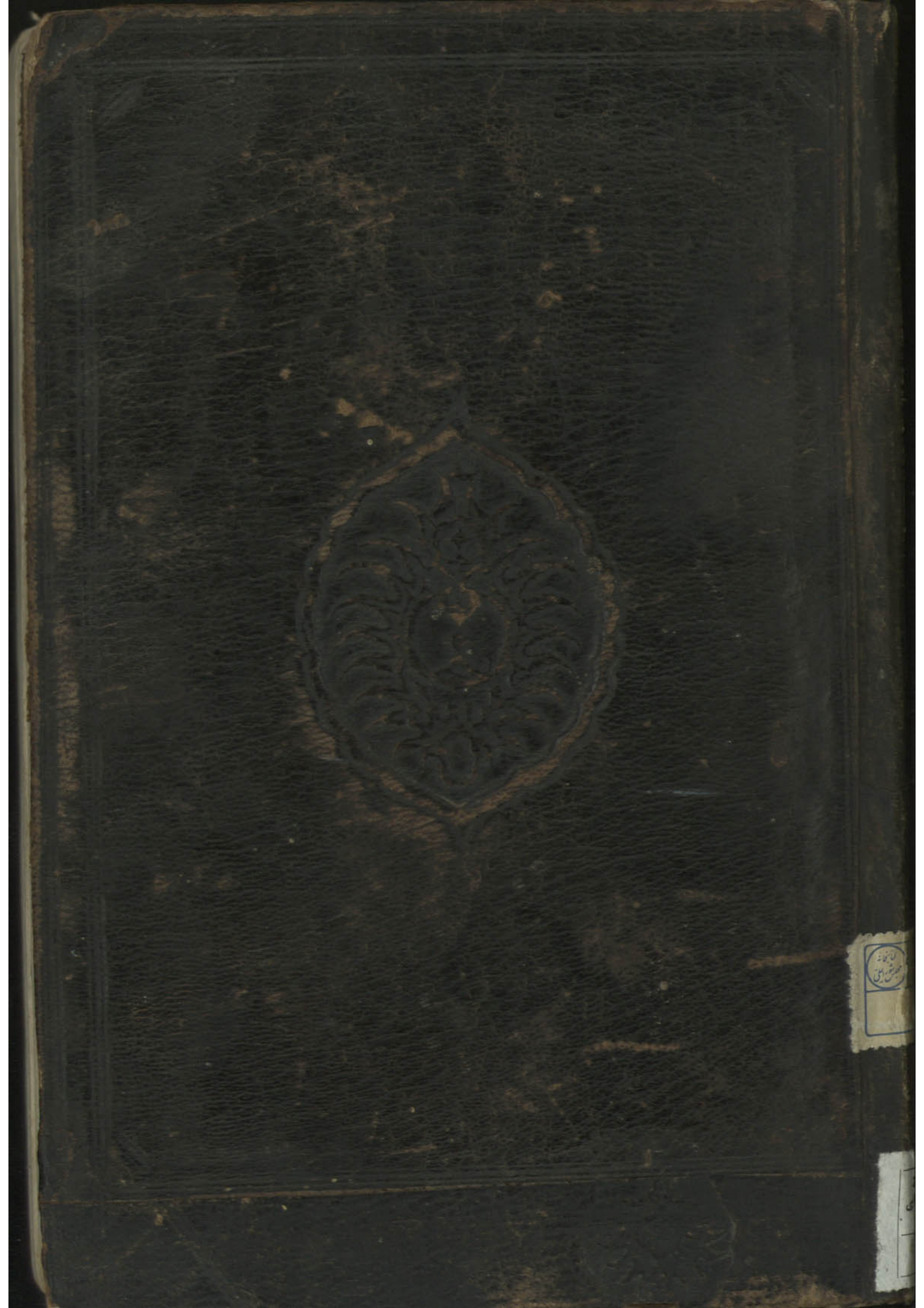




مغاني المقامات تماما
شرح المقامات الحريري
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
مؤسسهٔ ۱۳۰۲
اسم کتاب مغانی المقامات
مؤلف
موضوع تالیف شرح مقامات حریری
شمارهٔ دفتر
۸۰۰۹
بازدید شد
۱۳۸۱
بازرسی شد
۳۷ ـ ۶۳



كتاب مغاني المقامات
في شرح المقامات الحريري
كتابخانهٔ مجلس شورای ملی
مؤسسة ١٣٠٢
اسم كتاب مغاني المقامات
مؤلف
موضوع تاليف شرح مقامات حريري
شمارهٔ دفتر ٨٠٠٩
بازرسی شد
٣٢ _ ٦٣
١٣٨١

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

الاقتار الفقرا والقتير الشيب ... وواحد الزبانية زبني بجرمي زبنية كعفرية من الزبن وهو الدفع وقال آخرون لا واحد لها ... [illegible]

للانفس علاوة اذهى ترجمان القران وفهرمان الحرمان واساس العلوم ومساس
الرسوم وقد صنف في فنونها من التصانيف والف في شجونها من التواليف ما لا يحصى
كثرا ولا يستقصى نظما ونثرا وغرة معارفها ودرة عوارفها وملحة زبدها وسبحة
رشدها وواسطة قلائدها وفائدة فوائدها وعائدة افادتها المقامات التي انشاها
الرئيس السعيد النفيس الشهيد ابو محمد القسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري
احله الله مغار عطفه واجله بمثار لطفه فانها من دلائل على فضائله وبيناته على
اياته وبرهان بنانه في رجحان بيانه واعجازه في ايجازه كيما بلغات العرب وسهما
بغاة الادب تحدا بها الركبان وتهذا بها الخلان وتجري في الاشباح مجرى الارواح
وتسري الى البلاد مسرى التلاد احرزها ملبسها نفائس منلوقه وانبرها ميادينها
عرائس مجلوه تغلي بها مسلية ارجه وتجلي نظاما ذكية غنجه تعبق بالاذهان قبل الاذان
وتهتز لها القلوب قبل الابدان وتشتغل الى اطباق الاحداق وتحل على الرؤس والاعناق
تهل بها الكرم وتغل وتمل ولا تمل تورد الاعجاب وتولد العجاب وقلما يرفع الحجاب تبرز
للابصار مسطورة وتحجز عن البصائر مستورة وتترفل بالاقلام مخطومة مزمومة وتشكل
على الافهام مختومة مختومة ما اطلعت على جلوة معانيها ماشطة ولا اطلعت من حدورة مبانيها

ناشطة فهي رموز الكنوز وكنوز الرموز وابكار الافكار وافكار الابكار ولما امتدت مدة
تغييبها واعتدت عدة تحجيبها انتدبت افلح زناد الاستخاره وامدح رشاد الاستشاره
في تزيين اركانها وتلبين عريكتها فانها ما وقد جذب التوفيق بضبعي وفتق ما رتق من بصري
وسمعي طفقت استفري خبا باها واستمري صفا باها واجلي ترائبها واجلي غرائبها واملي
رغائبها واونس وحشيها واحانس موشيها وارقش انسيها وافتش علتيها وابين
مبهماتها واعين مهماتها وافتح مغلاقها واشرح مصداقها وامشط اعرافها وانشط الافها
واسرح اصداغها واصحح ابلاغها وانشر مطويها واحسر مرويها واعشق خطابها وامشق
كتابها واكشف استارها وارشف اسرارها حتى يسفر الصباح ويزهر المصباح وينجلي
الظلام وتنسري الغما وينحسر الضباب وينقشع السحاب ولما استتب توشيح قلائدها
استنى ترشيح عقائدها اسما تعشق به محياه ووسما تنتشق به رياه فسميته معاني
المقامات في معاني المقامات وشرحت كما اشتهي من مسرات الصبوح ومنحت بابا انحى من
مسرات الغبوق اوراقه كاوراق الجنان واحداق الحسان انيقة الانوار وريقة الازهار
يانعة الثمار يافعة الجوار دانية القطف ثانية العطف وافية الافياء ضافية الاجزاء
صافية من الاقذاء ماوى الفضلاء ومثوى ذوي العقل معرفة في العلا مشرقة في السنا اصلها
ثابت وفرعها في السما تنعقد على استحسانه الخناصر وتنعقد من استهمامه الطبائع والعناصر
تدرسه الرواة وتحرسه الوعاة لما فيه من الجد والهزل والولاية والعزل يحنو اليه القلوب
ويثني عليه الالسن وفيه ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين عاما مشكلات الالفاظ ومعضلات
الالحاظ معدا استوضحت فصحها لفضيضها من مشاهير المصنفات وجماهير المؤلفات مثل كتاب
العين المعزى الى ابي عبد الرحمن الخليل ابن احمد البصري وكتاب التهذيب لابي منصور محمد بن
احمد ابن ازهر الازهري وكتاب الجمهرة لابي بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي وغريب الحديث
للائمة ابي عبيد القسم بن سلام بوام الله سرفات الغرفات واسكنهم روضات الجنات واما ما
تداولته الافواه ودننا ولته الشفاه من الكلمات التي عدتها منحله وحررتها منهله فاعرضت
عن شرحه صفحا وطويت عن ذكره كشحا ورايت افصاح الواضح من افضاح الفاضح وفساد
الصباح وكساد المتاح ونعوذ بالله من علم لا ينفع ونصح لا ينجع ومن استقصر عن فهمه
حسوه فلا يلومن الا نفسه وما عدا ذلك من الاحاديث المشهوره والاعاجيب المذكوره ولقطات
الادب التي هي قراضات الذهب وعراضات النخب فلا زلت انقب عنها في الترحال والتقرعها
في التجوال والعلق بالاذيال وامتلق في السوال واستفيدها من فرسان الادب الابطال والعلم
ما يوجد من افواه الرجال الى ان حظيت بالمنية المنشوده والغنية المقصوده فرقشت
بها مجلة كتابي ونقشت بها مجلة لبابي اسابيل المسابيل عن النقات الاثبات لتستدل
بها على صحيحها وترقيحها وتنقيحها لا اقتصار فيه ولا اطناب ولا اختصار ولا اسهاب
ولا اقلال ولا املال وخير الامور اوساطها لا تفريطها ولا افراطها ومن عواطف الله عز وجل
المسول ومن عوارفه المأمول ان يديم به الانتفاع ويغنم به الارتفاع ويمد به رواق
الفضل ويشد به نطاق العقل وان يحبس لكل حصيف كامل حرية ترفيهه ويلبس على
كل سخيف جاهل عقربة تقبيحه انه اكرم مدعو وارحم مرجو وبالاجابة جدير وعلى
ما يشاء قدير **فصل** في استفتاح المنغلق واستنزاح المنعمق من الفاظ
هذه الخطبة قوله ازاهير الفقر جمع فقرة وهي الحلية المختارة من
الكلام واجود بيت في القصيدة وبه سمي حسنها الفقرة الظهرى ففقاره

وبه يتم قوامه الغامض خلاف الواضح امرى اى افضل من المن وهو الفضل نبرح اى
نزين واطهر الزينة ونبلج الصبح اى اضا التقضا ويكسر البا ملاده شبيهه بالمخنقة
والجمع التقاصير العصره الملجا والمنجود المكروب يقول نجد ينجد نجدا فهو منجود
ونجيدا اى عرق من كرب او عمل المجهود المشفوق يقول جهد الرجل فهو مجهود اذا
اصابه مشقه وشدة الدوحة الشجرة العظيمة الافنان جمع فنن وهو الغصن السرحة
شجرة عظيمة طويله الجرح نجم يقال له الدبران الجوزه الناحيه وجوزه الملك بيضته
حومة القتال معظمه الكماه جمع كمي وهو البطل الشجاع الجنان الرحمه افترس الاسد الصيد
اى دق عنقه الاوابد الوحوش التي تابدت اى توحشت ونفرت من الانس
المساس المخالطه وقال ابو عبيدة فى قوله تعالى لا مساس اى لا اخالط احدا حرم مخالطة
السامري عقوبة له وماس الشي مماسة ومساسا اى لقيه بذاته ورحم ماسة اى
قريبه الملحه من الحديث ما يستملح ويستحسن العطف الاشفاق الرحمة السيما والسيمى
العلامه البغاه جمع باغ وهو الطالب ويقول بغى يبغي اى طلب الالاد املال القديم تملى
اى تملي يقال امل عليه الكتاب اذا املى عليه ليكتب ولا تمل الاسام منها من الملالة
الناشطه النجم وقال بعض المفسرين فى قوله تعالى والناشطات نشطا النجوم تنشط من برج
الى برج اى تسير وقال ابن عباس رضي الله عنه الناشطات الملايكة تنشط روح المومن اى تقبضها
وتنتزعها يقال رجل بكر الزمان اى لا نظير له قال ابن سيده كل شي لم يتقدمه مثله فهو بكر
وسحاب بكر وسحابة اى غزيرة وبكر كل شي اوله والبكر اول ولد الرجل غلاما كان او جارية
ويقال اشد الرجال بكر بن بكرين اى اول ولد لابوين لم يلدا قبله قال الشاعر يا بكر بكرين
ويا خلب الكبد اصبحت مني كذراع من عضد • عنست الجاريه اى بقيت فى بيت ابويها لا بابيها
خاطب العريكه السنقام يقال فلان لين العريكه اذا كان سلسا ويقال لانت عريكته اذا انكسرت
نخوته الضبع راس المنكب يقال رفع فلان بضبع فلان اذا نهضه استقري اى تتبع
يقول قروت البلاد قروا وقريتها واقتريتها واستقريتها اذا تتبعتها تخرج من ارض الى
ارض واستمري اي استحلب يقال مريت الناقه اذا مسحت ضرعها لتدر الصفي الناقه الغزيرة
الكثيرة اللبن والجمع الصفايا املى امنح يقال ملاه الله اى متعه به مستقه اى كنيه يقال
مشتق من الكنابة اى اسرع منها الخار الغمه والظلمه استشب الامر اى تهيا واستقام
وشحه اى البسه الوشاح وشحه لكذا اى رباه واهله واعدله تنشق اي تشم يقال
تنشقت منه رائحة طيبة اى شممت المغانى المنازل واحدها مغنى المقامه بضم الميم الاقامة
قال الازهري فى قوله ثانى عطفه اى لاو يا عنقه وهذا مما يوصف به المتكبر القطف
العنقود ضافيه اي سابغه يقال المال يضفو اى كثر اعرق الشجر والنبات اى امتدت
عروقه فى الارض العنصر الاصل والحسب ويقال جاء بنو فلان قضهم بقضيضهم وجاووا
بقضهم وقضيضهم اذا جاوا كلهم عنهم لم يخلفوا شيئا ولا واحدا قال ابن السيده النحوي هو
اسم موضوع موضع المصدر كانه قال وجاووا انقضاضا وقال سيبويه كانه يقول انقض
اخرهم على اولهم وهو من المصادر الموضوعه موضع الاحوال وبوات الرجل منزلا اى هيات
له ومكنته فيه طوى فلان عنى كشحه اذا قطعك نتبع الشي وتفقر عنه اى بحث عنه
المجله الصحيفه فيها الحكمه وقال ابو عبيدة كل كتاب عند العرب مجلة تنقيح الشي
اصلاحه والقيام عليه التنقيح التهذيب اسهب الرجل اذا اكثر من الكلام فهو مسهب
بفتح الهاء والبقال بكسرها وهو نادر وقاله الجوهرى خبس اى ذكر الخريت الدليل الماهر الحاذق

قال الشيخ

قال الشيخ الرئيس ابو محمد الحريري فى ابتدا مقاماته اللهم انا نحمدك على ما علمت من البيان والهمت من
التبيان قال الخليل بن احمد معناه يا الله لما حذفت منه يا التي تكون للنداء زيدت الميم وشددت
وقال ابو زكريا يحيى بن زياد الفرا رحمه الله معنى اللهم يا الله امنا بخير اى اعتمدنا فنزعت الهمزة
من ام ووصلت الميم بالها لكثرة الاستعمال وقد اختلف النحويون فيه البيان هو الفصاحة واللسن
وقيل البيان الكلام الذي يكون للتفهيم والافهام وقيل البيان اظهار معنى بعبارة مبينة عن
حقيقته من غير توسع فى الكلام فان تانقت فى اسهاب فتلك البلاغة وقيل البيان ما يتبين
به الشي من الدلالة وغيرها وبان الشي يبين بيانا اى اتضح وظهر وقيل البيان الفهم وذكاء
القلب مع اللسن وقيل البيان ما يتبين قوم بلسانهم الذي ينطقون به وقيل البيان كثرة الكلام
وقد عد ذلك من النفاق قال عليه السلام الحياء والعي شعبتان من الايمان والبذا والبيان شعبتان
من النفاق قال ابو عيسى العي قلة الكلام والبذاء هو الفحش والبيان هو كثرة الكلام مثل
هولا الخطبا الذين يخطبون فيتوسعون فى الكلام ويتفصحون فيه من مدح الناس فيما ملت
والتبيان مصدر بمعنى التبيين وهو الايضاح وهو مصدر شاذ لان المصادر انما تجي على التفعال
بفتح التا مثل التذكار والتكرار والتوكاف ولم يجي مصدر بكسر التاء الا التبيان والتلقاء
وقيل تضراب وتنضال ايضا مصدران وقال الامام ابو منصور الازهري العرب تقول بينت
الشي تبيينا وتبيانا بكسر التا قال الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شي اى بين لك فيه كل
ما تحتاج اليه انت وامتك من امر الدين وهذا من اللفظ العام الذي اريد به الخاص علمت
لطيفة تخصيصه البيان بالتعليم والتبيان بالالهام وهو ان معرفة الفصاحة فى الكلام المفيد
او الوزن المجيد لا تستولى على امرها الا بالتعليم ولا تمكن التمييز بين جزالة الالفاظ وركاكتها
ومتانة الكلمات وغثاثتها الا بالتفهيم فاما تبيين المشكلات وتعيين المبهمات بالعبارات
وتلفيق اللغات خصوصا على البديه من غير روية ولا سبب نية فيه فلا يتيسر الا بالالهام
الله تعالى والغايه فى الجنان واجرايه على اللسان اسبغت اى اتممت وقوله تعالى واسبغ
عليكم نعمه ظاهرة اى اكملها ووسعها عليكم اسبلت من الغطا اى ارخيت من الستر ومعناه
سترت العيوب يقال اسبل فلان ثيابه اى طولها وارسلها الى الارض قوله ونعوذ بك من
شره اللسن الشره الحرص والنشاط والشره مصدر الشر يقول شر يشر شرا وشرارة وشره
وقال الازهري شر يشر اى زاد شرع وشر يشر اذا عاب انسانا واللسن الفصاحة يقال لسنت
الرجل السنه لسنا اذا اخذته بلسانك ويقال رجل لسن بين اللسن اذا كان ذا بيان وفصاحة
وشره اللسن ما يتكلم به الانسان فيما يتضرر به عاجلا قوله وفضول الهذر الهذر الكلام
الذي لا يعبا به والهذيان سقط الكلام يقال هذر الرجل يهذر هذرا وقال ابن سيده النحوي
يقال هذر كلامه هذرا اى كثر فى الخطا والباطل ومعنى استعاذته من شر اللسن وكثرة
الهذيان التوقى مما يجر جانيه من الاثم والخطا قال عليه السلام ان اكثر خطا ابن ادم فى لسانه
وقال عليه السلام اذا اصبح ابن ادم فان الاعضا كلها تكفر اللسان فتقول اتق الله فينا فانك ان
استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا قوله تكفر اى تذل وتخضع وقال عليه السلام ليس شي
من الجسد الا يشكو الى الله اللسان على حدته قال الشاعر وهي نصيحة كاملة كافيه •
حفظ اللسان عن القبيح امان من زوال الاسلام والايمان • والصمت عما لا يفيد غنيمة توجد بها
بجمل الانسان • هو طبيعة محمودة من الورى لم يختلف فى شكرها الاديان • واذا جنايات
الجوارح عددت فاشد ما يجني عليك لسان • فتخير لفظك كاما قطا الفضوله فيه يخف وتثقل الميزان •

قوله من معرة اللكن وفضوح الحصر المعرة العيب والمساءة والاذى والشدة والجناية
والعار وتلون الوجه من الغضب ويقال فلان يعر قومه اي يدخل عليهم مكروها ويلطخهم به وقيل
المعرة كل ما يؤذيك وتخبرك اللكن العي والحبسة في اللسان الحصر احتباس الكلام والعي وضيق
الصدر وكل من امتنع من شي لم يقدر عليه فقد حصر وقوله حصرت صدورهم اي ضاقت يقينا لكم
يقال حصر بامره اذا ضاق ذرعا به واستعاذ من العي والحصر لما فيهما من الشين والضرر قال
طاهر ابن احمد كان رجل يجلس الى ابي يوسف القاضي فيطيل الصمت فقال له ابو يوسف الا تتكلم
فقال بلى متى يفطر الصائم قال اذا غابت الشمس قال فان لم تغب الشمس الى نصف الليل قال فضحك ابو يوسف
وقال اصبت في صمتك واخطات انا في استدعائي نطقك ثم تمثل وقال عجبت لازراء العيي بنفسه
وصمت الذي قد كان بالقول اعلما وفي الصمت ستر للعيي وانما صحيفة لب المرء ان يتكلما وقيل
لبزرجمهر اي شي استر للعيي قال عقل قالوا فان لم يكن له عقل قال فمال يستره قالوا فان لم يكن له
مال قال فاخوان يعبرون عنه قالوا فان لم يكن له اخوان يعبرون عنه قال فيكون عييا صامتا
فان لم يكن فاصمت فموت وحي خير له من ان يكون في دار الحياة وهذه الكلمات احدها
الحريري من كلام ابي عثمن عمرو بن بحر الجاحظ وهو قوله في اول كتاب البيان والتبيين له
اللهم انا نعوذ بك من فتنة القول كما نعوذ بك من فتنة العمل ونعوذ بك من التكلف لما لا
نحسن كما نعوذ بك من العجب بما نحسن ونعوذ بك من السلاطة والهذر كما نعوذ بك من العي
والحصر قوله ونستكفي بك الافتتان باطراء المادح اي نسالك ان تكفينا منك كفاية
الوقوع في الفتنة يقال فتنه وافتتن الرجل وافتتن اي وقع في الفتنة الاطراء المدح
باحسن ما في الممدوح وقيل الاطراء مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه ولهذا نهي عنه
قال عليه السلام لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى بن مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله
ورسوله وقال ايضا واياكم والتمادح فانه الذبح قوله واغضاء المسامح الاغضاء الاغماض
واطباق الجفنين على الحدقتين وقيل المقاربة بين الجفنين ومعناه التساهل والتجاوز والمسامحة
ويقال اغضيت على القذى وغضوت اي سكت وصبرت على المكروه ويقال اغضيت عنه
واغمضت اذا تغافلت عنه والمعنى نسالك العصمة من تصديق من يمدحنا بما ليس فينا
والاغترار بمسامحة من يغمض عليه عن عيوبنا الاسباب العنان للامر الازراء التهاون بالشي
يقال ازرى به اذا انتقصه وزرى عليه اذا عابه القادح العائب والطاعن يقال قدح في
نفسه اذا طعن فيه قوله الى سوق الشبهات سميت السوق سوقا لسوق الناس اليها والقائهم
على السوق فيها قوله من نقل الخطوات الخطو الخطيات الخطوة ما بين القدمين وجمعها
خطوات قال الله تعالى لا تتبعوا خطوات الشيطان اي لا تتبعوا سبيله ولا تسلكوا طرقه
ولا تقفوا اثره ولا تطيعوه وقال الفراء العرب تجمع فعلة من الاسماء على فعلات مثل حجرة وحجرات
فرقا بين الاسم والنعت فان النعت يخفف مثل حلوة وحلوات وربما خفف الاسم وقد قرئ
لا تتبعوا خطوات الشيطان بسكون الطاء وربما فتح ثانيه فقالوا حجرات الخطط الارض
يختطها الرجل لنفسه بان يعلم عليها علامة بالخط ليعلم انه قد اختارها دارا وجمعها الخطط
متحليا بالصدق اي متزينا به يقال تحلى به اي تزين قوله واصابة ذائدة عن الزيغ الاصابة
في المنطق ان تتكلم بالصواب وتنطق به ورمى فاصاب اذا لم يخط ويقول العرب اصاب فلان
الصواب فاخطا الجواب المعنى انه قصد قصد الصواب واراده فاخطا مراده ولم يتعمد
الخطا وقوله تعالى تجري بامره رخاء حيث اصاب اي اراد وقال الفرا اختلفنا انا وعيسى

النحوي في قوله رخاء حيث اصاب فقلت ما احد اعلم بهذا من رؤبة فصرنا اليه فلقيناه يتوكا على
ابنين له فلما راانا وقد قربنا منه قال لنا اين تصيبان اي اين تريدان فقلت لصاحبي كفيت السؤال
ذائدة اي دافعة وطاردة من الذود وهو الطرد والسوق والدفع الزيغ الميل عن الحق وقيل الشك
وقوله تعالى في قلوبهم زيغ اي شك وجور ويقال زاغ عن الطريق تزيغ اي جار وعدل قوله وعزيمة
قاهرة يقال ما لفلان عزيمة اذا لم يثبت على امر يعزم عليه والعزيمة الجد يقال عزم على الامر
يعزم عزما وعزيمة اذا جد فيه وقيل العزيمة والعزم الصبر قال الله تعالى فنسي ولم نجد له عزما
اي صبرا والعزم والعزيمة واحد والعزم الراي قال امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه والا رمي
في عزم اي في راي وقيل في قوله تعالى فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل اي اولوا الراي والجد قوله
وبصيرة يدرك بها عرفان القدر البصيرة العقل والفطنة وقيل الحجة والاستبصار في الشي
قال الله تعالى ادعوا الى الله على بصيرة اي على يقين وحجة وقيل البصيرة الثبات في الدين وقال الليث
البصيرة اسم لما اعتقد في القلب من الدين وتحقيق الامر وقوله تعالى بل الانسان على نفسه بصيرة قال
ابن عرفة اي عليها شاهد ويقال جوارحه بصيرة عليه اي تشهد عليه وقوله تعالى هذا بصائر من ربكم
اي هذا القران حجج وبراهين واضحة من عند ربكم والبصيرة شي من الدم يستدل به على الرمية
والمعنى نستوهب منك بصيرة يدرك بها معرفة كل شي وقدره قدر الشي مبلغه وقدر الله وقدره
حكمه وقضاؤه ويقال قدرت الامر كذا اقدر قدرا اذا نظرت فيه ودبرته وقايسته وقوله تعالى وما
قدروا الله حق قدره اي ما عظموه حق تعظيمه قوله وتعضدنا بالاعانة على الابانة اي تعيننا باعانتك
على ايضاح المشكلات يقال عضده يعضده عضدا اي اعانه والعضد المعين على المثل بالعضد من
الاعضا لان اليد قوامها عضدها الابانة الايضاح تسعدنا اي تعيننا يقال اسعده اسعادا اي
اعانه الغواية الضلال والجهل قال الله تعالى وعصى ادم ربه فغوى اي جهل الفكاهة المزاح قال
ابن سيده النحوي يقال تفكه على الكلام اي اظرفهم والاسم الفكيهة والفكاهة والمصدر المتوهم منه
الفعل الفكاهة ويقال فكه الرجل يفكه اذا كان طيب النفس مزاحا ضحوكا وقرئ بمعنى كانوا
فيها فاكهين اي اشرين وفاكهين اي ناعمين قوله حتى تامن حصائد الالسنة يعني نتائجها وقال
ابو عبيد حصائد الالسنة مثل الوقيعة في الناس والطعن في اعراضهم والكلمات التي يتاذون بها
شبهت بما يحصد من الزرع اذا جز وقد جاء في الحديث وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد
السنتهم قوله ونكفى غوائل الزخرفة الغوائل جمع غائلة وهي الشر الزخرفة التزيين وبيت مزخرف
اي مزين ويستعمل في كل تمويه مزور ولا نرد مورد ماثمة اي لا ناتي ولا ندخل موضعا ناثم بالاتيان
اليه والدخول فيه ولا نعمل عملا يلحقنا به الاثم والورود قد يكون اتيانا وقد يكون دخولا قال الله تعالى
وان منكم الا واردها قال بعض المفسرين ان الخلق جميعا يردون النار فينجوا المتقي ويترك الظالم فيها
وكلهم يدخلها قال الله تعالى ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا وقال ابن مسعود والحسن وقتادة
ان ورودها ليس دخولها وحجتهم في ذلك واضحة جدا لان العرب تقول وردنا ماء كذا اذا اتوه وان
لم يدخلوه قال الله تعالى ولما ورد ماء مدين وتقول اذا وصلت الى بلد واشرفت عليه قد وردت بلد
كذا وكذا سواء دخلته او لم تدخله قوله ماثمة اي اثم المندمة الندامة نرهق يلحق اي يلحق
ويغشى ويدرك يقال رهقه يرهقه رهقا اي غشيه ولحقه وادركه قال الله تعالى ولا يرهق
وجوههم قتر ولا ذلة اي لا يغشاها المعتبة العتب يقال عتبه يعتبه عتبا ومعتبة اذا اغضبه
واعتبه اعتابا اي ارضاه لا نلجا الى معذرة اي لا نضطر الى عذر نعتذر به يقال الجات فلانا
اي اضطررته البادرة الحدة والكلمة العوراء والغضبة السريعة والخطا يقال بدرت منه
بوادر غضب اي سقطات ظهرت فجاة من غير روية فيها قوله محقق لنا هذه المنية معناه

اعطنا ما نتمناه يقال حقق اي احكمه وصدقه انلنا يقال انلته ونلته به انوله نولا وانلته
ونولته اي اعطيته البغية الحاجة التي نبغيها اي نطلبها لا تضحنا اي لا تبرزنا عن ظلك
يقال ضحي الرجل يضحى ضحى اذا اصابه حر الشمس وقال ابن شميل ضحي الرجل يضحى ضحوا وقال ابن
السكيت ضحي يضحى وفي الحديث ان ابن عمر رضي الله عنهما راى رجلا مظللا بظلال وهو محرم فقال
اضح لمن احرمت له اي ابرز الى الشمس واعتزل الظل قوله عن ظلك السابغ يقال فلان في ظل فلان
اي في ذراه اي في كنفه وفي عزه وقال ابو بكر بن دريد الظل المنعة والعز وقد جاء في الحديث
السلطان ظل الله في الارض قال عليه السلم اذا مررت ببلدة ليس فيها سلطان فلا تدخلها انما السلطان
ظل الله ورمحه في الارض قوله ظل الله اي ستر الله وقيل خاصة الله وقوله ورمحه اي بالسلطان
نقهر اعدا دين الله كما نقهر العدو بالرمح السابغ التام وقوله ولا تجعلنا مضغة المضغة قطعة
من اللحم بالمضغ الذي يمضغ الطعام اي يلوكه والمعنى لا تلقنا في لسان مغتاب يغتابنا ويقع في
اعراضنا ويذكر مساوينا نظيره قوله تعالى ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا يعني اتذكر اخاك
بسوء كاكل لحمه وهو ميت لا تحس بذلك قال عليه السلم لما عرج بي الى ربي عز وجل مررت بقوم لهم
اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هولا يا جبريل قال هولا الذين ياكلون
لحوم الناس ويقعون في اعراضهم وقال الضحاك ان الغيبة لتفسد الايمان كما تفسد الصبر العسل قوله
وبخعنا بالاستكانة لك والمسكنة يقول بخع بالحق يبخع بخوعا اي اقر به وخضع له وبالغ
فيه وبخع له بالطاعة اذا بالغ له في ذلك وبخعتني خبرك اذا صدقته اياه وبخع نفسه يبخعها
اذا قتلها غما قال الله تعالى لعلك باخع نفسك اي قاتل نفسك ومهلكها مبالغا في ذلك وحرصا على
اسلامهم ويقال بخع الشاة اذا بالغ في ذبحها الاستكانة التضرع والتذلل والخضوع قال ابن
السكيت استكان افتعل من المسكنة اشبعت حركة عينه فجاءت الفا وقال ابو علي الفارسي
استكان من الكين وهو لحم باطن الفرج والخاضع الذليل خفي فشبهه بذلك لانه اخفى ما يكون من
الانسان المسكنة فقر النفس وان كان موسرا والمسكنة الذلة ايضا وقال الليث المسكنة مصدر
فعل المسكين واذا اشتقوا منه فعلا قالوا تمسكن الرجل اي صار مسكينا الجم الكثير تقول مال جم
اي كثير قال الله ويحبون المال حبا جما اي كثيرا المن العطا يقال من عليه اي انعم عليه ومن يمن
منا اذا اصطنع صنعا جميلا ومن صفات الله تعالى المنان وهو المعطي ابتداء الضراعة الذل وشدة
الفقر والحاجة الى الشي يقال ضرع فلان لفلان اذا تخشع له وساله ان يعطيه قوله والتشفيع
المشفع في المحشر لقول النبي عليه السلم خيرت بين الشفاعة وبين ان يدخل شطر امتي الجنة فاخترت
الشفاعة لانها اعم واكفى اترونها للمومنين المتقين ولكنها للمذنبين المتلوثين الخاطئين قوله في
عليين قيل في اعلى الامكنة وقيل عليون صفة للملايكة وقيل قايمة العرش وقيل الجنة وقيل سدرة
المنتهى وقال الليث عليون جمع علي في السما السابعة تصعد اليه بارواح المومنين وقال يونس
عليون جمع علي وعلية وقيل عليون شي فوق شي غير معروف واحده وقيل ارتفاع
فوق ارتفاع وقيل عليون اسم معدود كعشرين وثلثين تقول العرب اذا اصابهم الوابل اصابنا
الوابلون وكذا نقول هاهنا فنسوون قوله وصفته في كتابك المبين فقلت وانت اصدق القايلين
انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين ذكر عن بعض المفسرين ان
الموصوف في هذه الايات هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقال رشاد عن بعض من عني بالتفسير واورد
هذا القول ابو جعفر النحاس في كتاب المعاني والمشهور ان هذه الصفات صفات جبريل عليه السلم
وهو قول جمهور اهل التفسير قال ابن عباس رضي الله عنه في قوله عز وجل انه لقول رسول كريم يعني
جبريل عليه السلم وهو الرسول يجي بالقران الى محمد صلى الله عليه قال ابن عباس في قوة جبريل قلع

باحد حناجيه

باحد جناحيه اربع مداين قوم لوط سدوم ودامورا وصابورا وعمورا في كل مدينة مائة الف
انسان ونيف سوى ما فيها من الدواب والانعام ملت وقد كان الرييس ابو محمد الحريري رحمه الله
اختار اولا قول من قال ان في هذه الايات صفات لنبينا عليه السلم فاوردها في مناقبه وانتهى في مراثيه
ثم اختار ثانيا ما اتفق المشاهير من المفسرين النحارير ان المراد نبينا عليه السلم وهو قوله تعالى وما
ارسلناك الا رحمة للعالمين فغلطه الشيخ ابو محمد عبد الله بن احمد ابن احمد بن الخشاب النحوي وجهله
ونقله اقبح اللوم وخذله وقال لعمر الله لقد اخطا في الاول والاخر اما الاول ففي ظنه انه صفة
للنبي عليه السلم وهو فيما ذكره اكثر المفسرين في صفة جبريل عليه السلم ذكره ابو جعفر النحاس في معانيه وكذلك
ذكره غيره قال واما الثاني فتغييره لما وقع له اولا حين عثر من بعد على القول الذي ذكرته في بعض
الكتب فظن ان الاول خطا لا يجوز فاخذ يتتبع النسخ ويغيرها بناء على جهله باقوال المفسرين
والذي ظنه اولا من انه صفة النبي صلى الله عليه وسلم قد ذهب اليه قوم من اهل التفسير ذكر
ذلك النحاس وغيره فقال وقيل الرسول الكريم محمد عليه السلم وجهل الجواز ومنعه الثاني الجواب
الحريري رحمه الله لم يكن مخطيا في الاول حيث اختار القول الفذ الذي انفرد به قايله وشذ
واصاب في الثاني حيث رجع الضعيف المغمور الى المشهور المذكور وقد عدل ابن الخشاب عن الانصاف
وما عدل اذ اوغل في لجة الاعتساف والعدل وعاب البري من العيب النقي الجيب بحجج واحضه
واضحه لا داحضه ودليل كالعهن المنفوش والتمثال المنقوش والسراب اللامع في صحن البقاع
ملزوم التناقض معزوم التعارض جمجمة بلا مخ لم يتولد من حذق وذهن بل هو نتيجة
حسد وطعن ولله در القايل حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه فالناس اعداء له وخصوم
كضراير الحسنا قلن لوجهها حسدا وبغيا انه لذميم وقد كان الحريري اغزر علما واوفر حلما
واشرف قدرا وانور بدرا وارجح عقلا واسبغ فضلا وامتن ديانة واحسن صيانة من ان
يفسر القران بهواه ويخبط فيه على غير هداه وادعى ابن الخشاب عليه في تفسير القران
ما يظن افتراء واقدام على سوء الظن باهل الفضل واجتراء واستباحة محظور في الشرع منهي
واستحلال محرم عن الطبع منفي والاخبار عن الظن غيب ودعوى الاطلاع على الغيب عيب
واقدار الحريري بالظن لا مروي ولا مسموع فاذا تصديق المفتري عليه ممنوع ومدفوع على
ان الظن اذا وافق اقاويل العلما فهو صواب وما على من ظن ذلك الظن لوم ولا عتاب واما
الرجوع عن الخطا فصواب في كل باب وقديما قيل الرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل ولا
يجحد هذا الامر الا من هو عري من سفوف الفضل وعن شنوفه عاطل واما قول ابن الخشاب
لعمر الله فهو يمين ولكنه في يمينه هذا يمين لما بينا من زلله وفشله وقلة شمله ووشله والحلف
في حومة النضال وحلقة الجدال لا يقوم مقام الدليل النقلي والبرهان العقلي بل هو دليل من ليس
يدان في ابانة الحجة واقامة البرهان ومن انصف في المساجلة بين الفرسين والمفاضلة بين
الحبرين علم ان ابن الخشاب مرعى ولا كالسعدان وماء ولا كصداء ولا يلحق سوابق مقربات
الحريري قطوفه ولا يجلول مع ضربه وشهده قطوفه ولا يلحق مثله غباره ولا يشق
قرنه غباره كما قال وابن اللبون اذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس وينفى
ان الحريري في كلتا حالتيه مصيب وله في الاقتدا بمن سبقه من العلما نصيب ومثاله المجتهد
اذا اختار احد القولين او ادى اجتهاده الى اضعف الوجهين فليس لغيره تخطيته
وتجهيله وقد كان لعلما الاسلام والفقها الاعلام النافذ امرهم في الحلال والحرام في مسلة واحدة
قولان في قضية حادثة روايتان مختلفتان فالقايل بعدهما باحد القولين والعامل باحدى
الروايتين لا يعتد عليه ولا تفريع ولا تبكيت ولا تشنيع ومن خالف القوم خالف اللوم قوله

اللهم فصل عليه قال عليه السلام من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا قوله شادوا الدين اي رفعوا
منار الدين واحكموا قواعده يقال شاد الرجل بناءه يشيده شيدا اي طوله الهدى الطريقة والسمت
يقال فلان حسن الهدي المذهب والسيرة قوله وانفعنا بمحبته ومحبتهم اجمعين قال عليه السلام من احب جميع
اصحابي وتولاهم واستغفر لهم جعله الله يوم القيمة معهم في الجنة قوله جرى ببعض اندية الادب
الباقي قوله بعض بمعنى في اي جرى في بعض اندية العرب يقول كنت في مكة وكنت بها يعني واحد
قال الشاعر ما بكا الكبير بالاطلال وسوالي فما ترد سوالي اي بكاوه في الاطلال وقال الازهري في قوله تعالى
ان الملا يأتمرون بك انما ههنا بمعنى في اي يتشاورون في قتلك وقال الليث النادي المجلس
يندو اليه من حواليه بحضره ولا يسمى ناديا حتى يكون فيه اهله واذا تفرقوا لم يكن ناديا وهو
الندي وجمعه اندية والندي مجلس القوم ومتحدثهم واندية الادب المجالس التي ينتشر
فيها العلوم الادبية ركدت الريح تركد ركودا اي سكنت ووقفت العصر الدهر واراد به الوقت
ومعنى ركدت في هذا العصر ريحه ووقفت وسكنت في هذا الوقت دولته وقلت الرغبات
في معرفة اللغات قال ابو عبيدة من كلام العرب كانت لفلان الريح اي الدولة والنصرة ومنه
قوله تعالى وتذهب ريحكم اي نصركم يقال خبت النار والحرب والحدة تخبو خبوا اي سكنت
وطفيت قال الله تعالى كلما خبت زدناهم سعيرا خبت مصابيحه اي ماتت علماؤه والمصابيح من
النجوم اعلام الكواكب الواحد مصباح قوله ذكر المقامات التي ابتدعها بديع الزمان وعلامة
همذان المقامة بفتح الميم المجلس وموضع القيام والجماعة من الناس وقد يطلق المقامة ويراد
بها اهل المقامة كما يقال لاهل المجلس المجلس وقد جاء في الحديث وان مجلس بني عوف ينظرون اليه
اي اهل المجلس قال مهلهل نبئت ان النار بعدك اوقدت واستب بعدك يا كليب المجلس اي استب
اهل المجلس وقوله تعالى لا مقام لكم فارجعوا اي لا موضع لكم وانما يقال [illegible] المقام مقامة
توسعا كما يقال [illegible] المجلس مجلس وقيل انما سميت المقامة مقامة لان الرجل كان يقوم في
المجلس فيحض على الخير ويصلح بين الناس ويقال هو مقامة قومه اذا كان يقوم ويتكلم في الحض على
المعروف وقال زهير وفيهم مقامات حسان وجوهها واندية ينتابها القول والفعل والمقام
برفع الميم الاقامة كالمدخل بمعنى الادخال والمخرج بمعنى الاخراج قال الله تعالى رب ادخلني
مدخل صدق واخرجني مخرج صدق اي ادخال صدق واخراج صدق يقال قمت مقاما نصب
واقمت مقاما برفع الميم واما بديع الزمان فقد ذكره الامام ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل
الثعالبي في كتابه الموسوم بيتيمة الدهر الذي طوق الطرف وانسان الطرف قال ابو منصور
بديع الزمان هو ابو الفضل احمد بن الحسين الهمذاني معجزة همذان ونادرة الفلك وبكر عطارد
وفرد الدهر وغرة العصر ومن لم يلق نظيره في ذكاء القريحة وسرعة الخاطر وشرف الطبع
وصفاء الذهن وقوة النفس ولم يدرك قرينه في طرف النثر وملحه وغرر النظم ونكته ولم يرو
ان احدا بلغ مبلغه من لب الادب وسره وجاء بمثل اعجازه وسحره فانه كان صاحب عجايب
وبدايع وغرايب فمنها انه كان ينشد القصيدة لم يسمعها قط وهي اكثر من خمسين بيتا فيحفظها
كلها ويوردها من اولها الى اخرها لا يخرم حرفا وفارق دنياه في سنة ثمان وتسعين وثلثمايه
فقامت نوادب الادب وانثلم حد القلم وبكاه الافاضل مع الفضايل ورثاه الاكارم مع المكارم
على انه ما مات من لم يمت ذكره ولقد خلد من بقي على الايام نثره ونظمه والله عز وجل يتولاه
بعفوه وغفرانه ويحييه بروحه وريحانه سمعت ابا القسم الحسن بن الفتح الهمذاني يقول
سمعت ابا مقاتل الشيباني بهمذان يقول دخل ابو الفضل الهمذاني الملقب بالبديع صاحب
المقامات على الصاحب اسمعيل بن عباد الوزير فترحرح له واجلسه معه على سريره

فحبق البديع حبقة واراد ان ينفي عن نفسه التهمة فقال يا مولانا هذا صرير التخت فقال
بل صفير التحت فخرج خجلا وانقطع عن التوسل بين يديه وكتب اليه الصاحب قل للمصفر
لا تذهب من خجلة اشبهت نايا على عود فانها الريح لا تستطيع تدفعها اذ لست انت سليمان
ابن داود قوله علامة همذان يقال رجل علامة اي عالم جدا غزير العلم والهاء للمبالغة كانهم
يريدون به داهية وحكى ابن سيده النحوي قال قال ابن جني رجل علامة وامراة علامة
لم يلحق الهاء لتانيث الموصوف بما هي وانما لحقت اعلام السامع ان هذا الموصوف بما فيه
قد بلغ الغاية والنهاية فجعل تانيث الصفة مذكرا او مونثا قوله وعزا يقال عزا الحديث الى
فلان يعزوه عزوا اي اسنده اليه وعزاه الى ابيه اذا نسبه اليه وعزيته لغة فاعتزى
هو وتعزى اي انتمى وانتسب نشأتها اي ظهورها وبدؤها ويقال نشأ ينشو نشوا
ونشاة اي حيي وربي وشب ونشا [illegible] ظهر وانشا الشي اي ابتداه وابتدعه
قال الله تعالى وينشئ السحاب اي يبديها وكل من ابتدا شيا فقد انشاه ومنه يقال انشا
الشاعر والنشاة الخلقة النكرة ضد المعرفة والنكرة التي لا تعرف هي كلمة غير قوله فاشار
من اشارته حكم يقال هو شرف الدين ابو نصر انوشروان بن خالد وزير الخليفة امر الحريري بانشا
المقامات وحكم عليه به ويقال امره بها صاحب البصرة والبهاء ومعنى اشار من اشارته حكم
اي امر من امره فمتثل مثل حكم الحاكم وحكم الله امره ونهيه وقضاؤه الغنم الغنيمة التلو
يقال تلاه يتلوه تلوا اي تبعه ويتبعه وتلو الشي الذي يتلوه ويتبعه وتلو الناقة ولدها
الذي يتلوها قوله وان لم يدرك الظالع شاو الضليع الظالع الذي يعرج وقد ظلع البعير
يظلع ظلعا اذا غمز في مشيه وعرج واصل الظلع الميل ويقال دابة ظالع الذكر والانثى فيه
واحد وكذلك غامز ولا يقولون ظالعة ولا غامزة قاله الفرا التحرك وظلع عن الامر اذا
عجز عنه وظلعت الارض باهلها تظلع اي ضاقت عنهم الشاو السبق يقول شاوته شاوا
اي سبقته والشا الغاية والامد وعدا شاوا اي طلقا الضليع القوي من الضلاعة وهي
القوة وشدة الاضلاع وقال ابن السكيت فرس ضليع الخلق اذا كان تام الخلق مجفر الجنبين
غليظ الالواح كثير العصب وقال الليث الضليع الطويل الاضلاع العريض الصدر الواسع الجنبين
قوله فقد اكرثه [illegible] من كلمتين او انظم بيتا او بيتين قال ابو عمرو بن العلا يقول
الانسان في فسحة من عقله وفي سلامة من افواه الناس ما لم يضع كتابا او يقل شعرا
قال العتابي من صنع كتابا فقد استشرف للمدح والذم فان احسن فقد استهدف للحسد
والغيبة وان اسا فقد تعرض للشتم واستقذف بكل لسان وقال الخطيب ابو بكر بن علي من
صنف فقد جعل عقله على طبق يعرض على الناس قال حسان وانما الشعر عقل المرء يعرضه
على المجالس ان كيسا وان حمقا وان اصدق بيت انت قائله بيت يقال اذا انشدته صدقا
قوله واستقلت من هذا المقام الذي فيه يحار الفهم ويفرط الوهم استقلت من هذا اي طلبت
الاقالة وفسخ ما عزم عليه من تكليفه اياي ما لا اطيق الفهم معرفتك الشي بالقلب يقال
فرط في الامر يفرط فرطا وفرط فيه تفريطا اي قصر فيه وضيعه حتى فات قال الله تعالى
يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله اي قصرت في امر الله وطاعته وفرط اي سبق يقول
فرطت القوم اذا تقدمتهم الوهم ذهاب القلب الى الشي يقول وهمت اهم وهما والسبر الامتحان
يقال سبرت الجرح بالمسبار واسبره سبرا اذا نظرت ما غوره اي قعره وما مقداره وسبره
اي حزره وخبره ويقال استبرئ ما عنده اي اعلمه قوله وتبين فيه قيمة المرء اي
يظهر فيه ما يحسنه المرء ويعلمه وقد روي عن امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه

انه قال يحمد كل امرئ ما يحسنه فنظمه ابن طباطبا العلوي رحمه الله: حسود مريض القلب يخفي انينه
ويضحي كئيب البال عندي حزينه • يلوم على ان رحت في العلم راغبا اجمع من عند الرواة فنونه •
فاعرف ابكار الكلام وعونه واحفظ مما استفيد عيونه • فيا لائمي دعني اغالي بقيمتي فقيمة كل الناس
ما يحسنونه • قوله ويضطر صاحبه الى ان يكون كحاطب الليل او جالب رجل وخيل يجار صاحبه
الى ان يكون كحاطب بالليل لا يبصر في الظلمة فيجمع من جيد الحطب ورديه وربما نهشته ولا يدري
ويقال لمن يخلط في كلامه وامره ولمن يتكلم بالغث والسمين ولا ينتقد كلامه حاطب ليل الرجل الرجالة
والخيالة في معنى قوله تعالى واجلب عليهم بخيلك ورجلك ان خيل الشيطان كل خيل تسعى في معصية
الله تعالى وان رجله كل ماش في معصية الله عز وعلا ومعنى الاية اجمع عليهم ما قدرت عليه من
جندك ومكايدك وقال ابن الاعرابي اجلب الرجل على صاحبه اذا توعده بالشر وجمع عليه الجيش
قوله وقلما سلم مكثار اي كثير الكلام لا يسلم من الزلات والسقطات وقال الاصمعي قال شبيب بن
شيبة المنقري المكثار حاطب ليل يلسع ولا يدري قال عليه السلام من كثر كلامه كثر سقطه
ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النار اولى به الا من كان يؤمن بالله واليوم الاخر
فليقل خيرا او ليسكت قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا احنف من كثر ضحكه قلت هيبته
ومن مزح استخف به ومن اكثر من شيء عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه
قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه قوله اقيله عثاري اي صفح عن
عيبه وزلته يقال اقال الله عثرته اي صفح عن زلته وتجاوز عنه ويقال عثر يعثر عثورا وعثارا
اي كبا اي سقط لوجهه فلم يسعف بالاقالة يعني لم تقض حاجتي بفسخ ما الزمني وحكم
به علي من انشاء المقامات اسعفت الرجل بحاجته اي قضيتها له لا اعفى من المقالة اي ما ترك
وما خلي مقالته يقال اعفني من الخروج معك اي دعني منه ويقال اعفا من الامر اي براه منه
قوله لبيت دعوته اي اجبته تقول لبيت الرجل اذا قلت له لبيك وقال الفرا معنى لبيك اي
اجابة لك بعد اجابة وقيل هو ماخوذ من لب بالمكان والب به ولبب به اي اقام به فاستثقلوا
ثلاث باءات فقلبوا الباء الثالثة ياء كما قالوا تظنيت وقال الخليل ابن احمد اذا دعا الرجل صاحبه
فاجابه يقول لبيك اي انا مقيم عندك ثم وكذلك لبيك اي اقامة بعد اقامة مع المطاوعة
الموافقة قوله جهد المستطيع قال الفرا الجهد بضم الجيم الطاقة والجهد المشقة والجهد بضم
الجيم شيء يعيش به المقل جهد العيش قال الله تعالى والذين لا يجدون الا جهدهم على هذا المعنى وقرئ
الا جهدهم بنصب الجيم والجهد ما جهد من الانسان من مرض او امر شاق فهو مجهود وضم الجيم
لغة والجهد ما جهد غاية الامر الذي قالوا عن الحد فيه وجهدت فلانا اذا بلغت مشقته المستطيع
المطيق قال الشاعر اذا لم تستطع امرا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع قوله وانثلت على ما اعانيه
قوله وانثلت على ما اعانيه اي ابتدات مع ما اقاسيه واحتمل مشقته يقال عانيته وتعنيته اي قاسيته
قريحة الرجل طبيعته التي جبل عليها وجمعها القرائح لانه اول امره والقريحة اول ما يخرج
من البئر حين تحفر وقيل القريحة الفطنة والذكا ويقال لفلان قريحة يراد بها استنباط العلوم
واستخراج المعاني بجودة الطبع من قولهم قرحت بئرا واقترحتها اذا استخرجت ماءها جامده اي
يابسة صلبة وقيل بخيلة يقال جمد الرجل يجمد جمدا وجمودا اذا بخل بما يلزمه من الحق الفطنة الفهم
والعلم بالشيء يقال فطن لهذا الامر يفطن فطنة وفطن بكسر الطا لغة فهو فاطن اذا فهمه
وفطن بضم الطا اي صار ذا فطنة يقال رجل فطن وفطون وفطونة وفطين اي حذق وفطنه يقال
خبت النار تخبو خبوا اذا طفي لهيبها وخمد الرجل اي مات او اغمي عليه الروية التفكر في الامر
جرت في كلامهم غير مهموزة الناضبة الغائرة يقال نضب الماء ينضب نضوبا اي غار وسفل ونضب

الخصب

الخصب اي قل وانقطع يقال عيش ناضب فيه كد وجهد وهم ناصب اي ذو نصب
مثل رجل تامر اي ذو تمر ويقال هو فاعل بمعنى مفعول فيه لانه ينصب فيه ويتعب
تحتوى
فيه كقولهم ليل نايم اي ينام فيه ويوم عاصف اي تعصف فيه الريح اي يستمل يقول احتوت
الشيء اي جمعته اللفظ الجزل هو الفصيح المحكم المحرز الرجل العاقل الاصيل الراي الثاقب
والاصل في الجزل الحطب الغليظ وقيل ما عظم منه واللفظ الرقيق هو السهل العذب غرر الكلام
محاسنه وغرة كل شيء اوله والرمه وفلان غرة قومه اي سيدهم والغرة بياض في
جبهة الفرس فوق الدرهم ملح الكلام مستظرفاته نوادر الكلام غرائبه قوله الى ما وشحتها
به من الايات الى ههنا بمعنى مع قال الله تعالى من انصاري الى الله قال السدي وابن جريج
والكسائي وابو عبيد الهروي اي مع الله تقول العرب الذود الى الذود ابل اي مع الذود
والذود ما بين الثلاث من الابل الى التسع وقيل الى خمس عشرة يقال خلوت اليه اي اجتمعت
معه قال الله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم اي مع شياطينهم وقال الله تعالى ولا تاكلوا اموالهم الى
اموالكم اي مع اموالكم قال الشاعر فلا تتركني بالوعيد كانني الى الناس مطلي به القار اجرب
اي مع الناس وقال الحسن وابو عبيدة الى بمعنى في في قوله تعالى من انصاري الى الله اي من انصاري
واعواني في الله اي في سبيل الله قوله وشحتها اي زينتها يقال وشحته اي البسته الوشاح
وهو من حلي النساء ينسج من اديم عريضا يرصع بالجواهر وتشده المراة بين عاتقيها وكشحيها
الايات العلامات والايات العجايب قال الله وبديع اياته اي عجايبه ورصعتها اي ركبته
يقال تاج مرصع بالجواهر ورصعته اذا الزق به الاحاجي جمع احجيه المسايل المعماة
والاغلوطه التي يختبر بها الفطنة ويمتحن بها الحجى ويقال حاجيته اذا القيت له اخرج
ما في يدي اي قل اي شيء فيها ولك كذا وكذا فان عجزته فقد حجوته وان اصاب ما حاجيته
به فقد احتجى واصله كتم الشيء والضن به وقال الاصمعي فلان ياتينا بالاحاجي اي بالاغاليط
الرسايل المبتكرة هي التي احدث باكورتها المسبوقة بها يقال ابتكر الشيء اي استولى على باكورته
المحبرة المحسنة يقال حبرت الشيء اي حسنته الاضاحيك جمع اضحوكة وهي ما يضحك منه
الملهية الشاغلة يقال الهاه اي شغله قوله مما امليت جميعه على لسان ابي زيد السروجي
واسندت روايته الى الحارث بن همام البصري سمعت الشيخ الثقة ابا بكر عبد الله بن محمد بن احمد بن
النقور البزار ببغداد يقول سمعت الرئيس ابا محمد القسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري صاحب
المقامات يقول ابو زيد السروجي كان شيخا ذا بلاغة ومكديا فصيحا ورد علينا البصرة فوقف يوما في مسجد
بني حرام فتكلم وسال الناس شيئا وكان بعض الولاة حاضرا والمسجد غاص بالفضلا فاعجبهم فصاحته
وحسن صياغة كلامه وملاحته وذكر اسر الروم ابنته كما ذكرناه في المقامة الحرامية وهي الثامنة
والاربعون قال فاجتمع عندي عشيه ذلك اليوم جماعة من معارف فضلا البصرة وعلمائها فحكيت لهم
ما شاهدت من ذلك السائل وسمعت من لطافة عبارته في تحصيل مراده وظرافة اشارته في تسهيل
ايراده فحكى كل واحد من جلسائي انه شاهد من هذا السائل في مسجده مثل ما شاهدت وانه سمع
منه في معنى اخر فصلا احسن مما سمعت وكان يغير في كل مسجد زيه وشكله ويظهر في فنون
احتياله فضله فتعجبوا من جريانه في ميدانه وامعانه في احسانه قال الحريري فانشات في اثنا
المقامات الحرامية تلك الليلة حاذيا حذوه فلما فرغت منها اقراتها جماعة من الاعيان
فاستحسنوها مني غاية الاستحسان وانهوا ذلك الى وزير السلطان واقترحوا علي اخواتها
والله المستعان قوله واسندت روايته الى الحرث بن همام البصري يقال اسند الحديث اي رفعه الى
قائله والحارث وهمام فهما من اصدق الاسماء قال عليه السلام تسموا باسماء الانبيا واحب الاسماء
الى الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن واصدقها حارث وهمام واقبحها حرب ومرة قلت اسند الحريري

رحمه الله ورواية مقاماته الى نفسه وسمى نفسه حارثا وسمى والده هماما لانه ما من احد الا وهو حرث
اما الاخرته واما لدنياه قال الله تعالى من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا
نوته منها وماله في الاخرة من نصيب اي من اراد بعمله الاخرة نزد له في حرثه اي كسبه بالتضعيف
بالواحدة عشرا ومن اثر دنياه على اخرته لم يحصل له نصيب في الاخرة يقال احرث اي اعمل وحرث
المال واحترث اي كسبه والحارث الكاسب والحرث التفتيش وفي الحديث احرثوا هذا القران اي فتشوا
وما من احد الا وهو يهم اما بامر دينه او بامر دنياه فكل انسان حارث بن همام وهمام بن حارث حقيقة
لا اسما **قوله** وما قصدت بالاحماض فيه يعني مزج الحلو بالحامض والجد بالهزل والفكاهة والحمض ما ملح
وحمض وامر من النبات كالاثل والرمث والطرفا ونحوها واحمضت الابل اذا اوردتها الحمض لتنزع يقول
العرب الخلة خبز الابل والحمض فاكهتها والخلة من النبت ما كان يحلو والحمض الشهوة اخذت من شهوة
الابل للحمض لانها اذا ملت الخلة اشتهت الحمض فتحول اليه وقد روى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال
لقوم تقعود عنده احمضوا يقال احمض القوم احماضا اذا افاضوا فيما يونسهم من الكلام والاخبار والاشعار
ولما خاف ابن عباس عليهم الملال احب ان يجمهم فامرهم بالاخذ في ملح الحكايات والشعر **قوله** تكثير سواد طالبيه
السواد العدد الكثير ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواد الاعظم ويقال سواد الناس اي عوامهم
وسواد الامير ثقله والسواد المال الكثير والسواد الشخص العدد اسس البنا تاسيسا اذا ابتدأ في
اصل بنايه قال الله تعالى لمسجد اسس على التقوى اي ابتني بناؤه وابتدى اصله **قوله** واخوين توامين التوامان
ولدان من بطن واحد يقال هذا توام هذا واتامت المراة اذا حملت بولدين فهي متيم ماعدا اي ما خلا
وماجاوز وقال الازهري ومن حروف الاستثنا قولهم ما رايت احدا ما عدا زيدا كقولك ما خلا زيدا تنصب
زيدا في هذين فاذا اخرجت ما خفضت ونصبت فقلت ما رايت احدا عدا زيدا وعدا زيد وخلا زيدا وخلا
زيد النصب بمعنى الا والخفض بمعنى سوى **قوله** فاطرب ابو عذره اي مفتضه وآخذ بكارته والعذر والعذرة
البكارة وقال ابن سيده اللغوي العذرة البظرة وهي هنة بين الاسكتين لم تخفض اي لم تختن قال العذرة
الختان والعذرة الجلدة التي يقطعها الخاتن قال وعذرة الجارية افتضاضها وابو عذرها مفتضها
جذموا الها في هذا خاصه وقال الازهري يقال فلان ابو عذر فلانة اذا كان افترعها قال وقال اللحياني
للجارية عذرتان احديهما مخفضها وهو موضع الخفض اي الختان من الجارية والعذرة الثانية
قضتها سميت عذرة بالعذر فهو القطع لانها اذا خفضت قطعت نواتها واذا افترعت انقطع خاتم
عذرتها والعذرة خاتم البكر ووجع في الحلق والغلفه للصبي القلامه وقال صاحب المجمل فلان ابو
عذر فلانة اذا كان هو الذي افترعها وما انت بذي عذر هذا الكلام اي لست باول من اقتضه وهكذا
قال الجوهري في المعنيين بغير هاء الناتيت المقتضب المرتجل واقتضاب الكلام ارتجاله وهو
ان يتكلم من غير اعداد له • الغاية مدى الشي وجمعها غايات • المنتدي للشي المتعرض له • اوتي اي اعطي
الايتا الاعطا قال الله تعالى واتاهم تقواهم اي اعطاهم جزاء اتقائهم **قوله** بلاغة قدامة البلاغة
الفصاحة بلغ الرجل يبلغ بلاغة وهو بليغ وبلغ اذا كان فصيحا موجزا يبلغ الى الكثير من المعاني في
القليل من اللفظ ويقال للكلام اذا كان هكذا كلام بليغ وقيل لجعفر بن يحيى ما البلاغة قال ان يكون للكلام
حد لا يدخل غيره فيه ولا يدخل هو في حد غيره كقول امير المومنين علي رضي الله عنه ان من سعى واجتهد وجمع
وعدد وزخرف وجلد وبنى وشيد فاتبع كل حرف سجع من جنسه وقال البلاغة ان يجعل في
الكثير كلاما قليلا وفي القليل كلاما كثيرا وقيل البلاغة ان تفهمك الرجل حاجته من غير اعادة ولا حبسة
ولا استعانة وان يظهر ما غمض من المعنى ويصور الباطل بصورة الحق وقيل البلاغة وضوح الدلالة
وحسن الاشارة وقيل البلاغة ان يسابق معناه اسبق الى سمعك من لفظه وقدامة هو جعفر ابن
قدامة ابو الفرج الكاتب كان من الفصحا البلغا والفضلا القدما وله مصنفات في الترسل يدل على
تعمقه في فنون الكتابه ويبنى عن نافقه في شجون الخطابه **قوله** لا يغترف يقال اغترف الماء بيده
اي اخذ منه غرفة اي حفنة وكفا الفضالة ما فضل من الشي والفعالة تنصب الفا قد يكون وصفا

كاهو

كاهو خلقة في الانسان وطبعه فيه كالحماقة والجهالة والرزانة والحرافة والعمارة وغيرهما
والفعالة بضم الفا تكون للزوائد ولما يرمى به كالقلامة والنخاعة والبراية المسرى السير
يقول اسريت اسرى سرى ومسرى اذا سرت ليلا **قوله** ولله در القايل معناه التعجب اي ما احسن
قول القايل وقيل هو كقولهم لله دره اي خيره وخالص عمله والعرب اذا اعجبهم شي او استحسنوا شيئا
قالوا لله فلان وكان المعنى سبحان القادر على خلق مثله وقال الازهري لله فلان اي اعجبوا له كما
الكلمة **قوله** ولو قبل مبكاها بكيت صبابة بسعدى شفيت النفس قبل التندم • ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا
بكاها وكان الفضل للمتقدم • مبكاها اي بكاها وسعدى اسم امراة التندم ان يتبع الانسان امرا
ندما يقال التقدم قبل التندم اي ابح بنفسك قبل الغامر طاقة لكربه هاج الشي وهيجه اي
بعثه فهاج هو لازم ومتعدي واما هذان البيتان فقد قال انهما لعدي بن الرقاع العاملي وذكر
حامد • ولو قبل مبكاها بكيت صبابة بليلى شفيت النفس قبل التندم • وقد قيل انهما من البيتين لنصيب
المرواني الشاعر من قصيدة اولها • عليك سلام دار سعدى باسلم نحييك من دار وان لم تكلم • وقد كدت
يوم الجزع لما ترنمت هتوف الضحى محزونة بالترنم • اموت لمبكاها اسى ان عولتي وحطي بسعدي
شجوه غير منجم • وناحت على غيناء من غير ايكة بسرة واد غامر السيل مفعم • اذا قومت من غصنه
الريح او هفت به مايل الافنان غير مقوم • ارنت عليه والها مستجنة لصوت متى ما تسمع
العود ترزم • فلم ابك من علمي بكاها وقد بكت بكا اعولت فيه على غير معلم • ولو قبل مبكاها بكيت
صبابة بسعدى شفيت النفس قبل التندم • ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا بكاها فقلت الفضل للمتقدم •
قوله غير منجم اي غير مقشع وغير مقلع يقال انجمت السما اياما ثم انجمت الغيناء الشجرة الخضراء
الكثيرة الورق الملتفة الاغصان والجمع غين الافنان الاغصان العود الحديثات النتاج من
الظباء والابل والخيل واحدتها عائذ مثل حائل وحول يقال ارزمت الناقة اذا سمعت لها صوتا
تخرجه من صوتها ولا تفتح به فاها وذلك من محبتها لولدها **قوله** ارجوان لا اكون في الهذر الذي
اوردته الهذر الهذيان المورد موضع تورد اي ورد كقولك تحمد بمعنى حمد الحتف الموت يقال مات حتف
انفه اذا مات من غير قتل ولا ضرب الظلف للبقرة والشاة والظبي ما يمشي عليه مثل الحافر
للفرس **قوله** كالباحث عن حتفه بظلفه هذا مثل يضرب لمن سعى في هلاك نفسه واصله ما حكي ان رجلا
وجد في طريق كبشا فاراد ذبحه ولم يكن معه ولا شي يذبحه وكان واقفا على مزبلة فيها هو في
ارتياد شي يحصل به الذبح اذا الكبش ضرب بيده الارض او تحت التراب فاذا سكين قد خرج من
تحت التراب ففرح الرجل واخذ السكين فذبح به الكبش واصلح شانه فصار ذلك مثلا لكل من اتى فعلا
فيه هلاكه **قال الشاعر** وكنت كعنز السوء قامت لحتفها الى مدية تحت الثرى تستثيرها **قوله**
والجادع مارن انفه بكفه يقال جدعت انفه اي قطعت الجدع قطع الانف والاذن والشفة واليد
والمارن ما لان من الانف **قوله تعالى** هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون
انهم يحسنون صنعا قال ابو الوراق حين سئل عن هذه الاية قال هو الذي يبطل عمله في الدنيا اهلها
بالمنة وطلب الشكر على ذلك ويبطل طاعاته بالريا والسمعة **قوله** اغمض لي الفطن المتغابي يغمض
تسامح وتساهل وتجاوز وغمض عينيه قال الله تعالى ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه اي لا تسامحوا
وتساهلوا تقول انهم لا تاخذونه الا بوكس فلا تودوا في حق الله عليكم ما لا ترضون مثله من غرمائكم
الفطن ذو الفهم المتغابي المتغافل المنبا له مع الذكا يقال تغابى عنه والغباوة الغفلة والتغافل
قد يجي بمعنى اظهار ما ليس عندك كثيرا مثل تجاهل وتعامى نضح الرجل عن نفسه اذا دفع عنها بحجة
وهو ينتضح عن فلان اي يذب ويدفع عنه يقال حاباه في البيع اذا راعاه ونقص له من الثمن يقال
رجل غمر وغمر اي لم يجرب الامور يقال منه غمر يغمر الغمر بكسر الغين الحقد والغل وقد غمر صدره
على يغمر غمرا اي حقد المتجاهل الذي يتكلف اظهار الجهل من نفسه **قوله** يضع مني لهذا الوضع

حذا

سكين م

اي بحا من حدثني وضع الحديث افتراه وحديث موضوع اي مفترى يقال تذرّد به اي صرح
بعيوبه وسمّع فيه بالقول المكروه والزي القبيح والمعنى لا اخلص من متجاهل حقود او متغافل
حسود يستعظم من علو زيني ع الفضل ويَنْسِبُني الى قلة الدين والعقل ويُسَمِّعُني المكروه بهذا
الاختراع والاختزال ويشنع على بهذا الافتراء فان الكذب من امارات اهل النفاق وعلامات اهل
الشقاق قال عليه السلم ثلاث خلال في المنافق وان صام وصلى وزعم انه مسلم اذا وعد اخلف واذا
اؤتمن خان واذا حدث كذب وقال عليه السلم من كذب كذبة فهو ملعون فهو ملعون فهو ملعون قوله
ومن نقد الاشيا بعين المعقول اي بعين العقل يقال ما له معقول اي عقل وهو احد المصادر التي جاءت
على مفعول قال سيبويه كانه عقل له شي اي حبس عليه ومثله قولهم ليس له مجلود اي جلد يعني صلابة
وقيل في قوله تعالى بايكم المفتون يعني بايكم الجنون احكم النظر اي اتم واجاد وزاد يقال احسنت الي
وانعمت اي زدت على الاحسان وبالغت قوله نظم هذه المقامات وتامل هذه الكلمات ينبغي ان
يستفيد من اسرارها ويستضي بانوارها ويا لتي يتلقف معانيها ويجتني من ترونق معانيها و
ويروى من عذوبة لفظها ويلتوي عند صعوبة وعظها ويتغلغل على رموز نصايحها ويغتل على
كنوز مصالحها ويحفظ من فقرها وغررها ويلفظ بنكتها ودررها قوله وسلكها مسالك الموضوعات
عن العجماوات والجمادات سلك لازم ومتعد قال الله تعالى ما سلككم في سقر اي ادخلكم في النار المعنى
ادخل هذه المقامات مدخل ما وضع وافتري وحكي عن البهايم التي لا منطق لها مثل ما حكي عن الاسد
والذيب والثعلب وغيرهما في كليله ودمنه وفي كتاب الاختراع والعجما البهيمة وانما سميت عجما لانها
لا تتكلم وكل من لا يقدر على الكلام فهو اعجم ومستعجم والجمادات خلاف الحيوانات فيما حكي على لسان البهايم
الحديث الصحيح الذي لا يسع المسلم انكاره وهو ما قال ابو هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول بينما راع في غنمه عدا عليه الذيب فاخذ منها شاة فطلبه الراعي فالتفت
اليه الذيب فقال من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري وبينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها التفتت
اليه فكلمته فقالت اني لم اخلق لهذا واني خلقت للحرث فقال الناس سبحان الله فقال عليه السلم اني اومن
بذلك انا وابو بكر وعمر هذا حديث متفق على صحته قوله يوم السبع بسكون البا قال ابن الاعرابي السبع
ارض المحشر والسبع ايضا الذعر فقال سبعت الاسد اي فزعته وذعرته فعلى هذا التفسير يوم السبع
يوم الفزع قال الشعبي خرج اسد وذيب وثعلب يتصيدون فاصطادوا حمار وحش وغزالا وارنبا
فقال الاسد للذيب اقسم هذه بيننا فقال حمار الوحش للملك والغزال لي والارنب للثعلب قال فرفع
الاسد يده فضرب راسه ضربة فاذا هو مجدل بين يديه ثم قال للثعلب اقسم هذه بيننا فقال الحمار
يتغدى به الملك والغزال يتعشى به والارنب بين ذلك فقال الاسد من اقضاك هذا القضا فقال
راس الذيب هذا قوله مجدل اي ملقى بالجدالة وهي الارض قال عمير بن [?] قام علي رضي الله عنه
خطيبا فقامت تلك الخوارج فقطعوا عليه خطبته فنزل فدخل الدار فقال الا انما اكلت يوم
اكل الابيض ثم ضرب مثلا فقال مثلي ومثل عثمان رضي الله عنه مثل ثلاثة اثوار واسد كن في اجمة
احمر واسود وابيض فكان الاسد اذا اراد واحدا منهم اجتمعوا عليه فلم يقدر عليهم فقال للاسود
والاحمر لا يفضحنا في اجمتنا هذه ولا يشهرنا الا هذا الابيض فلو خليتما بيني وبينه حتى اكله ثم اخلو
انا وانتما فلوني على لونكما ولونكما على لوني قال فخليا بينه فلم يلبث ان قتله قال فكان اذا
اراد واحدا منهما اجتمعا عليه فلم يقدر عليهما فقال للاحمر يا احمر انه لا يشهرنا في اجمتنا هذه ولا
يفضحنا الا مكان هذا الاسود فذرني حتى اكله ثم اخلو انا وانت في هذه الاجمة فلونك على
لوني ولوني على لونك قال فخلى بينه وبينه فلم يلبث ان قتله ثم قال للاحمر اني اكلك قال فقال ذاكلني
قال نعم قال فدعني حتى اصوت ثلثة اصوات ثم شانك ثم قال الا اني اكلت يوم اكل الابيض ثلثا
قال وقال علي رضي الله عنه الا واني انما وهنت يوم قتل عثمان قال القاضي ابو الفرج المعافى بن زكريا الجريري

ذكر ان اسدا كان يلازمه ويحضر مجلسه ذيب وثعلب وان الاسد وجد علة فمرض وتاخر عنه
الثعلب اياما فتفقده وسال عنه فقال ما فعل الثعلب فاني لم اره منذ ايام مع ما عرض لي من المرض
فانتهزها الذيب ليغري به ويفسد حاله عنده ويحمله على مكروهه فقال ايها الملك ما هو
الا ان وقف على علتك فاستبد بنفسه ومضى فيما يخص من كسبه ولهوه وبلغ الثعلب هذا
فوافى الاسد فلما دخل عليه قال له الاسد ما اخرك عني مع علتي وحاجتي الى كونك بالقرب
مني قال ايها الملك لما وقفت على العلة العارضة لم يستقر لي قرار وجعلت اجول واجوب
الافاق الى ان وقفت على ما يشفي الملك من مرضه فقال قد علمت ذلك لا تفارق بصحبتي ولا تخرج
عن طاعتي فما الذي وقفت عليه مما استشفي به قال تقتل وتخصي الذيب فانه يسرك حين
تستقر في جوفك فقال انا عالم بهذا فخرج الثعلب فجلس في دهليز الاسد ووافى الذيب فجلس ووقف
بين يدي الاسد وثب عليه الاسد فالتقم خصيته فخرج الذيب والدم يسيل ويجري على فخذيه
فلما مر بالثعلب قال له يا صاحب السراويل الاحمر اذا جالست الملوك فانظر كيف تذكر ما يشينهم عندهم
قال الشعبي اذ حلا صاد قمرية فقالت ما تريد ان تصنع بي قال اذبحك واكلك فقالت والله ما
اشبع من قرم ولا اشبع من جوع ولكن اعلمك ثلث خصال هن خير لك من اكلي اما الواحدة فاعلمك
وانا في يدك واما الثانية اذا صرت على الشجرة واما الثالثة فاذا صرت على الجبل قال هات قالت
لا تلهفن على ما فاتك قال فخلى سبيلها فلما صارت على الشجرة قال هات الثانية قالت لا تصدقن
بما لا يكون انه يكون ثم طارت فصارت على الجبل فقالت يا شقي لو ذبحتني لاخرجت من حوصلتي
درتين في كل واحدة عشرون مثقالا قال فعض الرجل على شفتيه وتلهف قال هات الثالثة
قالت انت نسيت الثنتين فكيف اخبرك بالثالثة الم اقل لك لا تلهفن على ما فات ولا تصدقن بما لا
يكون انا ولحمي ودمي وريشي لا يكون عشرين مثقالا فكيف يكون في حوصلتي درتان في كل واحدة عشرون
مثقالا ثم طارت وذهبت قوله ومن نقد الاشيا بعين المعقول وانعم النظر في مباني الاصول نظم
هذه المقامات في سلك الافادات وسلكها مسلك الموضوعات عن العجماوات والجمادات قال ابن الخشاب
النحوي ابن الحريري في الاحتجاج بما ساقه من كلامه في هذا الفصل غالط او مغالط اذ ما كان ما احتج
به من الموضوعات على السنة العجماوات والجمادات لا يشبه ما اخذ فيه من ذكر الحارث بن همام
وابي زيد السروجي لان ما ذكر من ذلك في الكتاب المعروف بكليله ودمنه او حكايات اخرى انما
هي موضوعة موضع الامثال ليفيد الحزم والتيقظ وتنبيه على موضع الزلل والراي لاخي الغفلة
ويعطي التجربة واذا اخبر بها مخبر لم يلتبس بصدق وعلم المقصود بديهة والاخبار عن السروجي
والحارث يمكن ان يكون مثله بالصدق فبان بان ابن الحريري غالط وغلط الجواب لو كان
الكذب الذي لا يلتبس بالصدق جائزا لكان ابن الخشاب بهذا التقسيم جائزا والتفصيات السبق جائزا
ولكن الكذب منهي عنه شرعا ومستهجن ومستقبح طبعا مسقط للعدالة وملحق للرذالة والنذالة
بسوا التبس بالصدق او لم يلتبس وسوا اقتبس تجربة وتيقظا او لم يقتبس وقايله مستهزئ مستخف
به عرفا منهوك ومضحوك عليه ظرفا يلقب في الدنيا كذابا ويعد في العقبى عذابا والذي يكذب
على لسان العجماوات فهو يفتري على الجمادات اعظم خسارة وافحش جسارة لاستحالة كلامها وعدم
نطقها وانما هي ملحقة بالهزل ومشبهة بالهزل [?] وله من سو الكلب وسوره الهدهد [?]
واي [?] وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلح الكذب الا في ثلاث كذب الرجل امراته
ليرضيها واصلاح بين الناس والكذب في الحرب فبان ان ابن الخشاب شنع تزويرا وتخيلا و
وتمويها وحفر لغيره حفرة ولكنه وقع فيها قوله ولم يسمع بمن نبا سمعه عن تلك الحكايات نبا
الشي عنه ينبو نبوا اي تباعد وتجافى ونبا السيف عن الضريبة نبوا ونبوة اي كل ونبا السهم
عن الهدف اي قصر ونبا عن الشي اي زايله ونبا به منزله اي لم يوافقه ونبا فلان على فلان

اى لم يتقدله وتباجنبى عن المواتش اى لم يطهن عليه والمعنى لم يسمع بمن لم يسمع بتلك الكلمات
تورعا وتجنبا عن استماع المنفرات قوله اثم روانها يقال اثم الرجل بكسر الثاء اذا وقع فى الاثم
وهو الذنب فهو اثم واثيم واثوم واثمه الله فى كذا ياثمه ويا ثمه اى عده عليه اثما فهو ماثوم واثمه
بالمد اى اوقعه فى الاثم واثمه بالتشديد اى قال له اثمت وانما يوثم راوى الكذب لانه احد
الكاذبين قال عليه السلم من حدث بحديث وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين قوله ثم اذا
كانت الاعمال بالنيات هذا حديث صحيح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات هذا
حديث صحيح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية وانما لامرى ما نوى فمن كانت هجرته
الى الله عز وجل ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة ينزوجها
فهجرته الى ما هاجر اليه هذا حديث متفق على صحته ومعنى النية قصدك الشى بقلبك وتحرى
الطلب تقال لى عند فلان نية اى طلبة وحاجة وقوله انما الاعمال بالنيات لم يرد به اعيان الاعمال
لانها حاصلة حسا وعيانا بغير نية وانما المعنى ان صحة احكام الاعمال الدينية انما تقع بالنية وان
النية هى الفاصلة بين ما يصح منها عبادة وبين ما لا يصح قوله وبها انعقاد العقود الدينيات
هى مثل الوضوء والصلوة والصوم وغيرها من انواع العبادات التى لا تصح الا بتقديم النية فيها
الحرج الضيق والاثم والحرج عند العرب الضيق وقوله تعالى ليس على الاعمى حرج اى ضيق لترك
الجهاد ومعناه الاثم الملح جمع ملحة وهى الحديث المليح تقال نبهته على الشى اذا وقفته عليه
ونبهت فلانا اذا دفعته من الخمول موهت الشى اذا طليته بذهب او فضة وتحت ذلك نحاس او حديد
وشى مموه اذا كان ظاهره حسنا وباطنه قبيحا والتمويه التلبيس المنحا النحو والقصد يقول نحا
ينحو نحوا اى قصد الاكذوبة الكذب والجمع الاكاذيب تقال ندبته لامر فانتدب له اى دعاه
له فاجاب ويقال يتكلم فلان فانتدب له فلان اى عارضه قوله ادهدى الى صراط مستقيم يعنى الى الدين
الواضح المستوى ومن هدى الى الدين القويم ودعا الى صراط مستقيم كان له جزيل الثواب الجزيل العظيم
قال عليه الصلاة والسلام من دعا الى الهدى كان له من الاجر مثل اجور من اتبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا
ومن دعا الى الضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من يتبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا قوله والله اعتضد
اى استعين واتقوى به تقال عضدته اى اعنته تقال اعتصم اى قصد له اعتصم بالله اى امتنع
بلطفه من المعصية واعتصم به اى تمسك به تقال وصمه بوصمه وصما اى عابه وصدعه ايضا على انني
اى مع انني تقول على صغر سنه تقول شعرا اى مع صغر سنه واخلص منه لا على ولا ليا هذا مستفاد
من قول امير المومنين عمر رضى الله عنه قال عمرو بن ميمون لما طعن عمر رضى الله عنه دخل عليه رجل شاب فقال
ابشر ببشرى الله عز وجل وقد كان لك من القدم فى الاسلام والصحبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد علمت
ثم استخلفت فعدلت ثم الشهادة فقال يا ابن اخى لوددت انى تركت كفافا لا على ولا لى وقيل اى الاحوص
انت ماجور فقال تحنو منى الاجر العظيم ولكننى نحوت كفافا لا على ولا ليا قوله فما المفزع الا اليه المفزع
الملجا وفلان مفزع الناس اذا دهمهم امر فزعوا اليه يستوى الواحد والجمع والمذكر والمونث الموئل
الملجا والمرجع يقال وال يئل والا اى رجع وانيب اى اتوب يقال اناب الى الله اذا تاب عن
معصيته واقبل على طاعته قال الله تعالى وانيبوا الى ربكم اى ارجعوا الى الله بالطاعة واطيعوه

المقامة الاولى

قوله لما اقتعدت غارب الاغتراب يقال اقتعد الراعى قعوده اذا ركبه فى كل
حاجة وابتذله والقعود البكر الذى يمكن ركوبه والغارب اعلى الظهر واعلى الموج والغارب ما تقدم
من الظهر وارتفع عن العنق الاغتراب النزوح عن الوطن تقول اغترب الرجل اذا امعن فى الارض
انات بى اى ابعدتنى تقول نأى عنه ينأى اى بعد وانأه اى ابعده المتربة الفاقة والمسكنة
ومسكين ذو متربة اى لاصق بالتراب ويقال ترب يترب تربا ومتربة اى خسر وافتقر
فلزق بالتراب ترب الرجل الذى ولد معه وتشاء معه ويقال هى تربها والجمع اتراب قال الله تعالى

عربا اترابا

عربا اترابا فسره ثعلب فقال الاتراب هنا الامثال وهو حسن اذ ليس هنا لك ولادة
قوله طوحت بى طوائح الزمن يقال طوحه اى توهه وذهب به هاهنا وهاهنا وطوحه
الطوائح اى قذفته القواذف وتطاوحت بهم النوى اى ترامت وقال ابو الحسن الهنائى
طوحه وطيحه اى ضيعه وقال ابن سيده اللغوى طاح يطوح ويطيح وطوحا اى اشرف
على الهلاك وقيل هلك وذهب وطوحه غيره وطوح به اى حمله على ركوب مفازة
يخاف منها هلاكه وطوحه اى بعث به الى ارض لا يرجع منها صنعاء اليمن مدينة كبيرة
هى قصبة اليمن قوله خاوى الوفاض اى خالى جرابط الزاد من الزاد يقال خوت الدار
وخويت خيا وخويا وخواء وخواية اى اقوت وخلت من سكانها واهلها وارض خاوية
اى خالية من اهلها قال ابن الخشاب النحوى قوله خاوى الوفاض الوفاض جمع وفضة
والوفضة الجعبة قال الشنفرى لها وفضة فيها ثلثون سيحفا اذا واجهتهن النحور
اقشعرت واستعار هنا المزود لانه يريد عدم الزاد والزاد لا يكون فى الجعبة واساء
باستعمال الجمع استعمال الواحد لان الموضع لا يقتضى الجمع انما يقتضى الافراد والمعنى يدل
عليه الا ترى انه اذا فسر صار خاوى الجعاب ولا معنى للتكثير هاهنا قلت دليل الحريرى
على صحة ما قال واضح قال ابو الحسن على بن اسمعيل ابن سيده امام اهل اللغة بالمغرب فى كتاب المحكم
فى اللغة من تاليفه الوفضة خريطة يحمل فيها الراعى اداته وزاده والوفضة جعبة
السهام اذا كانت من ادم لا خشب فيها بديعا والجمع وفاض والوفاض وقيله يقال الرخى
والجمع وفض وقال امام اهل اللغة شرقا وغربا ابو منصور محمد بن احمد الازهرى فى كتاب
تهذيب اللغة فى معنى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه امر بصدقة توضع فى الاوفاض
قال ابو عبيد وقال ابو عمرو الاوفاض هم الفرق من الناس والاخلاط قال وقال الفراء هم الذين
مع كل رجل منهم وفضة وهى مثل الكنانة يلقى فيها طعامه قال ابو عبيد وبلغنى عن [illegible] انه
قال الاوفاض هم اهل الصفة قال ابو عبيد وهذا عندنا كله واحد لان اهل الصفة انما كانوا
اخلاطا من قبائل شتى وامكن ان يكون مع كل رجل منهم وفضة كما قال الفراء فان ابن الخشاب
استخط علو فضله بغلو فضوله واستجرا عرضه على غدوله بقلة انصافه ولين اعتسافه
واعتراضه على ما لا يلزمه الاعتراض ونقضه بناء لا انهدام بالانتقاض واقتصاره فى تفسيره
الوفاض على احد معانيها ووقوفه عند بعض ما فيها اما تقصيرا واما تغبيرا وكلا الامرين
ذميم ورب لايم مليم قوله بادى الانفاض يقال انفض القوم اذا فنى زادهم ونفد طعامهم
وانفض القوم اذا هلكت اموالهم والمسافر اذا انفد زاده نفض جرابه طمعا فى ان يتلقى قطمة
فتبانت ما تتردد به مكان الفقر الحاد الى النفض يقال النفض جلة التمر وهو وعاوه اى ينفض
جميع ما فيها البلغة ما يتبلغ به من العيش اى يكتفى به المضغة قطعة من اللحم ليس فيها عظم
قوله مطفقتا جوب يقال طفق يفعل كذا اى جعل يفعل واخذ يفعل قال الله تعالى وطفقا يخصفان
عليهما اى يطفقان على ابدانهما ورقة ورقة يقال جبت البلاد اجوبها جوبا اذا قطعتها
سيرا الهائم الذاهب هاهنا وهاهنا من العشق وقيل الهائم المتحير يقال هام يهيم هيما وهيمانا اذا
ذهب على وجهه كان الجنون اخذه اجول اى ادور واطوف يقال جال يجول جولانا وجولا اى دار
وطاف حومة القتال معظمه واشد موضع فيه وحومة القوم مجتمعهم وحومة كل شى معظمه
والجمع حومات يقال حام الطاير حول الشى يحوم حوما وحومانا اذا دام وحلق ودار فى طيرانه
وكل من رام امرا فقد حام عليه حوما وحياما وحووما وحومانا وكل عطشان حايم وابل حوايم
وحوم اى عطاش قوله ارود اى اطلب من الرود والرياد وهو الطلب يقال راد يرود رودا وريادا

اى طلب المسرح المرعى وقيل هو الطريق الذى يسرح فيه وجمعه مسارح ومسارح اللمحات
المواضع التى تجول فيها النظرات يقال سرحت الطرف فى القوم اذا اجلته فيهم قال الشاعر
واذا سرحت الطرف نحوهم تلق الانعمة وحسود اللمحة النظرة الخفيفة المسابح
المواضع التى تسبح وتجرى فيها الماء يقال ساح الماء يسيح سيحا اذا جرى على وجه الارض
والسياحة ذهاب الرجل فى الارض للعبادة والترهب قال الازهرى الغدوات جمع غدوة
وهى البكرة والروحات جمع روحة وهى ما بين زوال الشمس الى الليل وقال ابن سيده رحت
القوم رواحا ورواحا اذا رحت اليهم رواحا وهو نقيض الصباح وانما سكنت الواو من روحات
خوفا من انها اذا حركت تنقلب الفا فيتغير معناها والواو والياء من حروف العلة فاذا وقعتا
عين الفعل اسكنتا نحو زوجه وزوجات وحومه وحومات وبيضه وبيضات واذا
وقعت لام الفعل حركتا نحو غدوه وغدوات ورميه ورميات قوله اخلق ديباجتى
يعنى ابذله ما وجهى واساله حاجتى يقال اخلق اى بلى واخلقته انا يتعدى ولا يتعدى
ديباجة الخد حسن بشرته قال ابو تمام ٭ وطول مقام المرء فى الحى مخلق لديباجتيه فاغترب تتجدد ٭
الم تر ان الشمس زيدت محبة الى الناس اذ ليست عليهم بسرمد ٭ وقيل الديباجة الخد يقال باح
بسره يبوح بوحا اى اظهره الغمه الكرب ويقال امر غمه اى مبهم ملتبس قال الله تعالى
ثم لا يكن امركم عليكم غمة اى مغطى مستورا وقال ابو عبيد غمه اى ظلمه وضيق وهم يقال ارواه
من الماء اذا اسقاه حتى روى الغلة حرارة العطش غل الرجل فهو مغلول غلا ما لم يسم فاعله
اذا عطش المطاف الطواف اذ ننى اى افضت فى خاتمة الشى اخره وما تحته اوله النادى
مجلس القوم ومتحدثهم الرحب الواسع تقول رجل رحب اى واسع الصدر يحتوى اى يشتمل
احتوى عليه اى اشتمل عليه النحيب رفع الصوت بالبكاء يقال نحب ينحب نحبا اذا اشتد بكاوه
قوله فولجت غابة الجمع ولجت اى دخلت ولج يلج ولوجا اى دخل الغابه الاجمة وهى
الشجر الكثير الملتف وقيل الغابة اجمة القصب وقيل الاجمة التى طالت ولها اطراف باسقة
مرتفعه والغابة من الرماح ما طال منها وقيل هى الرماح اذا اجتمعت وقيل هى ماخوذ من
الغيابة وهى كل ما سترت من شى والجمع من ذلك كله غابات وغاب سميت بذلك لكثرة الوقوف من
ذلك الجمع الغيضة التى تكثر اشجارها وسمعت بعض المفاضلين يقول هو لجت غاية الجمع بالياء
المنقوطه باثنين من تحت وذلك تصحيف وتحريف اسبر اى اختبر مجلبة الدمع ما يحمل على
جلب الدمع وسببه كقولك الولد مبخلة ومجبنة اى الولد يحمل الانسان على البخل والجبن قوله
فى بهرة الحلقه اى فى وسطها وبهرة كل شى وسطه وبهرة الوادى سرارته والبهرة الارض
السهلة وقيل هى الارض الواسعة بين الاجبال الشخت الدقيق من كل شى يقال منه شخت
الرجل بضم الخا فهو شخت وشخيت الاهبة العدة وقيل الهيبة والجمع الاهب ساح فى الارض
سياحة اى ذهب فيها للعبادة والترهب الرنة الصوت الذى فيه حزن تقول رنت
المراة ترن رنينا اى صاحت بحزن يطبع الاسجاع يعنى يولفها يقال طبعت السيف والدرهم
اى عملته وصنعته وضعه فى الحديث كل الخلال يطبع عليها المومن الا الخيانة والكذب
قال شمر بن حمدويه اى يخلق عليها السجع الكلام المقفى والجمع اسجاع ويقرع الاسماع
يعنى يورد عليها ويسمعها ما يشد عليها يقال احلاط الناس اى اوباش مختلطون الزمره الجماعه
من الناس وجمعها الزمر قوله احاطة الهالة بالقمر والاكمام بالثمر يقال احاطت به الخيل الحاطة
اى احدقت به الهاله الدارة حول القمر الكم وعا الطلع وغطا النور وكم كل نور وعاؤه ولكل
شجرة مثمرة كم قال الله تعالى والنخل ذات الاكمام وهى ما غطا جمارها من السعف والليف وقال

وقال الجوهرى الكم بكسر الكاف وقال الاخرون بالضم واكمام الزرع غلفها التى يخرج منها يقال دلف اليه
يدلف دلفا اى تقدم ودلف الشيخ اذا مشى وقارب الخطو وقال الازهرى الدلف والدليف فوق
الدبيب ودلفت الكتيبة الى الكتيبه فى الحرب اى تقدمت وسعت رويدا واصل الدلف الدنو والتقدم
قوله لاقتبس من فوائده يقال اقتبست منه علما اى استفدته منه لقط الشى والتقطه اى
اخذه من الارض يقال لكل ساقطة لاقطه اى لكل ما يندر من الكلام مسامع يسمعه ويذيعه
وقال الجوهرى الفريد الدر اذا نظم وفصل بغيره ويقال فرايد الدر الكبار سميت بذلك لانفرادها من
اجناسها وقال ابن سيده الفريد الشذر الذى يفصل بين اللولو والذهب واحدتها فريدة
وقيل الفريد بغير ها الجوهره النفيسه كانها مفرده فى نوعها الخبب ضرب من العدو
وهو مثل الرمل وقيل هو ان ينقل الفرس ايامنه جميعا وقيل الخبب السرعة يقال خب يخب
خبا وخبيبا وخبيبا اى عدا وخب البحر اى اضطرب قوله هدرت شقاشق ارتجاله هدر
الكلام يهدر هديرا اى صوت وصاح وهدر البعير اى ردد صوته فى حنجرته الشقشقه بكسر
الشين شى كالرية يخرجها البعير من فيه اذا هاج وهى لهاته ويقال للخطيب الفصيح انه
لذو شقشقه تشبيها له بالفحل الكبير الهدير ويقال فلان شقشقة قومه اى فصيحهم وشريفهم
ارتجال الخطبة والشعر ابتداوها وانشاوها من غير تهيية قبل ذلك يقال ارتجل الكلام
اى تكلم به من غير ان يهيئه او يتفكر فيه قوله ابها السادر فى غلوائه السادل ثوب خيلائه
السادر المتحير ورجل سادر اى غير متثبت والسادر الذى لا يهتم ولا يبالى بما صنع وسدر
فى البلاد اذا ذهب فيها فلم يثنه شى الغلو تجاوز القدر وسرعة الشباب واوله السادل
المرخى ثوبه سدل الثوب يسدله سدلا اى ارخاه وارسله وسدل ثوبه من الخيلا اى ارسله
وطوله تبحره من الكبر قال النبى عليه السلم من جر ازاره من الخيلا لم ينظر الله عز وجل اليه الخيلاء
والخيله والمخيلة والخال والخيل الكبر يقال جمح الفرس يجمح جموحا وجماحا فهو جامح اذا
اعتز فارسه وغلبه وصعب عليه وذهب يجرى جريا غالبا واجمح اى اسرع وقوله تعالى
لولوا اليه وهم يجمحون اى يسرعون وجمحت المراه اى خرجت من بيت زوجها الى اهلها قبل
ان يطلقها والجموح من الرجال الذى يركب هواه فلا يمكن رده قوله الجانح الى خزعبلاته
الجانح المائل جنح يجنح اى مال قال الله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها اى مالوا الى الصلح
الخزعبلة ما اضحكت به القوم والشى الباطل والخزعبلة لغة وقال ابو الحسن الهنائى
اللغوى يقال دعنا من خزعبلاتك اى من احاجيك ودعاباتك وملحك يستمر اى يمر
ويذهب واستمر الشى اى مضى على طريقة واحدة يقال مر واستمر ويقال استمر مريره
اى استحكم عزمه الغى الجهل وقيل الغى الفساد قال الله تعالى وعصى ادم ربه فغوى
اى فسد عليه عيشه وقال ابن سيده النحوى غوى الرجل غيا ويغوى غواية اى ضل
قوله وتستمرئ مرعى بغيك يقال استمرأ الطعام اذا استطابه ووجده مريئا البغى
التعدى وبغى الرجل على الرجل يبغى بغيا اى استطال عليه وظلمه وبغى على اخيه اى حسده
وبغى به بغيا اى كذب ويقال كل مجاوزة عن المقدار الذى هو حد الشى وافراط فهو بغى
حتام ما التى للاستفهام اذا دخلت على حرف الجر حذفت الالف منها وربما وصلت به
كقوله تعالى عم يتساءلون وفيم انت من ذكراها وقولهم لم وعلام وحتام يقال يتناهى
تناهى اذا بلغ النهاية الزهو الكبر والتيه والفخر يقال زهى الرجل فهو مزهو
على لفظ ما لم يسم فاعله اذا تكبر وحكى ابن السكيت زهيت وزهوت والزهو الاستخفاف
تقول زهاه اى استخفه وقال ابن الاعرابى الزهو الكذب انتهى عن الشى اى كف عنه
وانقطع عنه يقال نهيته عنه فانتهى قوله لا تنتهى عن لهوك قال النبى صلى الله عليه وسلم جهش

يغتنين العلين ويتش النفاق كما تنبت الما الشجر استماع اللهو واتيان باب السلطان
واللعب بالصولجنة وطلب الصيد ورمي البندق **قوله** مالك بناصيتك اي مالك جميع بدنك
كنى عن جميع البدن بالناصية كما ان العرب تكنى عن الكبرا بالروس وعن الاتباع بالاذان
قال الله تعالى ناصية كاذبة اي صاحبها كاذب اوقع الجزئية موقع الجملة وقال الليث
الناصية هي قصاص الشعر في مقدم الراس لا الشعر الذي تسميه العامة ناصية لكنه
في ذلك المنبت ومنه قوله تعالى لنسفعا بالناصية اي لنجرنه بناصيته الى النار
وقوله وتجري اي لم تبال بقال اجترا عليه اي لم يبال به ولم يفزع منه وقيل الجراة
الشجاعة السيرة الطريقة والسنة والهيئة قال الله تعالى سنعيدها سيرتها الاولى
اي سنردها عصا كما كانت السيرة ما يكتمه الانسان من اعماله قال الله تعالى يوم تبلى
السراير وهي الاعمال التي اسرها العباد تتوارى اي تستتر المنظر اي المنظر
وهو مفعل من الروية الرقيب الحافظ والرقيب الموكل قال الليث الحال الوقت الذي
انت فيه وما انت عليه من خير وشر وقال الفرا النحوي والحال الكذة والسعة يقال
ليس لفلان حال اي ليست له جدة ويقال حال فلان حسن وحسنة الواحده حالة
ويقال بحاله سوته ثمن ذكر الحال جمعه احوالا ومن انثها جمعها حالات يقال آن
لك ان تفعل كذا يئن اينا اي حان قال الجوهري هو مقلوب انى وقال ابن السكيت
النحوي آن الشي اينا اي حان لغة في انى وليس بمقلوب عنه لوجود المصدر قال
الم يان لي ان تجلى عمايتي واقصر عن ليلى بلى قد انا ليا **قوله** فحاباللعين جميعا
او يتقدك مالك حين يوتيك اعمالك اي ينجيك ويخلصك مالك قال عليه السلم ان لكل امة
فتنة وفتنة امتي المال قال مطرف بن عبد الله بن الشخير عن ابيه قال دفعت الى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يقول الهيكم التكاثر ما يقول ابن ادم مالي مالي وهل لك من
مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت **قوله** توبقك اي
تهلكك يقال وبق الرجل وبق اي هلك واوبقه اي اهلكه يقال عطف عليه يعطف
عطفا اي اشفق وعطف اي كر المحشر جماعة من الناس يقال انتهج الطريق اي وضحه
واستبانه وسلكه ويقال نهجت الطريق اي ابنته واوضحته وسلكته المحجة جادة
الطريق وتقول فللت السيف افله فلا اي ثلمت حده ويقال فله اي كسره شباة
كل شي حده طرفه والجمع شبا وشبوات الاعتداء مجاوزة الحد في الظلم **قوله**
وقدعت نفسك معي البرا عداك قدعه يقدعه قدعا اي قهره قال عليه السلم ليس
عدوك الذي ان قتلته كان لك نورا وان قتلك دخلت الجنة ولكن اعدا عدوك نفسك
التي بين جنبيك ثم اعدا عدوك زوجتك التي تضجع معها ثم اعلا عدوك ولدك الذي
خرج من صلبك ثم اعدا عدوك الذي يملك عينك وركبتك **قوله** اما الحمام
معادلك الحمام بكسر الحا الموت المشيب الشيب وقال الاصمعي الشيب بياض الشعر
والمشيب دخول الرجل في حد الشيب الاعذار اقامة العذر والانذار الاعلام بالشي
الذي يحذر منه وكل من عمر ستين سنة فقد انذره الشيب وقال النبي عليه السلم
اذا كان يوم القيمة نودي اين ابنا الستين وهو العمر الذي قال الله عز وجل اولم نعمركم
ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير قال المفسرون النذير هو الشيب ينذر بالموت ح
قال الساعر رايت الشيب من نذر المنايا القيلولة الاستراحة نصف النهار واذا اشتد
الحر وان لم يكن مع ذلك نوم **قوله** فما قيلك اي فما قولك قال يقول قولا وقيلا وقالا
ومقالا ومقالة وقيل يستعمل القول في الخير والشر ويستعمل القال والقيل في الشر خاصة

تقاعس الرجل عن الامر اذا تاخر ولم يتقدم فيه تقول قعس الرجل وتقاعس واقعنسس اي
تاخر وجمل مقعنسس اي ممتنع من ان يقاد وعزا قعسا اي ثابت ممتنع من مزيله لثباته
تقاعس اي اظهر النعاس وقيل تقاعس اي تغافل تخلف اي ظهرت وبانت العبر جمع عبرة
وهي ما اعتبرت به من الايات تغاضيت اي تظاهرت بالعمى حصحص اي ظهر وتبين والحصحصة
بيان الحق بعد كتمانه **قوله** ماريت اي جادلت وداففعت عن الحق وقيل ماريت اي جحدت شرح
يقول مراه حقه اي جحده **قوله** فما اسيت اي ما ائتلت ويقال فلان لا يواسي فلانا اي لا يشاركه
في شي ويقال هم اسوة واسوة في هذا الامر اي حالهم فيه واحد والضم في اسوه لتميم والكسر
لاهل الحجاز يقال اوعاه يوعيه اي جعله في الوعا قال الشاعر الخير يبقى وان طال الزمان به والشر
اخبث ما اوعيت من زاد ويقال وعيت الحديث اعيه اي حفظته ومنه اذن واعية
ويقال في المسموع وعى وفي المحفوظ اوعى **قوله** توثر فلسا توعيه على ذكر تغبيه معناه
توثر الدنيا على الاخرة البر الصدق والطاعة قيل والبر الاتساع في الاحسان والزيادة منه
والبر الصلاح والبر الخير ولا يكون تفسيرا اجمع منه لانه محيط بجميع ما قالوا يقال اوليته معروفا
اي اعطيته عطاء رغب عنه اي زهد فيه ولم يرده ورغب فيه واليه اذا اراده **قوله**
ترغب عنها دنستهديها الى زاد تستهديه اي تزهد في زاد تطلب منه الهداية وترغب
في زاد تطلبه هداية والمعنى ترغب في الهدية ولا ترغب في الهداية قال النبي عليه السلام
من رغب في الدنيا واطال فيها رغبته اعمى الله قلبه على قدر رغبته فيها ومن زهد في الدنيا
وقصر فيها امله اعطاه الله تعالى علما من غير تعلم وهدى من غير هداية **قوله** بوافيت الصلات
الصلات جمع صلة وهي العطية يقال غالى به وغالاه يغالاه اذا اشتراه بثمن غال جاوز
القدر الصدقة مهر المراة وجمعها صدقات وهذا اكثر من ذلك اي افضل الموالاة المتابعة
يقول والى بينهما اي تابع بينها **قوله** مغالات الصدقات عن ابن عمر ان عمر رضي الله عنه
خطب الناس فقال ايها الناس لا تغالوا في مهور النسا فانها لو كانت مكرمة في الدنيا او تقوى
عند الله كان اولاكم بها النبي صلى الله عليه وسلم ما اصدق امراة من نسائه ولا اصدقت امراة من
بناته فوق ثنتي عشرة اوقية الا وان احدكم ليغلي صدقة امراته حتى تبقى لها عداوة في
نفسه حتى يقول كلفت لك علق القربة او عرق القربة **قوله** عرق القربة يقال في
المثل لقيت منها عرق القربة اي شدة شديدة كان حامل القربة يلقى مشقة عظيمة اي حملها
حتى يعرق وقد يقال علق القربة بالام عن ابي حدرد الاسلمي انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم
استعينه في مهر امراة فقال كم اصدقتها قال قلت مائتي درهم قال لو كنتم تغرفون من بطحان
ما زدتم عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يمن المراة تيسير
خطبتها وتيسير صداقها وقال عروة فانا اقول من اول شومها ان يكثر صداقها. **قوله**
وصحاف الالوان اشهى اليك من صحايف الاديان الصحفة شبه قصعة عريضة تشبع الخمسة
ونحوهم والجمع صحاف والصحيفة الكتاب والجمع صحف وصحايف والمعنى الوان الاطعمة
والمشهوات احب اليك من قراة الكتب والايات قال النبي عليه السلم سيكون رجال من امتي ياكلون
الوان الطعام ويشربون الوان الشراب ويلبسون الوان الثياب ويتشدقون بالكلام اولئك شرار امتي

وقال عليه السلم يكره للرجل ان ياكل كل ما اشتهى عن عايشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
يورث القسوة في القلب بثلاث خصال حب الطعام وحب النوم وحب الراحة عن عايشه قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذيبوا انفسكم طيب الطعام فانما تقوى الشيطان او يجري في العروق
قيل اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلم يا داود حذر وانذر اصحابك اكل الشهوات فان القلوب المعلقة
بشهوات الدنيا عني محجوبة عن سهل بن عبد الله التستري قال اعمت الصلاة ذات يوم وانا اكل شهوة
اشتهيتها فاثرت الشهوة ثم قمت الى الصلاة فاذا قارئ يقرا اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات
فسوف يلقون غيا فعدوت في طلبه فلم اجده فجعلت على نفسي ان لا اكل ذلك الطعام **قوله** ودعابة
الاقران الدعابة المزاح يقال رجل دعابة لعاب وقرن الرجل مثله في الشجاعة والجمع اقران
العرف والمعروف ما يستحسن من الافعال آنس كرمن تلاوة القران اي الذ انسا يقال انتهك حرمته
اذا لم يرعها وتناولها بما لا يحل الحمى الموضع المحمي الممنوع وحماه يحميه حميا وحمية وحماية اذا
منعه النكر والمنكر ما يستقبح من الافعال والمعنى تامر بالخير ولا تاتيه وتنهى عن الشر ولا تتوقاه
وتحمي عن النكر ولا تتحاماه اي تمنع غيرك من اتيان المنكر ولا تمتنع منه عن اسامة قال لا
اقول لامير انه خير الناس بعد شي سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجا بالامير فيلقى به
في النار وذكر كلمة خفيت علي اراها فتنقلب في اقتاب بطنه وهي امعاوه يدور كما يدور الطاحونة
فيقال له يا فلان الم تكن تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول كنت امر بالمعروف واتركه وانهى عن المنكر
واركبه **قوله** وتترجرج عن الظلام ثم تغشاه اي تباشره يقال غشيه اي اتاه وغشيه اي باشره
وغشي المراة اي جامعها **قوله** وتخشى الناس والله احق ان تخشاه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال لا يحقرن احدكم نفسه عند امر لله فيه مقال ان يقول فيه فيوقفه الله يوم القيمة فيقول ما منعك
اذ رايت كذا وكذا ان تقول فيه فيقول اي رب خفت الناس فيقول انا كنت احق ان تخافه
وعنه عليه السلم انه قال ما من عبد يرى معصية في الدنيا لا يغيرها الا قال الله تبارك وتعالى له يوم
القيمة عبدي مررت على معصيتي فلم تغيرها فيقول رب خشيت الناس فيقول الله عز وجل الله
احق ان تخشاه **قوله** تبا اي هلاكا وخسرانا قال الشيخ سيبويه تبا نصب على الدعاء وقيل تبا نصب
باضمار فعل اي الزمه الله هلاكا وخسرانا ويقال تبتب الرجل تبتبا اي رد بعضه على بعض تبتبي
اليها انصبا به اي مال اليها مرة بعد اخرى وصرف همته اليها والانصباب الانسكاب
ويراد به الميل ايضا ويقال استفاق من غشيته وافاق اذا رجع اليه عقله وزالت غشيته
قال الازهري كل مغشي عليه او سكران او معتوه اذا انجلى ذلك عنه قيل قد افاق واستفاق
الغرام الحب والبلاء وما لا يستطاع ان يتخلص منه والعذاب اللازم **قوله** وفرط صبابه الفرط
الاسم من الافراط وهو مجاوزة الحد في الامر يقال اياك والفرط في الامر والفرط العجلة الصبابة
رقة الشوق وحرارته وقيل هي الشوق والهوى والوجد والمحبة تقول صب اليها يصب صبابة
فهو صب بها ويقال رامه يرومه روما اي طلبه الصبابة البقية اليسيرة من الشراب في الاناء
واذا اشتريها الرجل قيل تصابها **قوله** ولو درى كفاه مما يروم صبابة يعني لو علم الانسان يسور
معيشة التكثير من الدنيا الاكتفى بالنزر اليسير قال النبي عليه السلم ما من احد غني ولا فقير الا يود يوم

القيم

القيمة انه كان اوتي في الدنيا قوتا **قوله** لبد عجاجته وغيض مجاجته لبد اي سكن يقال لبد
الشي بالارض يلبد لبودا اي لصق بها ولبد الندى الارض اي سكن غبارها العجاجة الغبار
غيض اي نقص وحبس المجاجة الريق الذي تمجه من فيك اي ترميه وهذه استعارات
منبئة عن الهدو والسكون لبد عجاجته سكن حركاته وغيض مجاجته معناه سكت عن كلامه
لان المجاجة انما تسقط عن فم المتكلم لا عن فم الساكت **قوله** واعتضد شكوته وتابط هراوته
اعتضد الشي اذا وضعه على عضده الشكوة سقاء من جلد للرضيع وقيل هي وعاء من ادم
يبرد فيه الماء ويحبس فيها اللبن والجمع شكوات وشكا وتابط الشي اي جعله تحت ابطه
الهراوة العصاة الضخمة والجمع الهراوى **قوله** فلما رنت الجماعة الى تحفزه رنا يرنو رنوا
اي اداموا النظر مع سكون الطرف تحفز اي تاهب للقيام وتعجل واحتفز وتحفز في جلوسه
اي يريد القيام والبطش لشي ويقال حفزه يحفزه حفزا اي حثه من خلفه سوقا وغير
سوق مزايلة مركزه مفارقة موضعه افعم اي ملا يقال فعمه يفعمه وافعمه اي ملاه
السجل الدلو الضخم اذا كان فيه ماء قل او كثر ولا يقال للدلو وهي فارغة سجل ولا ذنوب والسجل
مذكر والجمع سجال السيب العطا **قوله** مقتبله منهم مغضيا اغضى عينه اي اغمضها يعني
قبل عطاءهم من غير ان ينظر اليهم نظر الحريص عليه او لفرح به بل يغض عينه عنها احتقارا له
انثنى عنهم اي رجع عنهم يقال شيعه اذا خرج معه ليودعه ويونسه الى موضعه المهيع
الطريق الواسع الواضح يقال هاع الشي يهيع هيعا اي انتشر والمنسرب يتسرب اي يسيح ويرسل
ويتسرب من يتبعه اي يعدو منهم عنه في كل طريق وسربت الابل تسرب سروبا اي مضت في
الارض ظاهرة حيث شاءت وسرب الماء اجرى المربع المنزل في الربيع خاصة والموضع
الذي يقال فيه زمن الربيع **قوله** ويتيسر من يتبعه لكي يجهل مربعه قال ابن الخشاب استعمل
الحريري ههنا المربع استعمال الربع لانه يريد به ههنا المنزل وما اصاب في ذلك لان الربع المنزل
حيث كان والمربع منزل القوم في الربيع خاصة كالمصيف والمشتى وذلك منازلهم في هذه الازمنة
خاصة وذلك ظاهر لمتامله الجواب لو اتفقت هذه المقامة زمن الصيف والشتاء او الخريف لم
يكن للمربع ههنا من اي ولا مسحة فلا فعل ما يناقضه وعدم ما ينافيه ويعارضه لا يلزم ان
نعدل بالمربع الى معنى الربع بل نحققه ونجريه على معناه المثبت بالسمع ويكون المعنى كي
يجهل منزلته في الربيع وهذا معنى واضح لا منكر ولا شنيع مقرره صحيح ومبناه مليح
وهو كلام معيد والناطق به مصيب مجيد ويقال ايضا ربع بالمكان اي اقام به اي وقت كان
والشاهد له قول الحادرة بكرت سمية بكرة فتمتع وغدت غدو مفارق لم يربع
واسم الموضع المربع وقال ابو زكريا الربع المنزل الربيع ثم كثر استعمالهم اياه حتى قيل ربع
وان لم يكن في الربيع وكذلك الاصل العد ثم كثر استعمالهم اياها حتى قالوا دار وان لم تكن
مدورة فان ابن الخشاب يجني عنبرا الجاني ويستبعد القريب الداني **قوله** موار يا
عنه عياني اي مختفيا عنه مواجهتي ومنظري وشخصي يقال وارى الشي مواراة اي اخفاه والعيان
المعاينة يقال عاينت الشي معاينة وعيانا اذا رايته بعينك ونظرته ورايته عيانا اذا لم تشك

في روبته اياه تعوث اي تبعث. المغارة مثل الغار وربما سموا مكنس الظبا مغارا وكل
شي دخلت تحته نصت فهو مغارة. انساب انسيابا اي جرى ومر مسرعا يقال انساب يسيب
اي يمشي مسرعا وسابت الحية اذا امضت مستمرة. الغرارة الغفلة يقول غررت غرارة
اذا اغفلت والغار الغافل والاسم الغرة قوله ريثما اي بطوء ما قال الاصمعي يقال ما فعلت
عنده الاريث اعقد شيئا يعني الا مقدار ذلك والريث البطوء. وهجم عليه يهجم هجما اذا
دخل عليه بغتة بغير اذن. محاذي الشي الذي يكون بحذايه. ويجاذبا بالجيم يقول جاذبه
الشي فهو مجاذب اي نازعه اياه. الحنيذ المشوي في التنور يقال حنذها اي شواها وجعل
فوقها حجارة لتنضجها فهي حنيذ قوله على خبز سميذ يعني الحواري النقي ويقال سميد بالدال
المهمل عن عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه انه سمع سهل بن سعد سيل هل رات النقي في زمان
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما رايت النقي حتى قبض الله رسوله فقلت هل كانت لكم مناخل على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما رايت منخلا حتى قبض الله رسوله صلى الله عليه وسلم قلت هل كنتم
تاكلون الشعير غير منخول قال نعم ننفخه فيطير منه ما طار وما بقي ثريناه. يقال ثريت الثرية
اي بللتها بالماء. عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت ان عندي خبزة
بيضا من برة سمرا ملبقة بسمن ولبن فقام رجل فذهب ثم جاء به فساله رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اي شي كان هذا فقال في عكة ضب فقال ارفعه. يقال ثريد ملبق اي ملين
بالسمن والعكة انية السمن وقال النبي عليه السلم اذا وضع الخبز فاربعوا وخير مراعيكم الخبز
ولكل شي مرعى ومرعى بني ادم الخبز. عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكم بالمرازمة قيل يا رسول الله ما المرازمة قال اكل الخبز بالعنب وقال صلى الله عليه وسلم خير
طعامكم الخبز وخير فواكهكم العنب قوله تلقاءهما اي تجاههما وقبالة الطريق استعقلك سنة الخبر
واحد الاخبار وهو النبا ويقال لاخبرن خبرك اي لاعلمن علمك والمخبر والخبر التجربة وعلم
بالشي قوله الكون ذاك خبرك وهذا مخبرك يعني الكون ذاك النصح الناجع والوعظ النافع من
غرر كلامك ودرر نظامك ثم قلة المبالاة بكثرة تعاطي المحظورات من شرب الخمور والتظاهر
بالفجور ومنادمة المردان ومغازلة الغزلان من همك الدنية الفظيعة وشيمك الردية
الشنيعة ولعمري فجور العلما اقبح في العيون وافتح للقلوب من فسوق الجهلا قال الله تعالى
لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وقال النبي عليه السلم في اخر الزمان
علما يزهدون الناس في الدنيا ولا يزهدون منها ويبسطون عند الامرا وينقبضون عند الفقرا
اولئك الجبارون اعداء الرحمن قوله تزفر زفرة الغيظ يقال زفر الرجل يزفر زفيرا اذا ردد
النفس من شدة الغيظ او الهم والحزن والاسم الزفرة وقال الازهري الزفير ان يملا صدره
غما ثم يزفر به اي يمد نفسه. الغيظ شدة حرارة الصيف تميز اي تتميز اي تتقطع وتنشق
قال الله تعالى تكاد تميز من الغيظ اي تتقطع. الغيظ عند قوم اول الغضب وقيل هو اشد من الغضب
وقيل هو غضب كامن للعاجز ومنه قوله تعالى عضوا عليكم الانامل من الغيظ عن معاذ بن جبل قال
استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فغضب احدهما غضبا شديدا حتى انه ليخيل اليه

ان

ان انفه يتمزع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف كلمة لو يقولها هذا الغضبان ذهب عنه
غضبه اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم قوله يتمزع اي يتقطع ويتشقق يقال مزعت المراة
قطنها اذا زبدته وقطعته ثم القته لتجوده قوله ولم يزل يحملق الي اي يفتح عينيه وينظر
نظرا شديدا من الغيظ يقال حملق الرجل اذا انقلب حملاق عينيه اي باطن اجفانهما من الفزع والغضب
يقال سطا عليه اي حمل عليه وسطا عليه وبه اي بطشه بقهر والمعنى لم يزل ينظر الي نظر عدو مخيف
قال النبي عليه السلم من نظر الى اخيه المسلم نظرة مخيفة من غير حق اخافه الله يوم القيمة بالنار قوله
فلما ان خبت ناره وتوارى اواره يعني فلما سكن غضبه الاوار بضم الالف حرارة النار والشمس والعطش
الخميصة كساء اسود مربع له علمان وقال الاخفش هي حرا الخبيص خلط الشي بالشي ومنه الخبيص
والخبيصة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المربد فراى عثمن بن عفان رضي الله عنه يقود ناقة
تحمل دقيقا وسمنا وعسلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انخ فاناخ فدعا ببرمة فجعل فيها من السمن
والعسل والدقيق ثم امر بها فاوقد تحتها حتى نضج ثم قال كلوا فاكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هذا شي يدعوه اهل فارس الخبيص عن ليث بن ابي سليم قال اول من خبص الخبيص في الاسلام عثمان
رضي الله عنه خلط بين العسل والنقي ثم بعث به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزل ام سلمة فلم
يصادفه فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل فاستطابه
وقال من بعث بهذا قالت عثمان قالت فرفع يديه الى السما وقال اللهم ان عثمان يترضاك فارض عنه قوله
لبست الخميصة ابغي الخبيصة يعني لبست شعار الزهاد الاوليا والعباد الاصفيا من الاكسية والعبا
لاكتسب الدنيا بالدين واجترى على لبث العرين واجمع بين صفا الشراب وملاذ الطعام من غير توقف
عند الحلال والحرام عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يحدث للناس رجال يحدث
رجال يلبسون لباس مسوك الضان قلوبهم قلوب الذياب والسنتهم احلى من العسل وفعلهم امر من الصبر
يختلون الدنيا فيقول الله تعالى اعلي تجترون وبي تغترون فبعزتي حلفت لابعثنكم فتنة تدع الحليم
فيها حيران قوله تختلون الدنيا اي تخدعون اهلها قوله انشبت شصي في كل شيصة يقال نشب الشي
بالشي اي علق به وانشبه غيره والشص والشيصة حديدة محجنة اي معوجة تصاد بها السمك واصل
الشص المنع والعض والشص ايضا اللص الذي لا يدع شيا الا اخذه والجمع شصوص الشيص والشيصا
التمر الذي لا يشتد نواه وقيل هو الردي وقيل هو فارسي معرب واحدته شيصة وشيصاء وقد اشاص
النخل وشيص اذا حمل الشيص وانما يشيص اذا لم يلقح النخل قال الشيص ردي التمر اذا كان بسرا والمعنى
اصطاد واشبك ما يصطاد به وما لا يصطاد وذلك من كمال الحذق وكثرة الاحتيال وهذا كما يقال في
المثل هو يرقم في الماء يضرب للحاذق في صنعته اي من حذقه يرقم حيث لا يثبت فيه الرقم قوله
احبولة اي حبالة وهي المصيدة من اي شي كانت اريغ اي اطلب يقال اراغ الصيد وارتاغ اي طلبه
واراده وراغ فلان الى فلان اي مال اليه سرا قال الله تعالى فراغ الى اهله اي انحرف الى اهله في استخفاء
ومال اليهم من حيث لا يعلمون وقال ابو عبيد لا يقال ذلك الا لمن يخفيه القنيص والقناص والقانص
الصياد والقنص والقنيص ايضا الصيد ويقال [illegible] الليث الاسد العيص الشجر
الملتف والعيص منبت خيار الشجر وعيص الرجل اصله واباوه واعمامه واخواله الصرف
حدثان الدهر اسم له لانه يصرف الاشيا عن وجوهها والصرف الحيلة ومنه فلان يتصرف

اى بجبال ويقال للرجل المختال المتلف في اموره صيرف وصيرفي قوله لم اهب اي لم اخف هابه خافه
واجله ويقال نبض العرق اى تحرك نبضت الفريصه اى ارتعدت من الفزع وغيره الفريصة اللحمة
بين الجنب والكتف واكثر ما ترعد من الفزع. شرعت اى دخلت شرعت لي اى ادخلتني وقيل سلكت
بي ويقال فلان شرع في كذا وكذا اى اخذ فيه وشرع في الماء والامر دخل قوله ولا اشرعت لي
على مورد يدنس عرضي نفس حريصه. قال ابن الخشاب وهو يحتال في التسال ويخرج في صور الذلة من
مساله وغيرها فحاله لا تطابق النزاهه التي ادعاها في البيت وذلك ظاهر. الجواب قايل هذا البيت
ادعى تنزيه نفسه عن اتيان المحظورات وارتكاب المنهيات مثل جمع الحرام واكل اموال الايتام
والرشوة في الاحكام والخيانة والسرقه والظلم واشباه هذه الخصال واضراب هذه الخلال
مما يدنس اعراض الرجال ويسود جرايد الاعمال فاما الفقير فله رخصة في السوال وفسحة في طلب
النوال حتى يجد ما يمسك رمقه ويسكن قلقه ويشبع جوعته ويومن روعته لا يلحقه في ذلك عيب
ولا شين ولا يدنس عرضه لوم ولا رين وليس في السوال المباح للعرض تدنيس وما في الاستغناء
الشوي من ذلك تدليس حيث قال صلى الله عليه وسلم المسلة كدوح يكد بها احدكم وجهه الا مسالة من
ذي سلطان او في امر لا بد منه وقال بعض النحاة ليس المعنى ما ظنه ابن الخشاب وانما اراد ان الدهر
الجاه الى السوال والاحتيال ولم يكن من عادة اكثر الانذال تقول قبل الست والجاني الدهر حتى وجدت
بلطف احتيالي على اللبث عيشه على انني لم اهب صرفه ولا انبضت لي منه فريصه اي لم اكن ممن
يهاب بصرف الدهر فيما مضى من عمري ثم عطف عليه ولا اشرعت لي على مورد يدنس عرضي نفس حريصه
واثبت لنفسه النزاهه قبل ان الجاه الدهر الى السوال اي لم اكن ممن هاب صرف الزمان فيما مضى
من عمري ولا ممن نبضت له فريصه ولا ممن شرعت به نفسه على مورد اهانة واذا اثبت هذا المعنى
فقد بطل تشنيع ابن الخشاب على الحريري بكونه جمع بين النزاهة والاحتيال في صور الذلة من
مساله وغيرها ولم حرف نفي الماضي وتنفي به الفعل فيما مضى من الزمان واذا دخل على الفعل المستقبل
جعله بمعنى الماضي تقول لم افعله قط اي ما فعلته فيما مضى من الزمان تقول لم تقم زيد امس فلو لم
يكن معناه ما قام زيد امس لم يجز هذا كما لا يجوز يقوم زيد امس فصح قول الحريري لم اهب صرفه
فيما مضى وكذا المعطوف عليه وهو قوله ولا اشرعت لي على مورد فيما مضى من الزمان قال النبي عليه السلم
لا تسبوا الدهر فان الدهر لي الليل والنهار اجدده وابليه واذهب بملوك واتي بملوك قال الليث
الدهر الابد الممدود والدهر النازله وقوله فان الله هو الدهر قال ابو عبيد تاويله عندي ان
العرب كان شانها ان تذم الدهر وتسبه عند النوازل فيقولون اصابتهم قوارع الدهر وابادهم
الدهر وقد ذكروه في اشعارهم وذكره الله تعالى عنهم في كتابه فقال وما يهلكنا الا الدهر فقال النبي
عليه السلم لا تسبوا الدهر على تاويل لا تسبوا فاعل هذه الاشيا فانكم اذا سببتموه وقع السب على
الله لانه هو الفعال لما يريد قوله اهل النقيصه هم اراذل الناس والنقيصه العيب قوله وان شيت
فنم وقيل بعني حدث الناس بالمنكرات التي عاينتها مني فاني ما ابالي بلومهم وقد جاء في هتك
حرمة الفاسق حديث قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حتى متى ترعون عن ذكر الفاجر
هتكوه حتى يحذره الناس قوله عزمت عليك اي اوجبت عليك وحتمته واوجبت قال كثير

عزمت

عزمت عليها امرها فصرمته وخير صريمات الامور عزيمها قيل معنى عزمت عليها اوجبت عليها وقيل
في قوله تعالى اولوا العزم من الرسل العزم ها هنا الايجاب والحتم ومعناه اصحاب الشرايع من الرسل
وكل شريعة عزيمة وقيل اقسمت عليك وعزم الراقي كانه اقسم على الدا وكذا عزم الحوا اذا استخرج
الحية كانه يقسم عليها ويجاهدها ومن يستدفع به الاذى هو الله سبحانه وتعالى وقوله قضيت العجب مما
رايت يعني تعجبت منه غاية التعجب والقضا في اللغة احكام الشي واتمامه قيل قضيت العجب كلام
فصيح قال لم قضيت العجب وقال ابو النضر العتبي في كتابه الموسوم باليميني فقضى الحاضرون
عجبا من تلك الداهيه وسالوا الله حسن السلامه والعافيه وقال ابن الخشاب قال الاصمعي في كتابه فيما تغلط
فيه العامه ويقول قضيت العجب من كذا والصواب ما كدت اقضي العجب الجواب قال الازهري قال العجاج
اصل العجب في اللغة ان الانسان اذا راى ما ينكره ويقل مثله قال قد عجبت من كذا وقال ابن الاعرابي
العجب النظر الى شي غير مالوف ولا معتاد فبمقتضى هذين القولين صح قول من قال قضيت العجب منه
لا عزل عليه ولا عدول عنه ويكون المعنى اتممت النظر الى هذا الشي العجيب واكثرت الفكر في
هذا النادر الغريب والاستقصا في تمام الشي واحكامه ابلغ في التمامه واسبغ للاستطاعه واتمام
التعجب من الشي العجيب جبلة في طينة العاقل الاريب ومن حق اتمامه بقاوه معه لحظة او ساعة
من الزمان او يذكره والتحدث به في بعض الاحيان ومن استدام الحيرة فيه مدة مديدة فليستعد
للجنون عدة عتيدة ومن اهمله اليوم سدى الى ان يتعجب منه غدا فقد خالف طبع الطباع واتي بما
لم يطرق الاسماع ومهما رجع الخصم الى الانصاف وتامل في معنى الكلمتين بالاستشراف علم انهما
كفرسي رهان ورضيعي لبان الا ان قوله ما كدت اقضي العجب يقتضي ابطا وقوله قضيت العجب
يعطي الفايدة في الغابر من الوقت عطاء.

المقامة الثانية

قوله كلفت الكلف بالحب
وكلف به اي لهج به واولع به ومعناه احبه حبا شديدا ميطت اي نحيت وبعدت يقال ماط
عنه الاذى اي نحاه التميمة عوذة اي تعويذ يكتب وخرزات تعلق على الانسان والدواب
مخافة العين والجمع التمايم قال ثعلب تممت المولود اي علقت عليه التمايم عن ابن عمر
قال كان على الحسن والحسين رضي الله عنهما تعويذان حشوهما من زغب جناح جبريل عليه السلم
الزغب صغار ريش الطاير وقد جاء في كراهية التميمة حديث عن عقبة بن عامر يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من علق تميمة فلا اتم الله له ومن علق ودعة فلا ودع الله له
قوله ودعة الودعة خرزة بيضا تخرج من البحر ويقال ودعت الثوب اي جعلته في صوان يصونه
قوله نيطت في العمايم اي علقت في والمعنى تعممت بالعمايم ناط الشي اي علق وقال النبي عليه السلم
عليكم بالعمايم فانها سيما الملايكة وارخوها خلف ظهوركم وقال عليه السلم ايضا اعتموا تزدادوا
حلما وقال على رضي الله عنه العمايم تيجان العرب. المغاني المنازل والمياه. يقال انضى بعيره اي هزله
الركاب الابل التي يسار عليها لا واحد لها من لفظها الواحدة راحلة والجمع الركب. المزنة
السحابة البيضا والجمع مزن. الاوام حر العطش. الغلو مجاوزة الحد. اللهج الولوع بالشي
الاقتباس الاستفادة. التقمص لبس القميص واتخاذه. الوبل المطر الشديد. الطل اضعف
المطر. حلوان اسم مدينه معروفه بالعراق. ستان اي تحاب قوله الفيت اي وجدت
انعلل اي انشاغل بعلل بالامر اشتغل به. التقلب التردد من شي الى شي قال الله تعالي

تقلبهم في البلاد اي خروجهم من بلد الى بلد • وتتقلب اي تتحول وتقلب في الامور اي تصرف فيها
كما تشاء • خبط يخبط اذا مشى يضرب برجله الارض لا يتوقى شيئا خبط عشواء وهي الناقة التي في
بصرها ضعف والخبط السير على غير هدى • الاساليب الفنون واحدها اسلوب • آل ساسان كانوا
من ملوك الفرس اولهم ازدشير ابن بابك وآخرهم يزدجرد ابن شهريار • الغوالب جمع الغوالسوجي
جمع الغالب • قال ساسان المكدي لو اصاد ذلك على شجرة الخلد ما اتت بلى ماك نغداد وملك الايلي قال
الكدية وقال النبي عليه السلام من سال الخلق انبا ليس منه حشه الله حت الورق • وقال من ادعى الى غير ابيه
او تولى مولى بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قوله وتعتزي اي تنتسب
والاقيال الملوك الواحد قيل وهو من ملوك حمير وقال ابو عبيدة الاقيال ملوك باليمن دون الملك الاعظم
وسمي الملك قيلا لانه اذا قال قولا نفذ قوله وجمعه اقيال • قال فمن قال اقيال بناه على لفظ
قيل ومن قال اقوال بناه على الاصل لان اصله من ذوات الواو وكان اصله قيلا فخفف مثل سيد
من ساد يسود • وقيل سمي القيل قيلا لانه يتقيل من قبله من الملوك اي يتشبههم يقال فلان يتقيل
اباه اذا اشبهه • طورا اي تارة وطورا اي تارة والجمع اطوار قال الله تعالى خلقكم اطوارا اي
خلقا مختلفة نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظما وقيل اراد الله تعالى اختلاف المناظر والاخلاق
والناس اطوار اي اصناف على حالات شتى والاطوار الحالات المختلفة • واما غسان اسم
ماء نزل عليه قوم من الازد فنسبوا اليهم منهم بنو جفنة رهط الملوك وقيل غسان ماء بسد
مارب باليمن وقيل ماء بالمشلل قريب من الجحفة • الشعار العلامة واللباس الذي يلي الجسد
يتيلا اي غش • يتحلى يتزين • الزي المنظر • رائعه اي معجبه راعه الشيء اي اعجبه • البديهة من
الكلام والشعر ما جاء من غير تفكر ولا تدبر يقال فلان صاحب البديهة اي يصيب الرأي في اول ما يفاجا
به • المطاوعة الموافقة • بارعة اي فائقة وفلان برع اصحابه اي فاقهم • الاعلام الجبال واحدها
علم • يقال فرعت الجبل اي صعدته وعلوت فرعه قوله وكان للمحاسن الا انه اي لم توفر علومه يلبس
على علاته اي يخالط ويسكن اليه ويتمتع به على كل حال من احواله كما يقال لبست الرجل على ما فيه
معناه عاشرته وخالطته قال زهير في صاحبه هرم بن سنان المري • ان البخيل ملوم حيث كان
ولكن الجواد على علاته هرم • يقال لبست امراة اي تمتعت بها زمانا • ولبست دهرا اي عشت معهم
ملاوة اي حينا • والعلات جمع علة وهي عبارة عن الافعال المذمومة فعلى هذا الوجه معنى قوله
يلبس على علاته اي يستر على هفواته وزلاته قال الله تعالى يلبسون الحق بالباطل اي تغطونه • يقال
صبوت اليه اي ملت • والخلابة الخديعة باللسان • العارضة القدرة على الكلام • والصرامة المعارضة
المقابلة يقال فلان حسن الايراد اذا كان حسن البيان مليح الكلام • ويقال اسعفه بمراده اي قضى
حاجته قوله تعلقت باهدابه اي باذياله والهدب خيط من اسافل اطراف الثوب وجمعه اهداب
قوله لخائص ذا بعا اي لمكارم اخلاقه عن عائشة رضي الله عنها تقول كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول مكارم الاخلاق عشرة تكون في الرجل ولا تكون في ابيه وتكون في الابن ولا تكون في ابيه
وتكون في العبد ولا تكون في سيده يقسمها الله عز وجل لمن اراد به السعادة وهي صدق الحديث •
وصدق الباس وحفظ اللسان واعطاء السائل والمكافاة بالصنايع • واداء الامانة • وصلة الرحم
والتذمم للجار والتذمم للصاحب • وقرى الضيف • وراسهن الحياء • نافس في الشيء اذا رغب فيه

على وجه

على وجه المباراة في الكرم • والمصافاة المخالصة • يقال نفست عليه الشيء انفسه
اذا ضننت به ولم تحب ان تصير اليه ورجل نفوس اي حسود • والنفائس
الاشياء التي يرغب فيها وكل شيء له خطر وقدر يقال له نفيس • اجلوا همومي
اذهبها وازيلها قوله واجتلى زماني اي انظر اليه يقال اجلوت العروس
واجتليتها اذا نظرت اليها مجلوة • يقال وجه طلق وطلق • وطلق اي ضاحك مشرق
وجمع الطلق طلقات ويوم طلق بين الطلاقة مشرق لا برد فيه ولا حر وقد طلق
طلوقة وطلاقة • القريحة الغريزة • المغنى المنزل • محياه اي حياته • الحيا مقصور
المطر والخصب • يقال لمع البرق والنجم اي اضاء • يقال روى من الماء ريا وروى عاش
برهة اي مدة طويلة من الزمان • يبتغي اي يبدي • درة بدر درا اي دفع قوله مجدحت
اي خلطت ومرجت يقال جدحت السويق اي خلطته باللبن والماء • الاملاق الافتقار • اغراه
به اي اولعه به يقال غري بالشيء اذا لهج به ولصق به واغريت الكلب اذا آسدته
وارشته وهيجته وحرضته عليه • العراق جمع عرق وهو العظم الذي اخذ منه معظم
اللحم وقيل العراق العظام التي يوخذ منها معظم اللحم ويبقى عليها لحوم رقيقة طيبة
فتكسر وتطبخ ويوكل ما على العظام من لحم رقيق ويتمشمش العظام اي يوكل رووسها
اللينة التي يمكن مضغها وذلك اللحم من اطيب اللحمان عندهم يقال عرقت العظم وتعرقته
واعترقته اذا اخذت اللحم عنه نهسا باسنانك وقيل العراق العظم بغير لحم فان كان
عليه لحم فهو عرق ثم قيل والعرق القدرة من اللحم وجمعها عراق وهو من الجمع العزيز
وله نظائر • لفظ الشيء يلفظه اي رماه • المعوز الشيء المعدوم والجمع معاوز وهي الحاجات
ايضا وقيل هو الشيء الذي يعسر عليك واشتد ودهر معوز اي قليل الشيء • الارفاق النفع يقال
ارفقته اي نفعته وترفقت به • المفاوز جمع مفازة وهي في الاصل المهلكة فتفالوا
الرفاق جمع الرفقة وهي جماعة ترافقهم في سفرك قوله خفوق راية الاخفاق
يقال خفق الفواد والبرق والسيف والريح والراية خفقت الراية تخفق
خفقا وخفقانا وخفوقا اذا اضطربت واخفق الرجل اذا غزا ولم يغنم واخفق
الرجل اذا قل ماله واخفق الصايد اذا رجع ولم يصطد • يقال طلب حاجة فاخفق
اذا لم تقض له ولم يظفر بها • فشحذ اي احد والمشحذ المسن يقال شحذت السكين والسيف
ونحوهما اشحذ شحذا فهو شحيذ اي احده وشحذ الجوع معدته اي ضرمها وقواها
على الطعام واحدها • الغرار شفرة السيف وحده والجمع اغرة • العزمة ما عقد
عليه قلبك انك فاعله • ظعن اي سار • ما راقني اي ما اعجبني • لاقني اي اصلحني ولاق الشي
والاقه اي اصلحه يقال لقت الدواة ليقا والقت الدواة الاقة والقت اعرب اي
اصلحت مدادها ويقال ما لاق ذلك بصفري اي لم يوافقني وهذا الامر لا يليق بك
اي لا يعلق بك ولا يلصق بك • قاد الدابة واقتادها اذا اخذ مقودها • الازمة جمع
زمام الناقة وهو الحبل الذي يجعل في البرة او الخشبة • شاقني اي هيج شوقي •

وَنَدَّ يَنِدُّ نَدًّا اذا انفرد وذهب على وجهه شاردا والنِّد بكسر النون المثل والنظير الخلال الخصال جمع خلة وجمع خُلة ايضا وهي المحبة والخلال المخالّة وهي المصادقة **قوله** استسرّ عني اي خفي يقال استسر القمر اي خفي ليلة السرار في اخر الشهر وربما استسر ليلتين اذا تم الشهر • العرين مأوى الاسد الذي يألفه واصل العرين جماعة الشجر الملتف • المسعى الحبيب • ابت اليه اي رجعت من الاوب والاياب وهما الرجوع • الشعبة واحدة الشعب وهي الاغصان • ومعنى الكلام رجعت الى بلدي الذي نفاث فيه • المنتدى النادي • والملتقى موضع الالتقاء • القاطن المقيم **قوله** مدخلا ذو لحية كثة اي كبيرة كثيرة الشعر يقال كث اللحية كثاثة اي كثر وقيل خفة اللحية تدل على السعادة واللباقة وكثرتها وكبرها تدل على الحماقة قال النبي عليه السلام من سعادة المرء خفة لحيته وقيل ان معاوية رضي الله عنه كان جالسا اذ مر به رجل طويل اللحية فقال معاوية ايكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في طول اللحية فقال عمرو بن العاص انا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعتبروا عقل الرجل في ثلاث في طول لحيته وكنيته ونقش خاتمه فلما اتاه الرجل قال له معاوية اما اللحية فليس بها يسأل عنها فما نقش خاتمك قال وتفقد الطير فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين قال فما كنيتك قال ابو الكوكب الدري فقال معاوية كمل الطرح وعن اسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من لحيته من طولها وعرضها بالسوية • وروي عن عبد الله بن عمر انه كان يقبض على لحيته ويأخذ ما زاد منها على قبضته وروي عن ابي هريرة مثل ذلك • وقال الحسن بن المثنى اذا رأيت الرجل له لحية طويلة فاعلم ان في عقله شيئا لانه سمع منذ صباه ان كل طويل اللحية احمق فعصى على هذا الكلام ليكون لا اشي • وروي عن ابن سيرين رحمه الله انه قال من كانت له لحية طويلة ولم تنحل لحيته من لحيتين كان في عقله شي • وعن مطيار بن حمل يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا نبي الله اسمي لحية كبيرة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لحيتك حبلك وانت تحتاج الى الحبل تمام وانشدوا في هذا المعنى اذا عظمت للفتى لحية فطالت فصارت الى سرته • فنقصان عقل الفتى عندنا بمقدار ما زاد من لحيته • **قوله** وهيئة رثة الهيئة الشارة اي اللباس يقال فلان حسن الهيئة وقيل الهيئة الصورة الرث الثوب البالي وقال ابن دريد رث كل شي خسيسه والكثر ما يستعمل فيما يلبس ويفترش اخريات الناس اواخرهم وهي جمع اخرى • وعن موسى بن طلحة قال اتينا انا وابي طلحة ابن عبيد الله الى مجلس قوم فجعلوا ينادونه من كل جانب ها هنا يا صاحب رسول الله ها هنا يا حواري رسول الله ههنا قال فجلس في ادنى المجلس فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من التواضع لله الرضا بالدون من شرف المجلس • الوطاب جمع الوطب وهو سقاء اللبن ويجمع ايضا اوطابا وهو من جلد الجذع فما فوقه • عبّر به عن اظهار ما كان مستورا من المحاسن محفوظا فيه كما ان اللبن من احسن المشروبات ولهذا يقال لله دره • الفصل الحاجز بين الشيئين والفصل القضاء بين الحق والباطل وقوله تعالى انه لقول فصل اي حق ليس بباطل والخطاب ايضا بمعنى المخاطبة وهي مراجعة الكلام وفصله الخروج من مخاطبة الى مخاطبة وقيل هو اصابة الحكم وقيل هو البينة على المدعي واليمين على من انكر والفصل القطع والتمييز وقال فلان ما له اصل ولا فصل فالاصل

الشب المعروف والفصل ها هنا اللسان او الكلام الذي يفصل به بين الحق والباطل ويقال فصل الخطاب الفهم والعلم بالقضاء بين الناس وقيل الايجاز في الكلام مع الافهام وقيل فصل الخطاب قولك اما بعد وانما قيل له فصل الخطاب لان الكلام يستفتح بحمد الله ثم يقال اما بعد والامر كذا فقد فصل بين ذكر الله وبين الامر الذي يراد ذكره • عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال داود النبي عليه السلام اول من قال اما بعد وهو فصل الخطاب **قوله** لمن يليه اي لمن يقاربه من الولي وهو القرب والدنو يقال منه وليه يليه بكسر اللام فيهما وهو شاذ ومنه الحديث كل مما يليك **قوله** ديوان ابي عبادة هو البحتري واسمه الوليد بن عبيد الطائي بن عبد بن شمال بن جابر بن سلمة بن مسهر بن الحرث بن خثيمة بن ابي حارثة بن جدي ابن تدول بن بحتر ابو عبادة البحتري ولد بمنبج وهي مدينة معروفة بالشام ونشأ بها ثم خرج الى العراق فمدح الخليفة جعفر المتوكل على الله وخلقا كثيرا من الاكابر ولد سنة ست ومائتين وقيل ولد سنة ست ومائتين قيل قال البحتري انشدت ابا تمام شيئا من شعري فانشد بيت اوس بن حجر • اذا مقرم منا ذرا حد نابه تخمط فينا ناب آخر مقرم • وقال نعيت الي نفسي فقلت اعيذك بالله من هذا فقال ان عمري ليس بطول وقد نشأ مثلك لطي اما علمت ان خالد بن صفوان المنقري راى شبيب بن شيبة وهو من رهطه يتكلم فقال يا بني نعى الي نفسي احسانك في كلامك لانا اهل بيت ما نشأ فينا خطيب الا مات من قبله قال فمات ابو تمام بعد سنة من قوله هذا **قوله** مقرم اي سيد والمقرم الفحل المكرم الذي للفحلة لا للحمل وذرا الشيء اي سقط وتخمط الفحل اي هدر وتخمط اي تكبر وغضب وقال البحتري انشدت ابا تمام الطائي شعرا لي في بعض بني حميد وصلت به الى مال له خطر فقال لي احسنت انت امير الشعر بعدي فكان قوله هذا احب الي من جميع ما حويته قال الحاجلي انشدنا البحتري • اذا المرء لم يرض ما امكنه • ولم يأت من امره ازينه • واعجب بالعجب فاقتاده وتاه به التيه فاستحسنه • فدعه فقد ساء تدبيره سيضحك يوما ويبكي سنه • وقال ايضا • ان الامير اطال الله مدته يعطي من العرف ما لم يعطه احد • تفنى الذي كان معروفه ابدا الى العباد ولا يفنى الذي يجد • وكان قد مدحه بقصيدة فتوانى الامير في حقه فلما انشده هذين البيتين اعطاه خمس الف درهم وقال ان هذين البيتين خير من القصيدة التي مدحتني بها • مات البحتري في سنة ثلاث وقيل سنة اربع وقيل سنة خمس وثمانين ومائتين رحمه الله **قوله** هلك عثرت له يقال عثر عليه اي اطلع • ويقال المحة والمحه اذا ابصره بنظر خفيف • والمنضد المنظم يقال نضد ينضد نضدا نضدا منا عدا اي وضع بعضه على بعض والتنضيد مثله شدد للمبالغة في وضعه متراصفا • الاقحوان البابونج وهو نبت طيب الريح حواليه ورق ابيض ووسطه اصفر ويجمع على اقاحي واقاح • ويقال ابدع الشاعر اي جاء بالبديع في شعره **قوله** ياللعجب ولضيعة الادب اللام في قوله ياللعجب لام الاستغاثة وهو يدخل على المنادي مفتوحا في اللفظ جارًّا في العمل نحو يا لزيد فان عطفت عليه اسما وادخلت عليه اللام كسرتها قال الشاعر • يا للكهول وللشبان للعجب • واللام في للعجب لام يدخل على المستغاث اليه كقولك يا لزيد للعظيمة اي يا دعيتك لهذه العظيمة **قوله** لقد استسمنت اي طلبت السمانة من غير سمين وحسبت ذا ورم سمينا • الضرم دقاق الحطب التي تسرع النار الاشتعال فيه

وقيل الضرم جمع ضرمة وهي النار بعينها وقيل الضرم هي السعفة او الشيحة التي في طرفها
نار والندر النادر كما يقول رجل عدل وعادل **قوله** الثغر اي ما تقدم من الاسنان
الثغر الفم وقيل هو اسم الاسنان كلها ما دامت في منابتها وقيل هو الاسنان كلها
سواء كن في منابتها او لم تكن وقيل مقدم **قال الشاعر** لها ثنايا اربع حسان واربع فثغرها
ثمان • جعل الثغر ثمانيا في اعلا الفم واربعا في اسفله والجمع من ذلك كله ثغور راق
الشراب اي صفا وراقه اي اعجبه والمبسم للضحك والشنب حدة في الاسنان وقيل عذوبة
وقيل رقة وبرد ومنه يقال شنب يشنب شنبا فهو شانب وشنيب شنب اي برده
وقيل الشنب ما يجري على الاسنان وقيل الشنب نقط بيض في الاسنان وقال الجرمي سمعت
الاصمعي يقول الشنب برد الفم والاسنان فقلت له ان اصحابنا يقولون هو حدتها حين تطلع
فيراد بذلك حدة انيابها وطراوتها لانها اذا اتت عليها السنون احتكت فقال ما هو الا بردها
وقال الاصمعي سالت روبة عن الشنب فاخذ حبة رمان واوما الى بصيصها **قوله**
الجامع مشتبهات الثغر ها هنا استدراك على الحريري رحمه الله فانه قد ادعى انه قد جمع في هذا
البيت جميع مشتبهات الثغر وقد اخل بذكر بعضها فان الثغر يشبه بالبرق وبضوء النار وبالبلور
وذلك مشهور في كلامهم قال البحتري • اضوء برق سرى ام ضوء مصباح ام ابتسامتها بالمنظر الضاحي •
وقال ابو تمام • وثنايا كانها اغريض • ولآل توم وبرق وميض • الاغريض الطلع والتوم جمع
تومة وهي اللؤلؤة • قال الاعشى • ومها ترف غروبه • تسقي المتيم ذا الحرارة • ترف اي
تبرق والغروب جمع غرب وهو حدة الاسنان وماؤها والحبب ما يجري على الاسنان
من الماء وحبب الفم ما تحبب من بياض الريق على الاسنان وحبب الماء وحببه طرائقه
وشبه الاصابع التي لا خضاب لها بالبلور **قوله** ناهيك يقول هذا رجل ناهيك من رجل
وناهيك من رجل اي حسبك وتاويله انه بجده وغنائه ينهاك عن تطلب غيره • يفتر
اي يبتسم وهو ان يبدي اسنانه ضاحكا وافتر الانسان اي ضحك ضحكا حسنا • وافتر
البرق تلالا الحبب تنضد الاسنان وقيل نقط بيض فيها قال الشاعر واذا تضحك تبدي حببا
كرضاب المسك بالماء الخصر **قوله** لتحبكم النجي الذي تساره والقرية النسبة الدعوة
بكسر الدال النسب يقال فلان دعي بين الدعوة والدعوى والدعي المتهم في نسبه
والدعوة القرابة ايضا والدعوة بنصب الدال مصدر دعا يدعو دعاء ودعوة وقال ابن شميل
الدعوة في الطعام والدعوة في النسب وقال ابن السكيت الدعوة والدعوة والمدعاة ما
دعوت اليه من طعام وشراب • الكسر في الدعوة لعدي الرباب • وسائر العرب يفتحون
وخص اللحياني بالدعوة الوليمة **قوله** فتوجس لي بنين الوجس الصوت الخفي
والوجس الفزع يقع في القلب او في السمع من صوت او غير ذلك قال الله تعالى فاوجس
منهم خيفة اي اضمر منهم خوفا واحس وقيل اضمر هجس لي خطر يجس والهجس
ما وقع في قلبك يقال هجس في قلبي هم او امر وهجس لي حدس والهاجس الخاطر
فطن اي فهم وبطن اي خفي بالحيهم يعني في الارباب يقال بطنت الوادي اي دخلته

وبطن

وبطن اي خفي قال الله تعالى حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن يعني حرم الكبائر سرها وعلانيتها
ويقال بطنت هذا الامر اي عرفت باطنه • يفرط اي يسبق **قوله** فقرا ان بعض الظن اثم هو ان
يظن السوء باهل الخير وبمن لا يعلم منه فسق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نظر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى الكعبة قال مرحبا بك بيت ما اعظمك واعظم حرمتك على الله ووالله للمؤمن عند الله
اعظم حرمة منك لان الله عز وجل حرم منك واحدة ومن المؤمن ثلثة ماله ودمه وان يظن به
ظن السوء وقال عليه السلام اياكم والظن اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا
تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تنافسوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا •
قوله لا تناجشوا اي لا يزد بعضكم على بعض في ثمن شيء لا يريد شراها ولا تنافسوا اي لا
تخلوا **قوله** يا رواة القريض اي الشعر فعيل بمعنى مفعول فكانه قرض اي قطع من
الكلام وقرض الشعر • الآسي الطبيب والجمع اساة اسوت الجرح آسوه • اسوا اي داويته •
الخلاصة ما خلص من الغش وخلاصة الذهب والفضة ما خلصته النار • السبك الاذابة
يقال سبكه يسبكه سبكا اي ذوبه وافرغه في قالبه • تنصدع اي تنشق يقال صدعته فانصدع
اي شققته فانشق غبر اي مضى • وعرضته اي جعلته يتعرض والتعريض بالكيد من
العرض ايضا يقال عرض لي فلان تعريضا اذا اخبر بالشيء ولم يبين ويقال عرضت الشيء
اي جعلته عريضا ومنه عرضت لهم اعراضه اذا اهديت لهم هدية القدوم من السفر
وعرضت عليه الشيء اي اريته اياه وذلك انها تعرض على اهل الحي عرضة ليرغبوا فيها من
رغب ثم يجيئونها قال الكميت • لبانا ذا انتظرونا معرضة منهن بكر وثيب • الحقيبة
شبه العيبة والحقيبة الرفادة في مؤخر القتب وكل شيء شددته في مؤخر رحلك او قتبك فقد احقبته
والرفادة شيء يحشى تحت السرج • الجبة التي المحبو الاختبار التجربة • ابتدر اي تسارع **قوله**
لم ينسج النسج ضم الشيء الى الشيء وتلفيقه هذا هو الاصل ونسج الشعر انشاؤه وضم كلماته ابياته
ونسج الحائك الثوب من ذلك لانه ضم السدى الى اللحمة والفعل نسج ينسج • المنوال الخشب الذي
يلف الحائك عليه الثوب ويقال للقوم اذا استوت اخلاقهم هم على منوال واحد ومعنى لم ينسج
على منواله لم ينشئ احد بيتا مثله • والقريحة الطبيعة وقريحة الانسان طبعه • وابتدرت
احتزت • تخلب اختلب اي خدع • الاسلوب الفن **قوله** فامطرت لؤلؤا من نرجس وسقت
وردا وعضت على العناب بالبرد اي امطرت دمعا مثل اللؤلؤ من عين مثل النرجس وسقت
خدا في حسن الورد ولطافته وعضت باسنان مثل البرد في صفائها انا ملها المخضبة
كالعناب الاحمر وهذا البيت الى الفرج الواوا الدمشقي من قطعة مستحسنة وهي له
قالت وقد اعملت فينا لواحظها كم ذا اما لقتيل الحب من قود • فامطرت لؤلؤا من نرجس
فسقت وردا وعضت على العناب بالبرد • انسانة لو راتها الشمس ما طلعت من بعد
رويتها يوما على احد • ثم استمرت وقالت وهي ضاحكة قوموا انظروا كيف فعل الظبي بالاسد •
قوله تضو برقعها اي خلعه يقال نضا ثوبه ينضوه نضوا والقاني الاحمر وهو منقول يقال

احمر قاني اى شديد الحمرة • اغرب اى اتى بالغريب **قوله** والبداع سمعي اطلب الخبر اى سالتها ان
تكلمني باطيب الكلام وتسمعنيه فرحزحت اي تنحت وتحت وازالت شغفا اى نقابا احمر والشفق
الثوب المصبوغ بالحمرة القليله والشفق بقية ضوء الشمس وحمرتها في اول الليل الى قريب من العتمة
وقال الخليل والفرا الشفق الحمرة من غروب الشمس الى وقت العشا الاخرة فاذا ذهبت تلك الحمرة
قيل غاب الشفق والعرب تقول عليه ثوب احمر كانه الشفق والشفق عند الشافعي الحمرة وعند ابي حنيفة
البياض الذي هو بعد تلك الحمرة الى العشا الاخرة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشفق
الحمرة **قوله** غشي اى غطى والسنا مقصور ضوء البرق • ساقطت اى اسقطت لولوا اي كلاما
مثل اللولو من خاتم • عطر اى من فم مثل الخاتم في الصغر • عطر اى طيب النكهة • حار يحار حيرة فهو
حاير وحيران اذا لم يهتد لسبيله • البداهه البديهة • النزاهة البعد من السوء وقد نزه نزاهة
ورجل نزيه كريم بعيد من اللوم وهو نزيه الخلق **قوله** فلما آنست منه رشدا اى علمت الايناس
التبصر والنظر قال الله تعالى حتى تستانسوا قال ابن عرفة اى تنظروا اهل ههنا احد ياذن لكم وقيل
معناه تستاذنوا وقيل حتى تستعلموا • وقالت العرب اذهب فاستانس هل ترى احدا معناه تبصر
قال الله تعالى فان آنستم منهم رشدا اى علمتم والاصل فيه ابصرتم قال ابو عبيد اخذ انسان العين
وهي حدقتها التي تبصر بها • الانصباب الانسكاب وهو بمعنى المهل • الشعب الطريق في الجبل
اطرق ارخى عينيه ينظر الى الارض ساكتا وقيل الاطراق السكوت عامة وقيل السكوت من فرق
ورجل مطرق ومطراق كثير السكوت **قوله** رد ونكر قال الازهري دون بمعنى الامر تقول دونك الدرهم
اي خذه ودون بمعنى الاغرا تقول دونك زيدا اي الزمه في حفظه جد الرجل في امره اذا بلغ فيه
جهده واجتهاده وجد اى قطع وجد النخل يجده اى صرمه جدا • والحصر الكتوم للسر والضيق الصدر
اقلها اى اطاق حملها ضرست اى عضت والنضر [illegible] الياقوت واللولو والخشب تحريز
ونبرة اى رفعة فيها **قوله** فلاح ليل اى سواد الكحل او سواد الشعر على صبح اى على وجه مثل
الصبح في الضيا والنور اختلها بدن مثل الغصن في النعومة وهي تعض بنانا مثل البلور في
الصفا والبياض باسنان مثل الدرر وانما فعلت ذلك من التاسف على ما فات من لذة التالف
قوله استنشي اى استرفع واستعظم من النشا وهو الرفعة • استغزروا استكثروا من قولهم
غزرت الناقة اى كثر لبنها وغزر الشي كثر • الديمة المطر يدوم اياما واقل دوامه ثلث النهار
والجمع ديم **قوله** اجملوا عشرته اى احسنوا صحبته وجملوا قشرته اي زينوا لباسه
ولباس الرجل قشره ويقال عليه قشر اهل العراق اى زيهم • عن حبة وسواء الخزاعي قال
ما لاتينا النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا لا تيأسا من الرزق ما تهزهزت رؤسكما فان الرجل
يولد احمر لا قشر له ثم يرزقه الله عز وجل قشرة اى لا ثوب له ولا لباس له **قوله** تلهب
جذوته اى توقد جمرته والتلهب اشتعال النار اذا خلص من الدخان لا الدخان يقال جذوة
وجذوة وجذوة ثلاث لغات تالق البرق اى لمع واضاء يقال الق البرق يالق وتالق
وايتلق اى اضاء • الجلوة النظر الى العروس مجلوة يقال جلا العروس على بعلها جلوة
وجلوة وجلوة وجلاء يعني زينها امعن في الشي اى بالغ فيه توسم اى طلب السمة

اى العلامة

اى العلامة والتوسم التفرس وقيل هو التثبت في النظر حتى يعرف حقيقة سمة المنظور اليه
قوله سرحت الطرف اى ارسلت العين لتنظر والميسم الجمال يقال امراة ذات ميسم اذا كان عليها
اثر الجمال والحسن اقمر الليل اى اضاء وصار ذا قمر • وليل دجوجي اى شديد السواد والظلمة ومعنى
اقمر ليله اى شاب وابيض شعره الاسود ولبعضهم في تغيير الحوادث صورة الانسان •
ولقد شجاني بالبثينة انني لما رايت حمولهم بالمنحنى لم ادر من سلمى ولا سلمى درت من طول تغيير الحوادث
من انا **قوله** استلام يده اى تقبيل يده واستلم الحجر الاسود اى لمسه وقبله او مسحه بكفه • حلية
الرجل صفته • وقع الشي اى شدة وقوعه مثل وقع السيف • الشوايب الاقذار والادناس
الواحدة شايبة والمراد بها الحوادث • احال الشي اى غيره تقول حال الشي نفسه يحول
حوولا اذا تغير او تحول والتحول التقلب • القلب البصير بتقليب الامور ويقال الدهر حول
قلب اى كثير التحول والتقلب ويقال رجل حول قلب اذا كان محتالا حسن التقلب للامور
قد ركب الصعب والذلول • دان يدين دينا اى اطاعه يقال دنته ودنت له اي اطعته •
يقال وثق به يثق ثقة وثاقة ووثقه اى ايتمنه • الوميض لمعان البرق • والبرق الخلب الذي
لا غيث فيه كانه خادع ومنه قيل لمن يعد ولا ينجز انما انت كبرق خلب والخلب ايضا
السحاب الذي لا مطر فيه ويقال برق خلب بالاضافة ايضا • اضرى به اى اغرى به واولهج
به وهيج به يقال ضري الكلب بالصيد يضرى ضراوة اى لهج به • تقول الب القوم اي
جمعهم والب بينهم اى افسد وهم عليه الب اى يجتمعون عليه بالظلم والعداوة والب اى
حرض وحرش • التبر ما كان من الذهب غير مضروب ولا مصاغ ما دام في تراب معدنه فهو
عين ولا يقال تبر الا للذهب وبعضهم يقول للفضة ايضا تبر وقيل التبر الذهب كله وقيل هو
من الذهب والفضة وجميع جواهر الارض ما استخرج من المعدن قبل ان يصاغ ويستعمل وقيل هو
الذهب المكسور • نهض الرجل ينهض اى قام • استصحبه اى صحبه وكل شي لازم شيا فقد استصحبه

المقامة الثالثة

النظم التاليف ونظم الامر وكل شي قرنته او ضممت بعضه الى بعض
فقد نظمته **وقوله** نظمني اى جمعني الاخوان جمع صنو وهو الصديق **قوله** لم يخب فيه
ضاد اى رافع صوت بحاجة ومعناه سايل • وكبا الزند يكبو اذا لم يخرج ناره ومعناه لم
يخب فيه امل والقدح ضرب الزند بالحجر ليوري النار والزناد جمع الزند وهو الذي يقدح
وقدح واقتدح بمعنى • وذكت النار تذكو ذكا مقصور اى اشتعلت • العناد المعاندة اي
المخالفة • ومعناه كنا موافقين غير مخالفين • كلمة بينا تستعمل بمعنى الحال والوقت تقول بينا
نحن نرقبه اتانا اى اتانا بين اوقات رقبتنا اياه الا انا نشيد الاشعار جمع [illegible]
السمل الخلق من الثياب • قال النبي عليه السلام ان الله يحب المتبذل الذي لا يبالي بما لبس • القزل
اسوا العرج يقال قزل قزلا وقزل قزلا وهو اقزل وقيل القزل دقة الساق وذهاب لحمها
قوله اخاير الذخاير الاخاير جمع الاخير وجمع الخير اخيار يقال هو خير منك واخير ويقال
فلان خير الناس ولا يقال اخير الناس وفلان شر الناس ولا يقال اشر الناس • الذخيرة الشي
المختار الذي يدخر وجمعها الذخاير • البشاير جمع بشير وهو المبشر مثل كريم وكرام ووجه

بشير اي حسن تبين البشارة بفتح البا. العشاير القبايل جمع عشيرة قوله عموا صباحا اي انعموا
ومعناها انعم الله صباحكم فنقل عم صباحا اي انعم صباحا ولا يستعمل منه الا الامر واصله من وعم
يعم اي نعم ينعم وقال الجوهري عم صباحا كلمة تحية كانه محذوف من نعم ينعم فحذف منه الالف
والنون استخفافا وانعموا اي تنعموا يقال عمت الدار اي علت لها انعمي قال الشاعر. عما طللي جمل
على التنائي واسلما. الاصطباح شرب الصبوح. الندي مجلس القوم. الندى الجود. الجدا الاستغنا
الجدا العطية والمعروف وقيل اصله المطر العام يقال غيث جدا لا يعرف اقصاه قوله
القفار بفتح العين الارض والمنزل والضياع والنخل. والقرى جمع قرية. وقفار البيت متاعه
الذي لا يبتذل الا في الاعياد والحقوق الكبار وقفار المتاع خياره. المقاري جمع مقرى وهو
انا تقري فيه الضيف. والجفنة مقراة والمقاري الجفان العظيمة ايضا. القرى الضيافة. القطوب
العبوس. الخطوب الامور العظيمة الشديدة جمع خطب. الكروب الغموم الشدايد. عن سعد بن
ابي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اعلم كلمة لا يقولها مكروب الا فرج عنه كلمة
اخي يونس فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. الجمر جمع شررة
وهي ما تطاير من النار وقيل سنة الخطيهم الكآبة فقير حديث عهد بغنى ومكثر على ماله التلف
والحسود. وطالب مرتبة فوق قدره. وخليط اهل الادب وليس منهم. الانتياب الاتيان مرة
بعد اخرى وانتابه اي اصابه النوب جمع النايبة وهي المصيبة والسود في وصف النايبة
عبارة عن شدتها قوله حتى صفرت الراحة والراحة باطن الكف اي فني ما كان في يدي قرع
الفنا تقرعا قرعا اي خلا من الحاشية وتراح قرع اذا لم يكن فيه ابل ويقال نعوذ بالله من
قرع الفنا وصفر الانا اي من خلوهما. الساحة عرصة الدار. غار الما اي سفل في الارض ونضب
نبا المربع اي تباعد المنزل وتجافى ونبا فلان منزله اذا لم يوافقه. اقوت اي خلت و
اقض المضجع اي وقعت فيه القضة وهي التراب والحجارة الصغار يقال اقض مضجعه اذا لم يمكنه
النوم عليه واقض الشي اي خشن وتترب واقض الله مضجعه يتعدى ولا يتعدى. استحال
الشي اي انقلب وتغير وكل شي تغير عن الاستواء الى العوج فقد حال واستحال وحصل فيه اعوجاج
والحال كيفية الانسان من خير او شر يذكر ويونث والحال الوقت الذي انت فيه قوله اعول
الجبار اي رفعوا اصواتهم بالبكاء وعيال الرجل من ينفق عليهم ويعولهم اي يقوتهم. المربط الموضع
الذي يربط فيه الدواب. الغابط من الغبطة وهو الذي يتمنى مثل حال المغبوط من غير ان يريد
زوالها وليس هو حاسدا فان الحاسد هو الذي يتمنى زوال النعمة المحسود وانتقالها اليه قوله
رثا لنا الحاسد والشامت اي من كان يحسدنا ويفرح بحزننا فاليوم يرحمنا ويرق قلبه والشامت
الذي يفرح بما يصيبك من المكروه قال النبي عليه السلام لا تظهر الشماتة لاخيك فيعافيه الله ويبتليك
وقال عليه السلام ارحموا ثلثة غني قوم افتقر وعزيز قوم ذل وفقيها تتلعب به الجهال. قال
المزني سمعت الشافعي رحمه الله يقول خمسة مرحومون عزيز ذل وغني قل وحبيب
مل وفصيح كل وفقيه ضل قوله اردى اي هلك الناطق اراد به المماليك والابل
والغنم وغيرها من الحيوان. والصامت اراد به الذهب والفضة. ويقال رثا له اي رق له

قوله الثا

الشرر جمع

قوله الثاني اي رجعنا من الحول الى الولا واي الا اي رجع. للدهر الموقع اي المسقط
والمدقع. واللام في قوله للدهر بمعنى الى كقوله تعالى سمعنا مناديا ينادي للايمان اي الى
الايمان وكقوله هدانا لهذا اي الى هذا. المدقع الملصق بالدقعا وهي التراب ومعنى الكلام
رجعنا عن الحالة السنية والعيشة الهنية وابتلينا بدهر يسقط عن الدرجات. ويقتر
يلصق بالدركات الى ان احتذينا اي انتعلنا واتخذنا الوجا حذا. وهو وجع في
حافر الفرس من الحفي والمعنى حتى تعودنا المشي حفاة. الشجي ما ينشب في الحلق
من عظم وغيره يقول اضطررنا حتى صار الوجى لنا حذاء والشجى لنا غذاء يقال وجي
الفرس اذا وجد في حافره وجعا وشجي الرجل اذا نشب في حلقه عظم قوله
استبطنا الجوى اي جعلناه بطانتنا يقال استبطنت امر فلان اذا وقفت على دخلته
والجوى حرقة وحزن شديد من عشق وغيره يقول اصابه جوى الرجل الطوى الجوع
يقال طوي الرجل يطوى وطوى عن سيرته اي خمص من الجوع ماذا انعمد ذلك قيل طوى
السهاد السهر والارق. استوطنا الوهاد اي اتخذناها مواطنا والوهدة المكان المنخفض
والوهدة النقرة العميقة في الارض اشد دخولا في الارض من الغايط واضيق
من الغايط عرضها ريحان وليلته لا تنبت شيئا. وكانه حفيرة لان الضعيف لا ينزل
القاع حذرا من الطراق لئلا يغشى لذلة وفقره والجمع اوهد ووهاد. واستوطانا
القتاد اي وجدناه وطيا والقتاد نوع من الشوك وهو شجرة له شوك مثل الابر
وله وريقة غبرا. والقتد خشب الرحل وجمعه اقتاد. يعني صرنا الى الرحلة بعد
ركوب الابل التي عليها الرحال وهي جمع رحل وهو للابل مثل السرج للفرس يقال استوطا
الشي اي وطيه استفعل بمعنى فعل كقولك قر واستقر. استطبنا الشي اي وجدناه طيبا.
والخبز الهلاك والمجتاح المهلك يقال اجتاح الشي اي استاصله. استبطا الشي اي
وجده بطيا. اليوم المتاح اي المقدر فيه الموت اتاح الله كذا اي قدره. اسل طيب
قيلة هي ام الاوس والخزرج. وقال ابن هشام الكلبي قيلة بنت كاهل بن عذرة
ابن سعد بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاعه قوله اخا عيلة
اي فاقة وفقر قال الله تعالى وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله. وقال
استعاذ النبي عليه السلام من العيلة عن انس بن مالك قال كان النبي عليه السلام يقول اللهم
اني اعوذ بك من القسوة والغفلة والعيلة والذلة والمسكنة واعوذ بك من الفسوق
والشقاق والنفاق والسمعة والريا واعوذ بك من الصمم والبكم والجنون والجذام
وسيي الاسقام. ويقال طاله بيت ليلة اي قوت ليلة. اوت له اي رحمته ورققت
له من سوء ما نزل به. ويقال سد الله مفاقره اي اغناه وسد وجوه فقره
والواحد المفاقر. لويت اي ملت وتحيت ويقال لوى الرجل راسه يلوي اذا اماله
والاستنباط الاستخراج. الوتر جمع فقره وهي اجود بيت في القصيدة والكلمة
الحسنة. ابرزت اي اخرجت اختيارا اي امتحانا. قوله حتما اي حقا واجبا يقال
حتمت عليه الشي حتما اي اوجبت. انبرى له اي اعترض له ويقال انتحل شعر
غيره او قول غيره اذا ادعاه لنفسه قوله اكرم به اي ما اكرمه ومثله قوله تعالى
اسمع بهم وابصر اي ما اسمعهم وما ابصرهم. راقت اي صفت واعجبت. جواب
افاق يقال جبت البلاد اجوب اي قطعتها ومعناه بساط سافر به الى البلاد. الافاق
النواحي الواحد افق. تترامى القوم اي رمى بعضهم بعضا ومعنى قوله ترامت
سفرته اي رمته سفرة الى سفرة اخرى. قال الاصمعي الرمي ان ترمي بالقوم

من بلد الى بلد وقال ابن السيده ارتمت به البلاد تراامت به اى رماه بعضها الى بعض
يعني كثرت اسفاره. قال الاخطل. ولكن قذاها زاير لا نحبه تراامت به الغيطان من حيث
لا ندري ٥ وحديث ماثور اى مروي ويحكى ويقال فعل ذلك رياء وسمعة اي ليراه الناس
ويسمعوا به. الشهرة وضوح الامر. قال ابن دريد اسرة الكف معروفة وهي خطوطها
الواحد سرار وسرر وكذلك اسرة الوجه وقيل واحدها سرر واراد باسرة الدينار
نقشها. النجح الظفر بالحوايج هو الاسم من الانجاح يقال نجح حاجتك اى تيسر والحج اى قضى
يقال سعى الرجل يسعى سعيا اى عدا وعمل وكسب وكان ابن ولي شيا على قوم فهو ساع عليهم
المساعي جمع المسعاة وقيل المسعاة المكرمة والمعلاة في انواع المجد. العرة بياض
في الجبهة وغرة كل شي اوله واكرمه. والنقرة السبيكة والنقرة من الذهب والفضة
القطعة المذابة والجمع نقار. صال عليه اى استطال ووثب وصال العير اذا حمل على العانة
حويت الشي اى جمعته. تفانوا في الحرب اي افنى بعضهم بعضا. توانى في حاجته اى قصر
عترة الرجل نسله ورهطه الادنون وقال ابو بكر رضي الله عنه عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم
التي خرج عنها وبيضته التي تفقات عنه. النضار الجوهر الخالص من التبر والخشب
ونضارة كل شي خالصه. والنضرة النعمة والعيش والغنى وقيل الحسن والرونق قال الله تعالى
في وجوههم نضرة النعيم اى نضارته وبريقه. المغناه الغنى والغنية يقال غنيت عن الشي
غنى ومغناة وغنية. استتب الامر اى تهيا واستقام الامرة الولاية والامارة. اترفته
النعمه اى اطغته. وقيل المترف المتروك يصنع ما يشا لا يمنع عنه وانما قيل للمنعم مترف
لانه مطلق في نعمه لا يمنع عنه قوله امرنا مترفيها اى جبابرتها. الكرة الظفر والكلبة
والحملة. النم التماح المستشيط الكثير الغضب. استشاط اى غضب كانه التهب في غضبه
من قولهم شاطت القدر تشيط شيطا وشياطة اى احترقت. تلظى اى تلهب وتوقد
ولظى اسم من اسما النار معرفة لا تنصرف. النجوى السرار وسر الشي اى كتمه واعلنه ايضا
وهو من الاضداد والوجهان جميعا يفسران في قوله تعالى واسروا الندامة لما راوا العذاب قال
ابو عبيدا سررت الشي اى اخفيته واعلنته. قال ومن الاظهار قوله تعالى واسروا الندامة لما
راوا العذاب اى اظهروها وانشد للفرزدق. فلما راى الحجاج جرد سيفه اسر الحروري الذي
كان اضمرا. وقال الفراء قوله تعالى لما راوا العذاب يعني الرؤسا من المشركين اسروا الندامة
من سفلتهم الذين اضلوهم اسروها اى اخفوها وعليه قول المفسرين ومعنى البيت رب موغناط
يلتهب غضبه تلين بشرته باسرار الذي ياخذه. البشرة السشر والجلد. اسلمته اى خذلته
يقال اسلم الرجل اى خذله واسلمه لما به اى تركه. اشترته اى رهطه. انقذه اى خلصه ونجاه
ابدعه اى اخترعه لا على مثال ويقال ابدع اى جا بالبديع. الفطره الخلقه. النق النقرى
قوله انجز حر ما وعد لفظه لفظ الخبر ومعناه الامر اى لينجز الحر ما وعد ومثله قوله تعالى
والمطلقات يتربصن بانفسهن اي ليتربصن ومعناه لينتظرن. واصل المثل ان الحرث ابن
عمرو بن اكل المرار الكندي قال لصخر بن نهشل بن دارم هل ادلك على غنيمة على ان لي
خمسها فقال صخر نعم فدله على ناس من اهل اليمن فاغار عليهم صخر بقومه فظفروا وغنموا
فلما انصرف قال له الحارث انجز حر ما وعد فارسلها مثلا فامتنع بعض قوم صخر ان تعطيه
الخمس فقتله صخر واعطى الخمس للحارث **قوله** وسح اى صب يقال سحت الما اسحه
سحا اذا صببته ويقال سح الما والدمع والمطر اى سال والخال الغيم قوله سح خال اذ
رعد شبه الوعد بالرعد وقد شبه البرق بالظن والمطر بالحاجة والنجاز قال ابن
الرومي لا يوحشنك من عثمان حدثه وان تطاير عن انوابه الشرر

قال حدثه

فان جلته والله بكلاها كالبرق والرعد ياتي بعده المطر **قوله** نبذت الدينار اليه اى القيته اليه
نبذ ينبذ نبذا. وما سوف عليه اى محزون من الاسف وهو اشد الحزن. شمر ازاره اى رفعه ويقال
شمر في امره وشمر عن ساقه اى خف. الانثنا الانعطاف وهو الرجوع. ومعنى قوله شمر للانثنا
اى تاهب للرجوع. وتاه حقه اى اعطاه وافيا. نشات ظهرت وابتدات. الفكاهة المزاح وطيب
الكلام **قوله** نشوة غرام اى سكرة عشق والغرام اللازم من العذاب والبلا والحب وما لا يستطاع
الخلاص منه. وقيل الغرام اشد العذاب تقول نشي الرجل من الشراب نشوة ونشوة اى اسكر وكل شي
منه ريح طيبة نشوة. والغرام الولوع اغرم بالشي اى اولع به الاغترام من الغرم وهو ما يلزم
اداوه مثل كفالة يغرمها وغيرها يقال غرم عنه الدية غرما وغرامة اى اداها عنه. الايتناف
الابتدا اقيل ائتنفت الشي واستانفته اذا استقبلته وقال ابن السيد استانف الشي وايتنفه
اخذ اوله وابتداه **قوله** مرتجلا اى من غير تفكر. شدا اى رفع صوته بالغنا. نباله اى هلاكا له
وخسارا نصب على الدعاء. مماذق اى غير مخلص الود من المذق وهو المزج يقول مذق اللبن
بالما يمذقه مذقا اى خلطه. **قوله** ذي وجهين اى كلا جانبيه وجه منقوش عليه شبه
بالمنافق لانه يقال للمنافق ذو الوجهين قال النبي عليه السلم من شر الناس ذو الوجهين الذي ياتي هولا
بوجه وهولا بوجه **قوله** الرايق في الناظر يقال رمقه اى نظر اليه. والصفرة لون العاشق
غالبا **قوله** حبه يدعو الى ارتكاب سخط الخالق قال النبي عليه السلم ذنب عظيم لا يسال الناس المغفرة منه
قبل لولا لم تقطع يمين سارق كل شي سرق شيا من حرز تبلغ قيمته ربع دينار فصاعدا لان ابن
عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع سارقا في مجن قيمته ثلثه دراهم **قوله** تظلمه اى ظلم
والعاشق الظالم اشماز اى انقبض كراهية الشي. ماطل اى بخيل. الطارق الذي يطرق بابك
ومن عادة البخيل ان يضيق ذرعا بنزول الضيف عليه. عن المبرد قال اضاف رجل قوما
فكرهوه فقال الرجل لامراته كيف لنا ان نعلم مقدار مقامه قالت القي بيننا شرا حتى نتحاكم اليه
ففعلا فقالت المراة للضيف بالذي بارك لك في غدوك غدا اينا اظلم فقال الضيف بالذي بارك
لي في مقامي عندكم شهرا ما اعلم. عن مصعب قال نزل بعض اهل البصرة على مديني وكان يصرفاله
فالح على المديني بطول المقام فقال المديني لامراته اذا كان غدا فاني اقول للضيف كم ذراع تقفز
فاقفز انا من العتبة الى باب الدار فاذا قفز الضيف اغلق الباب خلفه فلما كان من الغد
قال له المديني كيف قفزك يا فلان قال جيد قال فوثب المديني من داخل منزله الى خارج اذرعا وقال
له ثب انت فوثب الضيف الى داخل الدار ذراعين فقال له ابا وثبت الى خارج الدار اذرعا
وانت وثبت ذراعين الى داخل الدار قال ذراعين الى داخل خير من اربعة الى برا **قوله**
ولا شكا المطول هو صاحب الدين المطل التسويف بالعدة والدين والمطل مدافعة الغريم
في اداء ما عليه يقال مطله حقه اذا دفعه يوما بيوم العايق المانع كان العايق منع
صاحب الدين عن استيفا حقه قال عليه السلم ان من الظلم مطل الغني وان اتبع احدكم على
ملي فليتبع **قوله** وان اتبع احدكم على ملي فليتبع اى اذا احيل احدكم على غني فليقبل الحوالة
الخلايق جمع خليقة وهي العادة والسجية تقول وشر عاداته انه لا يراملك اي يغشك
وليس لك الا هم ان تخرج من كيسك وقال الحسن البصري رحمه الله بيس الرفيقان الدينار والدرهم

لا يتبعك حتى يتبارزاك **قوله** واهاً له اى ما اطيبه وتعالى ذكر في التعجب من طيب الشيء واهاً له
ما اطيب السيره واه بالهف وتلوذ وقيل استطابه وتنون فيقال واهاً والالان قال الجوهري اذا
تعجبت من طيب شيء قلت واهاً له ما اطيبه واذا اغتربته بالشيء قلت ويهاً يا فلان وهو تحريض
كما يقال دونك يا فلان. قذفه يقذفه اذا رماه. الحالق الجبل المرتفع. ويقال الحالق الجبل الذى
لا نبات عليه فاعل بمعنى مفعول كانه حلق. النجوى السرار وهو المناجاة. الوامق المحب
العاشق يقال ومقه يمقه بكسر الميم فيهما مقة ووامقاً وقال ابو رياش ومقته ومانا
وفرق بين الوامق والعاشق فقال الوامق محبه لخبر ربية والعشق محبة بريبه وانشد
لجميل وغيره. وماذا عسى الواشون ان يتحدثوا سوى ان يقولوا انني لك وامق. الراى ما
يراه الانسان في الامر ويقال الراى الاعتقاد والجمع اراء. ما اغزر اى ما اكثر. الوبل المطر
الشديد **قوله** الشرط املك تقديره الشرط املك لامر منك له والشرط الزام الشيء والتزامه
في البيع والجمع شروط وقال النبي عليه السلم المسلمون على شروطهم. يقال نفحته اى اعطيته
نفح ينفح يقال الفلان نفحات من المعروف اى عطايا. عوذته به اى جعلته عوذة له
قوله بالمثاني اى بفاتحة الكتاب قال النبي عليه السلم المثاني فاتحة الكتاب وقال
سميت فاتحة الكتاب مثاني لانها تثنى في كل ركعة من الصلوة واحدتها مثناه ويسمى
القران مثاني لان القصص والامثال والانباء تثنيت فيه وقيل المثاني سور اولها البقره
واخرها سورة براة **قوله** بتوأمه التوامان الولدان في بطن واحد معاً الواحدة توأم
ويولد احدهما بعد الاخر اى قرنه بالدينار الاول. انكفأ اى رجع. استعدته اى طلبت
عوده ورجوعه. معداه اى عدوه. النادي مجلس القوم. والندى الجود. التفارج
اظهار العرج تكلفاً لا خلقة. الوشي ما نسج من الثياب على لونين مختلفين. والوشي التلوين
التي يقال وشى الكلام اذا زينه وحسنه ولونه وكذب فيه ومنه يقال للنمام واشي
استنفر في عشيك اى خل التعارج وامش مستويا. الزعزع الريح الشديدة التي تحرك كل
شيء. الرخاء الريح اللينه. القزل اسوء العرج. استسر اى خفي. البشر طلاقة الوجه. تجلى
اى ظهر. ولى اى ادبر. الغارب اعلى السنام ومعنى القى حبلك على غاربك اى اذهب حيث
شئت وافعل ما اريد واصله ان الناقة اذا رعت وعليها الخطام القى على غاربها لانها
اذا رات الخطام لم يهنئها شيء ومن كنايات الطلاق ان يقول لامراته حبلك على غاربك فان نوى
به الطلاق طلقت امراته والاول. مرج اى خلط والمعنى سلك طريق من خلط الصلاح بالفساد
والضلالة بالرشاد. ويقال مرجت الدابة اذا ارسلتها وخليتها بعد الضبط **قوله** ليس على
اعرج من حرج ذكر المفسرون ان المسلمين كانوا اذا خرجوا الى الغزو سلم بعضهم مفتاح
بيته الى الزمن او الاعرج او المريض وهم الذين لا يقدرون على الخروج معهم ويقولون لهم
قد احللنا لكم ان تاكلوا مما في بيوتنا وكانوا لا ياكلون منها شيئا ويتاذون بالجوع حتى
نزلت ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج الاية والحرج الاثم

المقامة الرابعة

قوله ظعنت اى سرت ظعن يظعن ظعنا وظعنا اى سار. دمياط
مدينة معروفة من بلاد مصر **قوله** عام هياط ومياط قال الازهرى الهياط الاقبال والمياط الادبار
وقيل

وقيل الهياط اجتماع الناس للصلح والمياط التفرق عن ذلك يقال تهايط القوم اى اجتمعوا واصلحوا
امرهم وتمايطوا اى تباعدوا وفسد ما بينهم. وقال الخليل الهياط الزجر والمياط البعد وقال
الفراء الهياط اشد السوق في الورد والمياط اشد السوق في الصدر. وقيل الهياط والمياط الصياح
والجلبة والمياط والمياط الدفع والزجر **قوله** مرموق الرخاء اى منظوره يقال رمقته ارمقه
رمقاً اى نظرت اليه والموصوف المحبوب قال المفضل دخلت على الرشيد وبين يديه طبق ورد
وعنده جارية مليحة شاعرة اديبة قد اهديت اليه فقال يا مفضل قل في هذا الورد شيئا
يشبهه فانشات اقول كانه خد موموق يقبله فم الحبيب فقد ابدى به خجلا. فقالت الجارية
كانه لون خدي حين يدفعني كف الرشيد لامر يوجب الغسلا. فقال يا مفضل قم فاخرج فان هذه
الماجنة قد هيجتنا فقمت وارخيت الستور دوني. الاخاء المواخاة. اسحب اى اجر. المطارف
اردية من خز لها اعلام واحدها مطرف ومطرف. الثرا كثرة المال. اجتلى اى انظر. والمعارف
الوجوه واحدها معروف. السرا الرخاء **قوله** قد شقوا عصا الشقاق اى الخلاف والعداوة
يقال فلان يشق عصا المسلمين اذا كان يخالفهم ويفارق جماعتهم قال ابو عبيد اصل العصا الاجتماع
والائتلاف وقال ابو الهيثم العصا تضرب مثلا للاجتماع ويضرب انشقاقها مثلا للافتراق
الذي لا يكون بعده الاجتماع وذلك انها لا تدعى عصا الا وهي جميعة ومنه قيل للخوارج قد شقوا عصا المسلمين
اى فرقوا جماعتهم وقد قيل اياك وقتيل العصا اى اياك ان تكون قاتلا او مقتولا في شق عصا
المسلمين قال النبي عليه السلم من شق عصا المسلمين والمسلمون في اسلام دامج فقد خلع
ربقة الاسلام من عنقه. الدامج المجتمع واصل الدموج دخول الشيء في الشيء واستحكامه
فيه. الربق بكسر الراء حبل فيه عدة عرى يشد به البهم الواحدة من العروة ربقة.
ارتضعوا اى شربوا اللبن. قال الجوهري الفيقة بكسر الفا اسم اللبن الذي يجتمع بين
الحلبتين صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها والجمع فيق ثم افواق مثل علة وعلل
واعلال وشيعة وشيع واشياع. والافاويق ما اجتمع في السحاب من ماء فهو
يمطر ساعة. الوفاق الموافقة. قال ابن السكيت اراد ما كسروا افواقها ثم كسروا
افواقها على افاويق. يقال التأم الشيئان اى اتفقا والتأم اى اجتمع. الاهوا جمع هوى
النفس وهو شهوتها. النجا الاسراع والسير الشديد كانه ينجي. يقال رحلت البعير ارحله
رحلا اذا شددت على ظهره الرحل. والهوجا الناقة السريعة كان بها هوجا من سرعتها اى حمقا.
المنهل المشرب ثم كثر حتى سمي منازل السفار مناهل. وقال ثعلب المنهل الموضع الذي فيه
المشرب. اختلسنا اى استلبنا. اللبث المكث. عن لنا اى عرض لنا. واعمل واستعمل بمعنى.
الركاب الابل. الخفاف للسير. واعمال الركاب تسييرها. الفتية المراة الشابة. الغداف
غراب القيظ وهو الشديد السواد وشعر غداف اى اسود وافر وقيل كل اسود فهو غداف
واسود غدافي نسب الى الغداف. الاهاب الجلد ما لم يدبغ والجمع اهب على غير قياس واهب
على قياس ومعنى قوله في ليلة فتية الشباب غدافية الاهاب اى شديدة السواد. اسرينا
اى سرنا ليلا يقال سرت واسريت بمعنى اذا سرت ليلا وبالالف لغة اهل الحجاز وقال حسان
اسرت اليك ولم تكن تسري **قوله** الى ان نضا الليل شبابه المخلع سواده والقاه

يقال نضا ثوبه عنه اي القاه. وسلت الصبغ خضابه اي نحاه والقاه يقال سلت اذم البدنة اي
قشره بالسكين وسلت شعره اي حلقه وامراة سلتا التي لا تتعهد الحنا ولا تختضب البنة.
والكرى النوم صادفنا اي وجدنا. اخضل الشيء اي ابتل يقول خضل خضلا واخضل واخضال
اي ابتل. الربى جمع ربوة وهي المكان المرتفع. اعتل اي مرض ومعنى قوله مختلة الصبا اي انها
لينة متمايلة كانها تمشي مشي العليل قال النبي عليه السلم يقول الله تبارك وتعالى للجنة كل يوم طيبي
لاهلك فتزداد طيبا فذلك البرد الذي يجده الناس بسحر من ذلك. تخيرناها اي اصطفيناها وتخير
الشيء اختاره. المناخ المبرك. العيس الابل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة واحدها اعيس.
المحط المنزل. التعريس النزول اخر الليل للاستراحة قوله وتخيرناها مناخا للعيس ومحطا للتعريس
اي اخترنا تلك الارض الخصبة منزلا لنا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كانت ارض
مخصبة فتقصدوا في السير واعطوا الركاب حقها فان الله رفيق يحب الرفق واذا كان بجدبة
فانجوا عليها وعليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل واياكم والتعريس على ظهر الطريق فانه مادى
الحيات ومدارج السباع. حلها اي نزلها. الخليط المخالط. هدا اي سكن. الاطيط صوت الرحال
وصوت يسمع من اجواف الابل من ثقل احمالها. وغط البعير يغط غطيطا اي هدر في الشقشقة
فاذا لم تكن في الشقشقة فهو هدير قال الشاعر يغط غطيط البكر شد خناقه ليقتلني والمرء
ليس بقتال. ويقال غط الفهد والنمر والخبارى اي صوت. وغطيط النايم والمخنوق نخيره.
رجل صيت اي شديد الصوت. السمير الذي يسمر معه ويسمر معك ان يتحدث معك بالليل. الرحال
المنازل. ورحل الانسان مسكنه وداره ومنزله ومنه الحديث اذا ابتلت النعال فالصلاة
في الرحال قال الازهري النعال الاراضي الغليظة الصلبة. والجيل امة من الناس وصنف منهم.
الجيرة جمع جار. وجار اي مال عن القصد. وجار عليه في الحكم اذا لم يعدل يعني احفظ حرمة
الجار وان ظلمني قال النبي عليه السلم مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه. صال
اي تكبر واستطال وسطا. الحميم الحار القريب الذي تهتم لامره وحميم الرجل خاصته ومن
يغتم له لنسبة. والحميم الماء الحار. التعطف الشفق والتشفق الاخ كان نسبه شق من نسبه
والعشير المعاشر والعشير القريب والصديق والجمع عشرا وعشير المراة زوجها وهي عشرته
والعشير العشر جزء من عشرة. عطا جزيل اي عظيم. النزيل الضيف. الزميل العديل في المحمل
والرديف. العارف المعروفون الذين تعرفهم وهم المشاهير. العوارف جمع عارفة وهي المعروف
والمعروف اسم ما تبذله وتعطيه وفعل العارفة والمعروف ضد النكرة يقول اولاني معروفا
اي اعطيته عطاء. المرافق الرفيق في السفر والمرفق والمرفق والرفق ما
انتفعت به وما استعنت به قال يونس بن حبيب الذي اختاره المرفق بكسر الميم في الامر
والمرفق بنصب الميم في اليد. القالي المبغض قلى الشيء يقلي اي ابغضه. التقاول السوال
السالي الغافل الناسي يقال سلا عنه اذا نسيه وذهل عنه يقول سلوت وسليت عنه لغة.
اللقا الخسيس من الشيء وكل شيء مستحقر فهو لقا واللقا التراب والقماش على وجه الارض
واللقا ادون الحق قال ابو زبيد فما انا بالضعيف فتزدريني ولا حظي اللقاء ولا الخسيس
ويقول لقا العود اي قشره بالفوه لقا ولقا زيد العصا ضربه بها ولقاه رده يقال ولان رضي

من الدغا

من الدعا بالفاء اي من جفنة الوافي بالعلل يقال لفاه حقه اي بخسه. تظلم منه اي شكا
من ظلمه. نقمت على الرجل انقم اذا عتبت عليه ونقمت لغة فيه يقال نقمت الامر ونقمته اذا
كرهته. الارقم الحية التي فيها سواد وبياض. ويك قال قطرب وي كلمة تعجب والكاف للخطاب
وقال الخليل ويك كلمة. ويروى عنه انها في قوله ويكانه. قال هي وي مفصولة ثم تبتدي فتقول
كانه وقال الكسائي هي ويك ادخل عليها ان ومعناها الم تر. وقال ثعلب معناه اعلم وقيل
معناه ويلك. ضننت بالشيء اي ضننت به وضننت بفتح النون اضن لغة. الضنين البخيل الذي
يضن به لنفاسته. ينافس فيه اي يرغب فيه للمباراة. الثمين الشيء الكثير الثمن. المواتي
المطاوع. وسمه يسمه وسما وسمة اذا اثر فيه بسمة اي علامة يعرف بها.
العاتي هو المبالغ في ركوب المعاصي يقال عتا يعتو عتوا وعتيا اي استكبر وجاوز الحد.
المتمرد الذي لا ينتفع منه بالموعظة مرتفعا قوله ولا اصافي اي لا اخالص في الود اواخي
من المواخاة. يلغي اي يبطل الاواخي الاسباب التي ترعى والاخية الحرمة والذمة
قال الجوهري الاخية بالمد والتشديد واحدة الاواخي وهو ان يدفن طرفا قطعة من الحبل
في الارض وفيه عصية او حجير فيظهر منه مثل عروة يشد اليه الدابة وقد هي عرض
في الحايط يشد اليه الدابة والجمع اخايا واواخي والاخية الطنب والمعنى لا اواخي
من يبطل الاسباب التي تحفظ المواخاة ولا يراعيها وقد اخيت الدابة تاخية. وما لاته
على الامر ممالاة اي ساعدته على الامر وشايعته. والبتها صرم اي قطع حبالي اي
وصالي والحبل الوصل والحبل العهد والذمة والامان وحبل العاتق عصبة بين العنق
والمنكب. اخفر الرجل اذا نقض العهد وغدر يقال خفر ذمامه اذا احفظ حرمته
واخفره اذا نقضه وقيل خفرت الرجل اذا اجرته واخفرته اذا غدرت به. والذمام
الحرمة قوله ولا اداري ودادي لاضداد قال كثير بن هراسة لابنه يا بني ان من
الناس ناسا يبغضونك ان زرتهم ويثنون عليهم اذا صحبتهم وليس لرضاهم موضع
تعرفه ولا لسخطهم موضع تنكره فاذا رايت اولئك باعيانهم فابذل لهم وجه المودة
وامنعهم موضع الخلصة يكون ما بذلت لهم من المودة دافعا لشرهم وما منعتهم
من موضع الخلصة قاطعا لحرمتهم قوله العادي العدو والذي يعاديك. والاغرس
الايادي هي جمع اليد وهي النعمة والمنة. المساات نقيض المسرات. الجبا العطايا
عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ام مبشر الانصارية فراى نخلا لها فقال لها
النبي صلى الله عليه وسلم يا ام مبشر من غرس هذا النخل امسلم ام كافر فقالت بل مسلم
قال لا يغرس مسلم غرسا ولا يزرع زرعا فيأكل منه انسان ولا دابة ولا شيء الا كان له
صدقة. الاوداد جمع ودید وهو الحبيب مثل حبيب واحبا. ملكه الشيء اي جعله
ملكا. الخلة الصداقة قال الله تعالى لا بيع فيه ولا خلة. والخلة النقبة
الصغيرة وقد هي النقبة ما كانت. والخلة الحاجة يقال ما اخلك الى هذا اي ما احوجك
اليه وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه تفقهوا فان احدكم لا يدري متى يختل
اليه اي شيء يحتاج اليه ويقال ثلمت اللهم اسدد خلته اي الثلمة التي ترك

المنية الموت لانها مقدرة من قولك مني اي قدر ٠ افعمت الاناء اي ملاته ٠ افرغت
الدماء اي ارقتها وفرغت الاناء اي اخليته وفرغته اي صببته ٠ والمعنى لا انثني
على من اشتت شملي وبدد جمعي وبعد حالي ٠ اذكو اي اشتعل ٠ خمدت النار اي سكن لهبها ٠
نتحادي اي نتقابل ويعدي بعضنا ببعض ٠ الحذو مصدر قولك حذا النعل حذوا اي
قدرها وقطعها ورجل حذاء جيد الحذو ٠ قال الليث الفعال اسم الفعل الحسن من الجود
والكرم وقال ابن الاعرابي الفعال فعل الواحد خاصة في الخير والشر يقال فلان كريم
الفعال ولئيم الفعال قال والفعال اذا كان الفعل بين الاثنين ٠ وقيل الفعال في الحسن والفعال
في القبيح ٠ التغابن ان يغبن بعضهم بعضا اي يخدعه ٠ تضاغن القوم اي انطووا على
الاحقاد ٠ عله يعله اذا سقاه السقية الثانية ٠ ويقال اعله الله اي اصابه بعلة
وامرضه ٠ اثقله يثقله اي اطاق حمله ٠ استقله اي عده قليلا ٠ اجترح اي اكتسب ٠ الجوارح
الصوائد واحدها جارحة ٠ اسمح اليك اي ارسل اليك يقال سرحت الدابة اي ارسلتها
لترعى ٠ تسرحني اي تطلقني وتتركني قال الله تعالى او تسريح باحسان اي تطليق
ويقال سرحت بها اي صدرك ٠ اي اخرجته ٠ اجتلب اي يجلب جلبه واجتلب بمعنى واحد
الضيم الظلم ٠ اني اي كيف ٠ يقال شرقت الشمس اذا طلعت واشرقت اي اضاءت
وصفت ٠ اصحب انقاد ٠ العسف الاخذ على غير طريق ثم استعمل في الحمل على المكروه ظلما
قوله ومتى اصحب ود بعسف معناه يقول الى ان حبك من لا يحبك لا يدوم وصحبه من لا
خير فيه الاقبح ٠ الخطة الامر العظيم ٠ والقضية والحال يقال خطة سوء اي حال سوء ٠
ويقال رضي فلان بالخسف اي بالنقيصة ٠ وخسف القمر ذهاب ضيائه ٠ وقد يكون الخسف
بمعنى الضيم وذهاب الكرم والجاه يقال سامه خسفا اي اولاه ذلا ٠ ولله ابوك حيث تقول
اي ما احسن قول ابيك ٠ الاس اصل البناء ٠ لم اخسره اي لم اهلكه ٠ التخسير الاهلاك قوله تعالى
فما زادوهم غير تخسير اي غير ابعاد من الخير قوله وشر الورى من يومه اخسر من امسه
قال النبي عليه السلام من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان امسه خيرا من يومه فهو ملعون
ومن لم يكن في زيادة فهو في نقصان ومن كان في نقصان فالموت خير له من الحياة قوله
من يطلب [illegible] جنى اي ما يجتني من الشجر من الثمر لا ابتغي اي لا اطلب ٠ الغبن في البيع
الخديعة ٠ والغبن ضعف الراي يقال في رايه غبن غبن الشيء وغبن فيه غبنا اي نسيه
واغفله ٠ ورجل غبين ومغبون في الراي والعقل والدين والغبن في البيع والشرا
الوكس ويقال غبن رايه نصبه على معنى فعل وان لم يكن يلفظ به او على معنى غبن في رايه
او على التمييز النادر ٠ لا انثني لا انعطف ولا ارجع ٠ الصفقة ضرب اليد عند وجوب البيع
والمغبون في حسبه اي في حركته ومعناه في تصرفه وتجارته ٠ يقال سمعت له حسا
ولا جرسا فالحس من الحركة والجرس من الصوت تقول حس بالشيء يحس حسا وحسا
وحسيسا واحس به واحسه اي شعر به والحس الاسم من قولك احسست به ويستعمل
الحس بمعنى العلم والرؤية ومنه الاحساس قال الله تعالى فلما احس عيسى منهم الكفر اي علم
وقوله تعالى هل تحس منهم من احد اي هل ترى ويقال وجد فلان حس الحمى اي مسها

قوله رب مذاق الهوى هو الذي لا يخلص المودة ويخلطها بما يشينها قال النبي عليه السلام يكون
في اخر الزمان قوم اخوان العلانية اعداء السريرة قيل يا رسول الله وكيف يكون ذلك قال رغبة
بعضهم الى بعض ورهبة بعضهم من بعض ٠ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله عبادا حفظوا العلم وضيعوا العمل به يتحابون بالالسنة ويتباغضون بالقلوب اولئك
الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم ٠ تخالني اي تحسبني ٠ اللبسة بضم اللام الشبهة
والالتباس اللبس الاختلاط للامر ٠ استغباك اي استجهلك غبيا قليل الفطنة ٠ القلى البغض
يقال قلا يقلي قلا وقلي يقلى اي ابغض ٠ هبه اي احسبه ٠ الرمس تراب القبر ٠ لا ترج اي لا
ترج يقال ترجيته وارتجيته ورجيته اي رجوته قوله ولا ترجي الود ممن يرى انك
محتاج الى فلسه ٠ قال ابو العتاهية ٠ يسلم المرء اخوه للمنا وابوه وانو الابناء لا يبقى ولا
يبقى بنوه ٠ انت ما استغنيت عن صاحبك الدهر اخوه فاذا احتجت اليه ساعة مجك فوه ٠
كل من احوجك الدهر اليه فتعرضت له هنت عليه ٠ قوله ولا خلق وعيناي حفلت
تقت اي اشتقت ٠ عيف الشيء نفسه ٠ ابن ذكا الصبح لانه من ضوء ذكا وذكا اسم الشمس
غير مصروف معرفة لا تدخلها الالف واللام تقول هذه ذكا طالعة ٠ الحف اي غطى ٠ والبس
الجو ما بين السماء والارض ٠ استقل القوم اي مضوا وارتحلوا ٠ الاغتدا الغدو ٠ الغراب
موصوف بالابتكار والصياح في الصباح ٠ قيل لواحد من العلماء الكبار وكان في ابتدا تعلمه
بليدا اسرع النسيان بطي الحفظ بم ادركت العلم مع بلادة ذهنك وكلالة خاطرك فقال ببكور
كبكور الغراب وصبر كصبر الحمار وحرص كحرص الخنزير ٠ والبكور في طلب الحوائج مقرون
بالنجاح ٠ عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باكروا طلب الرزق
والحوائج فان الغدو بركة ونجاح قوله يستقري اي يتبع ٠ الصوب الجهة المقصودة سميت
بالمصدر يقال فلان مستقيم الصوب اذا لم يزغ عن قصده في مسيره يمينا وشمالا ٠ اتوسم
الوجوه اي اتامل فيها وانظر اليها يقال توسمت في فلان خيرا اي رايت فيه اثرا منه
وتوسمت فيه الخير اي تفرست ٠ نظرا جليا والجلي الواضح ٠ ثوب رث اي خلق ٠ لمحته
اي ابصرته ٠ النجي المناجي ٠ كلف به اي اولع به ٠ الدماثة سهولة الخلق ٠ رات اي راحم
الرثاثة البذاذة وهي سوء الحال ٠ كثري وقلي اي كثيري وقليلي ٠ اسبر فضلهما اي
اختبر ٠ السيارة القافلة ٠ ومعنى قوله احز الاعواد المثمرة لهما اي احرض اهل الكرم
على اكرامهما حتى غمرا اي غطيا يقال غمره الدين اي غطاه لكثرته وقال ابو عبيد يقال
لمن كان في شيء كثير قد غمر فلان فهو مغمور ٠ النحل والنحلان اسم ما يعطى ٠ المعرس الموضع
الذي ينزل فيه للاستراحة من اخر الليل في السفر ثم يرتحل عنه ٠ تنبس اي يتبين ويتوضح
تنورت النار من بعد اي تبصرتها ٠ انجلى عنه الهم اي انكشف ٠ البوس الشدة والفقر
انتسخ اي صار نسخا ٠ والدرن الوسخ ٠ رسخ الشيء رسوخا اي ثبت ٠ الاستحمام الاغتسال
بالماء الحار وبالماء البارد ايضا وهو من الاضداد ٠ الارتداد الرجوع ٠ الاستنان احضار
الفرس وهو عدوه استن الفرس اذا عدا ومرح ونشط ٠ الجواد الفرس السريع ٠
المضمار الموضع الذي يضمر فيه الخيل للسباق والمضمار الغاية وقيل الميدان وتضميرها

ان تشد عليها السروج وتجلل بالجلال وتضمر حتى تعرق فيشتد لحمها قوله بدار بدار اي بادر
بادر بمعنى اسرع وهو بمعنى الامر ومثله حذار بمعنى احذر • لم نخل اي لم نظن تقول خلت
الشي اخاله خيلا ومخيلة اي ظننته وفي المثل من يسمع يخل • غره يغره غرورا اي خدعه •
نرقبه اي نرصده وننتظره • نقال نستطلعه اي نطلب طلوعه • الطلائع جمع طليعة وهم
قوم يبعثون في الحرب ليتعرفوا اخبار اعدائهم • الرواد الطلاب • هوم النهار بمعنى قرب العشا •
جرف النهر والوادي ما اكله السيل حتى يقطعه فيمنع الطريق والجمع اجراف وجروف •
هار اي هاير منهار اي متهدم تقول هار البنا هورا اي هدمه وهار البنا والجرف هورا
فهو هاير وهار كقولك شاكي السلاح وشايك السلاح وقيل هار اي ساقط ضعيف من شدة الزمان •
الامد الغاية والمنتهى • الاطمار جمع طمر وهو الثوب الخلق • قوله لاحت الشمس في الاطمار هو
عبارة عن اصفرار الشمس وغروبها • قال الاصمعي رضي الله عنه دعا اعرابي على اخر فقال له ابلاك
الله بالاعتذار فقال له الاخر وانت ابلاك الله بالانتظار فقال السامع فما منهما احد الا وهو اشد
من الاخر • تناهينا اي بلغنا النهاية • تمادينا اي بلغنا المدى وهو الغاية • مان الرجل
يمين اي كذب • فتناهبوا التطعن استعدوا للسير • لا تلووا اي لا تعرجوا ولا تقيموا • تقال
لوى عليه اي اقام وعرج والمعنى لا تقيموا على قول ووعد لا اصل له مثل خضرا الدمن وهو
البقول التي تنبت على المزابل والدمن جمع دمنة وهي البعر واثار الناس وما سودوا
قال ابو عبيد الدمنة ما تدمنه الابل والغنم بابوالها وابعارها اي تلبده وربما نبت فيها
النبات الحسن فمنظره انيق ومنبته فاسد ولعله تنزع الى منبته • قال النبي عليه السلام اياكم وخضرا
الدمن قيل يا رسول الله وما خضرا الدمن قال المراة الحسنا في منبت السوء • قوله لا حدج
راحلتي تقال حدجت البعير احدجه اي شددت عليه الرحل والحدج ايضا وهو اما مركب
المحفة وتحمل اي حمل القتب رحل صغير على قدر السنام • نابت عنه ونابته اي بعدت عنه
والاشر البطر وهو سوء صحبة الغنى وفساد التصرف فيه • قوله ممزاخ اطعم انتشر اخذه
من قوله تعالى فاذا طعمتم اي اخر جوامع شنا النبي صلى الله عليه وسلم وتفرقوا عنه • قوله ما قرات
الجماعة القتبا اي بلغتهم ماكان يكنونا على القتب تقال قرا عليه السلام واقراه اياه اي ابلغه السلام
وعتب عليه اي لامه • قوله ظعنا اي ارتحلنا وسرنا • اعتاض اي اخذ العوض • قوله بخرافة
عن عائشة رضي الله عنها قالت حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه ذات ليلة حديثا فقالت
امراة منهن يا رسول الله هذا حديث خرافة قال اتدرون ما خرافة ان خرافة كان رجلا من
عذرة اسرته الجن فمكث فيهم دهرا ثم ردوه الى الانس فكان يحدث الناس بما راى فيهم من
الاعاجيب فقال الناس حديث خرافة •

المقامة الخامسة

قوله سمرت اي تحدثت
بالليل وقال ابن السكيت سمر يسمر سمرا وسمورا اذا لم ينم ثم قال والسمر حديث الليل خاصة • الاديم وجه الارض
ذو لونين اي نصفها مضي بالقمر ونصفها مظلم وهذا يكون في اوايل الشهر في مثل هذه الليلة
يشبه القمر بتعويذ من لجين • قال السروجي ثم سل وليك بالمدام فقبه هم قد امضه •
او ما ترى قمر السما كانه تعويذ فضه • ماذا الم به المحاق تخاله في اخذ عضه • اللجين الفضة •
غذي به اي ربي به تقال غذوت الصبي باللبن فاغتذى اي ربيته به • اللبان لبن

الادمي

الادمي خاصة فقال هو اخوه بلبان امه بكسر اللام ولا يقال بلبن امه انما اللبن الذي يشرب
من ناقة او شاة او غيرهما من البهائم قاله ابن السكيت ويقال اللبان يستعمل في الارضاع لا غير
وفيما غذاه اللبن • سحبان اسم رجل فصيح من وايل باهله وكان من البلغا الفصحا
والشعرا وبه تضرب المثل في البيان والفصاحة فيقال افصح من سحبان وايل وهو
الذي يقول لقد علم الحي اليمانون انني اذا قلت اما بعد اني خطيبها • وهو الذي قال
لطلحة الطلحات الخزاعي • يا طلح اكرم من بها حسبا واعطاهم لتالد • منك العطاء فاعطني
وعلى مدحك في المشاهد • فقال له طلحة احتكم فقال برذونك الورد وغلامك الخباز وقصر
فلان وعشرة الاف فقال له طلحة اف لم تسالني على قدري وانما سالتني على قدرك وقدر باهلة
لو سالتني كل قصر لي وعبد ودابة لاعطيتك ثم امر له بما سال ولم يرده شيا عليه وقال
والله ما رايت مسالة محكم الام من هذا • ويقال رجل سحبان اي جراف يجرف كل ما مر به
سمي سحبان وايل وهو سحبان بن زفر بن اياس بن عبد شمس بن الاحب دخل على معاوية
وعنده خطبا القبايل فلما راوه خرجوا لعلمهم بقصورهم عنه فقال لقد علم الحي اليمانون انني
اذا قلت اما بعد اني خطيبها فقال له معاوية اخطب فقال انظروا الي عصا تقيم لي من اودي
قالوا وما تصنع بها وانت بحضرة امير المومنين قال ما كان يصنع بها موسى وهو يخاطب
ربه فاخذها في يده وتكلم من الظهر الى ان فاتت صلوة العصر ما تنحنح ولا سعل ولا توقف
ولا ابتدا في معنى فخرج عنه وقد بقيت عليه بقية فيه ولا مال عن الجنس الذي خطب
فيه فقال معاوية الصلوة فقال الصلوة امامك الستنا في تحميد وتمجيد وعظة وتنبيه
ووعد ووعيد فقال له معاوية انت اخطب العرب فقال العرب وحدها بل اخطب
الانس والجن قال كذلك انت • قوله الامن يحفظ عنه اي يحفظ فوايده ويستفاد منه قوله
والتحفظ اي لا يحترز منه قال ابن السكيت التحفظ قلة الغفلة في الامور كانه على حذر من
السقوط • وانشد ثعلب • اني لابغض عاشقا متحفظا لم تتهمه اعين وقلوب • قوله
ويميل الرفيق اليه والبعيد عنه تقال مال اليه اذا رغب فيه ومال عنه اذا كرهه وترك
صحبته واصل التحفظ الاجتهاد في حفظ الشي قال سليمن بن عبد الملك بن مروان قد
اكلنا الطيب ولبسنا اللين وركبنا الفاره وامتطينا العذرا فلم يبق من لذتي الا صديق اطرح
فيما بيني وبينه مودة التحفظ • استهواه اي استماله ويقال استهواه اي استهامه •
رنق اي كدر وافقه • والبهيم الذي لا يخالط لونه لون اخر سوا كان اسود او ابيض قوله
فلما رنق الليل البهيم معناه اظلم الليل بعد غيبوبة القمر • ورواق الليل اثنا ظلمته
وهو كناية عن شدة الظلمة • التهويم النوم الخفيف وهز الراس من النعاس • النباح الصوت
الخفي • المستنبح الذي ينبح في مضلة فيطلب به نباح الكلب ليستدل به على بيوت العرب
وغيرهم • تلتها اي تبعتها • قال الشاعر قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم قالوا لامهم
بولي على النار • الصكة الضربة والدفعة • الملم النازل الم به اي نزل به • المدلهم المظلم
المغنى المنزل • اكفهر الرجل اي عبس واكفهر الليل اي اظلم والمكفهر من السحاب
الاسود الغليظ الذي ركب بعضه على بعض • الدر الذي انصب الذال كل ما استترت به •

سحبان وايل

قصة سحبان بمعاوية [illegible]

يقال انا في ظل فلان وفي ذراه اي في كنفه وستره وقال ابن السيد الذرى الكن تقول تذرى
بالحائط وغيره من الريح والبرد واستذرى كلاهما اكتن • الشعث المغبر الرأس وهو الذي على
رأسه الغبار الذي تلبد شعره تقول شعث شعثا فهو شعث واشعوشن تشعث اذا تلبد شعره
واغبر والشعث والشعث ايضا الامر وخلله • السفار المسافرة من بلد الى بلد • اشمطر اي امتد
وانبسط • انثنى اي انحنى وانعطف • احقوقف الرمل والهلال اي اعوج **قوله** وقد نبتم شررا
قال النبي عليه السلم يوشك قلوب الناس ان تملى شرا حتى يجري الشر فضلا بالناس ما يجد قلبا يدخله
اصفر اي صار اصفر • افتر اي ظهر وتبسم وتلألأ • عروت الرجل اي اتيته طالبا والممت به
الفناء سعة امام الدار وقد يبدل الثاء من الفاء فيقال ثناء الدار • المعتر الذي يتعرض للمسألة
ولا يسأل • امكم اي قصدكم طرا جميعا • احلولى اي حلا يقال حلي الشيء يحلو احلاوة واحلولى
مثله • امتر الشيء اي صار مرا قال سيبويه قالوا مررت بهم طرا اي جميعا قال ولا يستعمل الا حالا
دونكم اي خذوه واكرموه • ينثني اي يرجع • ينث اي يفشي وينتشر تقول نث الحديث ينثه
نثا اذا افشاه والخبر والنث ويقال النث التحدث بالشيء الجميل خاصة دون القبيح • خلبنا اي
خدعنا بلسانه **قوله** وعلينا ما وراء برقه اي اشتد النا تنزله قوله على غراره مثله • ابتدرنا
فتح الباب اي تسارعنا الى فتحه • تلقينا اي استقبلنا • بالترحاب اي قلنا له مرحبا واهلا اي
صادفت سعة واتيت اهلا فاستأنس ولا تستوحش • والترحيب للضيف والزائر سنة مستحبة
لان النبي عليه السلم قال من لعارة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين البشاشة اذا تزاوروا
والمصافحة والترحيب اذا التقوا **قوله** هيا هيا اي اسرع ويستعمل هذه الكلمة في الحث على
السرعة في الفتح يقال قد دنا الليل فهيا هيا **قوله** هلم اي اقبل قال الخليل اصله لم من قولهم
لم الله شعثه اي جمعه كانه اراد لم نفسك الينا اي اقرب وها للتنبيه وانما حذفت الفها
لكثرة الاستعمال وجعلا اسما واحدا ومعنى هلم اي هات وقرب قال الله تعالى هلم شهداءكم اي هاتوا
وقربوا وهلم تعال **قوله** لا انبسطت بقراكم معناه والله لا اكل من هنا فتلكسنا تعالى تلمظ اي تتبع
بلسانه بقية الطعام في فمه وقيل تلمظ اي اخرج لسانه فمسح به شفتيه **قوله** او تضمنوا
تقول لاضربنك او تسبقني اي الا ان تسبقني وقد تجي او بمعنى حتى قال الله تعالى ليس لك من الامر
شيء او يتوب عليهم معناه حتى يتوب عليهم • الكل الثقل والعيال • لا تجشموا اي لا تكلفوا
يقال جشمت الامر جشما وجشامة وتجشمته اذا تكلفته على مشقة • الاكل بضم الهمزة
مصدر اكل يأكل والاكلة بفتح الهمزة الطعمة والاكل ما اكل وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن
التكلف للضيف • عن سلمان رضي الله عنه قال اتاه نفر من اخوانه وهو بالمدائن فقرب اليهم
خبزا وشيئا كاما مالحا قال كلوا نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التكلف ولولا ذلك لتكلفنا
لكم • عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال دخل على جابر بن عبد الله نفر من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقدم لهم خبزا وخلا ثم قال انه هلاك بالرجل ان يدخل النفر من اخوانه
عليه فيحتقر ما في بيته ان يقدمه اليهم وهلاك بالقوم ان يحتقروا ما قدم اليهم • عن بكر بن عبد الله
المزني يقول اذا اتاك ضيف فلا تنتظر بما ليس عندك وقدم اليه ما حضر وانتظر به بعد ذلك
ما تريد من كرامته **قوله** قرب اكلة هاضت الاكل اي كسرته واورثته الهيضة

وهذا

وهذا المعنى في بيت مشهور لبعضهم • وكم من اكلة منعت اخاها باكلة ساعة اكلات دهر •
وكم من طالب يسعى بشيء وفيه هلاكه لو كان يدري • قيل الهيض الكسر بعد جبور العظم
وهو اشد ما يكون من الكسر • الماكل الاكل وجمعه مآكل **قوله** ويشتط الاضياف من تمام التكليف
اي يكلف المضيف احضار ما يتعسر عليه ويحمله على ان يتكلف ويتفنن في انواع الطعام يقال
سمت الرجل اي كلفته عملا يكرهه واكثر ما يستعمل في المكروه قال الله تعالى يسومونكم سوء
العذاب اي يحملونكم ويطالبونكم به • عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مكارم
الاخلاق التزاور في الله وحق على المزور ان يقرب الى اخيه ما تيسر عنده وان لم يجد
الا جرعة من ماء وان احتشم الى اخيه ما تيسر لم يزل في مقت الله يومه وليلته •
ومن استحقر ما يقرب اليه اخوه لم يزل في مقت الله عز وجل يومه وليلته • عن جابر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الادام الخل وكفى بالمرء شرا ان يسخط ما قرب اليه • وعن
شقيق قال ذهبت انا وصاحب لي الى سلمان فقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن التكلف
لتكلفت لكم قال فجاء بخبز وملح فقال صاحبي لو كان في ملحنا صعتر فبعث سلمان بمطهرته
فرهنها فجاء بصعتر فلما اكلنا قال صاحبي الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا فقال سلمان لو قنعت
لم تكن مطهرتي مرهونة **قوله** يغضي اي يحمل **وقوله** سار سايره معناه اشتهر والشعر
خبره **قوله** خبر العشا سوافره معناه خبر العشاء ما يؤكل في ضوء النهار قبل هجوم الليل
والسوافر الواضحات المنظور اليها تقول سفرت المرأة عن وجهها اي كشفت النقاب عن وجهها
يقال سفر وجهه واسفر اي اشرق وامرأة سافر بغير ها ويقال للبقية بياض النهار بعد
مغيب الشمس سفر لوضوحه قيل تغدى الرشيد فدخل عليه الاصمعي فقال يا اصمعي خير
الغداء ابكره وخير العشاء ماذا فقال مواصرة يا امير المؤمنين يعني ما يبصر فيه الطعام
قبل هجوم الظلام وقال عليه السلم لا تدعوا العشاء ولو بكف من حشف فان تركه مهرمة **قوله**
ليعجل التعشي اكل العشاء وهو ما يؤكل عشيا **قوله** يجتنب اكل الذي يعشي اي يورث العشى وهو
سوء البصر قال ابن دريد وان العشى في العين اكثر ما يكون من العشاء اي اكل الطعام بالعشي
يورث الضعف في البصر اكثر من غيره وقال كشاجم • وبلايم مخالف لاشياء الدرا شا • هول الصحو
لي اخ وعد واذا تعشا • اقترحت العشاء يوما عليهم ما دهشا • ساعة ثم قال لي العشاء
يورث العشى • ويقال اعشاه الله اي جعله اعشى لا يبصر بالليل • وقدت النار اي اتوقدت
تجول اي تحرز الجوع النوم بالليل وفي المثل لا هجوع مع الجوع • اطلعه على سره اي اعلمه
قوله لاجرم اي لابد وقيل معناه حقا وقال ابو عبيد في قوله تعالى لاجرم ان لهم النار لاجرم
معناه كسب وقيل حق ووجب ولا رد لكلامهم ثم قال سيبويه معناه لقد حق ان لهم النار وقال
الخليل لا جرم انما يكون جوابا لما قبلها من الكلام يقول الرجل كان كذا وكذا وفعلوا كذا وكذا فتقول
لاجرم انهم سيندمون او انه سيكون كذا وكذا وقيل معنى الجرم الكسب ومعنى اجرم اي
انساه بالتزام الشرط اي كسب له شرطه الذي شرطه علينا انا انساه اي انساه وهو
بمعنى اوحشناه • الخلق السبط هو الحسن الواسع السهل • راح يروح اي تفوق واسرع

قوله حييتم تعالى حياك الله اي سلام الله عليك وتعالى حياك الله اي ابقاك الله الخفض الدعة
ولين العيش يقال عيش خافض اي رغد وخصيب شي خضل اي رطب والخضل النبات الناعم
وابن السبيل الغريب المرمل القليل الزاد يقال ارمل القوم اذا فني زادهم النضو البعير المهزول
قوله خابط ليل اي عاشر مشي العشوا الانثى في مشيها وخبط الرجل اذا اطرح نفسه حيث كان لا ينام
ويقال ما ادري باي خابط ليل هو اي باي الناس هو ليل اليل اي شديد الظلمة وقيل هو الليل
الطويل جوى الحشا اي شدة الحزن والوجد تقول جوي الرجل فهو جوٍ اذا اشتد وجده
من عشق او حزن وحرقة الطوى الجوع اشتمل به تلفف به قوله مذ يومين اي من يومين
ويجوز مذ يومان والغالب على منذ الاسمية والرفع بدليل حرف النون وانما الحذف
والاختصار انما يقع في الاسماء والغالب على مذ الحرفية والجر تقول مذ يومان ومذ
يومين فمن رفع فبالابتدا والخبر ومن جر جعلها حرف جر واصل مذ منذ لحذفت النون
تخفيفا وبني على الضم والماكل ما يوكل والاكل ايضا • المويل الكلي دجا الليل يدجو دجوا
اي اظلم والبس كل شي جنح الليل وجنحه اي طائفة منه • المسيل المرض السنتر تململ على فراشه
اذا لم يستقر عليه من الوجع كانه على ملة اي رماد حار التربع الدار بعينها حيث كانت
المنهل المورد وهو عين ماء ترده الابل المرعى الف اي الحرج تعالى للمسافر اذا اقام بالمكان
واطمان واجتمع اليه امره قد القى عصاه قوله وابشر قال ابن الاعرابي بشرت بكذا
وتبشرت وابشرت واستبشرت اذا فرحت به وبشرت الرجل ابشره وابشرته
اذا فرحته وبشر يبشر اذا فرح ويقال فلان يلقاني ببشر اي بوجه منبسط • برز اي خرج
الجوذر والجؤذر ولد البقرة الوحشية والجمع الجاذر • الشوذر الملحفة وهو معرب
واصله بالفارسية جادر وقيل هو ثوب يصنع له جيب ويترك جانباه غير مخيطين يلبس
في الخلوة الشيخ الذي سن القرى هو ابراهيم خليل الله صلوات الله عليه وهو اول من اضاف
الضيف قال النبي عليه السلم اول من اضاف الضيف ابراهيم عليه السلم واول من لبس السراويل واول
من اختتن بالقدوم وهو ابن عشرين ومائة سنة • عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اول من
اختتن ابراهيم خليل الرحمن وهو ابن عشرين ومائة سنة ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة • قال
سعيد كان ابراهيم اول من اختتن واول من راى الشيب فقال يا رب ما هذا الشيب قال الوقار
قال رب زدني وقارا وكان اول من اضاف واول من جز شاربه واول من قص اظفاره
واول من استحد • قال سعد بن عبد العزيز اول من خبز الكعك ابراهيم خليل الرحمن للضياف
وكان ابراهيم يطعم طعامه فاذا اكلوا قال لهم ادوا ثمنه قالوا وما ثمنه قال يحمدون
الله عز وجل قوله راسس الحجوج في ام القرى اي بني اصل بيت الله الحرام لكعبة قبلة
المسلمين وام القرى مكة قال ابو عبيد سميت مكة ام القرى لانها اول الارض واصلها ومنها
دحيت اي بسطت وقال ابن سيده ام القرى مكة لان اهل القرى يومونها اي يقصدونها
وذكرت الرواة ان اول من بنى الكعبة بعد الطوفان ابراهيم خليل الرحمن عليه السلم يدل عليه
قوله تعالى واذ بوانا لابراهيم مكان البيت اي اريناه اصله وكان ابراهيم يبني واسمعيل
يناوله الحجارة فبنيا الكعبة من خمسة جبال طور سينا وطور زيتا ولبنان والجودي

احضر ما راح معناه ما يتيسر بسرعة • اذكي اي اوقد واشعل • المغنم الغنيمة والبارد
الهني لا تعب فيه ولا مشقة والحديث الصوم في الشتا الغنيمة الباردة • قال ابو عبيد
كل محبوب عند العرب بارد ويجوز ان يكون البارد ههنا بمعنى الثابت تقول ما برد
لك على فلان اي ما ثبت ووجب وسموم بارد اي ثابت لا يزول وانشد ابو عبيد
اليوم يوم بارد سمومه من جزع اليوم فلا تلومه قوله افل اي غرب • الشعرى
الكوكب الذي يطلع بعد الجوزا وهما الشعريان الشعرى العبور التي في الجوزا والشعرى
الغميصا التي في الذراع تزعم العرب انهما اختا سهيل قوله استسر اي خفي النثرة
كوكبان بينهما مقدار شبر وبينهما لطخ بياض كانه قطعة سحاب وهي انف الاسد من
منازل القمر • تبلج الصبح اي اضاء • حميا الكاس سورتها وشدتها وقيل اسكارها
وحدتها واخذها بالكره • وقيل الحميا دبيب الخمر في العروق وحميا كل شي شدته • السنة
النوم وقيل هي النعاس وهو اول النوم والوسنة ثقلة الماق حيث موق العين وهو طرفها
مما يلي الانف والاذن رفضوا اي تركوا الدعة الراحة توردوها اي قصدوها
وعزموا على الاشتغال بها ثابوا اي رجعوا الفكاهة المزاح الب عليه اي وقع عليه
يقال كبه فاكب لوجهه ويقال الرجل يكب على عمل يعمله اذا لزمه ومعنى قوله ملت على
اعمال يديه اي هو حريص من شدة حرصه وشرهه على الطعام قوله حتى استرفع ما لديه
اي حتى شبع وطلب ان يرفع المائدة التي بين يديه • الطرف اي جاء بطرفه وغريبه •
بلوت اي جربت واختبرت • الراوون جمع الراوي من الرواية والرواة جمع الراوي
نزيد رواية الحديث • عاينت الشي عيانا ومعاينة اذا رايته بعينك • الانتياب الاتيان
مرة بعد اخرى وقيل الاتيان على قرب • المراى المنظر • المسرح المرعى • المسرى السير
ومرامي الغربة رمياتها وهي ان ترمي الغربة المسافر من بلد الى بلد • لفظتني اي رمتني
المجاعة الجوع المجاعة الجوع البوسى خلاف النعمى ومعناها الشدة والفقر قوله
وجراب كفؤاد ام موسى اي فارغ خالي ليس فيه شي قال الله تعالى واصبح فواد ام موسى
فارغا اي خاليا عن كل شي الا عن ذكر موسى وهمه وقيل خاليا من الصبر وقال اسم ام
موسى يوخابد من ولد لاوي بن يعقوب النبي عليه السلم وموسى كليم الله نجيه هو
ابن عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلم
وهو موشى بالشين المعجمة لانه وجد بين الماء والشجر ومو بلغة القبط الماء وشا الشجر
فعرب فقيل موسى قوله تهمضت اي قمت • سجا الليل يسجو سجوا اي سكن واشتدت
ظلمته وانتقت قال ابن سيده ليلة ساجية اي ساكنة البرد والريح والسحاب
غير مظلمة • الدجى الظلمة • الوجى التعب • ارتاد اطلب • المضيف الذي يضيف
اضيف الرجل وضيفته اذا انزلته بك ضيفا وقربته • افتاد اي افود • الحادي
سائق الابل بالحدا وهو من الغنا • السغب الجوع • وقضا الله تعالى كنا اما العجب
لان كل عجيبة من الخير وغريبة من الشر فبقضا الله بدايته وبقدرته نهايته

قوله

وبقيت قواعد البيت من حجرا فبقي حجر واحد فذهب اسمعيل عليه السلم يبغيه فوجد الحجر قد
ركب في مكانه فقال لابراهيم يا ابت من اتاك بهذا الحجر قال اتاني به من لم يكلني الكل ثم قال
لاسمعيل ائتني بحجر احسن الضعه على الركن يكون علما للناس فناداه ابو قبيس يا ابراهيم
ان لك عندي وديعة فهاك فاخذ ابراهيم الحجر الاسود من ابي قبيس وركبه في موضعه ٭ طرقه
لطارق اذا اتي اي لضيف ينزل بالليل عرا اي نزل الذرى الكنف وما نستتر به من الريح
البارده من بيت او حائط او غيره والذرى نواحي البيت وفنا الدار الكرى النعاس الطوى
الجوع يرى اعظمه اي جسرها عن اللحم ويراها من يرى القلم انبرى له اي اعترض له في
يتوارى بعينه اذا ابصره ورايت زيدا حليما اي علمته قال الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا
من الكتاب فقد معناه الم تعلم المرتبته عليك الجهولا يعني علما اهل الكتاب ويقال فلان يرى
راي الخوارج اي يعتقد اعتقادهم ٭ الغفر مغارة ٭ لا انيس بها ولا عاره ٭ الحلف الحليف المعاهد
ويقال بينهما حلف اي عهد وميثاق ان يكون امرهما واحدا بالوفاء ٭ فيد اسم قرية في البادية
على طريق الحاج ٭ المدره القريبه ٭ بنو عبس قبيلة من العرب قوله عشت ونعشت اي رفقت
وهيا دعا وقال الجوهري نعشه الله نعشا وقال الكسائي نعشه الله وانعشه ونقال نعشت
فلانا اذا جبرته بعد فقر او رفعته بعد عثرة ٭ ماوان اسم قرية خربة في البادية وقيل
هو اسم ماء ٭ السراة الاشراف ورجل سري من قوم اسريا وقيل السراة اسم للجمع
وليس بجمع ودليل ذلك قولهم سروات قال اتوا ناري فقلت لهم منون قالوا سراة الجن قلت
عموا ظلاما وروي سراة وسراة المال خياره وسراة كل شي اعلاه ٭ سروح اسم مدينة
غربية من الفرات غسان اسم ماء نزل عليه قوم من الازد فنسبوا اليه ٭ الندس اي علم
الاثقال يعني الحمل والحمله وبرة من اسماء الصادق بره اسم البر معرفة ورجل بر اي
صادق واصل لرحمه خير وامراة برة ٭ الباقعه الداهية والرجل الحاذ الذكي الفطن
ويقال فلان باقعة البقاع اذا طاف بقاع الارض واستفاد التجارب منها وقيل الباقعه
طاير حذر اذا شرب الماء نظر يمنة ويسرة ويقال للرجل الكثير الحذر المحتال باقعه قوله
على ما نقل اي على ما يحكى عنه ظعن عنها سرا اي سار عنها خفية وهلم جرا مثل يضرب لاتصال
الشي بالشي يقال كان ذلك عام اول وهلم جرا الى اليوم ومعنى الكلام انه هرب عنها وما رجع
الى اليوم بعد وقال المفضل هلم جرا اي تعالوا على هينتكم كما يسهل عليكم واصل ذلك من الجر في
السوق وهو ان تترك الابل والغنم ترعى في مسيرها قال واول من قال ذلك عمرو بن حمران
الجعدي وان جاوزت مقفرة رمت بي الى اخرى كتلك هلم جرا ٭ فذهب قوله مثلا وقوله
جرا نصب على الحال عند البصريين اي هلم جارين متثبتين وعند الكوفيين نصب على المصدر
ومعناه جروا جرا والجران لسير الناقة وترعى وراكبها عليها ويقال جرها على افواهها
اي شقها وهي ترتع وتصيب من الكلا ٭ فيتوقع اي فسطر ٭ البلقع الارض القفر
التي لا شي بها ٭ صدف عنه اي اعرض عنه وهو لازم وعداه بحرف عن ٭ قال ابن دريد
صدف يصدف ويصدف والكسر اعلى صدوفا اذا مال عن الشي فهو صادف واصدفته انا
اصدافا واصدفني عنه كذا وكذا ٭ تعال تعرفت ما عنده اي تطلبت حتى عرفت يعني طلبت

مرة بعد اخرى قوله صفر يديه اي خلوها من كل شي فصل اي خرج منها ٭ مرضوضة اي
مدقوقه رضه اي دقه مفضوضة اي مكسورة مفرقة يقال فض الشي اي كسره
وفضضت القوم فانفضوا اي فرقتهم فتفرقوا ٭ شي عجاب اي عجيب جدا قوله لا ومن
عنده علم الكتاب اي لا وحق الله الذي عنده علم الكتاب وعلم كل شي قوله ما حضرنا الدواة
واساودها الاساود الحيات وتشبه الاقلام بها رقشه اي كتبه ونقشه ٭ يقال اسود
سالخ هو الذي يسلخ جلده كل عام من الحيات ٭ يقال فلان يسرد الحديث اذا كان جيد السياق له
استنبطناه اي استخرجنا ما عنده قوله عن مرئاته اي عما راه بقلبه ودبره برائه ويقال
رائيته يعني اذا ابصرته ٭ وان تاتيت اذا تعلقت بالعلب والتدبير قوله الاستفهام فتاه
اي في طلب الاجتماع بابنه قوله اذا ثقل ردني اي كمي ومعناه اذا اعطيتموني شيا
ثقل به كمي خف علي اي يهون علي ان الفك ابتي اي اضمن الغنام باسره النصاب
من المال القدر الذي يجب فيه الزكوة نحو مائتي درهم من الورق او عشرين دينارا من الذهب
استقللنا القول يعني استكثرنا نماه وشكره ٭ استقللنا الطول اي العطا الذي اعطيناه
اياه ٭ الغناه اي كملنا والف اي جمع قال الله تعالى والف بين قلوبهم اي جمع بين قلوب الاوس
والخزرج على دينه فصيرهم جميعا بعد ان كانوا اشتاتا ٭ رجل مصاب فقالوا هذا رجل
مجنون مصاب اي فيه طرق من الجنون ٭ عن انس بن مالك قال مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجل هذا رجل مجنون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا المجنون انما المجنون المقيم
على المعصية ولكن قولوا رجل مصاب ٭ التزم اعتنق ٭ القسط الحصة والنصيب ٭ القط
الكتاب والصك بالجائزة قال ابو عبيد اصل القط الكتاب يكتب للانسان بشي يصل
اليه واشتقاقه من القط وهو القطع ٭ الصنع الرزق والصنع العمل ٭ استنفد وسعه
اي استفرغ طاقته ٭ الطول المن وطال عليه اذا امتن عليه قوله تشكر عند ذلك الصنع
واستنفد في الثنا الوسع يعني شكر معروفهم وبالغ في الثنا عليهم عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة انشديني بيتا في الشكر فانشدته ٭
ارفع ضعيفك لا يحربك ضعفه يوما فتدركه العواقب قد نما ٭ يجزيك او يثني عليك
وان من اثنى عليك بما فعلت فقد جزى ٭ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان
جبريل عليه السلم اخبرني ان الله تعالى ذكره يوقف عبدا من عبيده بين يديه يوم القيامة
فيقول له اسدى اليك فلان نعمة فلم تشكره عليها فيقول يا رب انما شكرتك لانك اجريت تلك
النعمة على يده فيقول الله تعالى لم تشكرني اذ لم تشكر الذي اجريت على يده
لم تشكرني ٭ قال عبد الله بن المبارك سمعت نصر بن سيار على هذا المنبر يقول حدثنا عكرمة عن
ابن عباس رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اسدي الى قوم نعمة فلم
يشكروها له استجيب فيهم ٭ قال عبد الله بن المبارك ثم اقبل نصر بن سيار فقال اللهم اني اسديت
الى ال بسام نعمة فلم يقوا الى شكرها فاجعل موتهم قتلا بالسيف قال عبد الله بن المبارك
فبلغني انه قتل منهم سبعون رجلا ٭ ووشي الحديث بالغه وسرده من كل فن نقول وشي
الثوب اذا نقشه وصوره وحسنه وجمع فيه من الالوان المختلفه ٭ ازرى به اي

احتقره وتهاون به الجُبَر جمع جبرة وهي برد يمان اظل الشي اي دنا وقرب
التنوير الاسفار يقول نوّر الصبح اي ظهر نوره وحسّر الصبح اي انفلق وظهر وطلع
قضى اللبانة اي نور الصبح الحاجة قضيناها اي قطعناها واتممناها الشوائب الاقذا
والاخلاط وما يشوب من النوايب والمكاره انفطر اي انشق عموده يعني عمود الصبح وهو ما
تبلّج من ضوءه على التشبيه بذلك الذوائب شعر مظفور من الراس وكذلك ذوابة العز والشرف وجمعها
الذوايب والقياس الذآيب مثل دعابة ودعايب ولكنه لما التقت همزتان بينهما الف لينة
لينوا الهمزة الاولى فقلبوها واوا استثقالا لالتقاء همزتين في كلمة واحدة واستعار الشيب الذوائب
لليل عن طلوع الصبح **قوله** ولما ذرّ اي طلع ذرت الشمس طلعت والغزالة اسم الشمس عند ارتفاع النهار
قال ابن دريد الغزالة وقت طلوع الشمس يقال طلعت الغزالة ولا يقال غربت الغزالة وقيل الغزالة
الشمس اذا ارتفع النهار وقيل الغزالة عين الشمس **قوله** طمر اي وثب الغزالة تانيث الغزال وهو
ولد الظبي انهض بنا اي قم بنا نهض قام الصِلات جمع صلة وهي العطية نستنضر اي نستنقد
ونستنجح الاحالة مصدر قولك احال الغريم اي ساقه ودفعه الى غريم اخر استمطار الكف
وغيره انتشر الصدوع جمع صدع وهو الشق **قوله** وصلت جناحه يعني ساعدته وعاونته
سنحت اي سهلت وتيسرت وقيل فتحت النجاح الظفر بالحاجة **قوله** فحين احرز العين في
صرته برقت اسارير مسرته معناه فحين حصلت الدنانير في صرته وكيسه لاحت بشاير
البشاشة والفرح في وجهه قال يحيى بن ادم لابي بكر بن عياش يا ابا بكر ما اصبحت تفرح بشي
من الدنيا قال ما افرح الا بدرهم في كمي مصرور وفلذ قد خلفتها الجارية في التنور الاسارير
الخطوط التي في الكف والجبهة وهي جمع اي جمع اسرار الواحد سر وسرر **قوله** جزيت خيرا
اي جزاك الله خيرا وهو المبالغة في الثنا قال النبي عليه السلام اذا قال الرجل لاخيه جزاك الله خيرا
فقد ابلغ في الثناء وخير اسم شجرة في الجنة قال النبي عليه السلام ان في الجنة شجرة يقال لها
خير اصلها في منزل رجل من قريش لا اسميه لكم وفرعها في ساير الجنة فاذا قال الرجل لاخيه
جزاك الله خيرا فانما يعني به تلك الشجرة **قوله** عن خطى بذمتك الخطوة ما بين القدمين
وجمعه القلة خطوات وخطوات في الكثرة وخطى للكثير **قوله** انا فتيه اي اكلم وقيل
اشاعره والنفث الشعر وسمي الشعر نفثا لانه كالشي ينفثه الانسان من فيه
تغرغر اي تردد تغرغرت عيناه اي تردد الدمع فيها تظني اي تظنن اي
ظن وابدلت احدى النونين يا يستسر اي يخفى ما خلت اي ما ظننت خال الشي
يخال خيلا وخيلة وخيلا وخيلانا ومخالة ظنه **قوله** وان تخيل اي اشكل قال ابو
زيد يقال لا تخيل ذلك على احد اي لا يشكل وشي مخيل اي مشكل ويجوز ان يكون من قولهم
اخالت السحابة اذا كانت ترجى للمطر ويقال اطال الشي اي اشتبه العرس اعراس
الرجل الفنون الانواع واحدها فن ابدعت الشي اي اخترعته لا على مثال **قوله** لم يحلها
الاصمعي فيما حكى بل حاكها الكميت الاصمعي هو ابو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك
ابن علي بن اصمع بن مظهر بن رياح بن عمرو بن عبد الشمس بن اعيا بن سعد بن عبد بن غنم
بن قتيبة بن معن بن مالك بن اعصر بن سعد بن قيس بن غيلان ٥ الاصمعي صاحب

غرايب الاشعار وعجايب الاخبار والتانق في ملح الحكايات والتفنن في طرف الانشادات
قد استولى على الغايات في حفظ اللغات واستقصى في السماحات عن العلوم الادبيات حتى
صار علاوة الادبا وقبلة الفضلا وله حجة وتعلله بحجة وكان من اهل البصرة وقدم بغداد
في ايام هرون الرشيد قال الاصمعي بعث الي محمد الامين وهو ولي عهد فصرت اليه فقال ان
الفضل ابن الربيع كتب عن امير المومنين يعني هرون الرشيد يامر بحملك اليه على ثلاث
دواب من دواب البريد وسلمني الى محمد السندي بن شاهك فقال له خذه فاحمله وجهزه
الى امير المومنين ووكل به السندي خليفته عبد الجبار فقال الجهزني وحملني فلما دخلت الرقة
اوصلت الى الفضل ابن الربيع فقال لي لا تلقين احدا ولا تكلمه حتى اوصلك الى امير المومنين وانزلني
منزلا اقمت فيه يومين او ثلثة ثم استحضرني فقال جيني وقت المغرب حتى ادخلك على
امير المومنين فجئته فادخلني على الرشيد وهو جالس منفرد فسلمت فاستدناني وامرني
بالجلوس فجلست فقال لي يا عبد الملك وجهت اليك بسبب جاريتين اهديتا الي فقد اخذتا طرفا
من الادب احببت ان تنور ما عندهما وتشير علي فيهما بما هو الصواب عندك ثم قال
ليمض الي عاتكة فيقال لها احضري الجاريتين فحضرت جاريتان ما رايت مثلهما قط
فقلت لاحدهما ما اسمك قالت فلانة قلت ما عندك من العلم قالت ما امر الله به في
كتابه ثم ما ينظر فيه الناس من الاشعار واللغات والاخبار فسالتها عن حروف من
القران فاجابتني كانها تقرا الجواب من كتاب وسالتها عن النحو والعروض والاخبار
فما قصرت فقلت بارك الله فيك ما قصرت في جوابي في كل فن اخذت فيه فان كنت
تقرضين الشعر فانشدينا شيئا فاندفعت في هذا الشعر. يا غياث البلاد في كل
محل ما يريد العباد الا رضاكا. لا ومن شرف الامام واعلى ما اطاع الاله عبد عصاكا.
ومرت في الشعر الى اخره فقلت يا امير المومنين ما رايت امراة في مسك رجل مثلها
وقالت الاخرى فوجدتها دونها فقلت ما تبلغ هذه منزلتها الا انها ان ووظب
عليها لحقت فقال يا عباسي فقال الفضل لبيك يا امير المومنين فقال لترد الى عاتكة ويقال
لها تصنع هذه التي وصفتها بالكمال لتحمل الي الليلة ثم قال لي يا عبد الملك انا ضجر
وقد جلست ان اسمع حديثا اتفرج به فحدثني بشي فقلت لاي الحديث يقصد امير المومنين
قال لما شاهدت وسمعت من اعاجيب الناس وطرايف اخبارهم فقلت يا امير المومنين صاحب
لنا في بدو بني فلان كنت اغشاه واتحدث عنده وقد اتت عليه ست وتسعون سنة اصح
الناس ذهنا واجودهم اكلا واقواهم بدنا فغبت عنه زمانا ثم قصدته فوجدته ناحل
الجسم كاسف البال متغير الحال فقلت له ما شانك اصابك مصيبة قال لا قلت امرض
عراك قال لا قلت فما سبب هذا التغير الذي اراه بك فقال قصدت بعض القرابة في حي بني
فلان فالفيت عندهم جارية قد لاثت راسها وفي عنقها طبل توقع عليه وتنشد هذا
الشعر. محاسنها سهام للمنايا مريشة بانواع الخطوب. برى ريب المنون لهن سهما
يصيب بنصله مهج القلوب. فاجبتها فقفي شفتي في موضع الطبل ترتعي كما قد
ابحت الطبل في جيد الحسن. هبيني عودا اجوفا تحت شنة تمتع فيها بين نحرك والذقن.

فلما سمعت الشعر مني نزعت الطيلسان فرمت به في وجهي وبادرت الى الخبا فدخلت فلم ازل واقفا الى
ان حميت الشمس على مفرق راسي لا تخرج الي ولا ترجع الي جوابا فقلت انا معها والله كما قال الشاعر
فوالله يا سلمى لطال اقامتي على غير شي يا سليما اراقبه ثم انصرفت سخين العين قريح القلب
فهذا الذي ترى بي من التغير من عشقي لها فضحك الرشيد حتى استلقى قال ويحك يا عبد الملك ابن
ست وتسعين بعشق قلت قد كان هذا يا امير المؤمنين فقال يا عباسي فقال الفضل ابن الربيع
لبيك يا امير المؤمنين فقال اعط عبد الملك مائة الف درهم ورده الى مدينة السلام فانصرفت
فاذا خادم يحمل شيا ومعه جارية تحمل شيا فقال انا رسول بنيك يعني الجارية التي وصفتها
وهذه جاريتها وهي تقرا عليك السلام وتقول ان امير المؤمنين امر لي بمال وثياب هذا نصيبك
منها فاذا المال الف دينار وهي تقول لن نخليك من المواصلة بالبر فلم تزل تتعهدني بالبر الواسع
الكثير حتى كانت فتنة محمد فانقطعت اخبارها وامر لي الفضل بن الربيع من ماله بعشرة الاف
درهم ٥ **وقال الاصمعي** دخلت على جعفر بن يحيى بن خالد يوما فقال لي يا اصمعي هل لك من زوجة
قلت لا قال فجارية قلت جارية للمهنة قال هل لك ان اهب لك جارية نظيفة قلت اني لمحتاج
الى ذلك فامر باخراج جارية الى مجلسه فخرجت جارية في غاية الحسن والجمال والهيئة والظرف
فقال لها قد وهبتك لهذا وقال يا اصمعي خذها فشكرته وبكت الجارية وقالت يا سيدي اتدفعني
الى هذا الشيخ مع ما ارى من سماجته وقبح منظره وجزعت جزعا شديدا فقال يا اصمعي هل لك
ان اعوضك منها الف دينار قلت ما اكره ذلك فامر لي بالف دينار ودخلت الجارية فقال لي
يا اصمعي اني انكرت على هذه الجارية امرا فاردت عقوبتها بك ثم رحمتها منك قلت ايها الامير
فالا اعلمتني قبل ذلك فاني لم اتك حتى سرحت لحيتي واصلحت عمتي ولو عرفت الخبر لصرت
على هيئة خلقتي فوالله لو رأتني كذلك لما عاودت شيا تنكره منها ابدا ما بقيت قال النبي
عليه السلام من سرح راسه ولحيته في كل ليلة عوفي من انواع البلا وقال ايضا عليه السلام اذا اشتغل
المشط قرا في مشط عارضه فاتحة الكتاب وفي شماله الم نشرح الى اخرها ثم قال من قراهما
فتح عليه جميع الامور ٥ **وقال الاصمعي ايضا** بت ليلة في البادية وحيدا مغموما فبت
فلما انهي الليل سمعت قايلا لم ار شخصه يقول فرج الله يكف من تعقابه نزل البلا ٥
فاصبر فكل شديدة لا بد يتبعها الرخا ٥ **وقال الاصمعي** عن ابيه قال اتي عبد الملك بن مروان
برجل كان مع بعض من خرج عليه فقال اضربوا عنقه فقال يا امير المؤمنين ما هذا جزاي
منك قال وما جزاوك قال والله ما خرجت مع فلان الا بالنظر لك وذلك اني رجل مشوم
ما كنت مع رجل قط الا غلب وهزم وقد بان لك صحة ما ادعيت وكنت عليك خيرا من مائة
الف معك فضحك منه وخلى سبيله ٥ **وقال الاصمعي** بينا انا في طرقات البصرة اذا انا بكناس
يكنس كنيفا واذا هو يقول فاياك والسكنى بدار مذلة تعد مسيا بعد ما كنت محسنا ٥
فنفسك اكرمها وان ضاق مسكن عليك بها فاطلب لنفسك مسكنا ٥ قال الاصمعي فوقفت عليه
فقلت والله ما بقي من الهوان شي الا وقد اهنتها به فما الذي بقيت من كرامتها قال لي والله
للكنس الف كنيف ايسر من القيام على باب مثلك ٥ **وركب الاصمعي** حمارا دميما فقيل له اتعد

براذين

براذين الخلفا تركب هذا فقال متمثلا ٥ ولما ابت الا اطراقا بودها وتكديرها الشرب الذي
كان صافيا ٥ شربنا برنق من هواها مكدر وليس يعاف الرنق من كان صاديا ٥ هذا و
املك ديني ونفسي احب الي من ذلك مع ذهابها قال ابو العينا مات الاصمعي سنة خمس عشرة
ومائتين وقيل سنة ست عشرة وقيل سنة سبع عشرة فقيل انه بلغ ثمانيا وثمانين سنة وكانت
وفاته بالبصرة رحمه الله **قوله** ولا حاكها الكميت اي نسجها يقال هذا الشعر من حوك فلان اي
من قبله وانشايه واما الكميت فهو ابن زيد بن خنيس بن مجالد بن ذويبة بن قيس بن عمرو
ابن سبيع ابن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر
ابن نزار كان شاعرا متقدما عالما بلغات العرب خبيرا بايامها فصيحا من شعراء مضر
والمتعصبين على القحطانية المقاذفين المقارعين لشعرائهم وكان في ايام بني امية ولم
يدرك الدولة العباسية وكان معروفا بالتشيع لبني هاشم مشهورا بذلك وقصايده
الهاشميات من جيد شعره ٥ والكميت بن معروف ابن الكميت بن ثعلبة بن دودان بن
اسد ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر شاعر اخر من شعراء الاسلام وهو معرق
في الشعر ابوه معروف شاعر وامه سعدة بنت فريد بن خيثمة شاعرة واخوه
خيثمة اعشى شاعر وابنه معروف ابن الكميت شاعر **قوله** تخذتها اي اتخذتها تخذ
يتخذ لغة في اتخذ يتخذ ٥ الوصلة ما اتصل بالشي ويقال بينهما وصلة اي اتصال وذريعة
وكل شي اتصل بشي فما بينهما وصلة **قوله** تجنيه اي تجتنيه تقول جنيت الثمرة جنيا واجتنيتها
وتجنيتها اي تناولتها من شجرتها ٥ تعافيتها اي كرهتها عاف الطعام يعافه عيافا اي كرهه
حالت حالي اي تغيرت تمهد العذر بسطه ٥ اجرم اي اذنب ٥ الغضا جمع الغضاة وهي شجرة في
عودها صلابة **المقامة السادسة تعرف بالخيفا** اي ذات لونين يقال شاة
خيفا وهي التي احدى عينيها زرقا والاخرى سودا قال ابن دريد كل لونين اجتمعا في شي
فهو اخيف والاسم الخيف ومنه قيل الناس اخياف اي مختلفون وسمي هذه المقامة خيفا
لان كلمة منها منقوطة والاخرى غير منقوطة **قوله** حضرت ديوان النظر اي ديوان الانشا
البلاغة الفصاحة ورجل بليغ اي فصيح الكلام قال الاصمعي سالت اعرابيا عن البلاغة
فقال هي التقرب من معنى البغية والتباعد من حشو الكلام بلغ الرجل اي صار بليغا ٥
اجمع اي اتفق برع الرجل فاق اصحابه في العلم وغيره ابتدع الشي ابتداه ورسالة
غراء المستحسنة الالفاظ الواضحة الفصاحة يقال رجل اغر اذا كان كريم الافعال واضحها
البراعة القصب واراد بها القلم ينقح اي يهذب يقال نقح كلامه اي فتشه واحسن
النظر فيه يفترع اي يفتض البكارة اي يزيلها والفرعة دمها العذرا البكر
المفلق الشاعر اذا جا بالعجايب في شعره وكذلك الكاتب تقول العرب خطيب مصقع
وكاتب بارع وشاعر مفلق وصانع ماهر يقال يمكن من عدوه اذا اخذه وقدر عليه
عال الرجل من يعولهم اي يموتهم وينفق عليهم ومدحا في الحديث الخلق كلهم عيال الله ٥
قوله كالعيال على الاوايل اي الفضلا المتاخرون عيال للمتقدمين منهم بالحذق
وهم يقتدون وسبحان من فسله وابلى باهله الاوايل بعده رجل يقرب به المثل

وعاف اي كرهه

والمفلق عمر مرتبة ... العجم

في الفصاحة قوله وكان بالمجلس اي في المجلس حاشيتي المجلس جانبه وطرفه والحاشية صغار
الناس وحاشية الرجل اتباعه واعوانه وخدمه شوطا اي بعد في شوطهم مدى جريهم وعدوهم
قال الليث الشوط الجري مرة الى الغاية والجمع الاشواط يقال عدا شوطا اي طلقا ويقال طاف
بالبيت سبعة اشواط من الحجر الى الحجر شوط والعجوة ضرب من اجود التمر بالمدينة ونخلها اللينة
لينة وقد جاء في الحديث العجوة من الجنة قال النبي عليه السلام الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين
والعجوة من الجنة وفيها شفاء من السم عن عائشة رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اكل سبع تمرات من عجوة المدينة في يوم لم يضره السم ذلك اليوم ومن اكلهن ليلا لم يضره السم ليلته
النجوة لقاطة التمر كانها شبهت بالنجوة التي هي العذرة النوط جلة صغيرة فيها تمر
والجلة وعاء التمر قوله يتخازر طرفه يقال تخازر الرجل اذا ضيق جفنه ليحدد
النظر وقيل ان يفتح عينه ويغمضها وقيل هو النظر بمؤخر عينه وقيل هو حول احدى العينين
يقال خزر خزرا الطرق العيش التشامخ التعاظم والتكبر يقال تشمخ بانفه اذا تكبر وشمخ
الجبل ارتفع المتمرتبق المطرق الساكت المجتمع كانه مريب قد لصق بالارض ليتسامح اي
ليثب اذا اصاب فرصة هو مثل يضرب لمن انقبض يقال ضم اليه جراميزه اي اطرافه
وما انتشر من ثيابه ولباسه فاذا ملت للثور ضم جراميزه يعني قوائمه رجليه ورماه
بجراميزه اي بنفسه وفعله اجرمز يجرمز اجرمزازا اي انقبض واجتمع بعضه الى
بعض واذا نظرت السنور كيف ينقبض ليقفز الى صيده تزداد وضوحا لهذا المعنى والباع
قدر مد اليدين تقول بعت الحبل ابوعه بوعا اذا ذرعته بباعك النابض الجاذب
وتر القوس يقال انبضت عن القوس اذا جذبت وترها ثم ارسلتها لترن وينبض وانبض
والنابض المتحرك ايضا الرابض كالبارك والربوض للغنم كالبروك للجمل وربض الاسد على
فريسته والقرن على قرنه يبغي اي يطلب والنضال والمناضلة ثم المراماة بالسهام ثم
يستعمل في الكلام ايضا يقال ناضله بالجدال فنضله اي جادله فغلبه بالجدال قوله ينثلت
الكنائن اي استخرج ما فيها من النبال وقال ابو عبيد النثل نثر الشيء بمرة واحدة يقال نثل ما في
كنانته اذا صبها ونثرها وهذه استعارة المعنى تكلم ما في الضمائر والخواطر والكنائن الجعاب
الواحدة كنانة فارت اي رجعت فاء يفيء فيئا اي رجع السكينة الوقار ركدت اي
سكنت الزعازع الرياح الشديدة واحدها زعزع كف اي امتنع وكفه اي منعه يتعدى
ولا يتعدى والاوابد الشيء العجيب جدا والداهية والامر الفظيع جار عن القصد اي
مال عن الطريق الرفات الفتات وهو ما تكسر من الشيء يقول رفت الشيء يرفته اي
فتته قوله وافتنهم اي تجاوزهم الجد وهو من الافتيات وهو السبق الى الشيء دون ائتمار
من يؤتمر تقول افتات عليه بامر كذا اي فاته به ويقال افتات عليه ابتغى اي استطال
عليه وافتات بامره اي مضى عليه ولم يستشر احدا وقال ابو عبيد كل من احدث دونك
شيئا فقد فاتك وافتات عليك فيه ويقال لا يفتات عليه اي لا يعمل شيء دون امره ويقال
افتات فلان في الامر اذا استبد بنفسه قوله وغمضتهم اي احتقرتهم يقال غمضه يغمضه
غمضا واغتمضه اي استصغره واحتقره ولم يره شيئا وغمض النعمة لم يشكرها

الجبل لكل صنف من الناس الملدات الانداب واحدها لدة الجهابذة السماسرة الواحد جهبذ
والمراد بها هنا نقاد الكلام المواظبة على العوص وفضائهم الواحد موتل الحل
والعقد اراد بهما الحلال والحرام قوله ابرزته طوارف القرائح اي ما اظهرته الفطن المحدودة
وما برز فيه الجذع على القارح اي فاق عليه وغلبه وسبقه ابرزته اي اخرجته
الطوارف جمع طارف وهو المال المستحدث وهو خلاف التالد ويقال لا تنزاه الطوارف
اي العيون القداح الفطن الجذع المهر الذي له سنتان والقارح الفرس الذي له خمس سنين
الموشحة المزينة المرصعة الاساجيع جمع سجع وهو الكلام المقفى انعم النظر اي
بالغ في النظر وانعم فيه والمعاني المطروقة المواردة يعني المعروفة المفهومة والمعقولة
الشوارد هي المضبوطة يقال عقلت البعير اعقله عقلا وهو ان تثني وظيفه مع ذراعه
فتشدهما جميعا في وسط الذراع وذلك الحبل هو العقال التقادم القدم تقادم اي صار قديما
وشرد البعير يشرد شرودا فهو شارد اذا نفر قوله المأثورة عنهم اي المروية عنهم
يقال اثرت الحديث اثره اذا رويته ونمق الحديث اذا احسن ايراده واصل الوشي نسج
الثوب على لونين عبّر اي تكلم حبّر اي حسن وكل ما حسن من خط او كلام او شعر
او غير ذلك فقد حبّر حبرا وحبّر والحبر والسبر الحسن والبهاء اسهب الرجل اذا
اكثر الكلام قال ابو زيد اسهب فهو مسهب وقال ابن الاعرابي اسهب فهو مسهب
بفتح الهاء وهو نادر اذهب اي موهه بالذهب اخترع اختلق وانشأ وابتدع
وبدهه بالامر يبدهه بدها اي فاجأه به بدهه اي تكلم من غير تفكر فيه خرع اي شق
يقال خرع الجلد والثوب وخرع اذن الشاة قوله تشدّه يقال شدّه بمعنى حيّر
من الشده وهو شغل الخاطر يقال شده الرجل يشدهها اي شغل وقيل تحير والاسم
الشداه وشده راسه يشدهها اي شدخه وشده الرجل فهو مشدوه اي ذهب عقله
من الوله وقد اشدهه كذا وشده بمعنى دهش قال ابن السيد شدخ راسه يشدخها اي شدخه
وشده اي تحير قال ابو زيد شده اي شغل لا غير قوله يا ظورة الديوان يقال فلان ناظورة
قومه ونظورة قومه ونظيرة قومه وهو السيد الذي ينظر اليه قومه فيمتثلون امره
بعين الشيء خياره والاعيان الاخيار القارع الضارب قرعته بالعصا وغيره اي ضربته
الصفاة صخرة ملساء والجمع صفا مقصور وتفريع هذه الصفات اي المستولي عليها
ماخوذ من فرع الفحل الناقة اذا غشيها واستولى عليها ويقال هو فريع دهره اي المختار
من اهل عصره وافترعت الشيء اي اخترته وفي الحديث اتى فريع القراء اي رئيسهم والفريع
الفحل والفريع السيد وفرعوك الذي يفعل ركن القرن بكسر القاف فهو الكفؤ في الشجاعة
القرن المصاحب رضت الدابة اروضها اذا علمتها السير النجيب الكريم والنجيب من
الابل هو الذي يركب ويقطع عليه المفاوز ويسابق به ولا يحمل حملا ثقيلا والجمع النجب
والنجائب قوله ان البغاث ما لا يصيد البغاث طائر ابغث اي قريب من الاغبر
دون الرخمة بطيء الطيران وفي المثل ان البغاث بارضنا يستنسر اي من جاورنا عزّ بنا
يضرب للضعيف يصير قويا والذليل يصير عزيزا وقال يونس من جعل البغاث واحدا

فان جمعه بغثان مثل غزال وغزلان ومنهم الذكر والانثى بغاثة فالجمع بغاث مثل نعامه
ونعام وقال الفرا بغاث الطير شرارها وما لا يصيد منها وفيه ثلاث لغات بغاث وبغاث
وبغاث قوله استنسر اي صار كالنسر في القوة ومعنى قوله ان البغاث بارضنا لاستنسر اي
ان القليل الذليل يجل عندنا فاضلا العقصه الحصا الصغار ويقال القضه بكسر القاف العذره
قوله استهدف اي صار هدفا النضال المراماه الداء العضال الذي اعيا الاطبا علاجه لشدته
وقد استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من الداء العضال يقول في دعايه اللهم اني اعوذ بك من الجنون
والجذام والبرص وكل داء عضال استثار الغبار اي طلب سطوعه وثورانه يقال اثار الغبار
واستثار الارنب اي انهضه من موضعه النقع الغبار
والجمع نقاع قوله لم يقذ اي لم يحصل في عينه القذى يقال قذيت عينه تقذى قذى فهو
وحل قذي العين اذا سقطت في عينه القذاة وقال الاصمعي قذت عينه تقذي قذيا اي رمت
بالقذى الامتهان الابتذال عرضه اي كلفه العرض يقال عرضه كذا فتعرض له فلا
تعرض عرضك للفاضح يعني لا تتعرض لما ليست لا به طاقة فتفتضح قال النبي عليه السلام
لا ينبغي للمومن ان يذل نفسه قالوا يا رسول الله وكيف يذل نفسه قال يتعرض للبلاء بما لا يطيقه
الفضاحه الفضح الوسم الاثر من كي او غيره القدح السهم قوله وكل امرء اعرف بوسم
قدحه مثل يضرب للخبير بنفسه يقال ابصر وسم قدحك اي اعرف نفسك تفري الليل عن
صبحه اي ينشق يقال تفرى جلده وانفرى اي انشق من الفري وهو القطع كان ينقطع الليل
عن الصبح تناجت اي تسارت يسبر اي ينظر ويقدر ويختبر ما غوره والقليب البئر
قبل ان يطوى وقيل هي العادية القديمة التي لا يعلم لها رب ولا حافر ويكون بالبراري
فتذكر وتونث والجمع اقلبة وقلب تعمد اي تقصد التقليب تحويل الشيء عن وجهه
العضلة الداهية عقدة كل شيء ما انعقد منه والجمع العقد وقال ابن اعقده كل شيء
ابرامه وعقدة اللسان وعقدته التواوه وعقدة النكاح والبيع وجوبهما والتقليد
التعليق وقلده الامر اي الزمه اياه يقال رقح اي اصلح معيشته وترقح لعياله اي
كسب وطلب واحتال وكان اهل الجاهلية يقولون في تلبيتهم جئناك للنصاحة ولم نات
للرقاحه الخوارج جماعة كانوا ينكرون امامة امير المومنين علي رضي الله عنه
قال النبي عليه السلام الخوارج كلاب اهل النار قوله ابا نعامة هو القطري بن الفجاءة رئيس
الخوارج ومقدمهم بايعته الخوارج بعد قتل الزبير بن علي من بني سليط بن يربوع وكانوا
قد ارادوا تولية عبيدة بن هلال فقال ادلكم على من هو خير لكم مني من يطاعن في قبل ويحمي
في دبر عليكم بقطري بن الفجاءة المازني فبايعوه وسلموا عليه بالخلافة فاتى بهم الاهواز
خرج عليهم المهلب بن ابي صفرة فنفاهم الى كرمان وكان ترقيح الشيء اصلاحه والقيام
عليه البيان الحالي هو الحلو والحالي الذي يجعل الحلي لامراته ويقال حليت المراة
احليها حليا ويقال حليت المراة حليا وهي حال وحالية اي استعارت حليا ولبسته
وحليت صارت ذات حلي التقويم التعديل الاود الاعوجاج اود يا ود اودا اي
اعوج قوله بسعة ذات يدي اي بكثرة نعمتي قوله مع قلة عددي اي قلة اهلي واولادي
وخدمي

قوله يثقل حاذي اي كثر عيالي واصل الحاذ متن الظهر والحاذ ما وقع عليه الذنب
من ادبار الفخذين ويقال فلان خفيف الحاذ اي خفيف الحال وهو قليل المال قال النبي
عليه السلام ان اغبط اوليائي عندي لمومن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلوة احسن عبادة
ربه واطاعه في السر وكان غامضا في الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا
فصبر على ذلك ثم نقر بيده فقال عجلت منيته قلت بواكيه قلت تراثه قال عليه السلام
الا ادلكم على خياركم قالوا بلى يا رسول الله قال ان خياركم من يرجى خيره ولا يتقى شره الا ادلكم
على شراركم قالوا بلى يا رسول الله قال فان شراركم من يتقى شره ولا يرجى خيره قوله نفد
زادي اي فنى زادي القليل والرذاذ المطر الضعيف امته وتاممته اي قصدته
الرجا المقصور الناحية والجمع ارجاء قال الله تعالى والملك على ارجائها اي على نواحيها
الرذاذ المطر هش بفلان اي ارتاح اليه وقد يقدى فداو وفاده اي ورد على الامير
رسولا يقال راح يراح للمعروف اذا اخذته له خفة واريحية اي سعة خلق المراح
بضم الميم بمعنى الرواح وهو مصدر قولك راح يروح رواحا ومراحا اذا خرج بالعشي
يقال ما ترك فلان من ابيه مغدى ولا مراحا اذا اشبهه في احواله كلها وقد يكون المراح
الموضع الذي يروح منه والمراح بضم الميم موضع ياوي اليه الابل والغنم المراح
بكسر الميم النشاط والفرح ازمع على الامر اي ثبت عليه عزمه وازمع الامر به وعليه مضى
البتات الزاد والجهاز والجمع ابتة شت الامر شتا وشتاتا اي تفرق قوله تنشي
اي الان تنشي قوله بعمها النقط اي كلها منقوطة لم يعجم اي لم ينقط يقال اعجمت
الحرف والنقل عجمت ومعنى الكلام يقول حروف كلمة منها كلها منقوطة وحروف الكلمة
الاخرى غير منقوطة استانيت اي انتظرت واستاخرت واستبطات يقول اني
اتيا بهواك اذا اخره حولا اي سنة ما حار اي ما رد جوابا احار يحير اي اجاب
السنة النعاس يقال جاء القوم قاطبة اي جميعا وهو اسم يدل على العموم قال الازهري اذا اجتمع
القوم وكانوا اصنافا فاختلطوا قيل قطبوا انهم قاطبون ومن هذا يقال جاء القوم قاطبة اي جميعا
مختلطا بعضهم ببعض قال والقطب المزج ومن قول الحريري رحمه الله استعنت بقاطبة الكتاب
عدولا عن طريقة اهل الاعراب قوله فقطب اي عبس وجهه ثاب اي رجع صدع بالحق اذا
تكلم به جهارا قال الله تعالى فاصدع بما تومر اي اجهر بالقران وقيل اظهر وقيل احكم بالحق
وافصل بالامر وقيل شق جماعاتهم بالتوحيد قوله فابته باية اي بعلامة تدل على صدقك
استسعى اي طلب السعي وهو السرعة في المشي وعدا دون الشد اليعبوب الفرس الكثير الجري
والنهر الشديد الجرية يقال ما ءاسكوب اي منسكب قوله اعطيت القوس باريها اي من هو خبير
بصنعتها يقول بري العود والقلم والقدح وغيرها بريا نحته ومعناه ان امتحانك سهل
علي واختبارك هين لدي قوله ثم تملك اي تفكر وتامل ريثما اي بطوما ومعناه مقدارها
جم الماء اي كثر في البير واجتمع بعد ما استقي منها واستجم فرحته اي طلب استراحتها
استدر اي استحلب استدرار الحلوبة طلب درها والاستدرار ايضا ان تمسح الضرع بيدك حتى
يدر اللبن اللقحة اللقوح وهي الحلوب قال ابو عمرو اذا نتجت فهي لقوح شهرين او ثلثة

ثم هي لبون بعد ذلك قوله الق دواتك اي اصلح ليقتها ومدادها والق لغة غريبة
واكثر ما يقال لق دواتك ويقال الاقت الدواة ولقتها انا يتعدى ولا يتعدى واصل اللتق الامساك و
وسميت ليقة لامساكها المداد قوله وحداد ابك يعني القلم والكاغد. غض طرفه اي خفضه وكل
شي كففته فقد غضضته. الاروع الذي يعجبك حسنه والاروع ايضا الرجل الكريم ذو الجسم والبها
والفضل والسودد والجلد. العورة والريبة والذي انكشفت عورته ورجل معور قبيح السريره
ومكان معور مخوف وشي معور وعور لا حافظ له واعور الفارس لا فيه موضع خال للضرب.
وخاب الرجل اذا لم ينل ما طلب وخاب اي حرم واخابه غيره وخيبه اي حرمه. الجلاجل السيد الركين
الضخم المروه وقيل هو الرزين مع نجابته ولا يقال ذلك للنسا ولسر له فعل. الماحل الساعي بالشر عند
السلطان والماكر ايضا. والمحل الجدب وهو انقطاع المطر ويبس الارض يقال بلد محل وزمان السيم
الجواد. يغذي اي يبزق بقطر محك وما حك اي لجوج يقال ما حك يسقط على ما عال اي على ما طل و
اقذيت عينه اي جعلت فيها القذى. المطال المماطله وهي المدافعه. انتجاه لتنجيه اذا اغصه
يتغي اي ينظف. الالطاط الاشتداد في الامر والخصومة ويقال الط الحق بالباطل والطاي ستره
واللط في الخبران تكتمه وتظهر غيره ولط الغريم والط اذا منع الحق. الاطراح الابعاد. نحي
اي خلالة وخيبة. المحرومه الحرمان. البغي التعدي. من اي تخل. الغبين الضعيف الراي. غبن
اي خدع غبن الرجل في البيع فهو مغبون. الضنين البخيل. خزنت المال واختزنته اي في الخزانة
قوله ولا تقبض راحة لا تقبض كفه عن الاعطا الراح جمع راحة وهي الكف. ما فتي اي ما زال
يقول ما فتيت افعل وما فتات وما افتات الاخير عنيمة اي ما يوجب. الارار والاراء جمع راي
الالار النعم واحدها الا بفتح الالف وقد يكسر ويكتب بالبا يقول الا مثل معى وامعا. السودد
السياده والدال في سودد زايده لالحاق بنا بنا فعلل مثل جندب قوله ومواصلة يحتني
اي يجتني ثمار ايادبك. اقتنا المال اتخاذه وادخاره. يغنث اي يفرج عنه تغيث اي تمطر
يقول غاث الله البلاد يغيثها غيثا اذا انزل بها الغيث. درك خيرك وعطاوك يفيض اي يكثر
حتى يسيل يقال فاض الما فيضا وفيضا نا اي كثر حتى سال على ضفة الوادي اي جانبه قوله
ورزوك بخيض اي ينضب ويذهب يعني انك ما ترد احدا من عطائك. امال خيره يامله واملته اي رجاه
قوله حكاه في اي صار من الضعف خيالا مثل الظل الا تكرلا اي قصر حرصه. بلت اي يظفر من
النشاط. النخب جمع النخبة وهي خيار الشي يعني مدحك بكلات مختاره. مرامه اي مطلبه. قال
الاصمعي الاصره ما عطفك على رجل من رحم او قرابه او صهر او معروف والجمع الاواصر واصر الشي
ياصره اصرا كسره وعطفه والاصره الرحم. شف لشف اي فضل وزاد. اطراوه اي مدحه
وحسن ثنايه. ملامه اي لومه. الضفف كثرة العيال وقال الخليل الضفف كثرة الايدي على الطعام
وان تخلت الضفف ان يكون العيال اكثر من الزاد وقيل الضفف الغاشيه وقيل العيال وقيل الحشم وقيل
الضفف الضيق عن الشي يقال منه رجل ضف الحال والضفف الحاجه وقيل العجلة وقيل ازدحام الناس
على الما ومنه يقال ما مضفوف اذا كثر الناس عليه مثل مشفوه قوله مسيم شظف اي ضيق
وشدة وسوء عيش. الحص اذهاب الشعر سحجا او نسرحا والسحج القشر. الجنف الميل في الامور
كلها يقال جنف اي مال عليه في حكمه وهو شبيه بالحيف الا ان الحيف من الحاكم خاصة. العنش شده

العيش

المعيش والتغير من الفقر والبيس ايضا الوله ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد. تضيف اي نزل
ضيفا. الكمد الحزن المكتوم وقيل هو اشد الحزن. نيف اي زاد نيف على الخمسين ونيف العدد اي زاد
والنيف الزيادة مثل ميت وميت. المامول المرجو. خيب من الخيبة وهي الحرمان. خاب الرجل وخيبه
خبث عوده اي صار خبيثا والخبيث كل فاسد. املت الشي اي خليت بينه وبين نفسه. وسمي العدو عدوا
لمجاوزته ما حد له. يكب اي يغص بمائه. هدو اي سكون. لم يبرغ اي لم يخل من الذبغ وهو الملل. يقضب
اي يقطع. النفث شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل ويقال نفثت الحية تنفث السم اذا لسعت اي لسعت
وقيل نكرت حضرت بانفها وفي المثل لابد للمصدور ان ينفث المصدور الذي يشتكي صدره ومعناه ان
المصدور يستريح ويشتفي بالنفث. نفضت الثوب انفضه اذا حركته ليسقط ما عليه. تنشز اي امتنع
واستصعب يقال نشزت المراة تنشز نشوزا اذا لم تطع زوجها. والتعصنه ونشز بعلها عليها اذا اضر
وجفاها. النبذ الطرح. الحرم جمع الحرمة وهي ما لا يحل انتهاكه. نث الحديث بثه نثا اذا افشاه.
الاماطة التنحية اماطت عنه الاذي اي نحيته. الشجب الحزن الملازم او الهلاك. الفث المال الاصيل
من الناطق والصامت. الشجى الحزن والحاجة والجمع الشجائن شجون. البقن الشيخ الكبير الهرم. الخفض
الدعة ولين العيش شي غض وغضيض اي طري غشيه اي جاءه. المعهد المنزل غشى تعهده اي جي
الى منزله. الوهم ان يقع في قلبك شي وانت تريد غيره والجمع اوهام. والوهم السهو والغلط وهم في
الحساب اي غلط ويقال وهم في الصلوة اذا نسيها. رجل غبي اي قليل الفطنة. جلى عنه اي اظهر ونجز
عنه. الهيج الحرب. البسالة الشجاعة قوله حفاوة حفي بالرجل حفاوة وحفاة وحفاية وتحفى به
واحتفى بالغ في اكرامه فالحفاوة العناية في حقه والسوال عن احواله. الطول المن. الشعب القبيلة
العظيمة والشعب ما تشعب اي تفرق من قبايل العرب والعجم والجمع الشعوب. النجار الاصل
والحسب. الشعب بكسر الشين الطريق في الجبل وما انفرج بين الجبلين والجمع الشعاب. الوجار
والوجار سرب الضبع وهو جحره. اسرة الرجل رهطه الذين يتقوى بهم. صميم الشي خالصه يقال
هو في صميم قومه. سروج اسم بلد. تربة الانسان رمسه وتربة الارض ظاهرها وقد يطلق على البيت
ويراد به الشرف يقال فلان بيت قومه اي شريفهم. جسيمة عظيمة. الربع الدار بعينها حيث
كانت. يقال هذا شراب مطيبة للنفس اي تطيب النفس اذا شربته. واهاله هي كلمة تلهف اي نامة
المتنزهة موضع النزهة وهي عند العامة حضور الارياف والمياه ويقولون خرجنا نتنزه
في الرياض والبساتين وليس كذلك انما التنزه التباعد عن المياه والارياف ومنه يقال فلان
يتنزه عن الاقذار اي يباعد نفسه منها وتنزيه الله تعالى تبعيده وتقديسه عن الانداد
والاشباه وانما قيل للفلاة التي نات عن الريف والمياه نزيهة لبعدها عن عمق المياه اي
فسادها كثرته وريح نداوته وعن ذباب القري وومد البحار وفساد الهوى والومد
وبذي نتن الريح يجي من جهة البحار تار بخاره يوذي الناس. المطرف رد اء من خز
له اعلام وقيل ثوب من خز له اعلام. عزيمة ماضية اي لم يكن فيها تردد والعزيمة
اراده تكون فعل. عزمت عليه. اختال اي تكبر. اجتليته اي نظرت اليه. رجل وسيم اي حسن
الوجه. الاثم الرجل اذا اتى فعلا يلام عليه. الكرب الغم الذي ياخذ بالنفس والجمع كرب مثل
اي مهلك تتفادى اي تعوده. المهجة دم القلب لا بقاء للنفس بعد ما تراق مهجتها وقيل

معجزة كل شي خالصه. البُرَة حلقة من صفر يجعل في لحم انف البعير وتربط فيها الزمام. الصَّغار بفتح الصاد الذل والضيم. العظيمة النازلة الشديدة. الهضيمة ان يهتضمك القوم شيا اي يظلمونك هضمه واهتضمه وتهضمه اي ظلمه وغصبه وقهره والاسم الهضيمة قال ابن السكيت مال الدهر اذا تناول رجلا ليأخذ براسه ولحيته نأنشه ينوشه نوشا. الضباع جمع الضبع المستضيمه الطالبه الضيم وهو انتقاص الحق ضامه يضيمه ضيما اي نقص حقه. نبا النبي ينبو اي تجافى ونبا عدو ونبا السيف اذا لم يعمل في الضريبة. السَّيمة الخلق. قوله نما خبره اي ارتفع وعلا ومعناه وصل خبره الى الوالي. سامه اي كلفه واراده. انضوى ينضوى اي انضم ويقال ينضوي اي يأوي. الاحشا النواحي جمع الحشى وقيل الاحشا عياله وخواص حرمه. هاهنا قال الشاعر باني الحشى امسى الخليط المباين يعني باني الناحية. دوان الانشاد دوان المكاتبات. احسبه الشي كفاه واحسبته وحسبته اي اعطيته ما يرضيه. الجبار العطا خلف نفسه عن الشي يطلعها اي منعها ونزهها من ان يفعله او يأتيه. الاباء مصدر من كلاما بأبى بفتح البا فيهما اي امتنع. الابناع نضج الثمرة واستواؤها. نبهته على الشي اي وقفته عليه قوله استفارة بدره معناه قبل ظهور فضله ومعنى استناره بدره ظهور وجهه يعني ماكنت عرفت غزارة فضله قبل انتقايه رسالته. اوحى الي اي اشار الي. اماض العين والبرق لعابهما لمعا خفيا. تجريد السيف انتضاوه وسله من غمده. العضب السيف القاطع. الجفن غمد السيف. بطين الخرج اي عظيم الخرج رجل بطين اي عظيم البطن ومعناه انه خرج بخرج مملو من عطا الوالي نحل من الناحية اي خرج منها. الفلج الظفر. شيعته اي خرجت معه اودعه احتيا اي لانها تحب الرجل الحاه تحيا اي لمته. الرقص الترك. ترنم اي رجع صوته. جوب البلاد قطع مسافتها. المترية المسكنة والفقر. الموتبة المنزلة. النبوة الجفوة والتباعد. المعتبة الغضب. ربّه يربّه اي تممه واصلحه. ويقال فلان صنيع فلان اذا اصطنعه لنفسه اي اختصه والصنيعة ما صنعه الرجل عند غيره من معروف. بسبيل اي بحكم وبطول. قوله كم حالم يسره حلمه وادركه الروع لما انتبه. الروع الفزع معناه كم من نائم راى في منامه ما يسره فاذا انتبه راى ما يضره وذلك مثل مثلان مريدا بقول رات رويا صدقت نصفها وكذبت نصفها وذلك اني رايت في النوم كان على عنقي بدرة فانقلني ثقلها سلحت فلما انتبهت رايت السلح ولم ار البدرة. سلح في ثوبه اي خرى فيه والسلح النجاسة والحلم ما يراه الانسان في النوم تقول حلم بضم اللام واحتلم ومن هذا المعنى انشد بعضهم. وزارني طيف من اهوى على حذر من الوشاة وداعي الصبح قد هتفا. فكدت اوقظ من حولي به فرحا وكاد يهتك ستر الحب بي شغفا. ثم انتبهت وامالي تخيل لي نيل المنى فاستحالت غبطتي اسفا.

المقامة السابعة

ازمع عليه اي ثبت عزمه عليه وازمع اي عزم. الشخوص الذهاب. برقعيد اسم قرية كبيرة بين الموصل ونصيبين. شمت البرق اذا نظرت الى سحابه اين تمطر او يعني الا وحتى. استهل اي احضر شهده اي حضره. يوم الزينة يوم العيد لان الناس يتزينون فيه بانواع الزينة. وفي فضل العيد قال النبي عليه السلام اذا كان غداة الفطر وقفت الملائكة على افواه الطرق فنادوا يا معشر المسلمين اغدوا الى الرب الرحيم يمن بالخير ويثيب عليه

الجزيل امركم بصيام النهار فصمتم واطعتم فاقبضوا جوائزكم فاذا صلوا العيد نادى مناد من السماء ان ارجعوا الى منازلكم راشدين فقد غفر لكم الذنوب كلها ويسمى ذلك اليوم في السماء يوم الجوائز قال الله تعالى موعدكم يوم الزينة اي وقت موعدكم يوم الزينة وهو عيد كان لهم. وسئل الجنيد لم سمي يوم العيد عيدا قال لان آدم عليه السلم لما اخرج من الجنة واهبط ثم تاب الله عليه فرده الى الجنة فقيل لذلك اليوم يوم عيد لانه اعيد الى الجنة قال ابن السيد العيد كل يوم فيه جمع واشتقاقه من عاد يعود كانهم عادوا اليه وقد تحولت الواو في العيد ياء لكسرة العين وقيل اشتقاقه من العادة لانهم اعتادوه والجمع اعياد وقوله فلما اظل بفرضه ونفله اي قرب فرض العيد صدقة الفطر عن ابن عباس رضي الله عنه قال ان النبي عليه السلم فرض زكوة الفطر من رمضان على الناس صاعا من تمر او صاعا من شعير على كل حر او عبد ذكر او انثى من المسلمين والصاع عند الشافعي رحمه الله خمسة ارطال وثلث بالبغدادي وهو اربعة امداد والمد رطل وثلث. عن ابن عباس رضي الله عنه قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر تجبر الصيام من اللغو والرفث طعمة للمساكين فمن اداها قبل الصلوة فهي زكوة مقبولة ومن اداها بعد الصلوة فهي صدقة من الصدقات ونفل العيد مثل صلوة العيد والغسل ولبس الاحسن من الثياب والخروج الى المصلى ورفع الصوت بالتكبير وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا العيد بالتهليل والتكبير والتحميد والتقديس والنفل النافلة وهي التطوع ونوافل الصلوة زيادات على الفرض وعن سعد قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج الى العيدين سلك على طريق ورجع على اخر وباسناده ان النبي عليه السلم كان يبدا في العيدين بالصلوة قبل الخطبة ثم يكبر في الاولى بسبع قبل القراءة وفي الاخرة خمسا قبل القراءة وكان يخرج في العيدين ماشيا ويرجع ماشيا وكان يكبر بين اضعاف الخطبة ويكثر التكبير في العيدين وباسناده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خطب في العيدين خطب على قوس واذا خطب في الجمعة خطب على عصا قوله اتبعت السنة في لبس الجديد عن جابر رضي الله عنه قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم حلة يلبسها في العيدين ويوم الجمعة وقوله اجلب بخيله ورجله اي جمعهم قوله برزت اي خرجت. عيد فلان اي شهد العيد التام اجتمع. الكظم مخرج النفس اخذ بكظمه اي بحلقه وقيل بنفسه. طلع اي اتى وظهر. الشملة كسا يشتمل به. المقلة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض. قال النبي عليه السلم ليس الاعمى من تعمى بصيرته عيناه ولكن الاعمى من تعمى بصيرته عن الآخرة وقرا ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى. اعتضد الشي اي حمله على عضده. استقاد له اي اعطاه مقادته اي قوده. السعلاة اخبث الغيلان وقيل هي الانثى من الغول. التهافت التساقط. الخافت الضعيف الصوت خفت يخفت اي انقطع كلامه وسكت من الضعف والكبر. اجال خمسه اي ادار اصابعه الخمس في وعايه اي في مخلاته. ابرز اي اخرج. نا ولهن اعطاهن الخبز. بون العجوز المسنة ويقال هي المجتمعة الشديدة الخلق. قوله وامرها بان تتوسم الزبون اي يطلب يقال توسم الرجل اذا طلب كلأ الوسمي وتوسمت وتفرست ايضا وقوله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين المتثبتين في نظرهم حتى يعرفوا سمة الشي عليه السلم ومبسمه

[illegible]

اى علامته ويقال توسمت فيه الخير اذا عرفت وسم ذلك فيه الزبون المشترى ويقال
الزبون الغبي والحريف انست اى علمت وابصرت الذرى الجود اتاح الله اى قدر القدر
المعتوب هو الملوم لان من لم يظفر بمقصوده يلوم القضا والقدر ويعتب عليه والقدر
المعتوب كما تقول القضا السوء قوله موقوذا اى مضروبا مولما يقال وقذه اى ضربه حتى
استرخى واشرف على الموت ويقال الوقذ الضرب على فاس القفا فتصير هدتها الى الدماغ فتذهب
العقل وشاة موقوذه هي التي تقتل بعصا او حجاره لا حد لها فيموت بلا ذكاة او حال جمع
وجل وهو الخوف ممنوا اى مبتلا يقال منيت به اى ابتليت به المحتال المتكبر والمحتال
صاحب الحيلة المغتال الذي يخدع الرجل فيذهب به الى موضع فاذا صار اليه قتله يقال اغتال
اى قتل بالخديعة الخوان الكثير الخيانة قال النبي عليه السلم قل ما يوجد في اخر الزمان درهم من
الحلال او اخ يوثق به وقال الحارث المحاسبي ثلثه اشيا عزيزة حسن الوجه مع الصيانة
وحسن الخلق مع الديانة وحسن الاخا مع الامانة قال اى عدو يقال قلاه يقليه اى ابغضه
الاطلال الاقتفار تضليع الاعمال تثقله وجاء في الحديث نعوذ بالله من ضلع الدين قال الازهرى
ضلع الدين ثقله حتى يميل صاحبه عن الاستوا لثقله قوله وكم اصلى باذحال يقال صلي بالامر
اذا قاسى حره وشدته وتعبه وصلى فلان النار اى دخلها الذحل الحقد والعداوة وجمعه
اذحال الامحال الاجراب الترحال الرحلة خطر يخطر اى يتبختر تقول قال اى خلق قد بلى
قوله ولا اخطر في بال اى لا يخطر ذكرى بقلب احد والبال القلب يقال اطفا النار اى اخمدها
ويقال طفيت نفسه اى مات واطفاه غيره ومعنى البيت ليت الدهر لما نام وجار على اولادي اماتني
لا تخلص من معاساة الاطفال سبب للوقوع في المصايد قال ابن عيينة سالت صيادا
فقلت اى الطير اسرع الى مصايدكم قال الذي يزق يعني الذي يطعم ولده بمنقاره قوله
اشبال اى اولادي الاغلال جمع غل وهو القيد الاعلال جمع علل بالعين المهملة وهو القراد
شبه اولاده الصغار بالقراد آل الرجل اهله وعياله واتباعه ايضا المسحب موضع
يسحب عليه الشيء اخرى اى اولى واجدر والاسمال جمع سمل وهو الخلق من الثياب واسما
اى ارفع واعلى لقدرى وهو من السمو قوله بمثقال اى بمثقال من الذهب البلبال الهم
والوسواس الصدار السربال القميص يقال سربله الله السربال وتسربل السربال اى لبس القميص
وتسرول اى لبس السراويل عن علي رضي الله عنه قال كنت قاعدا عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالبقيع في يوم دجن مطير فمرت امراة على حمار لها مكارى فهوت يد الحمار في
وهدة من الارض فسقطت المراة فاعرض النبي صلى الله عليه وسلم عنها بوجهه فقالوا يا رسول الله
انها متسرولة فقال اللهم اغفر للمتسرولات من امتي ثلاثا يا ايها الناس اتخذوا السراويلات
فانها من استر ثيابكم وحصنوا بها نساءكم اذا خرجن استعرض الي اى طلب ان يعرض عليه
نعت اى انتفت قوله ملحمه اراد به شاعرها ومنشيها وفي المثل الحر ما اسديت اى
تمم ما ابتدأته من الاحسان يقال حاك الشعر ونسجه والحمه اذا انشاه والملحم النساج
الراقم الذى يطرز الثياب ويجعل لها اعلاما الفكرة والفكر اعمال الخاطر في الشيء التوصله
والذريعه والاتصال خلوان المحترف ان يعطى له شيئا حتى يعرفك بعينك وصا لكن

رصدنها

رصدنها اى رقبتها تستقرى الصفوف اى تتبع وتخرج من صف الى صف قوله
تستوكف الاكف اى تطلب وكفها ينجح اى تتيسر وتسهل العناء التعب رشح
يرشح اى عرق اكدى الحافر اذا بلغ الكدية وهي الارض الصلبة فلا يمكنه ان يحفر
ومعناه تعذر عليها مطلوبها يقال استعطفه فعطف عليه وهي الرحم والرحمة كانها طلبت
ذا رحم منها يصل الرحم الذى بينه وبينها ويبرها ويعطيها او ذا رحمة يرحم فقرها
نبغيها كدها اى اتعبها المطاف الطوف عاذت به اى لجأت اليه الاسترجاع
عند المصيبة ان تقول انا لله وانا اليه راجعون قال النبي عليه السلم ما من مسلم ولا مسلمة يصاب
بمصيبة فيذكرها وان طال عهدها فيحدث لذلك استرجاعا الا احدث الله له عند ذلك اجرا
واعطاه مثل اجرها يوم اصيب بها قوله ارتجاع الرفاع اى الرجوع الى اخذها وردها
اليها لم تنج اى لم تعطف ابت اى رجعت يقال تحامل عليه اى كلفه ما لا يطيق وقال
عليه وقال المامون ثلثة اشياء موكل بها ثلثة الحرمان على المقدم في صنعته وتحامل
الايام على ذوى الالات الكاملة ومعاداة العوام لاهل المعرفة التفويض رد الامر
الى غيرك المصافي الذي يخالص الود ماء معين اى ظاهر جار على وجه الارض تراه
العيون المساوى المعايب بدا اى ظهر ومن قرا في المساوي بد الشادى بالبا المنقوطة
فقد صحف انما هو من بدا الشي يبدو اى ظهر قوله فلا امين ولا ثمين اى ما بقي اخ
امين يوثق بحسن امانته قال الحارث المحاسبي ثلاثة اشيا عزيزة او معدومة حسن الوجه
مع الصيانة وحسن الخلق مع الديانة وحسن الاخا مع الامانة منيت الرجل اى كلفته
ان يتمنى اى كلفي نفسك رجا الخير والرخا وعدى نفسك وعدا جميلا عدى امر للمونث
من عده يعده عدا اذا احصاه فان الوعد عطية من الوعد والعدة استعاد الشي
طلب عوده الضياع بفتح الضاد الهلاك وضاع الشي يضيع ضيا عا اذا افتقدته فلم تدر
اين هو غاله الشي واغتاله اى اخذه من حيث لم يدر يقال تعسا لفلان اى الزمه الله
هلاكا وقيل التعس الانحطاط والعثور وقال الفرا اذا خاطبت الرجل قلت تعست بفتح
العين بالدعا واذا دعوت على غايب قلت تعس فلان بكسر العين وهذا من الغرايب
رجل لكع اى لييم وامراة لكاع مثل قطام وحذام ويقال اللكع هو الذليل النفس القنص
الصيد الحبالة شرك الصايد القبس شعلة من النار الاباله القبيله الضغث زيادة
على الحمل وهو دون الحزمة وقيل هو الحزمة من الحشيش والضغث قبضة حشيش مختلطه
الرطب باليابس الاباله الحزمة من الحطب وفي المثل ضغث على ابالة اى بلية على اخرى
كانت قبلها او مكروه على مكروه وبعضهم يقول ابالة مخففه قال الشاعر لي كل يوم
من ذوالة ضغث يزيد على ابالة والذوالة الذيب يعني انه يفترس كل يوم مني شاة
وقال بعضهم يعني انه يحوالي كل يوم فريسة يحوجني الى احتطاب حزمة كبيرة
مع صغيرة من الحطب قوله فانصاعت اى رجعت مسرعة تقتص اى تتبع
قال الازهري القص اتباع الاثر المدرج المذهب والمسلك تنشد اى طلب الضالة

المدرّج المطوي يقال ادرجت الكتاب اي طويته • دانتني اي قربت مني من المداناة •
وهي المقاربة • المشوف المجلو شفت الشي اي جلوته • المعلَم الذي له علم يشبه نقش
الدرهم بعلم الثوب • يقال عنترة • ولقد شربت من المدامة بعدما ركد الهواجر بالمشوف
المعلم • اراد بالمشوف المعلم دينارا شافه ضاربه اي جلاه • ونزل عني به فدحاها فبما
متفقتا • بوحي اي اظهري باح بسره يبوح اي اظهره • المبهم المغلق ابهمت الباب
اي اغلقته • اسرحي اي اذهبي • النجم التمام والبدر التم اراد به الدرهم الصحيح شبهه به
لاستدارته وصفا فضته • الابلج المشرق المضيء • الهم الشيخ الفاني النحيل كان الكبر اذابه
استطلعتها اي استخبرتها يقال استطلع راي فلان اي نظر ما رايه • الطلع جهة الاطلاع
واطلعته على الامر اعلمته به والاسم الطلع وطلع الاكمة ما اذا علوته منها رايت ما حولها والمعنى
سالتها ان تخبرني من ابن طلوع الشيخ وظهوره وابن بلدته • ناسج بردة الشعر هو الشاعر •
ووشي الشعر حسنه وزينه • والشعر المنسوج المنظوم • حطفت الدرهم اي استلبته • وخطف
نصب المطاء لغة غريبة • وقد قرئ يخطف ابصارهم • مرق السهم من الرمية اي خرج من الجانب
الاخر • الراشق الرامي ويحتمل ان يكون الراشق هاهنا يعني المرشوق به كقوله تعالى من ماء
دافق مدفوق • خالج اي نازع وجاذب يقال تخالج في صدري منه شي اذا حدس • ناجج اي
تلهب • اججت النار تأجج اجيجا اذا سمعت صوت لهبها والاجيج تلهب النار • الكرب الغم •
المصاب الامر المكروه ينزل بالانسان قال ابن دريد الناظر موضع النظر من العين والناظران
عرقان في باطن العين • آثرت فضلت وقدمت واخترت • فاجيبه اي اتيته مجابة • قوله لاعجم
عود فراستي اي لاجرب واختبر اصابة تفرسي قوله وما لبثت لاصل اليه الا بتخطي رقاب
الجمع المنهي عنه في الشرع يقول تخطيته اي تجاوزته وهو ان يتخطى رقاب الناس بين خطوتك
اي قدميك وتخطي الناس واختطام ركبهم وتجاوزهم وقد جاء فيه حديث مشهور قال النبي
عليه السلم من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم • قوله علقت اي كرهت
سدكت به اي لزمته • قوله وجعلت شخصه قيد عياني معناه ادمت النظر اليه فلا اشطر
عيني الى غيره • انقضت اي مضت • قوله وحقت الوثبة اي وجب القيام قال الله تعالى فاذا
قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وظاهر الامر للوجوب • قوله مخففت اليه اي اسرعت اليه
توسمته اي تفرسته وتاملته • على النجام اي على انطبائه حقيبه وكل شي كان متباينا ثم
تلازم يقال قد التحم قوله فاذا المعني المعنية ابن عباس الالمعية الذكاء • وتوقد الفطنة •
وقيل الالمعي الرجل الذي يظن الظن من غير علم فيكون كما ظن وكأنه رآه وسمعه وابن عباس هو
عبد الله بن العباس هو حبر الامة وابو الخلفاء الائمة ولد بمكة في شعب بني هاشم قبل الهجرة بثلث
سنين قال شعبة سمعت ابن عباس رضي الله عنه يقول ولدت قبل الهجرة بثلث سنين في الشعب
وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن ثلث عشرة سنة وقيل ان النبي عليه السلم دعاه يوما ومسح
راسه وتفل في فيه وقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل توفي رحمه الله بالطائف وصلى عليه
محمد بن الحنفية وكبر عليه اربعا سنة ثمان وستين وهو ابن احدى وسبعين سنة قال سعيد بن جبير

مات ابن عباس بالطائف فجاء طاير لم ير على خلقته ودخل نعشه ثم لم ير خارجا منه فلما دفن تليت
هذه الاية على شفير القبر لا يرى من تلاها يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك الاية قوله
وفراستي فراسة اياس اي تفرسي واصابة نظري وابو واثلة اياس ابن معاوية بن قرة
ابن اياس بن هلال بن رباب بن عبد بن دريد بن اوس بن سواءة بن عمرو بن سارية بن ثعلبة بن
ابن ذبيان بن سليم بن عثمان بن عمرو بن اد ابن طابخة ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن
عدنان المزني قاضي البصرة ولاه القضاء عمر بن عبد العزيز رحمهما الله كان معروفا بالذكاء
والفطنة والكياسة وتوقد الخاطر والفراسة الصادقة في ايضاح غوامض الاقضية
قال اياس بن معاوية كل من لم يعرف عيبه فهو احمق قيل له يا ابا واثلة فما عيبك قال كثرة
الكلام ٥ وروى عن ابراهيم بن مروان قال جاء رجلان الى اياس بن معوية يختصمان في قطيفتين
وهو قاض احداهما حمراء والاخرى خضراء فقال احدهما دخلت الحوض لاغتسل ووضعت قطيفتي
ثم جاء هذا فوضع قطيفته بجنب قطيفتي ثم دخل فاغتسل وخرج قبلي فاخذ قطيفتي ومضى
بها ثم خرجت فتبعته فزعم انها قطيفته فقال الك بينة قال لا قال ايتوني بمشط فاتي بمشط
فسرح راس هذا وراس هذا فخرج من راس احدهما صوف احمر ومن راس الاخر صوف اخضر
فقضى بالحمراء للذي خرج من راسه الصوف الاحمر وقضى بالخضراء للذي خرج من راسه صوف اخضر ٥
وقيل ان اياسا اتى المدينة فصلى في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم صلوة ثم لبث في موضعه ينظر
اليه اهل حلقة فتركوه حتى صاروا فرقتين فرقة تزعم انه معلم وفرقة انه قاض فوجهوا
اليه رجلا فجلس اليه فحادثه شيئا ثم اخبره خبر القوم وما صاروا اليه من الظن به فقال قد
اصاب الذي زعم كذا واني قاض رويدا اخبرك عن القوم اما من صفته كذا فهو كذا واما الذي
يليه فهو كذا قال فلم يخط في احد منهم الا في شيخ فانه قال واما ذاك الشيخ فانه نجار فقال
الرجل لهم والله اصبت الا في هذا فانه من قريش قال اياس وان كان من قريش فانه نجار
فقام الرجل الى اصحابه فقال جئتكم والله من عند اعجب الناس لا والله ان منكم واحدا الا اخبرني
عن صناعته فاصاب الا هذا يا ابا فلان فانه يزعم انك نجار فاخبرته انك من قريش فقال
وان كان من قريش قال صدق والله اني لانا اعمل عيدان جواري يغني بها عود المزمار قوله
زكنوه اي ظنوا فيه وتفرسوا الزكن تشبه الكاف الظن والتفرس ويقال في المثل ازكن
من اياس وروي ان اياس بن معاوية نظر الى ثلاث نسوة فزعن من شي فقال هذه
حامل وهذه مرضع وهذه بكر فقام اليهن رجل فسالهن فوجدهن كما قال فقيل له من اين
علمت قال لما فزعن وضعت كل واحدة منهن يدها على اهم المواضع لها فوضعت المرضع
يدها على ثديها والحامل على بطنها والبكر على اسفل من ذلك قال اياس ايضا شهدت
دهقانا اتا فقال يا ابا واثلة ما تقول في السكر قال حرام قال وما يحرمه وانما هو تمر وماء
والحسو قال فرغت يا دهقان قال نعم قال ارايت لو اخذت كف ماء فضربتك به كان
يوجعك قال لا قال افرايت لو اخذت كف تراب فضربتك به كان يوجعك قال لا قال فاخذت

كف نين غضر سكر به كان يوجعك قال لا قال فاخلت التراب ثم طرحت عليه التبن ثم صببت عليه
الماء ثم غمرته غمرا ثم جعلته في الشمس ثم ضربتك به كان يوجعك قال نعم ويعلني ثم قال فكذلك
هذا حين جمعت اخلاطه وخمرت خمره وقال اياس ما تعجبون من الابيات انما هي خمسة حيوان
وخمسة نبات ويعود ذلك الى ثلثة فالحيوان ذو رجلين وذو اربع وطاير وخرشة وسمكة
والنبات شجرة ذات ساق وشجرة غير ذات ساق وبقلة وزرعة وخنبلشه ويعود ذلك الى
ثلثة بعض رواد ونبات وليس بلد الا ظاهر الاذين في الخرشة الذباب ه وقيل لما دخل المهدي
البصرة راى اياس بن معوية وهو صبي وخلفه اربعمايه من العلماء واصحاب الطيالسة واياس
يقدمهم فقال المهدي اف لهذه العثانين اما كان فيهم شيخ يقدمهم غير هذا الحدث ثم التفت اليه
المهدي وقال كم سنك يا فتى فقال سني اطال الله بقاء امير المؤمنين سن اسامة ابن زيد لما ولاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم ابو بكر وعمر فقال تقدم بارك الله فيك وكان سنه سبع عشرة سنة
مات اياس رحمه الله سنة اثنين وعشرين ومائة في صنعة يقال لها عبد اسي ه قوله
اثرته به معناه اعطيته اياه ه اهبت به اي دعوته اهبت به الى الطعام قرصي اي
دعوته الى طعامي الهاب زجر الابل عند السوق يقال هاب هاب وقد اهاب بها الرجل
وقيل هاب زجر للخيل هبي اي اقبلي وهلا اي قري ه هش اي ارتاح وفرح لبى اي
اجاب ه العارفة المعروف وقوله وبيدي زمامه اي كنت اقوده بيدي وظلي امامه
معناه شخصي قدامه كاني امام وهو ماموم ويقال فلان ثقيل الظل اي ثقيل النفس
وقوله والعجوز ثالثة الاثافي اي هي ثالثتنا لا تفارقنا وثالثة الاثافي الحرف الخارج
من الجبل وهو في اعراضه الى اعاليه تجمع اليه صخرتان ثم تنصب عليها القدر
والاثفية ما تنصب عليه القدر من حديد كان او من غيره والجمع الاثافي ويجوز
تخفيفها ويقال فلان ثالثة الاثافي اي داهية عظيمة ويقال رماه الله بثالثة
الاثافي اي بداهية وقيل بجبل ه قوله استحلس وكنتي يقال استحلس فلان اذا
اطمان في الجلوس فيه ولزمه لزوم الحلس وهو البساط يبسط تحت حر الثياب
والوكنة والاكنة موضع الطير حيث ما وقعت والجمع وكنات ووكنات ووكن
شبه بيته في الصغر بعش الطاير ه العجالة ما تعجلته من شي والتمر عجالة الراكب
المكنة القدرة محجوز اي ممنوع قوله ثم فتح كريمته اي عينيه وقد نطق به النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد اذهب الله كريمتيه الا كان ثوابه الجنة قالوا وما
كريمتاه قال عيناه ه قوله رارا اي ترقرق يقال نظر بتحديق وتوامقه اي
عينيه وسراجا الوجه العينان الفرقدان نجمان مضيان في بنات النعش الصغرى
انتجعت اي سرت للسير جمع سيرة وهي الطريقة لم يلغني اي لم يسكني الا في
التي امسكه طاوعني وافقني تعامى اظهر العمى يكون في العين والقلب المعامي
من الارضين الاغفال التي ليس بها اثر عمارة الجوب قطع المسافة الموامي جمع موماة

وهي المغارة قال ابن السراج اصل الموماة مومومة على فعللة فلبستوا وه الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها الايغال السير السريع والامعان فيه المرامي جمع مرمى وهو موضع الرمي وقد
يكون المفعل بمعنى المصدر اللكنة عجمة في اللسان وعي اللهنة السلفة وهي الطعام الذي
يتعلل به الانسان بكرة قبل الغدا ويعجل للضيف قبل ادراك الطعام واللهنة ما يهدى به
الرجل اذا اقدم من سفر الوطر الحاجة آثار اي حدد ويقال اثارته بصري اي اتبعته
اياه تعامى الدهر اظهر العمى الانحا جمع نحو وهو القصد والطريق لا غرو اي لا عجب
يقال غرورت اي عجبت حذا حذوه اي فعل فعله وحذوت النعل بالنعل حذوا اذا اقدرت
كل واحدة على مثال صاحبتها والمعنى لا عجب ان يفعل الفتى فعل والده ويقتدي به في
اموره انتهض اي قم المخدع الخزانة قال سيبويه لم يات مفعل اسما الا المخدع وما سواه
صفة والخدع لغتان في المخدع الغسول كل شي غسلت به راسا او ثوبا او غيره واراد
بالغسول الاشنان نهاهنان قوله برورق الطرف اي يعجب العين وينقي اي ينظف
من النقا وهو النظافة نعمه اي صيره ناعما البنان معه ولم نعم الشي بضم العين
نعومة اي صار ناعما البشرة ظاهر جلد الانسان النكهة ريح الفم اللثة حول
الاسنان من اللحم وجمعها لثات ولثى الظرف الوعا الاريج توهج ريح الطيب
اي توقدها والاريج الريح الطيبة العرف الريح طيبة كانت او منتنة قوله
فتي الدق اي طري قريب العهد بالدق ناعم لين يقال دقه دقا ناعما اي بالغ
في دقه الذرور لغة في الذريرة وهي فتات الطيب وتجمع على اذرة خاله
يخاله اي يظنه الناشق الشام تستق الني اي تشم الخلالة العود الذي
يتخلل به قوله نقيبة الاصل محبوبة الوصل اي من شجرة طيبة مثل الصفصاف
ونحوه ولا يكون من القصب فقد نهي عن التخلل به وذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا تخللوا بالقصب فان فعلتم فاصاب اسنانكم الدود فلا تلوموا الا انفسكم
والنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن السواك بعود الرمان والريحان وقال انه يحرك عرق
الجذام وحدث عمر رضي الله عنه اياكم والتخلل بالقصب فان الفم يلتئم منه
يعني يتشعث ويبرم واستعمال الخلال بعد الطعام سنة مستحسنة قال النبي
عليه السلام انقوا افواهكم بالخلال فانها مسلك الملكين الكاتبين الحافظين وان
قلمهما اللسان ومدادهما الريق وليس شي اشد عليهما من فضول الطعام في
الفم وقال عليه السلام من اكل فليتخلل فما تخلل فليلفظ وما لاك بلسانه فليبتلع
قوله محبوبة الوصل لانها تزيل عن الاسنان ما تتاذى به الاسنان ه شي ابنق
اي حسن معجب الشكل والمثل والشبه ويقال هذا شكل هذا اي من جنسه
قوله مدعاة الى الاكل اي تحمل الانسان على الاكل وتدعو اليه الصب العاشق
المشتاق العضب السيف القاطع قوله لعالة الحرب اي قد مثل الرمح وحدة

في الاطراف الكَدُونَة اللين والنعومة دَرَأه اي دفع الغمر ريح اللحم والتّهك وانر الدسم نقال غمرت يدي من اللحم فهي غمِرة اي زهمة كما تقول من السمك سمكة ٥ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجم يوم الاربعاء او السبت فاصابه داء فلا يلومن الا نفسه ومن اغتسل عاء النتمس فاصابه وضح فلا يلومن الا نفسه ومن بال في مستنقع موضع وضوء فاصابه وسواس فلا يلومن الا نفسه ومن يتعرى في غير كن فخشف به فلا يلومن الا نفسه ومن نام وفي يده غمر الطعام فاصابه لمم فلا يلومن الا نفسه ومن نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن الا نفسه ومن تنبك في صلوته فاصابه اجز فلا يلومن الا نفسه ٥ قال ابن عرفة اللمم ان يفعل الانسان الشي في الحين لا يكون له عادة وقال شمر هو طرف من الجنون يلم بالانسان وقيل هو مس من الجن قوله لم الهم اي لم يذهب وهمي اليه ومعناه لم اظن وتهمت في الشي بفتح الها اتهم وهما اذا ذهب وهمك اليه ٥ وانت تريد غيره تظنيت اي ظننت سحرته وبه سحرا وسحوا او سحرا وسحرا او سحرا وسحر به هذي ع المتلمس المطلوب الجو ما بين السماء والارض اجفل اي هرب مسرعا استشاط اي احتدم كانه التهب من الغيظ اوعلت لي اسرعت وامعنت جدا قوله تمس اي يغوص يقال قمسته في الماء اي غوصته وقمس هو بنفسه اي غاص تنعدين والتعدي عوج به اي ارتقى به الغنان بفتح العين السحاب الواحدة غنانة واعنان السماء صفائحها وما اعترض من اقطارها كانها جمع عنن

المقامة الثامنة الاعجوبة الامر الذي يتعجب منه جدا او الجمع الاعاجيب معرة النعمن اسم مدينة معروفة بالشام قيل انها منسوبة الى النعمن بن بشير من الصحابة وكان والي حمص فتلك النواحي وكانت المعرة تسمى قدبما ذات القصور فلما مات للنعمان ابن هناك قيل لها معرة النعمن الاطيبان الاكل والجماع وقيل النوم والنكاح وقيل طيب النكهة وطيب النكاح وسئل شيخ مسن عن حاله فقال ذهب مني الاطيبان السن والابر وبقي الارطبان الضراط والسعال وفي الحديث الاطيبان التمر واللبن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذال الاطيبان التمر واللبن البان ضرب من الشجرة واحدتها بانة وتشبه النساء بها لنعومة اغصانها والمعنى احدهما شيخ كبير والاخر صبي ناعم غض طري ابده اي قواه رشيقة القد اي خفيفة الجسم معتدله القد يقال للرجل الخفيف الظريف رشيق وناقة رشيقة خفيفة سريعة ورشيقة القد حسناء القد وقد رشق ضم الشين رشاقة قوله اسيلة الخداي طويلة الخد لينة الكد الشدة في العمل وطلب الكسب الخبب ضرب من العدو فرس نهد اي جسيم مرتفع وانما تخب الابرة في الشلال وهو الخياطة الخفيفة قوله نزقد اطوارا اي الهداي انها تنزل احيانا في بيت الابر قوله وتجد في تموز حس البرد اي تبرد في تموز بالمبرد نقال بردت الحديد بالبرده بردا اذا حككته بالمبرد ويحتمل ان يكون المراد به البرد الذي هو خلاف الحر فان من مس الحديد احس ببرد ما صيفا كان او شتاء قوله ذات عقل اي تعقل الثوب بالخيط عقلا يقال عقلت البعير اعقله عقلا اذا شددته بالعقال وعنان الابرة الخيط الذي في خرمها حد كل شي شباته تقال كففت الثوب اي خطت حاشيته وهو الخياطة الثانية بعد

الملـ و الملـ الخياطة الاولى قبل الكف البنان جمع بنانة وهي اطراف الاصابع والمعنى ببنان الخياط قوله وتم بالاسنان اراد خرمها وهي ثقبها تلذع اي تولم رنوجع تقال لدغه بلسانه اي اوجعه بكلام ونقال نعوذ بالله من لوادغه اي من كلماته الموذية الموجعة للقلب لسان الابرة ٧ راسها وقد يعبر ببعض الشي عن جملته ولسان الميزان عذبته واشد تغلب ولعدرات انسان اعدل حاكم تقيضا الصواب به ولا ينكره يعني باعدل حاكم الميزان ولسان النار ما يتشكل منها على شكل اللسان النضناض الحية الكثير الحركة ترفل اي تتبختر الغضفاض الواسع السابغ قوله وتجلي في سواد وبياض اي تجلوها الاثار في حالتي سوادها وبياضها ويحتمل ان يقال تجلي في خياطة الثوب الابيض والاسود جميعا قوله وتسقى ولكن من غير حياض اي تسقيها الاثار تقطعة لباد مبلولة او نحوها امراة خذعة خباة لتزيد فوه حدنها اي تظهر وتغيب والخباة المراة التي تطلع ثم تختفي والطلعة التي تكثر التطلع قال الزبرقان ان بدر ان ابغض كنايني الي الخباة الطلعة كنة الرجل امراة ابنه وتجمع كنايني الخباة الطلعة هي التي تطلع ثم تخبا راسها ولما كثر في الخياطة ظهور الابرة ٥ وخفاؤها وصفها بهذه الاوصاف مطبوعة على المنفعة اي مصنوعة محمولة يقال طبعت السيف والدرهم اي عملت والمعنى منافعها كثيرة مطواعة اي كثيرة الطاعة ٥ اينما ادخلتها دخلت في الضيق والسعة اي في الضيق والرقيق والجديد والخلق قوله اذا فقعت للثوب اي لو اقطعت الثوب وصلت اي خاطت جنت عليك اي ضربتك براسها جنى الرجل جناية اذا جر على نفسه ذنبا وجريرة او على قومه فاملت اي اوجعت فململت اي قلبت يقال مل الرجل ململا وتململا اي تقلب ولم يستقر من الوجع كانه على ملة ونقال اتاه خبر فململه اي جعله يتململ ويضطرب اخدمته اي اعطيته خادما لا يكلفها اي لا يامرها بما يشق عليها الوسع الطاقة قوله اولج فيها متاعه اي ادخل في خرقها خيوطه الاستمتاع التمتع والانتفاع افضى الرجل المراة اي جعل مسلكيها واحدا يعني خرق ما بين مخرج البول والغايط او مخرجي البول والحيض الحدث الشاب قوله اصدق من القطا القطا طاير معروف سمي بذلك لثقل مشيه واحدته قطاة تقول قطا يقطو اذا ثقل مشيه وقيل انها سميت قطا لانها تصيح فكانها تقول قطا قطا فسميت بما يفهم من صوتها وقال الاصمعي القطا لا تصيح الا اذا رات الماء والعرب اذا سمعت صياح القطا عند عدم الماء فرحوا به وعرفوا قرب الماء فرط اي سبق الارش دية الجراحات اوهنته اي اضعفته من الوهن وهو الضعف قوله متناسب الطرفين اي متشاكلها كالكابين منتسب اي معتزي القين الحداد اي هو من عمل الحداد لا من بني القين وهم قبيلة من تميم الدرن الوسخ قوله يفارق محله سواد العين اي عند الاكتحال به يغشي الاحسان يعني يعطي الكحل العين ويغشي الاستحسان اي يبديه ويظهره ويوجده ويغذي الانسان اي يعطي انسان العين غذاء الكحل وانسان العين المثال الذي

يرى في سواد العين ويجمع اناسي يتحامى اي يجتنب اللسان لانه لا يبال الميل عند الاكتحال
بل يتأذى بالنفس لكان ليمسك الكحل قوله ان تسود جاد يعني ان تسود بسواد الكحل لجوده وتم
اي انثرا جاد اي احسن زودا اي اعطي الزاد وزاده الكحل وماء العين ولا ينبغي معه زاده
قوله ومتى استزيد زاد يعني متى استزيد الكحل ازدادا ومتى استزيد طولا وسبكا ان كان مما
يسبك زاد قوله استنفر تعني اي لا يقيم في منزل فتارة يكون في يد المكتحل ومرة يكون في الاناء
واخرى يكون في الجفن قوله وقلما يتكلم الامشي اي قلما يختصر على ان يكحل عينا واحدة والغالب
انه يكحل العينين جميعا بسخو الموجود اي بالكحل قوله ويسموا عند جوده اي يعلوا ويرتفع
الى العين عند الاكتحال ينفاد اي يخضع وقرينته المكحلة وانقياد الميل مع المكحلة اذا خالطها
فيها مع التوقي من انكسارها خصوصا اذا كانت المكحلة من زجاج والميل من ذهب او فضة او
نحاس ما اذا فقدم الزمق في استعمالها وكان الميل انقاد لها مع انها لم تكن من طينته تستمنع
بزينته اي بالاكتحال قوله وانه لم يطبع في لينته لان الصلابة جبلة فيه والتزداعنه قوله اما
ان تلبينا اما بكسر الالف للتخيير تبينا اي توضحا حالكما وقضيتكما ابان الشيء بينه اي اوضحه
والا فبينا اي انفصلا وافترقا وهو امر للاثنين من البين وهو الفراق احجم الرجل عن الشيء اي كف
عنه واحجم عن العراد اجبن عنه ولم يتقدم عليه ويقال احجمته عن الشيء فاحجم مثل كببته فاكب
وهما من النوادر ندانبدر اي تسارع وتقدم الطمر الثوب الخلق وجمعه اطمار عفاها اي درسها
يقال عفت الريح المنزل وعفت اي درسه البلى مصدر بلي الثوب يبلى بلى اخرم تعبه اي
انفق مفقودها اراد به الخيط الذي يكون فيها ارشها اي ديتها والارش دية الجراحات التي
ليس لها قدر معلوم تأودها اي تعوج ثمائلها اي تشابهها نجودها اي تصلحها عاقه اعاقته
اي حبسه يقال هذا رجل ناهيك من رجل ونهاك من رجل وناهيك من رجل بلا وبله انه يجاه
ويغنا به نهاك عن تطلب غيره يقال صار هذا الامر شبه عليك بضم السين اي عار انشبهه
تزودها اي اتخذها زادا قوله العين مرهى مرهت العين مرها اذا فسدت لترك الكحل
وعين مرهى ومرها اي الحضا الاشقار قوله تقصر اي يحمني وقدرني تعجز عن ان تفك
اي تخلص المرود الميل فاشبر اي اخبر وانظر غور مسلتي اي قعر فاقني رقي له اي
رق له ايه اسم معناه الامر قال ابن السكيت فان وصلت نونت قلت ايه حدثنا وقال ابن
البسري ايه بالرجل فانما تامره بان يزيدك من الحديث المعهود كانك قلت هات الحديث
وان قلت ايه بالتنوين كانك قلت هات حديثا ما لان التنوين تنكيرا التمويه التلبيس
وتذهيب الصفر بالذهب قوله اسعف بالمشعر الحرام المشعر المعلم والمشعر المنسك من
مناسك الحج والمنسك الموضع الذي يذبح فيه النسايك هي الذبايح قال الله تعالى فاذكروا الله
عند المشعر الحرام قيل هو مزدلفة وهي جمع تسمى بهما جميعا والمشعر المعلم المتعبد قال ابو
اسحق قال اذكروا الله عند المشعر الحرام قال اذكروا الله بالتلبية والدعاء عند المشعر الحرام
وهو ما بين جبلي المزدلفة ومازمي عرفة الى محسر وليس المازمان ولا المحسر من المشعر

وانما سمي

وانما سمي مشعرا من الاشعار لانه معلم الحج والصلوة والمقام والمبيت به والدعا عنده من معالم
الحج وقال المفضل سمي مشعرا لانه اشعر المومنين انه حرم كالبيت ومكة والمازمان هو
المضيقان واحدها مازم والحرام الشي الممنوع والمشعر الحرام ممنوع من ان يفعل فيه
ما حرم والخيف ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل ومنه قيل مسجد
الخيف لانه بني في خيف الجبل منى مقصور موضع بمكة يذبح الحاج فيه الذبايح ويرمون
فيه الجمار ويطوفون الشعر ومسجد الخيف في اعلى منى مما يلي المزدلفة قوله ساعفتني اي
ساعدتني ووافقتني المرتهن الذي ياخذ الرهن تصدت له اي تعرضت له نالها اي اهلكها
بوشقني اي يرميني بمصيبات اراد بها حوادث متتاليات يقال اصمت الصيد اذا رميته
فقتلته وانت تراه الخبر العلم بالشي والخبء الضنا المرض الشديد وضني الرجل اذا
مرض مخامر ثابت فيه وتحالاطن انه برء نكس قوله تلا عدلك الاعمر تنبنا معنا وسوى
حالنا بحالتي مثل حالته في الشقا وحالته مثل حالتي الخافيل عدلت الشي بالشي اذا عدلته
اي سويته فاستوى يستطيع اي يقدر قوله فانظر الينا وسلوا لنا انظر الينا
اي ارحمنا قال الله تعالى ولا ينظر اليهم يوم القيمة اي لا يرحمهم ويقال انظر الينا اي تامل حالنا
وانظر بيننا اي احكم بيننا وانظر لنا اي احكم لنا ولا تحكم علينا قال النبي عليه السلام من نظر الى
اخيه نظرة مودة ليس في قلبه او صدره حنة لم يرجع اليه طرفه حتى يغفر الله عز وجل
له ما مضى من ذنوبها قال الليث حنة بمعنى احنة وهي الحقد في الصدر وانكر الاصمعي
والفرا ذلك وعي يعي اي حفظ تبين اي علم واستوضح الخصاصة الفقر والخلل وسوء
الحال التخصيص معناه الانفراد بالشيء والمعنى فلما علم القاضي افتقارهما وانفرادهما
بفضلهما انصلا اي انقطعا تلقفه اي تناوله بسرعة اللقف سرعة الاخذ لما يرمى
اليك باليد او باللسان السهم النصيب المبرة البر عراه الامر اي غشيه الاكتياب
الانكسار من الحزن وجم من الامر وجوما اي اشتد حزنه حتى امسك عن الكلام الاسف
اشد الحزن البال الحال والبال القلب والبلبال الهم ووساوس الصدر رضخ اي اعطى
عطا ليس بالكثير اذ رأى ادفع الرفد العطا والصلة افصح اذا تكلم بالفصاحة
يخبوا اي يطفا بضن الماء اذا سال قليلا قليلا وهو اضعف ظهور الماء من منبعه
وفي المثل ما يبض حجره اي ما تندى صفاته يضرب للبخيل الذي لا يتندى بالنيل وطن
لا يرجى خيره لا ينيض اي لا يزول يقال نصل الشعر اذا زال عنه الخضاب الكمد الحزن
المكتوم رشح اي عرق الجلمد الصخر معناه فندا عطي عطا نزرا الغشية زوال
العقل غشي عليه غشية اي زال عقله افاق واستفاق اذا زالت غشيته غاشية
الرجل من يتردد اليه ويغشاه قوله اشرب فلان فلان حبا او شرا اذا خالطه غلبه
قال ابو عبيد قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اي سقي قلوبهم حب العجل الحس الاسم
من الاحساس يقال احسست بالخبر اذا عرفته والحس الظن والحدس التوهم في معاني
الكلام والامور يقال احسست اي ظننت ووجدت وعلمت نباني اي اخبرني الحدس

الظن من غير تحقيق الدهاء والذهن جودة الخاطر والتكة السبر التجربة والنظر في غور الجراحة الاستنباط الاستخراج النحرير العالم المتقن الفطن المبصر بكل شي الشرارة ما تطاير من النار الخبوّ والخبي ما خبأ من خبرة ليوم ما وخبو السماوات القطر وخبو الارض النبات قفاها اى اتبعها يقال قفوت واقتفيت وتقفيت اثره اذا اتبعته وتقفيته عمري وبخبري اذا اتبعته العون الظهير على الامر وقيل اى انتصب قائما من المنزل قوله اصدقاني سن بكر كما يقال في المثال صدقني سن بكره اى اخبرني بالصدق عن سن بكره واصل المسئلة ان رجلا ساوم رجلا في بكر وهو الفتى من الابل فقال ما سنه فقال صاحبه بازل والبازل السن التي طلعت في السنة التاسعة من البعير وما جيه بازل ايضا ذكرا كان او انثى ثم ان البكر نفر من شي فقال له صاحبه هدع هدع وهي كلمة تسكن بها صغار الابل اذا نفرت فلما سمع المشتري هذه الكلمة قال صدقني سن بكره ونصب سن على معنى عرفني سن ويروى سن برفع النون جعل الصدق السن وقد يقال ان البعير فتح فاه فابصر المشتري سنه فعرف انه بكر فقال ذلك يضرب المثل لمن يصدق في الحديث قوله ما حجم اى تاخر والكف استقال اى استعفى وطلب الاقالة اقدم اى اقبل وتقدم المشبل ولد الاسد المحبر الخبر ما تعدت اى ما جاوزت وتعدى اى ظلم المزود المبلل المعتدى الظالم يجتدي يطلب الجدوي وهي العطية يقال اجتديته اذا طلبت عطيته وفلان ندى الكف اذا كان سخيا ورجل جعد الكف وجعد الانامل وجعد اليدين اى بخيل والذيب يكنى ابا جعدة قيل لبخله والجعد يستعمل في حق الرجال على جهة المدح اذا لم يضف الى الكفا والى اليد والانامل يقال رجل جعد اى كريم قوله مغلول البد اى بخيل قال الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك يعني ولا تمسك يدك عن النفقة في الحق كالمشدود يده الى عنقه فلا يقدر على مدها احدى اى اعطى الدد اللهو واللعب والباطل وفيه ثلاث لغات دد وددا مثل قفا وددن قال النبي عليه السلم لست من دد ولا الدد مني اى لست من الباطل ولا الباطل مني الرشح العرق الصدى العطشان صدى يصدى صدى فهو صد وصاد وصديان ومعنى البيت لنجلب الشي اليسير الى من حظه العطش من الماء قوله نبفد العمراى يغنيه نفد الشي اى فني وذهب وانقطع عيش نكد اى شديد العسر والضيق من النكد وهو العسر قال الله تعالى لا يخرج الا نكدا اى عسرا ممتنعا المرصد والمرصاد موضع الرصد وهو الترقب قوله نفثات فيك اى كلماتك وانقالك اى ما اطيبك وما احكمك الخداع المخادعة الحذر الفزع والمحترز ثم الكراصله من المكر السطوة القهر والبطش المسيطر والمصيطر المقتدر وقيل الرقيب الحافظ المسلط على الشي ليشرف عليه ويتعهد احواله ويكتب عمله والكائن مسيطر والذي تكتب مسطر ومسيطر يقال تسيطرت علينا قوله يقيل اى يعفوا عن الزلة القيل والقول هو الكلام المشور والمشوره ردعته عن الشي فارتدع اى كففته فكف فصل عن جهته اى خرج من عند الختر الغدر وقيل هو اسوء الغدر نضاربه الاسفار

حوادثها

خوادثها ونوائبها والاسفار جمع سفر وهو خلاف الحضر والسفر بكسر السين الكتاب وجمعه اسفار

المقامة التاسعة

طحا بي اى ذهب بي في الارض كل مذهب بعيد والطحو الدحو وهو البسط وفيه لغتان طحا يطحو وطحا يطحا المرح شدة الفرح والنشاط جبت اى قطعت المسافة فرغانة من بلاد ما وراء النهر غانة اسم مدينة من اقصى بلاد المغرب واهلها السودان الغمار جمع غمرة وهي الزحمة من الناس والماء اقتحم اى دخل يقال اقتحم الفرس النهر دخله الخطر الاشراف على الهلاك قال ابن دريد امسى فلان على خطر اى على شفا هلاك الاوطار الحاجات جمع وطر لقفته تلقفا ولقنته بسرعة واسرعت في فهمه ايضا ويقال تلقفت الشي اى حذقته وظفرت به وضبطته الاريب العاقل استماله اى طلب ميله استخلص من اصفيه طلب خلاصة رضاه المراضي جمع مرضاة وهي الرضا قال النبي عليه السلم ان الله مع القاضي ما لم يجر فاذا جار وكله الى نفسه العرين ماوى الاسد الذي يالفه العرية الريح الباردة يقال ان عشيتكم هذه لعرية اى باردة قوله لبغضه اى لبغضه يقال فضضت القوم فانفضوا اى فرقتهم فتفرقوا ويقال بها فض من الناس اى متفرقون العفرية الذي لم يرزا فما صدر في بماله والعفرية الداهية والعفرية الخبيث الداهي يقال رجل عفرية نفرية اذا كان خبيثا منكرا شريرا وفي الحديث ان الله يبغض العفرية النفرية قيل هو الجموع المنوع وقيل الظلوم ويقال رجل عفر وعفرية وعفارية وعفريت خبيث منكر وقيل العفريت النافذ في الامر المبالغ فيه مع خبث ودهاء قوله تعتله اى تجذبه جذبا عنيفا وتدفعه بشدة وعنف امراة مضبئة اى ذات ضبنة الجرثومة الاصل وجرثومة النمل قريته من قولك تجرثم الشي واجرنثم اى اجتمع وقيل الجرثومة التراب الذي تجمعه النمل الارومة بفتح الهمزة اصل الشجرة والفرن الخؤولة والاخوال جمع الخال فهو اخ الام والعمومة والاعمام جمع العم مثل بعل وبعولة الميسم الجمال يقال امراة ذات ميسم اذا كان عليها اثر الجمال الصون الصيانة والشيمة الخلق الهون السكينة والوقار والسهولة العون الظهير البون الفضل والمزية والبون والبون مسافة ما بين الشيئين قوله بناة المجد هم اهل الشرف والكرم والمجد الكرم وبناة جمع باني مثل داع ودعاة وهاد وهداة ويقال بنى يبني بناء في العمارة وبنا يبنوا بنى في الشرف قال ابن السبيت وقد يكون البناية في الشرف والفعل كالفعل قال لبيد

فبنا لنا بيتا رفيعا سمكه فسما اليه كهلها وغلامها

وقال يزيد بن الحكم والناس مبتنيان محمود البناية او ذميم قال الاصمعي اتيت شعبة يوما وعنده حماد بن سلمة وهما يتكلمان في حديث فقال له شعبة يا ابا سلمة هذا الفتى الذي ذكرته لك فقال لي حماد بن سلمة كيف تنشد قول الحطيئة اولئك قوم ما تكرات الفضيلة من اولها

الاطر فتنا بعدما هجعت هند وقد سرن خمسا واتلأب بنا نجد الى ان بلغت

البيت اولئك قوم ان بنوا احسنوا البنا وان عاهدوا وفوا وان عقدوا شدوا وقال لي

اى المتداعا للطرق

حماد بن سلمة يا بني ان العرب تقول بنى بنيانا في العمران ويقولون في الشرف بنا يبنو بناءً
وانشد هذا البيت اولئك قوم ان بنوا احسنوا البنا قال وعرفت قدر حماد بن سلمة من ذلك اليوم فما
كنت انشده الا ما اتقنته قوله الجد اي الحظ والبخت والرزق وجد ربنا اي عظمته وفي الدعاء
ولا ينفع ذا الجد منك الجد اي كل ذي حظ من الدنيا ورزق كثير لا ينفعه ذلك منك في الاخرة
بكته اي استقبله بما يكره وبكته بالحجة اي غلبه والتبكيت كالتقريع بالعذل والتعنيف
عاف اي كره يعاف عيفا وعيافا وعيافة ه صاهر اليهم اي تزوج منهم قوله ان لا تصاهر
غير ذي حرفة وقال النبي عليه السلام خير الكسب كسب يد العامل اذا نصح وقال ايضا عليه السلام
عمل الابرار من الرجال الخياطة وعمل الابرار من النساء المغزل وقال عليه السلام عودوا نساءكم المغزل
فانه ازين لهن وارزن قيض اي قدر القدر قضا الله عز وجل وتقديره النصب التعب
والوصب المرض والنحول وصب الرجل اي مرض قوله هذه الخدعة يقال رجل خدعة اي
كثير الخداع رهط الرجل قبيلته وقومه والرهط ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة
الوفق الشي المتفق يقال وفق الشي اذا لائمه ووافقه وجاء القوم وفقا اي متوافقين
قوله تنظم درة الى درة فباعها ببدرة قيل البدرة عشرة الاف دينار والمعنى طالما انشد
قصيدة فاخذ صلتها بدرة وقد يعبر عن الحكمة والعلم بالدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تطرحوا الدر في افواه الكلاب قال ابن بكار يعني العلم ه الزخرفة التزيين تزودوا وتلوبها
الكناس بيت الظبي وموضعه في الشجر يكتنس فيه كنس الظباء والبقر تكنس وتكنست واكتنست
دخلت الكناس رحلني اي ازعجني وسيرني قال سيبويه الاصل في الناس الاناس فحذفوا
الالف واللام عوضا من الهمزة وقال المازني وقد قالوا الاناس قال ان المنايا يطلعن على
الاناس الامنينا قوله فنقلني الى كسر اي بيته والكسر الشقة السفلى من الخبا التي
تلي الارض ترفع احيانا وترخى احيانا وكسر كل شي ناحيته الاسر الشد والحبس واسرت
الرجل اسرا اذا اخذته اسيرا رجل قعدة اي كثير القعود وجثمة كثير الجثوم وهو
اللصوق بالارض والضجعة كثير الاضطجاع والنومة قال النبي عليه السلام ثلاث لهم المقت
من الله عز وجل الذي يأكل على الطعام بعد الشبع والذي يكثر النوم بالنهار ولم يأخذ من الليل شيئا
والذي يضحك من غير عجب والنومة كثير النوم وفي الحديث خير اهل ذلك الزمان كل مؤمن
نومة قال ابو عبيدة هو الخامل الذكر الغامض في الناس الذي لا يعرف الشر واهله ه
الريش والرياش اللباس الحسن الفاخر والخصب والمعاش والمال والاثاث وقد قيل
رياش جمع ريش الزي اللباس والهيئة والجمع ازياء الاثاث متاع البيت قال الفراء
لا واحد له وقيل الاثاث المال اجمع الابل والغنم والعبيد والمتاع الواحدة اثاثة ه
وقال الفراء وجمعت الاثاث قلت اثثة واثث ورويت من لم ار ريا والري الشارة
الحسنة وهل الذي الري قال الله تعالى احسن اثاثا ورئيا قال الواحدي اثاثا اي متاعا
ورئيا اي منظرا ما برح اي ما زال الهضم الكسر يقال هضمه حقه واهتضمه اذا ظلمه وكسر
عليه حقه وسوق الهضم يعني سوق اكل الطعام وهضمه قوله تلفقمه في الخضم والقضم
الخضم

الخضم الاكل عامة وقيل هو ملء الفم بالماكول وقيل الخضم اكل الرطب خاصة والقضم اكل
اليابس وقال الخضم المضغ باقصى الاضراس تقول خضمت الشي اخضمه اذا اكلته بجميع فمك
والقضم الاكل باطراف الاسنان يقال قضمت الدابة تقضم قضما وقال ابن عز خريم لبعض
اهل العراق حين ظهر عبد الملك على مصعب ه رجوا بالشقاق الاكل خضما فقد رضوا اخيرا
من اكل الخضم ان ياكلوا القضما ه وجعل الكسائي الخضم من الانسان بمنزلة القضم من الفرس
وقولهم يبلغ الخضم بالقضم اي ان الشبعة قد تبلغ بالاكل باطراف الفم ومعناه ان الغاية
البعيدة قد تدرك بالرفق قوله مزق مالي اي خرق مالي يابس لجمعه غادر اي ترك
قوله لا مخبا بعد بؤس معناه لا تستتر بعد الضرورة ولا تسع الذخيرة المدخرة بعد الشدة
وقوله لا عطر بعد عروس هذا مثل واصله ان رجلا تزوج امرأة فلما جليت اليه وجدها
تفلة اي غير متطيبة فقال لها اين الطيب فقالت خبأته فقال لها لا مخبا لعطر بعد عروس
فذهبت مثلا لمن لا يدخر عنه نفيس وقيل ان امرأة من عذرة يقال لها اسماء بنت عبد الله
كان لها زوج اسمه عروس فمات عنها فتزوجها رجل من قومها وكان بخيلا دميما ابخر فكرهته
المرأة فلما اراد الرجل ان يرحل بها قال لها ضمي اليك عطرك فقالت لا عطر بعد عروس اي بعد زوجها
الاول قوله برا عنك اي وفور فضلك برع الرجل اي فاق اصحابه في الفضل ه زعم اي قال لما
صدق وما كذب سلالة الرجل ولده قوله وكلانا ما ينال معه شبعة يعني انه ضعفنا ولا
نقوتنا قال وهب بن جابر اتى رجل عبد الله بن عمرو بن العاص فقال اني اريد ان اقيم هذا الشهر ههنا
عند بيت المقدس فقال انزلت عندك اهلك ما يقوتهم قال لا قال فارجع فاترك لهم ما يقوتهم فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت رقأ الدمع يرقأ
رقوا ورقوءا اي سكن وانقطع ورقأ الدم فلانه من القود يقال فجمت عوده اي بلوت
امره وخبرت حاله اراك الله اي عرفك قوله تعالى لتحكم بين الناس بما اراك الله اي بما علمك
واوحى اليك عرس الرجل امرأته قوله بزهن اي اخم الحجة وعيت حفظت اللبس الخلط
وعمية الامر اطرق الرجل اذا سكت فلم يتكلم واطرق اي ارخى عينيه ينظر الى الارض
الاقعوان ذكر الافاعي تشمر في امره اي خف وجد وشمر ثوبه ضمه ليسرع في امره
الحرب العوان التي قوتل فيها مرة اخرى كانهم جعلوا الاولى بكرا والعوان النصف
سنها من كل شي والجمع عون قال الله تعالى عوان بين ذلك اي دون المسنة وفوق الصغيرة
قوله ينتحب اي يرجع الصوت بالبكاء نحب وانتحب بكى شديدا [illegible]
على الرجل الريب جمع ريبة وهو الشك تبحر في العلم وغيره اي تعمق فيه وتوسع قوله
وشغلي الدرس والتبحر في العلم طلابي وحبذا الطلب ه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما انتعل احد قط ولا تخفف ولا لبس ثوبا ليغدو في طلب علم يتعلمه الا غفر الله له
حيث يخطو عتبة باب بيته وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من انتعل ليتعلم خيرا غفر له قبل ان يخطو وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اطلبوا العلم واطلبوا مع العلم السكينة والحلم ولينوا لمن تعلمون ولمن تتعلمون منه ولا تكونوا من
جبابرة العلماء فيغلب جهلكم علمكم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من خرج يطلب بابًا من العلم ليرد به ضالًا الى هدى او باطلًا الى حق كان كعبادة متعبد اربعين عامًا ٥ الطلاب المطالبة القريض الشعر كالركود قرضت الشعر من غيره من الكلام وفى المثل حال الجريض دون القريض الجريض الغصة والجريض مثل ابتلاع خروج النفس وحال اى منع واصل هذا المثل ان رجلًا نبغ له اى ظهر له انه شاعر فنهاه ابوه عن قريض الشعر فكمد الغلام مما جاش فى صدره من الشعر حتى مرض وثقل فلما حضره الموت قال لابيه امدنى القريض فقال له يا بنى هيهات حال الجريض دون القريض اى منعتنى غصة الموت عن الشعر ثم انشا يقول ٭ عذيرى من ابيك يضيق صدرًا مما يعنى بموت الشعر عنى ٭ انا مرني وقد نبتت شعياني بابيات برجيهن منى ٭ فانشم لو نعيت لعلت شعرًا اموق به فوافى كل حى ٭ ويقال نبغ الرجل اذا لم يكن واجاد منه سمى النوابغ من الشعراء الذبيانى والجعدى وغيره قوله فى لجة البيان اى فى معظمه اليانع من الثمر الناضج المدرك وجمعه ينع الجنى من الثمر المجتنى قال الله تعالى رطبًا جنيًا يعنى غضًا ساعة جنى صغته سبكته امتريه اى استحلب وقيل امتريه اى بطلبا البدين النشب المال والعقار اقتلبت المال اى انحلبته وادخرته المقتنى المتخذ المذخر اختلب اى اجلب انتجبه اختاره قوله يمتطى اخمصى اى يركب رجلى المراتب العليه امتطيتها اى اتخذتها مطية والاخمص باطن القدم الذى لم يصب الارض المرتبه المنزلة قوله لم اضطر من يهب اى لا ارضى ان اكون تحت منة كل احد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل لفاجر عندى يدًا ولا منة الا انى سمعتك فيما اوحيت الى تقول لا تجد قومًا يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله زفت اى نقلت وارسلت قوله لا يرقب اى لا يحفظ قال الله تعالى لا يرقبون فى مومن الا ولا ذمة اى لا يحفظون قرابة ولا عهدًا قال ابن عباس الال القرابة وقال قتادة الال الحلف وقال السدى هو العهد والميثاق قوله ولا تسبب اى علم قال الله تعالى واتيناه من كل شى سببًا اى علمًا ويقال لكل ما يتوصل به الى شى سبب عنك سبب ٥ العراص جمع عرصة الدار ٥ جيف جمع جيفة وهى الميتة المنتنة ٥ هنيت به اى ابتليت به ضاق ذرعى اى صدرى ويقال ضقت بالامر ذرعًا وذراعًا اذا لم تطقه ولم تقو عليه واصل الذرع انما هو بسط اليد وكانك تريد مددت يدى اليه فلم تنله ويقال ان الاصل فيه قولهم ضاق ذرعه ان الدابة تمشى كانها تذرع الارض فاذا كانت دابة اخرى اوسع خطوا منها مما يمشيها ضاق ذرعها عن ذرع الوساع وقيل ضاق بالامر ذرعه وذراعه اى ضعفت طاقته ولم يجد من المكروه فيه مخلصًا ورجل واسع الذرع والذراع واسع الخلق ٥ قوله ساورنى اى واثبنى المليم الذى يفعل فعلًا يلام عليه الام الرجل فهو مليم اى اتى بما يلام عليه وفى المثل رب لايم مليم قوله يستشينه اى يستقبحه من الشين ٥ الحسب ما يعده الانسان

من مفاخر آبائه وقيل الحسب الدين والمال ويقال ماله سبد ولا لبد اى قليل ولا كثير وقال الاصمعى السبد الشعر واللبد الصوف وقيل السبد الوبر يقال ماله سبد ولا لبد اى ماله وبر ولا صوف يكنى بهما عن الابل والغنم وقيل يكنى بهما عن المعز والضان وقيل يكنى بهما عن الابل والمعز فالوبر للابل والشعر للمعز ٥ البتات جهاز المسافر والزاد وقال ابو عبيده البتات متاع البيت والجمع ابتة وقيل اصله الكساء والحوالق يكون منه الزاد ٥ اتخذ اى استقرض فهو استفعل من الدين السالفة صفحة العنق قوله تحمل دين من دونه العطب قال النبى عليه السلام الا هم الا هم الدين والا وجع الا وجع العين وقال عليه السلم اياكم والدين فانه هم بالليل ومذلة بالنهار وعن على رضى الله عنه قال من ابتدا غداه بالملح اذهب الله عنه سبعين نوعًا من البلا ومن اكل سبع تمرات عجوة فى كل يوم اكلت كل دابة فى بطنه ومن اكل احدى وعشرين زبيبة حمرا كل يوم لم ير فى جسده شيئًا يكرهه واللحم ينبت اللحم والثريد طعام العرب والعبسقارجات تعظم البطن وترخى الاليتين ولحم البقر داء ولبنها دواء وسمنها شفاء والشحم يخرج مثله من الداء ولم يستشف الناس بشى افضل من السمن والسمك يذيب الجسد ولم يستشف الناس بشى افضل من الرطب وقراءة القران والسواك يذهب البلغم والمرء يسعى بجده والسيف يقطع بحده ومن اراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليقل غشيان النساء وليخفف الرداء قيل وما خفة الرداء قال قلة الدين عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين راية الله فى الارض فاذا اراد ان يذل عبدًا ابتلاه بالدين وجعله فى عنقه السغب الجوع امضنى الجرح امضاضًا اى اوجعنى والمحل محض العيش اى كدرها العرض حطام الدنيا وهو ما كان من مال قل او كثر قال ابو عبيد جميع متاع الدنيا عرض بفتح الراء واما العروض بسكون الراء فما خالف الثمن الدراهم والدنانير التى هى قيم لجميع متاع الدنيا وجمعه عروض وكل عرض عن العرض وليس كل عرض عرضًا ويقال ان الدنيا عرض حاضر ياكل منها البر والفاجر الركض تحريك الرجل وركضت الفرس برجلى اذا استحثثته ليعدو ثم كثر حتى قيل ركض الفرس اذا عدا وليس بالاصل والصواب ركض الفرس على ما لم يسم فاعله فهو مركوض قال ابن السيده ركض الدابة يركضها ضرب جنبيها برجله وركضت الدابة نفسها واباها بعضهم وركض الطاير يركض ركضًا اسرع فى طيرانه قال الشاعر كان تحتى بازيًا ركاضًا ٥ واما قول سلامة ابن جندل ولى حثيثًا وهذا الشيب يتبعه لو كان يدركه ركض اليعاقيب ٥ فقد يجوز ان يعنى باليعاقيب ذكور القبج فيكون الركض من الطيران ويجوز ان يعنى بها جياد الخيل فيكون من المشى قال الاصمعى لم يقل احد فى هذا المعنى مثل هذا البيت قوله والعين عبرى اى كثيرة الدموع يقال عبر فلان سالت دمعته من الحزن ملتبيًا اى كئيب حزين واصله من الكآبة وهى الحزن عبث به لعب به كئيب كآبة وكآبة والكآب حزن والغم والكسر التهم الظن غاضها اغضبها قوله ان بنانى اى يدى وقد يطلق البنان وهى اطراف الاصابع ويعنى اليد لانها بعض اليد قال الله تعالى واضربوا منهم كل بنان يعنى اليدين

والرجلين خطبت المراة خطبة بكسر الخاء وخطبت خطبة على المنبر بضم الخاء زخرفت
اي موهت وزينت ٥ بجح امره يبجح اي تيسر وسهل الارب الحاجة الرفاق جمع رفقة
يقال امراة محصنة ومحصنة اي عفيفة احصنت المراة عفت احصنها زوجها اي تزوجها
وكل امراة متزوجة محصنة بفتح الصاد لا غيره الشعار العلامة التمويه التلبيس ٥
نيط بها اي علق بها اليراع القصب والقلم الفكرة اعمال الخاطر السخاب قلادة تتخذ
من قرنفل وغيره ليس فيها من الجوهر شي والجمع سخب قوله فاذن لشرحي
اي استمع قال الله تعالى واذنت لربها اي سمعت سمع طاعة وبه سمي الاذن اذنا لشرح
الكشف تقول شرحت الغامض اذا فسرته لشرحي اي لحالي لا تراقب اي لا تخف في الحكم تقول
راقب الله في امره اي خاف الله قال فلا احكم ما شاده اي رفعه عطف اي مال الشغف
غلبة الحب على القلب تقول شغف الرجل فهو مشغوف اذا غلبه واشغف به اذا غشي
حبه قلبه قال ابو زيد شعفه الحب يشعفه اذا ذهب بفواده مثل شعفه المرض
اذا اذابه الغرض القوم اي درجوا ولم يبق منهم احد جبل اي صنف منهم اخالك
بكسر الالف وفتحها والكسر افصح اي اظن والكسر لغة طائية قال ابو عبيد العرب تكسر
اخال بفتح الالف وهو القياس خال الشي يخال خيلا وخيلة ومخيلة وخيلولة اي ظن
قوله اعترف لك بالغرض يعني اعترف بانه قد باع متاعك وجهازك وانفقها فصار
ذلك دينا في ذمته لك وصرح عن المحض اي الصدق المحض الخالص من كل شي ويقال هذا
مصداق هذا اي ما يصدقه ٥ تبين لك اي ظهر واتضح رجل معروق العظم اي قليل
اللحم ويقال للمهزول معروق العظم كانه اخذ ما كان معه مما يغنيه يقال عرقت العظم
اعرقه عرقا اذا اخذت ما عليه من اللحم نهشا باسنانك وتعرقته واعترقته
الاعنات الايقاع في الامر الشاق يقال اعنته اي كلفه ما شق عليه قال الله تعالى
ولو شاء الله لاعنتكم اي لضيق عليكم وكلفكم ما يشتد عليكم اداوه قوله المعذر اي صاحب
العذر يقال اعذر الرجل اي صار ذا عذر والمعذر المبالغ في الامر حتى يعذر وفي المثل
اعذر من انذر الملامة اللوم وشح النفس لمعسر المضيق وهو الذي ذهب ماله
حبس المعسر مأثمة يعني حبس المفلس المديون وسجنه لا يجوز في الشرع المطهر
المأثمة الاثم اثم الرجل اثما ومأثمة اذا وقع في الاثم قوله كان الفقر زهادة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاع او احتاج فكتمه الناس وافضى به
الى الله عز وجل كان حقا على الله تعالى ان يفتح له رزق سنة من حلال قوله انتظار الفرج بالصبر
عبادة هو حديث مروي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انتظار الفرج
بالصبر عبادة قوله فارجعي الى خدرك الخدر الستر قال ابن السكيت الخدر ستر للجارية
في ناحية البيت ثم صار ما واراك من بيت ونحوه خدرا والجمع خدور واخدار واخادير
جمع الجمع يقال فلان ابو عذرها اي زوجها الذي افتض عذرتها اي بكارتها قوله
نهنهي اي ازجري وكفي ويقال نهنهه اي نهاه والمعنى ازجري نفسك عن غربها اي عن

حدتها

عن حدتها يقال في لسانه غرب اي حدة قوله فرض لها يقال فرض الحاكم النفقة
للمراة اذا اقتطع لها على زوجها وفرضت للرجل اذا اقتطعت له من مال الفي ٥ ناولها
اي اعطاها القبص التناول باطراف الاصابع بالصاد المهملة والقبضة بالضاد المعجمة
التناول بجميع الاصابع والكف ٥ تعلل به اي تلهى به وتجزى به وتشاغل ٥ العلالة بقية
اللبن والعلالة بقية كل شي قوله تتبدى اي تتشبه ويجوز ان تكون تتبدى اي تطلب
البداوة ويقال تبدت الابل وتندت اذا رعت ٣ بين النهل والعلل ٥ البلالة
بقية من البلل يقال ما فيه بلالة ولا علالة اي بقية ٥ قوله فعسى الله ان ياتي بالفتح
او امر من عنده عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عسى
من الله واجبة ٥ وانشد لابي محجن الثقفي • عسى فرج ياتي به الله انه له
كل امر في خليقته امر • عسى ما ترى ان لا يدوم وان ترى له فرجا مما الح به الدهر •
اذا اشتد عسر فارج يسرا فانه قضى الله ان العسر يتبعه يسر • قوله واصبر على كبد
وكد الكد الشدة في العمل وطلب الكسب قال النبي صلى الله عليه وسلم ما صبر اهل بيت على
جهد الا اتاهم الله برزق ٥ قوله من الاسار اي القيد الذي يشد به والاسار الاسر
قوله وهزة الموسر بعد الاعسار اي نشاط الغني بعد الاضاقة والفقر اعسر الرجل
اي اضاق وافتقر ٥ عن مكحول قال سئل حكيم اي شي احلى قال النصرة على العدو وبعد
الهزيمة والاستغنا بعد الحاجة والعظة في المجالس للتائب والغلبة للمتكلم ٥ بزغت
الشمس اي طلعت وظهرت نزغت اي طعنت فيه وذكرت بالقبيح ونزغ الشيطان بينهم
اي افسد واغوى ونزغ الشيطان وسوسته وقال اليزيدي نزغك اي استخفك
وقيل النزغ الاغراء ٥ افتن الرجل في حديثه وفي خطبته اذا جاء بالافانين وهي انواع
من الكلم والافنان الاغصان ٥ عثر عليه اي اطلع عليه ٥ زوقت الكلام والكتاب
اذا حسنته وقومته والتزويق التزيين بالزواوق وهو الزيبق ثم كثر حتى سمي
كل منقش مزين مزوقا ٥ اشفقت اي خفت رشحه للشي اي رباه له واهله له
والام ترشح ولدها باللبن اي تجعله في فيه شيئا بعد شي الى ان يقوى على المص يقال
ومعناه سلت قوله كطي السجل للكتاب قيل السجل اسم ملك يطوي
عن العول
كتب بني ادم والسجل الكتاب والمعنى كطي السجل على ما فيه من المكتوب ٥ فصل اي خرج
قوله نقص خبره اي تعين خبره وحقيقته وقص الامر اصله وحقيقته ٥ الحبر
جمع حبرة وهي برد يجلب من اليمن ٥ تجسست الاخبار اي تفحصت عنها ومنه الجاسوس
وتحسست بالحاء من الشي اي استخبرت وتخبرت خبره وسئل ابن عباس رضي الله عنه
عن التجسس والتحسس فقال لا يبعد احدهما عن الاخر الا ان التحسس بالحاء في الخير والتجسس
بالجيم في الشر ٥ النبا الخبر وجمعه انباء قوله مبتدرها اي مبتدا حرجان القهقرى
الرجوع الى وراء ٥ قهقه اي بالغ في الضحك كانه قال قه قه قوله مهيم بالياء
قال ابو سليمان الخطابي مهيم كلمة يمانية يقع بها المسالة عن حال الانسان وشانه
ومعناها ما شانك وما حالك وما امرك وما الخبر قيل انه رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعبد الرحمن بن عوف ردع خلوق فقال مهيم فقال تزوجت امراة يا رسول الله فقال اولم ولو
بشاة الردع اللطخ ٥ ابو مريم كنية غلام القاضي قال ابو عمرو ومريم مفعل من رام يريم ٥
التصفيق بالكف التصويت بها قوله يخالف بين رجليه معناه يرقص يغرد اي يغني
ويطرب غرد الانسان اذا رفع صوته وطرب به وكذلك الحمامة ٥ الشدق جانب الفم
صلى اللحم صليا شواه والصلا الشواء وصلى اللحم في النار اذا اصلاه وصلاة القاه للاحراق
وصلى النار اي دخلها وصلي بالامر اذا قاسى حره وشدته قوله كذبت اصلي ببلية
قال النبي عليه السلام ما من عبد ابتلي ببلية في الدنيا بذنب فالله اكرم واعظم عفوا من ان يسأله
عن ذلك الذنب يوم القيمة ٥ امراة رفاح يعفرها اي صفيقة الوجه غير حيية يقال رجل
شمري وشمري اي خفيف في امره جاد فيه كانه شمر له والشمرية الناقة السريعة
ويقال شمر شمرا اي شديد وقال الاصمعي سالت اعرابيا وقد خرج من الصلاة
فقال لا ادري ما قراته وقع بين موسى وفرعون شر شمر وقوله هوت اي سقطت هوي
يهوي هويا اي سقط الى اسفل الدنية ٥ لمة كانت القضاة تلبسها فيما مضى ٥ فاء الى الامر اي
رجع الوقار الحلم والرزانة ٥ عقب الاستغراب بالاستغفار اي استغفر عقب ضحكه
الشديد قال ابن دريد عقب الغازي اذا قفل ثم رجع ولم يغنم في اهله ومنه المعقب في الذي
يتبع عقب الانسان في طلب حقه وفي كل شيء وقال ابو عبيد المعقب الذي يكر على الشيء وعقب الليل
النهار جاء بعده استغرب في الضحك اي اشتد ضحكه وكثر قوله علي به هو ما يوضع
موضع الامر ومعناه احضره عندي ويقال عليك زيدا اي خذه وقال ابن سيده عليك من
اسماء الفعل المغري به تقول عليك زيدا اي خذه وعليك بزيد وفسر ثعلب معنى قوله
عليك بزيد فقال لم يجي بالفعل وجاء بالصفة فصارت كالكناية عن الفعل وكذلك اذا قلت افعل
بزيد ما تستغني عنه مثل ما استغني عن ضربت زيدا بان تقول فعلت به فانطلق ذهب ٥
فعل ذلك بعد لاي اي بعد شدة وابطاء قال ابن السكيت اللاي الابطاء والاحتباس واللبث
وهي من المصادر التي يعمل فيها ما ليس من لفظها كقولك لقيته التقاطا وقتلته صبرا
ورايته عيانا تقول لايت الاي لايا واللاي الجهد والشدة والحاجة الى الناس ٥ التاني
العبد اوليته اي اعطيته قوله ان الاخرة خير له من الاولى يعني العطية الاخرة خير له
من العطية الاولى يقال صغوه معك وصغوه معك وصغاه معك اي ميله معك قوله غشيتني
ندامة الفرزدق حين ابان النوار اي حين طلق زوجته المسماة النوار بنت اعين بن
صعصعة بن ناجية بن عقال المجاشعية وهي ابنة عم الفرزدق والفرزدق هو ابو
فراس بن همام بن غالب بن صعصعة ابن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع
ابن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي البصري الشاعر
قال الجوهري الفرزدق جمع فرزدقة وهي القطعة من العجين واصلها بالفارسية برازده
شبه وجه الفرزدق بالخبزة فسمي فرزدقا وهو من التابعين ادرك امير المؤمنين
عليا والحسن رضي الله عنهما وروى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وابي هريرة وابي سعيد الخدري
رضي الله عنهم عن اسمعيل بن ابي خالد قال ان الفرزدق لقي حسينا رضي الله عنه بالصفاح فسلم عليه
فوصله

فوصله باربعمائة دينار فقالوا له يا ابا عبد الله تعطي شاعرا متهتكا فقال ان خير ما امضيت
من مالك ما وقيت به عرضك والفرزدق شاعر ابن شاعر قال قوم الشعر اربعة وما عسى ان يقول
في الحسن ومكانه مكانه وابوه وامه من قد علمت قال اسكتوا فان الشاعر ملعون ان لم
يعرف ابيه وامه قال في نفسه قال عبد الكريم دخلت على الفرزدق فتحرك فاذا في رجليه
قيد فقلت ما هذا يا ابا فراس فقال حلفت ان لا اخرجه من رجلي حتى احفظ القران ٥
قال ابو شفقل راوية الفرزدق قال طلق الفرزدق امراته فقلت له اخشى ان
تبدو لك فيها فتشهد عليك الحسن فتجلد وتفرق بينكما فقال لابد منه فمضينا الى الحسن
وهو في حلقته فقال له الفرزدق يا ابا سعيد علمت اني طلقت النوار ثلثا فقال له الحسن
قد شهدت عليك ثم بدا له بعد فادعاها فشهد عليه الحسن ففرق بينهما فانشأ يقول
ندمت ندامة الكسعي لما غدت مني مطلقة نوار ؛ وكانت جنتي فخرجت منها كادم
حين اخرجه الضرار ؛ ولو اني ملكت يدي وقلبي لكان علي للقدر الخيار ؛ قال سفيان
ابن حسين ماتت النوار بنت اعين المجاشعي امراة الفرزدق فخرج الحسن في جنازتها
سوى عليها قام الفرزدق فانشا يقول اخاف وراء القبر ان لم تعافني اشد من
القبر التهابا واضيقا ؛ اذا جاءني يوم القيمة قائد عنيف وسواق يسوق الفرزدقا ؛
لقد خاب من اولاد ادم من مشى الى النار مغلول القلادة ازرقا ؛ قال فكاد والله يبكي
الناس يومئذ فقال الحسن ما تقول الناس قال يقولون انك خير الناس واني شر الناس
قال لست بخير الناس ولا انت بشر الناس ما اعددت لذلك اليوم قال شهادة ان لا اله
الا الله منذ سبعين سنة فقال الحسن خذها من غير فقيه وعن لبطة ابن الفرزدق
قال رايت ابي في النوم فقال لي يا بني نفعتني الكلمة التي خاطبت بها الحسن قال ابو الهيثم
العنوي لما نعي الفرزدق الى جرير وهو بالبادية اعترض الطريق فاذا اعرابي
على قعود له فقال له جرير من اين ومن قال من البصرة ومن بني حنظلة قال هل من
جائبة خبر قال نعم بينا انا بالمربد واذا بجنازة عظيمة قد حمل لها الناس فيها الحسن
ابن ابي الحسن البصري فقلت من قالوا الفرزدق فبكى جرير بكاء شديدا فقال له قومه
اتبكي على رجل يهجوك وتهجوه منذ اربعين سنة فقال اليكم عني فوالله ما تساب رجلان
ولا تناطح كبشان فمات احدهما الا تبعه الاخر عن قريب وانشد ابن الاعرابي عن ابي
الهيثم وغيره لعمري لئن كان المخبر صادقا لقد عظمت بلوى تميم وجلت ؛
فلا حملت بعد الفرزدق حرة ولا ذات حمل من نفاس تعلت ؛ هو الوافد المجبور والراقع
الثاي اذا النعل يوما بالعشيرة زلت ؛ قيل اذا وقع بين القوم جراحات فلم
علم الثاي بينهم قال الصولي توفي الفرزدق بالبصرة سنة احدى عشرة ومائة رحمه الله
قيل ان النوار ابنة اعين كانت ذات عقل وجمال فخطبها ابن عم لها ففوضت امرها الى
الفرزدق ليزوجها من ابن عمها فزوجها الفرزدق من نفسه وكرهته المراة ولم ترض به
ولم تجز العقد ونهضت الى زوجة عبد الله بن الزبير بن العوام لتشفع لها الى زوجها
عبد الله ليكشف الحال ويزجر الفرزدق ويكفه عنها ونهض الفرزدق الى بني عبد الله

[illegible]

اي ملك بن نفاسها

ان الزبير ليشفعوا له الى ابيهم ليكف عن الامر فابى عبد الله الا ان يكشف ويمضي الحق فقال
الفرزدق لعله يريدها لنفسه ويتكلم فيه وبلغه ذلك وكان ابن الزبير يدعي الخلافة في ذلك
الوقت فامر باحضار المراة وقال لها ان اردت الفرقة فرقت بينكما وان اردت ان اقتله قتلته
لانه مارق فقالت لا اريد قتله ولكن اريد الفرقة فاحضر الفرزدق وقال ما حملك على ما فعلت
فقال السلم اخلك شيا فقال الست القايل اما تخوه فلم يقبل شفاعتهم وشفعت بنت منظور بن زبان
لبيس الشفيع الذي يانيك متزرا مثل الشفيع الذي يانيك عريانا ثم عفا عنه وشفع ابن الزبير
الى النوار حتى امضت العقد وقال الفرزدق دخلنا منها غضبا وخرجنا متحابين ثم بعد ذلك
تنافرا وتخاصما فاستعدت عليه النوار ابن الزبير وطلقها الفرزدق جوعا منه لما بدا من
لسانه وندم على ذلك وقال ندمت ندامة الكسعي لما غدت مني مطلقة نوار
والكسعي لما استبان النهار وقال المثل اندم من الكسعي وهو محارب بن قيس من بني كسع
حي من اليمن من حمير وكان من حديثه انه يرعى ابلا بواد معشب فبصر يوما بنبعة في
شجرة فتخذ منها القسي فاعجبته فجعل يتعهدها ويربيها حتى اذا استوت وادركت
قطعها وجففها واتخذ منها قوسا وانشا يقول يا رب وفقني لنحت قوسي
فانها من لذتي لنفسي وانفع بقوسي ولدي وعرسي انحتها صفرا مثل الورس
صلدا ليست كقسي النكس ثم دهنها وادبرها ثم عمد الى ما فضل منها فجعل منه خمسة
اسهم وجعل يقلبها في كفه ويقول هن وربي اسهم حسان يلذ للرامي بها البنان
كانما قومها ميزان فابشروا بالخصب يا صبيان ان لم يعقني الشوم والحرمان
ثم خرج حتى اتى قترة على موارد حمر الوحش فكمن فيها فمر قطيع منها فرمى عيرا
فامخطه السهم اي انفذه فيه وجوزه منه واصاب الجبل فاورى نارا فظن
انه اخطا فتعوذ بالله ووقف ساعة حتى مر قطيع اخر فرمى عيرا منها فامخطه
السهم وصنع مثل صنيع الاول ثم مر به قطيع اخر ففعل به مثل فعله الاول حتى رمى
خمس مرات وهو يظن انه اخطا فانشا يقول ابعد خمس قد حفظت عدها
احمل قوسي واريد ردها اخزى الاله لينها وشدها والله لا اسلم عندي بعدها
ولا ارجي ما حييت رفدها ثم عمد الى قوسه فضرب بها حجرا فكسرها ثم بات فلما
اصبح نظر فاذا الحمر حوله مصرعة واسهمه بالدم مضرجة فندم على كسر القوس
وانشا يقول ندمت ندامة لو ان نفسي تطاوعني اذا لقطعت خمسي
تبين لي سفاه الراي مني لعمرو ابيك حين كسرت قوسي وقد قيل انه شد
على ابهامه فقطعها ثم كسر قوسه ق

المقامة العاشرة

هتف بي اي صاح بي هتف الحمام يهتف هتفا اي صاحت الرحبة مدينة معروفة بالشام
على شاطئ الفرات بناها مالك بن طوق قال علي بن سهل الكاتب الرحبي سالت ابي لم
سميت هذه المدينة رحبة مالك بن طوق ومن كان هذا الرجل فقال اني اعلم ان هرون
الرشيد غدا اجتاز في الفراة في حراقة وشذا وهما ضربان من السفن ومعه
ندماؤه اذ احدهم يقال له مالك بن طوق فلما قرب من الدواليب قال مالك ابن طوق

يا امير المومنين لو خرجت الى الشط الى ان تجوز هذه البقعة فقال هرون الرشيد احسبك
تخاف هذه الدواليب فقال مالك بن طوق يكفي الله تعالى امير المومنين كل محذور ولكن ان
راى امير المومنين ذلك رايا والا فلا فقال هرون الرشيد قد تطيرت بقولك وقام من السفينة
وصعد الشط فلما بلغ الشذا والحراقة موضع الدواليب دارت دورة ثم انقلبت بكل ما
فيها فتعجب من ذلك هرون وسجد لله شكرا وامر باخراج مال عظيم يفرقه في منابر المواضع
على الفقرا وقال له وجبت لك علينا حاجة فسل فقال مالك يقطعني امير المومنين في هذا
الموضع ارضا ابنيها تنسب الي فقال قد فعلنا وامرنا نعينك في بنائها بالمال والرجال
فلما عمرها واستوسقت له اموره فيها وتحول اليها الناس انفذ اليه الرشيد يطلب منه
مالا تثقل عليه بعلة ودافعه عن حمل المال ثم ثنى الرسول اليه وكذلك ايضا راسله بالثا
وبلغ هرون الرشيد انه قد عصى وتحصن وجمع الجيوش فانفذ لحربه الى ان طالت بينهما
المحاربة والوقايع ثم ظفر به هرون الرشيد فحمله مكبلا بالحديد فمكث في حبس الرشيد
عشرة ايام لم تسمع منه كلمة واحدة فكان اذا اراد شيا اوما براسه ويده فلما مضت له
عشرة ايام وجلس الرشيد للناس فامر باخراجه فاخرج من الحبس الى مجلس الرشيد
والوزرا والامرا والحجاب بين يدي الرشيد فلما مثل بين يديه قبل الارض ثم قام قايما
لا يتكلم ولا يقول شيا ساعة تامة فبقي الرشيد متحيرا من امره فجعل ينظر الى وزيره والوزير
ينظر اليه ثم قال الرشيد اما ترى هذا الكلب ادع لي من يضرب رقبته فدعي بالسياف
فبسط النطع وجرد السيف وقرب ابن طوق الى النطع واستاذن الضارب ومالك
على حاله التي دخل عليها فتعجب الرشيد من ذلك وقال لوزيره اما ان قتله لا يفوتنا
ولكن مره فليتكلم حتى نسمع منه شيا قبل قتله فقال الوزير يا مالك بن طوق تكلم
فان امير المومنين يسمع كلامك فرفع مالك راسه ثم قال نعم يا امير المومنين اخرست
عن الكلام دهشة وادهشت عن السلام والتحية فاما اذا اذن امير المومنين فاني
اقول السلام على امير المومنين ورحمة الله وبركاته والحمد لله الذي خلق الانسان من
سلالة من طين يا امير المومنين جبر الله بك صدع الدين ولم بك شعث الامة واخمد
بك شهاب الباطل واوضح بك سبيل الحق ان الذنوب تخرس الالسنة وتصدع الافيدة
وايم الله لقد عظمت الجريرة فانقطعت الحجة فلم يبق الا عفوك او انتقامك
ثم التفت يمينا ويسارا وانشا يقول اري الموت بين السيف والنطع كامنا
يلاحظني من حيث ما اتلفت واكثر ظني انك اليوم قاتلي واي امرء مما قضى الله يفلت
يعز على اوس بن تغلب موقف يهز علي السيف فيه واسكت ولكن خلفي
صبية قد تركتهم واكبادهم من حسرة تتفتت كاني اراهم حين انعى اليهم
وقد خمشوا تلك الوجوه وصوتوا فان عشت عاشوا خافضين بغبطة اذود
الردى عنهم وان مت موتوا وكم قايل لا يبعد الله داره واخر جذلان يسر ويشمت
قال فبكى الرشيد بكا تبسم ثم قال لقد سكت على همة وتكلمت على علم وحكمة وقد
وهبناك للصبية فارجع الى حالك ولا تعاود فعالك فقال سمعا وطاعة يا امير المومنين

ثم انصرف من عنده من خلع وجوائز ومالك هو بن طوق بن مالك بن عتاب بن عبد الله
بن شريح بن مرة بن عبد الله بن عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير
بن جشم بن بكر التغلبي ولاه المامون ولاية الموصل وتلك الناحية وكان رجلا نبيلا
نبيلا رحمه الله ٥ وقال احمد بن اسحق بن ابراهيم بن نبيط بن شريط حدثني
ابي عن ابيه عن جده قال قطعنا السماوة حتى وردنا الفرات فنزلنا مدينة لنا بها
الاستجار فوجدنا بها رجلا يحدث انه خرج رئيس من رؤسا الجاهلية يطلب الصيد
ومن معه فجنهم الليل ووقع الثلج وتبدد من كان معه واقبلت فرسه تكد به وهو مثلوج
قد جمد على سرجها فلاح له خباء فاقبل اليه فنبحت به الكلاب فخرج صاحب الخباء
فناداه فلم ينطق فدخل على ابنته فقال لها تطيبا يا طيب تقدران علي بعيره
وانزل الرجل فقال لها فرفاه فما بينكما فاذا تحرك فاطلعاني ففعلنا ذلك فلما ان تحرك
انتفضاه فسال الرجل عن امره فاخبره بما كان ثم زوده حين اصبح ودله على الطريق
ثم ان صاحب الخباء بلي بالداء الاعظم يعني الجذام فلما قطت حواسه فقيل له
تقصد صاحب المدينة فلعله ان يكون عنده فرج فاقبل حتى ورد المدينة فلم يصل
اليه الا بعد مدة طويلة وقد خرج الى بعض متنزهاته فاخبره بخبره فدعا اطباه
فقالوا لا نجد له دواء الا ان تنقع في دم الجوار الادم على بكرامه وابيه وامه
بكرامه وابيه وامه بكرامها وابيها فقال والله ما اجد هذا الا في اهلي وولدي
فقال لاهله قد سمعت عند ابيك صوتا فاطرب ما هو فخرجت تخبرا بالهامرعة
ودخل الرجل فانتزع ابنه من تحته واني بلغت قد ذبحه ثم جعل دمه من نحره ورده
الى مهده وطلا الرجل به وقال له قد بلغت المجهود في امرك وذبحت ولدي من اجلك
ورده واحسن اليه وسار الرجل ودخل صاحب المدينة الى منزله حزينا وجارت ام
الصبي فلما دخلت الى خدرها صرخت ودخل بعلها فقال ما شانك قالت هاتف هتف لي
هاتف وهو يقول من يصنع المعروف لا يعدم جوائزه لا يذهب العرف عند الله والناس ٥
فقال ما شان ابنك قالت يرضع فاخرجته من مهده فنظر الى موضع الذبح
كانه طوق فسماه مالكا وولد له اولاد فسميت المدينة برحبة مالك بن طوق ٥
قوله لبيته اي اجبته ٥ ممتطيا يقال امتطيت مطاه اي ركبت ظهره وامتطاه
اي اتخذها مطية وجعلها مطية ايضا ناقة شملة وشملال اي خفيفة سريعة
منتضيا مجردا يقال نضا السيف وانتضاه اي سله الحزم والعزيمة ان تعقد نعليك
اتيان امر من الامور المستعملة الناقة السريعة قوله القت بها المراسي اي اقمت
بها والمراسي جمع مرساة وهي التي ترسي بها اي تثبت بها السفينة في البحر كالانجر
ويقال القت السحابة مراسيها اذا دامت المرسية الحبل والجمع مرس وجمع المرس
امراس ٥ السبت حلق الراس قوله وخرجت من الحمام بعد سبت راسي قال النبي عليه السلام
بئس البيت الحمام فقال تارك وقايلون يا رسول الله انه يتداوى به المريض ويذهب
الوسخ فقال النبي عليه السلام فان كنتم ولا بد فاعلين فمن دخله فلا يدخله الا مستترا ٥

أفرغ

أفرغ اي صب وقوله افرغ في قالب الجمال معناه خلق من الحسن وقال نبيط بن شريط
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ورد عليه وفد عبد القيس وفيهم غلام وضي الوجه
فاقعده وراء ظهره وقال انما اتي اخي داود عليه السلام من النظرة وقوله والبس
من الحسن حلة الجمال وقال انس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يبعث حج
حسان الوجوه سود الحدق ٥ قوله اعتلق بردته اي امسكه والردن اصل الكم
قوله فتك بابنه اي قتله على غفلة وغرة والعرفة المعرفة ويقال ما عرف
بعرفي الا باخرة اي ما عرفني الا اخيرا ٥ تكبر اي تستعظم الفرقة التهمة ويقال
من فرقتك اي من يتهم بامرك اشتط اي ابعد وجاوز الغدر ٥ اللدد الخصومة ٥
التنافر التحاكم في النسب ٥ نزرت اي تبهم ازنه لتنفي اي اتهمه الشرار والشرر والشرارة
ما يطاير من النار وقيل الشرار جمع شرارة الهناة والهنات الداهية والافعال
القبيحة والقاذورات والجمع هنوات ويقال هذا هنك وهن المراة فرجها ويكنى
بها عن عورة الانسان يقال من يطل هن ابيه ينتطق به اي يتقوى باخوته
ويقال للمراة هنة وهنت والجمع هنات قوله الى ندوته اي الى ناديه
ومجلسه ٥ وسليك بن سلكة السعدي اسمه الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد
مناة بن تميم والسلكة اسم امه وهي امة سوداء ويقال السليك بن يثربي بن سحر
ابن سنان بن عمير بن الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن سعد بن زيد بن مناة بن
تميم الشاعر المشهور وهو احد العدائين المعروفين بالسرعة في العدو والامعان
فيه وهو من رجلي العرب والصابرين على تعب الجهد قيل ان السليك العدا
خرج الى قبيلة في ليلة مقمرة باردة فلما كان من اخر الليل غلب عليه النوم فنام
واستراح فبينا هو نايم ملتف بعباءة اذ جثم عليه رجل مثله عظيم القوة شديد
الباس يمنعه من التحرك وجعل يلهزه ويوذيه ويقول يا خبيث استاسر يعني
كن اسيرا فاجتهد السليك حتى خلص احدى يديه فضم الرجل اليه ضمة وعصره
فضرط الرجل الذي فوقه فقال له السليك اضرطا وانت الاعلى فارسلها مثلا ٥ ثم قال له
السليك ما انت فقال انا رجل افتقرت فحلفت لا اخرجن فلا ارجع الى اهلي حتى استغني
فانتبهم وانا غني فقال فانطلق معي فانطلقا فوجدا رجلا قصته مثل قصتهما فاصطحبوا
جميعا حتى اتوا واديا لبني مراد فلما اشرفوا عليه اذا فيه نعم قد ملا نواحيه
من كثرته فقال لهم سليك كونا قريبا مني حتى اتي الرعاء فاعلم لكما علم الحي اقريب
ام بعيد فان كان لحي قريبا رجعت اليكما وان كان بعيدا ملت لكما فولا احي
اليكما به فاغيروا فانطلق حتى اتى الرعاء فلم يزل يستنبطهم حتى اخبروه بمكان
الحي فاذا هو بعيد ان طلبوا لم يدركوا فقال السليك للرعاة الا اغنيكم قالوا بلى غننا
فرفع صوته وغنى يا صاحبي الا لاحي بالوادي سوى عبيد وآم بين اذواد
انتظران قليلا ريث غفلتهم ام تغدوان فان الربح للغادي ٥ فلما سمعا ذلك
اتيا سليكا فطردوا الابل وذهبوا بها ولم يبلغ الصريخ الحي حتى فاتوهم ٥

وقيل ان سليكا لما كبر وشاخ وذهبت قوته نزل على جماعة من كنانة ضيفا فاكرموه
وجمعوا له ابلا كثيرة فاعطوها اياه ثم قالوا له ان رأيت ان تريننا ما بقي من عدوك واحضارك
فقال نعم ابغوا لي اربعين شابا وادرعا ثقيلا اعطيها فاتوه به فلبس الدرع وقال الحقوني
ثم علا عدوا وسطا فيه استرخا بين وعلا الشباب وراءه فلم يلحقوه ثم غاب عنهم وكر
راجعا حتى عاد الى القوم وهذه بحضر والدرع الثقيل عليه فسبق اولئك الشباب راجعا
وجائيا وكان السليك من ادل الناس بالارض واعلمهم بمسالكها واعداهم على رجله لا يعلق
به الخيل وكان يقال له سليك المقانب ٥ قوله في عدة وانه العدوة بالكسر جانب الوادي
وقال ابو عمرو العدوة والعدوة المكان المرتفع والعدو بكسر العين ايضا حالة العدو
استعدى اي دعي والعدوى طلبك الى وال ليعديك اي من ظلمك اي ينتقم منه والعدوى
ايضا المعونة الفعلة للمرة والفعلة للحالة والمفعل للموضع والمفعل للآلة ٥ طر اي
شق وقطع الطرة الناصية وتصفيف الطرة ان يجعلها صفا صفا ٥ قوله افاكا افيكة
افاك اي دعواه كذب كذاب افكا يافك اي كذب الافيكة والافك هو الكذب تقال افك افكا
وافكا وافوكا ٥ سفكت الدم اي هرقته ٥ العضيهة والعضة البهتة وهو
الافك والكذب والبهتان وجمع العضة عضون والعضيهه النميمة وعضة تعضه
عضها وعضها قال ابن السكيت العضيهة ان تعضه الانسان اي تقول ما ليس فيه
وترميه بالبهتان تقال منه عضهه يعضهه عضها وعضيهة اي بهتته ٥ المغتال
القاتل خداعا قوله انه جدله اي رمى به الجدالة وهي الارض وملقى ارض ذات رمال
رفيق ٥ خاسيا اي مبعدا ومنه قوله تعالى اخسئوا فيها اي تباعدوا تقال خسأت الكلب
اخسأه خسأ وخسئوا اي زجره وطرده والخاسي من الكلاب والخنازير والشياطين
البعيد الذي لا يترك ان يدنو من الناس ٥ افاح دمه اي هراقه فاح الدم يفيح فيحا ايحانا
انصب وافاح صب ٥ المشاهد المعارك قوله ولي تلقينه اليمين معناه ملكني من ان
احلفه بيمين وانو لاها بنفسي وسمي الحلف يمينا لانهم كانوا ايضا يمحون بايمانهم يحلفون
فلما كثر ذلك من عادة العرب سموا الحلف يمينا ٥ التلقين التفهيم ليبين اي ليتضح
مان الرجل يمين اي كذب ٥ الوجد الحزن نها كل الطير على فراشه اي سقط قوله والذي
زين الجباه بالطرر يعني بالله الذي زين الوجوه بالشعور فان الشعر الحسن يزيد
الوجه حسنا وجمالا قال النبي عليه السلام اذا اراد احدكم ان يتزوج المرأة فليسال عن شعرها
كما يسأل عن وجهها فان الشعر احد الجمالين وقال عليه السلام من كان له شعر فليكرمه وقال
عليه السلام ثلاث فاتنات الشعر الحسن والوجه الحسن والصوت الحسن ولقد ابدع الشعرا
في وصف الشعور السود على الوجوه البيض قال الشاعر ٭ فرعاء تسحب من قيام شعرها
وتغيب فيه وهو جثل اسحم ٭ فكانها فيه نهار مشرق وكانه ليل عليها مظلم ٭ قوله
والعيون بالحور وهو شدة بياض العين في شدة سوادها قال ابن دريد الملح ما بين
الحاجبين ومنه رجل املح اذا لم يكن مقرون الحاجبين ٥ المباسم المضاحك الفلج في
الاسنان تباعد ما بين الثنايا والرباعيات قوله والجفون بالسقم اي العيون بالفتور

وهو مستحسن

وهو مستحسن فيها قال ابو فراس وشادن قال لي لما راى سقمي وضعف جسمي والدمع الذي
انسجما اخذت دمعك من خدي وجسمك من خصري وسقمك من طرفي الذي سقما وقال ابن الرومي
قلبي من الطرف السقيم سقيم لو ان من اشكو اليه رحيم ٥ قوله والانوف بالشمم وهو ارتفاع
في قصبة الانف مع استوا اعلاه والخدود بالالهب يعني بحمرة وضياء مثل النار وكني
ابو لهب به لجماله ٥ الثغر ما تقدم من الاسنان والجمع الثغور ٥ الشنب حدة في الاسنان
وقيل برد وعذوبة فيها ٥ البنان الانامل الترف النعمة والنعومة واللين الخصر وسط
الانسان والجمع الخصور ٥ الهيف ضمور البطن ودقة الخاصرة تقال هيف هيفا وهاف
هيفا فهو اهيف ٥ العمش في العين ضعف الرؤية مع سيلان دمعها في اكثر اوقاتها ٥
النمش نقط بيض وسود ونقع تقع على الجلد في الوجه تخالف لونه وربما كانت في الخيل
الجلح انحسار الشعر عن جانبي الراس واوله النزع ثم الجلح ثم الصلع الطلع كافور النخل
البلح الخلال الصغار قبل البسر لان اول التمر طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم تمر
والمعنى فرماه الله باخضرار الاسنان بعد ابيضاضها لان الطلع ابيض والبلح اخضر ٥
البهار نبت جعد له نور اصفر وقيل هو العرار الذي يقال له عين البقر قوله ومسكي
بالبخار اي رائحة فمي الطيبة وكعهني بالنتن والبخار والبخر كل رائحة سطعت من نتن
او غيره ٥ وبدري بالمحاق اي وجهي الذي هو في النور مثل البدر ومعناه محق الله حسنه
كما يمحق القمر في المحاق وهو ثلاث ليال من اخر الشهر وسمي البدر بدرا لمبادرته الشمس
بالطلوع ويقال سمي بدرا لتمامه وقال ابن الاعرابي سمي المحاق محاقا لانه طلع مع الشمس
فمحقته فلم يره احد والمحق النقصان وذهاب البركة قوله وفضتي بالاحتراق
اي سود الله ما ابيض من شيبتي وجهي قوله وساجي بالاظلام اي صباحة وجهي
ووضاءته بسواد اللحية اي عاجله الله بالالتحا قال ابن المعتز ٭ يا رب ان لم يكن في وصله
طمع وليس لي فرج من طول هجرته ٭ فاشف السقام الذي في طرف مقلته واستر ملاحة
خديه بلحيته ٭ قوله ودواتي بالاقلام كناية عن اللواطه وقال
دواتي الامير له دواة ٭ كمثل الياسمين بغير صوف ٭ ترى قلم الامير يغوص فيها
مغاص عصادة في حلق صوفي ٭ قيل الصباحة في الوجه والوضاءة في البشرة ٥
والجمال في الانف والحلاوة في العينين والملاحة في الفم والظرف في اللسان والرشاقة
في القد واللباقة في الشمائل وكمال الحسن في الشعر ٥ وعن علي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثر همه سقم بدنه ومن ساء خلقه عذب نفسه
ومن لاحى الرجال سقطت مروته وذهبت كرامته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال
جبريل ينهاني عن ملاحاة الرجال كما نهاني عن عبادة الاوثان ٥ تجاوز الله عنا
وعنه الاغنى من الاصطلا الجلوس بقرب النار للسخونة والاستدفاء والمعنى الاحتراق
بالنار ولا عدوه اليمين ٥ وآلى يولي ايلاء اي حلف والالية اليمين والجمع الالايا القود
القصاص تقال جرعته الما اذا كلفته ان يحسوه اجترعها اي انشاها وابتدعها
قوله وامقر له جرعها تقال مقر الشي يمقر مقرا وامقر الشي ايضا اي صار مقرا امرا

وعدّاه باللام والجرعة الحسوة من الماء والجمع جرع التلاحي التنازع والتشاتم وفي
المثل من لاحاك فقد عاداك قوله يستعر اي تتوقد سعر النار والحرب يسعرها سعرًا
واسعرها وسعّرها اوقدهما فاستعرت وتسعرت ٥ وعر الطريق اجرد وعورة اي صار
وعرا اخشنا ٥ التأبي الامتناع يخلب بخلع سلوبه اي بانعطافه وتميله من الدلال
بلبه اي بحبه فيما يدعوه قوله ران اي ران هواه على قلبه اي غلب هواه ومحبته على
قلبه وكل ما غطى شيئا فقد ران عليه ورانت عليه الخمر غلبته وعقلته وقال ابو عبيد
كل ما غلبك فقد ران بك ورانك وران عليك وقال النبي عليه السلم اذا اذنب العبد نكت في قلبه
نكتة سوداء فان تاب صقلت فان عاد زادت حتى تعظم في قلبه فذلك الران الذي قال الله تعالى
كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ٥ ألبّ به اي اقام به ولزمه واللب العقل وسوّل له
اي زين له الوجد العشق وحزنه تيّمه اي عبّده وذلّله فهو متيم التيم ان تستعبده
الهوى وقد تامته المرأة وتيمته توهم اي ظن ينقذه اي تخلصه وتنجيه يستخلصه
اي يختاره لنفسه تقول اخلص الشي واستخلصه اي اختاره الحبالة شرك الصائد والجمع
الحبائل يقتنصه اي يصطاده ٥ اقتفيه اي اتبعه تقصر عنه اي تكف عنه وتنزع
مع القدرة عليه اقتصر عليه لم يجاوزه قصر عن الامر يقصر قصورا اذا انتهى عنه
واقتصر وقصّر وتقاصر مثله وقال قصر عنه اذا تركه وهو لا يقدر عليه واقصر عنه
اذا تركه وهو يقدر عليه ٥ احتبي اي اجبي ٥ عرض الشي ناحيته ووسطه ورايته
لعرض الناس اي فيما بينهم وفلان من عرض اي من عوام العامة وعرض الناس
معظمهم وزع على وزعته اي قسم وفرق وفي الحديث الناس اوزاع اي فرق الوزعة
جمع وازع وهو الذي يتقدم الصف فيصلحه ويتقدم ويؤخر واصل الوزع الكف والمنع
وفي حديث الحسن لا بد للناس من وزعة وهم الواحد وازع شرط السلطان الذين يكفون
ويمنعون الناس من الاقدام على الشر وغيره يقال وزعه يزعه اي منعه وزجره
الاصيل العشي الوقت الذي بعد العصر الى المغرب وجمعه اصل وآصال واصائل ويقال
رق ثوب الاصيل اي ظهر العشي اي ظهر العشي لان من رق ثوبه ظهر جسمه من ثوب
الشي جهته راج الشي يروج اذا اكسب سعة وراج اي نفق قوله ينض يقال نض
ما نض لك من الدين اي ما تيسر وصار نقدا ويقال اعفاه حقه اي وفاه اياه واعفى
الشي اي اعطاه عفوا اي سهلا بغير تعب وقال الازهري اعفى اذا انفق من ماله وهو
العافي يقال العاجل الخالص من نفقته قوله تخلصت قابية من
قوب قال ابن دريد ومثل من امثالهم تخلصت قابية من قوب اي بيضة من
فرخ يضرب للرجل اذا انفصل عن صاحبه قال ابن خالويه ان يقول فرخ من بيضة
يقال قاب الطائر بيضه اي فلقها وانقابت البيضة وتقوبت بمعنى انفلقت
عن فرخها وقاب الارض قوبا وقوّبها حفر فيها مثل التقوير وقال الفرا القابية
البيضة والقوب الفرخ والمثل لكن للمسيب وهو علاه من الامثال قابية وقوب ٥
مثل هرب التائب من التبوخ بهرب القوب وهو الفرخ من القابية وهي البيضة

وقيل للبيضة

وقيل للبيضة قابية وهي مقوبة اراد انها ذات قوب اي ذات فرخ ويقال
قيبت البيضة فهي مقوبة اذا اخرج فرخها وقد قيل تخلصت قاوية لانها قويت
عن فرخها اي خلت وقال البعض قوبي من قاوية يعني ان الفرخ اذا فارق
بيضته لم يعد اليها ويروى قابيه يتقدم البارح على البارح وهو امثل يضرب
لمن تخلص من ضيق وكرب ٥ قوله وبرئ براءة الذئب من دم ابن يعقوب
قصة يوسف الصديق نبي الله مع اخوته بني يعقوب اسرائيل الله ابن اسحق ذبيح الله
ابن ابراهيم خليل الله عليهم السلم مشهورة وفي القران القديم مذكورة ويشهر بها عن
ايرادها مغنية قوله سمتُ شططا سامه يسومه اذا كلفه امرا يكرهه وسمته
خسفا اي اوليته اياه واردته عليه واصل السوم طلب البيع والشطط مجاوزة
القدر كل شي قال الله تعالى لقد قلنا اذا شططا اي قولا بعيدا عن الحق فرطت اي
طلبت ٥ الفرط الفارط وهو الذي يتقدم الواردة الى الماء وفرط الرجل ولده الذي
يموت قبله وقد يدعى للطفل الميت اللهم اجعله لنا فرطا ومعنى قوله ولا فرطت
فرطا اي ما طلبت شيئا قد فات وسبق قوله فلما رايت حجج الشيخ كالحجج السريجية
هي منسوبة الى الامام ابي العباس احمد بن عمر بن سريج القاضي امام اصحاب
الشافعي في وقته على الاطلاق ولا نعتت ذات وريثلع على الاطلاق في الافاق
حججه في احكام الشرع اوضح الحجج واقواها على مرور الايام والحجج وكان يلقب بالباز
الاشهب والشافعي الثاني من بحره في استنباط المعاني من غوامض الاخبار
والمثاني دلايله في فنون العلم متبلجة وبراهينه متبينة قال شيخ من اهل
العلم لابي العباس بن سريج ابشر ايها القاضي فان الله تعالى بعث عمر بن عبد العزيز
على راس المائة فاظهر كل سنة وامات كل بدعة ومن الله على راس المائتين بالشافعي
حتى اظهر السنة واخفى البدعة ومن الله علينا على راس الثلثمائة بك حتى قويت
كل سنة وضعفت كل بدعة وورد في ذلك اثنان قد مضيا فبورك فيهما
عمر الخليفة ثم حلف السودد ٥ الشافعي الالمعي المرتضى خير البرية وابن عم محمد ٥
ارجوا ابا العباس انك ثالث من بعدهم سقيا لتربة احمد ٥ وقيل ان ابا العباس
ابن سريج ناظر اماما مشهور الراي في وقته فظهر كلام ابن سريج عليه حتى كاد ينقطع
خصمه فقال له يا ابا العباس ابلعني ريقي فقال له ابن سريج ابلعتك دجلة قال
امهلني ساعة فقال امهلتك من الساعة الى قيام الساعة فاذعن له خصمه
واعترف بوفور فضله وروى ان ابا العباس قال في مرضه الذي مات فيه
اريت البارحة في المنام كان قائلا يقول هذا ربك تعالى يخاطبك قال فسمعت
ماذا اجبتم المرسلين فقلت بالايمان والتصديق فقال فقيل ماذا اجبتم المرسلين
قال فوقع في قلبي انه يراد مني زيادة في الجواب فقلت بالايمان والتصديق
غير انا قد اصبنا من هذه الذنوب فقال اما اني سأغفرها لك قال ابن سريج
رايت في المنام كانا مطرنا كبريتا احمر فملات اكمامي وجيبي وحجري فعبر لي

ان ارزق علا عنز بن الكعرة الكبريت الاحمر ؛ قال ابو الحارث محمد بن علي سمعت ابا
العباس بن سريج يتمثل بهذه الابيات • فلا تحسد الكلب اكل الطعام فعند الخراءة ما ترحمه ؛
تراه وشيكا تشكى استه كلوما جناها عليه فمه ؛ اذا ما اهان امرؤ نفسه فلا اكرم الله
من يكرمه ؛ توفي ابو العباس رحمه الله لخمس بقين من جمادى الاولى سنة ست وثلثمائة
وبلغ سنه سبعا وخمسين سنة وستة اشهر ودفن في حجرة بسويقة غالب ببغداد ؛
قوله علمت انه علم السروجية اي هو علم اهل سروج والعلم من الجبل اعلا موضع منه
ويقال للرجل العظيم القدر علم ؛ الكالئ الحافظ وهو مهموز من قولك كلاه الله اي حفظه
وحرسه ؛ نشدته الله اي سالته بالله كانك ذكرته اياه ؛ هفا الشي في الهوا هفوا
اذا ذهب كالصوفة ونحوها وهفت اي خفت وطارت قوله اي ومحل الصيد اي نعم
وحق الله الذي احل الصيد قوله زهر النجم والقمر والسراج يزهر زهورا وازدهر
تلالا واضاء ؛ نثرت عقود الزحام اي تفرقت النظارة الحلم الاناة ؛ وجمعه
احلام فرحي اي ولك قوله لولم تبرز جبهته السين اراد الطرة التي تشبه في
الجودة بسينات السين قوله وفي المكسبخي يعني به اصطرت قلب الوالي ؛
والتشبث بسينة الدنانير ؛ قوله فنفشت قال الازهري القنفشة التقبض
ويقال اصله التقفش وهو الجمع والنون زائدة والمعنى لولا طرة الصبي واصداغه
المصففة المجعدة لما جمعت خمسين دينارا والطرة تشبه بالسين وانشد النهامي
وفي كتابكرا عذار من كهم به من المحاسن فهي احسن الصور الطرس كالخد والنونات
دايرة مثل الحواجب والسينات كالطرر ؛ الجوى المشقة الوجد وحرقته قوله
وتدلك الهوى من النوى يقال اداله الله فلانا من فلان اي جعل له الدولة عليه والمدال
الظافر يقال اجمعت الامر وعلى الامر اذا عزمت عليه ؛ انسل اي اخرج سل الشي
اي انتزعه واخرجه في رفق فانسل هو وانسلى وتسلل انطلق في استخفا ؛ السحرة
بضم السين السحر الاعلى ؛ الانق حسن المنظر واعجابه اياك وقوله الانق اي اعجب
واحسن قال الاصمعي الخميلة رملة تنبت الشجر وقيل الخميلة الشجر المجتمع الكثيف
الملتف حيث ما كان قوله لالا اي حرك بصبص تقول لالا ابتك ما لالات العفر اي
بصبصت باذنابها والعفر الظباء لا واحد لها من لفظها والبصبصة تحريك الظبا
اذنابها السرحان الذيب ومعنى قوله حتى اذا الالا الافق ذنب السرحان اي طلع
الصبح الكاذب لانه يشبه بذنب السرحان ؛ ءان اي حان يلح الصبح ما انبلج وتبلج
اي اضاء ؛ المتن الظهر والمتن من الارض ما صلب وارتفع الغض المكسر التفرقة
المتملس المتخلص من كل شي يقول تملس من الامر اي تخلص قوله صحيفة المتلمس
هو جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد بن دوفن بن حرب بن وهب بن جلي بن احمس
ابن ضبيعة ابن ربيعة وقال ابو عبيدة هو جرير بن يزيد وقال بعضهم هو جرير
ابن عبد العزى قالوا وانما سمي المتلمس لقوله فهذا اوان العرض حي ذبابه زنابيره
والازرق المتلمس ويروى حي ذبابه والعرض وادي اليمامة والازرق الذباب

الاخضر الضخم يكون في الرياض واما حديث الصحيفة قال عمرو بن هند ابلغ عن
المتلمس شيئا فاطرده فقال المتلمس يهجوه • اطردتني حذر الهجاء ولا واللات والانصاب
لم تئلك ؛ الانصاب حجارة تنصب فيذبح عليها في الجاهلية وقوله لا تئلك لا تنجوا
[illegible] في هجوه فبلغ عمرو بن هند انه هجاه فكتم ذلك في نفسه حتى
مضى على ذلك زمان قال المتلمس فدخلت انا وطرفة بن العبد بن سفين بن سعد بن مالك
ابن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن بكر بن وايل الشاعر على عمرو بن
هند وكان قد غلبنا فجعل ينظر الى طرفة ويلحظه وقد كان بلغه عنه شي يكتب
لنا الى المكعبر بالبحرين وكان عامله وختم الكتاب ولم نره ثم دفع الينا وقال قد كتبت
لكما بالحبا والكرامة فانطلقنا فلما خرجنا قلت لطرفة اعلم اني قد رابني نظر الملك
ما اعجبني واني لا احوه عليك فقال كلا اقدم على قومي في بلادهم فاكون امنع منه
قال فانطلقنا حتى اذا هبطت ايدي الركاب النجف اذا نحن بشيخ على يسار الطريق يتبرز
وفي يده كسرة ياكل منها وهو يتقصع القمل فقلت تالله ما رايت كاليوم رجلا احمق
فقال احمق مني والله واجبن من يحمل حتفه بيمينه لا يدري ما هو ما الذي رايت من
حمقي اخرج خبيثا وادخل طيبا واقتل عدوا قال المتلمس فنبهني وكنت شيخا مجربا
وكان طرفة غلاما حدث السن فعدلنا فاذا نحن بغلام من غلمان الحيرة فقلت له اتكتب
قال نعم فدفعت اليه صحيفتي فلكها فقراها فاذا فيها فاذا اتاك حاملها فاقطع يديه
ورجليه وادفنه حيا قال فرميت بها في الماء وانشأت اقول • ما لقيتها بالثني
من جنب كافر لذلك اقنوا كل قط مضلل ؛ الثني ما انثنى من الشي والكافر النهر وقيل
انه نهر الحيرة وقيل قنطرة الحيرة والقط الكتاب والمضلل الذي يضل ولا يرشد ؛
قال المتلمس فقلت لطرفة ان في صحيفتك والله مثل ما في صحيفتي فقال كلا ارد على قومي فيمنعوني
فانطلقنا ورجعت وتم طرفة حتى وصل الى عامله فاعطاه الكتاب فلما قراه قال
اتدري ما في كتابك قال نعم فيه الحبا والكرامة فحبسه العامل وكتب الى عمرو بن هند
ابعث للعمل ان كنت انا جعلتني بهذا الموضع لا قبل لي ببكر بن وايل فاعفني واعف
الى مكاني من احببت وان كنت انما وصلت رحمي بذلك فاعفني من دماءهم فلما قدم الكتاب
على عمرو بعث رجلا من تغلب وامره ان يقتل طرفة وكتب الى عامله ان يعجل علي اقدم
التغلبي دعا به فقال له طرفة لي اليك حاجة قال وما هي قال يسقيني الخمر حتى تبلني
الكاس ثم يقطع راوهش تفعل ما ترى ففعل ذلك ونشر بالخمر وقد روي ان المكعبر قطع يديه
ورجليه ودفنه حيا وفي ذلك قال المتلمس يعذر ان يحا شعرا ؛ من مبلغ الشعرا
عن اخوتهم خبرا فتصدقهم بذاك الانفس ؛ اودي الذي علق الصحيفة منهما ونجا
حذار حباية المتلمس ؛ الق الصحيفة لا ابالك انه يخشى عليك من الحبا النقرس ؛
وكان عمرو بن هند ملك ثلاثا وخمسين سنة وكانت العرب تهابه هيبة عظيمة وتسميه
مضرط الحجارة قوله غادرته اي تركته الشدم الندم والحزن ؛ مثل عوط مع حزن له
اللب العقل اصطلى اي قاسى حر النار والرمها وجلس بها ونامها لظى اسم من اسما النار معرفه لا تنصرف

جاد بالعين اي اعطي الذهب انتهى اي رجع قوله للاعيبن اي بلا ذهب ولا عين
نقال خيّص عليك القول والامر اي هون وسهل نقال خمّص الطائر جناحه اي لانه
وضمه الى جنبه ليسكن من طيرانه ۝ المعنى هو البخيل اللئيم الذي اذا هاج حُبس في
الجنة لانه يرغب عن جلته بكسر الفاء وقال اعليه معتق من الجنة فابدل من احدى
النونات ياء قوله ما يجدي اي ما يعطي الجدا والعطاء وما يجدي على شيء اي ما يغني
ومعنى قوله ما يجدي طلاب الاثار من بعد حنين اي ما ينفع اثر الشيء من بعد عينه ويُشخص
حكي ان رجلا سرق منه شي فخرج يطلب السارق فلما ظفر به جعل يضربه ويشدد وكانه
فصاح به واحد من البلد وقال خل سبيله وخل عنه حتى يروح فان ههنا اثر قديم ۝
فتحكي عنه الرجل وما النفت الى نصحه قوله ولبس حلة معظم ما هرا اي ما عشيك وقال
كما حل ابن المسلمين زرّ الحسين الدرّة المصونة والحسين هو ابو عبد الله الحسين بن
علي بن ابي طالب واسم ابي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي
ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة
ابن مدركة ابن الياس ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهو سيد شباب اهل الجنة
قال النبي عليه السلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وقال ايضا عليه السلم اتاني ملك فسلم
علي نزل من السماء لم ينزل قبلها فبشرني ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وان
فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وقال عليه السلم حسين مني وانا من حسين احب الله من
احب حسينا حسين سبط من الاسباط قال علي رضي الله عنه الحسن اشبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر الى الراس والحسين اشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما كان اسفل من ذلك عن ابي رافع ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحسن والحسين فقالت ابناك فانحلهما قال نعم
اما الحسن فقد نحلته حلمي وهيبتي واما الحسين فقد نحلته نجدتي وجودي
قالت رضيت يا رسول الله ۝ قال الزبير بن بكار ولد الحسين بن علي رضي الله عنهما لخمس
ليال خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وولد اخوه الحسن من شهر رمضان سنة
ثلاث من الهجرة فكان الحسن اكبر من اخيه الحسين بسنة الا ايام وعلق الحسين
وبين اخيه الحسين طهر واحد رضي الله عنهما عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان الحسن
والحسين يلعبان بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فنزل جبريل فقال يا محمد ان امتك
تقتل ابنك هذا من بعدك واومى بيده الى الحسين فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وضمه
الى صدره ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وديعة عندك هذه التربة فشمها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ويح كرب وبلاء يا ام سلمة اذا تحولت هذه التربة
دما فاعلمي ان ابني قد قتل قال فجعلتها ام سلمة في قارورة ثم جعلت تنظر اليها
كل يوم وتقول ان يوما تحولين دما ليوم عظيم وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل حسين على راس ستين من مهاجري ۝ عن
عبد الملك بن عمير قال دخلت القصر بالكوفة فاذا راس الحسين عليه السلم على ترس بين يدي

عبيد الله

عبيد الله بن زياد وعبيد الله على السرير ثم دخلت القصر بعد ذلك بحين فرايت راس
عبيد الله بن زياد على ترس بين يدي المختار والمختار على السرير ثم دخلت القصر بعد
ذلك بحين فرايت راس المختار على ترس بين يدي مصعب بن الزبير ومصعب على السرير
ثم دخلت القصر بعد ذلك بحين فرايت راس مصعب بن الزبير بين يدي عبد الملك بن مروان
وعبد الملك على السرير قتل الحسين رضي الله عنه يوم عاشورا سنة احدى وستين بالطف
بكربلا وعليه جبة خز دكنا وهو صابغ بالسواد وهو ابن ست وخمسين سنة رحمه الله عليه
قوله فقد اغتبطت اي احدث العوض فانبيع دين اي طلب هذين تعني الفهم والحزم
والحزم ضبط الانسان امره واخذه فيه بالثقة ولو كان مجدا ما للحين اي بحاظا بالفضه
قوله فلم يكن يعمر خفي حنين هذا مثل يضرب لمن رجع بالخيبة في حاجته قال الازهري اصله
ان رجلا جاء الى عبد المطلب بن هاشم وعليه خفان احمران وقال له يا عم انا ابن اسد بن هاشم
لا وثياب هاشم ما اعرفك يشابك هاشم فارجع راسلا وانصرف خائبا وكان يقال له
حنين فجاء ورجع ولم يثبت نسبه فقالوا رجع بخفيه فصار مثلا لكل من رجع خائبا عن
مطلوبه وقال حنين اسم اسكاف من اهل الحيرة ساومه اعرابي بخفين وما اشتراها
منه فغاظه ذلك فاخذ حنين خفيه ومضى الى طريق الاعرابي ثم رمى احد الخفين
على الطريق ثم تقدم قليلا ورمى الخف الثاني واختبى في موضع فلما الاعرابي فلما
جاء الاعرابي وابصر احد الخفين قال ما اشبه هذا الخف بخف حنين لو كان معه اخر لاخذته
فلما تقدم وراى الخف الاخر نزل عن راحلته فعقلها ورجع حتى ياخذ الخف الاول
من الطريق فخرج حنين من مكمنه واخذ راحلته بما عليها فركبها وذهب بها فاخذ
الاعرابي الخفين وقد ضيع راحلته ومتاعه فرجع الى اهله فقالوا رجع بخفي
حنين وكان يقال له حنين بن بلوع فقيل الجاحرم خالد بن عبد الله القسري الغناء
فاتاه حنين بن بلوع مع اصحاب المظالم ملتحفا على عود فقال اصلح الله الامير شيخ
كبير ذو عيال كانت له صناعة حلت بينه وبينها قال وما ذاك قال فاخرج عوده
وتغنى ايها الشامت المعير بالشيب اقلن بالشباب افتخارا قد لبست الشباب
قبلك حينا فوجدت الشباب ثوبا معارا ۝ فبكى خالد وقال صدق والله ان الشباب
لثوب معار عد الى ما كنت عليه ولا تجالسن شابا ولا معربدا ۝ قوله فمنتصر اي تامل
ويقال تشهت السماية اذا نظرت اليها ان تمطر والحين الهلاك مرقت اي خرقت
قوله شذر مذر يقال تفرقوا شذر مذر وشذر مذر اذا ذهبوا في كل وجه والمعني
والمعني خرقت دمعته وقطعتها قطعة قطعة البذر الزرع اغضض الطرف
اي كف البصر غض بصره يغضه غضا وغضاضة ۝ المقامة الحادية
عشرة وتعرف بالساوية آنست اي علمت وقيل آنس يعني سمع وابصر قال الله تعالى
آنس من جانب الطور نارا وقال الشاعر آنست نباة واقوعها القناص عصرا وقد دنا الامساء
اي سمعت صوتا خفيا ۝ القساوة غلظ القلب وشدته وقد جاء في الحديث عن النبي عليه السلم
القلب القاسي بعيد من الله بعيد من الجنة قريب من النار والقسوة الضلالة في كل شيء ۝

قال ابو اسحق الزجاج في قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك تاويل قست في اللغة غلظت
ويبست وعست اي غلظت من العمل فتاويل القسوة في القلب ذهاب اللين والرحمة والخشوع
ساوه اسم مدينة معروفة بالعراق قوله فاخذت بالخبر المأثور في مداواتها بزيارة
القبور المأثور المروي والاخبار التي تحث على زيارة القبور كثيرة فمنها ما قال النبي
عليه السلام كنت نهيتكم عن زيارة القبور ثم بدا لي فزوروها فانها ترق القلب وتدمع العين
وتذكر الاخرة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يمر على قبر
رجل يعرفه في دار الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام عن ابن مسعود رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما وخرجنا معه حتى انتهينا الى المقابر فجلسنا
ثم تخطى القبور حتى انتهى الى قبر منها فجلس اليه فناجاه طويلا ثم ارتفع نحيب رسول الله
صلى الله عليه وسلم باكيا فبكينا لبكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم
اقبل علينا فتلقاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ما الذي ابكاك يا نبي الله فقد
ابكانا وافزعنا قال فاخذ بيد عمر ثم اوما الينا فاتيناه فقال افزعكم بكاي قلنا نعم
يا رسول الله فقال ان القبر الذي رايتموني اناجي قبر امنة بنت وهب واني استاذنت
ربي عز وجل في زيارتها فامرني فناجيتها واستاذنت ربي في الاستغفار لها فلم ياذن
لي ونزل علي ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية وما كان استغفار ابراهيم
لابيه الاية فاخذني ما ياخذ الولد من الرقة فذلك الذي ابكاني الا اني قد نهيتكم عن
زيارة القبور واكل لحوم الاضاحي فوق ثلث وعن نبيذ الاوعية فزوروا القبور
فانه يزهد في الدنيا ويذكر الاخرة وكلوا لحوم الاضاحي وابقوا ما شئتم فانما نهيتكم
عنه اذ الخير قليل توسعة على الناس الان وعاء لا يحرم شيا كل مسكر حرام قوله
صرت الى محلة الاموات اي الى المقبرة والكفات قال صاحب ديوان الادب هو
الموضع الذي يكفت فيه شي اي يضم ويجمع قال الله تعالى الم نجعل الارض كفاتا احياء
واموات اي ذات كفت اي ضم وجمع تضمهم احياء على ظهورها وتضمهم امواتا في
بطونها والمعنى كفات احياء وامواتا فالبيوت كفات الاحياء والقبور كفات الاموات
الرفات كل شي رفت وكسر مما تكسر منه فهو الرفات وقال بيد رفد رفت الشي اي
كسرته رفتا ورفاتا ه المجنوز المحمول على الجنازة وجنز الشي اي ستره قوله فانحرت
قوله رفات قوله ای انعزلت يقال انحاز القوم اي تركوا مركزهم ومالوا الى موضع اخر قال المرجح
ان تركوا النوح وسكنوا قوله فلا الجدو الميت قال علي رضي الله عنه
امر نا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ندفن موتانا وسط قوم صالحين فان الموتى
يتاذون بجيران السوء كما تتاذى الاحياء قوله اشرف اي طلع من فوق الرباوة
والرباوة ما ارتفع من الارض فوكه متخصرا بهراوة اي ممسك عصا او نحوها بيده
والهراوة العصا الضخمة يقال تخصر بالمخصرة واختصر به اذا اتكا عليها وامسكها
والمخصرة مثل العصا ما خذها الرجل بيده ليتوكا عليها ه لفع وجهه اي غطاه ه
وتكر عثير وهيل التراب ارساله وصبه يقال هلت الدقيق في الجراب اي صببته

من غير

عن موعدها وعدها

من غير كيل يقال هلته اهيله هيلا اذا ارسلته ارسال الرمل رملا او ترابا وطعام قال تعالى
اي جرى وانصب والهيل الحثو ه الدها والدهي المصير بالامور والعقل قوله ولا ينحلون
به اي لا يبالون به النعي خبر الموت وهو النعي والنعي ايضا الناعي وهو الذي ياتي بخبر
الموت قوله ويخلي بين ودوده اي محبيه والودود جمع دودة وهي التي ياكل اللحم
قال النبي عليه السلام انه ليس من يوم الا والقبر يناوي فيه انا بيت الوحشة انا بيت الغربة
انا بيت الدود انا بيت التراب قوله ولا يستعدون لنزول الاجداث اي القبور عن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت اذا كنت في اربعة
اذرع في ذراعين ورايت منكرا ونكيرا قال قلت يا رسول الله وما منكر ونكير قال فتانا القبر
يبحثان الارض بانيابهما ويطان في اشعارهما اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما
كالبرق الخاطف معهما مرزبة لو اجتمع عليها اهل منا لم يطيقوا رفعها هي ايسر عليهما
من عصاي هذه قال قلت يا رسول الله وانا على حالي هذه قال نعم قال اذا اكفيكهما قوله
طال ما اسفتم على انثلام الجنة اي حزنتم على نقصان شي من منافع الدنيا عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح حزينا على الدنيا اصبح ساخطا
على الله تبارك وتعالى ومن اصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه عز وجل ومن خضع
لغني لينال ما في يديه اسخط الله عز وجل ومن اعطي القران فدخل النار ابعده الله وقال
النبي عليه السلام من اشتغل بدنياه فانه لعقوبة من النار يسرع الفتنة ومن اشتغل باخرته
فانه اقترب من الجنة الفسيحة ه قوله يختال على الناس عن اسما بنت عميس قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار
الاعلى بئس العبد عبد تخيل واختال ونسي الكبير المتعال بئس العبد عبد سها ولها ونسي
المقابر والبلى بئس العبد عبد بغى وعتا ونسي المبدا والمنتهى بئس العبد عبد يختل الدنيا
بالدين بئس العبد عبد يختل الدين بالشبهات بئس العبد طمع يقوده بئس العبد
هواه يضله قوله تختل الدنيا اي تطلبها بالختالة يقال تختلته واختتلته ن
قوله انشعتم اي حزنتم انثلم الشي اي انكسر حرفه والاخترام الاستيصال والاقتطاع
استكنتم اي خضعتم وتذللتم ه اسرة الوطن رهطه الذين يتقوى بهم الزيف الرفض
الجوائر العطايا جمع جائزة الانقراض الموت والدرج قوله اعرضتم عن تعديد
النوادب اي عن اعدادهن وعن تكثيرهن اياها قال الله تعالى جمع مالا وعدده اي
استعد المال ذخيرة له وقيل عدده من قولهم ماله عدد اي كثير لا انقطاع له وان كان
التعديد من صفات النوادب فهو تكثيرهن النوح على الميت والنوادب جمع نادبة
وهي التي تبكي على الميت مثل النائحة والمادب جمع مادبة وهي الضيافة من الادب
وهو الدعاء الى الطعام والى الخير يقال تانق في مطعمه وملبسه اذا تجود وبالغ فيه
وجار فيه بالعجب قوله لا تبالون بمن هو بال اي بميت بلي في قبره والبال الخلق
قوله لا تخطرون ذكر الموت ببال يعني لا تخطرون ذكر الموت في قلوبكم ه عن ابن عمر
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم عاشر عشرة فقام رجل من الانصار فقال يا نبي الله من اكيس الناس

واحزم الناس فعال الشرح ذكر للموت واشدهم استعدادا للموت قبل نزول الموت الحمام
الموت الذمام الحرمة والامان قوله هادم اللذات اي الموت هادم كل لذة عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر هادم اللذات قالوا وما هادم اللذات قال الموت قوله
سائر ما تتوهمون اي تظنون الوهم الغلط تقول وهم فيه اي غلط ٥ تتسدر اي تتحير
والسدر تحير البصر يقال سدر البعير يسدر اذا تحير من شدة الحر ويجوز ان يكون معنى
تسدر اي لم تبال بما تضيع ومنه يقال رجل سادر ٥ عبا المتاع وعباه وعباه هياه
وصنعه وعبا الجيش رتبهم وجمعهم قوله ما تقلق اي ما تنزع الزهو الكبر شمل
القوم يجمع عددهم وامرهم يقال اخفق الرجل اذا غزا ولم يغنم واخفق الصايد اذا
رجع ولم يصطد وطلب حاجة فاخفق اذا لم يظفر بها ٥ تلطف اي تلهف اغتاص
واغوص في المنطق اذا غمضه حتى الفهم واغتاص عليه الامر اذا اشكل عليه فلم
يهتد لجهة الصواب فيه قوله من الاصفر اي من الذهب الاصفر ٥ تزور اي
تعدل عنه وتنحرف مان اي كذب ويقال على الفلس انشد فيه لبعض الفضلا ٥
اذا غضب السوقي بالحبة ترضيه وتنزع الفلس من يده كتنزع الضرس من فيه
ومن اصبح عبد الفلس قل اليف لحظه ٥ طاح به اي اهلكه واسقطه يقال اذرت العين
دمعها اي صبته انغط في الماء اي غاص فيه قوله وتبدا لك اسلكه ارهقط الى اضيق من
سم اراد به ضيق القبر وشدة ضغطه ٥ عن حذيفة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جنازة فاخرج بها فلما بلغ القبر فعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على حافته او على
شقه فجعل ينظر فيه ثم قال يضغط المومن في هذا ضغطة تزول منها حمايله ويملأ
على الكافر نارا ٥ نخر الشي ينخر اي بلي وتفتت رم العظم اي بلي ٥ رجل محنك اي
مجرب الامور من العرض من عرض اعمالك عليك وهو الحساب ام قصد الخطب الشان
والامر صغر او عظم طم الماء يطم طما وطموما علا وغمر وكل ما غلب فقد طم ٥ وهي السقا
يهي اذا انخرق وانشق ورقي لمثل خل سيل مرذها بسفاوه ومن هرنق العلاة ماوه
يضرب لمن لا استقيم امره اقلعت اي لفت حصحص العهون من تراقيك اي من نعالك
وتقاعد كل الترقوة العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق والجمع التراقي تكل يثكل اي
حبس الصغر المدارع الخد خاصة وصعر خده اي اماله من الكبر احد البحث ثذا اي نغير
وذهب على وجهه شارد ازم اللفظ اي نمنما اي حفظ كلامك عن الفحش وغيره قوله صراط
جسر وذكر عن النبي عليه السلم قال يحمل الناس يوم القيمة على الصراط فيتقادع بهم جنبتا الصراط
تقادع الفراش في النار فينجي الله برحمته من يشاء ثم يوذن للملائكة والنبيين والشهدا
فيشفعون ويشفعون ويخرج الله عز وجل كل من كان في قلبه ذرة من الايمان ٥ قال
الجوهري التقادع التتابع والتهافت في الشي كان كل واحد يدفع صاحبه ان يسبقه
وتقادع القوم اذا مات بعضهم اثر بعض ٥ قوله ويفس غرايب اي فرج عن صاحب
الحزن وفي الحديث نفس الله عنه اي فرج الله ووسع والنفس الفرج من الكرب ٥ نث
الحديث اي افشاه رم امره من رم الشي يرمه رما ومرمة اذا اصلحه يقال شبا الرجل

اذا الكسوته واصبته بخير وراش السهم يريشه ريشا ركب عليه الريش ويقال انحص شعره اي
تناثر وطاير احص الجناح الا رجع المتفرق ومنه قوله تعالى اكلا لما اي شديدا الجمع جميع
الطعام في بطنه ويقال هو ان ياكل نصيبه ونصيب غيره وقيل ان يلم على جميعه قوله وعادي
الخلق الرذل اي بغض سوء الخلق الرذل والرذيل والارذل الدون من الناس ويقال هو الردي
من كل شي عن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من شي الا وله توبة الا صاحب
سوء الخلق فانه لا يتوب من ذنب الا عاد في شر منه ٥ قوله وتنزهها عن الضيم اي نزه
كفك عن البخل الا ان البخيل الا بسط لفه بالاعطاء يعف الطهور ث الضير الضر بانم يهاي
يقتدى به محتشر اي كشف الردن اسفل الكين شد بدا الاسر اي شديد الخلق قال الله تعالى
وشددنا اسرهم اي خلقهم الجباير جمع جبيرة وهي العيدان التي تجبر بها العظام ٥
الاستماحة الاستعطا الملا الاشراف الناس ورؤساهم وجمعه املا الحذر اي
نزل الربوة والربوة والربوة والربوة ما ارتفع من الارض فيها لا ثلثة لغات جذل
بالشي جذلا فهو جذل وجذلان اي فرح والجمع جذالي المعرض الثوب تعرض فيه
الجارية والالفاظ معاريض المعاني من ذلك لانها تجملها الحبوة العطية التي اخذها
منهم مستملي اي مستفادا المين الكذب الافانين الاساليب وهي اجناس الكلام وطرقه
قوله ليحاش اي ليجتمع يقال حشت الابل اي جمعها وسقتها بعينه بنفسه والعين
المعاينة ومن المثل لا طلب اثرا بعد عين اي بعد المعاينة وجاء بالحق بعينه اي خالصا
واضحا يقال حشت الصيد احوشه اذا جئته من حواليه لتصرفه الى الحبالة لا يعبا
اي لا يبالي الا وتبار التفكر في الشي يقال اوتار بقلبه كما تقول راى بعينه تبصر اي
تامل قوله لا يغمر القوم اي لا يغلبهم بالغمار الزاملة بعير يستظهر به الرجل يحمل عليه
متاعه وطعامه زمل يزمل زملا اعدا واسرع معتمدا على احد شقيه رافعا جنبه
الاخر كانه يعتمد على رجل واحدة والزامل من الدواب الذي كانه يظلع في سيره من
نشاطه والزامل من حمر الوحش الذي يصل عيره اي يتبعه الطلاوة الحسن في القول
الروث جمع روثة وهي معروفة والروثة ايضا طرف الارنبة يقال فلان يضرب بلسانه
روثة انفه الخبيثة خلاف الطيبة والخبثة الفجور والمجروع الانف اذا انحل انفاس
فضة يكون ظاهر انفه مليحا وباطنه قبيحا اطلقت اي ذهبت باوحت اي قابلت
وتناوح الجبلان اي تقابلا ٥ **المقامة الثانية عشر وتعرف بالدمشقية**
الشخوص السير من بلد الى بلد يقال شخصت اي ذهبت وغوطة دمشق قرى ومروج
كثيرة الانهار والاشجار وهو الى دمشق قال النبي عليه السلم ستفتح عليكم الشام فعليكم
بمدينة يقال لها دمشق فانها خير مداين الشام وفسطاط المومنين بارض منها يقال
لها الغوطة وهي معقلهم الفسطاط يعلم المدينة التي فيها مجمع الناس والمحفل الملجا
قال الاصمعي احسن الدنيا ثلثة نهر الابلة وغوطة دمشق وسمرقند ويقال جنتوش
الدنيا ثلثة عمان واردبيل وهيت ٥ نهر الابلة من نواحي البصرة قوله وانا ذو
مجرد مربوطه الجرد جمع الاجرد وهو الفرس الذي شعرته قصيرة رقيقة ومربوطة

اي متبدده قال النبي عليه السلم لا تحتبل احدا في بيته عتيق من الحلك الجدة الاستغنا يقال
وجد يجد وجدا وجدة اي استغنى انشد لبعضهم ان الشباب والفراغ والجده مفسدة للمرء
اي مفسده قوله يلهيني حلو الذرع اي يحملني على اللهو والطرب حلو القلب من الهم والغم
والملهاة شغلة قال الله تعالى الهكم التكاثر ويراد بالذرع القلب والنفس مجازا قال الجوهري
اقصد بذرعك اي اربع على نفسك اي ارفق بنفسك قوله ويبرد حبني حفول الضرع اي يطربني
ويستخفني كثرة النعم حفل الضرع حفولا اي امتلا والضرع للبقرة والشاة مثل الثدي
للمراة الزهو الاستخفاف تقول زهاه الكلام فلا نا زهوا وازدهاه فازدهاه اي استخفه
وازدهاه الطرب والوعد استخفه ورجل فزدهي اخذته خفة من الزهو وغيره ٥
الشق المشقة قال الله تعالى لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس انضي بغيره اي هزله العنس
الناقة الصلبة ويقال هي التي اعتوتس ذنبها اي وفره تلذ الاعين اي تستلذه قال
ابن شميل لذذت الشي لذة اذا استلذذته ولذذت بذلك الشي لذاذة ولذاذة ولذذت به
ولذبلذا اذا كان لذيذا وقال ابن الاعرابي اللذاذة واللذة واللذيذ واللذوي كله الاكل
والشرب بنعمة وكفاية اليد النعمة قوله جريت طلقا مع الهوى اي هوى النفس
وهو ارادتها اي شوطا الطلق الشاو يقال عدا طلقا او طلقين اي شوطا او شوطين
شرع في الماء والامر يشرع شروعا اي دخل القطوف جمع قطف وهو العنقود
طفق يفعل كذا جعل واخذ وطفق طفقا لزم شفر جمع سافر مثل صاحب وصحب
اعرق الرجل اي صار الى العراق استفاق اي استراح ونفنه الاعراق الابعاد في السفر
واعرق النازع في القوس اي استوفى مدها قوله نعادني عيد اي ما اعتاد الرجل
منعم او شوق وقيل هو الخيال وهو من ذوات الواو وقال الشاعر ما للقلب يعتاده من حبها عيد
العطن المبرك واراد به منزله ومسكنه قوضت البنا اي نقضته من غير هدم الاوبة
الرجوع استتب الامر اي تهيا واستوى واستقام اكننا اشفقنا وحذرنا الاح من
الشي اشفق وحاذر الخفير المجير تقول خفر الرجل وخفر به وعليه يخفر خفرا اجاره
ومنعه وامنه وكذلك تخفره وخفره وفلان خفيري اي الذي اجيره والخفير
المجير وكل واحد منهما خفير لصاحبه والاسم ذلك كله الخفرة والخفارة والخفارة
يقال اعوزه الشي اذا احتاج اليه ولم يقدر عليه واعوز افتقر واعوز الشي اي تعذر
وجوده واشتد وعسر ويقال اعوزني اي احوجني على شدة حاجة ٥ والوجدان
مصدر قولك وجد الشي يجد وجدا وجدة ووجدا ووجودا ووجدانا الاحيا القبايل
رذناه اي طلبناه فحاربته لعوزه يقال عوز الشي اذا لم يوجد مع الحاجة اليه ٥ السيارة
القافلة والعيره انهدوا اي حضروا النادي باب جيرون باب من ابواب جامع
دمشق قال النقاش المفسر يقال ان جيرون بن سعد بن عاد دمشق وبنى مدينتها
وسماها جيرون وهي ارم ذات العماد وليس اعمدة الحجارة التي منها بدمشق يقال اربعمايه
الف عمود فتهاه الشزر الفتل الشديد وقيل هو الفتل الى فوق واليسر الى اسفل
وقيل الشزر الفتل على اليسار وهو اشد لفتله والسحيل الفتل الرخو والسحل والسحيل

حفل الضرع

لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس الآية

طفق
شفر

باب جيرون

ثوب لم يبرم بغزله طاقتين بل يكون غزله طاقا واحدا قوله وكان حذيهم اي حذاهم
المبيع الحالسو اثر الحسن رهف السيف اي دققه ورجل مرهف الجسم دقيق وسيف
مرهف اي رقيق الشفرتين والرهف اللطافة والرقة آني يأني حان قال الله تعالى
الم يان للذين امنوا ان الكفا وهم اي رجوعهم قال ابن دريد قولهم برح الخفا اي ظهر
ومن قال برح بكسر الراء زال الخفا من قولهم ما برحت مكاني ما زلت عنه ويقال برح
الخفا اي صار المكتوم في براح من الارض اي في ارض ظاهرة منكشفة اي وضح
الامر كانه قال ذهب الشر وزال قوله ليفرج كربكم اي ليفرج وليذهب غمكم يقال
افرخ فواد الرجل اذا خرج روعه منه كما تفرخ البيضة اذا انفلقت عن الفرخ
فخرج والروع في الفواد كالفرخ في البيضة عن عروة بن مضرس انه اتى النبي صلى الله
عليه وسلم حين برق الفجر فقال افرخ روعك قال ابو عبيد اصل الافراخ الانكشاف وقال
ابن دريد يقال للرجل عند الفزع افرخ روعك اي لن تراع وقال ابو الهيثم افرخ روعه
بضم الرا والروع موضع الروع من قلبه قال الازهري من امثالهم المنتشرة في
كشف الكرب عند المخاوف عن الجبان قولهم افرخ روعك تقول ليذهب رعبك
وفزعك فان الامر على ما تحاذر قال ابو عبيدة افرخ روعه اذا دعى له ان يسكن
روعه ويذهب وافرخ الامر وفرخ اذا استبان عاقبته بعد اشتباه قوله
فما خفرتكم اي اجرتكم وخفر بالعهد اذا وفى به وقال الجوهري خفر قال ابو عبيد
خفرت بالرجل وخفرت الرجل معناها ان تكون له خفيرا تدفع عنه واخفرت
الرجل اذا نقضت عهده وخست به ويقال اخفرت الرجل اذا بعثت معه خفيرا
قوله تبشر وا وريعلم اي يكشف عنكم من علم سري ثوبه وسراه اي نزعه الطوع
نقيض الكره يقال هو طوع يديك اي منقاد لك ويقال طاع له يطاع اي لان له
وانقاد له فاذا مضى لامره فقد اطاعه واذا وافقه فقد طاوعه قال الازهري
يقال استطلعت راي فلان اذا نظرت ما رايه تعني طلبت الاطلاع على رايه
والطلع الاسم من الاطلاع وجهته استبنا اي رفعنا كثيرا الحالة احره
الحاير العامل عن عمله ويقال سفرت بين القوم اسفر سفارة وسفارة اي اصلحت
اومض يومض اي سارق النظر قال الازهري يقال اومضت فلانة بعينها اذا برقت
له يقال لحظه يلحظه لحظا ولحظانا نظره بموخر عينيه اي من جانبيه كان يمينا او
شمالا وهو اشد التفاتا من الشزر وقيل اللحظة النظرة من جانب الاذن تبين اي علم
استشعر الخور اي اضمرناه واستشعر الثوب لبسه الخور الضعف خور خورا
وخور ضعف التبر فتات الذهب والفضة قبل ان يصاغا فاذا صيغا فهما
ذهب وفضة خبث الحديد والفضة ما اخرجته المقاحم والقحم المهالك يقال
تقحم الرجل يتقحم تقحما واقتحم والتقحم رمى نفسه في نهر او في امر شاق كن غير هداية
ودربة او تهوى من علو الى سفل ولذلك سميت المهالك قحما الخطر الاشراف على
الهلاك والجمع اخطار الجفير مثل الكنانة واوسع منها وقيل هي من الخشب المخلفة

بالادم وغيره استشكل اي استخرج رايبة الشي اي شكله تعال رابني امره اذا ادخل
علي شكا وخوفا ورابني فلان اذا علمت منه الريبة وهي التهمة واربني اوهمني قال
الاصمعي رابني الرجل يريبني اذا رايت منه ما يريبك وكرهته البداوة الخروج الى
البادية السماوة مفازة العراق والشام اسعد واجدي اي انموا الحتى تعال
سعده واسعده اي انماه اجدوا اسعدني اي جد دوا قال الازهري اذا اهل سعده الله
واسعده فمعناه وفقه الله لما يرضيه عنه فيسعد بذلك سعادة قوله واستهمنا اي
اقترعنا عادل بين السهمين اي سوى بينهما مزق ثوبه يمزقه مزقا شقه وخرقه
مزقوا اديمي اي شققوا جلدي قال الليث الادم جمع اديم والاديم كل شي ظاهر جلده
فصم الشي كسره من غير ان يبين بعضه عن بعض العرى جمع عروة وهي مقبض الدلو
والكوز وغيره وعروة القميص مدخل زره الربايث العوايق جمع ربيثة وهي الامر
يحبسك ربثه عن امره يربثه ربثا وربثه حبسه وصرفه تعال عكمت المتاع اي شددته
والغنيا انتفار العايث والعايث اي ابطلنا الاحتراز من كلام العايث الذي يتكلم بغير
جد والعايث المفسد وكان من حقه ان النعير بنفسه بقولهما وقال عكمت المتاع اعكمه
عكما اذا بسطت ثوبا وجعلت فيه متاعا فشددته ويسمى حينئذ عكما ازف الشي اي
دنا وقرب ازوفا ام القرآن فاتحة الكتاب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحمد لله رب العالمين سبع آيات احداهن بسم الله الرحمن الرحيم وهي السبع المثاني وهي فاتحة
الكتاب وام القرآن وقوله اطراف الملوان اي ذنا الليل والنهار وقيل الملوان طرفا النهار
واحدهما ملا الكلمة الباقية هي التي تبقى ثوابها قال الله تعالى والباقيات الصالحات
خير عند ربك ثوابا قيل هي الصلوات الخمس وقيل الاعمال الصالحات كلها الرمات ما انفت
وتكسر من العظام العفاة طلاب المعروف جمع عاف تقال عفاه يعفوه اي اتاه يطلب
معروفه الانبار جمع نبار وهو الخير قوله تاوي العفو والمعافاة معنى قوله صلى الله
عليه وسلم سلوا الله العفو والعافية والمعافاة اما العفو فمحو الله عز وجل الذنوب عن العبد
واما العافية بان يعافيه الله من الاسقام والبلايا تقال عافاه الله واعفاه اي وهب له
العافية من العلل والبلية واما المعافاة فان يعافيك الله من الناس ويعافيهم منك عن
ابي الدرداء قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم البلا وما اعد الله لصاحبه من جزيل الثواب
اذا هو صبر وذكر العافية وما اعد الله لصاحبها من الثواب اذا هو شكر فقلت يا رسول الله
لان اعافى فاشكر احب الي من ان ابتلي فاصبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب معك
العافية ٥ اسرة الدهر [illegible] نزغات الشياطين وساوسها ونزغ الشيطان اي افسد
نزوات السلاطين اي توثبهم وتسرعهم الى الظلم وغيره نزا ينزو نزوا ونزوانا
اي وثب والنزوان التقلب والسورة تقول العرب اذا نزا بك الشر فاقعد وقال انه
لنزي الى الشر ونزاء اي سوار اليه الاعنات الايقاع في امر شاق قال الله تعالى ولو
شاء الله لاعنتكم اي لكلفكم ما اشتد عليكم اداؤه وما عنت اي وقع فيما لا يستطيع
الخروج منه وعنت اثم واصله من قولهم عقبة عنوت اي شاقة المصعد المعاناة

ام القرآن
السبع المثاني

المغاساة الغيلة القتل بالخديعة والغيلة الخديعة واغتاله قتله بالخديعة الباغي
الظالم طغى يطغى طغيا وطغيانا جاوز القدر وارتفع وعلا في الكفر قوله احرسني
بعينك اي احفظني وارعني [illegible] قوله تعالى فانك باعيننا اي بحيث نراك ونحفظك السطوة
الصولة الضايمون الظالمون من الضيم النجعة طلب الكلا والمعروف العرض الحسب
وقيل عرض الرجل نفسه وقيل خليقته المحمودة وقيل ما يمدح به ويذم والجمع اعراض
العرض حطام الدنيا وما يصيب منها الانسان ٥ حطني امر من حاطه يحوطه حوطا
وحياطة حفظه وتعهده تربة الانسان رمسه العدد جمع عدة وهي التي اعددته
من السلاح السكن ما سكنت اليه الحول القوة المال المرجع الكلاة الحفظ قوله عيش
عافية اي دايمة الرفاهية سعة العيش وافية اي متخرقة مخاشي اللاواء
اي مخافات الشدة والضيق غواشي الالاء وهي النعم التي تغشي الانسان ٥
اطرق ارخى عينيه ينظر الى الارض قوله لا يحير لفظا اي لا يجيب كلاما قوله حتى
قلنا افلا ابلسته حيث ابلس اي تحير وابلس اي ايس والمبلس الكسر وقطع
به وحزن وسكت وزعم [illegible] قال الازهري في قوله تعالى فاذا هم مبلسون اي نادمون
ساكتون متحسرون على ما فرط منهم وهذه احوال كلها لازمة غير متعدية وذكر استعملها
الحريري رحمه الله بمعنى المتعدية وقوله تعالى يبلس المجرمون اي ينقطعون انقطاع
يا يبيس وكل من انقطع في حجته وسكت فقد ابلس وسمي ابليس لانه ابلس من رحمة الله
اي ايس منها وتحير قوله اقنع راسه اي رفعه ونظر امامه وقال اقنع راسه
وعنقه اي رفعه وشخص ببصره نحو الشي لا يصرفه عنه قال الله تعالى مقنعي
رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم الابراج والبروج جمع برج وهي منازل الشمس ومنازل
القمر الفجاج جمع فج وهو الطريق شجاج اي سيال العجاج الصباح العوذ جمع عوذة
وهي التعويذ قال الازهري التعاويذ هي التي تكتب وتعلق على الانسان من العين وقد
نهي عنها وعن تعليقها وهي تسمى المعاذاة ايضا يعوذ بها من العين والفزع والجنون
وغير ذلك درس العلم قراه وحفظه الفلق الصبح الغسق اول ظلمة الليل قوله
من درسها وقت ابتسام الفلق يشفق من خطب الى الشفق لم يشفق لم يفزع معناه
من قرا هذا الدعا صباحا امن الخطوب صباحا ورواحا عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قراها بين الايتين اية الكرسي وحم الاول حتى انتهى الى قوله واليه
المصير حين يمسي حفظ بها حتى يصبح ومن قراها مصبحا حفظ بها حتى يمسي ٥
الحوذ جمع حوذة سرد القرآن يسرده تابع قراءته في حدر منه وقيل لاعرابي اتعرف
الاشهر الحرم قال نعم واحد فرد وثلاثة سرد فالفرد رجب والثلاثة السرد ذو القعدة
وذو الحجة والمحرم قوله تلقناها اي اخذناها وحفظناها تقال لقنت الكلام بكسر القاف
اي فهمته لقانية وتلقنته اخذته وتمكنت منه وشاب لقن اي سريع الفهم والتلقين
التفهيم وتلقين الميت ان تذكره قول لا اله الا الله قال النبي عليه السلام لقنوا موتاكم لا اله الا الله
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله

دخل الجنة ٥ تزجي الحمولة من الابل التي يمكن ان يحمل عليها من قوله تعالى حمولة وفرشا والفرش
صغار الابل وقيل الفرش البقر والغنم والحمولة جمع الابل عليها الاحمال ٥ الكماة جمع كمي
وهو الشجاع البطل يتعهدنا يتفقدنا ويجدد العهد بنا يستنجز اي يستنجح استنجزها العدة
سالها انجازها ان عانه اسم بلدة في وسط الفرات يعبر اليها بالزورق قوله فاحضر المطموم
والمكتوم والمعلوم والمختوم فالمعلوم والمعلوم اراد بهما الحمل الظاهر المشدود والمكتوم
والمختوم مثل الذهب والفضة وما اشبههما قوله ما استخفه سوى الخف اي الخفيف استخفه
الطرب والجزع خف لهما فاستطار ولم يثبت واستخفه طلب خفته ومعناه ما اطربه
واعجبه سوى العين وما هو خفيف الحمل كثير القيمة يقال حلي في عينه وصدره فيما ليس
من الحلاوة انما هي مشتقة من الحلي الملبوس لانه حسن في عينك كحسن الحلي ٥ ناء البعير بحمله
اي احتمله وناء ينوء نوءا اي نهض بجهد ومشقة ونطاء ناحملا اذا نهض به متثاقلا وناء
به الحمل اي اثقله قوله خالسنا اي خاتلنا وخادعنا وحاذرنا واصل الخلس اخذ الشي
اختلاسا اي استلابا قال في سبيله الخلس الاخذ في نهزة ومخاتلة رجل مخالس شجاع
حذر انصلت اي مضى في حوائجه مسرعا ومنه رجل منصلت اي صلب ماض في الحوائج حسيب
اللباس وبهو منصلت شديد الجرية ٥ الفرار رجل كان في قتال فعدم من الزحف وولى
هاربا مسرعا فضرب به المثل في الفرار اوحشنا فراقه افزعنا واهمنا قال الازهري
الوحشة الفرق من الخلوة وقيل الوحشة الهم الفرق اي اسرع في الذهاب ٥
زايل اي فارق ادهشنا اذهب عقلنا ينشده اي يطلبه مغو اي مفسد الحانة
حانوت الخمار الدسكرة للاعاجم فيها الشراب والملاهي وقيل هي بيت الخمار وقيل الدسكرة
على هيئة القصر فيها منازل وبيوت للخدام والحشم وقيل الدسكرة القرية ادلج اي سار
الليل كله وادلج اذا سار من اخر الليل قوله في حلة ممصرة الممصرة من الثياب التي فيها
شيء من صفرة ليست بكثيرة وقيل ثوب ممصر مصبوغ بالعشرق وهو نبات احمر طيب الرائحة
يستعمله العرائس وقيل الممصر من الثياب ما كان مصبوغا فغسل وقيل الممصر في الصبغ
ان يخرج المصبوغ مبقعا لم يستحكم صبغه قوله شفاه تبهر اي تغلب بالحسن غيرهم
يقال بهر القمر اي اضاء حتى غلب ضوءه ضوء الكواكب وبهرت فلانة النساء اي
غلبتهن حسنا والعرب تقول الارواح ثلثة زوج بهر وزوج دهر وزوج مهر اي
زوج يبهر العيون بحسنه وزوج يعد لنوائب الدهر وزوج يؤخذ منه المهر الاس يتخر
من الرياحين عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم بالورد
بكلتا يديه فلما ادنيته من انفي قال اما انه سيد ريحان الجنة بعد الاس والنهر
النرجس عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شموا النرجس ولو في
اليوم مرة ولو في الشهر مرة ولو في السنة مرة ولو في الدهر مرة فان في القلب حبة
من الجنون والجذام والبرص لا يقطعها الا شم النرجس قوله يستنزل الدنان اي
يستفتح رؤسها يقال نزل الدن اذا فتح مجرى الشراب منه ونزل الخمر وغيرها
نزلا وانتزلها وتنزلها تقيلا ها ونزلها ايضا صفاها وقال البعض البزل تصفية

النرجس

الشراب وعبره يستنطق العيدان اي صوت المزاهر والمزامير يعني يلعب بضربها
المزهر العود الذي يضرب للهو استنشق الريح اي شمها قوله تغار الغزلان اي يحادث
الصبيان والنسوان ويراودهم والغزل اللهو مع النساء ٥ اللبس الخلط وبعمة الامر
عثرت عليه اي اطلعت عليه اولى لك تهدد ووعيد قال الاصمعي معناه قاربك ما يهلكك اي
نزل بك قوله انبت يوم جيرون اي كنت بدمشق نتنزه وتقتمس والبوم يتفسق ويتنحس
تعال استغرب في الضحك اي افتقد ضحكه وكثر وقيل هو ضحك يمتلي العين منه دمعا قوله
لزمت السفار اي المسافرة ٥ القفار جمع قفر وهو مفازة لا نبات فيها ولا ماء وقيل هو
الخالي من الارض عفت النفار اي كرهت المنافرة وهي المحاكمة في الحسب ونفار الشي
عن الشي تجافيه عنه وتباعده منه نفرت الدابة تنفر منها نفورا ونفارا اذا فزعت
من شيء تشردت ٥ عطف الشيء اي دفعته وزجرته ونحيته ماط الاذى اذا نحاه ودفعه
المرح النشاط قوله نعت العقار بفتح العين الارض والضياع والنخل يقال ماله دار ولا عقار
قال النبي صلى الله عليه وسلم من باع دارا او عقارا فهو قمن ان لا يبارك له فيه الا ان يجعله في مثله
قوله قمن اي خليق وجدير وانكسرت الميم وثلث فهن ٥ والعقار بضم العين الخمر سميت بذلك
لانها عاقرت العقل او عاقرت الدن اي لازمته ٥ الرشف المص قوله ولولا الطماح
طمح ببصره يطمح شخص وقيل رمى به الى الشي بحتا ٥ شدة الالتفات الى الشي يقال طمح
الفرس طماحا وطموحا اذا شخص بعينه وقيل في عدوه وقال بعضهم طمح اي اعتدى العلب
والطماح مثل الجماح ٥ باح يبوح اذا اظهره ٥ صخب يصخب رفع صوتا شديدا ٥ السبح جمع
سبحة وهي خرزات يسبح بها ٥ ابث بالمكان اي اقام به ولزمه ٥ يقال وراد اغنى كثير العشب
لانه اذا كان كذلك الفه الذباب وفي اصواتها عنه ولا يجمع الذبان الا في واد مخصب
معشب قوله دون طمحي اي املاحتى يفيض ٥ الترح الحزن ٥ الاسى الحزن ايضا والمداواة
اسا الجرح داواه ٥ رجل وقور ووقر اي رزين ثبت ٥ سل امر من التسلية وهي كشف الهم
تعال سلاه من همه واسلاه اي كشف عنه همه قوله بنت الكروم التي تقترح اي الخمر
التي تشتهى ويختار يقال اقترحت عليه كذا وكذا اي اشتهيته عليه قال الازهري اقتراح
كل شي اختياره ابتداء يقال قرحته واقترحته واجتبيته بمعنى واحد قال ابن الاعرابي
يقال اقترحته واجتبيته واستخلصته واختلمته كله بمعنى اخترته ٥ الخفوق الشديد
بالعشي الشوق والاشتياق نزاع النفس الى الشي يقال شاقني الشي يشوقني فهو شائق
وانا مشوق وشوقني اذا هيج شوقك قوله اذا طمح اي نظر رافعا راسه وطمح
بكبر وكل مفرط في تكبر فهو طامح والطماح الكبر والفخر لارتفاع صاحبه قوله ويشاد
اي مغني يقال ينشد شعرا او غناء اذا غنى به وترنم به انشاد بصوته اي رفع
صوته وانشاد بالضالة عرفها ٥ ماد الشي يميد ميدا تحرك واضطرب وتمايل صدح
اي صاح صدح يصدح صدحا فهو صداح وصدوح وصيدح ٥ المحال بكسر الميم قيل هو
الجدال وقيل هو العقوبة والمكروه وقيل النقمة وما حلته محالا اي قاويته ايهما اشد
وقال الازهري شديد المحال اي القوة والشدة والمحل الشدة الميم اصلية وقال

ابن سيدة المحال الكيد وطلب الامر بالحيل قال القتبي شديد المحال شديد المكر والكيد قال
واصل المحال من الحيلة وغلطه الازهري في قوله اصل المحال من الحيلة وقال هذا غلط فاحش
وقال ابو العباس ثعلب المحال ماخوذ من قول العرب محل فلان بفلان اذا سعى به الى السلطان
وعرضه لما يهلكه ومنه الحديث القران ماحل مصدق اي يمحل بصاحبه اذا هو ضيعه وقال
ابن دريد المماحلة والمحال من الناس المعاداة ومن الله تعالى العقاب ‑ اول امر من الابلاء وهو الاعطاء
والامر من الموالاة وهي المتابعة املح الخطايا واجلها منحه والعيص منبت خيار الشجر
وما اكرم عيصه وهم اباؤه واعمامه واخواله واهل بيته اعتاص عليه هذا الامر تعاص
اذا التاث عليه فلم يهتد لجهة الصواب فيه واعوص فلان بخصمه اذا دخل عليه من حجة
وجوابه ما يعسر عليه المخرج منه بخ كلمة تقال عند المدح والرضا بالشي وتكرر للمبالغة تقال
بخ بخ فان وصلت خففت ونونت فقلت بخ بخ وتقال لكل ما يضجر منه ويستثقل اف له
ومنه عشر لغات أُفَّ وأُفِّ وأُفُّ وأُفًّا وأُفٍّ وأُفٌّ وأُفَّهْ وإِفَّ الى بكسر الهمزة وأُفْ بضم
الهمزة وسكون الفا وأُفي والاف وسخ الاذن والتف وسخ الاظفار والشي الحقير قوله
من اي الاعياص عيصك اي اصلك والعيص منبت خيار الشجر وما اكرم عيصه وهم اباوه واعمامه
واخواله واهل بيته والعويص من الشعر ما يصعب استخراج معناه الاطروفة الطرفة
رجل حول وحوال وحوله وحوالي اذا كان بصيرا بتحويل الامور شديد الاحتيال وتقال رجل
حولذ وحيلة هاضه كسره اهتضمه ظلمه وكسر عليه حقه الوضم كل شي يوضع عليه
اللحم من خشب او بارية يوقى به من الارض اخو العيلة اي صاحب الفقر والمعيل الذي كثر عياله
قوله واخو العيلة المعيل اذا احتال لم يلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اعطاه الله تعالى خيرا فليبر عليه وابدا بمن تعول وارتضخ من الفضل
والكلام على الكفاف ولا تعجز عن نفسك وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب
ملبسة من باب الحلال يكف بها وجهه عن مسالة الناس وولده وعياله جا يوم القيمة مع
النبيين والصديقين هكذا واشار باصبعه السبابة والوسطى وعن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من طلب الدنيا حلالا استعفافا عن المسئلة وسعيا على اهله وتعطفا
على جاره بعثه الله عز وجل ووجهه مثل القمر ليلة البدر ومن طلب الدنيا مكاثرا مفاخرا
مرائيا لقي الله وهو عليه غضبان وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل يحب عبده الفقير المتعفف ابا العيال وعن كعب بن عجرة ان رجلا مر
على النبي صلى الله عليه وسلم فراى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلده ونشاطه
ما اعجبهم فقالوا يا رسول الله لو كان هذا في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان
يسعى على ولده صغارا ففي سبيل الله وان خرج يسعى على ابوين شيخين كبيرين ففي سبيل الله
وان كان خرج يسعى لنفسه ليعفها ففي سبيل الله وان كان خرج يسعى على اهله ففي سبيل الله وان كان
خرج يسعى تفاخرا وتكاثرا ففي سبيل الطاغوت قوله ومسود وجه الشيب اي انه خضب
لحيته عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في اخر الزمان قوم يخضبون بهذا السواد
كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة تقال راح الشي يراحه ويريحه اذا وجد ريحه

حديث من طلب الدنيا حلالا استعفافا ... الخ

وعن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير شبابكم من تشبه بكهولكم وشر
كهولكم من تشبه بشبابكم التمرد الخروج عن الطاعة قوله ونبح تورده اي وروده الحانة
اذا الرجل لا الا اذا وثق بصحة صاحبه فاقره عليه ومن امثالهم ادل فامل الم بان
المجن الانفة الكراهة انف من الشي حمي منه وانف الطعام وغيره اكرهه ورجل انوف
شديد الانفة الاستنكاف الامتناع والتنسر قوله تقلع عن الخنا اي يكف عن الفحش
اقلع عنه نزع وكف خنا في منطقه واخنى افحش تضجر اي اظهر الضجر كاد مجراي
اكثر الصياح والصخب والزجر تنكر اي تغير قوله ليلة مراح اي نشاط الملاحي المنازع
والسباب النهزة الفرصة وهي تناول الشي بسرعة لما تخشى فوته الكفاح القتال الشديد
يقال عدا عما ترى اي اصرف بصرك عنه عدا امر من قولك عدا عن الامر اذا جاوزه الى غيره
وتركه قوله فرقا اي فزعا والعربدة ان يوذي الرجل نديمه في السكر الجلاد ثبات الطاعن
السود ابنة الكرم الخمر رحل الناقة اي شد عليها الرحل العيس الابل البيض يخالط بياضها
شي من الصفرة واحدتها اعيس والانثى عيسا والتغليس ان تصلي بغلس وهو ظلمة اخر الليل
ندوت اي حضرت النادي وضاحية كل شي ناحيته

المقامة الثالثة عشر

البارزة تقال هم ينزلون الضواحي اي ظواهر البلد ودجلة بغداد تسمى الزورا ومدينة الزورا
اسم بغداد قال الازهري مدينة الزورا بغداد في الجانب الشرقي سميت الزوراء لازورار
قبلتها اي انحرافها وعن علي رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم تقول يكون مدينة بين
الفرات ودجلة يكون فيها ملك بني العباس وهي الزورا يكون فيها حرب مقطعة تسبا فيها
النسا ويذبح فيها الرجال كما تذبح الغنم قال ابو قيس فقيل لعلي يا امير المومنين لم سماها رسول الله
صلى الله عليه وسلم الزورا قال لان الحرب في جوانبها تدور حتى تطيعها قوله فلان يباري طلاقا
فهو مبار اي يعارضه ويفعل مثل فعله والمماري المجادل افاض في الحديث اي اندفع
فيه وخاض فيه قال الله تعالى اذ تفيضون فيه نصف الشي اي بلغ نصفه غار الما اي
غار ونضب غاض كرر الافكار كناية عن النقص والسكون صبا اليه يصبو صبوة حن اليه
ومال اليه وكر الطائر عشه حيث كان في جبل او شجر والجمع اوكار واراد بها الاوطان قوله
وتحضر احضار الجرد اي يعدو اعدو الخيل القصار الشعور تقال احضر الفرس اذا ارتفع في
عدوه واشتد وفرس محضير شديد العدو المضمار الميدان استتلت اي استتبعت تلاه
يتلوه تبعه الجوازل جمع جوزل وهو فرخ الحمام عن ابي عبيد جمع نوع الفراخ والجوزل
من النوق التي اذا ارادت المشي وقعت من الهزال قوله ما كذبت اي ما جبنت تقال
للرجل اذا حمل ثم ولى كذب عن قرنه وكذب عنه احجم وهلل اي نكل وجبن ولم يمض
قال ابن عرفة الكذب الانصراف عن الحق تقال حمل فما كذب اي ما انصرف عن القتال ولا جبن
ولا رجع قال الزجاج حمل فلان لا يكذب اي لا يرد حملته قال الله تعالى ليس لوقعتها كاذبة
اي ليس يردها شي ولا ينثنيها شي وهو مصدر جا على فاعله مثل عافاه الله عافية
وقوله تعالى لا تسمع فيها لاغية اي لغو وتقال كذب لبن الناقة اي ذهب وكذب الوحش
وكذب جري سوطه اي وقف لينظر ما وراه قوله عرتنا اي غشينا حيا الله المعارف

اي الوجوه الواحد معرف يقال بيض معارفهم اي وجوههم والمعارف محاسن الوجه و
معارف الارض اوجهها وما عرف منها قوله وان لم يكن معارف اي وان لم يكونوا ممن
اعرفهم الثمال بكسر الثا الغياث وملاذ ثمال قوم اي غياث لهم يقوم بامرهم ويحليهم
يقال رجل ارمل وامراة ارملة اي محتاجة وامراة ارملة ورجل ارمل لا زوج لهما وقلما انسهر
الارمل في المذكر الا على التشبيه او المغالطة قال جرير كل الارامل قد قضيت حاجتها فمن
لحاجة هذا الارمل الذكر اراد بذلك نفسه السروات الشرفا والسادات جمع سراة
والسراة جمع سري وهو جمع عزيز ان يجمع فعيل على فعلة ولا يعرف غيره وقال سيبويه
السراة اسم الجمع وليس بجمع قال ابن السكيت وعد سرو الرجل يسرو وسرا يسرو وسري
يسري اذا شرف وانشد تلقى السري من الرجال بنفسه وابن السري اذا سرى اسراهما
اي اشرفهما قال الازهري قوم سراة جمع سري جاء على غير قياس وامراة سرية اي شريفة
والجمع سريات عقيلة حي بني اكرمه والجمع عقائل والعقيلة من النسا الكريمة المخدرة
وعقائل البحر درره قوله يحلون الصدر اي صدر المجلس ويسهرون القلب اي قلب العسكر
وهو موقف الملوك ويمطون الظهر اي يعطون الدواب التي تركب ظهورها ويحملون المنقطعين
والظهر الركاب وهي الابل التي تحمل القوم يولون النعمة اي يعطون النعمة اردى اهلك الاعضاد
الاعوان والاصل فيها عضد اليد ثم توضع موضع العون لان اليد قوامها بالعضد فجعته
المصيبة اوجعته تفجعه فجعا فهو مفجوع وفجيع الجوارح الكواسب يقال جرح و
اجترح اي كسب وجوارح الانسان اعضاؤه التي يكتسب بها انقلب ظهر البطن اي
استحال وتغير قوله نبا الناظر اي تجافا ونبا عن الوالي الذي ينظر في مصالح الناس
وناظر الديوان ايضا الحاجب الذي يحجب الناس العز الذهب صلد الزند يصلد اذا صوت
ولم يخرج نارا وهن ضعف ووهن الشي يهن وهنا ضعف وكلما استرخى رباطه فقد وهى
اليمن القوة قال الحطيئة اذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين ه عرابة اسم
رجل من الانصار من الاوس ويقال فلان عندنا باليمين اي بمنزلة حسنة المرفق والمرفق
ما ارتفقت به وانتفعت به والجمع المرافق الثني الذي يلقي ثنيته ويكون ذلك في الظلف
والحافر في السنة الثالثة وفي الخف في السنة السادسة والانثى ثنية والثنية من الاضراس
اول ما في الفم والانسان والسبع وذوات الخف ثنيتان من فوق وثنيتان من اسفل والناب
المسنة من النوق والناب السن التي خلف الرباعية وهي مونثة وسمي النوق بذلك
حين طال نابها وعظم وهو مما سمي فيه الكل باسم الجزء قوله فمذا غير العيش الاخضر
اي تكدر رغد العيش وطيبه والعيش الاخضر اي الاغض وكل غض خضر وسمي خضرة
غضة والدنيا خضرة نضرة اي طيبة ناعمة ازور المحبوب الاصفر اي عدل وانحرف
عنا الذهب الاصفر قوله رثا لي العدو الازرق اي رق لي ورحمني العدو الشديد
العداوة والعرب تسمي العدو ازرق العين لان اعدا عدو للعرب الروم واكثرهم
زرق العيون صهب السبال واجروا هذه الصفة على كل عدو لهم ولم يكن متحليا بها
والازرق العطشان ومنه قوله تعالى ونحشر المجرمين يومئذ زرقا اي عطاشا ه

وقيل

وقيل للعطاش زرق لان اعينهم تزرق من شدة العطش وعلى هذا القول العدو العطشان
هو الذي يشتهي ان يشرب دم من يعاديه وقيل زرقا اي عميا لان السواد يزرق اذا ذهب
نواظرهم وقوله حبذا الموت الاحمر عن عبد الله بن ابي اوفى قال الموت الاحمر ه
وقيل هو موت الفجاة وقيل هو الموت الشديد ومنه الحديث كنا اذا احمر الباس اتقينا
برسول الله صلى الله عليه وسلم يعني اذا اشتد الحرب استقبلنا العدو به عن علي رضي الله عنه
قال كنا اذا احمر الباس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكون منا احد اقرب الى القوم منه
وقيل حمرا اي شديده وقال الحسن حمرا اي من احب الحسن احتمل المشقة وقيل
في معنى قوله تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحمير اي العطشة الشديدة وقال الازهري
الموت الاحمر القتل بالسيف وذلك لما يحدث عن القتل من الدم وقال ابو عبيد الاحمر والاسود
من صفات الموت ماخوذا من لون السبع كانه في شدته سبع والموت الاسود هو الغرق
والشرق قوله يلوي تلو الشي الذي يتلوه وتلو الناقة ولدها الذي يتلوها ومن
امثالهم ان الجواد عينه فراره اي يغنيك منظره عن مخبره وعينه اي نفسه وشخصه
وقال ابو الحسين بن فارس فراره هاهنا بالضم لا غير يقال فر عن الدابة يفر فرارا اذا
نظر ما سنها ومن يفتر فرار بكسر الفا اذا نظر وقد يقال فراره بكسر الفا بمعنى النظر
الى اسنان الدابة ليعرف قدر سنها وقد يكون مصدر الضرب لمن يدل ظاهره على باطنه
فيغني عن الاختبار ويقال في الامثال ان الخبيث عينه فراره في فهم شفرته
وتارة تخرجه ذلك للذيب ولمن تراب فقوله ويترجمانه اصفراره اي اصفرار لونه
يترجم عن سو حاله قوله قصوى القصوى الاقصى الابعد البغية الحاجة الثريدة
الثريد عن ابي هريرة قال ح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ليلا انه السحور والثريد
والكيل قوله قصاراك ان تفعل كذا اي غايتك واخر امرك البردة كسا تلبسه الاعراب
حر الوجه ما بدا من الوجنة يقال لطمه على حر وجهه الغرونة النفس اذ نبني اي
اعلمتني الحو با النفس حباه حباء اي اعطاه عطاء نضر الله امرا يروي بتشديد
الضاد وتخفيفه والتخفيف احسن ويحتمل معناه وجهين احدهما ان يكون بمعنى النعمة
النضرة وهي الحسن وخلوص اللون فيكون تقديره جمله الله وزينه والوجه الثاني
ان يكون في معنى اوصله الله الى نضرة الجنة وهي نعمتها وغضارتها قال الله تعالى
تعرف في وجوههم نضرة النعيم وقيل ليس هذا من حسن الوجه وانما معناه حسن الله
جاهه وقدره قوله توسمني اي تفرسني قوله ابر قسمي اي اجابني الى ما اقسمت
عليه يغذيها الجمود اي يجعل فيها الغذى ويغذيها الجود اي يخرج منها الغذى ه
فهمنا اي خبرنا من الحشو وغيره الاحام للعنق الشي والشي واراد به الشعر
ونظمه يتجتر اي يتغنق ترح يسرح وبرح مراغة فان اصحابه ذم في السوود
والنقل والجال الشعار ما ولي الجسد من الثياب وشعار القوم علامتهم في الحرب
ابرزت نشرت وبرزت ظهرت بعد خفاء والبرزة بكسر البا حالة البروز قوله
لارونكم اشعاري اي لاجعلنكم رواة اشعاري الدرس الخلق درع المراة قميصها

الدردبيس العجوز الداهية الهرمة والشيخ الهم اي المسن قوله من اناس غنوا عاشوا
واستغنوا اغني به اقام به وغني عاش واستغنى يقال طرف غضيض اي فاتر المستحي
الاحقاف العيث ما انتشر من جميل الذكر ومكارم الاخلاق المستفيض المنتشر تشب النار
اي توقده النجعة طلب الكلا في موضعه وطلب المعروف والعطا اعوزت اي احوجت تعذر
وجودها وعسر سنة شهبا اي مجدبة لا نبات فيها ولا خضرة ولا مطر روض اريض
اي معجب بحسنه وارض اريضة اذا جمعت الصفات المحموده لحم غريض طري قال ابن عباس
رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل اللحم يحسن الوجه ويحسن الخلق السائغ الجائز قوله
حال الجريض اي الغصة وهاتان كلمتان جريضا اي مغموما يقال جرض بريقه يجرض وهو ان يبتلعه
وحزن قال الجوهري وقال الفتح ريد جرض يجرض اي غص بريقه وفي المثل حال الجريض دون
القريض والقريض الشعر قال ... زعموا ان اول من قال هذا عبيد بن الابرص قاله للمنذر
حين اراد قتله وقال له انشدني قولك فقال عبيد حال الجريض دون القريض وقيل القريض
الحرة قوله تغيضت اي نقصت وانصبت وافنت الاساة الاطبا التحامي الاجتناب
وتكلف الحمية والحماية قوله تحملي بعد المطايا المطا المحمل موضع الحمل المطي الظهر تقول
صار ظهري مطيتي احمل عليه حملي بعد ان كانت لي مطايا كثيرة احمل عليها احمالي وبعد ما كنت
انزل روس الربا والمواضع المرتفعة لتهتدي الاضياف الى بيتي صرت انزل البقاع
المنخفضة حيلة من القلة وفزعا للذلة البقاع ما انخفض من الارض الحضيض القرار
من الارض عند منقطع الجبل ابتلا بالتلي اي قصر يقول الالا والوا والوا والبا والى وانلا
اي قصر وابطا افرخي اي اولادي ومنض اي لمعان القانت المطيع لله تعالى وهو
العابد قوله يا رازق النعاب هو فرخ الغراب وفي تخصيصه بالذكر دون ساير
الحيوانات معنيان احدهما انه كان من دعا داود عليه السلم والمعنى الثاني معقول مستحسن
ويجمعهما حديث واحد وهو ما قال كان من دعا داود عليه السلم يا رازق النعاب في
عشه وذلك ان الغراب اذا افقص عن فراخه فقص عنها بيضا واذا راها كذلك نفر عنها
فتفتح يعني الفراخ افواهها فيرسل الله عليها ذبابا فيدخل في افواهها فيكون ذلك غذاها
حتى تسود فاذا اسودت انقطع الذباب عنها وعاد الغراب اليها فغذاها يقال
فقص الطاير البيضة اي كسرها ليخرج الفرخ منها قوله المهيض اي الكسير هاضه
يهيضه كسره اتيح اي قدر اتاح الله اي قدر المذقة القليل من اللبن الممزوج
بالما الخاثر اللبن الحامض الرخيص الغسيل تعنو اي تخضع وتذل قوله صدعت
اي شققت اعشار القلوب يقال عشر الحب قلبه اذا اضناه وقلب اعشار
اي معشر منكسر وقدح اعشار اذا كان قطعا وبرمة اعشار اذا انكسرت قطعا
قال ابن سيده العشر قطعة تكسر من القدح والبرمة كالقطعة من عشر قطع
والجمع اعشار وقال الخليل عشرت القدح تعشيرا اذا كسرته فصيرته اعشارا
ولم يسمع الاعشار بواحد وقالوا ثوب اسمال وحبل ارمام كانهم جعلوا كل جزء واحدا
ثم جمعوها وقال امرؤ القيس وما ذرفت عيناك الا لتضربي بسهميك في اعشار قلب مقتل

قال الخطيب

قال الخطيب ابو زكريا التبريزي معناه ما بكيت الا لتجرحي قلبا معشرا اي مكسرا يقول بكيت
لتجعلي قلبي مقطعا مخرقا كما يخرق الجابر اعشار البرمة والبرمة تنجبر والقلب لا ينجبر
وقوله مقتل اي مذلل بالاعتقاد وقال ابو العباس اراد امرؤ القيس بالسهمين المعلى والرقيب سهمي
قداح الميسر وهما المعلى والرقيب فالمعلى سبعة انصبا والرقيب ثلثة واذا فاز الرجل
بهما غلب على جزور الميسر كلها ولم يطمع غيره في شي منها قال فالمعنى انها ضربت بسهامها
على قلبه فخرج لها السهمان فغلبته على قلبه كله ففتنته وملكته قال وقال الجراد بسهميك
عينيها وبعض العرب يسمي الرقيب الضريب وقوله ماحها من ذي نيه الامتياح الاعطا اي
اعطاها المكدي الذي يمتاح اي يطلب العطا من غيره ماحه يميحه منحا اعطاه وكل
من اعطا معروفا فقد ماح قال الازهري امتاح فلان فلانا اذا اتاه يطلب فضله فهو
ممتاح وامتاحت الشمس ذفرى البعير اذا استدرت عرقه والذفرى قيل هو العظم
الشاخص خلف الاذن يذكر ويونث البر العطا راح وارتاح للامر يراح رواحا وروحا
وراحا اشرق له وفرح به وافعوعم اي امتلا فاغر اي مفتوح يقال فغر فوه
اي انفتح فمه وفغرته اي فتحته لازم ومتعد قوله مغتصة اي ممتلية الجمع
اي دخلت اشرابت اي رفعت روسها اشراب للشي اشريبابا مد عنقه لينظره
يبلوا يجرب ويختبر بلا يبلوا بلا وبلوى جربه واختبره كفلت اكفل اي ضمنت
اقفو اتتبع السفر الاخيار الغمار ازدحام الناس وكثرتهم املست اي انفلتت
ويقال املس فلان يملس اذا اسرع فيه وملس الشي يملس ملسا وامليس اي انخلس
بسرعة وملس ملاسه ضد خشن خشونة الاغمار جمع غمر وهو الذي لم يجرب الامور
انغمس في الما انغطس عاجت اي رجعت وقالت نضت اي خلعت نضا ثوبه خلعه
الخصاص كل خلل او خرق او شق يكون في الباب الواحد خصاصة الجلباب ملاة
المراة وملحفتها التي تشتمل بها والجمع الجلابيب ونضا النقاب خلعته وكشفته
قال انسرت اي انكشفت الخفر شدة الحيا يعني فلما كشفت عنها الجلباب والنقاب
وهما من لباس النسا رايت محيا ... قد سفر المحيا الوجه سفر الصبح واسفر اي
اضاء قوله لا عنفه على ما اجرى يعني الوجه على تشبهه بالنسا الكراهة عن ابن
عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة لعنوا في السما رجل خلقه الله ذكرا
فانث نفسه وتشبه بالنسا وامراه جعلها الله انثى فتذكرت وتشبهت بالرجال والذي يضل
الاعمى ورجل حصور ولم يجعل الله رجلا حصورا الا يحيى بن زكريا قوله استلقى اي
استلقى اي نام على قفاه وظهره وعن عباد بن تميم عن عمه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
مستلقيا في المسجد رافعا احدى رجليه على الاخرى هجم عليه دخله بغتة واطلع
من السالق وهو الالقا على القفا والجنب سلقه سلقا اي طعنه فالقاه على جنبه
المتمرد الخارج عن الطاعة قوله رفع عقيرته المغرد بن اي صوت المغنيس (?)
والعقيرة الساق المقطوعة واصل هذه الكلمة ان رجلا قطعت احدى رجليه فرفعها
ووضعها على الاخرى وصرخ فقيل بعد ذلك لكل رافع صوته قد رفع عقيرته قوله

قوله استفزّ اي استخف قال الله تعالى واستفزز من استطعت منهم بصوتك معناه
استدعهم استدعاء تستخفهم به الى اجابتك بصوتك اي بدعائك قوله وتارة اتامّ صخر
وتارة اخت صخر يقول اتزيا مرة بزي الرجال واخرى بزي النساء وحر المنفعة
واما صخر فهو صخر بن عمرو واخته الخنساء والخنساء لقب لها واسمها تماضر بنت
عمرو بن الحرث بن الشريد بن رياح بن يقظة بن عصية بن خفاف بن امرئ القيس بن
بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن
معد بن عدنان وصخر بن عمرو الشريد كان من اشرافهم وانه طعن يوم الكلاب والكلاب بالتخفيف
اسم ماء للعرب كانت عنده وقعة لهم وصخر بن عمرو وطعنه رجل يقال له ربيعة بن ثور
ويكنى ابا ثور فادخل جوفه حلقا من الدرع فاندمل عليه حتى شق عنه بعد سنين وكان
ذلك سبب موته وقتل عمرو اخوه ولاخته الخنساء فيه مراث كثيرة عن محمد بن سعد بن صخر
الدارمي قال سمعت ابي قال رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخنساء بنت عمرو تطوف بالبيت
وقد علقت نعلي صخر بخمارها محلوقة الراس تبكي وتخدع وجهها بالنعال فقال من هذه
قيل الخنساء فوعظها فقالت اني فقدت زينة فارسًا لم ير احد مثله فقال ان في الناس من هو
اعظم رزية منك وان الاسلام قد غطى ما قبله وانه لا يحل لك خدع وجهك ولا حلق راسك
فانكفت عن ذلك وقالت هريقي من دموعك واستغيثي وصبرا اذا طقت ولم تطيقي
بعافية فان الصبر خير من التعلي والراس الحليق ٥ وقولي ان خير بني سليم واكرمهم بصحراء
العقيق والعقيق واد معروف بالمدينة وقيل لجرير من اشعر الناس قال انا لولا هذه
الفاعلة يعني الخنساء قيل فيما فضلتك قال بقولها ان الزمان وما تفنى عجائبه ابقى لنا
ذنبا واستوصل الراس ابقى لنا كل مجهول وفجعنا بالحالمين فهم هام وارماس
ان الجديدين في طول اختلافهما لا يفسدان ولكن يفسد الناس وقيل ان الخنساء دخلت
على عائشة رضي الله عنها وعليها خمار ممتشق وصدار من شعر فقالت لها يا خنساء الا
تلقين هذا الخمار وهذا الصدار الشعر قالت اني احدثك عنه كان لي زوج فامر بماله حتى
فمرين فامر بماله حتى فمرين فامر بماله حتى فقد فقال لي ائتي اخاك فاستعنيه قالت
فاتيته فاعطاني ملو يا فيه قالت فعشنا فيها زمانا ثم فامر بها فقد فقالت قصونا
على شدة من الجهد فقال ائتي اخاك فاستعنيه فقلت قد استحييت منه قال فبخدش
من ذلك قالت فجئته وراسه في حجر امراته فرآني فرحان يرآني فقالت ان يكن هذا
داب هلهلم تدع لك مالا قالت فرآني فقام الى ابله تفرقها وتقول
وكيف لا امنحها خيارها وان امت يخرقن خمارها وتجعلن من شعر صدارها
الصدار ثوب قصير جدا تلبسه المرأة اذا احدث على فتيت قالت فاعطاني منها فلا
والله لا ادع ما سمعته يقول ابدا قوله قد قمرت بنيه بحيلتي ومكري قمرته
اي غلبته بالقمار عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الجنة شيء ملعون من ضار مومنا او مكر به قدح بالزند تقدح قدحا رام
الايراء به وقدح ماء اي اسفل العدل تقدحه قدحا عرفه بجهد يقال اعطني قدحة

من مرقنك

من مرقنك اي عرفة والمقدح ما تغرف به والقدح بكسر القاف السهم قبل ان ينصل
ويراش قوله دونك عذري اي اقبل عذري امر جلي واضح الامر العجب قال الله تعالى
لقد جئت شيئا امرا اي عجبا التفنيد اللوم وتضعيف الراي زخرف اي زين ويقال
ابلغتك سري اي اظهرته لك قوله فوجموا اي حزنوا اشد الحزن حتى امسكوا عن الكلام
والواجم العبوس المطرق من شدة الحزن يقال وجم يجم وجما ووجوما الجوايز جمع
جايزة وهي العطية المحرمة الحرمان

المقامة الرابعة عشر

قوله لحجة الاسلام اضاف الحج الى الاسلام لانه ركن من اركان الخمسة التي هي قواعد الاسلام
عن ابن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بني الاسلام على خمس
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وحج
البيت قوله نهضت من مدينة السلم اي خرجت من بغداد يقال نهضت من الموضع برحت
عنه وقمت عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج
من بيته يريد سفرا فقال حين يخرج بسم الله امنت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله
رزق خير ذلك المخرج وصرف عنه شر ذلك المخرج ٥ التفث اذهاب الشعث وقيل حلق الشعر
والاخذ من الشارب وقص الاظفار ونتف الابط وحلق العانة وليستعمل هذه الافعال بعد
الخروج من الاحرام الرفث الجماع وانما قال استبيح الطيب والرفث لانه لا يجوز للمحرم استعمال
الطيب ولا المجامعة فان استعمل الطيب بان تطيب او باكل ما فيه طيب يظهر فيه طعمه
او ريحه وجبت عليه الفدية والفدية ان يصوم ثلثة ايام او يطعم ستة مساكين لكل مسكين
مدان من طعام او ينسك شاة واما المجامعة فلو جامع المحرم قبل التحللين فسد
حجه ووجبت عليه بدنة والتحللان احدهما طواف الزيارة والثاني الرمي وقال ابو حنيفة
رحمه الله ان جامع المحرم قبل الوقوف بعرفة فسد حجه ويجب عليه شاة وان جامع
بعد الوقوف بعرفة وقبل التحلل الاول لا يفسد حجه ويجب عليه بدنة والبدنة ناقة او
بقرة تنحر بمكة وهي مثل الاضحية من الغنم سميت بذلك لانهم كانوا يسمنونها والجمع بدن
الخيف ما ارتفع من مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل ومنه سمي مسجد الخيف لانه
في خيف الجبل قوله معمعان الصيف اي شدة الحر يقال هذا يوم معمعان اي شديد
الحر استظهرت به استعنت به الطراف بيت من ادم وهو من بيوت الاعراب
الوطيس التنور وقال الاصمعي الوطيس حجارة مدورة اذا حميت لم يطأ من شدة حرها
والوطيس المعركة لان الخيل تطسها بحوافرها اي تكسرها وطس الشيء وطسا اي كسره ودقه
وقيل الوطيس شيء من حديد تشبه حر الحرب وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة له
الان حمي الوطيس وهي كلمة لم تسمع الا منه وقال ابن الاعرابي الوطس الضرب الذي يطيل الناس
اي يدقهم وليس هذا القول بقوي وجمعه اوطسه ووطس ٥ اعشاه الله اي ضعف بصره
واذهب نوره ٥ الهجير والهاجرة نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر وقيل من وقت
زوال الشمس الى العصر وقيل انه شدة الحر وهجّر القوم وتهجروا ساروا في الهاجرة الحربا
دويبة تستقبل الشمس وتدور معها كيف دارت وهو ذكر ام حبين والجمع الحرابي قوله

تسعسع الرجل اذا كبر حتى هرم وولى وافناه الكبر ومنه قولهم تسعسع الشهر اذا ذهب اكثره
ويقال تسعسع الشيخ وتسعسع قارب الخطوة واضطرب من الكبر المترعرع الصبي الذي نشا
واعتدل والرعرعة حسن شباب الغلام وتحركه قوله فسلم الشيخ لسايل اديب اريب الارب
العاقل الفطن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال السلام عليكم كتب له عشر حسنات ومن قال السلام
عليكم ورحمة الله كتب له عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتب له ثلاثون حسنة
حاور راجع الكلام وجاوب فعجبنا من انبساطه قيل بسطه يعني تعجبنا من تركه الاحتشام
وجراته في الكلام قيل نشر فضله او علمه بسط الشي نشره والبسطة الزيادة والفضيلة
قال الله تعالى وزاده بسطة في العلم والجسم والنفحة الرائحة الطيبة والجبينة ايضا نوحتها المسك
انتشار رايحته • والسمط الخيط من اللؤلؤ واراد به كلامه قوله ما انت يستفهم عما لا يعقل
ويستفهم بمن عن العقلا ويستعار بها للعبيد وقال بعض اهل اللغة كلمة من تختص باهل العلم والعقل
وكلمة ما تختص بما لا يعقل وبجنس ما يعقل وكلمة الذي تختص بها جميعا حكي عن بعض العرب سبحان
ما سبح له الرعد يعنون من سبح له الرعد قوله تعالى والسماء وما بناها والارض وما طحاها ونفس
وما سواها قال المحققون من النحاة ما وصلتها بمعنى المصدر فالمعنى والسماء وبنائها وطحوها
ونفس وتسويتها ومنه قوله تعالى وما ملكت ايمانهم اي ملك ايمانهم ويقال اعجبني ما صنعت
اي صنيعك وقيل في قوله تعالى وما خلق الذكر والانثى اي وخلقه الذكر والانثى وقد قيل فيه عبر به اكثر
فيقال ما زيد فيقال انسان فهذا صحيح في جنس ما يعقل وقال الاستفهام عن ذوات ما يعقل
بمن وعن صفاته بما قال الله تعالى قال فرعون وما رب العالمين ٥ ولجت دخلت قوله عاف
اي طالب المعروف ٥ الانسياب الدخول بسرعة وقال الليث الحية تنسيب وتنساب اذا خرجت من
مكمنها وقيل اذا مرت مستمرة ٥ الفايح توهج ريح الطيب انتشر الريح الطيبة العرف الريح
الطيبة كانت او منتنة وفي المثل لا يعجز مسك السوء عن عرف السوء ٥ تبلج اضاء وتبلج اي تحكر
وهش العرف العطية تضوع المسك انتشرت رايحته الرند شجر طيب من شجر البادية
وربما سمي العود رندا قوله من عندكم كلمة عند تستعمل لمعان شتى فمنها بمعنى الحضور كقولك
زيد عندي ومنها بمعنى الملك كقولك عندي مال ومنها بمعنى الحكم كقولك زيد عندي افضل من
عمرو اي في حكمي ومنها بمعنى الاحسان والتفضل قال الله تعالى فان اتممت عشرا فمن عندك
اي من احسانك وتفضلك اللبانة والمارب الحاجة قوله الكبر الكبر منصوب على
الاغراء اي قدم الكبر على الصغير عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امرني جبريل
ان اقدم الاكابر قال الازهري الكبر بضم الكاف الكبر ولد الرجل والكبر ايضا جمع
الكبير وكبر الرجل يكبر كبرا وكبرا فهو كبير طعن في السن وكبر القوم اقعدهم في النسب
وفي الحديث الولاء للكبر وهو ان يموت الرجل ويترك ابنا وابن ابن فالولاء للابن
دون ابن الابن قوله ومن دحا السبع الغبر اي وجه الذي بسط الارض هو
المنشط المحلول انشط العقدة اي حلها قوله ابدع بي اي عطبت ناقتي يقال ابدع
بالرجل اذا كلت راحلته وانقطع به وقد جاء هذا اللفظ في حديث عن ابي مسعود ان
رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني ابدع بي فاحملني فقال ما عندي ما احملك ولكن

اذهب الى فلان

اذهب الى فلان فعله يحملك فاتاه فحمله فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال النبي
صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله الوجى وجع في اسفل الرجل يمنع من
المشي وقيل هو الحفا الشقة السفر البعيد شاسعة بعيدة سبسب اي بعد الخبب
ضرب من العدو قوله فجبلني بمسلة وحيرني ليعين لي عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا اراد الله ان يوقع عبدا اعمى عليه ابواب الحيل قوله فزفر في الزفرة النفس
يردها الانسان في جوفه من هم او شدة اصابته وربما يصعدها صعد جمع صعود
مثل عجوز وعجز والاكمة صعود اذا اشتد صعودها على الراقي حبناه رفرف منصاعة
وعبرني متحادرة منسكبة الصبب ما انحدر من الارض والصبب الانصباب تقول صب الما
فصب وانصب المنتجع الذي ناتيه بطلب معروفه قوله لهاكم اي عطاياكم منهلة اي
سايلة من السيل يقال انهلت اي سالت وانهل المطر اي سال بشدة اللهوة واللهمة
العطية وقيل افضل العطايا واجزلها جاركم في حرم اي امن الوفر المال الكثير الحرب
اخذ المال يقال حربه يحربه اذا اخذ ماله وتركه بغير شي العطفوا اي ميلوا واشفقوا
وارحموا النحبة المختار وجمعها نخب لاذ به عاذ به مرتاع اي فزع دهاه اصابه بداهية
العطب الهلاك العق الشق عق والده اي شق عصا طاعته وقد يعم بلفظ العقوق جمع الرحم
استدر اي استمطر الحبا العطا حبا اي اعطى قوله سمطلبك اي تحطك بطية قوله
فوه بعفسك اي بكليم به وهو امر من فاه بفوه فوها اذا تكلم البطل الرجل الشجاع البراز
بكسر البا المبارزة سيف جراز اي قطاع قصر مشيد اي معلي بالجص مرتفع البناوة
شاد البنا شيد طول المكنون العتيدة اي الحسيمة عند الشي عتادا فهو عتيد اي جسيم
وشي عتيد بعد حاضر والعتيدة الحاضرة وقيل اراد بقوله الشهيدة الدجاجة المحشوة
وقيل هي السميكة المحشوة وقيل هي العربية قوله فشبعة من ثريد عن اسما بنت ابي بكر
رضي الله عنهما انها كانت اذا ثردت غطته حتى يذهب فورته وتقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول هو اعظم للبركة العجوة هو ضرب من اجود التمر بالمدينة ونخلها
تسمى لينة النهيدة الزبدة العظيمة وقيل هي التي لم تتم روب لبنها تسمى اي تسهل
الشطا عظم مستدق ملتزق بالذراع ويقال الشطا جمع شطاة وهي العطعة زوجه
عجله راح عجل وحضر قوله وتغشى في مطاوي مائر مدون زهيده اي جاءني فليله
في جيب ما يعطى من العطا يقال زهده يزهده اي اعطاه مطاوي الدرع عضونها اذا
ضمت واحدها مطوى والمطوى هي يطوى عليه الغزل قوله حبك النطاق اي
طرايقه واحدتها حبيكة قال الفراء حبك الرمل والسماوات الحبك قال الحبك تكسر كل شي
كالرملة اذا مرت عليه الريح الساكنة وكالما القايم والدرع من الحديد لها حبك ايضا قال
والشعرة الجعدة بكسرها حبك وواحد الحبك حباك وحبيكة وقال ابن عباس والسماء ذات
الحبك اي ذات الخلق الحسن واهل اللغة يقولون ذات الطرايق الحسنة يقال حبكه
اي اجاد صنعه الصنع الرزق الاطلاق الاندفاع قوله النطاق قال ابن دريد
النطاق حبل تشده المراة في وسطها تشد به ثيابها وتسدل عليه ازارها وقال الجوهري

النطاق شقة تلبسها المراة وتشد وسطها ثم ترسل الاعلى على الاسفل الى الركبة والاسفل تجر على الارض وليس لها حجزة ولا نيفق ولا ساقان والجمع نطق وقال ابو عبيد سميت اسما بنت ابي بكر رضي الله عنهما ذات النطاقين لانها كانت تطارق نطاقا على نطاق اي تظاهر وقيل كان لها نطاقان تلبس احدهما وتحمل في الاخر الزاد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار قوله ضاهت عدتنا عدة عرقوب اي هل شابهت وشاكلت وعرقوب اسم رجل من العمالقة ضربت به العرب مثلا في الخلف عن هشام بن محمد الكلبي قال قول الناس هو اعيد عرقوب انه اتاه اخ له يساله شيا فقال اذا اطلع نخلي هذه فلك طلعها فلما اطلع اتاه للعدة فقال دعها حتى تصير بلحا فلما ابلحت قال دعها حتى تصير زهوا فلما ازهت قال دعها حتى تصير رطبا فلما ارطبت قال دعها حتى تصير تمرا فلما اتمرت عمد اليها من الليل فجدها ولم يعط اخاه شيا فصار مثلا في الخلف وفيه يقول الاشجعي

وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب اخاه بيترب

بنقطتين من فوق ونصب الرا موضع قريب من اليمامة وقال ويثرب بالثا المثلثة كانت مواعيد عرقوب لها مثلا وما مواعيدها الا الاباطيل قوله جلى فلان امراته وصيفا حين اجتلاها اي اعطاها وصيفا عند جلوتها قوله دنا اي جازنا بالمرضي انه مدينه اي جازاه ومنه قولهم كما تدين تدان اي كما تجازي تجازى بفعلك قال الله تعالى ائنا لمدينون اي لمجزيون محاسبون ومنه الديان في صفات الله تعالى اي المجازي وقوله كما دناك اي كما احسنا اليك يقول دنت الرجل اي خدمته واحسنت اليه قوله حاشى لله فيقال حاشى لله اي براءة لله ومعاذ لله قال ابو علي حذفت منه لام الفعل لما كثر في الكلام وذلك لكثرة الاستعمال وحاشى من حروف الاستثنا تجر ما بعدها كما تجر حتى ما بعدها وحاشيت من القوم فلانا اي استثنيته وتقول سمعتهم ما حاشيت منهم احدا وما تحشيت اي ما قلت حاشى لفلان وما استثنيت احدا قوله يتلعثم لسانه اي توقفه عن الكلام اختى عليه اي اهلكه وامتداه قوله من الذي سرت الذي حط الذنوب اليها حلف بالكعبة التي هي قبلة المسلمين ومن حجها غفرت ذنوبه كلها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه قوله اغرورقت اي امتلات عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اغرورقت عينا عبد بمايها الا حرم الله عز وجل على النار جسدها فان فاضت على وجهه لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة وما من عمل الا وله ثواب الا الدمعة فانها تطفي بحورا من النار ولو ان عبدا بكى في امة لرحم الله تلك الامة ببكا ذلك العبد قوله اذنت اي اعلمت الهموع السيلان ستوكف اي تستقطر وكفت الدار قطرت وكف الدمع والماء يكف وكفا سال ووكف العين الدمع اسالته

المقامة الخامسة

ليلة حالكة الجلباب اي سودا الملحفة واللباس يقال حالك للشي حلوكة اي اشتد سواده قوله ذات ليلة قال الازهري تقول العرب لقيته ذا صباح ولو قيل ذات صباح مثل ذات يوم لحسن لان ذا وذات يراد بهما وقت مضاف الى اليوم والصباح

وكذلك

وكذلك ايتيك ذات العشا اراد الساعة التي فيها العشا واما قول الله تعالى واصلحوا ذات بينكم قال ثعلب اراد الحالة التي للبين وقال الزجاج معناه اصلحوا حقيقة وصلكم اي كونوا مجتمعين على طاعة الله تعالى وكذلك معنى قولهم اللهم اصلح ذات البين اي اصلح الحالة التي يجتمع بها المسلمون قال الفرا يقال لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات العويم وذات الزمين ولقيته ذا غبوق وذا صبوح خبرنا وقال ابن الاعرابي اتيته ذات الغبوق وذات الصبوح اذا اتيته غدوة وعشية قال واتيتهم ذات الزمين وذات العويم اي مذ ثلثة ازمان واعوام وذات الشي حقيقته وخاصته ويقال قلت ذات يده ها هنا اسم لما ملكت يداه كانها تقع على الاموال ولذلك عرفه من ذات نفسه كانه يعني سريرته المضمرة فاثبت ذات لهذا المعنى قال الليث وذات ناقصة تمامها ذوات مثل نواة لان اصلها الواو فاذا ثنوا اتموا فقالوا ذواتا ولو جمعوا على التمام لقالوا ذوات وتصغيرها ذويه وقال ابن الانباري في قوله تعالى عليم بذات الصدور اي بحقيقة القلوب من المضمرات فتانيث ذات لهذا المعنى كما قال وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم فانث لمعنى الطايفة كما يقال لقيته ذات يوم فيانثون لان مقصدهم لقيته مرة في يوم همى اي سال والرباب بفتح الرا السحاب الابيض وقد يكون اسود ايضا وقيل هو سحاب قد علاه سحاب اخر مني ابتلى الصلد الاعراض الجلد اي بدرن وحركن حال السهام من الغموم حركها المضض لحرقة ووجع المصيبة عانيت واسيت السمير المسامر رجل سمير صاحب سمر قوله ليلي الليلا اي السوداء المظلمة يقال ليلة ليلاء وليلي اي طويلة شديدة صعبة ويقال هي اشد ليالي الشهر ظلمة ويقال سميت المراة ليلى وقيل الليل السلخ بلا ابن ويقال يوم ايوم وليل اليل وليلة ليلاء يعبر بذلك عن الشدة اقمرت الليلة اي اضات وطلع فيها القمر طرقه اي اتاه ليلا قوله اجنه الليل واجن عليه اي اظلم عليه وستره الطرس الكتاب الممحو ويقال اوتنه ابواءة اذا انزلته بك قوله واذا استحر فلام السير يعني انه يسير وقت السحر لاغتنم مقدار ما تورث الفجر غنم اي غنيمة نعم عين قرة عين والنعمة المسرة قوله وقد حنا الدهر صعدته اي عطف الدهر قامته المستوية اي عوجها والصعدة القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج الى تثقيف المسامرة المحادثة بالليل يقال سامرته اذا سهرت معه نعم العين ونعمة العين قرتها قوله بلسان عضب اي قاطع للكلام لبيته اي قلت له لبيك والمعنى ستكرلي على جانبي صوته وانبواي اباه قوله فطار جم غيب اي بلا حدس وظن قال يقال رجم الرجل بالغيب اذا تكلم بما لا يعلم قال السمعاني يقولون جسه بادسهم كلهم رجما بالغيب اي حدسا وظنا الوفد الوفود وقد الكرب حرارة الغموم وشدتها والوقد شدة التعب والوقذ بالذال المعجمة الضرب على راس القفا فتصير هدتها الى الدماغ الاين الاعيا قال ابو عبيد لا يفعل للاين الذي هو الاعيا قوله واحدث في كيف واين اي اخذت اساله كيف انت وكيف حالك ومن اين جئت قال علي رضي الله عنه قال النبي عليه السلام تختموا بخواتيم العقيق فانه لا يصيب احدكم غم ما دام عليه ذلك

ابلعني ريقي امهلني حتى ابلع ريقي يعني انظرني حتى استريح قوله مستقبطنا للسغب
اي جايعا استقبطن الشي اي جعله بطانه قوله فاحضرته ما يحضر الضيف المفاجي
يعني احضرته ما حضر من الطعام بلا تكلف قوله المحتشم اي المنقبض اعرض اعراض
الحشم هو الذي به التخمة والبشم السيم ايضا البشم التخمة احفظني اي اغضبني الحوول
التغير والانقلاب وحمة العقرب سمها وضرها واصله حمو او حمي والها عوض
قال الازهري الحمة في افواه العامة ابرة العقرب والزنبور ونحوه وانما الحمة سم
كل شي يلدغ او يلسع وقال شمر بن حمدويه الحمة السم قال وناب الحية حرفا ولا اري
ابرة العقرب والزنبور ومن وسطها يخرج السم قال ابن الاعرابي يقال لسم العقرب حمة
والحمة قال الازهري ولم اسمع التشديد في الحمة لغير ابن الاعرابي واحسبه لم يذكره الا
وقد حفظه قال ابن سيده حمة البرد شدته والجمع حمات وحما خامر الشي بالشي
اي خالطه وقاربه وخامر الرجل بيته اي لزمه ولم يبرح ومقه يمقه مقة ومقا
اي احبه عكا امر من قولك عدا عن الامر اذا جاوزه الى غيره وتركه قوله البنيات هي
الاباطيل والطرق الصغار غير الجادة فارسي معرب الواحده بنيه قوله فلما قضي
الليل نحبه اي مات الحليف المحالف الرحيق من اسما الخمر قيل هي من اعتقها وافضلها
وقيل هو صفوتها ولا غش فيه وقيل الرحيق السهل من الخمر الصافي ولا فعل له
قنا الشي من الخضاب قنوا اي اشتدت حمرته قوله قنو العقيق عن عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تختموا بالعقيق فانه مبارك قوله عنق الصلي شبهه
اي جعلها عابرة يعني غطاها الابريز الذهب الخالص الطاهي الطباخ وكل معالج
الطعام فهو طاه متصديا اي متعرضا له لحظه نظر اليه قال ابو زيد اول الالبان
اللبا وهو عند الولادة واكثر ما يكون ثلاث حلبات تضعيف الثمر ان يحمل بعضه
جنب البعض مثل الصف المصيف اسم زمان الصيف الشطن الحبل وجمعه
اشطان وقيل هو الحبل الطويل العيمة شدة شهوة اللبن قالت العرب نعوذ بالله
من العيمة والايمة فالايمة العزبة عام الى اللبن يعام ويعيم عيما وعيمة ويقال
في الدعا على الانسان ما له آم وعام آم هلكت امراته وعام هلكت ماشيته
فاشتاق الى اللبن قوله احير من ضب يقال ان الضب اذا خرج من بيته تحير فلا يهتدي
الرجوع الى بيته الا بعد حين قال المتنبي وزودني من الشمس ما زود الضبا يعني بن
الحيرة لا العطش على قول بعضهم قال الازهري الذهل ترك الشي تناساه على
عمد او يشغلك عنه شغل الوجد الغنا الازدراد الابتلاع يقال زرد اللقمة اي بلعها
بلع الشي وابتلعه جرعه وبلع الطعام لم يمضغه ووقف على داخل امره وردها
ما زردها الصبا عاشق قوله حداني القرم اي ساقني الجذب القرم شدة
شهوة اللحم يقال قرم قرما فهو قرم اذا اشتدت شهوته الى اللحم وكثرت في كلامهم
حتى قالوا قرمت الى لقاءك سورة الشراب وثوبه في الراس وحدته وسورة السلطان
سطوته واعتداؤه فورته غليانه فارت القدر تفور غلت وقال العين جاشت ونبع

البرض العليل

البرض القليل وكذلك البراض ويقال ماء برض اي قليل وهو خلاف الغمر والجمع براض برض
يبرض ويبرض برضا وبروضا قل ورشل شح قليلا قليلا قوله سحابة ذلك النهار اي طوله
وجميعه وهي كناية عن ضيا النهار ويقال بيني وبين المنزل سحابة يوم واديم ليلة اي
مسيرة يوم وليلة ادلي دلوي اي ارسلها في البير ودلوت الدلو اي نزعتها وجذبتها
من البير ملاى ومنهم من يقول دلوتها ارسلتها تستقي بها واحد الدلا دلي بلسان البداوة
يقال نقع الما العطش نقعا اي سكنه والنقع الما الناقع ونقع البير الما المجتمع فيها
فلان يستقي والغلة حرارة العطش وكذلك الغليل يقول منه غل الرجل يغل غلا اما لم يسم
فاعله فهو مغلول اذا عطش وغليل ومغتل قال ابن سيده غل يغل غلة وبعير غال وغلان
عطشان صغت الشمس مالت صغا اليه يصغو اصغوا وصغا مال لغب يلغب لغوبا
ولغب اعيا اشد الاعيا رجل ثكلان وثاكل فقدوا له ثكملان نقيضان هملت
عينه فاضت ويقال دمعها ذا الذيب الجوع لانه قليل الصبر على الجوع والناس يزعمون
انه لا دار له غير ذلك وفي المثل اجوع من الذيب وقد يقال ان الذيب لا يشبع قوله
والخوى هو الخلو يقال خوت المراة وخويت خوى اي خلا جوفها عند الولادة ومنه
قوله تعالى فتلك بيوتهم خاوية اي خالية وتعاطى الامر تناوله والخوض فيه المحاداله
المجادعة بحجار الشطرنج مثله اداه افتنات اي سبق وفات وعمر وافتنات عليه
في الامر حكم عليه قوله طبا اشيا اي طبيبا مداويا يقال رجل طب وطب ويقال
فلان طب بكذا اي عالم به حاذق فقدان العلم وشغوره ههنا هم العلما والفقها واقوالهم
موتهم عن ابي الدردا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول موت العالم مصيبة
لا تجبر وثلمة لا تسد ونجم طمس وموت قبيلة ايسر من موت عالم وقال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اراد الله بقوم خيرا اكثر فقهاهم وقلل جهالهم حتى اذا تكلم العالم وجد اعوانا
واذا تكلم الجاهل قهر واذا اراد الله بقوم شرا اكثر جهالهم وقلل فقهاهم حتى اذا تكلم
الجاهل وجد اعوانا واذا تكلم الفقيه قهر اعلام المدارس كبرا العلما بها واعلام القوم
ساداتهم رجل علم سيد عظيم العلم شي ينصب في الفلوات يهتدي به الضاله والعلم
العلامه والاعلام الدوارس يعني العلامات المندرسة العافية قوله نجمت اي ظهرت
وطلعت يقال نجم النبات والناب والقرن والكوكب طلع ينجم نجوما العضنة الحكم
استعجمت اي استبهمت واشكلت قوله رب رمية من غير رام اي رب رمية مصيبة
حصلت من رام مخطي هذا مثل واول من قال هذا الحكم بن يغوث وكان ارمى اهل زمانه
فحلف يوما ليصيدن ومعه ابنه المطعم بن الحكم فما يطلقها فاذا بمهاة فرماها الحكم
فاخطاها ثم مرت به اخرى فرماها فاخطاها فاعطا القوس ابنه فرماها فاصابها
ولم يخطها فقال الحكم رب رمية من غير رام قوله حاد عنها اي مال عنها عجزا عن
جوابها النص اظهار الشي ونص الحديث رفعه ونص الرجل نصا اذا ساله عن الشي حتى
يستقصي ما عنده ونص كل شي منتهاه قوله على الخبير سقطت هذا مثل والخبير
العالم وانما قال سقطت لان من عادة الطالب المجد في طلبه للشي العزيز الوجود اذا ظفر به

السقوط عليه حرصا على حيازة جميعه ويقال هو ابن بجدتها اي عالم بنفس وعنده بجدة ذلك اي علم ذلك وعلم دخلته وبطانته ويقال للدليل الماهر الخريت الهادي ابن بجدتها اكرم مثواي اي مقامي ومنزلي قوله تعالى اكرمي مثواه اي احسني اليه طول مقامه عندنا قوله وتجافيت اي تجانبت عن الاشتطاط اي عن الجور والظلم والبعد عن الانصاف ٥ ذو سعة الذرع سعة الخلق وقد يقال للمطرق الرخا الشيخ ذرعه وفي المنتارة ضاق ذرعه والمبوح الموضع الذي يقام فيه من الوسع واراد به هاهنا منزله فتقلب فتنصرف الذي فنا الدار احرج اضيق قوله ومطايب ما يشتري يقال مطايب اللحم واطايب الفاكهة اي خيارها وذكر الزهري ان الليث قال مطايب اللحم وكل شي لا يفرد فان افرده فواحده مطاب ومطابة وقال ابن الاعرابي هي مطايب الرطب واطايب الجزور ويقال اطعمنا من مطايبها واطايبها واذكر منا بنتها وانا بينها وامراة حسنة المعارى والجبل يجري على مساويها والمحاسن والمعالي لا يعرف لهذه الكلمات واحد وقال الكسائي واحد المطايب مطيب وواحد المعاري معرى وواحد المساوي مسوء قوله ازهى رايب اراد به التمر وقال الجوهري الزهو الكبر والفخر وقد زهى الرجل فهو مزهو اذا تكبر وقال ابن الزهو المنظر الحسن على هذا المعنى قوله ازهى رايب اي احسن منظرا وابها اي افخر واكثر تكبرا قال الشاعر لنا صاحب مولع بالخلاف كثير الخطا قليل الصواب الح لجاجا من الخنفسا وازهى اذا ما مشى من غراب ٥ وازهى اي اكثر احمرارا يقال زهى البسر اي احمر قوله اشهى مركوب اراد به اللبا وجعل التمر راكبا واللبا مركوبا لان التمر يوضع فوق اللبا ثم يوكلان جميعا ولان التمر يحشى من رؤس النخيل فهو كالراكب والعرب تستحسن اكل التمر بالزبد واللبا قال سفيان الثوري ما رايت راكبا قط احسن من زبد على ازادة والازاد نوع من التمر قال معو ● بنته عبد الرحمن بن ابي بكر ما في من عشك قال لا البس حلالا اي حسنت ولا خلقا في شتا واصطبح اللبن واغتبق العسل قال واي الطعام اطيب قال صغار المعزى بالتغا قال واي اللقمة اطعم قال بحضوضة عليها ملها زبدا وكفها الكلم قال التمر الازاد والرطب السكر والبسر الحلبسوان والمنصف الطبرزد قال واي الرطب اطعم قال السكر اذا اقتل والقرنيا اذا اذبر قال وكان عبد الرحمن يعجل استعل الجدي اذا كان حارا واعلاه اذا كان باردا قوله بنت نخلة يعني التمره سخيله تصغير سخله وهي ولد الشاة من المعز والضان ذكرا كان او انثى والجمع سخل وسخال وسخلة رنقص عنه فتعلو وبوض الغنم والعنم مثل بيرك الجمل نشاط الشي ينشط نشطا ونشاطة احترق مستشيطا اي معضبا كانه ما نفيت من غضبه النا نقة الاشهار والترف الفاهمة اللاقه قوله الجوع الذي هو شعار الاوليا وحلية الاوليا قال النبي عليه السلم نور الحكمة الجوع والتباعد من الشبع والقربة الى الله حب المساكين والدنو منهم لا تشبعوا فتطفئوا نور الحكمة من قلوبكم ومن بات تطلي في خفة من طعام بات حور العين حوله حتى يصبح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي جالسا فقلت يا رسول الله ما احوجك قال الجوع ●

قال فكنت

قال فكنت بعد لا انكر ما ان شدة العيمة لا تغيب الجايع اذا ما احتنيت وعن بن النعمن بن بشير رضي الله عنه يقول الستم في طعام وشراب ما شئتم لقد رايت نبيكم صلى الله عليه وسلم وما يجد من الدقل ما يملأ بطنه وقال فضالة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى يخر رجال من قامتهم في الصلوة لما بهم من الحاجة وهم اصحاب الصفة حتى يقول الاعراب ان هولاء لمجانين فاذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته انصرف فقال لو تعلمون ما لكم عند الله عز وجل لاحببتم ان تزدادوا فاقة وحاجة قال وانا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ قوله على ان يلحق بمن مان اي بمن كذب والخلق الذي يجانب الايمان هو الكذب عن ابي بكر رضي الله عنه اتقوا الكذب فان الكذب مجانب الايمان عن ابن عمر رضي الله عنه يقول جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما عمل اهل الجنة قال الصدق واذا صدق العبد بر واذا بر امن واذا امن دخل الجنة قال يا رسول الله ما عمل اهل النار قال الكذب اذا كذب العبد فجر واذا فجر كفر واذا كفر دخل النار وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ عبد صريح الايمان حتى يدع المزاح والكذب ويدع المرا وان كان محقا وقال النبي عليه السلم على كل الخلال يطبع المومن الا على الكذب والخيانة وقال عليه السلم من كذب لذنبه فهو ملعون فهو ملعون فهو ملعون قوله ثم لي البستان يزبون معناه لست بزبون لك ادفع عنك بل انا زبون عليك ادفعك عن الظلم وامنعك عن اكل مالي من غير استحقاق ووفاء بالشرط واصل الزبن الدفع وفي الحديث نهى عن بيع المزابنة قال ابو عبيد هو بيع التمر في رؤس النخل بالتمر قال الازهري كل واحد من المتبايعين يزبن صاحبه عن حقه بما يزداد منه واذا وقفا على غبن بدا فيها لحرص البائع على امضا البيع وحرص المشتري على فسخه فهذه المزابنة وانما نهى عنها لانه بيع التمر بالتمر لا يجوز الا مثلا بمثل وهذا مجهول الا يعلم ايهما اكثر قوله صفقة مغبون اي بيعة محكم في البيع الوتر المحفل حذار امر من الحذر كما يقال تراك ونزال قوله تجوع الحرة ولا تاكل بثديها اي الحرة لا تكون ظيرا باجرة فتاخذها وهذا مثل واول من قال ذلك الحرث بن سليل الاسدي فقيل نزل الحرث بن سليل الاسدي بعلقمة بن خصفة الطائي فبينما هو يحادثه مرت الزبا بنت علقمة فاعجب الحرث فقال لعلقمة اني اتيتك خاطبا وقد ينكح الخاطب ويحبى الراغب فقال ادخل الى امها واخبرها فدخل فقال ان الحرث يخطب الزبا فاربدها على ما في نفسها فخلت بها فقالت يا بنية اي الرجال احب اليك الغني الطماح الوضاح الرموز ام الكهل الفاضل الكثير النايل قالت الغني الطماح قالت يا بنية ان الغني يغيرك وان الكهل يميرك قالت اني اخاف ان يبلي شبابي ويغني شبابي ويشمت بي اترابي فلم تزل ترفق بها وتخال الحاجتي اجابت فزوجه على الف درهم وخادم ومائة ناقة فبيناهو ذات يوم جالس معها فمر به فتية من بني اسد يتغازلون فتنفست الصعدا وقالت مالي وللشيوخ الناهضين كالفروخ فقال الحرث ان الحرة تجوع ولا تاكل بثديها وابدل رب غبوة حلبت شيبا وليلة طال سهرها ونبينة مثلك فلا ارد فيها فانت طالق وانشا يقول شعرات ارزانني الما كبرا وعانقة الناس بين الموت والكبر

مان بغيب لغيث البئر اغمة ومن التذكر ما مضى من الغدارة عني النكر فاني الوانفقي عوز الطلع ولا اشرب على كدر ٥ يضرب للرجل يصيبه الفقر والذلة وهو في ذلك لا يتعرض لما يدنسه من المكاسب قوله وثاني الدنيه اي النقيصة وهي مهموزة الا قهت اي بكلمة من فاه بفوه ويقال دلاه بغرور اي اوقعه فيما اراد من تغريره وقال الازهري اصله الرجل العطشان يدلى في البير ليروى من مائها فلا يجد فيها ما فيكون مدلا فيها بالغرور فوضعت التدلية موضع الاطماع فلا يجدي نفعا قوله تعالى فدلاهما بغرور اي جراهما على اكل الشجرة بما غرهما به من يمينه هش بهش ارتاح واهتز قوله يغذ اي مسرعا اغذ اي اسرع ويقال دلح الرجل اذا مشى بحمله غير منبسط الخطو لثقله وكلح يكلح اي عبس وقطب قوله اضرب الجيش بالجيش اي الاسنان بالاسنان في الاكل حسر عن ذراعه يحسر حسرا كشف والمعنى شمرت كمي النهم الشديد الحرص الذي لا يشبع والنهم والنهامة افراط الشهوة في الطعام وان لا يمتلي عن الاكل ولا يشبع نهم بنهم في الطعام ورجل نهم ونهيم ومنهوم الملتهم المبتلع كل شي يقال التهم الفصيل ما في الضرع اي استوفاه لهم الشي لهما ولهما فلهمة والتهمه ابتلعه بمرة الحنق المغتاظ والحقود حنق يحنق اي اغتاظ وحقد هلقمت اي ابتلعت بكثرة غادره تركه قوله افردت اي سكنت وتماوتت وقيل افرد اي لصق بالارض من فزع او ذل وافرد اي خضع وذل وفرد اذا سكت من عي والفرد لجلجة في اللسان قوله اطلال البيات اي قرب دخول الليل يقال اظل الشي منه اي دنا منه كانه القى ظله عليه من قربه قال الازهري اتاهم الامر بياتا اي اتاهم في جوف الليل قال الليث البيتوته والبيات الدخول في الليل يقال كذا ولذا بيت وبات بيتا وبياتا ومبيتا وبيتوتة اذا فعل بالليل وليس من النوم بدليل ابيت تقول بت اراعي النجوم معناه بت ابطرالها فلم يتنام وانت تنظر اليها قوله ملات الجراب اراد به البطن اي ملات بطنك وشبعت من طعامي يقال نكل عن اليمين عن العدو اي جبن ونكل نكص الخزالكلام والغز فيه عماه واخبره على خلاف ما ظهره علقت المراة اي حبلت يسر ذويه اي ذوي اقاربه ويقول رجل ذو مال اي صاحب مال وامراة ذات مال ورجال ذووا مال ونساء ويقول الجمع الذوون قال الليث وهم الادنون والاولون وانشد الكميت فقد عرفت مواليها الذوينا اي الاخصين وانما جاءت النون لذهاب الاضافة قال ابو علي قلنا اللهم صل على محمد وذويه حملوا ذوي هاهنا على الاصحاب المرا المماراة وهي المجادلة والمدافعة عن الحق قوله تختذ بها اي تغتذي بها قوله اهلك والليل اي بادر الى اهلك والحق بهم ويقال اذكر اهلك وبعدك عنهم واحذر هجوم الليل وظلمته استثبتت الصواب طلب ثبوته قوله وفي ابوا اي افضل قرينة يقال اويت الرجل اذا انزلته عندك عن انس بن ملك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشبع جايعا او كسا عريانا او اوى مسافرا اعاذه الله من اهوال يوم القيمة قوله اغدف الليل جنح الظلام اغدف الليل اي ارخى سدوله وقال ابن دريد اغدف الليل اذا غطى بظلمته جنح الليل

طابقة منه

طابقة منه قوله وسبح الرعد من خيفته قال ابو هريرة الرعد ملك يزجر السحاب وقال شهر بن حوشب الرعد ملك موكل بالسحاب يسوقه كما يسوق الحادي الابل يسبح كلما خالفت سحابة صاح بها فاذا اشتد غضبه طار النار من فيه فهو الصواعق التي رايتم وعن ابن عباس ان يهود اقبلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القسم اخبرنا عن الرعد ما هو قال ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها حيث ما شا الله عز وجل قالوا فما هذا الصوت الذي نسمع قال زجره حتى ينتهي الى حيث امر قالوا صدقت وكان النبي عليه السلم اذا سمع الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك الذرا فنا الدار ونواحي البيت لم تذر اي لم تترك شيا قال سيبويه اماتوا مصدره وماضيه قوله انعمت النظر اي بالغت وزدت في النظر قوله ومن امعن يعني تناهي وتباعد في الاكل يقال امعن الفرس اذا تباعد في عدوه وتبطن ما تبطنت معناه اكل وادخل بطنه ويقال تبطن اي باشر ولمس ويقال تبطنت الوادي اذا دخلته وطفت فيه وتبطن الجارية عانقها وباشر بطنه بطنها قوله من كظة اي من شدة امتلا والكظة ان يمتلي من الطعام حتى لا يطيق النفس وملازمة اي ممرضة مشرفة على الموت وقيل متلفة يقال اذنفه المرض اي اثقله يقال اخذته هيضة انطلاق البطن وقال الليث الهيضة معاودة الهم والحزن والمرض بعد المرض وقال غيره اصاب فلانا هيضة اذا لم يوافقه شي باكله وتغير طبعه وربما لان من ذلك بطنه وكثر اختلافه والمعنى من اكثر من اكل الطعام لم يتخلص من انواع السقام وعن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يشتري غلاما وضع بين يديه تمرا فان اكل اكلا كثيرا قال ردوه فان كثرة الاكل من الشوم وقيل لسهل بن عبد الله التستري الرجل ياكل في اليوم اكلة واحدة قال اكل الصديقين قيل فاكلتين قال اكل المومنين قيل فثلاثا قال قل لاهله يبنوا له معلفا قوله فلما سمعت النبو اي يمينه وحلفه تحبطني اي ترمي وتطرحني الرغم والرغم والرغم الكره فلان رغمه ورغمه يرغم تجود لها السما اي تمطرني بالجود وهو المطر الكثير اي تضيفني قوله تتقادف بي الابواب اي ترميني باب الى باب ولا تفتح لي باب تنبحني الكلاب اي تهر علي منكرا لبلده البيضا اي النعمة الحسنة احيب للقاكم اي ما احب للقاكم المزاح الفرح النشط تنشط اي يختلط اوتش بفتش اخذ في فنون من القول قوله عطس انف الصباح ظهر اثر الصبح هتف داعي الفلاح اي اذن المؤذن القايل حي على الفلاح قوله فناهض لاجابة الداعي اي لقضا الصلوة قوله فعقته عن الانبعاث اي منعته من القيام والخروج من عندي قوله الضيافة ثلاث هذا حديث صحيح قال النبي عليه السلم من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه وجايزته يوم وليلة والضيافة ثلاث ولا يحل له ان يثوي عنده حتى يحرجه فما انفق عليه بعد ثلاث فهو صدقة قال ابو عبيد اي يقري الضيف ثلاثا ثم يعطي ما يجوز به مسافة يوم وليلة وقوله يثوي عنده اي يقيم وقوله يحرجه اي يلجاه ويدل عليه قال النبي عليه السلم

الضيافة ثلثة ايام وجائزته يوم وليلة ولا يحل لاحدكم ان يقيم عند اخيه حتى يؤثمه قال
قلت وما يؤثمه قال يقيم عنده ولا يجد شيا يقريه ويحرجه يجوز ان يكون بمعنى
يضيق عليه لان الحرج عند العرب الضيق قوله فنا شد وحرج اى سال بالله
وبالايمان المدخلة في الحرج ان ياذن له في الرواح عنه حرج اى ضيق عليه ثم قصد
عرج اى وقف ومل عرج اى مال وا جتلا الهلال اى النظر اليه قوله واجتلاء
الهلال في الشهر اى يوم وقت اجتلائه يوم كقوله تعالى موعدكم يوم الزينة وكان صلى الله
عليه وسلم اذا راى الهلال قال اللهم اهله باليمن والايمان والسلامة والاسلام ربي وربك الله

المقامة السادسة عشرة

قوله في بعض مساجد المغرب عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المساجد سوق من اسواق الاخرة من دخلها كان ضيف الله
عز وجل قراه المغفرة وتحفته الكرامة فعليكم بالرتاع قيل يا رسول الله وما الرتاع قال
الدعا والرغبة الى الله عز وجل قوله فلما اديتها بفضلها اى صليتها بالجماعة لان اداء
الصلوة بالجماعة افضل عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة
الجماعة افضل من صلوة احدكم وحده بخمسة وعشرين جزءا وقال عليه السلم من صلى في مسجد
جماعة اربعين ليلة لا تفوته الركعة الاولى من صلوة الظهر كتب الله له بها عتقا من النار
قوله وشفعتها بتنقلها تعالى شفع الوتر اى جعله شفعا والنفل الزيادة يعني صليت
بعد الفريضة السنة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من صلوة احب الى الله تعالى من صلوة المغرب لم يحطها عن مسافر ولا عن مقيم افتتح بها
الليل وختم بها النهار فمن صلاها ثم صلى بعدها ركعتين بنى الله له جلسة ... طائر
في عدن وعن محمد بن عمار بن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه عن جده قال رايت عمار بن
ياسر صلى بعد المغرب ست ركعات فقلت يا ابتاه ما هذه الصلوة فقال رايت حبيبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بعد المغرب ست ركعات وقال من صلى بعد المغرب ست
ركعات غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر قوله اخذ طرفي رفقه انتبذوا
اى ذهبوا وتنحوا وتعدوا ناحية وامتازوا اى انفردوا من الميز صفوة اى
خالصه صفوة الشي ما صفا منه وصفوة من الما ما صفا منه يتعاطون المنافثة
المنافثة من النفث وهو الشعر المنطقل الطفيلي قوله ملح الحوار اى المحاورة
وهي المخاطبة ولطف المحادثة من ابيس ما فوقها ومراجعة القول قال ابن دريد
المحاجمه مستطيله في اصول الاضلاع وقال غيره المحاجمة وسط الظهر ما بين
الكاهل والعجز وهي اطيب اللحم وقال النبي عليه السلم ان اطيب اللحم لحم الظهر الحوار
ولد الناقة والانزاحوار احتى يفصل فاذا فصل عن امه فهو فصيل والمعنى
ايتقلون ضيفا يطلب ملح الكلام لا الطعام لمحة بارق اى لمحة برق
تحلوا الى الحباحج حبوة وهو ضم الساق الى البطن بالبدا والثوب وقوله
مرحبا مرحبا قال الاصمعي اى لقيت رحبا اى سعة وقال الفرا معناه رحب الله بك
مرحبا فانه وضع موضع الترحيب ه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم للداخل هشه فتلعوه بالمرحبا والمعنى اكرموني بقيام وطيب كلام
وسلام النغبة الجرعة والمعنى بكلم احلى من الاعتذار شرب جرعة نغب الطاير
ينغب نغبا اذا حسا من الما ولا يقال يشرب ونغب الانسان الريق نغبه وتغيبه نغبا
اذا بلعه ونغبني الشرب جرع ولذلك الحمار قوله فحيانا بالكلمتين اى قال لنا السلام عليكم
تحيه المسجد بالتسليمتين اى صلى ركعتين تحية المسجد وهي سنة موكدة قال النبي عليه السلام اذا
دخل احدكم المسجد فليصل ركعتين قبل ان يجلس وقال عليه السلام اعطوا المساجد حقها قيل
وما حقها قال ركعتين قبل ان يجلس قوله انفس القربات تعالى هذا انفس مالي اي احبه
واكرمه عندي والقربات الاعمال الصالحة التي يتقرب بها الى الله عز وجل التنفيس
التفريج والتوفيه الكربات الغموم التي تاخذ النفس جمع كربة اتاحه الله هياه واتاح الله
الخير وتاح له الامر وقدر وقدره ما حه بما اعطاه قوله لتبريد بحل قاصية البشر يد
الطريد والقاصي البعيد والبريد الرسول رجل خميص الحشا اى ضامر البطن والجمع خماص
يعني جايعا استماحه طلب عطاه بغشا اى سكن تعالى غشات الحدر اى سكنت غليانها
بالما حبا الكاس سور تها الحث بكسر العين الطعام والحث مصدر العبث طعام
يوكل بالحبثي اللفافة ما يطبخ ويرمى من شي الفافة ما سقط عند القص من الشي
مثل فتات الخبز وغيره وكسر الخبز وفتات الرقاق لا يمعن ان يرميه الانسان قال النبي عليه السلم
اكرموا الخبز فان الله انزل له بركات السما واخرج له بركات الارض وزاد في رواية اخرى ومن
تتبع السقط من السفرة غفر له ثلثنا اى جعنا ثاب يثوب اى رجع استثارها الشي
استظهاره واستخراجه المعين الما الطاهر الجاري عيونه اى جاره قوله تداعينا
اى تحاجينا تعالى بينهم ادعيه يتداعون بها اى احجية التداعي التحاجي قوله بستلفح
له الافكار اى يطلب نتائج الافكار وتستمرجها نفترع اى تفتض الجمانة حبة تعمل من
الفضة كالدرة وازادها جمانات ملبه كلمات تدرج اى المشي تتدرج الزيادات تعني باني
شيا فشيا وتمشي قوله فيربح معناه بذكر اربع كلمات ومثله لتسبع اى بذكر سبعة
كلمات العده العدد قوله كما عدة اصابع الكف ان كنا خمسة انفس قوله وثالثنا
الفة اصحاب الكهف وقصتهم معروفة فاما اسماؤهم عن ابن عباس رضي الله عنه قال قوله
عز وجل وما يعلمهم الا قليل قال ابن عباس وانا من ذلك القليل وهم مكسلمينا ويمليخا
وهو المبعوث بالورق الى المدينة ومرطونس وساريونس ودونوانس
وكشفيطيطيوس وكفشيطيطيوس ويطنيوسيسيبوس وهو الراعي والكلب
اسمه قطمير وهو انمر دون الكردي قال ابو شبل وبلغني ان من كتب هذه
الاسامي في شي وطرحه في الحريق سكن الحريق فما انمى نما وفيما زاد قوله
وقال مباهته هو الذي عن يمينه السمط الخيط ما دام فيه الخرز والا فهو سلك
انثرى الرجل اى كثر ماله قوله ما استطعتم اى استفتح فارج على وفي الحديث
اذا استطعم الامام فاطعموه اي اذا ارتج عليه فاستفتح القراه فافتحوا عليه ده
حصحص اى ظهر وتبين ركد النسيم اي سكن ووقف الداد الحقام الذي لا يوزن للدواد الابيرا

قوله لو اثرنت هذه باياس هو اياس بن معوية ابو واثلة المزني قاضي البصرة وكان
يضرب به المثل في الذكا وحضور الجواب في كل ما يسال عنه ويجاب قيل له فيك
اربع خصال دمامة وكثرة كلام واعجاب بنفسك وتعجيل بالقضا قال اما الدمامة
فالامر فيها الى غيري واما كثرة الكلام فبصواب اتكلم ام بخطا قالوا بصواب قال
فالاكثار من الصواب امثل واما اعجابي بنفسي افيعجبكم ما ترون مني قالوا نعم قال
فاني احق ان اعجب بنفسي واما قولكم انك تعجل بالقضا فكم هذا واشار الى اصابعه
الخمس فقالوا خمسة فقال عجلتم الا قلتم واحد واثنان وثلثة واربعة وخمسة قالوا
ما نعدل شيا قد عرفناه قال فما احبس شيا قد تبين لي فيه الحكم الدمامة بالدال غير
معجمة قبح الوجه قيل دخل اياس بن معوية الشام وهو غلام فقدم خصما له الى قاضي
لعبد الملك بن مروان وكان خصمه شيخا فقال له القاضي انه شيخ وانت غلام فلا تساوه
في الكلام فقال اياس الحق اكبر منه فقال له القاضي اسكت قال فمن ينطق بحجتي
اذا سكت انا فقال القاضي ما اظنك تقول شيا من الحق حتى تقوم من مجلسي فقال اشهد
ان لا اله الا الله فقام القاضي ودخل على عبد الملك فاخبره بخبره فقال اقض حاجته
واخرجه الساعة من الشام فانه يفسد على الناس وقال شيخ البصرة الحسن
وفتاها اياس رحمهما الله قوله تغيض اى تدفع تقول افضنا في حديث اى اندفعنا
فيه المعتري النازل عراه اذا الم به المزدري المحتقر بنضوب المال تغور
تحت الارض عثر عليه اطلع عليه الضحضاح الما الى الكعبين ويراد به القليل
الذي لا مادة له اثوب مثابكم اى اقوم مقامكم قوله اشر ارملا امر من الاوس وهو
الاعطا والتعويض من شي ايضا لم الشي اى جمعه واصلحه وفي الدعا لم الله شعثك
بالشي السكيت الارمل المسكين في معنى قول الشاعر هذي الارامل قد قضيت حاجتها
فمن لحاجة هذا الارمل الذكر وقال الرجال المحتاجين الضعفا ارملة قوله اسندا اى ادفع
وادعم الشاهه علو القدر اسرا اى كن سريا شريفا من قولهم سرو وسرو وسراوة
اى صار سريا وسرا يسرو واسرو اسخا في مروة وسرى يسرى سرو والغة ويروى
اسر اى سر بالليل اذا ظهر المرا اى اجتنب مجادلة الناس ومخاصمتهم قوله اذا
هب مرا المرا ممدود وانما قصره ضرورة وسا اى ثبت ورسخ تعالى يكست الغو
ابتلسه اى فلتسد على راسه حسرنا اى اعيانا تعالى حسرت البعير احسره اذا اسرت
عليه حتى ينقطع سيره مشاغب مهيج الشر الشغب تهييج الشر اسلاه انس
سلاه سلوه وسلاعنه اذا نسيه زفر الحمل وازدفره اى حمله على ظهره قوله
صدق المقال جمع صدوق المقول والمقولات السن والكثير الغول العضائل
الاوادي الحيله ماثوره مذكوره مدونه سحبان اسم رجل من وايل باهله يضرب
به المثل في الفصاحه حكي ان سحبان اراد ان يصلح بين مسلمين فخطب لهم خطبه فاتسع
كلامه وامتدت خطبته نصف يومه ذكروا لم يعد كلمة مرتين واما باقل فاسم رجل
من العرب من قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل اشترى عنب

ابن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار يضرب به المثل في العي وكان
قد اشترى ظبيا باحد عشر درهما فقيل له بكم اشتريته ففتح كفيه وفرق اصابعه
واخرج لسانه فشير بذلك الى احد عشر درهما فانفلت الظبي فضربوا به المثل في العي
فقالوا اعيا من باقل وفيه انه اشترى عنزا ولما عيروه بالعي قال يلومون في حمقه باقلا
كان الحماقة لم تخلق فلا تكثروا العذل في عيه فللعي اجمل بالاموق حروح اللسان وفتح
اللسان احب الناس من المنطق وقال حميد كهمو اضيفا اتانا وما داناه سحبان وائل
بيانا وعلما بالذي هو قائل فما زال عند اللقم حتى كانه من العي لما ان تكلم باقل
حاور تهم جاوبتهم وحادثتهم الحيا مقصور المطر والوابل المطر الشديد فيلق فيلاد رجح
اى فكر روح الحس الهلاك قوله ان الغاسق اى الليل اذا غاب الشفق والغسق
اول ظلمة الليل وقت العطاء اي دخل على الناس واقبل الكن السترة والكن البيت والجمع
اكنان واكنة ليل دامس اي مظلم شديد الظلمة طامس اى مندرس طمس الطريق
اى درس ودمس الليل اظلم قوله فلا جي بالملتمس اي السراج القبس النار وقبل هو
شعلة النار اصاب في المنطق تكلم بالصواب تعالى صاب المطر اى نزل قوله اتلعوا نحوه
الاعناق اى مدوها تعالى تلع الرجل اى اخرج راسه من شي كان وهو شبيه طلع
الان طلع اعم واتلع راسه اطلعه فنظر العيلة الفقر والفاقة احدقوا به
احاطوا به الاحداق جمع الحدقة وهي سواد العين تتضور اى تصيحون وتتلوون
من الجوع تتضورون الذئب والكلب والاسد والثعلب صاح عند الجوع الضور مثل
الضير لمستزاد في استطول ذات الخطا خاضر اى جائع الطيش خفة
العقل المخمصة الجوع وشكا الرجوع سر عنه فئة طائفة تعني اولاده
لغيبته احمل حيله فائ يفي اى رجع مطفيا اى محتملا تحت خبنه اي تحت ابطه
وكشحه واول الحمل الابط ثم الضبن ثم الحضن محتجبا اى محرضا وحاضا
اختلجه وخلجه اى جذبه وانتزعه متشعبة اى متفشية متفرقة اسنوخ
الحشي هي اي الجاره الحشي هي الحابل الذي نصب لحباله وحبل الشي حبلا
شده بالحبل ومن امثالهم باحابل اذكر حلا اى يا من يشد الحبل اذكر وقت حله
قوله لا يوغلن اي لا تمعن ولا تبعدن تعالى اوغل اى سار سيرا شديدا وامعن
فيه الثامور غلاف القلب وقيل هو دم القلب وقيل هو المهجة قوله
رحوصلي اي امل حوصلتك تعالى حوصلة الطير الكلاء الحفظ ويقال لكل
مستطيل خفه نضم الكاف مثل كفة الرجل والكل مستدير كفة بكسر الكاف مثل
كفة الميزان وكفة الحابل وهي حبالة الصائد قوله وخاطب بهات وجاوب
بسوف معنى الست حل للناس اعطوني ولا تعطهم انت حتى لا يحتاج اليهم ويع
النسبة بالنقد عاجل فابل بنفلت يعني لنقربها الى سنة اخرى سقطت
على بيدر اى نزلت قال الشيبلة سقط الى قوم اى نزلوا على البحرات البحاتي
جرائى متماكما ما ابو سمال سقط الى جيران له اى اتاهم ما عادوه وسشروه قوله

فما ملك قط سوى الواصل يعني كثرة الزيارة تورث الملالة قال النبي عليه السلم زر غبا تزدد حبا
الخرافات الاحاديث التي لا اصل لها وقد سبق ذكرها • لا الغي لا ابطل • الاحتراس
التحفظ من الشي • فحوى القول معناه • تلاوم اي لام بعضنا بعضا • الافك الكذب • وجوه
باسرة اي كالحة • بسر الرجل كلح وجهه • صفقه اي بيعه • وهو ضرب اليد على اليد عند
البيع ٥

المقامة السابعة عشرة وتعرف بالقهقرية

القهقرى الرجوع الى وراء لحظته ولحظت اليه اذا نظرت اليه بموخر العين وقال هي
القهقرية اي قهارسا له يقرا من اخرها الى اولها فتعود القهقرى مطارح الغربة هي
الموضع ترمي الغربة اليها الانسان والمراد بها المنازل ومطارح العين المواضع التي
تقع عليها العين وقال طرف مطرح اي بعيد النظر والطرح البعد السيما مقصور
والسيماء ممدود فالسيما الشارة اي الهيئة الحسنة الجمى العماد والقطنة والجمع الجماد
الطلاوة الحسن والبهجة والقبول السمر المسامرة المجادلة والمباراة المعارضة
مشتطة بعيدة الالهوب الجري الحاد وان يجتهد الفرس في عدوه حتى يثير الغبار
وقد الهب الفرس المحاضرة المغالبة السمط الخيط من اللولو وغيرها قوله يبلي في
الهيجا اي يغني عن غيره ابلى في الحرب اذا اجد وبالغ في القتال واغنى اضرب عنا اي اعرض
عنه افاضوا اندفعوا التحفت بهم احتفت بهم قال ابو عبيد التحاجي بعضهم لبعض
اخرج ما في يدي وكذا وكذا وهو من الاحجية وهي الاغلوطة الحجاج المحاجة • عكوف
القوم وسطهم الاكليل شبه عصابة تزين بالجوهر وقد يسمى التاج اكليلا والاكليل
السحاب الذي تراه غشاء الهيئة والاكليل ما احاط بالظفر من اللحم قوله برقته
الهموم اي حسرته وذهبت بالجيد [illegible] القار العود والقدح وغيرها [illegible]
لوحته الشمس اي غيرته واضمرته وسفعت وجهه النحل الهزال من الحول وهو
الهزال نحل الشي ونحل اي يبس ونحل الشيخ اي يبس جلده على عظمه الجلم المقص
الذي يجز به الصوف قال اصميت الصيد اذا رميته فقتلته وانت تراه انعش القوم
اي قوى زادهم ما لبس اي ما ظهر النبر من السبق قال برز الفرس على الخيل اي سبقها
وبرزه فرسه تجاه وقيل لكل سابق مبرز والمعمى من الكلام ما لا يهتدى لمعناه
عرض بالشي اذا لم يصرح به قوله واضطرارهم الى الصوم قال ابو عبيد كل ممسك
عن طعام او كلام او سير فهو صايم وصام الفرس اي قام على غير اعتلاف قال النابغة
خيل صيام وخيل غير صايمة تحت العجاج واخرى تعلك اللجما قوله مطارحة
الكلام مسايلته امتحانا يقال طرح عليه مسالة القاها المنوال الخشبة الحايك
واذا استوت اخلاق القوم قيل هم على منوال واحد قوله رسالة ارضها سماوها
اي تقرا من اسفلها كما تقرا من اعلاها ترعت قال هذا رجل تاهل به من رجل وقوله
انه محل وعناية تنهاك عن طلب غيره حقت اي وجبت تاه ابي تكلم اخلتكم
اي امهلتكم والاجلوذة الشي الطويل والطبل جبل تشد به الدابة ثم تطول
لترعى عدة المراة ايام اقرايها وايام احدادها على بعلها وامساكها عن الزينة

كما تقرا

والعدة

والعدة على ضربين عدة المطلقة وعدة المتوفى عنها زوجها فعدة المطلقة على
ثلثة اضرب عدة الحائض ثلثة قروء جمع قرء مثل فرع وفروع وهي الحيض عند
ابي حنيفة رحمه الله والقرء الاطهار عند الشافعي رحمه الله وعدة الصغيرة التي لم تحض
والكبيرة التي ايست ثلثة اشهر وعدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر ان كانت حاملا
فعدتها ان تضع حملها والعدة اربعة اشهر وعشرا قوله صلدت زنادكم
اي صوتت ولم تخرج نارا والزناد جمع زند وهو الذي تقدح به فلم تخرجنا النار
مسرح مرعى ومذهب شمل القوم مجتمع عددهم وامرهم والشمل الاجتماع قال جمع الله
شمله استلبقت اي تطلبت الثوب رث الجديد اطلاحه واخلاقه وثب يثب طفر رجل
ندب اي خفيف في الحاجة سريع فيها وفرس ندب اي ماض الشيمة الطبيعة تباشير
كل شي اوله والتباشير البشرى وفلان حسن البشر اي طلق الوجه تباشير الصبح النور
واوله ولتفريع نظير الاخلاقه اخرق تعاشيب الارض وتعاجيب الدهر وتقاطير
النبات وهو ما يتقطر منه الصنيعة الفعل الجميل قال ابو عبيد فلان صنيع فلان
وصنيعته اي تخريجه وتربيته قوله يطلب المنايا البحث المعايب التطلب والتطلب في الشي مرة
بعد اخرى والمثالب المعايب واحدتها مثلبة ومعناها تتبع عورات الناس من العيوب
عن معوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك ان اتبعت عورات الناس افسدتهم
قال ابو الدرداء كلمة سمعها معوية من رسول الله صلى الله عليه وسلم نفعه الله بها قوله تتبع
العورات الحديث عن ابي برزة الاسلمي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على المنبر فحمد الله واثنى عليه حتى اسمع ذوات الخدور في خدورهن فقال يا معشر من
اسلم بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه لا تذموا الناس ولا تتبعوا عوراتهم
فانه من يتبع عورة اخيه يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه في بطن بيته
قوله امتحان العقلا بمقارفة الجهلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العاقل خصال العقل
[illegible] ويتواضع لمن دونه ويبادر الى الخير [illegible] فان راى باب
[illegible]
[illegible]
على من دونه ويتطاول على من فوقه [illegible] ويتكلم [illegible] فان
تكلم اثم وان سكت سها وان عرضت له فتنة اردته وان راى باب فضيلة اعرض عنها
[illegible] الخليقة العادة وجمعها الخلايق [illegible]
تكلف الامر تجشمه على عسر ومشقة وعسر والكلفة ما تكلفه من نايبة او حق
والمتكلف المتعرض لما لا يعنيه قوله فضل الصدار اي الرجل المقدام وصدر كل شي
اوله سعة الصدر اراد به سعة القلب [illegible] البث النشر القرب
جمع قربة المناح العطايا واحدتها منيحة حد الشي منتهاه [illegible] والحد
العدة الاخطار الاقدار واحدها خطر وهو المنزلة والقدر الاقتحام الدخول
في الشي بشدة والخطر ايضا الاشراف على الهلاك الفتوة [illegible]

المتنادر الروايه قوله تنقيح الحكمة اي تهذيبها التزيد في الحديث الكذب السفير
الرسول والمصلح بين القوم والاحاد وحدان الشي محمودا التبصر التامل الكفاء
المكافاة الاوجال جمع وجل وهو الخوف [illegible] الاوراد جمع ورد [illegible]
الفقر جمع فقرة وهي اجود بيت في الشعر الشفاف الخلاق الوجنة ما ارتفع من
الخدين نضوب الماء غوره وذهابه قوله تتفاضل الرجال قال النبي عليه السلم ليس شي
خير من الف مثله الا المومن قوله صلح برسالته اي تكلم بها جهارا واظهرها فلذت
له فلذة من مالي اي قطعت له قطعة منه يقال ما رزاته ماله وما رزئته اي ما نقصته
الاملوحة الكلمة المليحة المستحسنة قوله كن ابا زيد اي انت ابو زيد قال ابو العباس
ثعلب يقال كن زيدا اي انت زيد ومنه قوله تعالى كنتم خير امة معناه انتم خير امة وقال
ابن الاعرابي اي كنتم في علمي خير امة الشحوب التغير السحنة والهيئة والسحنا لين
البشرة واللون والنعمة النحول اليبس القشف شظف العيش وقال قشف الرجل
اذا لوحته الشمس او الفقر فتغير المحول جمع محل وهو نقيض الخصب المحل الشدة
التثريب التعيير والاستقصاء [illegible] قال الله تعالى لا تثريب عليكم اليوم اي لا تعداد
للذنوب [illegible] ولا توبيخ عليكم التشريق الاخذ جانب الشرق والتغريب الاخذ جانب
الغرب حولق اي قال لا حول ولا قوة الا بالله استرجع قال انا لله وانا اليه راجعون
ليبرو غني اي ليعذر عني والغرب حد السيف والغرب مسيل الدمع والغرب انهلال
الدمع من العين والغرب الدمع والغرب الراوية التي تحمل عليها الماء [illegible]
الكرى النوم الغرب الدلو [illegible] طلعة وغربة اي طلوع وغروب المغرب
المبعد والمغرب الذي ياخذ ناحية الغرب النوى الوجه الذي ينويه المسافر
من قرب او بعد وهي مونثة لا غير قوله ونواه غربة اي بعيدة قوله يجر عطفيه
عبارة عن الخيلاء والتبختر وخطر بيديه اي يهزهما تبخترا متلفتا اي متلفتت
عطفا الرجل جانباه من لدن راسه الى وركه وقال ثنى عطفه اي اعرض ومر
وقوله تعالى ثاني عطفه اي لاويا عنقه وهذا يوصف به المتكبر خطر في مشيته رفع
يديه ووضعهما والمعنى ثانيا عطفه اي متكبرا ونصب ثاني عطفه على الحال ومعناه
التنوين لقوله هديا بالغ الكعبة معناه بالغا الكعبة قوله متهافت عليه اي
متتابع قال تهافتوا عليه تتابعوا والتهافت التساقط وهفت يهفت هفتا
دق والهفت تساقط الشي قطعة قطعة كالثلج والرذاذ ونحوها حللنا الحبا
اي قمنا والحبوة ان يلصق ساقيه ببطنه [illegible] او بشي اخر في القعود قوله
ايادي سبا [illegible] الطريق وفي الحديث فاخذ [illegible] البحر اي طريق الساحل وقال ذهب
القوم ايدي سبا وايادي سبا اي متفرقين في كل ناحية وقال في ايادي سبا انهم كانوا
مجتمعين يدا واحدة اي جماعة فلما مزقهم الله وفرقهم صارت ايديهم ايادي متفرقة
فضرب بهم المثل [illegible] ويجوز ان يقال تفرقنا كما تفرقت [illegible]
اهل سبا ان اليد النعمة واما سبا فقد قال الجوهري سبا اسم رجل ولد عامة قبائل اليمن

وهو سبا

وهو سبا ابن يشجب بن يعرب بن قحطان ينصرف ولا ينصرف وقيل يا رسول الله وما سبا
ارض او امراة قال ليس بارض ولا امراة ولكنه رجل ولد عشرة من العرب فتيامن منهم
ستة وتشاام منهم اربعة فاما الذين تشاءموا فلخم وجذام وغسان وعاملة واما
الذين تيامنوا فالازد والاشعريون وحمير وكندة ومذحج وانمار فقال رجل يا رسول الله
ما انمار قال الذين منهم خثعم وبجيلة ٥

المقامة الثامنة عشرة

قوله قفلت اي رجعت من السفر والشام صفوة بلاد الله عز وجل عن [illegible] قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحذيفة بن اليمان ومعاذ بن جبل وهما يستشيرانه
في المنزل فاوما الى الشام ثم سالاه فاوما الى الشام قال عليكم بالشام فانها صفوة بلاد الله
يسكنها خيرته من عباده فمن ابى فليلحق بيمنه وليسق من غدره فان الله عز وجل قد تكفل
لي بالشام واهله عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخل ابليس العراق فقضى حاجته
منها ثم دخل الشام فطردوه حتى بلغ بيسان ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ وبسط عبقريه
قال [illegible] ذلك في فتنة [illegible] ان الناس افتتنوا اليوم اسلم اهل الشام [illegible] شامي
وشام [illegible] فقال وشامي ايضا حكاه سيبويه ولا يقال شام قوله انحوا
اي اقصدوا مدينة السلام بغداد العقلة ما تعتقل به فقال فلان عقلة يعقل الناس
يعني اذا صارعهم عقل ارجلهم وهي الشغزبية والاعتقال قوله المشار اليه في البنان
البنان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى فتنة بالمرء ان يشار اليه بالاصابع في
دين او دنيا الا من عصمه الله التقوى ها هنا [illegible]
الى جرير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الاسلام شرة ولكل شرة فترة
فان صاحبها سدد وقارب فارجوه وان اشير اليه بالاصابع فلا ترجوه قوله
ان للاسلام شرة اي رغبة ونشاطا صادقا [illegible] فتنة اي [illegible]
سنجار بلد معروف قريب من الموصل المادبة الضيافة [illegible] خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى البقيع فقال يا معشر التجار حتى اذا اشرابوا قال التجار يحشرون يوم القيمة فجارا
الا من اتقى وبر وصدق وقال النبي عليه السلم التاجر الصدوق الامين مع النبيين
والصديقين والشهدا وقال دعاهم الجفلى اذا لم يخص احدا بعينه بل دعاهم
كلهم دعوة عامة ونقيضه دعاهم النقرى اذا خص بعضا دون بعض في الدعوة
قال طرفة نحن في المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الادب فينا ينتقر المشتاة
الشتاء والادب المدعي ينتقر اي يختار بعض القوم دون بعض قال الجوهري
الحضارة بكسر الحاء الاقامة في الحضر وقال الاصمعي الحضارة بفتح الحا الفلاة
فلاة وهي المفازة قوله وجمع فيها اي في دعوته بين الفريضة والنافلة اي من
يجب اطعامه مثل المضطر المخمصة وغيره ومن هو من الاغنيا والمعنى قد دعا
الفقير المضطر المعسر والغني الموسر عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كل معروف صدقة وكل معروف صنعته الى غني او فقير فهو صدقة ٥
قوله كل معروف المعروف هو الجود وقيل هو اسم لما يبذله ويعطيه قوله

احضر من اطعمة البدا اى الثريد فانه يوكل بيد واحده واطعمة اليدين الشوا فانه
يقطع باليدين قيل لخارجة بن زيد بن ثابت هل كان هذا الغنا فيما مضى قال نعم لى اخوالنا
بنى بسطام دعاة تحضرها حسان بن ثابت وابنه وكان فيها قينتان تنشدان شعر حسان
انظر خليلى بباب جلق هل تونس دون البلقاء من احد ولم تكن تحضر بما تحضره العوم من
السفه قال وحسان يبكى وابنه يشير اليهما زيدا فاذا ازادتا يبكى فعجبت مما اعجب ابن حسان
من بكا ابيه ثم جي بالطعام فقال حسان اطعام يدام طعام يدين قال طعام يد الثريد قال
ثم جي بالطعام فقال طعام يدام طعام يدين فقال ابنه طعام يدين الشوا فلم يا كلوا فقال حلا
يحلو احلاوة فى فمه للشى الحلو وحلى بعينه يحلى حلاوة اذا اعجبه الشى وحسن عنده
وقيل حلا فى عينى وصدرى ليس من الحلاوة وانما هى مشتق من الحلى الملبوس لانه حسن
فى عين حسن الحلى قوله كالهبا هو الشى المنبث الذى تراه فى البيت يظهر فى ضوء
الشمس وقيل الهبا الغبار دقيق كان التراب والمنثور المتفرق منه لغايب النعم
هى العقايق واللوزينج ضمه اى لطخه الشرب الحظ والنصيب التسنيم ما فى الجنة سمى
بذلك لانه يجرى فوق الغرف والقصور سفر عنه اى كشف عنه قوله مرا وسيم
اى منظر حسن يقول وسم وسامة فهو وسيم اى حسن قرمت اى اشتهيت اشتهاء سلبلا
اللهاة اللحمة المشرفة على الحلق ويقال هى اقصى الحلق والجمع اللهوات واللهى شارف
الشى دنا منه وقارب ان يظفر به شن عليه الغارة يشن شنا واشن اذا فرقها عليه
من كل وجه السرب القطيع من النسا والوحش والظبا دعرها واراد به صنوف القطايعا
التى فى الجلد قوله يا لثارات اللام فيها لام المستغاث اليه وهى مكسورة طلب الذهرى
ويقال يا ثارات فلان اى يا قتله فلان قال حسان لتسمعن وشيكا فى ديارهم الله اكبر
يا ثارات عثمانا الثاير الطالب بالدم والاسم الثورة قال فقلت به ثارى وادركت
ثورتى والثورة المصدر ثارت بلانا وثارت به اذا طلبت قاتله وقيل اذا امتلت قاتله
الثار المطلوب بالدم وجمعه اثار واثار ربعل العلب قوله تشزا اى وثب واستقعد
وارتفع عن مكانه فيما عدا عنه قوله بنا على الضب عن النون اى الحوت لان الضب
يموت فى الما والحوت يموت اذا عدم الما فهما لا يجتمعان قوله راوده طلبه واراده
قوله وان لا يكون كعقار فى ثمود قدار بن سالف هو عاقر ناقة الله التى ظهرت بدعا
صالح النبى عليه السلام وكان قدار رجلا اشقرا ازرق قصيرا ويزعمون انه كان لزنية
من رجل اخر ولم يكن لسالف الذى يدعا اليه ولكنه ولد على فراشه وكان اسم ام قدار
قديره وكان سبب ظهور الناقة ان جندع بن عمرو من خواص سيد ثمود قال لصالح
النبى عليه السلام اخرج لنا من هذه الصخرة لصخرة عظيمه منفرده عن الجبال فى ناحية
الحجر من الحجاز والشام ناقة مختزجة جوفا وبراعشرا والمختزجة التى تشاكل
البخت من الابل فان فعلت ذلك صدقناك وامنا بك فاخذ عليهم صالح المثياق لين
فعلت ليصدقونى وليومنن بى فقالوا نعم فصلى صالح النبى عليه السلام ودعا ربه فتمخضت
الصخرة تمخض النتوج بولدها ثم تحركت الهضبه فانصدعت عن ناقة عشرا جوفا

وبرا كما سالوا لا يعلم ما بين جنبيها الا الله عظما وهم ينظرون ثم نتجت سقبا اى ولدا
مثلها فى العظم فامن به جندع بن عمرو ورهط من قومه ولم يومن به بقية اشراف
ثمود فلما خرجت الناقة قال صالح هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم ولا تمسوها
بسوء فياخذكم عذاب يوم عظيم فمكثت الناقة فى ارض ثمود ترعى الشجرة وتشرب الماء
وكانت ترد الما غبا واذا كان يومها وضعت راسها فى البير فما ترفع الما اليها فما
ترفع راسها حتى تشرب كل ما فيها ولا تدع منها قطرة ثم الما ثم ترفع راسها فتنفشح
حتى تبح فيحتلبون ما شاوا من لبن فيشربون ويدخرون ويملون اوانيهم كلها ثم الى
ثم تصدر من غير الفج الذى وردت منه لا تقدر على ان تصدر من حيث ترد تضيق عليها
وكان تصدر الناقة فى عرض ستين ذراعا وكانت دوابهم ومواشيهم اذا ابصرت الناقة
نفرت منها وهربت ولم ترع معها فى واد ولا تشرح معها فى مرعى فاضر ذلك بدوابهم
ومواشيهم وكبر ذلك عليهم حتى حملهم ذلك على عقر الناقة واحتالوا فى عقرها وكانت
حسنى وما حولها مع وادى الحجر وكانت فى ثمود امراتان يقال للواحدة عنيزه بنت غنم
والاخرى صدوف بنت المحيا وكانت عنيزه عجوز امسنه ولها بنات حسان وكانت
كثيرة من الابل والغنم وكانت صدوف جميله كثيرة المال وكانتا من اشد الناس عداوة لصالح
عليه السلام فدعت صدوف ابن عم لها يقال له مصدع بن مهرج بن المحيا وجعلت له نفسها
على ان يعقر الناقة وكان من اعز الناس حالوا اكثرهم مالا واحسنهم حالا فاجابها الى ذلك
ودعت عنيزة قدار بن سالف فقالت له اعطيك اية بناتى شئت مع ما اردت من المال
على ان تعقر لى الناقة فاجابها الى ذلك وكان قدار عزيزا منيعا فى قومه فانطلق هو ومصدع
فاستغويا نفرا من غواة ثمود فاتبعهم سبعة نفر فصاروا تسعة كما قال الله تعالى
وكان فى المدينة تسعة رهط يفسدون فى الارض ولا يصلحون فرصدوا الناقة حين صدرت
عن الما وقد كمن لها قدار فى اصل صخرة على طريقها وكمن لها مصدع فى اصل شجرة اخرى
فمرت الناقة على مصدع فرماها بسهم فانتظم به عضلة ساقيها وخرجت عنيزة
وامرت ابنتها وكانت من احسن الناس فسفرت عن وجهها لقدار ثم ذمرته اى حضته
على عقر الناقة فشد عليها بالسيف فكشف عرقوبها فخرت ورغت رغاة واحدة تحذر
سقبها ثم طعن قدار فى لبتها فنحرها وخرج اهل البلد فاقتسموا لحمها وطبخوه
فلما اخبر صالح النبى عليه السلام بعقر الناقة قال لهم قد انتهكتم حرمة الله تعالى فابشروا
بعذاب الله ونقمته فقالوا مستهزين به ومتى يكون يا صالح وما اية ذلك فقال
تمتعوا فى داركم ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب وكانوا عقروا الناقة يوم الاربعا
فقال لهم صالح اية ذلك ان تصبحوا غداة يوم الخميس ووجوهكم مصفره ثم تصبحون
يوم الجمعة ووجوهكم محمرة ثم تصبحون يوم السبت ووجوهكم مسودة ثم
يصبحكم العذاب يوم الاحد فاصبحوا يوم الخميس ووجوههم مصفره كانما طليت
بالخلوق والزعفران صغيرهم وكبيرهم ذكورهم واناثهم فايقنوا بالعذاب وعرفوا
ان صالحا قد صدقهم فطلبوه ليقتلوه فخرج هاربا منهم وخرج معه من امن به من قومه

ونجوا من العذاب واصبحوا المحمرون يوم الجمعة واذا وجوههم محمرة كانما خضبت بالدما
فصاحوا وضجوا وبكوا وعرفوا انه العذاب فلما اصبحوا يوم السبت اذا وجوههم مسودة
كانما طليت بالقار فصاحوا جميعا وقالوا الا قد حضركم العذاب فلما اصبحوا تكفنوا
وتحنطوا ثم القوا انفسهم بالارض فجعلوا يقلبون ابصارهم الى السماء مرة والى الارض مرة
فجاهم العذاب ضحوة نهارهم جاتهم صيحة من السما فيها اصوات كل صاعقة وصوت
كل شى له صوت فى الارض فتقطعت قلوبهم فى صدورهم فماتوا كلهم فلم يبق منهم احد فاصبحوا
فى ديارهم جاثمين كان لم يغنوا فيها قوله والذى ينشر الاموات ينشر وينشر
كلاهما قال الاعرابى ونشر ويقال انشر الله الميت وانشره فالميت منشور ومنتشر
وقيل انشرهم الله اى بعثهم وقال الازهرى الوجه ان يقال انشر الله فنشروا اى حيوا
قال الاعشى حتى يقول الناس مما راوا يا عجبا للميت الناشر قال ابن دريد الرجمة بضم
الرا وفتحها القبر والضم اعلى والجمع رجام ورجم وقيل الرجمة حجارة ضخمة تجمع على القبر
ومثل الرجم والرجمة العلامة ورجم القبر علمه وقيل رجمه اى وضع عليه الرجم التى هى الحجارة
قوله وابر حلفه اى اجابه الى ما اقسم عليه وابر يمينه امضاه على الصدق اشلناه
اى رفعناه شايلة اى مرتفعة شالت الناقة ذنبها واشالته اى رفعته جاء اى رجع
الى مجثمه اى الى موضع قعوده يقال جثم الانسان والطاير والخشف والارنب يجثم جثما
وجثوما لزم مكانه فلم يبرح وقيل هو ان يقع على صدره قال الله تعالى فاصبحوا فى دارهم
جاثمين اى اجسادا ملقاة على الارض قوله ان الزجاج تمام وقيمته ان يظهر لون
الشراب الذى فيه ولا يستره ولا يخفيه وبه يضرب المثل فى النميمة يقال انم من الزجاج
قوله البت اى حلفت الصرى مثل الشعرى عزيمة وجد وهى مشتقة من اصررت
على الشى اى اقمت ودمت عليه الالية اليمين الحرى الشديده وقال خلف الاحمر
كانت منى صرى واصرى واصرى وصرى اى عزيمة وحقيقة وروى ان ابا السماك
الاسدى ضلت ناقته فقال اللهم انك لم تردها على لم اصل لك صلاة فوجدها عن قريب فقال
علم الله انها منى صرى يعنى انها عزيمة محتومه وهى مشتقة من اصررت على الشى اذا اقمت
ودمت عليه قوله شهد ينقع اى مروى وتشفى قال الجوهرى شرب حتى نقع اى شفى
غليله وسم منقع اى مربى يقال انقع السم اى عتقه ويقال سم ناقع قاتل وقد نقعه
اى قتله قال ونقع الخزوز اى نحره قال الازهرى فعلى هذا الوجه لو قال الحريرى بسم
ينقع اى يقتل كانت القرينتان متفقتى اللفظ مختلفتى المعنى ونقع الما العطش اذهبه
ونقع السم فى انياب الحية اجتمع وانقعته الحية جمعته قوله كان فى جار لسانه
تقرب وقلبه عقرب هو الجار السوء وسوء الجار من علامات اقتراب الساعة
عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة سوء الجار وقطيعة
الارحام وتعطيل السيف عن الجهاد وان تختل الدنيا بالدين قوله تختل اى تخدع
وتوخذ بالخديعة قال بعض القضاة القدما السلطان السو يخيف البرى ويصطنع
الدنى والبلد السو يجمع السفل ويورث العلل والولد السوء يشين السلف

ويهدم الشرف والجار السوء يفشى السر ويهتك الستر واما العقرب فقيل لما حمل
نوح فى السفينة ما حمل جات العقرب تحجل فقالت يا نبى الله ادخلنى معك قال لا انت
تلدغين الناس وتوذينهم قالت لا احملنى فلك الله على ان لا الدغ من يصلى عليك الليله
قوله تحجل اى تمشى مشى المقيد عن على رضى الله عنه قال لدغت النبى صلى الله عليه وسلم
عقرب وهو يصلى فلما فرغ قال لعن الله العقرب لا تدع مصليا ولا غيره ثم دعا بما
وملح وجعل يمسح عليها ويقرا بقل يا ايها الكافرون وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ
برب الناس الخبا ما خبى اى ستر سمى بالمصدر قال الله تعالى يخرج الخبا فى السموات
والارض اى المخبو وقال ابو عبيد اى يخرج السر والغيب وقد جا فى التفسير ان الخبا
الذى فى السموات المطر والخبا الذى فى الارض هو النبات المجاوره المخاطبه والمجاوبه
المكاشرة المضاحكة يقال كشر عن انيابه اى ابداها يكون ذلك فى الضحك وغيره قوله
استهوتنى اى استمالتنى قال الله تعالى كالذى استهوته الشياطين قيل ذهبت به وقيل
استمالته واضلته الشياطين وقيل ذهبت بهواه وعقله وقيل استهامته وحيرته
وقيل زينت له هواه الدمنة اثار الناس وما سودوا وقيل الدمنة الموضع الذى تجمع
فيه الغنم فتتلبد ابوالها وابعارها فيه والجمع دمن ودمنت الماشية المكان بعرت
فيه وخضرة الدمن لا تسمن ولا تنفع لانها خبيثة الاصل والدمن البعر والدمنة
الموضع القريب من الدار السمة الوسم اى العلامه قوله بمناسمته اى باستنشاق
نسيمه يقال ما نسمت منه اى وجدت ريحه ووجدت زكى وقيل بمحادثته المكاسرة
ان يكون كسر بيتك اى كسر بيت جارك وكسر البيت جانبه عقاب كاسر الذى يكسر جناحيه
اى يضمهما يريد الوقوع ويقال كسر البازى اذا ضم جناحيه وانحط على الصيد قوله
الحب الخب جياب مواس الحباب الحية وقيل الحباب اسم للشيطان مواس مخادع
خاين والمواسة اى خادعه المواس الخيانة وهى قوله لا يدالس ولا يوالس عاقرته اى
لازمته ونادمته قال ابن دريد العقار الخمر وسميت بذلك لمعاقرتها الدن يقول البصريون
اى لازمته وكل لازم شيا فهو معاقر له يقال قتره اى بعد البحث عنه والنظر فى امره
يقال قر الامر وفرعنه بحث عنه سفرت اى ظهرت سفرت المراة عن وجهها كشفت
النقاب عن وجهها النيران الشمس والقمر صلى النار اذا قاسى حرها بسمت اى تبسمت
ازرى به اى حقره وصغره وتهاون به الجمان جمع جمانة وهى حبة تعمل من الفضة
كالدرة قوله بالمجان اى بلا بدل ولا ثمن رنت اى نظرت عقلت لب العاقل اى امسكت
وحبست وشدت يقال عقل الدوا بطنه اى امسكه واسم الدوا العقول وعقله عن حاجته
حبسه وعقل البعير شد وظيفه ذراعه جمعت شعرا هلا بالاثم معروف السحو
البلابل وساوس الصدر الاعصم من الظبا والوعول الذى فى ذراعيه بياض وجمعه عصم
والذى معاقلها روس الجبال المعقل الملجا والجمع المعاقل يقال رجل مفود وفيد اى
لا فواد له وفادت الرجل فهو مفود اذا اصبت فواده وقيل هو الذى يشتكى فواده يقول
فيد الرجل يشتكى فواده يقال وادابنته بيدها واد اوهى موودة اى دفنها فى القبر وهى حية

وكانت كندة تئد البنات قال الفرزدق وجدي الذي منع الوائدات فاحيا الوئيد فلم يوأد
يعني جده صعصعة بن ناجية قوله وخلتها اوتيت اي اعطيت من مزامير ال داود
يعني داود النبي خليفة الله في الارض عليه السلم وهو داود بن ايشا بن عوبد بن ناعر
ابن سلمون بن نحشون بن عمينا بن ارب بن رام بن حصرون بن فارص بن يهوذا بن يعقوب
ابن اسحق بن ابراهيم خليل الرحمن عن وهب بن منبه قال ان الله عز وجل اعطى داود شيا
لم يعطه غيره من حسن الصوت من خلقه انه كان اذا قرا الزبور تسمع الوحوش اليه
حتى توخذ باعناقها وما تنفر وما صنعت الشياطين المزامير والبرابط والصنوج الا على
اصناف صوته وكان شديد الاجتهاد وكان اذا افتتح الزبور كانما ينفخ في المزامير وكان قد
اعطي سبعين مزمورا في حلقه قال ابن منبه انه لم يرو ما صنعت المزامير والبرابط والصنوج
على صوت داود عليه السلم وكان يقرا الزبور بصوت لم تسمع الاذان مثله قط فتعكف الجن
والانس والطير والدواب على صوته حتى يهلك بعضها جوعا فخرج ابليس عدو الله لما راى
من استماع الناس والدواب لصوت داود بالزبور ودعا عفاريته فقال هذا الذي قد هالكم
فيم انتم من طلبه قالوا امرنا بما احببت قال فانه لا يصرفهم عنه الا ما يشبه ما يسمعون
منه فعند ذلك احتفروا المزامير والبرابط واتخذوا الصنوج على اصناف صوته فلما سمع ذلك
غواة الناس والجن انصرفوا اليهم وانصرفت الدواب والطير ايضا وقيل لما اخذ داود في قراءة
الزبور تعقفت العذارى وقال النبي عليه السلم لابي موسى الاشعري لقد اوتيت مزمارا من مزامير
ال داود فلم يرد بال داود نفس داود خاصة وذلك لانه لم يذكر ان احدا من ال داود كان اعطي
من حسن الصوت ما اعطي داود عليه السلم قال الشاعر ولا تنكر منا بعد ميت احته على وعباس
وال ابي بكر يعني ابا بكر نفسه قوله ظل يعيد لها عبدا وقيل يحيا الاسمع يعني اسحق بن
ابراهيم بن ميمون التميمي المعروف والده بالموصلي ومعبد بن وهب ابو عباد المدني وقيل هو
ابن قطن مولى العاص بن وابصة المخزومي وقيل مولى معاوية بن ابي سفيان وقيل مولى عبد الرحمن
ابن قطن وكان ابوه اسود وكان هو طاسيا مديد القامة احول فغنى وهو صبي خلاسي اذ كان ابوه
اسود وامه بيضا وقيل انه كان يغني ايام بني امية وادرك دولة بني العباس وقيل مات في ايام
الوليد بن يزيد بدمشق وكان معبد من احسن الناس غناء واجودهم صنعة واحسنهم حلقا وهو
فحل المغنين وامام اهل المدينة في الغنا ولم يكن ممن يغني احد اعلم بالغنا منه واما اسحق بن ابراهيم
ابن ميمون بن ماهان بن بهمن فانه كان يقول الطالمين فارس ولنا بيت شرف في العجم
وقيل مات ميمون وخلف ابنه ابراهيم صغيرا فكفله بنو تميم وربوه حتى نشا فيهم فنسب اليهم
وقيل ان ابراهيم الموصلي لما كبر صحب الفتيان واشتهى الغنا فمنعه من ذلك اخواله فهرب منهم الى
الموصل واقام بها سنة يتعلم الغنا فلما رجع الى الكوفة قال له اخواله مرحبا بالفتى الموصلي فكثر
ذلك حتى غلبت النسبة عليه وكان اسحق معلا كاتبا في صنعة الغنا وجوده ولم يستفسد به اوثق
عروة رزق المعارف في تجويد قواعد الغنا مجالسة الخلفا ومنادمة الوزرا ومعاشرة الكبرا
وقال ابو تمام محاسن اوصاف المغنين جمة وما قصبات السبق الا لمعبد وقال غيره
كانه وهو مستوي منفتح غناه اسحق والاوتار في صخب وكان هرون الرشيد مولعا

باسحق

باسحق سماه ابا صفوان قيل هو ضخم اسحق في العلم ومكانه من الادب ومحله في الرواية وتقدمه
في الشعر ومنزلته في سائر المحاسن اشهر من ان يدل عليه فيها بوصف فاما الغنا فكان اصغر علومه
وادنى ما يوسم به وكان له في الغنا نظير يحق لمن مضى فيه وسبق من بقي اوضح للناس طريقه وسهل عليهم
سبيله فهو امام اهل صناعته جميعا ورئيسهم ومعلمهم يعرف له ذلك المواقف والمفارق وكان
المامون يقول لولا ما سبق لاسحق على السنة الناس من الغنا لوليته القضا بحضرتي فانه اولى به
واعف واصدق واكثر دينا وامانة من هولاء القضاة وقال الواثق ما غناني اسحق قط الا ظننت انه قد
زيد في ملكي وان اسحق نعمة من نعم الملك التي لم يحظ احد بمثلها ولو ان العمر والشباب والنشاط مما يشترى
لاشتريتهن له بشطر ملكي واما زنام الزامر فقال انه هو الذي احدث الناي في ايام المتوكل على الله
وكان يغني [illegible] قال زنام لما اعتل المعتصم علته التي مات فيها [illegible]
اقامته فقال هيوا لي الزلال حتى اركب فيه [illegible] فمر بدجلة بازا منازلهم فقال
[illegible] يا امير المومنين [illegible]
العيش [illegible]
قال [illegible] وهو ينتحب ويبكي الى ان خرج من الزلال [illegible]
قوله زنيما هو الدعي والمستلحق في قوم ليس منهم ولا يحتاج اليه وقيل الزنيم الذي يعرف بالشر
وقيل ولد العهر وهو الزانية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل ولد الزنا ولا شي من نسله
الى سبعة ابا [illegible] والحباب [illegible] الما التي تعلو الما
وتطفو فوقه واكثر ما يكون عند المطر وصب الشراب في القدح [illegible]
الحب حب الما [illegible] التمني الاستمتاع قال على حينا اي
تمتع به حينا [illegible] على [illegible]
البيح اي [illegible] ربا على طب [illegible] قوله او يكهن
بها سطيح سطيح هذا كان كاهنا عظيما وانما سمي سطيحا لانه كان مستلقيا على قفاه لا يقعد ابدا
واسمه ربيع بن ربيعة ابن عدي بن ذيب بن عدي بن عمرو بن مازن من الازد بن الغوث بن نبت بن
مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان الازدي قيل عاش سطيح سبعمائة سنة
وقيل خمسمائة سنة قيل لسطيح من اين لك هذا العلم قال لي صاحب من الجن [illegible] الوحي بطور سينا
وقد جا في الحديث ان سطيحا كان نبيا فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سطيح الذي
قال نبي ضيعه قومه [illegible] ملك [illegible] اليمن من ملوك التبابعة راى رويا
هالته [illegible] يدع كاهنا ولا ساحرا ولا عائفا ولا منجما من اهل مملكته الا جمعه اليه
وقال لهم اني رايت رويا هالتني وقطعت بها فاخبروني بها وبتاويلها قالوا اقصصها علينا
نخبرك بتاويلها [illegible] عن تاويلها الا من
عرفها قبل ان اخبره بها [illegible] الى سطيح وشق
فانه ليس احد اعلم منهما [illegible] فقدم عليه سطيح قبل شق فقال له
اني رايت رويا هالتني وقطعت بها فاخبرني بها فانك ان اصبتها اصبت تاويلها قال
رايت حممة خرجت من ظلمة فوقعت بارض تهمة فاكلت منها كل ذات جمجمة فقال له الملك

ما اخطات منها شيا يا سطيح فما عندك في تاويلها قال سطيح احلف بما بين الحرتين من حنش
ليهبطن ارضكم الحبش وليملكن ما بين ابين الى جرش فقال له الملك وابيك يا سطيح ان هذا لنا لغائظ
موجع فمتى هو كاين في زماني ام بعده قال لا بل بعده بحين اكثر من ستين او سبعين يمضين من السنين
قال افيدوم ذلك من ملكهم ام ينقطع قال بل ينقطع لبضع وسبعين من السنين ثم يقتلون ويخرجون منها
هاربين قال ومن يلي ذلك من قتلهم واخراجهم قال يليه ارم ذي يزن يخرج عليهم من عدن فلا يترك
منهم احدا باليمن قال افيدوم ذلك من سلطانه ام ينقطع قال بل ينقطع قال ومن يقطعه قال نبي زكي
ياتيه الوحي من قبل العلي قال وممن هذا النبي قال رجل من ولد غالب بن فهر بن مالك بن النضر يكون الملك
في قومه الى اخر الدهر قال وهل للدهر من اخر قال نعم يوم يجمع فيه الاولون والاخرون يسعد فيه
المحسنون ويشقى فيه المسيون قال احق ما تخبرني قال نعم والشفق والغسق والفلق اذا اتسق
ان ما انباتك به لحق ثم قدم شق [illegible] ولد ليلة ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس ايوان كسرى فسقطت منه اربع عشرة شرافة وخمدت
نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام وغاضت بحيرة ساوة وراى الموبذان ابلا صعابا تقود
خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها فلما اصبح كسرى افزعه ذلك فتصبر عليه تشجعا
ثم راى ان لا يستتر عن مرازبته فلبس تاجه وقعد على سريره وجمعهم فاخبرهم بالذي راى
فبينا هم كذلك اذ ورد عليه كتاب بخمود النيران فازداد غما الى غمه فقال الموبذان وانا اصلح الله الملك
قد رايت في هذه الليلة ثم قص عليه روياه في الابل فقال كسرى اي شي يكون هذا يا موبذان وكان
اعلمهم في انفسهم فقال حادث يكون من ناحية العرب فكتب عند ذلك من كسرى ملك الملوك الى النعمان بن
منذر اما بعد فوجه الي برجل عالم بما اريد ان اساله عنه فوجه اليه عبد المسيح بن عمرو بن حيان
الغساني فلما قدم عليه قال اعندك علم بما اريد ان اسالك عنه قال ليسالني او ليخبرني الملك فان كان
عندي منه علم والا دللته على من يخبره فاخبره بما راى فقال علم ذلك عند خال لي يسكن مشارق
الشام يقال له سطيح قال فاته فاساله عما سالتك عنه ثم ائتني بجوابه فخرج عبد المسيح حتى
ورد على سطيح وقد اشفى على الموت فسلم عليه وحياه فلم يرد عليه سطيح جوابا فلما راى ذلك عبد المسيح
انشا يقول اصم ام يسمع غطريف اليمن ام فاز فازلم به شاو العنن يا فاصل الخطة اعيت
من ومن اتاك شيخ الحي من ال سنن وامه من ال ذيب بن حجن ابيض فضفاض الردا والبدن
لا يرهب الرعد ولا ريب الزمن رسول قيل العجم يسري بالوسن تجوب بي الارض علنداة شزن
فلما سمع سطيح شعره فتح عينيه ثم قال عبد المسيح على جمل مشيح الى سطيح وقد اوفى على الضريح
بعثك ملك بني ساسان لارتجاس الايوان وخمود النيران وروبا الموبذان راى ابلا صعابا تقود
خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها يا عبد المسيح اذا كثرت التلاوة وظهر صاحب
الهراوة وغاضت بحيرة ساوة وفاض وادي سماوة فليست الشام لسطيح شاما يملك منهم
ملوك وملكات على عدد الشرفات وكل ما هو ات ات ثم قضى سطيح مكانه فثار عبد المسيح
الى راحلته وقال شعرا فانك ماضي الهم شمير لا يفزعنك تفريق وتغيير ان يمس ملك
بني ساسان افرطهم فان ذا الدهر اطوار دهارير منهم اخو الصرح بهرام واخوته
والهرمزان وسابور وسابور والناس اولاد علات فمن علموا ان قد اقل فمحقور ومهجور

وهم بنو الام

وهم بنو الام اما ان راوا نشبا فذاك بالغيب محفوظ ومنصور والخير والشر مقرونان في قرن
فالخير متبع والشر محذور قال فلما قدم عبد المسيح على كسرى اخبره بقول سطيح فقال الى
ان يملك منا اربعة عشر ملكا كانت امور فملك منهم عشرة في اربع سنين وملك الباقون الى خلافة
عثمان رضي الله عنه قوله اوتيم عينها برق خليج اي موميض لاح البرق اي ومض ولمع الوشل
الما القليل [illegible] المنحوس المنقوص حميا المدام سورة الشراب وحرارته [illegible]
ثاب رجع الغيم [illegible] الشي بالعلب [illegible] على الرمية اي نفذ منه [illegible]
اي نافذ احسنت اي [illegible] واحسنت اي [illegible] الجبال
النقصان ثم [illegible] خبالا وفلان خبال على اهله اي عنا [illegible] الحوط [illegible]
تشبيها بالغربال الذي [illegible] الشاعر اودعت سوى [illegible] الخوان في الحالب
من يضع [illegible] غربال [illegible] ومعناه الحفظ
مالمظنة اي [illegible] قوله كما يجزن [illegible] اللبيم الشرجرجا
على الجمع والنرجس [illegible] عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل
الى نبي من الانبيا عليهم السلام [illegible] طعم [illegible] طلب الحاجة الى لئيم
[illegible] المبرد لاعرابي في هذا المعنى [illegible]
احب [illegible] قد ذاق طعم العسر [illegible] قوله لا ميز لك المدره
المدرة [illegible] الافق ازنادي
طلب قوله [illegible] الى السلطان و [illegible]
في طلب الحاجة من [illegible] عن عبد الرحمن بن علقمة قال [illegible] رسول الله صلى الله
عليه وسلم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه [illegible] هدية ام صدقة فان الصدقة
يبتغى بها وجه الله [illegible] الحاجة [illegible] الابار
قدر [illegible] ما صلى الظهر الا مع العصر [illegible]
[illegible] يكون اسما ومصدرا [illegible]
[illegible] الاشيا الموعوبة
[illegible] العار اي [illegible] وهو [illegible]
[illegible] من الارض [illegible]
[illegible] الحنث
[illegible] اليه
وخواصه [illegible] الناس [illegible]
[illegible] الغول [illegible]
[illegible] بالدرة
[illegible] فرعون وجنوده من اليم [illegible]
الغرق والموت واليم البحر [illegible]
لجهة الصواب فيه المناص المهرب والملجا المفر وقيل المناص المطلب [illegible]

اذا طلبته لتدركه وسلبته قوله تعالى ولات حين مناص اي ليس وقت تاخر وفرار وقيل ليس
حين منجا وفوت قوله يحرم تقال يحرم على فلان اي ادعى علي ذنبا لم افعله نضرم اي
نلتهب ونلتهب تقال حرق انيابه اي يحك بعضها ببعض من غيظ وغضب وسمي العض حرقا
الارم الاضراس كانه تحج آرم تقال فلان يحرق عليك الارم اذا اغتاظ فحك اضراسه بعضها
ببعض وقيل ان الارم الاصابع تقال هو يحك عليه الارم اي اطراف اصابعه قوله
حتى الى الوعيد بغيا عادي حتى رجع وصار التهديد والتخويف ضربا او قوله الافعال اوقع
حلات البيني والان وقعة منكرة ووقيعة منكرة اي صدمة حرب التقريع التعنيف واللوم
التشديد القراع مقارعة الابطال بعضهم بعضا الاشفاق الخوف قوله فقصته القبض
العوض المقايضة المعاوضة المحني بجنه من هو عزيز عندك مثل سواد العين يذهب اصفر
قوله ولم يحط الواشي اي الغماز بغير الاثم والشين الوشاية والسعاية بالناس من سوء الاخلاق
وينبيان عن عهار الامهات وخبث الاعراق قال النبي عليه السلم لا يسعى بالناس الا ولد بغي او فيه عرق
منها قال الله ثم واش حتى يغير الكلام ويلويه ويحمله ضروبا ويزين منه ما شاء وقال النبي عليه السلم
ان موسى عليه السلم ساله ربه عز وجل فقال يا رب اني احب ما ذهبت لا انصر وا اخذ لنا فاوحى الله عز وجل اليه ان في
عسكرك غمازا فقال يا رب دلني عليه فقال يا موسى اني ابغض الغماز فلم افعل غمز قوله وبه يضرب المثل
في النميمة تقال ايم من الزجاج وقال الحاالله امرءا ارعاك سر التكتمه وفض الله فاه فما بك كالذي
استودعت منه انم من الزجاج بما حواه وقلبه انم من النسيم على رياض ومن هاي الزجاج
على عقاره الرتق التحام الفتق رتقت الشي رتقه وارتقه رتقا اذا ضممت بعضه الى
بعض الفتق الشق قال الله تعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما
قال بعض المفسرين كانت السموات رتقا لا تنزل منها مطر وكانت الارض رتقا ليس فيها صدع
ففتقها الله بالماء والنبات رزقا للعباد التليد والتالد المال القديم من حيوان وغيره الطارف
المال الحديث المستطرف وقيل التليد المال الموروث والطارف المال المكتسب ومعنى قوله
سار تق منقي من تليدك وطارفي اي ساغرم ذلك من مالي القديم والحديث الفكاهة المزاح وملح
الكلام قوله وقذت النميمة حز البشر اي اخزت واضعفت تقال حزت وفيذ الجوانح اي محزون
القلب كان الحزن اضعفه وكسره والجوانح تحت القلب هو اوقذه المرض والغم قال ابن
دريد وقذه يقذه وقذا اذا المه ضراخير البشر رسول رب العالمين محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم
قوله حتى انتشر عن حمالة الحطب ما انتشر حمالة الحطب هي ام جميل واسمها صخره وهي اخت
ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف الاموي وكانت امراة ابي لهب عبد
العزى عم النبي صلى الله عليه وسلم قال المفسرون حمالة الحطب كانت تمشي بالنميمة وتنقل
الحديث بين الناس وكانت تلقي العداوة بينهم وتهيج نارها وقد تسمى النميمة حطبا لانها
تشعل العداوة في القلوب كما تشعل النار الحطب والحطاب النمام وتقال فلان يحطب على فلان
اذا كان يغري به وحطب به سعى به وقال الشاعر من البيض لم تصطد على ظهر سوءة
ولم تمش بين القوم بالحطب الرطب وقال معمر كانت تعير النبي صلى الله عليه وسلم
بالفقر فعيرت بما كانت تحطب وقد روي انها كانت تحمل الشوك فتلقيه على طريق

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم لتوذيه وتعقره قوله جاره القتات اي النمام واصل القت الجمع
تقال قتت الشي اقته قتا اذا جمعته قليلا قليلا وكان القتات يجمع الحديث ثم ينم به وكان ابو عمرو
ابن العلا يفرق القتات والنمام والقساس فيقول النمام هو الذي يكون مع القوم يتحدثون فينم حديثهم
والقتات الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون ثم ينم حديثهم والقساس الذي يقس الاخبار اي يسال
الناس عنها ثم ينشرها على اصحابها والقتات لا يدخل الجنة قوله ودخلة المفتات دخلة
اي الذي يداخله في اموره ويختصه بها تقال افتات عليه بكذا اي فاته به وكل من احدث
دون اكبر شيا تفردا بكلمة وافتات عليه في الامر حكم عليه والمفتات المستبد برايه يفعل الشي دون
مشورة غيره وتقال رشت السهم اريشه ريشا اذا جعلت له ريشا جذم اي قطع قوله جذم
حبل الرعاية يعني انه قطع رعاية حقوق الجار عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
ما حق جاري علي قال ان مرض عدته وان مات شيعته وان استقرض اقرضته وان اعور سترته وان
اصابه خير هنأته وان اصابته مصيبة عزيته ولا ترفع بناءك فوق بنايه فتسد عليه الريح ولا توذه
بريح قدرك الا ان تعرف له منها الاستخذا والاستكانة الخضوع تقال خزي له وخذ اخذ وخذا
وخذوا اخضع وانقاد ونزل الهم منه لغة والخذا ضعف النفس السعاية الوشاية
المكانة المنزلة حرجت اي ضيقت قوله حرجت على نفسي ان استرجعه اي اني وترجع الي
امسي المعنى حلفت ان لا استرجعه اني حتى يرجع الي امسي قال الله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا
اي ان لا تضلوا قوله الاستشفاع الى ذوي المكانة اي طلب منهم ان يشفعوا له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل الصدقة صدقة اللسان قيل يا رسول الله وكيف ذلك قال الشفاعة تفك بها الاسير وتحقن بها
الدم وتجر بها المنفعة وتدفع بها عنه الكريهة لا تلبيب اي لا تنكسر من الحزن قوله من
النجه اي من الزجر والردع والرد تقال نجهت الرجل اذا استقبلته بما تزجره عنك وانتهرته
بقبيح ورددته عن حاجته اقبح الرد وقال ابن دريد النجه اللقاء القبيح لا ينثني اي لا ينثني
والظايه ولظاية اذا الزعم واح ومنه الحديث الظوا بياذا الجلال والاكرام اي الزموا هذا الدعا
انقذني اي اخلصني الابرام الاضجار تقال برم بالامر اي ضجر نفثت كالا فاعي بحارها وبطنها قوله
الصدر الموتور اي الحاقد الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه تقول وترته وتره يتره وترا ووترة وترته
حقه المبتور المقطوع بترت الشي قطعته قبل الاتمام قوله هذا خرة اي بطرده تقال دحرته
اذا اقصيته شتشقا اي بشتا بت الشي وابتته قطعته قطعا مستاصلا قال الازهري بت طلاق
امراته وابته اذا طلقها طلاقا يبت عصمة النكاح لا رجعة فيه الجبر والحبور السرور الثبور
الهلاك وثبره يثبره اهلكه نبذه استخلفه لا يرويه اي لا يجمعه ولا يقبضه تقال
يروى الرجل ما بين يديه صدتو حميم هو قريبك الذي تهتم لامره والحميم الماء الحار الصديد القيح
الذي كانه ماء وفيه شكله والصديد الدم الغزال ما يسيل من جلود اهل النار وقيل هو الحميم اي
الماء الحار قلى الشي تقلي فهو قال اي ابغضه تخبرته اي اصطفيته الكليم الذي تكلمه ونكلمك
والكليم الجريح ايضا من الكلم قوله ونظيته اي بطنته نبقيته اي علمته قوله وتعلقته حبا
معناه فتنته لعبا وحيا عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حسن ظنه بالناس
كثرت ندامته تراييته اي نظرته تقال ترايت الهلال اي نظرته وقيل تكلفت النظر هل اراه ام لا

ومنه الحديث ان اهل الجنة ليتراون اهل عليين اي ينظرون ويتكلفون النظر في رويتهم
شيطان مريد اي مارد توسمت اي تفرست قوله تنتسعه سلبا اي لو بغا وبات يعني سلبها
اي سالما لم تكن رايعا اي متعجبا وراع ايضا مفزع الصبح بضوءه وضيابه يظهر ما يستره
الليل بظلمته فلهوا اسماه نموما وقد تقال انم من الصباح قوله وكفى من يشي اي من يسعى بالناس
وتغمزهم عند السلطان واصل الوشي رقم الثياب بالوان وكان الساعي يلون كلامه ويزينه الاثام
جزا الاثم قال الله تعالى يلق اثاما وحرات تمشي بالناس وتمشي بالنميمة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احبكم الي احاسنكم اخلاقا الموطوون اكنافا
الذين يالفون ويولفون وابغضكم الي المشاوون بالنميمة المفرقون بين الاحبة الملتمسون للبراء
العنت العنت الاثم ومن الفرات الفجور والزنا والعنت الوقوع في امر شاق فرية اي كذبة
التقريض مدح الانسان وهو حي والتابين مدحه ميتا البيع الشتم والوقيعة في الناس
والطعن فيهم سبعه يسبعه سبعا عابه وطعن عليه وشتمه قوله وصدره على تكرمته
اي جعله صدرا قاعدا على مفرشه الخاص والتكرمة الوسادة وما يجلس عليه الضيف المكرم
عن انس بن مالك قال دخل عمر بن الخطاب على سلمان الفارسي فالقى له وسادة فقال ما هذا يا ابا عبد الله
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرء مسلم يدخل عليه اخوه المسلم فيلقي له وسادة
اكراما واعظاما له الا غفر الله له ه بواه منزلا اي ملكه فيه وانزله فيه وهياه له الصحفة
قصعة تشبع الخمسة والجمع صحاف الغرب الفضة وقيل شجر كريم العود وقال الازهري
الغرب جام فضة وقال الغرب شجر يسوى منه الاقداح البيض الخثر الغسل الابيض
الغليظ يذكر ويونث الظنة التهمة قوله لا يلحق هود ابعاد معناه لا يواخذ البري بذنب
المجرم اراد به هود النبي عليه السلم وهو عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح وعاد هو ابن
عوص بن ارم بن سام بن نوح واراد بعاد قوم هود وكانوا اصحاب اوثان يعبدونها من
دون الله تعالى وكانوا ثلاث عشر قبيلة باليمن فدعاهم هود النبي عليه السلم الى الايمان بالله وحده
فكذبوه وعصوه وكانوا جبابرة افرطوا طول كل رجل منهم مائة ذراع وطول اقصرهم ستون
ذراعا قال الله تعالى اخبارا عنهم وزادكم في الخلق بسطة اي عظما وطولا وقوة وشدة فاستكبروا
ولم يومنوا فاهلكهم الله قوله الى مثواه اي الى منزله اندم الجبح اي لما اريد حلى سننه اي
سهل الاكل ما يوكل وتقال فلان ذو اكل اذا كان ذا حظ من الدنيا ورزق واسع تقال جمع شمله
اي ما تشتت من امره وفرق الله شمله اي ما اجتمع من امره وقيل معنى قولهم جمع الله شمله
اي اصلح احوالهم المسحالة قوله للادب اي للداعي الى طعامه وهو المضيف تقال ادب القوم
يادبهم اذا دعاهم الى طعامه ه الجوا جماعة بيوت من الناس تجمعهم وهي من الوبر والجمع
الاحوية واراد به منزله ه ينفض يفرق من حولهم تقضب القوم فانفضوا اي فرقتهم
تنفرقوا على عدده اي على جماعته قوله نمنم اي نقش وزخرف انهلت السماء اي انصبت
الديمة المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق يدوم بلت النهار على الاقل والجمع ديم قوله انحازت
اي اجتمعت من الحوز وهو الجمع اشبالي اولادي تنثني تنتهي الحافظ المحامي من وراء
اخوانه والمحافظة المراقبة خبيرحافظا هو الله سبحانه وتعالى استوى على راحلته اي ركبها

وتمكن

وتمكن على ظهرها تقال رجع فلان على حافرته اي على الطريق الذي جاء منه قوله لا و يا اي
ما بلا وراجعة زافرة الرجل انصاره وعشيرته وتقال هم الذين يقومون بامره عند السلطان
ويحملون عنه مهماته واصل الزفر الحمل على الظهر وخدت اي سارت مسرعة الوخد ضرب من
سير الابل زايلنا فارقنا والدست موضع الجلوس للكرامة العنس الناقة الصلبة القوية
شبهت بالعنس اي الصخرة لصلابتها

المقامة التاسعة عشرة

امحل اي اجدب
وصوان ييبس الارض من الكلا وانقطاع المطر ذات العويم اي عن بعد قيل جاورت بني فلان
ذات العويم يعني العام الثالث مما مضى فصاعدا الى ما بلغ العشر وقيل لقيته ذات الزمين
وذات العويم اي منذ ثلثة ازمان واعوام وهو كقولك لقيته مذ سنيات قوله لاخلاف انواء النجم
تقال اخلفت النجوم اذا امحلت فلم يكن فيها مطر والنوء سقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفجر
وطلوع رقيبه من المشرق تقابله من ساعته قال ابو زيد لا يستمع في النوء انه السقوط الا في هذا الموضع
وكانت العرب تضيف الامطار والرياح والحر والبرد الى الساقط منها وقال الاصمعي الى الطالع منها
يقولون مطرنا بنوء كذا والجمع انواء وقد ابطل الشرع المطهر زعمهم فيها عن زيد بن خالد الجهني
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فاصابنا مطر ذات ليلة فلما انصرف من الصبح
اقبل علينا فقال هل سمعتم ما قال ربكم قلنا لا علم لنا الا ما علمنا الله ورسوله قال ذلك بلتام قال
قال ربكم اصبح اليوم من عبادي مومن بي وكافر اما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فيحكم كذا وكذا فذلك
مومن بالنجم كافر بي واما من قال مطرنا برحمة الله عز وجل فذلك المومن بي كافر بالنجم الركبان جمع راكب
وقال بعضهم الركب للبعير خاصة قوله بريف تصيبين نصيبين مدينة على بعيرده من الموصل
الريف الخصب والسعة في المطعم والماكل وقال الازهري الريف حيث تكون الخضر والمياه وجمعه
ارياف وريوف تقال تريف القوم وارتفوا اشار والى الريف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
زويت لي الارض فاريت مدينة ابحبتني فقلت يا جبريل اي مدينة هذه قال نصيبين فقلت اللهم عجل فتحها
واجعل فيها للمسلمين بركة ه تقال فلان في بلهنية من العيش اي في سعة ولين ورخا وهي من قولهم عيش
ابله لغفلة صاحبه في نعمته وقال الابله الذي طبع على الخير فلم يعرف الشر اخصب القوم اذا
صاروا في الخصب اقتعدت مهريا اتخذته قعودا اركبه في كل حاجة مهرية بن حيدان ابو
قبيلة تنسب اليها الابل المهرية قوله واعتقلت الرمح اي جعلته بين ساقي وركابي تلقظني اي
ترميني الرفع اي بالغ البعير في السير والخفض السير اللين وتقال سنى ومنكر ليلة خافضة اي
هينة للسير وقال الرفع ما ارتفع من الارض والخفض ضده فيها النقض بكسر النون البعير
المهزول الذي انضاه السفر ضربت شعيبا اي كبيت قصيبا واخذته وقيل طلبته وقال
الازهري فلان يضرب المجد اي يكسبه قال الكميت رحب الفنا اضطراب المجد رغبته والمجد
انفع مضروب لمضطرب ه الجران مقدم عنق البعير وقيل باطنه قوله نويت ان القي بها
جراني اي عزمت على ان اقيم بها تجي السنة الجماد اي تصير السنة المنقطعة الخير في الحيا
والخصب واحيا القوم اذا احسنت حالهم واشبهم واصل الجمد القطع والمنقطع من السيلان
جامد والناقة الجماد المنقطعة الدر والسنة الجماد الجدبة التي لا مطر فيها كان ماء قد جمد
يتعهدا اي تتفقد العهاد جمع عهد وهو المطر يكون بعد المطر والذي يريد العهدة مطرا اول السنة

والجمع عهاد وعهود وقيل هي مطر بعد مطر يدرك آخره أوله لأن الأول عهد بالثاني وقيل العهاد الحادثة من الأمطار وقيل العهاد أول الربيع ٥ قال يمصمص النعاس في عينيه إذا نام وذلك في أشد النوم ويمصمص النعاس سلّ عنه دب ولمصمصت به العين قوله ولا تمخضت لليلتي عن يومها تمخض اللبن إذا تحرك وكذلك الولد إذا تحرك في بطن الحامل وتمخضت الحامل بولدها أي تهيأت لولادتها الولد وأنشد الأصمعي تمخضت المنون له بيوم أنى ولكل حاملة تمام ٥ قال الأزهري يعني تهيأت المنون لأن تلد له الموت يعني النعمان بن المنذر أو كسرى وأنى أي حان وقال الجوهري جعل يومه تمخضت بنوب فتاب قوله تمخضت بولد وقال ابن دريد تمخضت الليلة عن يوم سوء إذا كان صباحها صباح سوء أو الغيث حتى وجدت الأرجاء النواحي قوله وخبط الخبط أن يمشي متسلياً لا يتوقى شيئاً وخبط الرجل إذا طرح نفسه حيث كان لينام ورحل مصاب أي فيه طرف من الجنون الدِرَر جمع درّة وهي كثرة اللبن وسيلانه تحلب ملقيه الدرر أي تكنفت قوله وقد حي الغذ قد صار نوأما معناه كنت مفرداً فصرت معه توأماً. وصار حظي من الواحد من السرور والأنس حظين القدح السهم قبل أن يراش ويركب نصله والغذ الفرد وقال للولدين في البطن توأمان والغذ من سهام الميسر العشرة الذي له نصيب واحد وتعاولها والثاني التوأم وله نصيبان والثالث الرقيب وله ثلاثة أنصبا والرابع الحلس وله أربعة أنصبا والخامس النافس وله خمسة أنصبا والسادس المسبل وله ستة أنصبا والسابع المعلى وله سبعة أنصبا وثلاثة لا نصيب لهم السفيح والمنيح والوغد. انبعث أي أسرع في السير تنفث أي تكلم عراه غشيه عرقت العظم أي أخذت ما عليه من اللحم وأكلته المدى الغاية والمدى جمع مدية وهي السكين المحيا الحياة أبو يحيى الموت قوله حتى كاد يسلبه ثوب المحيا وسلمه إلى أبي يحيى المعنى كاد يموت من شدة المرض عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات مريضاً مات شهيداً ووقي فتان القبر وغدي وريح عليه برزقه من الجنة قوله وانقطاع سقياه قال الأزهري السقيا اسم من السقي قال الليث أسقيت فلاناً نهراً أو ماءً إذا جعلته له سقياً قوله ثم أرجف بأن رهنه قد غلق أي مات يقال غلق الرهن غلقاً أي استحقه المرتهن وذلك إذا لم يرد الراهن ما رهنه فيه وكان هذا من عادة أهل الجاهلية فأبطله الإسلام عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغلق الرهن له غنمه وعليه غرمه ويقال غلق في الشيء إذا نشب فيه ولزمه وغلق الرهن إذا لم يوجد له مخلص والغلق الهلاك الحمام الموت فقلق انزعج واضطرب أرجف الناس بكذا أي أخبروا به واضطربوا يقال أرجف القوم إذا خاضوا في الأخبار السيئة وذكر الفتن انثالوا أي مالوا وانصبوا ارتياباً تبعوا المُوجف الذي يسير دابته سيراً سريعاً يقال وجف البعير إذا أسرع في السير وأوجفه راكبه ويقال راكب البعير يوضع وراكب الفرس يوجف ويقال أوجف فانجفل جبار جمع جيران تجدلاً أي تميل التفجع الهم والحزن ٥ ارتضعوا أي شربوا الغروب جمع غرب وهو الدمع غطّ الثوب إذا شقه طولاً وصكّ الشيء بصكه إذا ضربته بيد أو بحجر سنحوا أي كسروا قوله أسالوا الغروب وغطوا الجيوب وصكوا الخدود أي بكوا بكاءً كثيراً وشقوا جيوبهم ولطموا خدودهم قال النبي عليه السلام

ليس منا

ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية المنون الموت غالت أي أهلكت التف أي التصق أي أسرع قوله تحدثنا أي تعرضنا الاستفتاء الاستطلاع يقال استفتيت الخبر إذا تخبرت ونظرت من أين جاء يقال من أين ثبت هذا الخبر أي من أين علمته قال ابن السكيت إنما هو من نشيت الريح غير مهموز أي شممتها ويعني الاستفتاء هاهنا الاستطلاع والاستخبار الأنباء جمع نبأ وهو الخبر يقال افترضنا حكاك أي ابتدأنا بيانه استطلعناه أي استعلمناه والطَّلع بكسر الطاء الاسم من الاطلاع الشكاة الشكوى كنه الشيء نهايته والقوى جمع قوة قوله قد كان في وقصة المرض قال النبي عليه السلام المرض يغسل ذنوب الناس قوله عركته الوعكة العركة الدلكة والوعكة والسقطة الشديدة ومس الحمى والوعكة أيضاً معركة الأبطال إذا أخذ بعضهم بعضاً قوله في عركة الوعكة أي في شدة الحمى قال النبي عليه السلام الصداع والحمى يصيب الإنسان وإن ذنوبه مثل أحد فما تفارقه حتى لا تدع من ذنوبه وزن خردلة استشفه النلف أي نظر إليه ويجوز استشفه بمعنى استخفه واستهزأه من قولهم شفه الهم والحزن أي هزله وأضمره حتى رق وشف جسمه أي نحل واستشفه أي استنقصه من الشف وهو النقصان والزيادة وهو من الأضداد قوله ذمابة الذماء بقية الروح في المذبوح وأصحاب الذماء في الحيوان الحية والضب والخنفساء والطب ويقال الضب القرشي ذماءً أغمي عليه فلان إذا غشي عليه الأدراج الطرق الواحد درج يقال خل درج الضب أي طريقه لئلا يسلك بين قدمي مدبر. فتشعع قوله انضوا أي اخلعوا واقطعوا انزعاجكم أي انقلاقكم وشدة حزنكم موذنا أي معلما إذنه أي أعلمه اللقا بفتح اللام الشيء الملقى لهوانه لسان طلق وطلق أي فصيح يحدقن أي يحيطين والجلوس عند المريض سنة مستحبة قال النبي عليه السلام من عاد مريضاً يجلس عنده ولو ساعة أعطاه الله تعالى أجر عمل ألف سنة لا يعصي الله عز وجل فيها طرفة عين ٥ وقال أيضاً عليه السلام تمام عيادة المريض إذا دخلت عليه أن يضع يدك على رأسه وتقول أبى أصبحت وكيف أمسيت ما دخلت عنده تغمد تك الرحمة فإذا خرجت من عنده خضتها مقبلاً ومدبراً وأومى بيده إلى حقويه ويحدقن أي ناظرين نظراً شديداً يقال حدق إذا رمى بعينيه ينظر نظراً شديداً الأسارير جمع أسرار الجبهة والكف وهي خطوطها واحدها سِرّ وسِرَر اجتلوها نظروا إليها قوله عافى الله وشكر الله قال النبي عليه السلام إذا مرض العبد بعث الله إليه ملكين فقال انظروا ما يقول لعواده فإن هو إذا دخلوا عليه حمد الله رفعوا ذلك إلى الله عز وجل وهو أعلم فيقول للعبدي إن أنا توفيته أن أدخله الجنة وإن أنا أشفيته أن أبدله لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه وأن أكفر عنه سيئاته ٥ تعهدني أي تدرسني يقال عفت الريح المنزل وعفته أي درسته ويحته الحتف الموت براه نحته براه المرض يبريه إذا حسره وأذهب لحمه التقضي الانقضاء الأكل جانبو كل تشبيبي نهلني الأجل ينتفع الجهمر لحم أي قليل الحميم القريب الذي يهتم أمره قوله والحمى كليب هو كليب وائل ربيعة بن مرة بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب وأبو التغلبي وكان عزيزاً مهيباً منزلاً للناس في محالفته وكان ذا قدرة وسخاء ومنعة وكبرياء وكانت له رسوم في بعيره لا يتعدها أحد إلا أهلكه فمنها أنه كان يحمي الصيد فيقول صيد كذا وكذا في جواري

وحمايي ولا يقدر أحد يصطاد منه شيئاً ومنها أنه إذا أعجبته روضة كثيرة العشب أمر بجرو كلب صغير فيقطع أذناه ويسيب في تلك الروضة فيبرنح له عواء فلا يسمع أحد عواء ذلك الجرو إلا قال هذا حمى كليب فيجتنبه ولا يرعى منه خوفاً من بوادر غضبه وكانت العرب تضرب به المثل وتقول فلان أعز من كليب وائل ويقول أيضاً لا حمى كحمى كليب بن ربيعة قوله قد عوناله بامتداد الأجل قال النبي عليه السلام إذا دخلتم على مريض فنفسوا عليه في أجله فإن ذلك لا يرد شيئاً وهو يطيب نفس المريض وقال عليه السلام من دخل على مريض لم يحضر أجله فقال أسأل الله العظيم رب العرش سبع مرات أن يشفيك إلا عوفي قوله فبدأنا بالقيام لا يتقاء الإبرام أي الإضجار أي دعا بعضنا بعضاً وقال في تخفيف العيادة إذا ما عدت محموماً فخفف فتخفيف العيادة خير عاده ٥ وقال محمد بن الجهم لا تضجرن مريضاً جئت عائده إن العيادة يوم إثر يومين بل سله عن حاله وادع الإله له واقعد بقدر فواق بين حلبين من زار غبّاً أخاً دامت مودته وكان ذاك صلاحاً للخليلين ٥ وقال النبي عليه السلام أغبوا العيادة وأقلوا الجلوس والتعزية يتبع قوله البثوا باضي بومكم عندي ما دام صباره باقياً ومعناه أقيموا اليوم عندي ٥ المفاكهة الممازحة المغناطيس حجر يجذب الحديد إلى نفسه تحرّينا أي طلبنا مرضاته أي رضاه تحامينا أي تجانبنا مخضت اللبن إذا حركته ٥ واجتزت زبده والزبد جمع زبدة وهي أخص من الزبد المقيل القيلولة الودبغة شدة الحر نزلة مانع الحلانفه أي بأضحة الثمار موق العين طرفها والجمع أماق الألد شديد الخصومة الخلب الخاطب الذي يخطب المرأة وأوداي طلب قوله فصلوا حبله بالقيلولة وهي النوم نصف النهار قوله وأقتلوا أميه بالأثاء والمنقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيلوا فإن الشيطان لا يقيل وعن ابن أبي مليكة أن العباس بن عبد المطلب دخل على ابنه وهو مضطجع متزمّل برجله وقال قم لا أنامت عينك أتنام في ساعة يقسم الرزق إنما النوم على أحد بثلاث خصال خرق وحمق وخلق فأما نومة الحمق بعد العصر لا ينامها إلا النشوان أو سكران وأما نومة الخلق فالنوم نصف النهار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيلوا فإن الشيطان لا يقيل وأما نومة الخرق فنومه الصبح ٥ قال الهيثم وقال فيها أحوطي لها الله صعلوكاً مناه وهمه من الدهر أن يلقى لبوساً ومطعماً ينام الضحى حتى إذا نومه انتهى تنبه مثلوج الفؤاد مورماً قوله وقلنا ونام أي هجعنا الهجود النوم هجد وتهجد أي نام يقال شاخ الحر والنار والغضب الحمى أي سكن وفتر وشاخ النهار امتد إلى آخره قوله أفرغ السنة أي النوم قال ابن عرفة السنة النعاس يبدأ في الرأس فإذا صار إلى القلب فهو نوم قوله أديما حاطط الدن أي فوجب أداوه من الحلق يحاشا أي يسرعنا الشبل ولد الأسد شاكلته أي طريقته أردفه به أي أركبه معه عززته أي قويته واستفاد أعقبت به أي أدع به المسلاة السلو الاستقلال الارتحال المضا الحمو الحر الحاد الأطيطاها الهواجر مرشت بدي بالمنديل أي مسحت ومرش التمر دلكه في الماء تقول الحذر أن تعلم اليهم الطست والإبريق صارت أغلم من الطعام فإنه لكن من علامات البخلاء قال الشاعر الصفار كأن يحنون بالتوفة مجال النعم تحت العلام نحو الطست والإبريق صار أصوات الإبريق حتف بعز لنا قبل انقضاء عم المنادول أن المحبوب كان بالمدد ٥ أذنت أي أعلمت مطر أي شديد طرت المكروه

قال الفطر اليوم أي اشتد المشي المسا تنقشا أي يرتفع لشاة السحاب أي ارتفعت اضمحل السحاب تقشع الأسى بفتح الألف الحزن قوله وعلى تعقبته أي على أثر ظله ومعناه في حينه وزمانه الزمان أبو العجب يولد منه العجايب ولأنه كثير التغير سريع الانقلاب من خير إلى شر ومن شر إلى خير يقال ارتجيته وارتجيته أي رجوته مغمور من بره أي مغطى بإحسانه يعني كثر علينا إحسانه حتى غمرنا مسرورين بنوراه أي بشفائه وصحته من مرضه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

المقامة العنزوزية

مثل المريض إذا برأ وصح كمثل البردة تقع من السماء في صفائها ولونها يممته أي قصدته وتوخيته دون من سواه فيافا رقيق اسم مدينة ببلاد بكر المماطلة الجادلة على مذهب الشكل المداجاة المساترة بالعداوة لم يبرح أي لم يبرح الوهم البراح الوجاء ضرب الضبع التسيار السير الكور الرحل الأكوار جمع قوله تعثر بي أي نزورته وزيارته ومنه أخذت العمرة الالتئام الاجتماع والاتفاق المقول اللسان الجرس الصوت تواصينا أوصى بعضنا بعضاً رجل جهوري أي رفيع الصوت نفّاث في العقد أي ساحر فناص أو صياد النقد صغار الغنم الأريب العاقل ريعان كل شيء أوله وغاوه أخابس ذا قوة الإقدام عدم الإقدام الفتك القتل بغتة لا يستريب أي لا يشك من الريب الضنك الضيق انثنى أي رجع سماً ارتفع وإرادته تعوط ذكره لأنه إذا نخط فقد سماً وارتفع المستصعب الصعب والمستغلق الغلق كيس أي يتحر القشيب الجديد الرشق المص ارتشق امتص ومن المثل الرشف أنقع يعني إذا ترشفت الماء قليلاً قليلاً كان أسكن للعطش الغيد جمع غيداء وهي المرأة الناعمة والمغدي الذي يغذي النفوس والأموات بيتره أي يسلبه لغالي ملقاً يعانقه ملزمة صارم البيض هاجر النساء الملاح وباعدهن ومطروح لا يكترث به قوله والآض أي رجع المتكوس المقلوب تكست الشيء أي قلبته على رأسه قوله ومن يعش بلوذ وأي المشيب يعني من عمر حتى شاخ وكبر بين الضعف أمور أعطاها ومرضاً وسقماً قال الله تعالى ومن نعمره ننكسه في الخلق أي قلبنا خلقه فصار بدل القوة الضعف وبدل الشباب الهرم عن عبد الملك بن عمير قال دخلوا على أعرابي يعودونه فقال كيف تجدك قال أجدني أبيض مني ما كنت أحب أن يسود وأسود مني ما كنت أحب أن يبيض ولان مني ما كنت أحب أن يشتد واشتد مني ما كنت أحب أن يلين الأخير كم بآيات الكبر تقارب الخطو وسوء في البصر وقلة الطعم إذا الزاد حضر وقلة النوم إذا الليل اعتكر وكثرة النسيان فيما يذكر وتركي الحسناء في قبل الطهر والناس يبلون كما تبلى الشجر ٥ قوله وها هو اليوم مسجى أي ميت مسجى بثوب أي غطى شبه ذكره في قلة الحركة بالميت الذي لا يتحرك فيما أشيخ هل لي من سلطان الهوى حي وهل يقوم للخدمة العكازة المليونة يقال أراه وأنشد تعقف فوق الخصيتين كأنه رشاء على رأس الركية ملتف • كفيح ابن يومين يرفع رأسه إلى أبويه ثم يسقطه الضعف • وأنشد أيضاً تقوم بالليل عند البول منحبياً كأنه قوس نداف بلا وتر • والقوم إذا بهتته سحراً كما تقوم أبور الناس في السحر • ثم بكى كثيراً وذكرنا ووعظنا قوله رقأت دمعته أي سكنت • رقأ الدم والعرق انقطع وسكن انقفأت أي فترت وسكنت اللوعة حرقة القلب من الحب والحزن والمرض وقيل هو حرقة الحزن والوجد • النجعة طلب الكلأ المعروف • الرواد الطلاب • قوله ولو كان في عصاي سير والعجمي مُطَير أي لو كانت لي قدرة في نفسي أو كان لي مال مثل القعنات الخبر الذي للتكلم عليه

استاثر به اى استبد به وتفرد به قوله ولما وقفت موقف الدال عليه تقول لو قدرت على بلغتيه من حالى لما دللتكم عليه اركنت استعمل الى داكر الدال على الخبر كفاعله حدث مروى الجناح الحرج قوله باتمرون اى يهمون به ويامر بعضهم بعضا ويتشاورون فيه تتخافتون اى تتناجون وتسرون الكلام قوله يا يلامع القاع وبرامح البقاع تقال هذا لمن يطمع منظره ويخلف مخبره والبلامع السراب وقد تشبه بالرجل الكذاب فيقول الكذب من يلمع والجمع البلامع والبرامع جماره سهل رخاف يلمع وجمعه برامح القاع البربه الواسعه لاحبل بها وجمعه قيعه وقيعان الارتيا نظر العلب وهو التفكر فى التى واستحكاح الراى يذى النبي يبرى اذا ابتل الصفاة الصخرة الملسا والجمع صفا مقصور يقال للبخيل لا تندى صفاته الحصاة واحدة الحصى وهي الحجارة الصغيرة بصرسه اى عليه الذلاقة حده اللسان وطلاقته يقال ذلق اللسان وذلق فهو ذليق اى فصيح اللسان يقال رفوت الرجل اى سكنته ودارته الطل اضعف المطر السبب العطا النامى الا فترا خلعت اى جذبت وانتزعت خاتمى من خنصرى قيل كان لعلى رضى الله عنه اربعة خواتم يتختم بها ياقوت لنبله فيروزج لنصره حديد صيني لقوته عقيق لحرزه كان نقش الياقوت لا اله الا الله الملك الحق المبين ونقش الفيروزج الله الملك ونقش الحديد العزة لله جميعا ونقش العقيق ما شا الله لا قوة الا بالله استغفر الله لله درك اى عطفت اليه ورنت الغرة الكذبه والمرية الشك اكذوبة اى كذب الاحبولة الحباله طويته على غره اى على كسره الاول والغر الكسر فى الجلد من السمن يقال اطوى الثوب على غره وخنثه اى على كسره الشغى زيادة فى الاسنان وقيل الاسنان وطلعها ما ليس فى نبتها الشغا اذا كانت اسنانه العليا تقع قدام السفلى ومنه سميت العقاب شغوا لان مقدم منقرها مطمين على الاخر قوله عن فره اى عن المطر الى اسنانه حصبته اى رميته ارصده اى اعدده الماتم جماعة النسا يجتمعن فى الخير والشر يقال ما اطيبكم وما احسنكم وهى كلمة تقال عند الاستحسان والتعجب ما اضرم اى ما اذكى الغرم المضى وهو الاقدام ويقال قدم بمعنى تقدم قدما اى تقدم وقدما اى متقدما وقدما اى قدما يهرول اى يسرع المشى وهو بين العدو والمشى نزعت اى اشتقت الحمية العصبية والغيرة على الحرم تقرعت ظنبوبى عبارة عن سرعة المشى والظنبوب العظم اليابس من قدام الساق تقرع كما يقرع الفارس بساقيه السوط فى زجر الفرس الهبت اى عرفت بعدوا ثم بلا والالهوب سرعة السير الغلوة مقدار رميه اجتليته اى نظرت اليه واخذت بجمع ارداته اى اكاممه اجمع يقال ذهب الشهر بجمع وجمع اى اجمع واعطيته من الدراهم جمع الكف اى ملؤ الكف عقته اى منعته السنن الطريقة يقال استقام فلان على سنن واحد المنجا عن محمود النجاه وموضعها والمنجى المنجا او بمعنى حتى العمر مول الذكر الضخم النهب جمع نهبه وهى العقل الذى ينهى عن القبيح النهى جمع اللهوة وهى العطا قوله واليز فشن اى ولا يرش ولا يتلون يقال برقشت الشى اذا نقشته بالوان شتى واصله من ابى براقش وهو طاير يتلون الوانا ورتيت الخير اذا اخفيته وسترته واظهرت غيره كانه جعله وراه حيث لا يظهر رايته من المراة والريا قوله فقهقهوا من لعب وكيف اى ضحكوا ضحكا شديدا من كلوكذا من فعله وهو كنيف عورته يقال كان من الامر كيت وكيت وذيت وذيت تكنى

بها عن الجمل الكثيره والحديث الطويل وفيهما ثلاث لغات كيت وذيت بنصب التاء وكيت وذيت برفع التاء وكيت وذيت بكسر التاء وقال بعض فضلا المغرب كيت تكنى بها عن الافعال وذيت تكنى بها عن الاقوال وكذا تكنى بها عن المقدار

المقامة الحادية والعشرون

عنيت به اى اعتنيت به والامر منه لتعن بحاجتى فهو معنى وحكى عن الاعرابى وحده انى عنيت بامره بصيغة الفاعل عناية وعنيا فانا به عنى ويقال عنانى كذا حتى اعنى بها اى شغلنى بها ومصدرت نحو قضا بها قوله مذ احكمت تدبرى اى منذ عقلت تدبرت الغنيمى قوله وعرفت قبيلى من دبيرى قال الزجاج اى نسب ابى من نسب امى وقال غيره المقبل الخيط الذى يفتل الى قدام والدبير الذى يفتل الى خلف وقيل عرفت دجيمى من تقاى وقيل القبال من ادبار اى وقيل ما لتى منه اقبل وابرتى ويقال للجاهل ما يعرف قبيله من دبيره اى لا يعرف بين ما ينفعه وما يضره قوله اصغى اى امال اللفظات الموافقة جمع لفظة المحفظات المغضبات والكلم المحفظا فواحش الكلام تحلى بالحلى اى تزين به ولبسه وسمى نسيم اذا اثر بكى او غيره ومعناه ما تخلى ما خلقتنى وسمتنى خير الاخلاق الامتهان احمد اطغى قوله صار التطبع منه طبعا اى حتى صار التكلف واظهار الطبع طباعا اى سجية جبل عليها الانسان الطباع الطبيعة واطرد كالنجار الحبى جمع حبوة وهى الصاق الساقين بالبطن فى القعود قوله وعرفت الحى من اللى الحى الكلام الظاهر واللى الكلام الخفى وقيل الحى الحق واللى الباطل وقيل الحى الصواب واللى الخطا وقيل الحى الصدق واللى الكذب وقيل الحى من حويت واللى من لويت وقيل الحى العلمه واللى المطل والاعراض وحكى عن الحريرى رحمه الله انه قال عرفت الحى من اللى الاثر الاثر فى اثره اى فى اثره قوله مستثنون الاستنان ان يحضر الفرس ويمرح ويرفع يديها ويطرحهما معا وذلك عن النشاط قوله يحلولون من سمعون دونه يحلون اى ينزلون وابن سمعون هو ابو الحسين محمد بن احمد ابن اسمعيل بن عنبس بن اسمعيل المعروف بابن سمعون الواعظ كان وحيد عصره وفريد دهره فى الاخبار عما هجس فى الافكار وليس من اوليا الله الاخيار كلامه فى الوعظ نافع ونصحه فى القلوب ناجع ومجاله فى تصاريف الموعظة رحب واسع وكان يقال له الشيخ المنطق فى الحكاية قال محمد بن العلا حضرت مجلس ابى الحسين بن سمعون يوما فى مجلس الوعظ وهو جالس على كرسيه يتكلم وكان ابو الفتح القواس جالسا الى جنب الكرسى فغشيه النعاس ونام فامسك ابو الحسين عن الكلام ساعة حتى استيقظ ابو الفتح ورفع راسه فقال له ابو الحسين رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نومك فقال نعم فقال ابو الحسين لذلك امسكت عن الكلام خوفا ان تنزعج وتنقطع عما كنت فيه او كما قال وحكى عن دجى مولى الطايع لله قال امرنى الطايع لله ان اوجه الى ابن سمعون فاحضره دار الخلافة ورايت الطايع على صفة من الغضب وكان يتقى من ذلك الحال لانه كان ذا حدة فبعثت الى ابن سمعون وانا مشغول القلب لاجله فلما حضر اعلمت حضوره فجلس مجلسه واذن له فى الدخول فدخل وسلم عليه بالخلافة ثم اخذ فى وعظه فاول ما ابتدا به ان قال روى عن امير المومنين على بن ابى طالب كرم الله وجهه وذكر عنه خبرا ولم يزل يجرى فى ميدان الوعظ حتى بكى الطايع وسمع شهيقه وابتل منديل من يديه بدموعه فامسك ابن سمعون حينيذ ودفع

الى الطايع درجا فيه طيب وغيره فدفعته اليه وانصرف وعدت الى حضرة الطايع فقلت يا مولاى رايتك على صفة من شدة الغيظ على ابن سمعون ثم انتقلت عن تلك الصفة عند حضوره فما السبب فقال رفع الى انه ينتقص على بن ابى طالب فاحببت ان اتيقن ذلك لاقابله عليه ان صح ذلك منه فلما حضر بين يدى افتتح كلامه بذكر على بن ابى طالب والصلاة عليه واعاد وابدا فى ذكره فلا كان له مندوحة فى الرواية عن غيره وترك الابتدا به فعلمت انه وفق لما تزوليه عنه الكلفة وتبرا ساحته عندى ولعله كوشف بذلك او كما قال قيل توفى ابو الحسين فى ذى القعدة او فى ذى الحجة سنة سبع وثمانين وثلثمايه ودفن فى داره بشارع العتابيين فلم يزل هناك حتى نقل فى يوم الخميس الحادى عشر من رجب سنة ست وعشرين واربعمايه ودفن بباب حرب ببغداد وقيل ان الغاية لم يكن يليق بعد موله فلم يكادنى اى لم يشق على ولم يصعب من مولهم عقبة كوود اى شاقة المصعد اللاغط الرافع صوته بالصياح والضاغط المزاحم يقال ضغطت الشى اذا غمزته وعصرته الى حايط وضيقت عليه ومنه ضغطة القبر نعوذ بالله منها انحبت اى انعدت بعد صعوبة الانابة المطاوعة اللين الطاعة انخرط الرجل فى الامر وتخرط ركب فيه راسه من غير علم والمعرفة وانخرط علينا بالقبيح ابتل وانخرط الفرس اذا لج فى سيره وانخرط اندرا واندفع واطلع وقيل دخل افضينا اى خرجنا الى الفضا البنيه الشريف المشهور المعمور الكامل الاركان المجهول قوله وفى وسطها الله ووسط الهالة قال الازهرى الفرق بين وسط ووسط انه اذا استعمل فيما كان بين جزء من جزء نحو وسط بسكون السين مثل وسط الصف والحلقة من الناس والسبحة والطلاة واذا استعمل فيما كان مضمنا لا يتبين جزء من جزء نحو وسط مثل وسط الدار والنقطة وما اشبهها وقد اجاز وا فى الوسط التسكين ولم يجيزوا فى وسط ساكنة السين تحريكها الهالة الدارة حول القمر قوله شيخ قد تقوس اى انحنا وصار مثل القوس كبرا اقعنسس تاخر وتقبض ونجع كبس واشتد ايضا وقيل اقعنسس اذا البرد ودخل بعضه فى بعض وخرج صدره ودخل ظهره من القعس وهو خروج الصدر ودخول الظهر وهو ضد الحدب وتقلنس تقلس اى لبس القلنسوة ويقال القلنسية ان يجمع الرجل يده فى صدره ويقوم كالمتكلل يطلس اى لبس الطيلسان قوله يصدع بوعظه اى يجهر به ويظهره ما اغرك اى ما الذى حملك على تمادى وما ابطا بك اغرى به اى اولع واغرى به لزمه واغرى فلان اى تمادى فى غضبه يغرك اى يخدعك ما اضرك اى ما اكثر لجحك ولزومك يقال اضرى بهاذا الزمه ولعبه حتى لا يكاد يصبر عنه وضرى الكلب بالصيد اذا تعوده ضراوة ما احملك اى ما اكثر ولوعك بعى لاول بغتة يطغيك اى يدحلك فى الطغيان ما ابهجك اى ما الذى فرحك وسرورك يقال بهجت به بكسر الها اى فرحت به وسرجتى هذا الامر بفتح الها ابهجنى اذا اسرك يبطر بك يقل حكم تعنى ما يحنيك اى يهتم بما يتعجبك وبود مك يعنيه اى يريده يرد بك اى يهلك قال النبى عليه السلام ما ذيبان جايعان ارسلا فى غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه قوله لا بالكفاف تقتنع قال النبى عليه السلام ابن ادم عندك ما يكفيك وانت تطلب ما يطغيك ما ابن ادم لا بقليل تقنع ولا من كثير تشبع قوله ولا من الحرام تمتنع عن ابى هريره

ينتفي التاجر اى الطالب هو الحلال والحرام

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليانين على الناس زمان لا يبالى المرء بما اخذ المال بحلال ام بحرام تتزلع اى تكلف وتتمنح الخبط المشى على غير هدى والعشوا الناقة التى فى بصرها ضعف قوله بهم اى اراد ذلك همت بالشى اهم به هما اذا اردته داب يداب فى عمله دابا ودوبا اذا جد وتعب الاحتراث الحرث التراث الميراث وهو المال والتا فيه منقلبة عن واو كما تقول تجاه والاصل وجاه قوله وتجمع التراث الوارث جمع وارث الغار البطن والفرج وقيل الفم والفرج قال الشاعر ام تران الدهر يوم وليلة وان الفتى يسعى لغاريه دايبا قوله شدى اى عملا وكل شى اعملته فقد استرقته الرشى جمع رشوة وهى لغة فى الرشوة يقال الرشوة رشا الحاجات والبشر نور الايجاب والمعاشرة سر المعاشرة الرشا الحبل الطيعة الذى يجر ويمشى ارعوى فلان عن الجهل ارعوا حسنا ورعوى حسنة وهو نزوعه وحسن رجوعه الوجل الخايف صوت زجرا اى صاحت الزجل الصوت ويقال هو زجل اى ذو زجل والزجل رفع الصوت والجلبة وقال بعضهم هو رفع الصوت بالتطريب قوله المغانى المواضع والمنازل التى كان بها اهلها واحدها مغنى المثرى الذى كثرت امواله ثوى به اقام به افتنى المال اى اتخذه وفى المثل لا تقتنى من كلب سو جروا حليته الاشغى اى الاكثر عوجا قال ابو عبيد سميت العقاب شغوا التعقف فى منقارها وهو العوج قوله يغول اى يا خلاص حب لا يدرى الناب من الاسنان يقال الحنى عليه الدهر اى اتى عليه واهلكه ورجل باثقاى شريف هوى يهوى اى يسقط الى اسفل الاحقاب جمع عقبة الجبل والعقاب العقبوه قوله لا نلبه اى لا تحرض يقال لهى عنه يلهى اى اعرض عنه وتركه بصافى اى تشابه مصافه اى صوابه وهو الصبابه الحمام الموت الاهاب عمارة التحرمن قضاه اى غايته حال مصابه اى وقت نزوله والتصيانه تدروينها اى تصونها وتصونها التلافى التدارك واراد به التوبه قوله والفريضة تقول يقال عالت الفريضة اى ارتفعت وزادت وزيادة فريضة الصلاة ان يفوت وقت الفريضه قوله استكنت العبرات اى استقرت استصرخ اى استغاث يجار اى يتضرع ويستغيث ورفع صوته قوله والعبر طلع الرحمه اى ما ال اليه لاه ذى كشفها اى بعرضه قال النبى عليه السلام اذا راى الناس المنكر فلم يغيروا او راوا الظالم فلم ياخذوا على يديه يوشك ان يعمهم الله بعذاب قوله فلما ابس من وجعه قال الجوهرى يبس بياس من ياسا واليبس مقلوب من يئس ولا مصدر له لانه المقلوب لا ينصرف تصرف الاصل ولا يكون له مصدر وقد وهم من قال ان الاياس مصدر من ايس فان اسم المحقق مصدر اشته اى اعطيته والاسم منه الاوس حكى انهم سموا اياسا يعنى سمعتهم عطا واما جذب وجبذ فليسا من قبيل المقلوب وكل منهما اصل فى نفسه وله مصدر من لفظه فقيل جذب وجبذ قوله من رحمه اى من جعته قال الله تعالى فروح وريحان اى رحمة ورزق يقال استنهضته لامر كذا اذا طلبت نهوضه اى قيامه قوله فاويحه ويح كلمة رحمة وويل كلمة عذاب وقيل هما بمعنى وعن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حميرا ما لى يا حميرا ان ويحك وويح كلمة رحمة فلا تجزعي منها ولكن اجزعي من الويل قوله استقصى الواعظ النصيحة يعنى استعان بالواعظ فى تيسير امره وكشف ظلمه عند الوالى الولاية والدية

مصدر تولى وولي الشي وقيل الولاية الخطة كالامارة والولاية المصدر السديع الجادي الامور
البغية الحاجة وبغى اي ظلم اسدى الثوب اذا جعل له سدى واللحمة اذا اسبح فيه اللحمة
ولغ الكلب اذا شرب بلسانه يلغ ولوغا وولغا واولغه صاحبه والمعنى انه يظلم مرة بنفسه
ومرة بمكن اخر من الظلم ويعينه عليه قوله اوتغا اوتغ يوتغ اي اهلك طغى يطغو طغيانا
اي جاوز الحد وبين اي علم الافك الكذب انقد اي اطع امر من الانقياد تغاض معناه تسامح
قوله ما تبعد لمن اضحى الزمام بكفه وتغاض اي تعامى الرعاية اولغاء معناه اطع من ولي عليك
وسامحه وغمض عينيك على اطالة حق الرعاية قال النبي عليه السلام من راى من اميره شيا يكرهه فليصبر
فانه ليس من احد يفارق الجماعة شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية المر ارض المر سجر مرا اذا
اكلت منه الابل تقلصت مشافرها الواحدة مرارة قوله ورد الاجاج رد امر من الورود الاجاج
الماء الملح المر جاك السيغا معناه منعكس شربه السيغ الشراب الذي يسهل دخوله في الحلق اقشكر
اي وجهك واحرقك وشق عليك الغرب الدلو العظيمه بباعه اي تجافى عنه وتباعد من النار
يشبها شبا وشبوبا اذا اوقدها الوغى الحرب قوله ولتاو بزله اوى له اي يرق له ويرثى مرغ
عرضه دنس وامرغه هو ومرغه في التراب والاسم المراغه الانتغ الذي يصير الراغبنا اولا مثا
والسن ثانيا في كلامه القفع ضرب من الكماة قال ابو عبيد هو كماة بيضا رخوة وبشه الرجل
الذليل العلاجيع فلاة وهي المفازة قوله ويحاسبن على النقصة والشغي النقيصة الوقيعة
في الناس والعيب والشغي اختلاف في الاسنان وتفاوت زيادة فيها وقال ابن سيلة الشغا اختلاف نبتة
الاسنان بالطول والقصر والدخول والخروج شغيت سنه شغوا وشغيت شغى ورجل اشغى
وامراة شغوا كانه اراد ويحاسبن على ما راد وتقص والشغي استعمل الاول الاسنان قوله تما اجتبى
يقال جبا المال واجتباه اي جمعه واجتبا الشي اصطفاه واحتسا المرق وحساه
اي شربه يقال فلان يسر حسوا في ارتغا يضرب مثلا لمن يظهر القليل وهو يريد اخذ الكثير
وقد قال الشعبي لمن ساله عن رجل قبل ام امراته قال يسر حسوا في ارتغا وقد حرمت عليه
امراته ارتغى اي شرب الرغوة وهي زبد اللبن يبغي يطلب المناقشة الاستقصا في الحساب
المترشح المتاهل للشي توشح بثوبه اذا لبسه [illegible] القصيد اذا قوي على المشي وقال ابن [illegible] اي
تربى توشح بثوبه اذا لبسه قال الازهري التوشح بالرداء مثل التابط والاضطباع وهو
ان يدخل الثوب من تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الايسر كما يفعل المحرم وكذلك
الرجل يتوشح بحمايل سيفه فتقع الحمايل على عاتقه الايسر [illegible] الاجتزا يقال اجتزت المراة على
زوجها اي اجتزات في نعيمه كانها تخالفه والنقس به خلاف وفلان عدل بصحبته اي يجتزى
قوله زنج قلب اي تقلب الاشيا ورجل قلب اي بصير بتقلب الامور والنقي الخلب الذي
لا غش فيه كانه خادع ومنه قال [illegible] انت كبرق خلب قوله وبظلم
الرعية ويوذيها قال النبي عليه السلام ايما وال ولي شيا من امر المسلمين فلم ينصح لهم كنصحه
وجهده لنفسه كبه الله على وجهه يوم القيامة وقوله كما تدين تدان اي كما تفعل تجازى
بفعلك قال النبي عليه السلام البر لا يبلى والاثم لا ينسى والديان لا يموت فكن كما شئت كما تدين
تدان قوله فوجم الوالي اي اشتد حزنه حتى امسك عن الكلام امتقع لونه اذا تغير

من حزن

من حزن او فزع وكذلك انتقع وابتقع وبالميم اجود تأفف اذا تكره شيا وقال اف له الامرة
الامارة الزفرة نفس الحزن اردفه حمله معه على مركبه قوله عمد الى الشاكي فاشكاه اي
ازال شكايته ومنه الحديث شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضا فلم يشكنا اي لم يزل شكوانا
اشجاه اي اغصه من قولهم شجي بالعظم اذا نشب في حلقه واشجاه اي احزنه يقال رجل شج اي
حزين عزم عليه اي اقسم عليه يغشاه اي يجيئه انقلب اي رجع محصورا اي محبوسا
مضيقا عليه منقطع الكلام حصره يحصره اذا احاط به وضيق عليه يتهادى في مشيه اي
يتمايل يتباهى اي يتفاخر صفقته اي بيعته اعتقبته اي سرت عقبيه قوله وا زبه لمحا
باصرا اي نظرا انحدر [illegible] ويخرجه مخرج قولهم رجل لابن وتامر اي وليس ذو تمر وقيل باصر
ذو بصر وهو من ابصرت مثل موت ومايت وقال الليث يقول راى فلان لمحا باصرا
اي امرا مفزعا قال الشاعر [illegible] الامر لمح باصر استشفه اي ابصر [illegible] واستشفه
راى ما وراه [illegible] كثرة [illegible] ملوك [illegible] اذا كان صاحب جلالتهم
وسمرهم وحدث [illegible] الفكه البطر ورجل فكه اذا كان طيب النفس مزاحا ضحوكا
هتافت اي شاعر متكلم المثالث المعازف واوتار العود قوله النجاعودي اي اخلطاه اي
قشره كرثه الغم يكرثه اي اشتد عليه وبلغ منه المشقة فرى اي قطع وافسد وشق
فارث اي شاق فرثت الشي افرثه اذا شققته ضبثت بالشي ضبثا اذا قبضت عليه بكفك
والمصابث الشديد القبض والسرح السارحة في المرعى من الغنم وغيره عاث اي فسد قوله
سامهم وحامهم ويافثهم هم اولاد نوح النبي عليه السلام قال النبي عليه السلام ولد لنوح ثلثة سام وحام ويافث
فاما سام فابو العرب وفارس والروم واهل الشام ومصر واما يافث فابو ياجوج وماجوج
والخزر واما حام فابو هولاء الجلاد السودا قيل ان نوحا عليه السلام لما هبط من السفينة وعمر
الارض نام ذات يوم فبدت عورته فنظر اليها حام ابنه فضحك ولم يغيرها وراى ذلك سام
فزبره وغطا عورة ابيه فلما استيقظ اخبره فدعا نوح ابنه حام فقال يا بني غير الله ماء صلبك
فلا تلد الا السودان ودعا يافث وقال يا بني جعل الله ذريتك عبيدا لولد سام وقال لسام يا بني
جعل الله منك الانبيا والمومنين والحاكمين والملوك فولد حام السودان الهند والزنج والسند
والنوبه والزط وجميع السودان وولد يافث الترك والصين والبربر والصقالب وياجوج وماجوج
وغيرهم وولد سام العرب وفارس والروم قوله فهش الهشاشه الارتياح والخفه للمعروف
ام اي قصد امه يومه اي قصده ما نام من فتح الميم جعل الاسمين اسما واحدا كخمسة عشر
قوله قمت لله اي قمت ما وامم وعمرو بن عبيد زاهد معروف بالزهد موصوف قال
الخطيب ابو بكر البغدادي عمرو بن عبيد بن باب ابو عثمان كان يسكن البصرة وجالس الحسن البصري
وحفظ عنه واشتهر بصحبته ثم ازاله واصل بن عطا عن مذهب اهل السنة فقال بالقدر ودعا
اليه واعتزل اصحاب الحسن وكان له سمت واظهار زهد وكان جده باب من سبي فارس
وابوه عبيد كان نساجا ثم تحول فصار شرطيا للحجاج [illegible] الحسن البصري [illegible] عمرو بن عبيد يوما
فقال هذا سيد شباب اهل البصرة ان لم يحدث قال اسحق بن الفضل [illegible] باب المنصور
والى جنبي عمارة بن حمزة فبينا انا اذ طلع عمرو بن عبيد على حمار فنزل عن حماره ونحا البساط

برجله وجلس دونه فالتفت الى عمارة فقال لا تزال بصرتكم قد رمتنا باحمق فما فصل كلامه
من فيه حتى خرج الربيع وهو يقول ابو عثمان عمرو بن عبيد قال فوالله ما دل على نفسه حتى
ارشد اليه فاتكاه يده ثم قال اجب امير المومنين جعلني الله فداك فمر متوكيا عليه فالتفت الى عمارة
فقلت ان الرجل الذي استحمقت قد دعي وتركنا فقال كثيرا ما يكون مثل هذا فاطال اللبث ثم خرج
الربيع وعمرو متوكيا عليه وهو يقول يا غلام حمار ابي عثمان فما برح حتى اقره على سرجه وضم
اليه نشر ثوبه واستودعه الله عز وجل فاقبل عمارة على الربيع فقال لقد فعلتم اليوم فعلا لو
فعلتموه بولي عهدكم لكنتم قد قضيتم حقه قال فما غاب عنك والله مما فعله امير المومنين
اكثر واعجب قال فان اتسع لك الحديث فحدثنا فقال ما هو الا ان سمع امير المومنين بمكانه فما
امهل حتى امر بمجلس ففرش لبودا ثم انتقل هو والمهدي اليه وعلى المهدي سواده وسيفه ثم
اذن له فلما دخل سلم عليه بالخلافة فرد عليه وما زال يدنيه حتى اتكاه فخذه وتحفا به ثم ساله
عن نفسه وعن عياله يسميهم رجلا رجلا وامراة امراة ثم قال يا ابا عثمان عظني فقال اعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسري هل في ذلك قسم
لذي حجر الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وثمود الذين جابوا الصخر
بالواد وفرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب
ان ربك لبالمرصاد قال فبكى بكاء شديدا كانه لم يسمع تلك الايات الا تلك الساعة وقال
زدني فقال ان الله عز وجل قد اعطاك الدنيا باسرها فاشتر نفسك منه ببعضها واعلم ان هذا
الامر الذي صار اليك انما كان في يد من كان قبلك ثم افضى اليك وكذلك يخرج منك الى من هو بعدك واني
احذرك ليلة تمخض صبيحتها عن يوم القيمة قال فبكى والله اشد من بكايه الاول حتى جف جفناه
فقال له سليمان بن مجالد رفقا بامير المومنين فقد اتعبته منذ اليوم فقال له عمرو بمثلك ضاع الامر
وانتشر لا ابا لك وماذا خفت على امير المومنين ان بكى من خشية الله فقال له امير المومنين يا ابا عثمان
اعني باصحابك استعن بهم قال اظهر الحق يتبعك اهله قال انت والله الصادق البر فقرا امر لك
بعشرة الاف درهم تستعين بها على سفرك وزمانك قال لا حاجة لي فيها قال والله لتاخذنها قال والله لا اخذها
فقال له المهدي يحلف امير المومنين وتحلف فترك المهدي واقبل على المنصور فقال من هذا الفتى
فقال هو ابني محمد وهو المهدي وولي العهد قال والله لقد اسميته اسما ما استحقه عمله
والبسته لبوسا ما هو من لبوس الابرار ولقد مهدت له امرا امتع ما يكون به اشغل ما يكون عنه
ثم التفت الى المهدي فقال يا ابن اخي اذا حلف ابوك احنثه عمك لان اباك اقدر على الكفارات من عمك
ثم قال يا ابا عثمان هل من حاجة قال نعم قال وما هي قال لا تبعث الي حتى اتيك قال اذا لا نلتقي قال
عن حاجتي سالتني قال فاستحفظه الله عز وجل وودعه ونهض فلما ولى امده بصره وهو يقول
كلكم يمشي رويد كلكم يطلب صيد غير عمرو بن عبيد وقال ان عمرو بن عبيد ولد في سنة
ثمانين ومات في سنة اربع واربعين ومايه وقال اسمعيل بن مسلمة اخو القعنبي رايت الحسن
ابن ابي جعفر بعدما دان في المنام فقال لي ايوب ويونس بن عبيد في الجنة فقلت فعمرو بن عبيد قال
في النار ثم رايته في الليلة الثانية فقال لي ايوب ويونس في الجنة قلت فعمرو بن عبيد قال في النار ثم رايته
الليلة الثالثة فقال لي ايوب ويونس في الجنة قلت فعمرو بن عبيد قال في النار كم اقول لك فانتبهت [illegible]

الكزم

الكزم عبادة وبلها دون النطقة الاخدان جمع خدن وهو الصديق الاردان جمع ردن وهو اسفل
الكم المدارج الطرق قراره اي مستقره وعاره عوره وعبره اي اخره وذهب به يقال ما درى
اي الجراد عاره اي اي الناس ذهب به واهلكه واراد بالجراد هاهنا الناس وسمي الجراد جرادا لانه
يجرد الارض اي ياكل ما عليها يقال ما ادري اي الجراد عاره اي اي الناس هو

المقامة الثانية والعشرون

اوى اليه اوي اي عدلت واويت اليه اي اخذته ماوى
ونزلته وانضمت اليه العترة الانكسار والضعف يقال فلان فتر اي سكن عن حدته بعد
شدته واراد بالفترات ايام سكونه وفراغه عن الاشغال قال ابن دريد السقي الرضون السقي
بالدوالي واراد به الرساتيق التي يسقيها الفرات والفرات النهر العظيم بالعراق عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله سبحانه انزل من الجنة الى الارض خمسة انهار سيحون وهو نهر
الهند وجيحون وهو نهر بلخ ودجلة والفرات وهما نهرا العراق والنيل وهو نهر مصر
انزلها الله سبحانه من عين واحدة من عيون الجنة من اسفل درجة من درجاتها على جناحي
جبريل فاستودعها الجبال واجراها في الارض وجعل فيها منافع للناس في اصناف معايشهم
فذلك قوله وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض فاذا كان عند خروج ياجوج وماجوج
ارسل الله سبحانه جبريل فرفع من الارض القران والعلم كله والحجر من ركن البيت ومقام ابراهيم
وتابوت موسى بما فيه وهذه الانهار الخمسة فرفع ذلك الى السماء فذلك قوله تعالى وانا على ذهاب
به لقادرون فاذا رفعت هذه الاشيا من الارض فقد اهلها خير الدين وخير الدنيا وعن عطا
قال اوحى الله تعالى الى دانيال عليه السلام ان احفر لي نهرين بالعراق قال دانيال الهي باي مكان وباي
مساحي وباي حال وباي قوة احفر لك هذين النهرين فاوحى الله سبحانه اليه ان اعمد سكة
حديد من عرضها واجعلها في خشبة والقها خلف ظهرك فاني باعث اليك الملايكة يعينونك على حفر
هذين النهرين قال فجعل يحفر مكان اذا انتهى الى ارض ارملة او يتيم حاد حتى حفر
دجلة والفرات بهذه العواقيل الذي فيها من حفر دانيال عليه السلام عا فوق النهر المعوج منه
وجمعه عواقيل وبنو الفرات كانوا فضلا وزرا عقلا نبلا سادة واهل زمانهم فضايل
وقاموا اقرانهم فواضل منهم ابو الحسن علي بن محمد بن الفرات وزير المقتدر بالله ببغداد
وابو الفتح الفضل بن جعفر بن الفرات وزير الراضي بالله حكي ان بعض الادبا جوز بحضرة
الوزير ابي الحسن بن الفرات ان تقام السين مقام الصاد في كل موضع فقال له الوزير اتقرأ
جنات عدن يدخلونها ومن سالح من ابايهم ام من صلح فخجل الرجل وانقطع قوله ابرع اي اتم
فضلا من ال الفرات اي العذب طفت بهم اي المت بهم ونزلت بهم لتهذيبهم ليطهر اخلاقهم
يقال رجل مهذب اي مطهر الاخلاق كاثرتهم يعني عاشرتهم وعلى اثرهم يدخول فيهم الاضراب
الامثال والضرب الشكل في القد والخلق والضرب الصنف من الاشيا يقول هذا من ضرب
ذلك اي من نحوه والضرب المثل وجمعه اضراب وضروب القعقاع بن شور بن عمرو
ابن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وايل بن ثعلبة بن قاسط
ابن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الشيباني كوفي
من الكرما ونحو من الاجواد الاسخيا يضرب به المثل في حسن المجالسة وكان جليسا لمعوية

قال ابو عبيدة اهدى الى معوية هدايا يوم المهرجان ومنها جامات ذهب وفضة قال فدفع معوية
الجامات الى جلسائه ودفع الى القعقاع جام ذهب وفي القوم اعرابي لم يعط شيئا وكان الى جنب
القعقاع فاطرق الاعرابي من الحياء حين لم يعط شيئا فاعطاه القعقاع ودفع اليه الجام واخذه
الاعرابي ونهض وهو يقول وكنت جليس قعقاع بن شور ولا يشقى بقعقاع جليس
ضحوك السن في وقت الملاهي وعند الشر مطراق عبوس قوله الى الكور بعد الحور الكور الزيادة
والحور النقصان وقيل الكور الجماعة والحور الرجوع عن الجماعة يقال كار عمامته كورا اذا لفها
على راسه وادارها وحار عمامته اذا نقضها وقيل في قوله صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله من الحور
بعد الكور اي اعوذ بالله من ان تفسد حالنا وامورنا بعد صلاحها كتنقض العمامة بعد استقامتها
على الراس ونعوذ بالله من النقصان بعد الزيادة قوله اتخذوني اي انسيهم يعني لم ينسوا ابي
النسيم بانيابهم قوله عهد الولاية والعزلة العهد الزمانة تدنوا اي تدعوا يدعو اي دعاه
استقريت البلاد اي تتبعتها تخرج من ارض الى ارض الجواري السفن جمع جارية المنشآت السفن
بنصب الشين المرفوعات الشرع والمنشئات بكسر الشين الرافعات الشرع وقال الغرا
المنشآت هي اللاتي يقبلن ويدبرن والمنشئات اهل يقبلن ويدبرن الزرداق هو الرستاق
حلك الشيء اذا اشتد سواده الشية كل لون يخالف معظم لونه لون الفرس وغيره والجمع شيات
قوله تحسبها جاملة اي واقفة في راي العين لا تتحرك قال عز وجل في قوله تعالى تحسبها جامدة
وهي تمر مر السحاب اذا اجتمعت الجبال بعضها الى بعض يوم القيمة مرت مر السحاب ولم يتبين مرورها
وذلك لان الشيء اذا اعظم وتكاثف يتحرك ولا يتبين حركته قال الراعي نار عن منزل الطود تحسب اهلها
وقوف لحاج والركاب تمهلج قوله تنساب اي تمر الجبات مطعم الما والحباب نقص
الحاجية تورك على الدابة اي ثنى رجله ووضع احدى وركيه في السرج والمطية الذي هي
السفينة المقيرة بالقير وقيل تورك ثنا اي بسطها او اتكا في الجلوس وهو عبارة عن الطمانينة
في الجلوس وتبطنا الولية الماشية على الما اي دخلنا بطنها يقال تبطنت الوادي اذا دخلت بطنه
وسمي السفينة ولية لان من شان اولياء الله تعالى المشي على الما حكي عن ابي القسم بن مروان النهاوندي
قال كنت انا وابو بكر الوراق مع ابي سعيد الخراز نمشي على ساحل البحر نحو صيدا فراى شخصا من بعيد
فقال اجلسوا لا يخلو هذا ان يكون هذا وليا من اولياء الله تعالى قال فما لبثنا ان جاء شاب حسن الوجه
بيده ركوة ومعه محبرة وعليه مرقعة فالتفت اليه ابو سعيد منكرا عليه بحمله المحبرة مع الركوة
فقال له يا فتى كيف الطريق الى الله تعالى فقال يا ابا سعيد اعرف الى الله طريقين طريقا خاصا وطريقا
عاما فاما الطريق العام فالذي انت عليه واما الطريق الخاص فهلم ثم مشى على الما حتى غاب عن
اعيننا فبقي ابو سعيد حيران مما راى اسحق سربال السحق الثوب الخلق البالي السربال القميص
السب العمامة والخمار عافتا اي كرهت عنفه لامه اشد اللوم وعيره الابراز الاخراج
ثاب رجع السكينة السكون والوقار لمحه اي ابصره فرطرجعف وفلان يعيل الطل اي
يقبل النفس الطل الضعف واخفه المنافثة المحادثة والمشاعرة صمت سكت قوله
تعرض لمنافثته عرض صمتي اي تعرض للمحادثة فما سمع كلامه احمار الله عن ابن
عباس قال موضع حدث الرجل من القوم كموضعه من قلبهم قوله وحمد الله ان عطس

فما شمت

فما شمت حمد الله قال الحمد لله شمت العاطس وسمته بالشين المنقوطة والسين المهملة اذا دعا له
بالخير والشين اعلى اللغتين وتشميت العاطس بعد ان يحمد الله عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عطس او تجشا فقال الحمد لله على كل حال من الحال دفع عنه سبعون داء اهونها الجذام ومن قال
سمته بالسين المهملة اراد به ثبته الله على السمت اي على حسن الهيئة والمنظر في الدين وعلى حسن
القصد والهدى ومن قال شمته بالشين المعجمة معناه دعا له بسلامة شواهنه وقيل معناه هداك الله
الى السمت وذلك لما في العاطس من الانزعاج والقلق قوله اخرندا اي سكت حياء يقال من ذل
حياء واخرند اذا ذل واستحيا وقيل اخرند سكت من حياء اذل الشجون الطرق واحدها شجن ويقال
الحديث ذو شجون اي يدخل بعضه في بعض المجون ان لا يبالي الانسان بما صنع الكتابتان كتابة
ديوان الانشاء وكتابة المكاتبات والرسائل التبيان التبيين ديوان الانشا ديوان المكاتبات اشتد
اي اشتد الحجاج المحاججة المراء الجدال اللغط الاصوات المبهمة المختلطة خاطب اي حطب وحاطب
اراد به حاطب ليل يجمع كل شيء من جنس الحطب جزلا كان او غيره قوله الاساطير اي الخطوط وهي
جمع اسطار والاساطير الاباطيل والاساطير احاديث لا نظام لها واحدتها اسطار واسطارة واسطير
واسطيرة واسطور واسطورة وقال قوم اساطير جمع اسطار واسطار جمع سطر وقال ابو عبيدة جمع
سطر على اسطر ثم جمع اسطر على اساطير وقد قيل لا واحد له تنسخ اي يكتب رسم رسمه دراسة
اي قراءة دساتير الحساب مثل جرائد الحساب تنسخ اي تجعل منسوخة وتدرس اي تمحى وتعفى
دراسته الذبح اي عفته قوله جهينة الاخبار ومن امثالهم وعند جهينة الخبر اليقين وكان من
حديثه ان حصين بن عمرو بن معوية بن كلاب خرج فاجتمع برجل من جهينة يقال له الاخنس بن كعب
فتعاقدا على ان لا يلقيا احدا الا سلباه وكلاهما فاتك يحذر صاحبه فلقيا رجلا فسلباه جميع ما
معه فقال لهما هل لكما ان تردا علي بعض ما اخذتما مني وادلكما على مغنم قالا نعم قال هذا رجل
من لخم قد قدم من عند بعض الملوك بمغنم كثير وهو خلفي في موضع كذا فردا عليه بعض ماله
وطلبا اللخمي فوجداه نازلا في ظل شجرة وقدامه طعام وشراب فحيياه وحياهما وعرض عليهما
الطعام فنزلا جميعا فاكلا وشربا مع اللخمي ثم ان الاخنس ذهب لبعض شانه فلما رجع ابصر
اللخمي يتشحط في دمه فسل سيفه لان سيف صاحبه كان مسلولا وقال ويحك فتكت برجل قد
تحرم بطعامنا وشرابنا فقال اقعد يا اخا جهينة فلهذا وشبهه خرجنا ثم ان الجهني شغل
صاحبه بشيء ثم وثب عليه فقتله واخذ متاعه ومتاع اللخمي وانصرف راجعا الى قومه فمر
بامراة في بعض الاحيا تنشد حصينا وتبكيه واسمها صخرة فقال تسائل عن حصين
كل ركب وعند جهينة الخبر اليقين فمن يك سائلا عنه فعندي لسائله البيان المستبين
وقال الاصمعي ان الاعرابي هو حفينة بالفاء والحفينة عيبة الرجل وبها يتابه قوله ولقمان
الحكيم عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكمة تزيد الشريف شرفا وترفع المملوك
حتى تجلسه مجالس الملوك قال الثعلبي اتفق العلماء على ان لقمان كان حكيما ولم يكن نبيا الا عكرمة
قال كان لقمان نبيا تفرد بهذا القول وقال بعضهم خير بين النبوة والحكمة فاختار الحكمة عن ابن عمر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حقا اقول لم يكن لقمان نبيا ولكن كان عبدا صمصامة
كثير التفكر حسن اليقين احب الله فاحبه ومن عليه بالحكمة وكان لقمان في زمان داود عليه السلام

وكان داود يقول له طوبى لك يا لقمان اعطيت الحكمة وصرفت عنك البلوى واعطي داود الخلافة وابتلي
بالبلية والفتنة واختلفوا في نسب لقمان فقال ابن اسحق هو لقمن بن باعور بن ناحور بن تارح وهو آزر
وقال وهب بن منبه كان لقمن ابن اخت ايوب النبي عليه السلام وقيل ابن خالته وقال مجاهد كان لقمن عبدا اسود
عظيم الشفتين مشقق القدمين وقيل انه كان اسود نوبيا من سودان مصر وقيل كان عبدا حبشيا نجارا
وقيل انه كان خياطا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سادة السودان اربعة لقمان ومهجع والنجاشي وبلال
وعن عكرمة قال كان لقمان من اهون مملوك سيده عليه قال فبعثه مولاه في رفقة الى بستان لهم ياتونه من ثمره
فجاؤا وليس معهم شيء وقد اكلوا الثمر واحالوا على لقمان فقال لقمان لمولاه ان ذا الوجهين لا يكون عند الله
امينا فاسقني واياهم ماء حميما ثم ارسلنا لنعدو ففعل فجعلوا يتقيؤن تلك الفاكهة وجعل لقمان يتقيا
ماء بحتا فعرف صدقه وكذبهم قال واول ما روي من حكمته انه كان مع مولاه اذ دخل مولاه المخرج
فاطال فيه الجلوس فناداه ان طول الجلوس على الحاجة يتجع منه الكبد ويورث الباسور ويصعد
الحرارة الى الراس فاجلس هوينا وقم هوينا قال فخرج فكتب حكمته على باب الحش قال وسكر
مولاه يوما فخاطر قوما على ان يشرب ماء بحيرة فلما افاق عرف ما وقع منه فدعا لقمان فقال لمثل هذا اخبيتك
فقال اخرج اباريقك ثم اجمعهم فلما اجتمعوا قال على اي شيء خاطرتموه قالوا على ان يشرب ماء هذه البحيرة
قال فان لها موادا احبسوا عنها موادها قالوا وكيف نستطيع ان نحبس موادها قال فكيف يستطيع
ان يشربها ولها مواد وعن عبد الله بن دينار قال ان لقمان قدم من سفر فاستقبله غلام له في
الطريق فقال له لقمن ما فعل ابي قال مات قال الحمد لله ملكت امري قال فما فعلت امي قال ماتت قال الحمد لله ذهب
همي قال فما فعلت امراتي قال ماتت قال الحمد لله جددت فراشي قال ما فعلت اختي قال ماتت قال
الحمد لله سترت عورتي قال فما فعل اخي قال مات قال انا لله انقطع ظهري وقيل للقمان ما اقبح وجهك
قال تعيب بهذا النقش ام على النقاش وعن عمر مولى غفرة قال وقف رجل على لقمان فقال انت عبد
بني الحسحاس قال نعم قال انت راعي الغنم قال نعم قال انت الاسود قال اما سوادي فظاهر وما الذي يعجبك
من امري قال وطء الناس بساطك وغشيهم بابك ورضاهم بقولك قال يا ابن اخي ان صنعت ما اقول لك
كنت كذلك قال لقمان غضي بصري وكفي لساني وعفة طعمتي وحفظي فرجي وقيامي بعهدي ووفائي
بوعدي وتكرمتي ضيفي وحفظي جاري وتركي ما لا يعنيني فذاك الذي صيرني كما ترى قوله الصياصي
الحصون واحدتها صيصية القاصي البعيد السعاة الغمازون مقترظا اي مادحا قوله عرض
لنظم الجماعات يعني لا تكلف نظم حسبانات الدخل والخرج الفصل القصاص الجور والباطل والعطل
استها الكلم ازدرع اي احترث احتظا اي احظى عقب كلامه اي قال في عقب كلامه وعقب
كلامه اي تعقبه يقال مصدق فعلان بصدقة اي ليس فيها تعقب استقناد تلفيق الكلام ضم
بعضه الى بعض وترتيبه قوله وقلم الحاسب ضابط اي يضبط اعداد الحساب وجملته وتفصيله
خابط اي يجري في كل نوع خبطا اي يمشي بلا توقي الاتاوة الرشوة قال الشاعر
رايت المنايا خبط عشواء من تصب تمته ومن تخطي يعمر فيهرم المرافق كالعطا والخراج
ويقول اتوته اتوه اتاوة واتوا رشوته الاوارج دفاتر الحسابات القديمة وقيل تكون
كتاب التاريخ مركبة اصحاب الدواوين يعني الناظر اي ناظر الديوان وهو المشرف التوظيف
تقدير الوظيفة وهي ما يقدر للانسان من رزق وغيره البون الفضل والمزية اعنو والشي اي

تداولوه

تداولوه فيما بينهم قوله اذا الاتاوة تملا الاكياس اي الرشوة وما يعطى العمال قال النبي عليه السلام هدايا العمال
غلول استخراج المدارج هي مثل الطوامير يعني اي يتعب النقلة جمع ناقل السفرة الكتبة جمع سافر
وهو الكاتب لانه يسفر الشيء اي يبينه ويوضحه رجل تقنع اي رضا يقنع به وجمعه مقانع الاخلاف
جمع خلف المهيمن الشاهد العدل الامين الاعلام جمع علم وهو الرجل المشهور القسطاس الميزان بضم وكسرها
السلم الصلح والسلم المسالم الهرج الفتنة والقتل والاختلاط النوط التعليق ناطه ينوطه نوطا ومناطا
اي علقه اودت اي اهلكت التغابن ان يغبن القوم بعضهم بعضا الظلامات جمع ظلامة وهي ما
تطلبه عند الظالم وهي اسم ما اخذ منك الثمرة بمعنى المنفعة مطلولا اي هدرا يقال طل دمه اذا ترك
قاتله ولم يطالب بقود ولا دية اليراع القلم متقول كذاب يقول علي ما لم اقل اي ادعاه على
فيا قش اي متنقص ابو براقش طائر يتلون كل ساعة بلون احمر الحمة السم وقيل هي الابرة التي تضرب
بها العقرب والزنبور ونحوهما او تلدغ بها الحية والجمع حمات وحمة البرد شدته قوله جبن يرقي
اي جبن يعلو شانه ويرتفع ويتكبر يلقى اي يصعد ويرقي من الرقية وهي بمعنى يعطي الرشوة لدفع مضرته
اعنته اي اوقعه في امر شاق فيما ينشي اي فيما يكتب من كتب الانشا لقضا الحوائج وقيل ينشي اي
يظهر راق اعجب راع افزع استنسبناه اي استخبرناه وسالناه عن نسبه قال النبي عليه السلام
اذا آخا الرجل الرجل فليساله عن اسمه واسم ابيه وممن هو فان ذلك اوصل للمودة استراب اي
طلب ما يريب يعني لم يصح نسبه منتابا اي مدخلا انساب اي دخل قوله من لبسه اي من
التباس امره يقال لبست عليه الامر والبسته اذا عميته عليه الغمة الغطا على القلب من الهم
اذكرت اي تذكرت بعد امة اي بعد حين الرو المنظر الاد القوة لا يفري فريه اي لا يعمل
عمله ولا يقطع قطعه ولا يقوى احد قوته والعرب تقول تركته يفري الفري اذا عمل العمل فاجاد
والفري المفري اي المقطوع قوله ولا يباري اي لا يعارض ولا يعمل مثل فعله قال ابن سيدة المتقنون
من اهل اللغة يقولون فرى للافساد وافرى للاصلاح ومعناها الشق وقيل افراه شقه وافسده
فاذا اردت انه قدره وقطعه للاصلاح قلت فراه فريا وجلد فري مشقق والذكر الفرية ويقال
للشجاع ما يفري فريه احد بالتشديد هذه رواية ابي عبيد وقال غيره لا يفري فريه بالتخفيف
قال الاصمعي سالت ابا عمرو بن العلاء عن العبقري فقال هذا عبقري قوم كقولهم سيد قوم
وكبيرهم وقويهم والعبقري الجيد من كل شيء والشديد من الرجال قال ابو عبيد عبقر اسم ارض
سكنها الجن ينسب اليها كل شيء رفيع فائق جيد الصنعة وقال الفرا العبقري الطنافس
الثخان واحدتها عبقرية وقال عبقر اسم بلد يوشى فيه البسط والثياب فنسبت اليها اجود
الثياب فكلما بالغوا في نعت شيء رفيع متناه نسبوه اليها وقال ابو عبيد ما وجدنا احدا يدري
اين هذه البلاد ومتى كانت قيل العبقرة من النسا الجميلة التارة السمينة ويقال ظلم عبقري
وقال عبقري ورجل عبقري اي كامل والعبقري الذي ليس فوقه شيء عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رايت فيما يرى النائم كاني على بئر واريد جميع الناس فجاء ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين فيه ضعف
والله يغفر له ثم جاء عمر فاستحالت بيده غربا فلم ار عبقريا من الرجال يفري فريه حتى ضرب
الناس بعطن قوله فخطبوا منه الود يعني طلبوا مودته الوجد الغنى بذلوا له الوجد
يعني بذلوا له المال سحقتم تعقتم وابليتم مرحقي اي مرعاتي السحق الثوب البالي كسفتم

بالي اي اسائم حالي يقال فلان كاسف البال اي سيء الحال يقال كسف امله اذا انقطع رجاؤه مما كان امل
ولم ينبسط وكسفت الشمس ذهب ضوؤها واسودت وكسفها الله وكسفتها والاول اعلى وكسفه الحزن
احزنه وعبسه العين السخينة الباكية الحزينة وهي ضد القريرة سخنت عينه اي بكت قوله ولا الكم
مني الا صحبة السفينة المودة التي لا تدوم تشبيه بصحبة السفينة لانها اضطرارية لا اختيارية
وقال الشاعر من غاب عنكم نسيتموه ونفسه عندكم رهينة اظنكم في الوفاء ممن صحبته صحبة السفينة
وقف لازم ومتعدي تقول وقفت الدابة ووقفتها انا شاب يشوب خلط قوله بغضبه اي
بحكم مبتوته اي مقطوعة لم ابله اي لم اجربه بلاه يبلوه اي جربه خدعه اي عينه بحتلي
تنظر وتبصر معناه لا تسرع في مدح احد ولا في ذمه حتى تختبره في رضاه وفي سخطه وغضبه
والبطش الاخذ الشديد والتناول عند الصولة قيل ان رجلا قال لعمر بن الخطاب ان فلانا لرجل
صدق قال اسافرت معه قال لا قال فهل كانت بينك وبينه خصومة قال لا قال فهل ائتمنته على شيء
قال لا قال فانت الذي لا علم لك به واحا اراك رايته يرفع راسه ويخفضه في المسجد البرق الخلب
الذي لا مطر فيه الشايم الذي ينظر الى السحاب اين يمطر واراى استتر امر من المواراة الوبل
المطر الشديد الطش المطر الضعيف الارتقاء الصعود رقيه اي ارفعه امر من الترقية استحط
طلب الحط ومعناه استحق ان يحط الحش المبرز والكنيف واصل الحش البستان لانهم كانوا يقضون
حوائجهم في البساتين يستثار اي يستخرج الثرى التراب الندي بحث الشي نبشه للشي اذا
استخرجه بعد دفن قوله ومن الجبارة اي من قلة الفطنة الرقش النقش حية رقشاء اي منقوشة
منقطة درسل اي خلق البزة الهيئة والسلاح واراد بها ثيابه ورثه فرثته يعني ثيابه الاخلاق
الرث والرثة والرثيث الخلق الخسيس من كل شي واكثر ما يستعمل في الملبس ويقرش الطمر الثوب
الخلق برد مفوف وافواف اي مزين منقش وفيه خطوط بيض قوله ومفوف البردين عيب
لخشنه عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايذنوا له فبئس رجل
العشيرة او بئس ابن العشيرة فلما دخل الان له القول فلما خرج قلت يا رسول الله قلت بئس ابن العشيرة
فلما دخل النت له القول قال يا عائشة ان شر الناس منزلة يوم القيمة من ودعه الناس او تركه الناس
اتقاء فحشه السمل الثوب الخلق وجمعه اسمال المراقي المدارج والعرش السرير عثم اي ابطا
ولبث عتم واعتم وعتم اي ابطا يقال ضربه فما عتم ولا عتب ولا كذب اي لم يتمكن من ضربه اياه
ساح من السياحة في الارض فرط اي قصر اغضى جفنه اي غمض عينه الرثاثة البذاذة تزدري
اي تحتقره

المقامة الثالثة والعشرون

نبا به الموضع اذا لم يلائمه المقام به
ولم يوافقه ونبا السيف عن الضريبة لم يؤثر فيه ونبا فلان على فلان لم ينقد له ونبا جنبي عن
الفراش لم يطمئن عليه ونبا السهم عن الهدف فقصر ونبا عنه زايله شرخ الزمن اوله واراد به اول
شبابه الخطب الامر العظيم خوى غشي اي جا وغطى قال الله تعالى والليل اذا يغشى اي يغطي ظلامه الافق
ارقت كاس الكرى اي هجرت النوم وتركته قوله نضضت الركاب اذا سيرتها سيرا شديدا حتى
تستخرج اقصى ما عندها والركاب الجمازات جبت اي قطعت المسافة جبلا وعرا اي خشن وجمعه
وعور قوله لم تدمثها الخطى اي لم يلينها الاقدام بكثرة المشي عليها دمث بدمث لان وسهل ودمث
الشي اذا عالجه حتى يلين ورجل دمث سهل الخلق وطيبه يقال ارض دمثة اي سهلة المسلك

الخطوة ما بين القدمين وجمع القلة خطوات وخطوات والكثير خطى قوله ولا اهتدت اليها
القطا القطا اكثر الطيور تميزا واهتداء حتى لو اختلط بيضها ببيض غيرها من الطيور تهتدي الى بيضها
وتميزه من بيض غيرها ولا يلتبس عليها ذلك ويقال انها ترجع الى وكرها في الليلة الظلماء من مسافة بعيدة
لا تخطيه ولا تتعداه وبها يضرب المثل في الاهتداء فيقال اهدى من القطا قوله فسروت اي كشفت
ابجاس الروع اي اضمار الفزع واحساسه اوجس فيهم خيفة اي اضمر منهم خوفا وقيل اوجس
احس ووجد ووقع في نفسه الاستشعار اضمار الخوف تسربل اي لبس السربال الصرت اي
حبست احتليها اي ابصرها وانظر اليها الكريم محلة بالجانب الغربي ببغداد راض الطرف
بروضه اذا علمه المشي وذلله ووطاها والطرف الكريم من الخيل اجياد اي ادبر قوله متثالون
اي متتابعون يتلو بعضهم بعضا متثالون منصبون ومسرعون ومتتابعون وطويل اللسان
عبارة عن فصاحته وقصير الطيلسان عبارة عن فقره وفاقته لبب الرجل تلبيبا اذا جمع ثيابه
عند صدره ونحره ثم جره ردنه الجلباب ملاءة المراة التي تشتمل بها وقيل هو الخمار وقيل هو ثوب
اوسع من الخمار ودون الرداء وقيل الازار وافينا اي اتينا صاحب المعونة هو الوالي الذي يعين
المظلوم على الظالم الدست المسند السمت حسن الهيئة اهل الخير وحسن منظر والسمت الطريقة والقصد
قوله وجعل كعبه العالي اي اظفره الله على عدوه حتى يطا بقدمه ويعلوه وفي حديث قيلة والله
لا يزال كعبك عاليا ومعناه الشرف تقول يسكن الله والشرف والاصل فيه كعب القناة وهو انبوبها والانبوب
ما بين كل عقدتين كعب وكل شي علا وارتفع فهو كعب وبه سميت الكعبة لم آله نخلتها اي لم اقصر
في تعليمه كفله ضمن القيام بامره مهر الصبي اذا حذق بهر الرجل اذا برع وغلب لم اخله اي لم
اظنه التبوي بحقه اي ذهبه وما له عنه انقح من الوقاحة ارتوى من الماء اي روي وارتوى
الحبل اي قوي قوله يلتقح اي يقبل التلقيح ومعناه يتعلم ويقبل التعلم عثرت اطلعت ولا تشقق
عصا المسلمين اي ما خالف يقال فلان يشق عصا المسلمين اي يخالفهم استلحقه اي ادعيته وطلبت
الحاقه بنفسك يقال استلحق المولود اي ادعاه انتحل شعر غيره اذا ادعاه لنفسه اقطع اي
اشنع واشد البيضاء الفضة والصفراء الذهب بنات الافكار اراد بها الشعر قوله وهل حبيب
سرق سلخ ام مسخ ام نسخ سلخ اي اخذ المعنى دون اللفظ ومسخ اي قلب وغير المعنى او
اللفظ كما فعل المتنبي فيما قال العباس بن الاحنف والشمس في كبد السماء كانها اعمى تحير ما لديه قائد
فمسخه المتنبي فقال ما بال هذي النجوم حائرة كانها العمي ما لها قائد والمسخ تحويل خلق الى صورة
اخرى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الممسوخ فقال هن ثلاثة عشر
الفيل والدب والخنزير والقرد والجريث والضب والوطواط يعني الخفاش والعقرب والدعموص
والعنكبوت والارنب وسهيل والزهرة فقيل يا رسول الله ما كان سبب مسخهم فقال اما الفيل
فكان رجلا جبارا لوطيا لا يدع رطبا ولا يابسا واما الدب فكان مؤنثا يدعو الرجال الى نفسه
واما الخنزير فكان نصرانيا فلما نزلت عليهم المائدة كانوا اشد ما كانوا كفرا واشد تكذيبا
واما القردة فقوم اعتدوا في السبت واما الجريث فكان رجلا ديوثا يدعو الرجال الى حليلته
واما الضب فكان يسرق الحاج بمحجنه واما الوطواط فكان يسرق الثمار من رؤوس النخل واما العقرب
فكان لا يسلم من لسانه احد واما الدعموص فكان نماما يفرق بين الاحبة واما الارنب

سمنت وحسنت حالها فبينا هو ذات يوم اذ علت عليه فشقت بطنه وشربت دمه فقال الذي عم له
ومن يجعل المعروف في غير اهله يلاقي الذي لاقا مجير ام عامر اعد لها لما استجارت بقربه مع
الامن الباب اللقاح الدرابره فاسبعها حتى اذا ما تمكنت فرته بانياب لها واظافر فقل لذوي
المعروف هذا جزا من يجعله معروف الى غير شاكره وعن سهل بن معاذ عن ابيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان من عباد الله عبادا لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولا يطهرهم
قيل من اولئك يا رسول الله قال المتبرئ من والديه رغبة عنهما والمتبرئ من ولده ورجل انعم عليه
قوم بنعمة فكفرها وتبرأ منهم قوله اقترفت اي اكتسبت الجريرة الذنب قال ابن سيده جنى فعلت
ذاك اي احسبني واعذرني فاكرد لا يقال حسب اي فعلت كانها كلمة وضعت للامر احترزت اي
اكتسبت ابان الشي وقته وحينه التعنيف اللوم زاغ اي مال وجار فشط اي جار وعدل عن الحق
شحط اي بعد اقن الوفا اي الزمه يقال قنيت الحيا لمن ارهون قنيا نا اي لزمته اخل به تركه الشطط
الجور والغلو ومجاوزة القدر قوله لزا اي ضما وقرنا النمط النوع والطريقة الجني المجتنى من
الثمر وغيره قال ابن الانباري نغص علينا اي قطع علينا النغص كدر العيش والنغص الاشيا التي
تنغص العيش اي تكدره الشمط بياض شعر الراس يخالط سواده قط اذا كانت بمعنى الدهر ففيها
ثلاث لغات قط وقط وقط واذا كانت في معنى حسب فهي مفتوحة القاف ساكنة الطاء نضنض
اي حرك لسانه الصل الحية التي لا تنفع معها الرقية قوله وتحملق اي فتح عينيه ونظر نظرا شديدا
المطل المشرف على الشي اطل عليه اشرف عليه التوقي الحذر توقيت الشي واتقيته حذرته روى
اي يلي فعال طريق رابع اي مائل ما نه بمونه احتمل مؤنته وقام بكفايته الشؤون جمع شان
وهي الامور ومواصل قبائل الراس ومنها تجي الدموع ومعنى قوله واراعي شؤونه واسدح راسه
وادهنه وازينه واصلح اموره قوله وقد كان الدهر يسيح اي يصب على النعم البزة الهيئة والشارة
واللبسة والخلعة والسلاح واراد بها ثيابه عارة اي عارية قوله وبيتي لا يطور به فارة اي لا يقرب
قال الازهري ولا يطور بفلان كانه يحوم حواليه ويدنو منه طار حول الشي يطور طورا اذا حام حوله
والفارة لا تسكن بيتا لا تجد فيه ما تاكله ولا تلحق فيه ما تنقله وقد حكي عن الشيخ ابي محمد الحسن
ابن اسمعيل الضراب قال كنت في علا انسخ في السراج وبين يدي قدح فيه ماء وطرف منه كوكب وبه
ولوزنجات فارة فاخذت لوزة ومضت ثم عادت فاخذت اخرى ومضت فبلادت الماني القدح
فعادت الفاره فكببت القدح عليها واشتغلت تشغلي ساعة فاذا قد جاءت فارة اخرى
فدارت حول القدح فسقسقت ثم غبنت ساعة على ذلك والفارة الاخرى تسقسق من داخل القدح
فلم تجد حيلة في خلاصها فمضت واتت بدينار فوضعته ووقفت فلم ارفع القدح فمضت فاتت
بدينار اخر ووقفت فلم ارفع القدح عن الفارة فجعلت لذلك الى ان اتت بتسعة دنانير ووقفت
ساعة فلم اخل عن الفاره فمضت واتت بقرطاس فارغ فعلمت انه لم يبق عندها شي فخليت عن
الفارة قوله آوى لهما اي رحمهما ورق لهما غبر الليالي حوادث الدهر واحداها غبرة
صبا اي مال تشوف اليه اي نظر متطاولا طامحا ببصره نحوه يسفر عنه اي يكشف
تقوض اي تهدم وتكسر وانقض اجفل القوم اي هربوا مسرعين قوله توسمته اي
تفرسته وتاملته والفتى فتاه اي ابنه مغزاه اي مقصده انقض سقط وانقض

الطاير اهوى ونزل من طيرانه ليسقط على شي استعرف اليه اي اطلب معرفته ايماض طرف
لمحان عينه افاض عليه اي افرغ عليه اومضت المراة اذا سارقت النظر الايماء الاشارة
او ما بكفه اي اشار بكفه قوله نصاب من العين هو عشرون دينارا افاض عليها حلعة يعني
اعطاها اياها واجرى عليها واسبغ استعهدهما اي طلب منهما ان يعهد الاظلال الدنو والقرب
يقال اظلك شهر كذا اي دنا منك البوم المخوف يوم الموت اشاد بالشي اي رفع صوته واشاد بذكره
اي رفع قدره اجزنا الموضع اي خلفناه وقطعناه متجاوزين الى غيره افضينا اي وصلنا النجي والنجوى
السر والنجوى والنجي المتسارون قال الله تعالى واذ هم نجوى قوله احد حلاوزته اي اعوانه
واحدها جلواز وهو الشرطي مهيبا في اي داعيا بي يقال اهاب به اي صاح به ودعاه الحوزة
الناحية وحوزة الملك بيضته وهو يحمي حوزته اي ما يليه التلعاب اللعب اللب الحنك
قوله ريحه لاقت اعصارا يقال ذلك لمن يلتقي اشد منه وفي المثل ان كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا
اي كنت قويا فقد لاقيت اقوى منك والاعصار ريح تثير الغبار وترتفع الى السماء كانها عمود
الجدول النهر الصغير التيار الموج يتغلى اي يشتد توقده قوله فيلغفك اي يحرقك يقال الفحته النار والسموم
اي احرقته استشرى اي لج في الامر وشري فلان غضبا اي استطار من الغضب الطيش الخفة والعجلة
الرها اسم بلد قريب من حران من الجزيرة الدست الثياب والدست صدر المجلس ثم علقه الدست اي
القمار والمغالطة والتلبيس السهى كوكب صغير خفي يقال انه الذي يسمى اسلم مع الكوكب الاوسط من بنات
نعش ومنه المثل السائر اريها السهى وتريني القمر وسهيل كوكب يرى بخراسان والعراق وارض
العرب ولا يرى باهل الحجاز سهيلا ويراه اهل العراق اياه عشرين يوما وسهيل كان عشارا باليمن
ظلوما فمسخه الله كوكبا قوله فازورت اي انحرفت المريب الذي يجي بريبة الوجنة ما ارتفع
من الخد التدليس كتمان عيب السلعة على المشتري قوله شيخ دلس يعد ما طلس قال خمس
خصال هن اقبح شي ممن كن فيه الحدة في السلطان والكبر في ذي الحسب والبخل في الغني والحرص
في العالم والفسق في الشيخ وثلاث هن احسن شي ممن كن فيه تؤدة في غير ذل وجود لغير
ثواب ونصب لغير الدنيا تطلس اي لبس الطيلسان ابن سكع اي ابن ذهب واخذ ووقع اللكع
اللئيم اشفق اي خاف تعدى طوره اي جاوز حده يقال ذهب في حاجة ثم اتيت فلانا من فوري
اي من فور ان اسكن كلاه اي حفظه وحرسه النوى البعد نوى اقام قوله فماذا وليت
اي ما عاملت وما حاولت وما تاسبت اوعلت فيه اي اسرعت وامعنت فيه النكر الدها
رجل ذو نكر نفخ النوى اذا كان جاهيه قوله الى ان يقع يعني يحصل فاوقع به اي اوقع به
ما يسوءه يعني الى ان يقع تميدي وعذري فاوصل اليه المكروه وجزاء فعله الغبيح
الضحكة يتسكين الحال الذي يضحك منه الانسان وبنصبها الحال الذي يضحك على الناس كثيرا تخبط اي
تبطل مكانتي اي منزلتي لا تقوه بما اعملاي لا تتكلم بما قصر ما دمت حلا اي نازلا ساكنا
وقوم حلة اي نزول معاهدة من لا ترا ابنا رل بعني من لا يطلب الماوبل في نقض العهد قوله
ووفيت له كما وفا السموال هو سموال بن عريض بن عاديا اليهودي واكثر النساب يدرجون
عريضا في نسبه وينسبونه الى جده وكان السموال من الاوفيا اودعه امرؤ القيس دروعا
وسيوفا حين توجه الى ملك الروم فقصده ملك من ملوك الشام اسمه الحرث بن شمر الغساني

فامراة لا تطهر من حيض ولا غيره ذكره واما سهيل فكان عشارا واما الزهرة فامراة نصرانية
لبعض ملوك بني اسرائيل وهي التي افتتن بها هاروت وماروت هو ننسخ اي اخذ الدت بجيئه
اللفظ والمعنى جميعا والنسخ الكتاب كتابا حرفا بحرف قال الازهري النسخ نقل الشي من مكان
الى مكان وهو هو والنسخ في غير هذا ابطال الشي واقامة اخر مقامه قوله والذي جعل الشعر
ديوان العرب وترجمان الادب قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعلموا الشعر فان فيه محاسن
تبتغا ومساوي تتقى وحكمة للحكما ويدل على مكارم الاخلاق قال النبي عليه السلم ان هذا الشعر جزل
من كلام العرب به يعطى السايل وبه يكظم الغيظ وبه يوتى القوم في ناديهم قوله بنثر اي قطع النظم
الاجتماع النسج المال السايمه واراد بثلثي سرحه اربعة اجزا من اجزايه قوله برمتها اي بجملتها
واصل الرمة قطعة حبل يشد في عنق البعير ليجر بها وقيل قطعة حبل يشد بها الاسير او القاتل
اذا قيد للقود الى القتل وضح اي ظهر خار الشي اي اختاره القراره القاع المستدير والقراره
الارض المطمئنة وتعالى القرار مستقر الما قوله يا خاطب الدنيا الدنية انها شرك الردى قال النبي عليه السلم
لا تسبوا الدنيا فنعم مطية المومن عليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر لم ينتقع اي لم يرو نقول نقع
من الما وبه ينتقع نقوعا وروي نقع الما العطش ينقعه نقعا اذهبه وسكنه تقول نقع وانقع
بمعنى كقولك نزع وانتزع وجذب واجتذب والصدى العطش الجهام السحاب الذي لا ماء فيه جلايل
جمع جليل الاخطار الاموال التي لها قدر وخطره مزدهي اي مستخف من الزهو وهو الاستخفاف
تقال زها كلاكم فلانا وازدهاه فازدها اي استخفه فخف وازدهاه الطرب الوعيد استخفه
وازدهاه نهى وزيه ٥ المتمرد الشديد العصيان قوله فلبنله ظهر المجن اي اظهرت له العداوة
والمحاربة وفي حديث علي رضي الله عنه انه كتب الى بن عباس قلبت لابن عمك ظهر المجن قال ابو عبيد هذه
كلمة تضرب مثلا لمن كان لصاحبه على مودة او رعاية حال على ذلك وقلب له ظهر المجن اذا قطب
في وجهه والمجن الترس وقلب فلان بجنه اي اسقط الحيا وفعل ما شا وقلب بجنه اي ملك امره واستبد به
المدن جمع مدينة وهي السكك نزت اي وثبت نزا ينزو اي وثب تعالى هو ثاره اي قاتل قريبه
قال الشاعر قتلوا الاكرم ثاره لم تقتل قوله ارنا بجمرك اي اجله وارفعه من ان يضيع تقال
ربات به عن كذا اي رفعه او بارنا تشذى اي مهلا ارقب ارصد وزماهه الاسرار يعني طوية
القلوب تقال ترفه سره يعني طاب غلبه سرى الاغدار اي سير المقادير الابيات السداسية
الاجزا هي التي الفت من ستة اجزا والاول من الكامل في العروض مبني من ستة اجزا متفاعلن متفاعلن
ست مرات الرزء المصيبة وما يوخذ من الرجل من المال والاك فلذا اي قطع استظهارا استعدادا
ارعيته سمعي اي اصغيت اليه ارعني سمعك اي اسمع مني تونب اي وثب رثت ضعفت قوله
واخل التقهم عني رعكا اي طلبك تبين اي تعلم ما لك اصلت سيفه على اي جرده من غمده الخنزيج
التلميد الذي تخرج في الادب والخرج الكبير الخروج عن جلده امارق اي خارج عن الطاعة يناويه
يعاديه يقوض اي ينقض نمت الى علمي اي ارتفعت وعلت حتى وصلت الى علمي تقال نما
الخضاب والسعر اي علا وارتفع واتفق توارد الخواطر يعني وافق طري خاطره في انشا هذا
الشعر وتالف الفاظه ولفظ معانيه ومثل هذا يقع في النادر كالحافر الذي يقع على حافر
اخر قوله فندم على ما درة دمه اي حدة ذمه وسانفته القانوني الذي يفوق اصحابه ويعلوهم

ورسا ازوزت الشي من ... ازلفظ

في الشرف

في الشرفة والمناهي في الجود والمايق الاحمق المناضلة المراماة واراد بها المشاعرة تقال
فلان يناضل عن قومه اذا تكلم عنهم ودفع عنهم لزه يلزه اي شده وضمه القرن حبل يقرن به البعيران
المساجلة المفاخرة والمباراة بان تصنع مثل صنع صاحبك في جري او سقي او غيره تراسل القوم
اي ارسل بعضهم الى بعض وترسلا التي تتابعا من قولك جات الخيل رسلا اي متتابعة تبارنا اي
تعارضا عطلت المراة فهي عاطل اذا لم يكن عليها حلي الاجازة في الشعر ان تتم قافيته غيرك وان
يقفي شاعر بيتا فيقفي شاعر اخر بيتا اخر على قافيته السبر التجربة المولع بالشي المكثر فعله
او ذكره والحام السفر انشاره لحم الثوب نسج فيه لحمته والجمه ايضا قوله اللمى الشفة اي اسمرها
واللمى سمرة في الشفة يستحسن يقول تعالى المره تتثنى في مشيته اذا كان يتبختر ويميل من جانب الى جانب
والتثني الانعطاف في المشي من الدلال التيه التكبر مغرى اي مولعا به كانه الصق به وذاك اذا اكثر
فعله كان اصله من الغراء مجليا اي سابقا وسمي السابق مجليا لانه اول من يخلي في المضمار تلاه
اي تبعه المصلي من الخيل الذي يتلو السابق سمي به لان راسه عند صلا السابق اي عند مغرز ذنبه
تقال صلى الفرس اذا جا مصليا انسق اي اجمع قوله واحوى الحوة سمرة في الشفة تقال
رجل احوى وامراة حوي الازورار العدول عن الشي والاعراض عنه الكفر التحسس في المنطق
تناسى دما اي تعهدي والمدهة المسبة افوه اي يكلم الرشف المص بهت تحيرت طاب تسره
رايحته التناهي التفاخر لا انثنيه اي يلين انعطافه في المشي اجتلى اي انظر تعالى الزيان
في وعاء اذا انما تلالا في الخبرة رجل عدل اي عادل تجني اي اظهر الجناية وطلبها وجني عليه اي
اساء اليه واجتنى الثمرة من السحر اي اخذها اتاه الله اي اعطاه الوجد الغنى قوله ثب
اي ارجع مثبت منه اي اثبتت الحنق الغيظ الظنة التهمة قوله وتحقق الظنة اي
قال النبي عليه السلم ثلاث لازمات امتي سوء الظن والحسد والطيرة قال رجل يا رسول الله ما يذهبهن
عمن هن فيه قال اذا ظننت فلا تحقق واذا حسدت فاستغفر واذا تطيرت فامض اغتنم اي
طلب زلته واوقعه في امر شاق هيهات ان تراجعه مقتني اي تعد مراجعة محبتي اليه
وان مع الفعل في تاويل المصدر قوله وبلوت كفرانه للصنيع اي اختبرت كفرانه الجميل
فلا اضيع صنيعتي فيه بعد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد
خيرا جعل صنايعه ومعروفه في اهل الحفاظ واذا اراد الله بعبد سوءا جعل صنايعه ومعروفه
في اهل الضايع قال حسان بن ثابت ان الصنيعة لا تكون صنيعة حتى يصاب بها طريق المصنع ٥
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت ٥ عن سعيد بن عمارة قال مكتوب في التوراة من صنع
معروفا الى احمق فهي خطيئة تكتب عليه عن الكلبي عن ابيه ان الحجاج بن يوسف قال له
اخبرني عن خمسة اشيا ضيعت في الدنيا قال نعم اصلح الله الامير سراج يوقد في شمس ومطر جود
في ارض سبخة وامراة حسنا تزف الى عنين وطعام اجيد صاحبه في صنعه فقدمه
الى سكران او شبعان ومعروف تصنعه الى من لا يشكر عليه قال صدقت ٥ عن المدايني
قال خرج فتيان في صيد لهم فاثاروا ضبعا فنفرت فمرت فاتبعوها فلجات الى خبا رجل
فخرج اليهم بالسيف مصلتا فقالوا له يا عبد الله لم تمنعنا من صيدنا فقال انها استجارت بي
فخلوا بينها وبينه فنظر اليها مهزوله مضرورة فجعل يسقيها اللبن صبوحا وغبوقا حتى

بعسكر جرار لما خلعته الدروع فتحصن منه السموأل بقلعة يقال لها الابلق الفرد بتيماء وكان
للسموأل ابن خارجا من الحصن للصيد فاخذ الملك ابنه بتيماء وقال للسموأل ان سلمت الى الدروع و
والسيوف والا ذبحت ابنك وخيره بين قتل ابنه وبين تسليم الدروع اليه فاختار قتل ابنه
ولم يدفع الدروع اليه وقال شانك يا بني فاني غير مخفور ذمتي فقتل الملك ابنه وانصرف بالخيبة
ووافى السموأل بالدروع الى الموسم فاعطاها ورثة امرئ القيس وقال وفيت
بني لي عاديا حصنا حصينا وماء كلما شئت ارتويت وفيت بادرع الكندي اني اذا ما خان اقوام
وقالوا انه كنز رغيب ولا والله اغدر ما حييت ه اي لا والله لا اغدر وقد روي من وجه اخر
قالوا كانت ادراع امرئ القيس خمسة الفضفاضة والضافية والمحصنة والخريق وام الذيول
وكانت لبني اكل المرار يتوارثونها ملكا عن ملك معها سلاح وقال اودعها السموأل قال الاعشى
كن كالسموأل اذ طاف الهمام به في جحفل كسواد الليل جرار ه فقال ثكل وغدر انت بينهما فاختر وما
فيهما حظ لمختار فشك غير طويل ثم قال له اقتل اسيرك اني مانع جاري ه

المقامة الرابعة والعشرون

قطيعة الربيع يقال اقطعته قطيعة اي طائفة من ارض الخراج والربيع هو
ابو الفضل الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله ابن ابي فروة كيسان مولى المنصور وحاجبه وكان المنصور اقطعه
قطيعة الخارجة وقطيعة اخرى بين السورين ظهر درب جميل ببغداد وكانت مزارع فعمرها فنسبت
اليه قوله في ابان الربيع اي في وقته اجتليت ابصرت ابلج اي اضوا العم اي احسن غنية شبابكا
يزري عليه اي يعيب عليه تقاسمنا اي تحالفنا الخطر الخمر استبد به اي تفرد به لا يسنا شرجه
ولا ينفرد به الوذاد المطر الضعيف الدجن الباس الغيم السماء ه ما حسنه اي زاد ناظر العين
السواد الاصغر الذي فيه انسان العين وجمعه النواظر واراد ما النواضر الاشجار المورقة والازهار
المونقة والخضر التي لها نعومة ونضارة وسرح العين ارسالها النظر قوله بشيم المواطر اي نطلع
نحوها انتظارا لها كالشهور عدة اي كنا اثني عشر نفسا قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا
والعدة مصدر عد يعد عدا وعدة قوله وكنا كندماني جذيمة مودة بل ماما جذيمة مالك وعقيل
ابنا فارج بن مالك بن كعب بن القين بن جسر بن شيع الله كانا نديمين للملك جذيمة بن مالك بن فهم
الازدي الابرش وكان جذيمة ابرص فهابت العرب ان تقول له ابرص فقالوا الابرش والوضاح والبرش
والبرشة بلع بياض في لون الفرس من اي لون كان الا الشهبة يقال فرس ابرش وفرس برشا وكان
جذيمة ملكا ملك ايام الطوايف ثم ملك شاطئ الفرات الى الانبار وما والى ذلك من السواد ستين سنة
قد ذكر اصحاب التواريخ انه قال لجلسائه قد ذكر لي عن غلام من لخم مقيم في اخواله ظرف ولب فلو بعثت
اليه فكون في ندمائي ووليته كاسي والقيام بمجلسي كان الرأي فقالوا الرأي ما رأى الملك فبعث
اليه فلما قدم عليه فعل به ما اراده له فمكث كذلك مدة طويلة ثم اشرفت عليه يوما رقاش
ابنة مالك اخت جذيمة فلم تزل ترسله حتى انتظر لبينهما قالت له يا عدي اذا سقيت القوم فامزج
لهم واسق الملك صرفا فاذا اخذت منه الخمر فاخطبني اليه فانه يزوجك واشهد القوم ان هو
فعل ففعل الغلام ذلك وخطبها فزوجه اياها فانصرف الغلام بالخبر اليها فقالت عرس باهلك
تفعل فلما اصبح غدا مضرجا بالخلوق فقال له جذيمة ما هذه الاثار يا عدي قال اثار العرس
قال اي عرس قال عرس رقاش قال فنخر اي مد النفس في انفه من الغيظ واكب على الارض وهرب

عدي من ساعته وبث جذيمة في طلبه فلم يظفر به وقد قيل انه قتله وكتب الى اخته يقول
حدثيني رقاش لا تكذبيني ابحر زنيت ام بهجين ام بعبد فانت اهل لعبد ام بدون فانت اهل لدون ه
فقالت اخته انت زوجتني غلاما عربيا فنقلها جذيمة اليه وحصنها في قصره فاشتملت على حمل
وولدت منه غلاما وسمته عمرا وربته حتى ترعرع فحلته وعطرته والبسته كسوة مثله
ثم ازارته خاله فاعجب به والقيت عليه منه محبة ومودة فخرج جذيمة في سنة قد اكمات
اي اتت بالكماة فبسط له في روضة وخرج عمرو في غلمة يجتنون الكماة فكانوا اذا اصابوا كماة
طيبة اكلوها واذا اصابها عمرو خباها ثم اقبلوا يتعادون وعمرو معهم يقدمهم ويقول هذا
جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه فالتزمه جذيمة وحل منه بكل مكان ثم ان الجن
استطارته فلم يزل جذيمة يرسل في الافاق في طلبه ولا يسمع له بخبر فكف عنه ثم اقبل رجلان
يقال لاحدهما مالك والاخر عقيل ابنا فارج بن مالك يريدان الملك بهدية فنزلا على ماء ومعهما
قينة يقال لها ام عمرو فنصبت لهما قدرا واصلحت لهما طعاما فبينما هما ياكلان اذ اقبل رجل
اشعث اغبر قد طالت اظافيره وساءت حاله حتى جلس مزجر الكلب فمد يده فناولته
القينة شيئا فاكله ثم مد يده فقالت ان تعط العبد كراعا يتبع ذراعا فارسلتها مثلا ثم
ناولت صاحبيها من شرابهما واوكت زقها فقال عمرو بن عدي صددت الكاس عنا ام عمرو
وكان الكاس مجراها اليمينا وما شر الثلاثة ام عمرو بصاحبك الذي لا تصبحينا فقال
الرجلان من انت فقال ان تنكراني او تنكرا نسبي فانني عمرو وعدي ابي فقاما
اليه وضماه وغسلا راسه وقلما اظفاره وقصرا من لمته والبساه من طرائف ثيابهما
وقالا ما كنا لنهدي الى الملك هدية انفس عنده من ابن اخته فخرجا به حتى اذا دفعا الى
باب الملك بشراه به فصرفه الى امه فالبسته ثيابا من ثياب الملوك وجعلت في عنقه طوقا
كانت تلبسه اياه وهو صغير وامرته بالدخول على خاله فلما راه قال شب عمرو عن الطوق
فارسلها مثلا وقال للرجلين اللذين قدما به عليه احتكما فلكما حكمكما فقالا منادمتك ما
بقيت وبقينا قال ذلك لكما فهما نديما جذيمة اللذان ضربت بهما الشعرا المثل فقال ابو خراش الهذلي
الم تعلمي ان قد تفرق قبلنا خليلا صفاء مالك وعقيل وقال متمم بن نويرة اليربوعي
وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول
اجتماع لم نبت ليلة معا ه اللام في قوله لطول اجتماع بمعنى مع اي مع طول اجتماع وقد يقال
ان نديمي جذيمة هما الفرقدان قوله ومعنا الكميت اي الخمر وسميت الخمر كميتا لما فيها من
سواد وحمرة والشمس ايضا من اسما الخمر الشادي هو المغني وغل الرجل يغل وغولا اذا
دخل على القوم في شرابهم من غير ان يدعى اليه الذمر الشجاع رجل ذمر وذمر وذمر وذمير
شجاع ورجل شجاع منكر وقيل هو الظريف اللبيب المعوان والجمع الذمر والذمر والذميرا ذمار
وجمع الذمر ذمرون المطمر الثوب الخلق فتجهمناه اي عبسنا وكلحنا في وجهه وكرهناه
كراهة الغيد الشيب اي النسا الناعمات يقال امراة غيدا اي ناعمة وجمعها غيد والغيد
لين الاعطاف والمفاصل في نعمة واكثر ما يستعمل ذلك في العنق ثم كثر فقالوا انثنت اغيد اذا
تعطف من نعومته ولينه والشيب جمع اشيب وهو الذي وخطه الشيب فلا طب الشعرا

في ثغور النسا من الشيب والحاقهن اياه بالعيب ومن احسن ما قالوا فيها قول ابن البياضي
عرض المشيب بعارضيه فاعرضوا وتقوضت خيم الشباب فقوضوا مكان في الليل البهيم بسطوا
خفرا وفي الصبح المنير تقبضوا ولقد رايت وما سمعت بمثله بيضا عزاب البيض فيه اسود
وقال اخر بياض الثغور سواد الوجوه سواد يزيل بياض النظر ولن تنفر البيض من اسود
كما نفرت من بياض الشعر ه اي ان ثغور النسا البيض من اسود ساك اي من لحية سودا فرارهن
من الشيب قال شعر الاسود اجتنا الجنات واعطيها واكرها اللبس بي من الجنات اجرامها وربما
وربما عارض الرفقة ونبح الصوت وهو الذي يطلب بالدخل لا يتحوا سليمه اي لا يدفعه والجمع اساوره
قوله نفضا اي يكسر شيب اي خلط لطيمة المسك صوانه ووعاؤه ه وتعالى اللطيمة العير التي
تحمل الطيب وبز التجار وربما قيل لسوق العطارين لطيمة والجمع اللطايم وقيل اللطيم واللطيمه
المسك وقال [illegible] ربد اللطيمة كل ضرب من الطيب يحمل على الصدغ من اللطم الذي هو الخد
وكان يستعمل ويعولها قالها الابطال سعده نزوى نتقبض زوى الشي زيلا وزويا فانزوى
اي نحاه فتنحى وزواه فانزوى قبضه فانقبض وجمعه فاجتمع نغرى اي نتعرض المعرب
الذي لا يلحن في كلامه لا تاوين لي اي لا ترحمني عيل صبري اي غلب صبري فهو معول غالبني
الشي غلبني القطيعة الهجران العابث بالمثاني هو الذي يضرب المزامير التي اوتارها اثنان
اثنان وهو مثنى معدول عن اثنين والغالبة في العود لانه يدل على الذكر يعني مثنى اي اثنان اثنان قال الله تعالى
فانكحوا ما طاب لكم من النسا مثنى وثلاث ورباع معناه اثنين اثنين وثلاثا ثلاثا واربعا اربعا قوله
شادنا اي مغنيا قوله بما اختاره سيبويه هو ابو بشر عمرو بن عثمن بن قنبر النحوي وكان سيبويه
في اول امره يصحب الفقها واهل الحديث وكان يستملي على حماد بن سلمة فلحن في حرف فعابه
حماد فانف من ذلك ولزم الخليل وكان من اهل فارس من البيضا ونشاوه بالبصرة وسيبويه لقبه
وتفسيره ريح التفاح لان اسم سيب التفاح وبويه الريح وكانت والدته ترقصه وهو صغير
بذلك وقيل كان سيبويه النحوي مولى بني الحرث بن كعب غاية الخلق في النحو وكتابه هو الامام فيه
وكان الاخفش اخذ عنه وكان افهم الناس في النحو وقيل لما قدم سيبويه بغداد وناظر الكسائي
واصحابه فلم يظهر عليهم سال من يرغب من الملوك في النحو وبذل فيه المال فحصل له طلحة بن طاهر
بخراسان فشخص اليه فلما انتهى الى ساوة مرض مرضه الذي مات فيه فتمثل عند الموت بهذا
يؤمل دنيا لتبقى له فوافى المنية دون الامل حثيثا يروي اصول الفسيل فعاش الفسيل ومات الرجل ه
وقيل ان سيبويه مات بشيراز وقبره بها في سنة ثمانين ومائة وقيل سنة اربع وسبعين ومائة
وكان سنه اربعين ونيف سنة رحمه الله قوله فتشعبت اي تفرقت قوله الاراء والاراء
كلاهما جمع راي استبهم اي استغلق استعرت النار وتسعرت اي توقدت الاصطخاب
رفع الصوت بالخصومة والصياح الواغل الداخل على الشراب من غير ان يدعى لم ينبس اي
لم يتكلم قوله ببنت شفة اي بكلمة لان الكلام يتولد من الفم والشفة الزمجرة الصخب
والصياح والصوت فرط اي سبق مماراته مجادلته الانخراط اللجاج والاندفاع في
والدخول في الامر بالجهل والسرعة فيه وانخرط الصقر انقض المغايرة المعارضة دعوتم
للنزال اي تداعيتم للقتال يعني المجادلة والامتحان نزال بمعنى انزل مثل حذار اي احذر ه

اللدد الخصومة تلبب الرجل اي تحزم وتشمر وجمع ثوبه ما يلي اللبة النضال والمناضلة المراماة
واراد به المجادلة قوله وزنة لددكم اي شدة مثل خصومتكم قوله من حاجبيه اي من لحظه
قوله خرج من الزبون اي لا يتخذ زبونه ولا يتعرض له والالف واللام لاستغراق الجنس فالت
اي افرغت انهالت انصبت حالت تغيرت وحالت الافكار اذا لم يستقم من حال العوم
السباحة استسلم اي انقاد النعمة العودة وجمعها التمايم عدل عن الشي اي جار ومال عنه
البغي الظلم تبرم به اي سئمه اناله اعطاه الغرام الولوع بالشي والغرام ايضا العذاب
والشر الدائم اللازم مراما مطلبا خوله الشي اي ملكه اياه وخوله المال اعطاه اياه وقيل اعطاه
اياه تفضلا اليد النعمة اذعن له اي خضع له واطاع وذل ادلعي حتى الخباة ما خبي وستر
كلا بدا اي لك نقص همنا اي تحيرنا وعشقنا تكدمنا اي ذهب ونفر من كهمنا اياه ونحلة
التفاتنا اليه قوله مارس لا حفاوة هو الفتل اي ضرب ممن بالغ في الاكرام لحاجة عرضت له
والحفاوة المبالغة في الالطاف والاكرام يقال حفيت به قوله شمخ بانفه شمخ الجبل علا وارتفع
اي رفعه وتكبر الصلف مجاوزة حد الظرف والادعاء فوق ذلك تكبرا صلف صلفا ناي
بجانبه اي تباعد ناي ينأى نايا وقال ابن عرفة ناي بجانبه اي امتنع بقوته ورجاله انفا اي
استنكافا وكبرا وحمية وكراهية الراح الخمر والراح جمع راحة الكف المعتقة والعتيق الخمر
آليت حلفت المخامرة المسامرة والمخالطة قوله آليت لا خامرتني الخمر ما علقت روحي بجسمي
معناه حلفت ان لا اشرب الخمر ما عشت وخامر الرجل المكان اذا لزمه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من شرب الخمر في الدنيا لم يتب عنها حرمها في الاخرة السلاف الخمر اجليت اي ادرت
القداح جمع قدح الميسر المشعشعة الممزوجة بالماء شعشع الشراب شعشعة مزجه
بالماء مرتاحا اي نشيطا المشمولة الخمر الباردة الطعم نظم شمله اي ما انتثر من امره المراح
النشاط ابغضه اي ما بغضه لحب الرجل اياه لحبا اذا المته الفود جانب الراس انساب
دخل الايم الحية اجفل اسرع في الذهاب بجناب اي بقطع حبا يحبو اخبت النار والحرب
والحدة سكنت وطفئت قوله والتهيب ضيف له التوقير يا صاح قال النبي عليه السلام اوحى الي ربي
ان الشيب على عبدي المؤمن نور من نوري واني اكرم من ان احرق نوري بناري وما علي اللوم
ان من اجلال الله عز وجل اجلال ذي الشيبة المسلم عن محمد بن سلم الخواص قال رايت يحيى بن اكثم
القاضي في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال اوقفني بين يديه وقال لي يا شيخ السوء لولا
شيبتك لاحرقتك بالنار فاخذني ما ياخذ العبد بين يدي مولاه فلما افقت قال لي يا شيخ السوء
لولا شيبتك لاحرقتك بالنار فاخذني ما ياخذ العبد بين يدي مولاه فلما افقت قال لي يا شيخ السوء فذكر
الثالثة مثل الاوليين فلما افقت قلت يا رب ما هكذا حدثت عنك فقال الله تعالى وما حدثت عني
وهو اعلم بذلك قلت حدثني عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن ابن شهاب الزهري عن انس بن مالك
عن نبيك صلى الله عليه وسلم عن جبريل عنك يا عظيم انك قلت ما شاب لي عبد في الاسلام شيبة
الا استحييت منه ان اعذبه بالنار فقال الله عز وجل صدق عبد الرزاق وصدق معمر وصدق
الزهري وصدق انس وصدق نبيي وصدق جبريل انا قلت ذلك انطلقوا به الى الجنة ه
قوله واما الوصف الذي ازدرى بالهون نقض حاجبه في العيون فقوم بالدون وخرج

قال الله عز وعلا ما شاب لي عبد في الاسلام شيبة الا استحييت منه ان اعذبه بالنار

من الزبون اي لا تتخذ زبونا ولا تتعرض له بهو الضيف اذا زدت في اخره نونا صير الضيفن وهو
الطفيلي الذي ياتي الضيافة من غير ان يدعى اليها وذلك من اخلاق اللئام وسجايا الاوغاد والطعام
منفي عن الطبع منهي في الشرع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعي فلم يجب فقد
عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج مغيرا وقال بعض الحكما لبنيه اجتنبوا
ثماني خصال فمن تعاطى منكم شيئا منهن فلا يلومن الا نفسه المحدث لمن لا ينصت له والملح في الشي
من سواه الذي لم يدخلاه فيه والجالس المجلس لا يستحقه والاتي الدعوة لم يدع اليها والملتمس الفضل
من ايدي اللئام والمتعرض للخير من يدي عدوه والمتكلف ما لا يعنيه والمتحمق في الدالة وعن ادم
الطويل قال دخلنا انا وابو رجل يا كل سبيا من الطعام فدعا من يا كله فعلت ما اكثر تزددك الى فقال
الخير الذي في الحانوت لحله كما قال الشاعر لو طبخت قدر بمطمورة او في ذرى نصر باقصى الثغور
وكنت بالصين لوافيتها يا عالم الغيب بما في القدور وقال محمد بن علي الجلاء خرج طفيلي مع نفر في
سفر فعزموا على ان يخرج كل واحد شيا للنفقة فقال كل واحد على كذا فلما بلغوا الى الطفيلي
قال العم علي وسكت فقالوا له ما شئت عليك قال لعنة الله فضحكوا منه واعفوه من النفقة وحملوه طول
سفرهم وقيل صحب طفيلي رجلا في سفر فقال له الرجل امض فاشتر لنا لحما قال والله ما اقدر فمضى
الرجل واشتراه قال للطفيلي قم فاطبخ قال لا احسن فطبخ الرجل قال له قم فاثرد قال انا والله
كسلان فثرد الرجل ثم قال له قم فاغرف قال اخشى ان تنقلب على ثيابي فغرف الرجل فقال له قم الان
فكل فقال الطفيلي قد والله استحييت من كثرة خلافي عليك ثم تقدم فاكل

المقامة الخامسة والعشرون شتوت بالكرج اي اقمت الشتا بها والكرج بلدة معروفة
موصوفة بالبرد لارب حاجة اقتضاه اي تقاضاه يقال اقتضيت مالي اي قبضته واخذته
الكالح الشديد يقال دهر كالح وكلاح شديد وسنة كلاح بالكسر اذا كانت مجدبة الصر بكسر
الصاد برد يضرب بالنبات والحرث والصر والصرة شدة البرد وصر النبات اصابه الصر
النافح الهاب نفحت الريح اي هبت قوله جهد البلا اي الحالة التي يتمنى بها الانسان حتى يختار عليها
الموت ويستهينه وقد استعاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فكان يتعوذ من سوء القضاء ودرك
الشقا ومن شماتة الاعدا ومن جهد البلا عكف به اي اوقفه وحلبه الاصطلا القرب
من النار طلبا للدفا والسخونه الوجار سرب الضبع الجو الهوى قوله مزمهر اي بارد
شديد البرد كثير الزمهرير الدجن ظل الغيم في اليوم المطير مكفهر اي معبس الكنان
الموضع الذي يكن ويغطي والجمع اكنة وهي الاغطية عناني يصدني عناه الامر اهمه يقال
ملان حسن الجردة اي المجرد والمتجرد كقولك حسن العرية والمعرى يعني نعم ويقال امراة بضة
الجردة والمتجرد اي بضة عند التجرد الربطة ملاءة لم تكن لفقين بل هي ملحفة واحدة والجمع
ربط ورباط قوله واستثفر بقويطة اي ادخل طرفيها من مخابيه وشده بحجزته يقال
استثفر الكلب بذنبه اي جعله بين مخابيه جمع كثيف الحواشي اي انضم بعضهم الى بعض
مركزهم الحواشي الجوانب حاشية الثوب جانبه وغشاء رقيق الحواشي اي الكم لا تستثنى اي
لا استثنى لا يتبين اي لا يخبركم الغر البرد تنبيه الغدر اي عظيم الغدر الكرام الكبير
يغري اي يقطع الصفر جمع اصفر واراد به الذهب والسمر جمع اسمر واراد به الرمح الكوما

الناقة العظيمة السنام وجمعها كوم والكوم ايضا القطعة من الابل الرزايا الغبر المصيبات
العظيمة المظلمة سحته واسحته اي استاصله واهلكه النضو المهزول من جميع الدواب
وقد يستعمل في الانسان قوله مجرد امر وشوى اي من يولي عفت اندرست غاض
الما نقص وغار درت اي كثرة لبني وخيري الدف السخونة الصن والصنبر يومان من ايام
العجوز وهي سبعة ايام الصن اول يوم من اياما وقد جمعها شاعر في بيتين وهما
كسع الشتا بسبعة غبر صن وصنبر وبالوبر وبامر واخيه مؤتمر ومعلل ومطفي الجمر
قوله عن النضح اي البروز للشمس والقعود عندها تصليت بالنار واصطليت اذا ادفات
بها الخضم الكثير العطا وهو البحر يشبه به الرجل الكثير العطا رجل غمر الردا اذا كان واسع
العطا سخيا المطرف والمطرف ردا من خز له اعلام الطمر الثوب الخلق الثرا الكثرة المال
رفل في ثيابه اذا اطالها وجر اذيالها متبخترا فليرفق اي لينفع يقال ارفقته اي
نفعته المكنة القدرة الفرصة مزنة صيف الفرصة الشرب والنهزة والنوبة والمزنة
السحابة يعني انها الا تدوم كمزنة تقشع بالسرعة وقال عمران بن حطان
ارى اشقيا الناس لا يسامونها على انهم فيها عراة وجوع اراها وان كانت تحب كانها سحابة
صيف عن قريب تقشع ٥ عن قتادة ان بلال بن ابي بردة لما ولي البصرة بلغ ذلك خالد بن صفوان
فقال سحابة صيف عن قليل تقشع فدعا بلال بخالد فقال انت القائل سحابة صيف عن قليل تقشع
اما والله لا تقشع حتى يصيبك منها شؤبوب برد فضربه مائة سوط الشؤبوب دفعة
مطر فيها برد قوله المواخاة الاتيان جفتني اي قصعتي جفتني باطن كفي يعظم نحر
اي بالنحر الغي الداني ونعتت محفوة خفا اي منقوصا احقوقف الرمل والهلال اي اعوج
المتقفا المختار اجرنثم اي اجتمع وتقبض تقفقف الرجل اي ارتعد من البرد غمر نواله
اي غطى بكثرة عطاياه قوله امر سواله يعني قوله تعالى واسالوا الله من فضله الخ اي قدار
الخصاصة الحاجة والفقر القصاصة ما نقص من الشي وهو الشي الحقير اليسير ملماجلي اي كشف
عن النفس العصامية عصام اسم رجل كان حاجبا للنعمان بن المنذر ولم يكن شريفا ولا نسيبا في
قومه ولكنه كان اشد الناس باسا وافصحهم لسانا واحزمهم رايا وافربهم الى النعمان ويقال
هو عصام بن شهبر الجرمي وقد قال الحجاج لعصام كيف نلت هذه المنزلة من الملوك وانت دني
الاصل فقال نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكر والاقداما وصيرته ملكا هماما
ويقال كن عصاميا ولا تكن عظاميا اي افخر بنفسك لا بابائك الذين ماتوا وبقيت عظامهم
ويقال ان رجلا وصف عند الحجاج بن يوسف بالجهل فاستحضره واراد ان يختبره وكانت
للرجل اليه حاجة فلما دخل عليه قال له الحجاج اعصامي ام عظامي فقال الرجل انا عصامي
عظامي فقال الحجاج هذا من افضل الناس وقضى حاجته وزاده ومكث عنده مدة ثم
فتشه فوجده اجهل الناس كما وصف فقال له تصدقني او لاقتلنك قال قل ما بدا لك قال
كيف اجبتني لما سالتك عصامي ام عظامي فقال الرجل لم اعلم عصامي خير ام عظامي
فخشيت ان اقول احدهما فاخطي فقلت اقول كلاهما فان ضرني احدهما نفعني الاخر وكان
الحجاج ظنه انه يقول افتخر بنفسي لعقلي وبابائي لشرفهم فقال الحجاج عند ذلك المقادير تصير العي خطيبا

مذهبت مثلا قوله والملح الاصمعيه اي الاحاديث المستحسنه المليحه التي ذكرها الاصمعي
قال اشترى الاصمعي جارية وقد كبر فدنا منها فلم يتحرك ما عنده فقال سبحان من خلق خلقا فامانه
في حياته وقال الاصمعي رايت الحجاج في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال قتلني بكل قتلة قتلت بها
انسانا ثم رايته بعد الحول فقلت يا ابا محمد ما صنع الله بك فقال يا ماص بظر امه اما سالت عن هذا
عام اول قال الاصمعي ومن عاشته انا بعض العقلا باب رجل من ملوك الاكاسرة فمكث زمانا على
بابه لا يصل اليه فتلطف بحاجته في رقعة يوصلها له الى الملك فاوصل رقعته فاذا فيها اربعة
اسطر في السطر الاول الضر والامل اقدماني عليك وفي السطر الثاني العدم لا يكون معه صبر على
المطالبة وفي السطر الثالث الانصراف بلا فائدة فتنة وشماتة الاعدا وفي السطر الرابع فاما
نعم مثمرة واما الا مريحة فلما قرا كتابه وقع تحت كل سطر اربعة الاف مثقال فضة فاعطى
ستة عشر الف مثقال فضة قال الاصمعي لخالد بن صفوان اي الاخوان احب اليك قال من
سد خللي وغفر زللي وقبل عللي وقال الاصمعي سمعت اعرابيا يقول مخالطة الانذال تحط
الهيبة وتضع المنزلة وتجبن القلب وتكل اللسان وتزري بالرجل ومخالطة ذوي الشرف
تعلي الهمة وتذكي القلب وتبسط اللسان وترفع الرجل فعليكم بهم فليكونوا اخوانكم وجلساكم
قوله جعلت عيني تجهمه اي تاخذه مرة وتتركه اخرى كانها تعرفه يقال ما تحمنك عيني وكذا
اي ما اخذتك ورايت فلانا فجعلت عيني تجهمه اي كانها تعرفه ولا تمضي على معرفته ترجمه اي
ترميه وهو ان يكون من الرجم وهو القول بالظن والحدس استبنته اي عرفته الاحبولة
الحبالة لن يستنزل اي لن يكتم سري ولن يحفظني في تلبيسي وخداعي قال النبي عليه السلم من راى
عورة اخيه فسترها كان كمن احيا موؤدة من قبرها ويحتمل ان يكون المراد بقوله لن يستنزل
اي لن يكسوني ثوبا مرامي لحظي اي نظرات عينيه الزهر جمع ازهر وهو المشرق من النبات والحيوان
والازهر القمر واللبن ساعة يحلب والازهر الابيض وقال ابن سيدة الزهر بلات لبابل والسنهر
والزهر جمع زهرة وهي نور كل نبات وقال ابن الاعرابي النور الابيض والزهر الاصفر وذلك لا منه
يبيض ثم يصفر والجمع ازهار وازاهير جمع الجمع قوله الامن طاب خيمه اي اصله وقيل طبيعته
وخلقه والخيم السنع وقيل والخيم سعة الخلق يقال استرجح فلان جسملان اي حالطه كليه
ادبه اي وجهه وسمي وجه الارض بما يعانيه اي يقابله الرعدة الاسم من الارتعاد وهو
اضطراب الاعضا اقشعرار الجلد ارتعادها وتغير لونها وتخشنها واقشعر شعره اذا
قف ازقام من فزع او برد وغيره عمارات نصلت الرياش والريش اللباس الحسن والخصب
والمعاش والاثاث وقيل رياش جمع ريش نضونها اي طعنها قوله ما ادب اي ما جبن
افتن اخذ في فنون من القول البراعة وفور الفضل اقترا هاي لبسها كقولك ارتدي واذرع
اذا لبس الردا والدرع الجنة الجنة الستره ومنه الحديث الامام جنة يتقى به وهو
ايضا يقي المامون الزلل والاثم كما يتقي الترس صاحبه الموشاة المنقشة من الوشي
آده اي اثقله يقال اي يطيق حمله اقل الشي واستقله حمله ورفعه مستسقفا الكرج
بلدة السائغة كناية عن خلوه ممن يتقي منه التقية الاحتراز والخوف اتقى يتقي اتقا
وتقية فرس البرد يفرس اشتد قوله اشد لفظه لفظ خبر ومعناه التعجب كانه قال ما اشد

ما فرسك البرد اي اشتد عليك حتى لا يمكنك ان تعمل بيدك شيا من شدته الفرس والفرس الكسر
الصحيح وابرده فرس المال حد نمو فرسه وفرسناه وافرسناه بردناه وفرس المقرور اذا لم
يستطع عملا بيده من شدة البرد طيبة اسم مدينة الرسول عليه السلم قوله صفر العيبة اي
خلوها الاكفهرار التعبيس الشنشنة العادة تبرقع لبس البرقع الانعطاف الميل عاقه منعه
عققتني اي عصيتني وخالفتني امتنى يقول فاته الشي وافاته غيره قوله فاعقني اي دعني
واتركني التلعابة الكثير اللعب جمجمت به اي جبنته والجاته وقيل الحت به وقيل ضيقت
عليه ازمهر سراجاه اي احمرت عيناه من الغضب وتوقدتا امس الدابر يقال ذلك للتوكيد لان اليوم
اذا صار امس فمعلوم انه دبر ومضى وذهب والغابر الماضي ايضا وهذا السفا بهي اذا تخرق
وانشق واوهاه غيره الدسكرة بليدة قريبة من بغداد قوله لابن سكره هو ابو الحسن محمد بن
عبد الله بن سكره الهاشمي من ولد علي بن المهدي وكان شاعرا مليح الشعر مطبوع القول فالب
في وجه انسانه كلفت بها اربعة ما اجتمعن في احد الوجه بدر والصدغ غالية والريق خمر
والثغر من برد ٥ وكان ابن سكره ظريفا خفيف الروح لطيفا طيب المزاح يقول دخلت حماما
وخرجت وقد سرق مداسي فعدت الى داري حافيا وانا اقول
الى ادم حمام نرومي وان فاق المنى طيبا وحرا تكاثرت اللصوص عليه حتى ليحفى من يطيف به ويعرى
ولم افقد به ثوبا ولكن دخلت محمدا وخرجت بشرا ٥ اراد بقوله بشرا ابا نصر بشر بن الحارث
الحافي وقال ابن سكره قالوا امتدح تولاك تحظ به والحر بالاحرار يعتاد • فقلت لا يغرركم
ماله فانه في اللؤم استاذ • لو انه الزيبق لم يحترك فكيف يجري وهو موقوذ ٥ الرعدة الانتعاش
يكون من الخوف والبرد وغيره قوله طبع اي ختم الذهن الفطنة والحفظ اللكن السنوه يعني شيا يستره
قوله بعد الكباب اي مع الكباب الجلباب الملاة يدفي اي يسخن الطلا ما طبخ من عصير العنب
حتى ذهب ثلثاه وسمه العجم مي بخته وبعض العرب يسميه الخمر الطلا انكفا اي رجع والكفا
القوم اي انهزموا اطوال الشي طوله يقول لا اكلمك طوال الدهر اي ما امتد الدهر وطال الى اخره

المقامة السادسة والعشرون وتعرف بالرقطا لان فيها رسالة حرف منها
منقط والاخر مهمل شبهها بالدجاجة الرقطا وهي السودا التي تشوب سوادها نقط بياض
الاعواز الافتقار اعوز الشي فتعذر وسارت حاله اكابدا قاسي الشدة رمقه نظر اليه
زجيت الشي ترجيه اذا دفعته برفق تمادى في غيه اي لج الحادي به النشر وجمعها العواذي
القالي المبغض قلاه يقليه ابغضه قوله كميش الازار اي مشمر للسرعة يقال رجل كميش اي حازم
ماض سريع ويقال كمش الازار اي قلصه ورفعه والانكماش التقلص والكميش الشجاع والمشوار ازاره
جمعه ليكون اسرع لذهابه نزات اي ظهرت ثار مشبوبه موقدة قوله انتجع حلك اي اسكن
الما عطشنا غلة ووقه اي حسان الواحد رائق مثل فاره وفرهه وصاحب وصحبه ويقال
الروقة الجميل جدا من الناس يستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد والاثنان والجمع الشارة الهيئة
الحسنة واللباس الحسن يشار اليها مرموقة اي منظور اليها البزة الثياب والهيئة السنية
الرفيعة جنيه اي محنيه حنيته اي سلمت عليه تحاميته اي تحاميته تروق اي تعجب
قوله فناكهته اي مازحته الالتهام الابتلاع النهم الفصيل طامي الضرع اي استوفاه ٥

سفر عنه كشف عنه كشر عن انيابه اي تبسم وابدا اسنانه الكلح والقلاح صفرة في الاسنان
تكثر وتغلظ ثم تسود او تخضر حتى تحاط به واستدار به المرح النشاط الدجنة الظلمة
الثابتة والغيم المطبق يقال يوم دجن ويوم دجنة الاسفار الاضاءة والاشراق تاقت اي
اشتاقت ابطن اي اعرف باطنه تعارفنا عرف بعضنا بعضا اليسر الغنا الامحال الاجداب الانياب
الدخول الاياب الرجوع السوس بلد من بلاد خوزستان بالاهواز والسوس ايضا من بلاد المغرب
الجدة الغنا اقتضبتها اي ارتجلتها اقتضب الشعر والحديث اذا تكلم به من غير اعداد له يقال فرشته
امري اي بسطته كله له واطلعته عليه الدخلة باطن الامر سرد الحديث اي تابع قراته في حدر
قوله حرب البسوس ومن امثال العرب السائرة اشام من البسوس وهي ناقة كانت تدر على الملبس لها
ولذلك سميت بسوسا اصابها رجل من العرب بسهم فصرعها فقتلها فهاجت الحرب بسببها بين بكر
وتغلب سنين كثيرة فصارت البسوس مثلا في الشؤم قوله علقت عليه اقمت عليه واقبلت عليه
مواظبا لا ارفع عنه وجهك غله يغله اذا سقاه السقية الثانية يجرني اي يحملني على الجر ويقال
اجررته رسنه اذا تركته يصنع ما يشا واجره ترك الجرير وهو الحبل على عنقه جمح صدري اي
ضاق عيل صبري اي غلب نغلة اي نعليك كبوالك تخليك وتحلله ومعناها تطيب الفواد والنفس
ومنه المعلل وهو المطيب والتعلة والعلالة ما تعلل به ازجر غراب البين الزجر العيافة
وهو ضرب من التفاول يقول له ارجع عنك بخفي حنين اي ارجع عنك خائبا ويقال ان حنين
كان مغنيا ودعاه قوم ليغنيهم فاستخف بهم فاطمعوه ثم اخرجوه الى فضا متنزه وضربوه
وسلبوه ثيابه ولم يتركوا عليه الا خفيه في رجليه فرجع عريان وخفاه في رجليه فقال الناس
رجع حنين بخفيه فجرى ذلك مثلا لكل خائب قوله اخلفك يقال اخلفه ما وعده وهو ان يقول
شيئا ولا يفعله في المستقبل ارجات اي اخرت استربت اي شككت اصخ استمع اصاخ استمع
قوله اضغها اي اجعل القرح تعلا السلوة وهي اخبار متغايرة الاوصاف متباينة الاساليب عجيبة
الفنون غريبة المتون عن الربيع قال خرج المنصور يوما فتعلقت امراة بعنانه فقالت
يا امير المومنين بالرحم الذي بيني وبينك الا وقفت لي قال فوقف لها فقالت انا امراة من ولد الحسين
ابن علي رضي الله عنهما قتلت لي اخوين وصلبت عمي وصلبت بعلي ولي في محبسك ولد فاعف عنه عفا الله عنك
قال الربيع فغضب المنصور غضبا شديدا وقال لا عفا الله عنه ان عفا عن ولدك فولت المراة
وانشات تقول نعي وللبغي سهام ينتظر انفذها في الاحشا من وخز الابر اسرع في الاجال
من وقع المطر سهام ايدي القانتين في السحر قال الربيع فوالله ما استتمت الكلام حتى
عثر الفرس بالمنصور فرمى به وكاد تندق عنقه فقال يا ربيع هذا من سهام العابدين في
السحر اطلق لها ولدها قوله فيا اطول طيلك قال الزجاج طال طولك وطيلك وطيلك اي طالت
مدتك ويقال الطول والطيل الحبل الذي يطول للدابة فترعى فيه ويقال طال طيلك اي عمرك
ويقال عنيتك فغفر وغفرا انتاع له والغفر مكسور الغفا ومنه سمي عدم المال غفرا
والوغير المصدوع العظام والوغير ايضا المنتقل يفعل من الوغر والمعنى نغفر اوغره الدين
اي انقله قوله لا اغناك ولا تغنر العتيل ما يكون في شق النواة ومنه نفث النخلة
الجاني اضطرني صغر الدن يخلوها من المال الشيء التسهلا داان اي استقرض

النفاق الرواج

النفاق الرواج عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان باب الرزق مفتوح الى باب العرش
ينزل الله تعالى الى عباده ارزاقهم على قدر نفقاتهم فمن قلل قلل له ومن كثر كثر له قوله
يعظني اي اثقلني حتى عجزت عنه الاملاق الافتقار والاملاق ايضا كثرة الانفاق غريم يقال
لمن عليه الدين غريم لان الدين لازم له ولمن له الدين ايضا غريم لانه يلازم من عليه الدين ارهقه
عسرا كلفه اياه ويقال ارهقه اي حمل عليه ما لا يطيق والرهق الظلم الملاسرة المساهلة
تنظرني اي تمهلني الميسرة السعة والغنى قال الله تعالى فنظرة الى ميسرة اي الى يسار يقال
ايسر الرجل ايسارا وميسرة اي كثر ماله قوله رغبته في ان تنظرني انظار المعسر سنة
مستحسنة قال النبي عليه السلام من انظر معسرا اظله الله في ظل يوم لا ظل الا ظله قوله واحتجان
النضار اي ضم الذهب الى نفسك وامساكه يقال احتجنت الشيء واحتجنته اذا جذبته بالمحجن الى
نفسك قوله سبائك الخلاص بفتح الخاء وكسرها فالفتح على المصدر يقال خلص الشيء يخلص خلاصا
وخلوصا اي نجا والخلاص بالكسر ما اخلصته النار من الذهب والفضة ويقال الزبد خلاص اللبن
اي منه يستخلص قوله احتداد لدده اي اشتداد خصومته يقال لددت تلد لددا اذا اشتدت
خصومته المناص الملجا والمهرب والمفر من قولهم ناص عن قرنه ينوص نوصا ومناصا اذا فر
وفزع شاغبا اي خاصم وهيج الشر واشه اي ساوره وتناول راسه تشاده اي تخله يقال رجل
شديد ومتشدد اي بخيل قال الله تعالى وانه لحب الخير لشديد اي من اجل حبه الخير وهو المال الشديد
البخيل طرفة عقيلة قال الفاحش المتشدد اي البخيل انست اي علمت اراد بالبيضا قطعة
كالرقطا السودا يشوب سوادها نقط بياض قوله بعقوته اي بساحة داره وما
حولها يليب اي يقيم الب بالمكان اي اقام به غربه اي حدته ذلق اي حاد اراد تشبيه آراه
اخلاقه تاتلق اي تتلالا وتضي الظلف العفة ومنع النفس عما تريد قوم اي مستقيم رجل
قلب اي بصير بتقلب الامور المبرز الذي فاق اصحابه واعلاهم ابر على اصحابه اي علاهم
المغرب الذي ياتي بالشي غريب عزوف اي زاهد عزف نفسه اي طلقها ونزهها فطرح وفهم
عيوف اي كاره حليم من العيافة والعيوف الذي يكره الاشيا ويعافها رجل انوف المستنكف
كثير الانفة قوله يخلف اي مصلح يقال اخلفت الثوب ورقعته اذا اصلحته والمخلف
الذي يرد عليكم ما ذهب منكم يقال هنه اخلف الله عليك نابه شريف مغلق اي معجب افلق
الشاعر اذا جا بالعجائب في شعره ابان افصح الشوبوب الدفعة من المطر وغيره قال
الازهري يقال للجارية انها لحسنة شابيب الوجه وهي اول ما يظهر من حسنها عند الناظر اليها
وقيل الشوبوب المطر الذي يصيب المكان ويخطي الاخر وجمعه الشابيب تكف تسيل وتقطر
وكف الماء والدمع وكفا ووكيفا ووكفت العين الدمع اسالته النائل العطا قوله غاض
اي نقص الخلف حلمة الضرع للناقة عياب جمع عيبة تحزب اي تستلب وتخطف
يقال حرب الرجل ماله اي سلبه ويقال جابهوا اذان ومن لف لفهم اي من عد منهم وتابعهم لف
الشي يلفه جمعه واللف الجماعة من الناس يقال جا القوم بلفهم ولفيفهم واللفيف الجماعة اي
جماعتهم هضه اي ظلمه فلج اي ظفر وفاز يقال فلج على خصمه يفلج فلجا اي ظفر وفي المثل
من ياتي الحكم وحده يفلج هضم ظلم وغصبه وقهره وتعضى نقصه الغوي الظالم قوله

ليانه اي لينه وهو مصدر تنكب عن الطريق اي عدل عنه ومال عنه ونكبه اي اعتزله يقال
رجل كز اليدين اي بخيل من الكزازة وهي الانقباض واليبس ورجل كز اي قليل الخير والعطا وعية
ووجه كز اي قبيح وجمل كز اي صلب شديد النهزة الفرصة رجل جري اي بادر تبرق اي تبرق
وتتلالا الفوق مدخل الوتر من السهم ناضلته اي راميته قوله سمح اي سهل حسن الخلق
الخرق السخي الكريم يعتري اي يتعرض بالمسالة رجل برز اي عفيف عاقل كريم هفا هفوة اي زل
زلة قوله لا يلبه باب اي لا يحتجب عن المعتر والسائل خلف الباب سنط اي بعد اذهب اي ابعاد
القريع السيد والمحل الازل اي ضيق عيش وشدة فل السيف اذا ثلم حده ومعنى البيت ان اصاب
الناس ضيق عيش وجدب فهو يثلم حدة القحط عنهم وينوب مناب الخصب والمطر بكرمه
حتى ينحت ناب الضيق اي يحلو وينقشر ويقع يقال انحت الورق من الغصن اذا تناثر وسقط
اللبان كالرضاع بكسر الرا يقال هو اخوه بلبان امه بكسر اللام قال ابن السكيت ولا يقال بلبن امه
انما اللبن الذي يشرب قوله افاضة تهتانه افاض الانا اي ملاه حتى فاض وافاض الما على
نفسه اي افرغه والتهتان مطر ساعة ثم يفتر ثم يعود وهو فوق الديمة نعش اي رفع
ظافرا اي عان تظافروا على الامر اي تظاهروا وتعاونوا فرط اي مدح الابلج احسن نافر حاكم
في النسب يبلي اي يجرب عفاته اي طلاب معروفه الخلال بالزاي الفن ابصر المزايا جمع مزية وهي
الفضيلة تاثلت اي تاصلت اثل ياثل اثولا وتاثل تاصل واثلة الشي اصله يقال مجد اثيل اي اصيل
الحظوة والحظوة المكانة والحظ من الرزق والمنزلة للرجل من السلطان ونحوه فوته اي سبقه
الرق الملك والعبودية التليد الذي ولد ببلاد العجم فحمل صغيرا فنبت ببلاد العرب والتليد المال القديم رجل
ندب اي خفيف في قضا الحاجة والمعوان الشديد الطرد الجذب القحط غوث رفده اي اغاثته
ملوكه غوث اسم يوضع موضع المصدر قال الازهري يقال استغثت فلانا فما كان لي عنده مغوثة
اغاثة قال سيبويه اغاثه وغاثه غوثا وغياثا قوله قس ثم باقل هو قس بن ساعدة الايادي
اسقف نجران وكان احد حكما العرب الفصحا ذوي الادب وهو من بني الضبيب بن قرط بن
حفيد بن عمرو بن حليع بن يقدم بن كعب بن سعد بن اياس بن عيلس بن عمرو بن دهم بن كعب بن اياد
ابن نزار بن معد بن عدنان عن ابن الاعرابي قال كان قس بن ساعدة يفد على قيصر ويزوره فيكرمه
ويعظمه فقال له قيصر ما افضل العقل قال معرفة الرجل بنفسه قال فما افضل العلم قال وقوف
المرء عند علمه قال فما افضل الادب قال استبقا الرجل ماء وجهه قال فما افضل المروة قال
قلة رغبة المرء في اخلاف وعده قال فما افضل المال قال ما قضي منه الحق عن ابن عباس
قال قدم الجارود بن عبد الله وكان سيدا في قومه مطاعا عظيما في عشيرته في وفد عبد القيس
وذكر الحديث الى ان قال ايكم الجارود وامن من قومه كل سيد فسر النبي صلى الله عليه وسلم سرورا وابتهج
حبورا وقال يا جارود هل في جماعة وفد عبد القيس من يعرف لنا قسا قال كلنا نعرفه يا رسول الله
وانا من بين قومي كنت اقفو اثره واطلب خبره كان قس سبطا من اسباط العرب صحيح النسب
فصيحا اذا خطب ذا شيبة حسنة عمر سبعمائة سنة يتقفر القفار لا تكنه دار ولا
تقره قرار يتحسا في تقفره بيض النعام ويانس بالوحوش والهوام يلبس المسوح ويتبع السياح
على منهاج المسيح لا يفتر الرهبانية مقرا بالوحدانية تضرب بحكمته الامثال وتكشف به الاهوال

وتتبعه الابدال

وتتبعه الابدال ادرك راس الحواريين سمعان فهو اول من تاله من العرب واعبد من تعبد في الحقب
وايقن بالبعث والحساب وحذر سوء المنقلب والماب ووعظ بذكر الموت وامر بالعمل قبل الفوت
الحسن الالفاظ الخاطب بسوق عكاظ العالم بشرق وغرب ويابس ورطب واجاج وعذب كاني انظر
اليه والعرب بين يديه يقسم بالرب الذي هو له ليبلغن الكتاب اجله وليوفين كل عامل عمله
ثم انشا يقول هاج للقلب من هواه ادكار • وليال خلالهن نهار • ونجوم تحتها قمر الليل وشمس
في كل يوم تدار • ضوءها يطمس العيون وارعاد شديد في الخافقين مطار • وغلام واشمط ورضيع كلهم
في التراب يوما يزار • وقصور مشيدة حوت الخير واخرى خلت فهن قفار • وكثير مما يقصر عنه
حدسه الناظر الذي لا يحار • والذي قد ذكرت دل على الله نفوسا لها هدى واعتبار • قال النبي
صلى الله عليه وسلم على رسلك يا جارود فلست انساه بسوق عكاظ على جمل له اورق يتكلم بكلام موثق
ما اظن احفظه فهل منكم يا معشر المهاجرين والانصار من يحفظ لنا منه شيئا فوثب ابو بكر قايما فقال
يا رسول الله اني احفظه وكنت حاضرا ذلك اليوم بسوق عكاظ حين خطب فاطنب ورغب ورهب وحذر
وانذر وقال في خطبته ايها الناس اسمعوا وعوا واذا وعيتم فانتفعوا انه من عاش مات ومن مات
فات وكل ما هو ات ات مطر ونبات وارزاق واقوات واباء وامهات واحياء واموات جميع
واشتات وايات بعد ايات ان في السما لخبرا وان في الارض لعبرا ليل داج وسما ذات ابراج وارض
ذات رتاج وبحار ذات امواج ما لي ارى الناس يذهبون فلا يرجعون ارضوا بالمقام فاقاموا ام
تركوا هناك فناموا اقسم قس قسما حقا لا حانثا فيه ولا اثما ان لله دينا هو احب من دينكم الذي انتم
عليه ونبيا قد حان حينه واظلكم اوانه وادرككم ابانه فطوبى لمن امن به فهداه وويل لمن خالفه
وعصاه ثم قال تبا لارباب الغفلة من الامم الخالية والقرون الماضية يا معشر اياد اين الاباء
والاجداد واين المريض والعواد واين الفراعنة الشداد اين من بنى وشيد وزخرف ونجد وغره
المال والولد اين من بغى وطغى وجمع فاوعى وقال انا ربكم الاعلى الم يكونوا اكثر منكم اموالا وابعد
منكم امالا واطول منكم اجالا طحنهم الثرى بكلكله ومزقهم بتطاوله فتلك عظامهم بالية وبيوتهم خاوية
عمرتها الذئاب العاوية كلا بل هو الله الواحد المعبود ليس بوالد ولا مولود ثم انشا يقول
في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر • لما رايت مواردا للموت ليس لها مصادر •
ورايت قومي نحوها يمضي الاصاغر والاكابر • لا يرجع الماضي ولا يبقى من الباقين غابر •
ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صائر • قال ثم جلس ابو بكر رضي الله عنه وقام رجل ذو هامة
عظيمة وقامة جسيمة فقال يا سيد المرسلين وصفوة رب العالمين لقد رايت من قس عجبا وذكر
حديثا طويلا الى ان قال اشرف بي بعيري على واد وشجر من شجر عاد مورقة مونقة قد تهدل
اغصانها قال فاذا انا بقس بن ساعدة في ظل شجرة بيده قضيب من اراك ينكت به
الارض وهو يترنم بشعر ويقول يا ناعي الموت والملحود في جدث عليهم من بقايا بزهم خرق
دعهم فان لهم يوما يصاح بهم فهم اذا انتبهوا من نومهم ارقوا • حتى يعودوا بحال غير حالهم
خلقا جديدا كما من قبلهم خلقوا • منهم عراة ومنهم في ثيابهم منها الجديد ومنها المنهج الخلق •
قال فدنوت منه وسلمت عليه فرد السلام واذا بعين خرارة في ارض خوارة ومسجد بين قبرين
واسدين عظيمين يلوذان به ويتمسحان باثوابه واذا احدهما يسبق صاحبه الى الما فتبعه

الاخر وطلب الماء فضربه قيس بالقضيب الذي في يده وقال ارجع ثكلتك امك حتى يشرب الذي ورد قبلك فرجع ثم ورد بعده فقلت له ما هذان الغديران فقال هذان قبرا اخوين لي كانا يعبدان الله معي في هذا المكان لا يشركان بالله شيئا فادركهما الموت فقبرتهما ههنا وانا بين قبريهما حتى الحق بهما ثم نظر اليهما فتغرغرت عيناه بالدموع وانكب عليهما وجعل يقول

خليلي هبا طالما قد رقدتما اجدكما لا تقضيان كراكما • الم تعلما اني بسمعان مفرد وما لي فيها من خليل سواكما • مقيم على قبريكما لست بارحا طوال الليالي او يجيب صداكما • ابكيكما طول الحياة وما الذي يرد على ذي عولة ان بكاكما • كانكما والموت اقرب غاية بروحي في قبريكما قد اتاكما • امن طول نوم لا تجيبان داعيا كان الذي يسقي العقار سقاكما • فلو جعلت نفس لنفس فداءه لجدت بنفسي ان يكون فداكما • فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله قسا اني لارجو ان يبعثه امة وحده قوله يا قس هو اسم رجل من قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار يضرب به المثل في الحج قوله فان حبرا الحبر الشعر والخطاء وغيرها الحبر برود يمانية نمنم الشيء اي رقشه وزينه وزخرفه ووشاه قال الرويضة اي فاحت شربه نصيبه برض اي قليلا يرض الماء اي قليل فخرج ململا ململا الحسق طلبة او الابل التوغر توقد الغيظ وتلهب الصدر من الحقد وغر صدره ووغر يغر فيهما وتوغر امتلأ غيظا رجفا الكف المنع تلفه بعد الغاشم الظالم استشف الشيء اي ابصر وتامله ورأى ما وراءه توشح به لبسه تزفل اي تغطى بما احتمله شايم برقه راجي خيره قوله او عن تعال او عن اي ملأ في ذلك الامر اذا اعلمت اليه ومعنى اوعز تقضاء بني امر به استخلصه اختاره اختصه افرده دون غيره المكاثرة المفاخرة الاثرة الاسم من الاستيثار وهي ما تنفرد به الرجل لنفسه الريف الخصب البضع من الشيء القطعة منه والعرب تجعل ذلك من الثلاث الى التسع عمرتني اي غطتني من لثرتها رجل سمح جواد انفذ كلا خلصك القيان مصدر مولك لقيته لقاء ولقيانا الجد البخت الالد الشديد الخصومة وملايه الدلاعي امالد يدل الخصومة وهما جانبا العنق سمي الخصم الالد لانه كلما اخذت في جانب من الحجة اخذ في جانب اخر منها ٥ عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال الى الله تعالى الالد الخصم قوله احذيك اي اعطيك النحلة العطية الحذيا العطية الف استنكف وحمى سهم من اي حظ من نصيب الغنم الغنيمة حزيت جمعت العين العين الذهب ٥ المقامة السابعة والعشرون

شمر ثوبه رفعه وشمر في امره اي خف لا يالو اي لا يقصر الجهد الطاقة اضرب في الارض سافر فيها غبر مضى تصوف الابل واهل الوبر العرب لانهم اكثر الناس ابلا العور المطمئن من الارض وغور كل شيء قعره وغور تهامة ما سفل من اتهم والنجد الجد ما ارتفع من الارض اقتنيت اي اكتسبت المال النفيس لا للبيع قوله الى عرب ارداف اقبال الردف الذي يركب خلف الراكب والاقيال الملوك وكانت الردافة في الجاهلية بمنزلة الوزارة في الاسلام والردافة نوعان احدهما ان يرتدف الملك على فرسه ومركوبه والثاني ان يجلس الملك فيجلس الردف عن يمينه فاذا اشرب الملك شرب الردف قبل الناس واذا غزا الملك قعد الردف موضعه وكان خليفته على الناس حتى ينصرف واذا عادت كتيبة الملك اخذ المرباع قالوا انلموا فما انا وبني اي ما اتيكم وما اصابني

بقال تأوبه

بقال تأوبه هم اي آب اليه وتأيبه لغة قوله ولا يقرع صفاتي سهم معناه ما ان فيّ نقصا شيء من المكروه اللقحة الناقة الحلوب غزيرة الدر اي كثيرة اللبن قوله والقا حبلها على غاربها معناه اهمال طلبها وتخلية سبيلها لتذهب حيث شاءت والاصل فيه ان الناقة اذا رعت وعليها الخطام القي الخطام على غاربها لانها اذا رات الخطام لم يهنيها شيء اعتقال الرمح اذا وضعه بين ساقه وركابه رمح لدن اي لين خطار اي كثير الاهتزاز فرس خطار اي كثير الحضر اي العدو قوله ليلتي جمعا كما تقول سرت نهاري اجمع قوله حيعل الداعي اي قال حي على الصلاة يعني اذن المؤذن عن عمر قال بشرت بلالا فقال يا عبد الله ثم تبشرني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجيء بلال يوم القيامة على راحلة رحلها من ذهب وزمامها من در وياقوت معه لواء يتبعه المؤذنون فيدخله الجنة حتى انه ليدخل من اذن اربعين صباحا يريد بذلك وجه الله عز وجل حلت اي وثبت يقال جال في متن دابته يحول اذا وثب في متنها حولا فررت اي كشفت من قولك فر اسنان الدابة اذا كشفها لينظر الى سنها قفوته تبعته الفسر المكان المرتفع الصدر الرجوع لغج اي احرق الهجير والهاجرة نصف النهار قوله الى ان جاءت صلة عميّ لغج هجيرنا هل غيلان عن مي اراد بهذه الكلمات شدة الحر وغيلان هو ذو الرمة غيلان بن عقبة بن غنيس بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ساعدة بن كعب بن عوف بن ثعلبة بن ربيعة بن ملكان بن عدي بن عبد مناة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر العدوي الشاعر المعروف ومي ومية اسم امراة كان يحبها ويشبب بها في اشعاره ومنها قوله

ديار مية اذ مي تساعفنا ولا يرى مثلها عجم ولا عرب ٥ فقيل دخل ذو الرمة الكوفة فبينا هو يسير في بعض شوارعها على نجيب له اذ راى جارية سوداء واقفة على دار فاستحسنها ووقعت بقلبه فدنا اليها فقال يا جارية اسقيني ماء فاخرجت اليه كوزا فيه ماء فشرب واراد ان يمازحها ويستدعي كلامها فقال يا جارية ما احرماك فقالت لو شئت لاقبلت على عيوب شعرك وتركت حرماي وبرده فقال واي شعري له عيب فقالت الست ذا الرمة قال بلى قالت

فانت الذي شبهت عنز العقرة لها ذنب فوق استها ام سالم جعلت لها قرنين فوق جبينها وطبيين مسودين مثل المحاجم وساقين ان يستمكنا منك يتركا بجلدك يا غيلان مثل المياسم ايا طبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آانت ام ام سالم فقال نشدتك الله الا اخذت راحلتي هذه وما عليها ولم تظهري هذا فنزل عن راحلته ودفعها اليها وذهب ليمضي فدعتها اليه وضمنت له الا تذكر لاحد ما جرى قوله استكن اي دخل الكن وطلبه ما كنني اي سترني الوغرة اشتداد الحر استجم اي استراح من الجم والجمام وهو ذهاب الاعياء اذ لغبني اي اتعبني وامرضني اللغوب الاعياء والتعب عجت اي انعطفت وملت السرحة شجرة عظيمة طويلة وجمعها سرح الافنان جمع فنن وهو الغصن شجرة وارقة ووريقة وورقة اي خضراء بالورق حسنة قوله ينتجع يعني اي تقصد ويطلب الموضع الذي قصدته وطلبته استروح وجد ريح الشيء كانه قال لما وجد نفسي ريح المغام ولم تسكن عيني انعاس التعب السانح ما اتاك عن يمينك من ظبي او طاير وغير ذلك والبارح ما اتاك عن يسارك وقيل السانح ما ولاك ميامنه والبارح ما ولاك مياسره في هيئة سايح اي في زي متكدي يقال للمكدي سياح لانه كثير السياحة

في الكدية نشد اي بيدع الانعياج الانعطاف معاجي اي الموضع الذي عجت اليه اي ملت اليه ترجيت اي رجوت يتصدى اي يتعرض منشدا اي معرفا يقال انشدت الضالة اي عرفتها ينبدي يظهر اتشح به اي احتمله وحمله وشاحا له قوله مضطغنا اضطغنت الشيء اذا اخذته تحت حضنك وهو ما دون الابط الى الكشح وهو الخاصرة قال الشاعر كانه مضطغن صبيا اي حامله في حجره استوضح الشيء طلب وضوحه لجوابه وجوبه النجوا يجوب الفلاة وهو يقطعها سيرا شرد اي نفر قوله زادي الصيد اي اصيد الكرام وسطيتي نعلي لان المنتعل كالراكب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المنتعل كالراكب وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في غزوة غزاها استكثروا من النعال فان الرجل لا يزال راكبا ما انتعل قوله دخلة امره ودخلته ودخلته بطانته الداخلة هبطت اي نزلت الندم جزازة اي قطعة كاغد عليها شيء مكتوب والجزازة ما انقطع من الشيء الاسي الحزن اسا اي يفعل ما اكره تقول ساءه يسوؤه سوءا وسواء ومساءة ومسائية فعل به ما يكره هاول الشيء طلبه بالحيلة ابتزازه سلبه المجان الطرق انحاز اي اعتزل عنها ازه متقبضة صفعد له الجزازة وجع في العلم جنطوهم ونحوه يحز القلب تعوقت اي شربت يقال تعوق الفصيل اللبن اي شربه فواقا فواقا المرازة من الحموضة والحلاوة النسي التسهيل الاجازة الاعطا النجاز النجاح قوله نكس اي رجل ضعيف وقيل هو المقصر وقيل النكس من الخيل المتاخر الذي لا يلحق من سبقه واصل النكس السهم الذي ينكسر فيجعل اعلاه اسفله فلا يرجع كما كان ولا خير فيه ركوب الخنار ركوب الاثام خنا الدهر افاته لا امر ما جدع قصير انفه اي لامر ما جبت الدها هنا عاف كره الجنازة بالكسر السرير والجنازة بالفتح الميت وقيل الجنازة الاسم للميت والشيء الذي قد ثقل على قوم واغتموا به وقيل الجنازة بالكسر الجسم الميت نفسه والعوام يتوهمون انه السرير يقول العرب تركته جنازة اي ميتا وقيل الجنازة السرير مع الميت الطماح شدة النظر الى الشيء لا تاس لا تحزن اسي ياسي حزن طاح اي هلك وسقط قوله لا تستمل اي لا تطلب الميل تباريح الشوق شدائده وكلفه وغلباته قال الازهري التباريح كلف المعيشة في مشقة قوله او تشفيق وحكي يقال اهل الشقيق على اذا الشق الشيء بنصفين فكل واحد منهما شقيق للاخر ومنه قيل فلان شقيق فلان اي اخوه الانضاء جمع نضو وهو البعير المهزول قوله وان يصقل الخاطر ولينشط الغابر اي الضعيف كغايلة الهواجر اي كقيلولة نصف النهار وقيل نومة نصف النهار تزيد في العقل قوله في شهري ناجر وهما في صميم الحر واشتداده لان الابل تنجر فيهما اي تعطش من النجر شهوة الجبيم وهو عطش يصيب الابل فلا تكاد تروى من الماء ومنه النجران وهو العطشان قال ابن سيده ظن القوم انهما حزيران وتموز وهذا غلط انما هو وقت طلوع نجمين من نجوم القيظ وقيل كل شهر من شهور الصيف ناجر قوله ارتفقت اي اتكأت على مرفقي السنة النعاس وهو اول النوم زمت الاسنة اي سكنت تولج اي دخل تبلج اي ظهر واضاء ولا السروجي ولا المسيح معناه ان السروجي كسر في المسيح وبركني وهرب واخوان يعقوب انه جاء في الاثار ان جبريل عليه السلام دخل على يوسف الصديق عليه السلام في السجن فعرفه يوسف فقال له ايها الملك الطيب ريحه الطاهرة ثيابه الكريم على ربه هل لك علم بيعقوب قال نعم قال ما فعل يعقوب قال ابيضت عيناه من الحزن

قال ايها الملك

قال ايها الملك الكريم على ربه ما بلغ من حزنه قال سبعين ثكلى قال فهل له في ذلك اجر قال نعم اجر مائة شهيد قوله اسا واراوات هجع نام بالليل خاصة الوجوم اشتداد الحزن افترار الصبح تلالا اضوءه يخدا اي يمشي بسرعة ومنه سمي تعوائمه مثل مشي النعام ويوسع الخطو الدو المفازة لمعت اليه اي اشرت اليه لم يعبا به اي لم يبال به آوى له اي رق له ورحمه الانباع الاعتراق من الشوق يقال امش على هينتك اي على رسلك يعني مهلا مهلا اصماني اي رماني فقتلني قوله فاوفضت اليه اي اسرعت من الوفض وهو العجلة استردفه اي اساله ان يردفني معه التغطرف التكبر الاين الاعيا ما كدبه اي ما جئت ازريته اي العبته الرسل اللبن قوله ولا تكن كاشعب هو اشعب الطامع واسمه شعيب بن جبير وكنيته ابو العلا مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو خال الحمدين عمر الواقدي وله نوادر ماثورة واخبار مشهورة عن الضحاك قال مر اشعب بقوم يعملون خفة فقال لهم وسعوها قالوا ولم يا اشعب قال لعل يهدى الي انسان فيها شيئا قال ابو عاصم اخذ بيدي ابن جريج فاوقفني على اشعب الطامع فقال له حدثه ما بلغ من طمعك قال بلغ من طمعي انه ما زفت امراة بالمدينة الا كنست بيتي رجاء ان تهدى الي وقيل قال اشعب الطامع ما خرجت في جنازة قط فرايت اثنين يتسارّان الا ظننت ان الميت اوصى لي بشيء قال الاصمعي مر اشعب بمحمد الصبيان يلعبون به حتى اذوه فقال ويلكم وحكم سالم بن عبد الله يقسم تمرا من صدقة عمر قال فمر الناس يعدون الى دار سالم قال فعدا اشعب معهم وقال ما يدري والله لعله حق وعن ابي الزناد قال قيل لاشعب رايت احدا اطمع منك قال نعم خرجنا الى الشام فنزلت مع رفيق لي كنيسة فيها راهب فتلاحينا اني فعلت الكاذب فاك الراهب قال فاتى الراهب وقد انعظ وهو يقول من الكاذب توفي اشعب الطامع سنة اربع وخمسين ومائة قوله يتوقع لا يسا جلد النمر اي وقحا شجاعا مستاسدا اي يطلب ان يصير اسدا استنكبني اي تخضع النمر السابل النمر الماء ساق قال الحريري النسبة الى امس امسي وهو من شواذ النسب يقال اجهزت على الجريح اذا اتممت قتله المكلوم الجريح قوله واقتنك اي اتبعك سكن جاشي اي روعي وقلبي واضطرابه عند الفزع قال ابن سيده الجاش النفس وقيل القلب وقيل رابط الاجاش طلب الوحشة وهو هم الخلوة واستوحش منهم لم يانس بهم يقال فلان رابط الجاش اي يربط نفسه عند الفرار لشجاعته انجاب اي انكشف اللقحة الناقة الحلوب اللقحة الوقاحة اطلعته طلع امري اي اعلمته بسري يقال علوت طلع الاكمة اذا علوت منها مكانا تشرف على ما حولها الفرسة ما يفترس الاسد الفريسة الشاة التي يفترسها الاسد اي يكسر عنقها اشرع قبله الرمح اي رفعه وسدده قوله لئن لم ينج منها الذباب يعني لئن لم ينج ذليلا مطرودا خائبا مثل الذباب الذي تتركه قتله لقذارته قال الشاعر نجا بكم لو كرمتم الذباب حمته مقاذيره ان ينالاه قوله ويرضى من الغنيمة بالاياب اي برجعه سالما قال امرء القيس وقد طوفت في الافاق حتى رضيت من الغنيمة بالاياب قيل انه اول من قال هذه الكلمة الوريد من العروق ما جرى فيه النفس وهما وريدان في مقدم العنق فجعته المصيبة اوجعته فهو مفجوع وفجيع والفجيعة الرزية يقال موت ناجع وهو ناجع قال ابن سيده ميت ناجع ومنجع جار على انجع ولم نتكلم به الوديد الخف الذي تؤده حاصل ضرب رحاد تكهن اي صار كاهنا

خامرسوی ای خالط تسنمها اذا ارکب سنامها وبلا هون ای اسهل من ولين وجه طليق
ای طلق لسان ذلق ای حاد فصيح بقدی ای ينقطع الطرف الكريم من الخيل يركض الفرس يستحثه
ليعدوا فما علوت ای ما جاوزت اقتعد فقعود ای اتخذه فی مركبه ٥ المقامة
الثامنة والعشرون استبضعته ای جعلته بضاعتی مال حسان فكلها
كمستبضع تمرا الی اهل خيبرا ٥ يقال ان ملكا من ملوك اليمن اسمه شمر غزا مدينة السغد
وهدمها فسميت شمركند يعنی خرابة شمر ثم اعربت فقيل سمرقند القويم المستقيم يقال
رجل قويم ای حسن القامة النشاط اعتدال القامة قوله وكنت لو صيد قويم النشاط يعني كنت
لو صيد شبابا معتدل القد الجموم البير الكثير الما المراح النشاط الغرض الهدف قوله فوافيتها
بكرة عروبة ای اتيتها غداة يوم الجمعة وكانت العرب فی الجاهلية تسمی ايام الاسبوع باسماء
تجمعها بيتان وهما ادمل ان اعيش وان يومی باول او باهون او جبار او التالی
فموبار ام فمؤنس او عروبة او شيار فقيل ان سيبويه كان جالسا فی حلقة بالبصرة
فتذاكروا اشيا من حديث قتادة فذكر سيبويه حديثا غريبا وقال لم يرو هذا الا سعيد بن ابی
العروبة فقال له بعض الفضلا ما هاتان الزيادتان يعنی الالف واللام فی العروبة فقال سيبويه
هكذا ينبغی ان يقال لان العروبة هی يوم الجمعة فمن قال عروبة فقد اخطا فذكر ذلك ليونس النحوی
فقال اصاب سيبويه لله دره قوله كابدت قاسيت ما ونيت ای ما فترت ولا ضعفت ونا
يني فی الامر ای ضعف والونا الضعف الفتور والكلال والاعيا قوله وملكت قول عندی هو عبارة
عن حصول البيت الموضع الذی يسكن فيه يقول عندی كذا وكذا ای هو فی بيتی وبات فلان عندی
ای فی بيتی ويحتمل ان يكون المراد به حصول خط البائع عنده بعد ان يسلم اليه متاعه ليبيعه
فيأخذ خطه بان لفلان عندی كذا وكذا ليكون له حجة عند استيفا ثمن مبيعه ويحتمل ان يكون
عبارة عن سلامة ماله وخلاص حاله من تطرق الحوادث فی الاسفار والاشراف علی الاخطار
مثل السرق والغصب والغرق والنهب فاذا تخلصت من هذه الافات تمتع المالك فی ملكه من التصرفات
ومتی ما سكن مدينة آمنة وبلدة بالامن خاصة فقد صح هكذا علی الاطلاق فافاد التصرف فی الانفاق
وقال النبی صلی الله عليه وسلم لو علم الناس رحمة الله بالمسافر لاصبح الناس وهم علی سفر ان المسافر ورحله
علی قلت الا ما وقاه الله تعالی قلت بقلت فلتنا ای هلاك قوله نحت ای ملت الی الحمام علی الاثر
ای علی اثره لكی يعنی دخلت الحمام علی الفور قوله واحلت فی غسل الجمعة بالاثر ای بالحديث الماثور
قال النبی صلی الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة كفرت عنه ذنوبه وخطاياه فاذا اخذ فی المشی كتب له
بكل خطوة عمل عشرين سنة فاذا فرغ من الجمعة اجير بعمل مائتی سنة قوله امطت ای نحيت
وابعدت وعثا السفر شدته ومشقته ونصبه واصله من الوعث وهو الدهش وهو الرمل الدهس
فشاهو حمل يعسفيه القوايم والمشی فيه يشتد علی صاحبه فجعل مثلا لكل ما يشق وقيل الوعث فساد
الامر واختلاطه قربت لله تعالی قربانا ای تقربت به اليه والمراد بقوله وتقربت انه الاتمام
ان يحضر الجامع يوم الجمعة فی اول وقت صلاة الجمعة لما علم من قول النبی صلی الله عليه وسلم من اغتسل يوم
الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكانما قرب بدنة ومن راح فی الساعة الثانية فكانما قرب بقرة
ومن راح فی الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا اقرن ومن راح فی الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة

ومن راح فی الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر
قوله حلبت ای سبقت الحلبة خيل تجمع للسباق من كل اوب ای ناحية لا تخرج من موضع واحد
المركز الموضع يبرحون ای يدخلون ويأتون اكتظ المسيل اذا ضاق بسيله من كثرته حفل من
الناس ای جمع سموا ای المصدر اظلال ای قرب وقيل اذا صار ظل كل شی مثله دخل اول وقت الظهر
متهاديا ای متمايلا فی مشيه من التبختر التهادی مشی الابل الثقال والنسا وهو مشی فيه تمايل
وسكون تمثل ای انتصب قاعدا قوله وجلس قال الخليل يقال لمن كان قائما اقعد ولمن كان نائما او
ساجدا اجلس وهذا صحيح لان القعود الانتقال من علو الی سفل ويقال لمن اصيب برجله مقعدا
والجلوس هو الارتفاع من سفل الی علو يقال رجل جالس اذا اتی نجدا وهو المكان المرتفع فقوله
الالا النعم لحسم اللاوا ای لقطع الشدة والضيق الرميم جمع رمة وهو العظم البالی مهلك عاد
وارم عاد قوم هود النبی عليه السلام اهلكهم الله بريح صرصر وارم اسم قبيلة من عاد وفيه اختلاف
قيل ارم عاد الاخيرة وقيل ارم اسم لبلد عليه الذكا فوافيها قال الله تعالی بعاد ارم وقال ابن سيدة
ارم والد عاد الاولی ومن ترك صرف ارم جعله اسما للقبيلة الطوالين والعقل والقوة هكذا البنا
ای كسره وهدمه ممهدا ای باسط مهدا غدرا ای بسطه قوله لا ردا ای العون موطدا ای مثبتا
وطده ای ثقله وثبته واراد بالاسود العرب وبالاحمر العجم همرا ای صب الركام السحاب المتراكم
بعضه علی بعض وسمه اعلمه سطا حمل هدرا ای صوت سوح رعی السوام والسائم المال الراعی
الدحوا ای اعملوا واسعوا واكسبوا يقال كدح ای اسعی وعمل وحرص وعنی وتعب اردعوا ای
كفوا وامنعوا ادرعوا ای البسوا الاود العوج قوله حول الاحوال ای تغيرها وانقلابها
المساورة المواثبة الرمس تراب القبر المطلع المالی يقال ان مطلع هذا الامر ای ما تاه
وهو موضع الاطلاع من اشراف الی انحدار قاله الجوهری المحو ای انظروا المحال المكر والكيد
والمعاداة والشدة طمس ای محا المقتكر الاثر الذی يستدل به علی الطريق قوله طحطح ای فرق
اهلاكا وكسر العرمرم الجيش الكثير دمر اهلك قال الجوهری السكا اصطلام الادبين يقال سكا
الشی فاستكا ای سده فانسد التسح الصب الالكد اقطع العطا الارذا الاهلاك الرعاع السفلة
من الناس المسود الذی ساده الناس فانه غيره المطاع الذی يطيعه غيره السواد الشخص
كل شی من متاع وغيره والجمع اسودة واساود جمع الجمع الاسآد جمع اسد قوله حوال
ای جبير ذا مال اليوحل بكسر الواو كل عظم علی حدة لا يكسر ولا يوصل به غيره وجمعه اوصال
وقيل الاوصال مجمع العظام حال عليه ای حمل عليه كلم جرح الآحار عقوبات الذنوب
والاثقال احدها اصر الساهرة ارض القيامة يحشر عليها الخلق وقيل الساهرة وجه
الارض الطامة الكبری هی الصيحة العظمی وهی النفخة الاخرة وهو يوم القيمة والطامة عند
العرب التی لا تستطاع ومنه يقال لكل طامة طامة المرصد المعدة قوله الحطم هی النار
التی تحطم كل شی ای تكسره الموصدة المطبقة والموصدة المغلقة اوصدت الباب ای اغلقته
الزرقا المنظر حالكا ای اسود سدد السواد السموم جمع سم اتم فضد كذا ای اشتد والعمار
وطلب الكسب مواد عا ای مصالحا دهما ای غشيه الحصر العی الهدر السلوك حواس
الانسان السمع والبصر والشم والذوق واللمس وهی المشاعر الخمس الامام النزول المراس المعالجة

قوله أهالها كناية عن الحسرة اضمرها شريطة التفسير ای ما اعظمها من حسرة الملكمد الحزين
حاسم ای قاطع السدم الندم رداه ای البسه الردا عراه نزل به النحبة خيار الشی النمط الطريقة
ونوع من العلم والثياب استحلا الوجه طلب النظر اليه انوسه ای انجرسه قوله ولم يكن يكن الصمت
فی ذلك الوقت لان السكوت والانصات لاستماع الخطبة يوم الجمعة فرض قال الله تعالی واذا قرئ القرآن فاستمعوا
له وانصتوا ای اسكتوا لاستماع الخطبة وقيل نزلت هذه الاية فی السكوت لاستماع الخطبة قال
رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا قلت لصاحبك انصت والامام يخطب فقد لغوت وعن ابی امامة وابن
سلمة انهما سمعا ابا هريرة وابا سعيد الخدری رضی الله عنهما حدثا انهما سمعا رسول الله صلی الله عليه وسلم
يقول من خرج الی الجمعة وعليه الوقار ثم ركع ثم انصت الی ان يجلس الامام فلم يتكلم حتی ينزل ثم صلی
الجمعة غفر له ما كان بينه وبين الجمعة التی كانت قبلها وكان ابو هريرة يقول وثلثة ايام زيادة
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قوله تحلل من العزل ای خرج من الصلوة وترك احرامها قوله وحل الانتشار
فی الارض قوله تعالی فاذا قضيت الصلاة فانتشروا فی الارض اخنی فی الاكرام ای استقصی وبالغ ٥
معكومة مشدودة ربری مكعومه الفدام يقال كعمت الوعا الكعم اذا شددت راسه وكعمت
البعير اذا شددت فمه لهياجه نهو مكعوم الفدام خرقة تشد علی فم الابريق ليصفی بها ما
فيها انشاح توحد ای اعوض مسقط الراس موضع الولادة للانسان فقوله سكنا هو كل ما يسكن
اليه مثل الارض كلها دارا ای بلدا قال الله تعالی فاصبحوا فی دارهم جاثمين ای فی بلادهم داری بدار ای
مداراة رفق به ولاينه قوله ابوما تحيش ام دارا ای حولا وسنة لان الحول يدور علی الفصول
الاربعة وقيل دارا ای غرنا وقيل دهرا ويقال الدارس من اسما الدهر قوله ادارت علی الدواری
دارا فی جمع دائرة الغمر وهی هالته ويقال لدار الدواهی يقول دارت عليه الدوائر ای نزلت به
الدواهی قال الله تعالی ويتربص بكم الدوائر ای الموت او القتل كسری ملك الملوك وسلطان السلاطين
كان موصوفا بالعدل معروفا بالفضل وشهرته مغنية عن الاطنا فی ذكره فی هذا الكتاب
ودارا ابن دارا بن بهمن بن اسفنديار بن بشتاسب كان ملكا من ملوك الفرس دا غيرة غدا
ويغزو نفسا وفارس ما هو ومكنة بامر وهو الذی بنا بارض الجزيرة مدينة دارا
وكان جند دارا اسماهم الف رجل فاختير منهم المنون ولم ينفعهم المال والبنون الاعتورتنا
ای تداولتنا يقال اعتوروا الشی ما بينهم ای تداولوه اليمين الغموس هی التی تغمس صاحبها فی
الاثم ثم فی النار وهی التی يقتطع بها الرجل حق غيره قال النبی صلی الله عليه وسلم اليمين الغموس تدع الديار
بلاقع الناموس السر والستر وناموس الرجل صاحب سره والذی يطلعه علی باطن امره ويخصه
بما يستره عن غيره المرام المطلب الذمام الحرمة من الملا الجماعة ٥ والفضيل هو ابو علی
الفضيل بن عياض بن مسعود بن الفضيل من بنی تميم قال كان الفضيل شاطرا يقطع الطريق بين ابيورد
وسرخس وكان سبب توبته انه عشق جارية فبينا هو يرتقی الجدران اليها سمع تاليا يتلوا
الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله فقال يا رب قد آن فرجع فآواه الليل الی خربة
فاذا فيها رفقة فقال بعضهم نرتحل وقال قوم نصبح فان فضيلا علی الطريق يقطع علينا
فتاب الفضيل وآمنهم وجاور الحرم حتی مات قال ابو علی الرازی صحبت الفضيل ثلاثين سنة ما
رأيته ضاحكا ولا متبسما الا يوم مات ابنه علی فقلت له فی ذلك فقال ان الله احب امرا فاحببت ذلك

فضيل توفی بمكة فی المحرم سنة سبع وثمانين ومائة رحمه الله قوله مطوی علی الذليل ای علی كتمان العيب
الخندريس الخمر ابابی جوجی المقامة التاسعة والعشرون الجانی اضطرنی
الغاسط الجاير العادل عن الحق انتجعته اذا اتيته تطلب معروفه الناكص الراجع الشذاذ
المنفرد جمع شاذ وقيل هم الغربا قوله لم انافس ای لم اضايق من قولهم نفست عليه الشی
انفسه نفاسة اذا ضننت به ولم تحب ان تصير اليه لمح الطرف نظر العين جاری بيت بيت هما
اسمان جعلا اسما واحدا وبنيا علی الفتح كخمسة عشر ومعناه بينه ملاصق بيتی جدك بختك
استصحب ذا الوجه البدری ای رغيفا مدورا كالبدر فی تدويره قوله اللون الدری يعنی
ابيض اللون الاصل النقی نقی لمحه والجسم الشقی ای شقی فی الطحن والعجن والقبض والبسط والخبز
الذی يقبض وينشر عجينا للخبز سجن ای حبس فی البيت او حبس متحا للاحتكار والادخار زمانا
وشهر ای هو مشهور وكل احد يعرفه ويطاف به فی الاسواق للبيع وشقی يعنی حالة العجن ثم
يقطع عند الخبز ويلطم بالمحور عند البسط قوله نابض ای عاض وباذل الزند اللاقح الذی النار
كامنة فيه والملقح الذی يری النار الی غيره واللقاح علوق الانثی من الذكر فالانثی لاقح
والذكر ملقح يقال ناقة لاقح اذا احملت الجنين فی بطنها ومنه قوله تعالی وارسلنا الرياح
لواقح ای حوامل للسحاب وانما تقبس النار باصطكاك الحجر والزند فكل واحد منهما لاقح
ملقح قوله المفسد المصلح يعنی ان الانسان يعنی او يفدنا وا ويقضی منها اوطارا فالزند والحجر
كل واحد منهما عنده مصلح مفرح وكلما ابتلی بحادثة النار وغائلة الشرار فكل واحد
منهما مفسد بكمد الزفير من اصوات المكروب قال الازهری الزفير والزفرات علا الرجل
صدره عما ثم يزفر به ای يخرج نفسه وبهدوه قوله الحسن المشرق هو النار الكامنة فی
الزند والحجر اللفظ ای رمية النار طر فضرب بالحصی رعد صوت وبرق لمع باح به ای اظهره
قوله فاقرت شقشقة الهادر معناه فلما سكت المتكلم وسكن الشقشقة شی كالرية يخرجها البعير من
فيه اذا هاج ويشبه الرجل الفصيح بالفحل الذی يهدر والهادر الصائح بمبس ای يتحير العضلة الداهية
تحرض قوله راسها ای رأيت تلك الحالة فحوی القول معناه الصدر الرجوع والانصراف يتفقد
يطلب النضايد جمع نضيدة وهی من المتاع ما وضع بعضه علی بعض وحشی العفريت النافذ فی الامر
المبالغ فيه مع خبث ودها وهو الخبيث المنكر قوله ما كذبت ای ما جبنت قرطس السهم ای اصاب
القرطاس التكهن الاخبار عن العلوم الغيبية الوصيد فنا الباب الفطانة الفهم تقارضا ای اثنی
كل واحد منا علی صاحبه يقال تقارضوا الثناء اذا اثنی بعضهم بعضا نابه امر ای اصابه هاض
ای كسر كمم الشجر غلاف ثمرها والجمع اكمام قال الله تعالی وما تخرج من ثمرة من اكمامها قال
ابو عبيد من اوعيتها وكم الطلعة قشرها وكدا ما وار اشيا فهو كمام له وكم له العدوان الظلم
العدوان الكبير العون قوله علی ای وصفك اختلفت يعنی حالتی الغنی والفقر اجفلت اسرعت
وهربت افلك ای اتعلك وتحوت يقال انحدر الليل فمضی اذا ادهب نصفه وتستر به ادلج ای
سار الليل كله اطرق ای ارخی عينيه ينظر الی الارض وقيل اطرق سكت من فزع ينكت الارض
خميصا ای جايعا ضامر البطن يفكر قوله يفكر فی ارصاد القرض والقرض اذا كان يفتكر
فی طلب من يقرضنی ويعطينی من فرض الزكوة شيا ويجوز ان يكون المراد بالقرض نفقة المراة

تقال فرض الحاكم النفقة للمراة اذا قطع لها ومنه قوله تعالى او تفرضوا لهن فريضة قال النبي عليه السلام
ثلاثة من يدين فيها ثم مات ولم يقض فان الله عز وجل يقضي عنه رجل يكون في سبيل الله فضعف
قوته فيتقوى بدين على عدوه فيموت ولم يقض ورجل مات عنده مسلم لم يجد ما يكفنه ولا ما يواريه
الا بدين فمات ولم يقض ورجل خاف على نفسه الفتنة فتعفف بنكاح امراة بدين فمات ولم يقض
فان الله عز وجل يقضي عنه يوم القيمة قوله الثبه فتصل اي قرب منه صيد وامكنه من نفسه
الكثب القرب وكثبه كثبا جمعه من قرب وصبه يا اسوا اي يداوي بريش جناحك اي يصلح
حالك قوله كبعا جمع بن غل وقل اي من زوجة سيئة الخلق ومن القلة والفقر فان الزوجة تصير
غلا على الفقير تمنعه الراحة ويقال هو ضل بن ضل اذا كان لا يعرف هو ولا يعرف ابوه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه حتى يفر بدينه من شاهق الى شاهق ومن
حجر الى حجر كالثعلب الذي يروغ قالوا ومتى ذلك يا رسول الله قال اذا لم تنل المعيشة الا بمعاصي الله عز وجل
فعند ذلك حلت العزوبة قالوا يا رسول الله الست امرتنا بالتزوج قال بلى ولكن اذا كان في ذلك الزمان
كان هلاك الرجل على يد ابويه فان لم يكن له ابوان فعلى يدي زوجته وولده فان لم يكن له زوجة ولا
ولد فعلى يدي قرابته وجيرانه قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال يعيرونه بضيق المعيشة
ويكلفونه ما لا يطيق فيوردونه موارد الهلكة ٥ قال بعضهم من يرد صفعا فليتزوج
فليهاد ر ليتزوج عن قريب سيتزاه احدب الظهر معوج ٥ قوله لو خطب اليهم ابراهيم ابن ادهم
قطب الاولياء وشيخ الاتقيا واس الطريقة وقس الحقيقة وكان من اقران الفضيل بن عياض وصحب
سفيان الثوري ومات بالشام رحمهم الله قوله او جبلة بن الايهم يعني الغساني وكان اخر ملوك
غسان وهو جبلة بن الايهم بن عمرو بن جبلة بن الحرث بن جبلة بن الحرث الاوسط بن ثعلبة بن الحرث الاكبر
ابن عمرو بن حجر وقصته معروفة دخل الاسلام في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فحصل منه انف
رجل في الطواف فلما قيد للقود استقال من ذلك فهرب الى الروم وتنصر وهو الذي يقول في حقه
حسان بن ثابت الانصاري لله در عصابة نادمتهم يوما بجلق في الزمان الاول ٥
اولاد جفنة عند قبر ابيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل ٥ يسقون من ورد البريص عليهم صهباء تصفق
بالرحيق السلسل ٥ بيض الوجوه كريمة احسابهم شم الانوف من الطراز الاول ٥ يغشون حتى ما
تهر كلابهم لا يسالون عن السواد المقبل ٥ وقال حسان فيه ايضا
لمن الدار اقفرت بمعان بين شرح اليرموك فالصمان ٥ فالقريات من بلاس فداريا فسكا
فالقصور الدواني ٥ فقفا جاسم الى صح ذي الصفر مغنى قبائل وهجان ٥ تلك دار العزيز بعد الوف
وحلول عظيمة الاركان ٥ صلوات المسيح في ذلك الدير دعا القسيس والرهبان ٥ ذاك مغني
لال جفنة في الدهر محاه تعاقب الازمان ٥ قد اراني هناك حق مكين عند ذي التاج مجلسي ومكاني ٥
ثكلت امهم وقد ثكلتهم يوم حلوا بحارث الجولان ٥ ودنا الفصح فالولائد ينظمن سراعا
اكلة المرجان ٥ وهذه المنازل كلها باكناف غوطة دمشق ٥ وقال ايضا
تنصرت الاشراف من عار لطمة وما كان فيها لو صبرت لها ضرر ٥ تكنفني فيها لجاج ونخوة
وبعت بها العين الصحيحة بالعور ٥ فيا ليت امي لم تلدني وليتني رجعت الى القول الذي قاله عمر ٥
ويا ليتني ارعى المخاض بقفرة وكنت اسيرا في ربيعة او مضر ٥ ويا ليت لي بالشام ادنى معيشة

لبعض بني قريش

اجالس قومی

احالس قومي ذهب السمع والبصر اذ بي مما دانوا به من شريعة وقد يصبر العود الكبير على الدبر
قوله لما زوجوه الا على خمسمائة درهم اقتداء بما مهر الرسول زوجاته وعقد به انكحة بناته
عن عائشة رضي الله عنها قالت ما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم لشيء من بناته ولا اصدق شيا من
نسائه فوق اثنتي عشرة اوقية ونش والنش النصف قال مجاهد الاوقية اربعون درهما
والنش عشرون درهما وقال ابن الاعرابي النش النصف من كل شيء وقال عثمن بن ابي شيبة كان
يحيى جارنا فسمعته يقول لابيه تزوجت امي على خمسمائة درهم فولدت اختي فزوجت اختي على
خمسمائة درهم وبقيت انا اكرهها قال فقال له ابوه من سخنة هذا الريح اخشى قوله في مجمع
حشد كل الحشد جماعة من الناس هو من الاصل المصدر قوله وانا المشير بكم والمشار به رفعه
واشار النار واشار بها واشورها وشوربها رفعها ومعناه ارفع قدركم واعظم منزلتكم عند
من تصاهرونه اليهم واذا رايتهم اكفاكم استرت البكم لمصاهرة قوله مع ان دين القوم الدين العاهر
ودين اي عود وقيل الافعال والدينه العادة الرتق ضم الشيء الى الشيء والفتق نقضها ازدهاني
به اي اعجبني به واستخفني خفة الطرب ٥ الخطبة بكسر الخا المراة المخطوبة المجلوة المنظورة
اليها مهرولة اي مسرعا الهرولة الاسراع تهلل وجه الرجل من الفرح اي تلالا قوله اعتاب
الدهر اعتبه اي عاد الى مسرته راجعا عن الاساة ٥ صح الفاسخ في الارسال اقطع الامر وافصل
الحكم وفصل معناه اسكت قوله فنظر نظرة في النجوم معناه ان الانسان اذا تفكر في امر لينظر كيف يدبر
وهو عبارة عن التوكيد في العزم على الامر وابرام العقد وروي عن الحسن في قوله تعالى فنظر نظرة
في النجوم اي تفكر ابراهيم ما الذي يصرفهم عنه اذ كلفوه الخروج معهم فقال اني سقيم اي سقيم القلب
لما نعانيه من كفرهم واراد ان يتاخر عن عيدهم ليتم تدبيره في كسر الاصنام فاعتذر بذلك قوله ثم انشط
اي انحل ومنه قال انشط الحبل اي مد وحتى انحل العقلة العقال الوجوم الحزن الشديد استرعى
استحفظ وفي المثل من استرعى الذئب فقد ظلم اي من ائتمن الخائن فقد وضع الامانة في غير موضعها
الساطح الباسط سطح الله الارض اي بسطها المهاد والمراد بها الارض يقال للارض مهد
ومهاد قال الله تعالى الم نجعل الارض مهادا اي بساطا ممكنا للسلوك والسكون وطده اي ثبته
وثقله مكور الدهور اي مديرها يكور الليل على النهار اي يغشيه عليه الهطل تتابع المطر وسيلانه
قوله طاوع اي مهاد هو يعني طوع السؤال الحاجة الركام السحاب المتراكم هملا اي فاض
للمرمل الذي نفد زاده لا صادع اي لا صارف ولا مغير صدعه شقه وصدعتهم النوى فرقتهم
وصدعه عن الامر صرفه عدله اي خلقه وقومه الرعاع السفلة ومن لا نظام لهم واحده فوله
ورد وشوايع هما صنمان كانا يعبدان في الجاهلية لمع الال اي سراب ملمع اي يبارس بريقا حقيقا
الال ولا النعام الاهلال رفع الصوت بالتلبية عنوا امرا لحاجة من وعا الشيء بعينه اذا
حفظه تعالى طاهر اليهم اي تزوج فيهم ازدعوا لقوا هملكا اي متزوجا الاملاك التزوج
ماهر اي مقاربا تعالى مهرت المراة اي اصدقتها الصداق قوله كما مهر الرسول ام سلمة يعني
النبي محمد عليه الصلوة والسلام سلمة زوجته واسمها هند بنت ابي امية بن المغيرة المخزومي تزوج بها بالمدينة
قبل وقعة بدر في سنة اثنين من التاريخ واصدقها على متاع قيمته عشرة دراهم قوله ولا وهم تعالى
وهم في الحساب يهم وهما اذا غلط فيه ويهم وهمت في الشيء بهم اليه اهم وهما اذا ذهب وهمك اليه

وانثنى نرى غيره وكس في نقص ووكس في تجارته اذا خسر فيها قوله ملاحمه اي ملاصقه
يعني مصاهره يقال لاحمت الشيء بالشيء اذا الصقته به وصم اي عيب وصمه يصمه اي عابه
احمد الرجل اي صار امره الى الحمد واحمدت الرجل وجدته محمودا السرمد الدائم العربة
المجرده قوله بالرفاء والبنين اي بالموافقة والالتئام والاجتماع والاتفاق مع الاهل
ويقال رفاك الله حالك وامرك مع اهلك من قولهم رفات الثوب اذا اصلحته ويقال هو من قولهم
رفوت الرجل غير مهموز اي سكنته ومعناه السكون والطمانينة وقال الاصمعي الرفا يكون بمعنيين
يكون من الاتفاق وحسن الاجتماع اخذ من رفو الثوب وهو ضم بعضه الى بعض ويكون الرفا
من الهدوء والسكون وقال ابو زيد الرفا الموافقة وهي المواقاة بلا همز وقال ابن السكيت
الرفا اصله الهمز ومعناه الالتئام والاجتماع وان لم يهمز فمعناه السكون والطمانينة
وقد كان اهل الجاهلية يحيون الباني باهله والمتزوج بقولهم بالرفا والبنين فلما جاء الاسلام
رغب عن ذلك وعن عقيل بن ابي طالب انه تزوج فقيل له بالرفا والبنين فقال لا تقولوا هكذا ولكن
قولوا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخير والبركة بارك الله لك وبارك عليك قوله ابدى
اي اظهر يقال جاء بابدة اي بكلمة او خصلة ينفر منها ويستوحش ويقال الابدة الداهية
التي يبقى ذكرها الى الابد اهوى اليه بيده اي مد يده اليه انهضني اي اقامني نصائح الاجفان
اي طرفة العين خر القوم للاذقان يعني وقعوا على وجوههم والعرب تسمي الشيء ببعض ما منه
والذي يخر على وجهه ويقع على الارض فاقرب شيء من وجهه الى الارض الذقن فخص بالذكر لهذا
المعنى قوله كاعجاز نخل اي اصولها خاوية اي خالية خوت الدار اي خلت تخوي وخوى الاكل
يخوي اذا خلا جوفه قال الازهري في قوله تعالى اعجاز نخل خاوية هي التي انقلعت من
اصولها فخلا منها مكانها اي خلا ويقال خاوية من الحياة ويقال خاوية اي بالية ساقطة
بنت خابية هي الخمر يصرع بالعمل والعقلا قوله انها لاحدى الكبر اي داهية من كبار الدواهي
والامور العظام ام العبر اصلها عمدي تصغير عدو وهو تصغير بمعنى التكبير لما عدا اي
لم تجاوز البيع من الادمة بزر مبرقة الانسان اذا اكله كانه غشي عليه البلوى البلاء
قوله اطلعها يعني اطلع النجوم الزاهرة نكرا اي منكر حبور الامر اخره وعاقبة امره
وما يئول اليه وهو فيعول العذر في ما يجري من حرب او غيره وهو يجاوزه من صاحبه
الى غيره العرين يفتح العين الجرب يقال غرة نشوه راي شعاع اي متفرق ونفس شعاع
اي تفرقت همها ارعدت تعضت الفرايص جمع فريصة وهي اللحمة بين الجنب والكتف
التي ترعد من الدابة ارتياعا اي خوفا الاستطارة الانتشار الغرق الخوف استشاط
اي احتد والتهب الغلق الانزعاج المرمض المحرق الموامض اللامع او مض البرق اي لمع
قوله تكركر اجلى اي في حنايتي يقال اجلا الرجل عليهم شرا باجل وباجل اجلا اي
جناه وهيجه من اجلي اي من جراي اطفر اي اثب الطفر الوثوب وحنا اثب واسرع
في الهرب قوله ارتع واطفر يعني اخرج سابقا من بيتهم واهرب قوله اقوى هذه البقعة
مني واقفر يقال اقوت الدار وقويت اي خلت وكذلك اقفرت الدار اي خلت وهما فعلان
لازمان عداهما بحرف من المستعدي المستنصر والمستعين المعدي الناصر والمعين ٥

يتمهر

يتمهر اي تمكن يستخلص يختار الغاء اسقطه وتركه وكلما اسقط فلم يعتد به فهو ملغى نصغر
اي نصيح تعني يستغيث اهلها في النخبة المختار غادر اي ترك هجر المال اي جمعه في الهميان
ملأم الثياب اي جعلها زرمة شمر عنه اي حسر عنه ومعناه تاهب للرواح قوله تحزم
اي تلبث وذلك اذا شد وسطه بحبل الصفاقة الوقاحة البطيحة اسم بلد من نواحي واسط
قوله امسين فالذي جعله مباركا اين ما كان هو عيسى بن مريم عليه السلام قال الله تعالى اخبارا عنه
وجعلني نبيا وجعلني مباركا اين ما كنت قال الضحاك مباركا اي قضاء للحوائج وقال سفين الثوري
مباركا اي امارا بالمعروف نهاء عن المنكر وقال ابن عيينة مباركا اي معلم الخير وقيل نفاعا وقيل هاديا
قوله الاقبل لي اي لا طاقة لي الضرتان امراتا الرجل كل واحدة منهما ضرة لصاحبتها وهن الضرائر
ذلف اي تقدم وقارب الخطو في مشيه ربيلا النزامي اي معانقتي لوث عنه عداه اي حرفت
عنه وجهي الازورار الانحراف معنفي اي لائمي العسوف الظلوم لا تلحني اي لا تلمني لحيته اي لمته
عروف كثير المعرفة ذيب ضري اي ضار وهو الذي يعود الصيد وولع به الحتوف جمع حتف
وهو الموت قوله فلا رهم يراعون الضيوف قال النبي عليه السلام ايما مسلم ضاف قوما فاصبح محروما
كان على كل مسلم نصره حتى ياخذ له بقرى ليلته من زرعه وماله وقال النبي عليه السلام لا تتقرى الضيف الا
كل مومن حقي اي بار وصول لطيف عطوف حسن الخلق كريم قوله مخيف او مخوف المخوف
الشيء الذي يولد الخوف من نفسه كالاسد والحية والمخيف الذي يخوف كشيء مخوف الحرون فالحمل
وهو من الغنم دون الجذع من الضان خاصة قوله مما اقتنوه اي اتخذوه من المال لا للبيع
التقنيت اي رجعت الملكوم المجروح وترت الرجل اثره وترا بكسر الواو وترة اذا فعلت له فعلا
فلم تدرك بدمه ووترته اذا احقدته على فعل يقال وتره حقه اي نقصه الارابك جمع اريكة
وهي سرير متخذ مزين في بيت الدرانك البسط درواحدها درنوك السجوف جمع سجف
وهو الستر يتراع اي تخاف فتله فتله بغتة قوله حمي انوف الحما الموضع المحمي والانوف الكثير
الانفة اي الاستنكاف وهم ارباب النعم الكثير الارتباط للتوكل والاضطراب موبقات مهلك
حقوق اي سرعة قوله لكني اعددت حسن الظن بالمولى الرؤف قال النبي عليه السلام لا يموتن احدكم
حتى يحسن الظن بالله فان حسن الظن بالله ثمن الجنة وقال عليه السلام ان حسن الظن من حسن العبادة
قوله في الاستعبار اي البكا استعبر الرجل اي بكا النطابه اي لزمه وتتابع عليه وفي الحديث
الظوا بيا ذا الجلال والاكرام اي داوموا على هذا القول ويقال الظ اي الح المقترف الذي
يكتسب الذنب قوله ورجوت له ما يرجى لمقترف المعترف اي ما يرجى من رحمة الله للمذنب
المعترف بذنبه قال النبي عليه السلام ان الله عز وجل وملائكته يترحمون على المعترفين على انفسهم بالذنوب
انسابا مضى مسرعا والوجد الحب والجيبة السوجي واثبه قوله وانتهاه اللداد الكية اي احر
الامر يؤدي الى الاذية قوله غيض دمعه اي حبسه ونقصه انهل المطر اي سال بشدة
وانصب تابط جرابه اي جعله تحت ابطه انسل اي خرج تربث اي تلبث وتمكث الطيب
اسم بليدة قريبة من واسط احتسب الله على الخطيب معناه ادعو الله عليه وقوله
الله حسيبه بمعنى مجازيه ومعناه التهديد يقال احتسبه عليه اي انكر عليه فعلا فبنيا عمله
المقامة الثلاثون مدينة المنصور هي بغداد وهو الذي بناها وابتدا في اساسها

سنة خمس واربعين ومائة وتم بناؤها في سنة ست واربعين ومائة وسماها مدينة السلام واما المنصور
فهو امير المؤمنين ابو جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وقد بشر به
النبي صلى الله عليه وسلم فقال منا السفاح ومنا المنصور ومنا المهدي وقال المنصور الخليفة لا يصلحه
الا التقوى والسلطان لا يصلحه الا الطاعة والرعية لا يصلحها الا العدل واولى الناس بالعفو اقدرهم
على العقوبة وانقص الناس عقلا من ظلم من هو دونه وقال للمهلبي يا ابا عبد الله اذا اردت امرا
فتفكر فيه فان فكرة العاقل مرآته تريه حسنه وسيئه ولما ابو جعفر في اليوم الذي مات فيه
الحجاج بن يوسف عن محمد بن [illegible] الشيباني قال لما مرض ابو جعفر مرضه الذي مات فيه [illegible] انتبه يوما وهو
[illegible] ينظر في القبلة فرأى كتابا فقرأه فقال [illegible] ثم [illegible] من القبلة [illegible] ومن القبلة
[illegible] الكاتب في صدر الربع فقال [illegible] فعاد الكاتب على القبلة ثم امره فعاد ثم قال [illegible] ظننت [illegible]
حيلة لا ادري [illegible] ابا جعفر حانت وفاتك وانقضت سنوك وامر الله لا بد واقع
ابا جعفر هل كاهن او منجم لك اليوم من وقع المنية دافع ثم قال [illegible] فما لبث الا ثلاثا حتى مات رحمه الله
قوله الى بلدة صور وهي بالشام على ساحل فلسطين الخفض الدعة ولين العيش وسعته قوله [illegible]
خفض ورفع اي ارفع قوما واضع اخرين والخفض السير اللين [illegible] ليلة خافضة اي هينة
السير والرفع في السير المبالغة فيه تفث اي انشقت قوله تفث الى مصر قال عليه السلام الجيزة روضة من
رياض الجنة ومصر خزائن الله في ارضه وقال عليه السلام اذا افتتحتم مصر فاستوصوا بالقبط خيرا فان لهم
ذمة ورحما الاساة الاطبا [illegible] قوله اعروريت اي ركبت [illegible] عرى الفرس اي ركبه عريانا
ابن النعامة محجة الطريق وابن النعامة ما تحت القدم [illegible] قال الشاعر وابن النعامة يوم ذلك مركبي
يعني به قدميه [illegible] شقاق القدم يسمى ابن النعامة وقال الازهري ابن النعامة عظم الساق وقيل
عرق في الرجل [illegible] الفرس الفاره قوله اجفلتها اي اسرعت والنعامة توصف بسرعة [illegible]
المعاناة المقاساة الانضاء [illegible] كلفه [illegible] النشوان السكران اصطبح شرب الصبوح [illegible]
[illegible] البطي [illegible] الوجه الجهة [illegible] استقبلته وتوجهت اليه وقصدته
الاملاك التزويج قوله [illegible] مشهود قال النبي صلى الله عليه وسلم من شهد ملاك امرئ مسلم فكأنما صام يوما واليوم
[illegible] ومن عاد مريضا فكأنما [illegible] في الله واليوم [illegible] ومن اغتسل يوم الجمعة فكأنما
صام يوما في سبيل الله عز وجل [illegible] ساقه جرد جمع اجرد وهو الفرس القصير الشعر المبعة
النشاط [illegible] والمبعة اول الشباب والسكر واول جري الفرس انتجاع النزهة
طلبها الفراط المتقدمون [illegible] السباق الى الماء [illegible] اللقاط ما يلتقط السماط الصف
والمراد به المائدة [illegible] واسعة الصهوة موضع اللبد من ظهر الفرس مجللا اي ملبسا
الطمر الثوب الخلق المخرق [illegible]
[illegible] التطير التشاؤم بالفال الردي عزمت عليه اي اقسمت عليه [illegible] اي ادخل على [illegible]
[illegible] المنظر [illegible] الاقدار هو الله سبحانه المصطبة موضع يجتمع فيه الفقراء والمكدون
قوله المعتفين هم الذين يعفون اثار الناس في الكدية [illegible] انتجعته [illegible]
غيري [illegible] المدرز [illegible] والدروزة كلمة عجمية في الكدية الولجة موضع [illegible]
الانسان اي يدخله والوجة والولجة موضع او كهف يستتر فيه المارة من مطر وغيره

[illegible]

المشقشق

المشقشق الذي يحاكي اصوات الطيور ليصطادها الجلوز والجلواز الشرطي والعون يكون مع السلطان
بلا رزق والذي يصيح ويصح والذي يسرع في الذهاب والمجيء المسعى السعي الرجعى الرجوع استقبحت
اي استقبحت من [illegible] اسكن القهقرى الرجوع الى وراء قوله كما يلج العصفور قال
سليمان عليه السلام اتدرون ما تقول هذه العصافير [illegible] طلوع الشمس [illegible]
[illegible] الارائك السرر المزينة واحدتها اريكة الطنافس البسط النمارق جمع نمرقة
وهي المخدة السجوف الستور الموصوفة [illegible] الى بعض الملك [illegible] اي
يتبختر [illegible] قوله كانه ابن ماء السماء المنذر بن ماء السماء ملك من ملوك
العرب من الازد [illegible] الى امه ماء السماء لجمالها وحسنها وقيل سمي المنذر ماء السماء لانه اذا امحل المطر
قام ماله مقام المطر وقيل سميت العرب بني ماء السماء لانهم يعيشون بماء السماء ويتبعون مواقع المطر
في بواديهم وقال الازهري [illegible] السماء [illegible] ماء السماء [illegible]
العرب ماء السماء وقال عامر بن حارثة الغطريف [illegible] امرئ القيس ماء السماء واليه يرجع نسب الانصار
قال بعض الانصار انا ابن مزيقيا عمرو وجدي ابوه عامر ماء السماء [illegible] حمو المرأة
وحموها وحلها ابو زوجها [illegible] حماها [illegible] والانثى حماة لا غير
فيها وحمو الرجل ابو امرأته او اخوها او عمها وقيل الاحماء من قبل المرأة خاصة والاختان من
قبل الرجل والصهر يجمع ذلك كله قوله [illegible] من قبل الاحماء كل من هو من قبل الزوج مثل الاب
والاخ فهو حم [illegible] وحمو ساكنة الميم مهموزة واصلها حمو
وجمعه احماء وكل من هو من قبل المرأة فهم الاختان [illegible] ساسان استاذ المكدين ومقدمهم [illegible]
طريقتهم ومعلمهم وهو [illegible] العباس [illegible]
المكدي كانه شيخ المدينة للكدية قوله استاذ الاستاذ [illegible] الحسن [illegible]
[illegible] لانه شاعر وشعرور وشعرة قال الشاعر
[illegible] الشعرور [illegible] والشعرة [illegible]
والاستاذون [illegible] استاذ في الدين وهم العلماء والفضلاء واستاذ في الدنيا وهم الوزراء والولاة
والعمال واستاذ لا دين عنده يتعلم منه ولا دنيا عنده ينتفع به فهو كالحجام الذي يسمى استاذا
والبناء والملاح [illegible] ساسان المكدي [illegible]
[illegible] الكدية قوله المنصوص عليه اي المعين عليه النص التعيين على الشيء والتوقيف الملوان
الليل والنهار قوله [illegible] كانه راكع قال النبي صلى الله عليه وسلم
مهلا عن الله مهلا فلولا شباب خشع وشيوخ ركع واطفال رضع وبهائم رتع لصب عليكم
العذاب صبا [illegible] الغداة والعشي [illegible] ابليس [illegible] الشيب
قوله [illegible] استقبلوه عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا قام [illegible] الضوضاة الصياح والجلبة [illegible]
وتقارب قوله ومسح سبلته [illegible] عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اهتم [illegible]
لحيته [illegible] سبلة الرجل شاربه [illegible] اللحية وقيل هي
اللحية كلها [illegible] ولا تنهر اي لا تزجر ولا تنتهر

[illegible]

[illegible]

زبر الرجل نهره زجره وامر باطعام القانع والمعتر بقوله تعالى واطعموا القانع والمعتر القانع
الذي يسأل ويقنع بالقليل والمعتر الذي يتعرض ولا يسأل قال النبي عليه السلام من اطعم اخاه خبزا
حتى يشبعه وسقاه من ماء حتى يرويه بعده الله من النار سبعة خنادق بعد كل [illegible]
مسيرة خمسمائة سنة قوله من طعمه اي من كسب [illegible] الطعمة اي طيب الكسب
والطعمة الاكلة والماكلة طعمة هنية اراد بها طعمة الكدية فانها تحصل بلا ثمن ولا احتمال
كلف قوله ونعوذ بالله من استماع دعوة [illegible] السؤال [illegible]
والله [illegible] المقصود [illegible] ان يوسع رزقه [illegible] ولهذا
قال الشاعر الم تر اني ابغضت [illegible] المسكين [illegible] المسكين الذليل
قوله فرض الحقوق في اموال المثرين يعني فرض الزكاة في اموال الاغنياء بقوله تعالى انما الصدقات
للفقراء والمساكين وقال النبي عليه السلام ان الله فرض للفقراء في اموال الاغنياء قدر ما يسعهم فان منعوهم
حتى يجوعوا او يعروا او يجهدوا حاسبهم الله حسابا شديدا وعذبهم عذابا نكرا قوله تخطيه اي
تفضله وعلى اصحابه [illegible] اهل الصفة [illegible] الصديق [illegible] وجمعه الاصفياء عن ابي هريرة قال
لقد كان اصحاب [illegible] رجلا ما لهم اردية قوله [illegible]
[illegible] خفض جناحه اي لان جانبه [illegible] التناسل التوالد الشعوب
جمع شعب وهي القبيلة العظيمة تعارفوا [illegible] بعضهم بعضا [illegible] قامع اي صلب [illegible]
معناه كثير الدخول والخروج في انواع الادبة قوله والافك الصراح اي الكذب الخالص [illegible]
[illegible] صوته دون نباحه [illegible] صبره على البرد [illegible] الاصحار [illegible]
[illegible] الاسفاف شدة النظر [illegible]
السرعة [illegible] الارتعاش [illegible] الهراش المهارشة وهي التحريش بين الكلاب والمخاصمة
[illegible] الصقاع [illegible] تكون على راس المرأة [illegible] الخمار من الدهن [illegible]
[illegible] لبوس المكدين [illegible]
[illegible] الصقاع حبل [illegible]
[illegible]
العيلة الفقر [illegible]
[illegible]
[illegible] الذليل وجمعه الذلاذل [illegible]
[illegible]
[illegible] السماط صف من الناس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

من ضيق

من مصيق [illegible] البرم [illegible] البرم الممتنع من [illegible]
[illegible] المكافاة [illegible] في المكارم قوله [illegible] خلقها اي خلق
السموات طباقا اي بعضها فوق بعض [illegible]
جميع الارض ما ذقت لماقا اي شيئا [illegible] من الطعام والشراب [illegible]
[illegible] ما ذقت لماقا [illegible] وقال [illegible] الشراب و [illegible]
الطعام [illegible] الشيء [illegible]
ابن سيدة [illegible]
[illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المساعي المكارم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

المقامة الحادية والثلاثون

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] البي عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

معناه صليت صلاة الاستخارة وهي سنة مستحبة والاستخارة طلب الخيرة اي المختاره قوله ثم
استجشت اي استمددت وطلبت جيشا وجاشت الجاش القلب يقال فلان رابط الجاش اي
يربط نفسه عن الفرار الرملة اسم بلد بالشام قريب من الساحل لان اهل الغرب يؤمونها اي يقصدونها
خيم بالمكان اقام به اصعدت اي ذهبت الاصعاد الذهاب في الارض وقيل كل مبتدئ رحلة من مصر
وغيره فهو مصعد في ابتدائه منحدر في رجوعه من اي بلد كان قوله القيت بها عصا الرحلة
اي اقمت بها الركاب الجمال الخفاف ام القرى مكة قال النبي عليه السلام من لم يمنعه من الحج حاجة ظاهرة
او سلطان جائر او مرض حابس فمات ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا الحلق العلائق
وهي جمع علقة العلاقة شعب العيش المحبة والهوى وما يتعلق به الرجل من خصومة وضيعة وغيرها
وقد علق بها وعلقها علقا وعلاقة احبها والعلاقة بكسر العين علاقة السوط والقوس ونحوها
عصفت الريح اي اشتدت الحرام الشرف قوله ساختار المقام يعني مقام ابراهيم عليه السلام وهو حجر
بارز بمكة في الكعبة وقد جاء في الحديث انه من ياقوت الجنة قال عبد الله بن عمرو بن العاص اشهد بالله
اشهد بالله اشهد بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة
طمس الله نورهما ولولا ان نورهما طمس لاضاء ما بين المشرق والمغرب قوله وانتق ما جمعت ارض
جمع المزدلفة وهي بمكة يقال لها جمع لاجتماع الناس بها قال ابن عباس الحطيم الجدر يعني جدار
حجر الكعبة قال ابن دريد كان اهل الجاهلية يحلفون به فيحطم الكاذب وقال الازهري حجر
بمكة يقال له الحطيم مما يلي الميزاب وقال ايضا حطام الدنيا كل ما فيها من مال يفنى ولا يبقى
والحطام ما تكسر من شيء يابس قوله بين ادلاج اي سير الليل كله والتاويب سير النهار كله
وتنزل الليلة ايجاف الخيل تسييرها بالسرعة وسير وجيف سيرة الخيل والابل التقريب ضرب
من العدو يقال قرب الفرس اذا رفع يديه معا ووضعهما معا في العدو وهو دون الحضر
وله تقريبان اعلى وادنى قوله حبينا اي اعطينا جحفة موضع بين مكة والمدينة وهي ميقات اهل
الشام وكان اسمها مهيعة فاجحف السيل باهلها فسميت جحفة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني اذا خرج الحاج من بيته كان في حرز الله فان مات قبل ان يقضي نسكه
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وانفاقه الدرهم الواحد في ذلك الوجه تعدل الا بعين الف
الف درهم فيما سواه في سبيل الله وعن جابر قال النبي عليه السلام النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله عز وجل
الدرهم بسبعمائة قوله من بين الهضاب اي الجبال المنبسط على وجه الارض واحدها هضبة
ضاحي الاهاب اي بارز الجلد اي عريان من الشناد اي عدم النعمة وذلك للتكثير قالوا اي ذلك اليوم
بالسعادة والشقاوة انخرط اليه الحجيج اي اجتمع واسرع انصلتوا اي مضوا احتفوا به اي
استداروا به قوله كالقيم حوله اي احاطوا به كانهم جلوا بمنزلة الاثفية من القدر ويقال
تاثفنا الرجل اذا احاطوا اليه او صرنا حواليه كالاثفية وتاثفوا بالمكان اقاموا به فلم يبرحوا
استطعامهم اي استفتاحهم قوله وقد شرحنا في السادسة عشرة تسنم اي علا الاكام جمع اكمة مثل
جبل وجبال والاكم مع اكمات والاكمات جمع اكام وهي الربوة الناسلون المسرعون نسل في العدو اي
اسرع الفجاج الطرق الواسعة المواجهة المقابلة توجه نحوه وتوجه اليه ذهب وقصد
نضوت الثوب اي خلعته نضو الاردان يعني خلع الثياب انضى بعيره اي هزله النائي البعيد

الابكار

الابكار الانعجال من الوفر الزاملة بعير يستظهر به الرجل يحمل عليه متاعه وزاده والجمع زوامل
قوله البنية هي الكعبة المشرفة النسك العبادة المطية الناقة التي تركب مطاها اي ظهرها
يقع على الذكر والانثى الامحاض الاخلاص قوله وجدان الاستطاعة اي وجود الزاد والراحلة
قال النبي عليه السلام من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا
وذلك ان الله عز وجل يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين اليعملة الناقة
النجيبة المطبوعة على العمل وجمعها اليعملات المناسك المتعبدات ثم سمي امور الحج مناسك ويقال
فلان ناسك من النساك اي عابد من العباد قوله في الليل الحالكة اي الشديد الظلمة ما ينقي اي ما ينظف
الذنوب اللؤلؤ الملاء ولا اغسال اللؤلؤ الغارقة ذنوبا الغمس في الماء اي غاص الاجرام الذنوب
قوله ولا يغني لبسة الاحرام عن المتلبس بالحرام اللبس الملبس والتلبس بالحرام اذا خالطه واستعمله
قال النبي عليه السلام من يمم بيت الله حاجا كان يتجمر في غير طاعة الله حتى اذا وضع رجله في الغرز
وبعث راحلته قال لبيك اللهم لبيك ينادي مناد من السماء لا لبيك ولا سعديك كسبك حرام وثيابك حرام
وراحلتك حرام وزادك حرام فارجع مازورا غير ماجور وابشر بما يسوءك واذا خرج الرجل حاجا
بالمال الحلال فوضع رجله في الركاب وبعث راحلته قال لبيك اللهم لبيك ناداه مناد لبيك
وسعديك اجبتك بما تحب راحلتك حلال وثيابك حلال وزادك حلال وحجك مبرور غير مازور وابشر
بما يسرك واستانف العمل قال بعضهم اذا حججت بمال اصله سحت فما حججت ولكن حجت العير
لا يقبل الله الا كل صالحة ما كل من حج بيت الله مبرور قوله الاضطباع وهو ان يدخل المحرم
رداءه تحت ابطه الايمن ويرد طرفه على يساره ويبدي منكبه الايمن ويغطي الايسر سمي بذلك
لابداء الضبعين اضطلع به احتمله ونهض به وقوي عليه لا يجدي اي لا يغني التقرب بالحلق
اي بحلق شعر الراس بعد نحر الهدي في الحج وللشافعي في الحلق قولان احدهما انه نسك يثاب عليه والثاني
هو اطلاق محظور لان ما كان محرما في الاحرام فاذا اجازه كان اطلاق محظور كالطيب واللباس
يرحض اي يغسل قوله النسك بالتقصير اي التعبد مقصر من التقصير في التحلل
من الاحرام قوله ولا اسعد بعرفة غير اهل المعرفة قال النبي عليه السلام اذا كان يوم عرفة غفر الله
للحاج الخلص واذا كان ليلة مزدلفة غفر الله للتجار واذا كان يوم منى غفر الله للجمالين واذا كان
عند جمرة العقبة غفر الله للسوال ولا يشهد ذلك الموقف خلق ممن قال لا اله الا الله الا غفر الله له
قوله لا يزكو يقال زكا الزرع اي نما وكل شيء يزداد وينمى فهو يزكو زكاء يقال زكا اي تنعم
ويقال هذا الامر لا يزكو بفلان اي لا يليق به المقام مقام ابراهيم عليه السلام المسعى اي مكان
السعي المشرعة والمشرعة الموضع الذي ينحدر الى الماء منه الخيف ما ارتفع عن موضع السيل
وانحدر عن غلظ الجبل وبه سمي مسجد الخيف قوله على الاضا والاضا جمع اضاءة وهي الغدير
المعروف العطا اي على ان يشرف عليه ويغتسل منه للاحرام افاض عن المكان اذا اسرع
الانتقال منه الى مكان اخر التعريف الوقوف بعرفات ناض بمعروفه اذا اعطى العطاء
رفع عقيرته اي صوته ينزع اي يحرك جبل الشم اي طويل الراس والشم وجمعه شم الصم
جمع اصم الاغتنام الاختبار الخلج الجهل والخلج مثل المحجة والجمع الخلوج والاخلاج
قوله لا يبغي به حاجا اي لا يطلب الحوائج والحاج جمع الحاجة يمتطي يركب ويتخذ مطية الكاهل

هو الحارك وهو ما بين الكتفين الدرج الكف واخدجت الناقة اذا القت ولدها ناقص الخلق
وان كانت ايام حمله تامة فهي مخدج واخدجت الصيفة اذا قل مطرها وخدجت الناقة اذا
القت ولدها قبل النتاج وان كان تام الخلق وقيل خدجت المراة واخدجت بمعنى واحد قوله
وان تواسي بما اوتيت اي اعطيت مقدرة المقدرة القدرة وفلان ذو مقدرة اي ذو يسار والمعنى
ان تواسي الفقراء وتجعلهم اسوتك باطعام الطعام وغيره سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بر الحج قال
اطعام الطعام وطيب الكلام قوله جدواك اي عطيتك الكد الشديد في العمل وطلب الكسب الالحاح
في الطلب وكد الدابة اتعبها ازعاج الشيء قلعه عن مكانه امكنك عرض فلان اذا امكنته منه تشتمه
ابغ اطلب القرب جمع قربة وهي ما يتقرب به الى الله تعالى داجي اي ساتر العداوة ونافق ما بينهما
اي ما بين جروك بكلمته ولاينه اقن الحيا اي الزمه يقال قنيت الحيا قنيانا اذا لزمته يقال اقن
التواضع خلقا خلقا مفعول ثان ولا تزايله عكلا اي لا تزايله الليالي عنك ولا يجوز ان يكون
الليالي في موضع النصب على الظرف ومعناه الزم التواضع وتخلق به ولا تزايله عكلا ابد الدهر
لا تشم كل برق اي لا تنظر اليه اخال الغيم والسحاب الماطر ايضا البارق سحاب ذو برق قوله
تراءا اي تظاهر وتقابل سحاب هتون اي ماطر مطر ثجاج شديد الانصباب وماء ثجاج سائل
اتاح له اي اتيح له البلغة ما يتبلغ من العيش وتبلغ به اذا وصل به الى مراده تلوح الايام
اي تلتوي ومعناه تزجي الايام كثر كثير ما طليل مغبته اي عاقبته عنز الفحل تنزو اقصونا زاد الفحل
على الانثى الفحل اي اخبل العقم جمع عقيم وهو الذي لا يولد له استروحت ريحه اي وجدت ريحه
قوله وتمادى في اي تقلب في يقال مادت الارض باهلها اي تقلبت وماد الشيء يميد اي تحرك وماد
الاغصان اي تمايلت ارتاح له فرح به واشرق له استوعب اي استاصل واتى على جميعه
النت الافشا انحدر نزل الاكمة التل من حجارة واحدة ونزل دون الجبال ومثله هو الموضع الذي
هو اشد ارتفاعا ما حوله والجمع اكم واكم واكام دلفت اليه قربت منه تصفحت الشيء اي تاملته
ونظرت في صفحاته المحيا الوجه استشف اي ابصر متاملا الحلى جمع حلية وحلية الرجل صفته
انشدها اي اطلبها معانقته نعانقته عناق الالف اللام قال
يا من اذا درس الخليل ظلاله قلب التقي عن الغزاة منحوما ه رايتك تتحفني في نومي فعانقني كما
يعانق لام الكاتب الالفا ه الدنف المدنف الذي لازمه المرض قوله تزاملني اي يعادلني على
البعير البرء ان يشفى من المرض نبا اي نبا عدو تجافى آليت اي حلفت واحتقب خيرا او
شرا استحقبه ادخره يقال احتقبه اي احمله من خلفه وجعله في حقيبته ايضا اعتقب
اي ركب عقبة اي نوبة وهما يعتقبان ويتعقبان اذا ذهب احدهما رجا الاخر وكان مكانه
ارتفق اي اتكا على مرفقه وانتفع واتخذ رفيقا يهرول اي يسرع غادرني اي تركني
اقريه نظري اي اتبعه نظري متاملا فيه قوله حتى توقل اي صعد الاطواد الجبال المرصاد
الطريق اوضع في سيره اي اسرع كانه يهتز ويرقص الكثبان جمع كثيب وهو التل من الرمل
قوله وقع بالبنان على البنان اي صفق بيديه وقد يطلق البنان ويراد به اليد قال الله تعالى
واضربوا منهم كل بنان اي الاصابع والاطراف قال اقاموا الديدبان على يفاع وقالوا
لا تنم لا ديدبان اذا ابصرت شخصا من بعيد فوقع بالبنان على البنان تراهم خشية
الاضياف خرسا يقيمون الصلاة بلا اذان

قوله ليس من زار الاجال

قوله ليس من زار راكبا مثل ساع على القدم يعني ثواب الماشي على رجليه اكثر من ثواب الراكب
عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال لبنيه يا بني اخرجوا من مكة مشاة حتى ترجعوا الى مكة مشاة فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للحاج الراكب بكل خطوة تخطوها راحلته سبعين حسنة
وللماشي بكل خطوة يخطوها سبعمائة حسنة من حسنات الحرم قيل يا رسول الله وما حسنات الحرم قال الحسنة
بمائة الف قوله ليت يا قوم استوى سعي بان ومن هادم وفي معناه قال بعضهم وان عنا ان
تغم جاهلا يحسب جهلا انه منك افهم متى يبلغ البنيان يوما تمامه اذا كنت تبنيه واخر يهدم
قوله ازدري اي احتقر الزخرف الزينة المفرطون المقصرون الوجدان مصدر وجد يجد وجودا
ووجدانا صدمهم اصابهم والصدم ضرب الشيء الصلب بمثله اندبيه اي ابكي عليه حلم الاديم تكلم
اي فسد وتشقق قد مني صاحبي اي عالجت احتدم اي التهب واضطرم عثرة يقال اي سقطة وزلة
يغفر اقال الله عثرته صفح عنه وتجاوز عنه ذنبه السدم الندم وقالوا مع ندم وقيل غيظ مع حزن
اغمد عضب لسانه اي سكت المعرس موضع التعريس وهو النزول اخر الليل للاستراحة استنجد اي استعين
نقتفيه اي نطلبه انتقاه اي طلبه ويقال اقتفيته وفقدته اي عدمته اقتطعته معناه اخذته
وتقطف الشيء قطعه بليت به اي ابتليت به الزمرة [illegible]
اجمعت الامر وعلى الامر اي عزمت عليه مناسك

المقامة الثانية والثلاثون

الحج متعبداته العج رفع الصوت بالتلبية والثج تسييل الدم وهما من افضل اعمال الحج وسئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن افضل الاعمال قال العج والثج قوله دار الفصل طيبة يعني مدينة النبي عليه السلام وقال عليه السلام
للمدينة انها طيبة وانها تنفي الخبث كما ينفي الكير خبث الحديد وقد قيل سميت المدينة طيبة بعد هجرة النبي عليه السلام
عكسا لاسمها الاول وهو يثرب لاشتقاقه من التثريب وهو التوبيخ والافساد قوله لان هو قبر
المصطفى عليه السلام عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج بعد وفاتي وزار قبري كان كمن زارني
في حياتي وقال عليه السلام من زار قبري وجبت له شفاعتي قوله واخرج من قبيل من حج وجفا القبر
قال النبي عليه السلام من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني
جيل من الناس من حج ولم يزر النبي عليه السلام فقد جفا ارجف الرجل اذا
ارجف بان المسالك شاغرة اي اخبر بان الطرقات مضطربة خالية ممن يحميها من الناس ويقال بلاد شاغرة
خاض في الفتنة والاخبار السيئة يقال شغر البلد اي خلا ممن يحميها من الناس تشاجروا اي تنازعوا
اذا لم تمتنع من غارة احد وامراة شاغرة هي التي رفعت رجليها
الحرمان مكة والمدينة على ساكنها افضل الصلاة والسلام الاشفاق الخوف يتبطى اي يعوقني
ويحول بيني وبين زيارته قوله النفي لي رجل اي ولي عرعار الغي في روعي في خلدي وبالي
ويقال الروع العقل الاستئسال الانقياد اعتمت اي اخترت الاعتيام الاختيار القعدة القعود
من الابل وهو الذي يتخذ للركوب خاصة لا تلوي عليه اي لا تعطف عليه ولا تتحبس ولا تعرج عليه
التعريج والربي اي ضعف واعيا وفتر التاويب سير النهار ادلجة الاسم
من الادلاج وهو سير الليل اجمع والدلجة بضم الدال الاسم من الادلاج بتشديد الدال وهو ان السير من
اخر الليل قال ابن السكيت خرجنا بدلجة ودلجة اذا خرجوا في اخر الليل قوله نفيء ظل
اليوم اي نتم ونتبع والفيء قال الجوهري الظل في الحقيقة ضوء شعاع الشمس دون الشعاع
وقال ابن سيده ظل النهار لونه اذا غلبته الشمس وبعضهم يجعل الظل الفيء وقيل الفيء بالعشي

والظل بالعراء فالظل للمكان مثل الشمس والفي ما فاء بعده وقالوا الاعقاب ظلها فيكون هنالك في
انما هي ابدا ظل ولذلك قال الله عز وجل اكلها دائم وظلها دائم ايضا والمعنى عزمنا على ان نقيم يومنا
عندهم النفاح ايا العرب الذي يفتح الفؤاد ببرده اي بكسره الحلة القوم النزول اسم
الجمع والحلة هنا الحلول والحلة جماعة بيوت الناس لانها تحل والحلة مجالس القوم لانهم يحلونه
والحلة مجتمع القوم والجمع حلل الورد النصيب من الما والورد الذي يورد قوله كانهم الى نصب
يوفضون اي الى علم منصوب لهم ومن قرا نُصُب برفع النون فمعناه اصنام لهم كانوا في الجاهلية
ينصبونها ويعبدونها من دون الله عز وجل وقيل النصب صخر او صنم كان في الجاهلية ينصبونه
ويذبحون عليه الذبائح للاوثان والنصب جماعة النصيب وهي علامة بنصب القوم وقال ابو عبيد
الانصاب واحدها نصب ونصب ونُصُب يوفضون اي يسرعون ٥ رانيا اي اوهمنا وشككنا
انثيالهم انصبابهم وتتابعهم وقد هرعوا واهرعوا وهرع الشي اي سال وتتابع في سيلانه وقيل
الاهراع اسراع في فزع وقيل اسراع في رعدة تبين اي تعلم ما الوت اي ما قصرت ثام تقصد
استشرفناه ابصرناه وتاملناه اظللنا عليه اشرفنا ودنوناه الى رواحها العرب قوله
المنهود اليه اي المنهوض اليه والمقصود نهد الى العدو اي نهض واكثر ما يستعمل نهد في الحرب
قال ابن دريد جاء فلان بالشقر والبقر اذا جا بالكذب وجا بالشقارى والبقارى والشقارب
والبقارب اي جا بالكذب الفواقر الدواهي العظام كانها تكسر فقار الظهر الواحدة فاقرة الفقر
جمع فقره وهي اجود بيت في القصيدة وفقرة الظهر اي فقاره الفقر الثلاث قوله اعتم العقدا اي
اي تعمم حلقتي واستدل طرف العمامة اشتمال الصما اي التحف بثوب جلل جسده ونهى النبي عليه السلام عن
اشتمال الصما قال الاصمعي هو ان يشتمل بالثوب حتى يجلل جسده لا يرفع منه جانبا فلا يكون فيه فرجة
تخرج منها يده وربما اضطجع فيه على هذه الحالة وقيل الصما لانه لا منفذ فيها كالصخرة الصما
التي لا صدع فيها ولا خرق وانما نهى عن ذلك مخافة ان تصيبه شدة في تلك الحالة وهو لا يقدر على
اخراج يده فيدفعها فيهلك قال ابو عبيدة واما الفقها فانهم يفسرونه ويقولون هو ان يشتمل بثوب
واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبه فتبدو عورته وينكشف فنهى عن ذلك
قال الازهري وهذا اصح في الكلام ويقال اشتملت به اي بلففته قوله وقعد القرفصا معناه ان
يحتبي بيديه يقال جلس القرفصا والقرفُصا والقُرفُصا وقيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس
القرفصا ويجمع يده اليمنى على الشمال عند المفصل قال الحارث بن ابي اسامة وابن الواقدي والقعود
ركبتيه ببطنه ويحتبي بيديه على ركبتيه وقال هذه القرفصا وقال ابو عبيد قعد القرفصا هو ان
يجلس على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه يضعهما على ساقيه وقال غيره هو ان يجلس
على ركبتيه متكئا ويلصق بطنه بفخذيه ويتابط كفيه وهي جلسة الاعراب وانشد
ولو نكحت جرهما وكليا وقيس عيلان الكرام الغلبا ثم جلست القرفصا منكبا ما كنت الا نبطيا قلباه
يقال تقرفص الرجل اذا شد يديه تحت رجليه وقرفص الشي جمعه قوله اعيان الحي اي خيار القبيلة
يحتفون اي يحدقون محيطون الاخلاط الجماعات والزمر المعضلات المهلكات التي لا يهتدى لها
قوله سلوا اعني المعضلات قال النبي عليه السلم جالس الكبرا وسائل العلما وخاطب الحكما الجرباء السماء
سميت بذلك لما فيها من الكواكب كانها جربا استوضحه طلب منه وضوحه قوله علم ادم الاسما

جاء فلان بالشقر والبقر

اي علم الله ادم عليه السلم اسما كل شي من المخلوقات يقال العرب العاربة والعربا الصريح منهم
والمتعربة والمستعربة الدخيل منهم صيد اي قصد رجل فتيق اللسان اي فصيح حديد اللسان جري
جسور الجنان القلب انتحلت الشي اي اخترت افضله القنا الغة في القنوى نبات غير كاثية
عن الكاب الميرة مصدر مار اهله اذا اجلب لهم الطعام وغيره اصدع اي اظهر وبين يقال اصدعت
بالحق اذا تكلمت به جهارا قال الله تعالى فاصدع بما تومر قال الفرا اي اظهر دينك انكاه اي
القاه على هيئة المتكي قوله ندب اليه اي دعي اليه لا يشاجر اي لا يخالف جدله اي رمى به الى
الجدالة وهي الارض ذات الرمل الدقيق الهضب الجبل ينبسط على الارض وقيل هو الجبل الطويل الممتنع
المنفرد والجمع هضاب ٥ الدبل جلد السلحفاة البحرية وكبش اجم لا قرن له خلاك ذم جاوزك الخوص
ورق المقل والنخل والنارجيل وما شاكلها واحدتها خوصة الثمام شجر له خوص تو خارها اي
تحراه خفا عينه قلعها وقد كسرها المبلغة الاناء الذي يلغ فيه الكلب يقال بانت العروس بليلة
شيبا اذا اغتشيها زوجها قال طيبوها والم الطيبة بطيب رب فتح الذمن اعطاه بت في درعها
وبانت بجمع في بصير وليلة شيبا ٥ البصير هاهنا قطعه دم لا يغضغضه اي لا ينقصه غضغض
الما فغضغض وتغضغض اي نقصه فنقص يقال يغضغض ويغضغض لم ينزح الماتح المستقي
الذي ينزع الدلو من اعلى البير قال يا ماتح العين علامة الدوكي من حوض هذا العلب لم تستقه
من شيمة الما انحوارا فلم ما رحقول ابدا تير تقى قوله ارم القوم اي سكتوا وامسكوا عن الكلام
ولا يقال ارم الرجل ارماما اذا سكت فهو مرم والارمام السكوت وقد ارم سكت من فرق قوله
ايه تقول للرجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه بكسر الهاء فان نونت فقلت ايه
قلت ايه حدثنا قال ابن السري اذا قلت ايه يا رجل فانما تامره بان يزيدك من الحديث المعهود
بينكما كانك قلت هات الحديث وان قلت ايه بالتنوين كانك قلت هات حديثا ما لان التنوين
تنكير قوله كنانتي اي جعبتي المرماة السهم يرمى به المماراة المجادلة الى متى والى متى اي الى
متى اطالة السوال فمتى يكون انا لغز التوال ابنت اي اوضحت صوت صهصلق اي شديد
ويقال انه اسم مركب من صهل وصلق اي رفع صوته ويسمى هذا النوع من الاسما المنحوتة
ذليق اي حاد فصيح المثانة المثل التعريس النزول اخر الليل للاستراحة القينة الامة
المغنية وقيل هي الامة مغنية كانت او غير مغنية بعد ما شرق صحوا اي بعد ظهور فطلك
الذود من الابل ما بين الثلاث الى العشر وهي مونثه الغبن بعد العنة اي الحين بعد
الحين يزجى اي يسوق عهدى بكر سغبها اي عهد بكم وانت سغبة لا تعلم شيا ويقال عهدته
وعهدته بمكان كذا اذا القيته عهد الشي عرفه ولقيه هنية اي هنيهة اي سويعة اللبوس
الثياب والسلاح لابس الرجل خالطه والصرف حدثان الدهر اسم له لانه تصرف الاشياع وحوهها
وجمعها صروف يقال خالطت وعاشرت صروف الزمان تعجمه وبوسه ازوق اي اعجب طور ابارة
ومرة احيانا طفقت اي نطقت البراع القلم ارعف اسال الادم الطرس الصحيفة تحلى بزين التسار في
اي انقبض يقال اذا اشربت فاشربوا اي تو شامرالشراب في تعر الانا اي اشار منه شيا اي
ابقى والسعد النقة من الشي الدسيس الرهش الحمى والرسيس ما تجت في القلب من الهوى
قوله وعلم اي فهمته بها اي رب كلمة بكر تكلمت بها ما طلق الناس الستهم بالثنا عليها

وصار ثناهم حبيسا وموقوفا عليها على انني اي مع انني قوله فرعون موسى اضاف فرعون
الى موسى ولان فرعون الذي عاش الى زمان موسى كان اكبر الفراعنة كبدا واعتاهم على الله واعظمهم
قولا واقساهم قلبا واطولهم عمرا واسوأهم ملكة لبني اسرائيل قال اهل التاريخ في نسب فرعون
موسى هو ابو العباس الوليد بن مصعب الريان بن اراشه بن ثروان بن عمرو بن فاران بن عملاق بن
لاوذ بن سام بن نوح النبي عليه السلم وذكر ان فرعون راى في المنام نارا اقبلت من بيت المقدس حتى
اشتملت على بيوت مصر فاحرقتها واحرقت القبط وتركت بني اسرائيل فلم تحرقهم ودعا فرعون الكهنة
والسحرة والمعبرين والمنجمين وسالهم عن روياه فقالوا له يولد في بني اسرائيل غلام يسلبك ملكك ويغلبك
على سلطانك ويخرجك وقومك من ارضك ويبدل دينك وقد اظلك زمانه الذي يولد فيه فامر فرعون
بقتل كل غلام يولد في بني اسرائيل وكان يامر بالقصب فيشق حتى يجعل امثال الشفار ثم يصف بعضه
الى بعض ثم ياتي بالحبالى من بني اسرائيل فيوقفهن عليه فيجز اقدامهن حتى ان المراة لتضع ولدها
فيقع بين رجليها فتظل تطاه تتقي به حد القصب عن رجليها وقيل ان فرعون ذبح في طلب موسى
تسعين الف ولد وعمر فرعون اربعمائه سنه ٥ عن بعض المحدثين المجدين في طلب الاسانيد العالية
انه قال رايت ابليس اللعين في المنام فقلت له عمرت عمرا طويلا فهل عندك اسناد عال قال نعم سمعت
فرعون اللعين يقول انا ربكم الاعلى ٥ قوله يسعر اي يهيج النار ويلهبها الوغى الحرب الوطيس التنور
ويقال حمي الوطيس اي اشتد الحرب واول من قال الان حمي الوطيس النبي عليه السلم والوطس الوطي الشديد
وقيل هو الضرب الشديد والوطيس ايضا المعركة الغفوى جمع فتوة قوله الى مذهب ابن ادريس هو امام
الانام ونظام الاسلام رضيع لبان النبوة وربيع لسان الفتوة محمد بن ادريس اي هو احد الايمة
الاربعة الاطواد الشامخة في الدين الاجواد افضل العلما واعلم الفضلا وصدر البدور وبدر الصدور
وهادي الرعاة وداعي الهداة اكسير العلوم واكليل الرسوم علم العلما شنطية من عمله وجل الحكما
خزانة من حلمه وعقائد الاصول مقترحة من نتائج كلماته وقواعد الفروع مقترحة من عداد
نعماته هو الخضم الاعظم والعظيم الاعلم وفارس هيجا المشكلات ومدارس عوجا المعضلات متنقف
اعوجاج الدين ومثقف احتجاج اليقين منقي الاخبار ومنقح الاثار ومتبع السنن ومتبع السنن
حاز نعليات الامران وحاز قصبات الرهان بطهارة الاعراق ودماثة الاخلاق وسماحة الغريزة
وسجاحة النحيزة ومخامة شرف الارومة وكرامة طرفي الابوة والامومه درة الاصداف وعين الالطاف
صميم الرعد مناف كشف الغمة عن الامه وصرف الملمة المدلهمة بعلم كالبحر اللجي وراي كالبدر في الليل
الدجوجي مذهبه مويد بنصوص القران ونصوص الفرقان اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان فهو
من المذاهب والاديان كالناظر في الاحفان والسمع في الاذان والعقل للانسان والعدل للسلطان
من اقتدى به اهتدى ومن تعداه اعتدى احله الله بحبوحة الفردوس وازاله سحاب الانس وهو محمد بن
ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السايب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف
ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن
الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الاعم رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اهد قريشا فان عالمها يملا طباق الارض علما اللهم كما اذقتهم عذابا فاذقهم نوالا دعا لهم ثلث مرات
قيل فاظر الشافعي محمد بن الحسن بالرقة فقطعه الشافعي فبلغ ذلك هرون الرشيد فقال اما علم محمد بن الحسن

اذا ناظر رجلا من قريش انه يقطعه سابلا اقبيا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول قدموا قريشا ولا تقدموها
وتعلموا منها ولا تعلموها فان علم العالم منهم يسع طباق الارض وقال احمد بن حنبل رضي الله عنه ان الله يبعث الى
هذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد دينها فبعث الله على راس المائة عمر بن عبد العزيز وعلى راس
المائتين الشافعي رحمهم الله تعالى قال الربيع بن سليمان سمعت الشافعي ينشد
كن النفس واحملها على ما يزينها تعش سالما والقول فيك جميل ولا تولين الناس الا تجملا نبابك دهر
او جفاك خليل له وان ضاق رزق اليوم فاصبر الى غد عسى نكبات الدهر عنك تزول ولا خير في
ود امري متلون اذا الريح مالت مال حيث تميل وما اكثر الاخوان حين تعدهم ولكنهم في النائبات قليل
وقال ايضا لقد اصبحت نفسي تتوق الى مصر ومن دونها ارض المهامه والقفر فوالله ما ادري
الفوز والغنى اساق اليها ام اساق الى قبري ٥ فساق والله الى سنه خمس ومائة ومات في
سنه اربع ومائتين وهو في الليلة التي مات فيها ابو حنيفة رضي الله عنهما قوله دع العثار اي سقط
الكلام والباطل وقال الجوهري العثر بالكسر السقاط من الكلام والخطا فيه ومنه تثر الرجل اذا ادعى كل وعد
منها على صاحبه باطلا وقال الليث العثر من الحرص قوله لتضرب اليه اي لتمشي وتسافر اليه يترب
اسم مدينة النبي عليه السلم مرحض اي مغسل الدرن الوسخ الذام جمع ذمه وهي الحرمة الغمى الشديدة
شديدة مثل البهر والامر المبهم طلبت احماي شيا مبصرا اللبس الاختلاط والاشتباه والغمة والغمى الغم
الكور الرحل بادانه الكوار المسامرة المحادثة بالليل الشقة السفر البعيد اشام اي سافر الى الشام اعرقت
اي سافرت الى العراق غربت اي سافرت الى المغرب شرقت اي رحت الى المشرق ٥ المقامة
الثالثة والثلاثون ٥ ايفع الغلام اذا اشب ولم يبلغ فهو يافع وهو على غير قياس ونظيره
ابقل الموضع فهو باقل البير واورق النبت فهو وارق طلع ورقه واورس فهو وارس والورس نبت اصفر
واقرب الرجل فهو قارب اذا قربت ابله من الماء ولم يذكر احد ايفع الغلام بل كلهم ايفع الغلام اي ارتفع
فهو يافع ولا يقال موفع وهو من النوادر قوله الا وخر الصلوة ما استطعت تاخير الصلاة من غير
عذر من علامات النفاق عن العلا بن عبد الرحمن انه قال دخلنا على انس بن مالك بعد الظهر فقام يصلي
العصر فلما فرغ من صلاته ذكرنا تعجيل الصلاة او ذكرها فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك
صلاة المنافقين تلك صلاة المنافقين يجلس احدهم حتى اذا اصفرت الشمس وكانت
بين قرني الشيطان قام فنقر اربعا لا يذكر الله فيهن الا قليلا والصلوة في اول الوقت عند افضل الى الله
قال النبي عليه السلم الوقت الاول رضوان الله والوقت الاخر عفو الله عز وجل لان العفو لا يتصور الا عن
احتراح سيئة او ارتكاب خطية واهمال العهد رضا سواه واختياره العفو على رضاه فيما تنو كاه
معدوم الاساس معدوم القياس لا تقتضيه العقل ولا يحتويه النقل قوله ارعى اوقات الصلوات
قال النبي عليه السلم علم الايمان الصلوة فمن فرغ لها قلبه وحافظ عليها بحدها ووقتها وسننها فهو مومن
قوله واحاذر من ماخذ الفوات قال النبي عليه السلم ان الذي تفوته العصر فكانما وتر اهله وماله
قوله واختتدات من يحافظ عليها قال النبي عليه السلم خمس من جاء بهن مع ايمان دخل الجنة من
حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن واتى الزكوة من ماله طيبة بها نفسه
وحج البيت ان استطاع اليه سبيلا وصام رمضان وادى الامانه قوله وحلت تفليس اسم مدينه ٥
جوب الفلوات اي قطع المفاوز مرحبت اي قلت له مرحبا ومعناه اتيت سعة فاستانس ولا تستوحش

عزمت عليه اقسمت عليه وعزمت عليك الا فعلت كذا معناه عزمت عليك الا فعلت شيا الا كذا ازمعنا
الانفلات اى ثبت عزمنا على الرواح والخلاص ازمع الامر وبه وعليه مضى فيه اللقوة داء فى الوجه
قوله كفوق اى مشرب اللبن والدر اللبن ه العصبية التعصب يقال لى على هذا الامر لبثة اى توقف
استمع منى نفثة اى كلمة الخبى جمع خبوه رسوا اى ثبتوا آنس اى ابصر وعلم الرزانة الوقار ورجل رزين
ساكن وقيل اصل الراى الحصاة العقل والحزم يقال فلان ذو حصاة اى ذو عقل ولب البصائر العقول
الرائقة المعجبة قوله اما يغنى عن الخبر العيان اى العيان يغنى عن البيان قوله يلبى اى يخبر الوهن
الضعف فادح اى مثقل يقال فدحه الدين اثقله وفى الحديث من امك مظلوما بما فدحه الدين اى اثقله
يقال عال الرجل يعول عيلا اذا صار ذا عيال وعال اى صار وآل اليه الايالة السياسة يقال آل الامير رعيته
يؤولهم اى ساسها واحسن سياستها وآل الرجل ماله اى اصلحه ه زنده اعطاه يقال انا له عطية اى اعطاه
صال عليه اى استطال وصال عليه اى وثب صولا وصولة ه الجوائح جمع جائحة وهى الشدة التى تجتاح
المال اى تستاصله من نحو او فتنة يقال اجتاح الرجل اى استاصل ما عنده قوله الوكر قفر يعنى بيتى
خال من كل شى يقال بيت قفر من المتاع اى خال صفر خالى يتضاغون اى يصيحون ويستغيثون من
الضغا وهو صوت من خضوع وذل الطوى الجوع المصاصة ما يمص من الشى النوى جمع نواة التمر
يقال لقى الرجل اذا اصابته اللقوة وهى داء فى الوجه يعوى ملقو الاسيف الحزين قوله وحادثات
قرعت مروتى اى دقتها وكسرتها يعنى اصابتنى حوادث سلبتنى طمانينتى المروة حجر براق اسض وجمعه
مرو قوضت اى نقضت اهتصرت وهصرت اى كسرت المحل الازم ومنعد يقال امحل البلد اى اجدب
وامحله الله المحل الذى اصابه المحل جلت اخرجت يقال جلاه عن وطنه اى اخرجه وجلا هو بنفسه
اذا اخرج الجرذ ضرب من الفار والجمع الجرذان قوله حتى جلت من ربعى المحل جرذانه يعنى ه
الحوادث غادرت بيتى خاليا قفرا عاريا من كل شى فخرجت الفار عنه من الجوع قيل ان امراة من العرب
وقفت لبعض الملوك فقالت اشكوا اليك قلة الجرذان فاعجب الملك حسن لفظها ولطف عبارتها
فامر لها باحمال من كل شى فكل محملت اليها فلما امتلا بيتها من الخبز واللحم كثرت عليها الفاره
قوله غادرتنى اى تركتنى حايرا بايرا الحاير الهالك من الحور وهو الهلاك وبار يبور اى هلك ورجل
حاير باير اذا لم يتجه لشى وهو اتباع لحاير الشجى الحزين وجمعه اشجان يقال خبطت الشجر
خبطا اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها والخبط مثله واختبط الرجل الرجل اذا طلب معروفه
من غير قرابة ه اعانه اصابه بالعين بعينه فهو معين ومعيون ه يجلا الساري بيرانه اى
لان من عادة كرما العرب ايقاد النيران بالليل ليهتدى الغريب والضيف اليهم ويقال نعيص
له نار تشب بكل بيت اذا النيران البست القناع اى لم يكن اكثر القيان حالا ولكن كان ارجيهم دراعا ه
قوله ازور اى انحرف وعدل عنه عاف اى كره عافى العرف اى طالب المعروف وهو العطا شانه
عابه همه اى اذابه وفى المثل همك ما اهمك اى اذابك حزنك اصب اى مال تستنبته اى تبحث
عنه يقال استنبت فى امره اذا تشاور فيه وبحث عنه استنجش الصيد اى استثاره والنجش
استخراج الشى المستور ه الخباة ما يخبا تستنفض حقيبته اى تستخرج ما فيها يقال استنفض
الشى اى نظر جميع ما فيه الزنة الوزن الدوحة الشجرة العظيمة من الشجر كانت الشعبة الغصن
يعنى عرفنا اصلك اللئام ما كان على اللوم من النقاب منى به اى ابتلى به الاعنات تكليف ما يشتد على
الانسان اداوه

قوله او بشر بالبنات اى اخبر بولادتهن اجلاه من قوله تعالى واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه
مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به يتافف اى يقول اف التعيض النقصان
صادح اى ظاهر يجهر الجرس الصوت الجنى الثمرة السلافة اول ما يخرج من العصير والسلاف
ما سال من عصير قبل ان يعصر قوله الفطن اى ذكى سريع الفهم اللوذعى الحديد الفواد والظريف
الغميزة العيب والضعف فى العمل وحمله فى العقل يقال ليس فيه غميزة اى مطعن واغتمزه
عليه اى عابه عليه وطعن الدهاء المكر والفطنة والبصر بالامور وجودة الراى يقال
دهوته ودهيته فهو مدهو ومدهى نسبته الى الدهاء رجل داهية منكر بصير بالامور ودهى فلان
يدهو دهاء ودهى يدهى ودهاء فهو داه وقول اكبر دهاة الجنبة ما يجبا الحبنة مقدم حجزة السراويل
ما يلى البطن وقيل ما يلى العطف وقيل الجبنة ما يجبا عند السرة من حجزة السراويل والتبنة
ما تخبا فى حجزة السراويل ما يلى الظهر وقيل ما يلى البطن وقيل الجبنة والحكمة ما يخبا فى الحجزة
والتبنة ما يخبا فى الازار وقال الازهرى التبان واحدتها تبنة وهى الحجزة يحمل فيها الفاكهة
وغيرها قوله حمت اى درت حام حول الشى يحوم اذا دار الركية البير وجمعها ركى
وركايا البكية القليلة الما يقال بكات الناقة اى قل لبنها تبكا بكاء الخلية بيت النحل
وما واها الذى يعسل فيه والخلية الخالية الفارغة معيله من الحلو الصبابة بقية الما فى الاناء
القل القليل والكثر الكثير قوله ثم تولى اى رجع يجر شقيه اى نصفه يعنى برهم انه مفلوج معلول
الخبط المشى من غير توقى يحمل حليته اى يخبر بخلقته متصنع اى متكلف النهج اى سلك المنهاج
الطريق اتقوا ادراجه اى اتبع طرقه جمع درج بلحظنى ينظر الى يقال نظر اليه شزرا
نظر اليه بموخر عينه وهو نظر المغضب شزره يشزره شزرا قوله نظر من هش وبش اى ضحك
اليه وفرح به ماحض اى اخلص غش خان آخال واخال يعنى الالف وكسرها لغتان والكسر لغة
طايه كثر استعمالها حتى صار اخال شبه الالف كالمرموض الزايد الطالب برفق اى يطلع نفق
التى ينفق نفاقا راج ورغب فيه كما ثانى اى وافقنى الغبطة حسن الحال يقال هو مغتبط
اى فى غبطة والاغتباط شكر الله على ما افضل واعطى يعنى بهذا القول معنى قوله فاغتبط اى
اشكر الله على وجدان رفيق موافق قوله واستكرمت فاربتط اى صادفت كريما فاحتفظ به
وهو مثل ضحك مليا اى حينا مثل لى اى تصور لى قال الله تعالى فتمثل لها بشرا سويا اى تصور لها
ادميا تام الخلق يعنى لا داء به قوله لا قلبة بجسمه يقال ما به قلبة اى عيب وعلة
وداء وسمى الداء قلبة لان صاحبه يقلب من اجله ليعالج موضع الداء منه وقيل ما به قلبة
معناه ما به علة يخشى عليه منها وهو ماخوذ من قولهم قلب الرجل اذا اصابه وجع فى
قلبه وليس يكاد يفلت منه اللقية بضم اللام مصدر يقول لقى يلقى لقاء ولقيا ولقيانا
ولقا ولقيانة ولقية ولقاءة واللقوة ريح تعترى الوجه شحا فاه اى فتحه قوله
ويكذب لقوته معناه وكذبه فى لقوته وسبله قوله يقال وجادا على قميصه بدم كذب
اى مكذوب ويقال الهدى بايم اى منوم فيه الجاه الوجه لجاه بلجاه اى لامه الترح
الشى البالى يزجى الايام اى يدافعها برفق قوله فلجت اى احاجنى الفلج يقال فلج
الرجل اذا ذهب من اعضابه شى لانه كم ولج فالجا مصدر على مثال فاعل ربابه اى رجمه

الفلج الظفر عامين اجرد بن اى تامين ه المثب المعرف ه **المقامة الرابعة**
والثلاثون جبت اى قطعت المسافة البيد جمع البيدا وهى المفازة زبيد اسم مدينة من
بلاد اليمن بلغ اشده مبلغ الرجال الحنكة والمعرفة والحنكة التجربة وقيل الاشد جمع شدة
مثل نعمة وانعم والشدة القوة والجلادة وقيل العقل ويقال يشتد يشتد شدة اذا كان قويا
ويقال بلغ اشده اذا اونس منه الرشد مع بلوغه وقيل الاشد من قوة البلوغ رشيدا الى تمام
اربعين قال الازهرى وقد جاء الاشد فى كتاب الله تعالى على ثلثة معانى فاما قوله جل وعز فى قصة
يوسف عليه السلم ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما فمعناه بلوغه مبلغ الرجال وادراكه واما قوله
فى قصة موسى عليه السلم ولما بلغ اشده واستوى فانه قرن بلوغ الاشد بالاستوا وهو ان يجتمع امره
وقوته ويكتهل وذلك بين ما بين وعشرين سنة الى ثلاث وثلثين وحينئذ منتهى شبابه واما قوله
فى سورة الاحقاف حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة فهذا اقصى نهاية بلوغ الاشد وحينئذ
بعث محمد صلى الله عليه وسلم نبيا وقد اجتمعت حنكته وتمام عقله فبلوغ الاشد محصور الاول
محصور النهاية غير محصور ما بين ذلك قوله وثقفته اى سويته خبر اى جرب الوفاق الموافقة
يتخطا اى يتجاوز مراميه اى مطلبى لا يخطى فى المرامى اى فى رمياته يعنى انه كان يحسن طاعة
سيده ويصلحه قال النبى عليه السلم اذا نصح العبد لسيده واحسن عبادة ربه فله اجران لاجرم
قال الفرا هى كلمة كانت فى الاصل بمنزلة لابد ولا محالة فجرت على ذلك وكثرت حتى تحولت الى
معنى القسم وصارت بمنزلة حقا فلذلك يجاب عنه باللام كما يجاب بها عن القسم الا انهم يقولون
لاجرم لاتينك وقال تعالى لاجرم انهم فى الاخرة هم الاخسرون وقال الازهرى يقال لا صلة فى لا
جرم والمعنى كسب لهم عملهم الخسران فى الاخرة وجرم اى كسب الذنب وقيل جرم اى حق وجب
وقال الاخفش فى قوله تعالى لاجرم ان لهم النار اى حق ان لهم النار قوله ان غربة الغرب
جمع قربة وهى ما يتقرب به الى الله تعالى والى غيره الناطت اى لصقت ويقال لا يلتاط هذا
بصفرى اى لا يلصق بقلبى ولا يقبله نفسى ويقال انى لا اجد له فى قلبى لوطا ولوطا يعنى الحب
اللازق بالقلب الوى به اى ذهب به المبيد المهلك قوله شالت نعامته يعنى مات ويقال
شالت نعامتهم اذا تفرقت كلمتهم ويقال ذهب عزهم ويقال درست طريقتهم والنعامة
اشد الاشياء نفارا ويقال للرجل اذا جبن او فزع من الشى او ارتحل او مات تفرقت
نعامته وخفت نعامته وشالت نعامته والنعامة ايضا باطن القدم وهى تنتصب عند
الموت فلهذا يقال شالت نعامته اى مات قال **الشاعر** ياليت ما امنا شالت نعامتها
ايما الى جنة ايما الى نار يعنى ياليت امنا وما زايدة شالت نعامتها اى ماتت ايما اى
اما قوله وسكنت نامته اى صوته وقيل حركته واصل النامة العرق ويقال اسكت الله
نامته اى صوته ونغمته ويقال نامته بتشديد الميم المخالفة اسيغت الطعام اساغة اذا
سهلت مدخله فى الحلق واساغه الله وسوغه ما اصاب اى هناه وقيل تركه له خالصا
اربع اى اطلب واريد الارياغة طلب الشى الذى يروغ عن طالبه اى يحيد ويذهب قال
الازهرى فلان يريغ كذا وكذا اى يطلبه ويطلبه ويقول الرجل تدور حولك ما تريغ اى ما تريد
الشوائب الاقذار والادناس والاكدار جمع شائبة ه ارتاد اى طلب قوله سداد من عوز

السداد بكسر السين ما تسد به الخلة ومنه سداد القارورة وهو صمامها وما يسد به راسها
وسداد الثغر اذا سد بالخيل والرجال وسداد العيش قوامه وهذه الكلمات كلها بكسر السين لا غير
وكل شى سددت به خللا فهو سداد بكسر العين والفعال بكسر الفا بمعنى ما يفعل به موجود
فى كلام العرب والغطا وهو ما يغطى به واللحاف ما يلتحف به وقوله تعالى لا يجدون الا ما اتاهم
نحلتهم الله من فضله اى لا يجدون ما ينكح به المراة من نحلة وعطية ونفقة ومؤونة واما السداد
بفتح السين فهو الاستقامة والصواب والوفق والاصابة فى المنطق والتدبير والرمى قال النبى
عليه السلم يا على سل الله الهدى والسداد واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد تسديدك
السهم يقال رجل مسدد اى موفق وسدد صاحبك اى علمه الخير واهده له ويقال عوز الشى
عوزا اذا لم يوجد والعوز الى يعوزك الشى اى يقل عندك وانت اليه محتاج قال النضر بن شميل
دخلت على المامون وعلى اطمار اخلاق غسيل فقال لى ما نضر تدخل على فى مثل هذه الاخلاق
ثم قال لحاجة منك هذا على التقشف ثم تجارينا الحديث فقال المامون حدثنا هشيم عن مجالد
عن الشعبى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المراة لدينها وجمالها
وكمالها كان فيه سداد من عوز قال قلت يا امير المومنين حدثنى عوف الاعرابى عن الحسن عن
على بن ابى طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المراة لدينها وجمالها وكمالها كان
فيه سداد من عوز وكان متكيا فجلس واستوى وقال يا نضر السداد وهذا الموضع لحن قلت
نعم يا امير المومنين وانما لحن هشيم فقال لى ما الفرق بين السداد والسداد قلت السداد
القصد فى الدين والسبيل والسداد البلغة فى الشى يسد به الشى فقال هل تعرف العرب ذلك
قلت نعم هذا العرجى من ولد عثمن بن عفان رضى الله عنه يقول
اضاعونى واى فتى اضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر ه كانى لم اكن فيهم وسيطا ولم تك نسبتى فى ال عمرو ه
فاطرق طويلا ثم رفع راسه وقال قبح الله من لا ادب له ثم تجارينا الحديث ثم قال قبح الله اللحن
قلت ما لحن امير المومنين وانما لحن هشيم وكان هشيم لحانة فتتبع امير المومنين لفظه ثم قال
فكيف روايتك الشعر قلت قد رويت الكثير منه قال فانشدنى احسن ما قالته العرب فى الحلم فانشدته
اذا كان دونى من بليت بجهله ابيت لنفسى ان اقابل بالجهل ه وان كان مثلى فى محلى من العلى هويت
اذا احلما وصفحا عن المثل ه وان كنت ادنى منه فى الفضل والحجى رايت له حق التقدم والفضل ه
فقال ما احسن ما قال فانشدنى احسن ما قالته العرب فى الحزم فانشدته
على كل حال فاجعل الحزم عدة لما انت باغيه وهونا على الدهر ه فان نلت امرا نلته عن عزيمة
وان قصرت عنه الحقوق فمن عذر ه فقال ما احسن ما قال فانشدنى احسن ما قالته العرب
فى اصلاح العدو حتى يكون صديقا فانشدته ه وذى غيلة سالمته فقهرته فاوقرته منى
بعفو التجمل ه ومن لا يدافع سيئات عدوه باحسانه لم ياخذ الطول من على فلم ار فى الاشياء
اسرع مهلكا لضغن قديم من وداد معجل ه قال ما احسن ما قال فانشدنى احسن
ما قالته العرب فى السكوت فانشدته ه انى ليهجرنى الصديق تجنبا فاريه ان لهجره اسبابا ه
واراه ان عاتبته اغريته فيكون ترك العتاب عتابا ه واذا بليت بجاهل متحكم يجد المحال
من الامور صوابا ه اوليته منى السكوت وربما كان السكوت من الجواب جوابا ه ثم قال

هالكرملت اربعة بمرد الورد اتميز رجا قال اولا تعبد كرها الا ملت ان راى امير المومنين ذلك دعا
بدواة وقرطاس فكتب ولا ادرى ما كتب ثم قال اذا اردت ان تترب الكتاب كيف تامر قلت باعلام
اترب الكتاب قال فهو ماذا املت ممترث قال فمر السحاه قلت باعلام اسحي اللباب قال فهو ماذا
املت مسحي قال الطين قلت باعلام طن الكتاب واطين الكتاب قال فهو ماذا املت مطين ومطال فقال يا غلام
اترب واسحي وطن ثم قال اسقى الى الفضل ابن سهل بهذا الكتاب فمضيت فاوصلته فقال بما
اسفنا هلت ان يامر لك بخمسين الف درهم محارثته الحرث على جهته فقال الحنث امير المومنين فعلت ما
ذا الحنث امير المومنين وانا الحق هشيم تتبع امير المومنين الفاظه فامر لى باربعين الف اخرى من عنده
فانصرفت بكلمة استفادوها تسعين الف درهم قوله بحث اذ اقلبا اى اذا نظر اليه وقلب
للبيع يقال قلبه اى حوله ظهرا لبطن وتقلب الامور بحثها وتنظر في عواقبها الاكياس جمع كيس
الكتب الغرب اخرجه الى السوق اتلاس بيده لا عيب فيه دارت الاهلة اى عبرت على ذلك شهور
الكور النقصان والحور الزيادة قوله وما نجز تقال ما نجز الوعد اى وفا به واعده نجز نجزا وانجزته
انا اى عجلته ووفيت به وقولهم نجز الوعد مثل قولهم حضرت المايدة وانما احضرت ويقال نجزت
الحاجة اذا قضيت قال ابن السكيت نجز الشى اى فنى ونجز تقضى حاجته الناسى الذى ينسى بطبعه
والمناسى الذى يتكلف النسيان قوله ولا سبح يقال سبح الماء اى صبه خلقت الادم اذا قطعته مثل القطع
ومنه قول زهير ولانت تفرى ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفرى ه يقال فريت الادم اى
قطعته على جهة الاصلاح قولهم ما يحك جلدك مثل ظفرك هذا المثل يضرب فى ترك الاتكال على الناس
وقال الشافعى ما حك جلدك غير ظفرك فتول انت جميع امرك واذا قصدت لحاجة فاقصد لمعترف بقدرك ه
قوله فرقضت اى تركت فوضت امره اليه اى جعله اليه بالصفر والبيض يعنى الذهب والفضة
قال لا استعرض الغلمان قال النبى عليه السلم شر المال فى اخر الزمان المماليك عارضنى اى قابلنى
اختنطم بلثام اى شد اللثام على انفه والثام ما كان على الفم من النقاب الزند طرف عظم الساعد
من اليد رجل صنع اليدين اى صانع حاذق برع الرجل وبرع اى فاق اصحابه فى العلم وغيره ناط
الشى اى علقه مضطلعا اى قويا مستقلا ناهضا واضطلع بالامر واحتمله اطاعه ومضطلع
مفتعل من الضلاعة وهى القوة قوله دعى بعى اى حفظ الحدث يقال للعاثر لعا كرعا له وهو
دعاء له بان ينتعش سامه اى كلفه وقال الازهرى السوم ان تجشم انسانا مشقة اوسوء
او ظلما ظلف البقرة وما اشبهها مما يجتر هو ظفرهما وقال ابن السكيت يقال رجل الانسان
وقدمه وحافر الفرس وخف البعير والنعامة وظلف البقرة والشاة قوله على الكيس
يعنى مع الذكا والعقل وجمعه كيسه ه فاه يفوه اى تكلم مطمعا اى اطمعها استنجاز اى استعجل
نفث السر افشاه ابدع اى اتى بالبديع البهجة حسن الشى ونضارته اللهجة طرف اللسان
والصباحة الجمال يقال صبح وجهه اى صار وضيا الضنك الضيق صدع اى فرق الشمل واظهر
رجل قويم حسن القامة الصميم الخالص المحض ضربت عنه اى اعرضت عنه وتركته صفحا اى
اعراضا يقال صفح وجهه عن فلان اذا اعرض عنه ومنه الصفح عن الجرم وهو ترك المواخذة
به فتحه وشقحا اتباع وقيل معناهما واحد يقال قبح الرجل وشقح قباحة وشقاحة ه
يقال شقحه الرجل اى سحنه فادميه قوله تعارى فى الضحك الخ فيه وانجد وخفض راسه

من الضحك مرة ورفعه اخرى وذلك من غلبة الضحك وشدته يقال غار الرجل اذا اتى الغور وهو المطمئن
من الارض وانجد الرجل اى اتى النجد وهو ما ارتفع من الارض ويقال انغض راسه اى حركه كالمتعجب من الشى
يقال نغض الشى وتنغض تحرك واضطرب وانغضه حركه قوله ما صح له اى استمع له لم ابح اى لم اظهر
يقال باح بسره اى اظهره قوله انا يوسف يعنى انا حر لا يحور وشواى الفطن الذكى الفهيم قوله شرا
عنى اى كشف عنى عتبى اى غضبى استنبى اى اسر وملك وهو من السبى شده اى شغل وقيل شده
اى دهش وشغل المسا ومنه مفاعله من السوم وهو عرض السلعة على المشترى قال الازهرى يقال
سمت فلانا بسلعتى سوما اذا املت له تاخرها بكذا من الثمن ويقال استمت عليه بسلعتى استياما اذا
كنت انت تذكر ثمنها ويقال الاستيام منى بسلعتى استياما ماذا كان هو العارض على الثمن وسامنى الرجل بسلعته
سوما وذلك حين هو يذكر ثمنها قال ابن الاعرابى سام اذا طلب وسام اذا باع وسام اذا ادعى وسام اذا
عذب قال الليث الشزر بطرفيه اعراض كنظر المعادى المبغض السمة العمة الاستطلاع معناه الاستعلام
وطلب الاطلاع يقال الطلع بكسر الطا جمعه الاطلاع قوله فما حلقت الى حيث ما حلقت اى ما ارتفع
فى طلب الغنمة ولا طلب الكبير يقال حلق الطاير اذا ارتفع فى الهوى فى طيرانه اعتلقه اى احبه تنزر
الشى اى قل المون جمع المونة قوله كل سرخص غال يعنى احل تبعاته تغرم المشترى باكثر من
ثمنه كالمبيع المسروق وغيره الصفقة البيعة حقت اى وجبت وانما قال حقت الفرقة لا يقال
فسخ البيع فقد جاء فى الحديث البيعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا قوله هملت
اى قطرت ويلك لحاه الله اى قبحه ولعنه لحا الرجل يلحا لحيا لامه وشتمه وعنفه كرش الرجل
عياله من صغار ولده يقال هم كرش منثوره اى صبيان صغار والكرش ايضا الجماعة من الناس جر
ويقال والانة نثرت كرشها اى كثر ولدها الشرعة هى الشريعة الخطه الامر المشكل العظيم الذى لا
يهتدى له والقصة قوله وهل فى شرعة الانصاف اى الكلف خطة لا استطاع قال النبى عليه السلم
للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف ولا يكلف الا ما يطيق قوله وان ابتلى اى ابتلى وسلى اى يجرب
ارصدت اى اعددت له الشرك الحباله الروع الفزع نشطت لى اى علقت لى من النوط المصاعب
الامور الصعبه استقادت اى انقادت مطاوعة منقادة لم ابل اى لم اغن ولم احسن البلا
فيها ابلى فى الحرب اذا اجتهد وبالغ فى القتال الغنم الغنيمة المهارمة المهاجرة البراية
النحاته ومارميت من العود الذى بريت يراع اى يقشر اذاع الشر افشاه ساغ سهل
صناع اليدين اى حاذقه ماهرة بعمل اليدين القرون النفس يقال سمحت قرونه اى ذلت
وتابعته على الامر جد به اى حظى به واشتد به يقال جد به الامر اى اشتد قوله السالوم فى اى
طلب بيعى سكاب اسم فرس كان لرجل من بنى تميم طلبه منه بعض الملوك فمنعه اياه وقال
ابيت اللعن ان سكاب علق نفيس لا تعار ولا تباع مفداة مكرمة لدينا يجاع لها العيال ولا تجاع ه
سميت بذلك لسرعة حركتها تشبيها لها بالما اذا انسكب والسكاب مثل حذام وقطام مبنى على الكسر
قوله الطرف هو الفرس الكريم ه طبا عن فوقها الكل الطباع يعنى همتهم كانت اعلى من همتك والطباع
الطبع ايضا قوله على انى سانشد عند بيعى اضاعونى واى فتى اضاعوا ه قوله مناغاته
يقال المراة تناغى الصبى اى تكلمه بما يعجبه ويسره الصعدا تنفس ممدود بتوجع الفلذ
الكبد والجمع افلاذ قال ابن السكيت الفلذ لا يكون الا للبعير وهو قطعه من كبده والمراد بالافلاذ

ها هنا الاولاد كقوله اولادنا اكبادنا المراح موضع تاوى اليه الماشية بالليل قوله ولولا خبو
مصباحى يقال خبت النار تخبو خبوا اى طفيت والمعنى لولا الفقر والقلة لما خرج عن ملكى فيقال
كان لرجل من قيس بن عيلان جارية وكان بها معجبا ولها مكرما فاصابته حاجة وجهد فقالت له لو بعتنى
فان نلت طايلا عدت به عليك فتعرض الرجل لعمر بن عبد الله بن معمر التيمى القرشى ليبيعها اياه فاعجبته
فاخذها بمايه الف درهم فلما بعث لتدخل انشات تقول هنيئا لك المال الذى قد اصبته ولم يبق فى كفى
الا بفكرى ه اقول لنفسى وهى فى كرب عيشة اقلى فقد بان الحبيب ام اكثرى اذا لم يكن للامر عندك حيلة
ولم تجدى بدا من الصبر فاصبرى ه فاجابها مولاها ولولا قعود الدهر بى عنك لم يكن يفرقنا شى سوى
الموت فاعذرى ه اروح بحزن من فراقك موجع اناجى به قلبا طويل التفكر ه عليك سلام لا زيارة بيننا
ولا وصل الا ان يشا ابن معمر ه فقال ابن معمر خذها فهى لك وثمنها قوله لما درج اى لما مشى نعشى
اى جنازتى النعش سرير الميت غشنى اى بيتى اللوعة حرقة الحزن قوله المومن هين لين هما بالتخفيف
مع ازدواج اللفظتين بان افردتا شددتا وهو حديث مروى قال النبى عليه السلم المومنون هينون لينون
كالجمل الانف الذى ان قيد انقاد وان انيخ على صخرة استناخ ه الجمل الانف الذلول الذى عقره الخطام
ان كان بخشاش او برة او خزامة فى انفه يمنع على قايده لشى للتوجع الذى به قوله
وتسرية كربه يقال سرى كربه اى كشف عنه غمه قوله من اقال نادما بيعته حديث معروف
الاقالة فسخ البيع استقلت طلبت الاقاله المستقاة المختارة المدونة المكنونة فى الدواوين قوله
فوعدته وعدا ابرزه اى اخرجه الحيا وفى الغلب انسبا حملنى على اخلاف الوعد وفسخ العهد قوله
استندنا الغلام اليه وقبل ما بين عينيه قال النبى عليه السلم اكثروا قبلة اولادكم فان لكم بكل قبلة درجة
فى الجنة وان الملكة لتحصى عدد ما قبلتم اولادكم مكتب لكم درجات فى الجنة بعدد ما قبلتم اولادكم
من كل درجتين مسيرة خمسمائة عام قوله برفض اى يسيل ومل ينتشر خفض عليك الامر اى
هون برحا الوجد شدة الحزن لا تنى اى لا تضعف لا تفتر الزفير شدة النفس من الحزن العويل
رفع الصوت بالبكاء ريثما كانوا قدر ما كفكفت الرجل اى كففته المهراق المراق المبلل
بلث الغرنيخ اعولت اى صحت بالبكاء عولت عليه اى اتكلت عليه او استعنت به دالت عليه وفرعت
ورطه اى اوقعته فى الورطة قوله وضبع المنقوشة البيض اى دراهم الفضة المنقوشة الوضح
اى النقية يقال دراهم وضح كما يقال امراة صوم وزور ورجل صوم وزور لا يثنى ولا يجمع والوضح
الضوء والبياض والغرة والفضة وفى الحديث ان يهوديا قتل جارية على اوضاح لها
يعنى على حلى فضة قوله باننى حر ربيعى لم ابح وقال النبى عليه السلم ثلثه انا خصمهم ومن كنت خصمه
خصمته رجل اعطانى ثم غدر يعنى عهد الله عز وجل ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر
اجيرا فاستوفى منه ولم يوفه اجره قوله مثلت اى تعمدت المماز المداعب المعرض
الثوب الذى تعرض فيه الجارية الملاكمة مفاعله من اللكم وهو الضرب باليد مجموعة ارعوت
اى انكففت اعتلاقه اى حبه يقال اعتلقه اى احبه افضت انتهت ووصلت افضى اليه
انتهى اليه وادى اليه ووصل اليه واطله صار فى نضا به حذارا اى احذر كما تقول بدراك اى ادرك
استرقه اى طلب رقته واعوا قبض عتقه قوله حر الادم اى حر الجلد والنفس ارعويت نزعت عن جهلك

ورجعت عنه الجبار الهدر حولق اى قال لا حول ولا قوة الا بالله افول الشمس غروبها فرعه الذى انشاه
اى ولده قوله وعيل كل قاض له اخبار واخبار جمعا خبر وخبر المكلد الكبد نكس طرفه اى خفضه
وطاطاه ونكسه اى رده وقلبه اليت اى حلفت ملثم اى شد اللثام الامتعاض الغضب يقال
معضت من ذلك الامر امعض معضا ومعضا وامتعضت اذا غضبت منه وشق عليك واوجعك
الارتماض الحزن يقال ارمض الرجل من علا اى اشتد عليه وتحرق من الحزن قوله وكاتم اصحابك
ما حاق بك يعنى ما ذهب من مالك ولا تشكوه الى احد قال النبى عليه السلم من اصيب بمصيبه من سقم او ذهاب
مال فاحتسب ولم يشك الى الناس كان حقا على الله ان يغفر له ه دهمه الضراى غشيه الذكرى الذكر
تخلق تخلق من ابتلى فصبر قال النبى عليه السلم من ابتلى فصبر واعطى فشكر وظلم فاستغفر وظلم فغفر ثم
سكت قالوا ماله قال اولئك لهم الامن وهم مهتدون قوله الحفص والغبن الغبن يستكين الى
والبيع يقال غبنه فى البيع غبنا اذا خدعه واصل الغبن النقص وقد غبن فى تجارته فهو مغبون
وغبن دينه وعقله غبنا اذا انقصها فهو غبين بها وهذا كما تقول سفه نفسه وبطر عيشه
قوله وتوبيخ مكاشفه اى زيد بالهجر ومصارمته اى مهاجرته يد الدهر يعنى ابد الدهر وذلك
لا يجوز لما روى ابو هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من هجر اخاه سنة لقى الله بخطيئة
قابيل بن ادم لا نفكه شى دون ولوج النار وقال عليه السلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلثة ايام
والسائق السائق الى الجنة قوله انتكب اى تجنب واعرض عن ذراه اى عن فنا داره يقال
تنكب عنه اى اعرض عنه وعدل قولا بمنكبه واقبل نحو غيره ويقال فلان فى ذرى فلان اى فى ظله
والذرى كل ما استترت به من بيت وغيره والشيق المشتاق ه ما نبست به اى ما نطقت يعنى
سلم على فما رددت عليه الجواب شمخ بانفه اذا تكبر الصدود الاعراض خلت خدعت قوله
وتجهم اى تطوف وعبوس يقال تجهمه اذا كلمته فى وجهه منهازيا اى مستهزيا هنالا فما تداركا
بريش اى بزيش د رشت فلانا اى قويته واعنته ورشت السهم ركبت عليه الريش وراشه الله
اى نعشه ه ملا دما اى مللعات من دون الاسهم يعنى تقصر عنها الاسهم فى التاثير فى القلب
الادهم الفرس الاسود اقصر اى كف البدع البديع الاسباط اولاد يعقوب النبى عليه السلم قوله اقسم
بالتى يسرى اليها المتهم هى الكعبة المعظمة والمتهم الذى ياتى ارض تهامة قال الليث تهامة اسم مكة
والنازل فيها متهم بنو العرب اذا انحدرت من ثنايا ذات عرق فقد اتهمت وقيل الغور تهامة
رجل اشعث اى مغبر الراس وجمعه شعث شهم جمع ساهم وهو المتغير اللون من الغم والمتعبس ه
قوله وكف عنه ملام من لا يفهم وقال زيد بن على ثلاث خصال لا يجتمعن الا فى كريم حسن المحضر
واحتمال الزلات الاخوان وقلة الملالة للصديق ه المعذرة العذر طاحت اى هلكت وسقطت
الاقشعرار التغير قال الازهرى كل شى تغير فهو مقشعر واقشعر شعره اذا قف اى قام
الازورار الانحراف الفرط مجاوزة المقدار ه الغبر جمع غابر وهو الباقى والغبر البقية
ايضا والجمع اغبار قوله يوطى على جمر نبس اى يحمل غيره على ان يطاه ومعناه لا الزمك
خسارتى ولا السحك مرتين يقال طوى عنى كشحه اذا قطعك وهجرك والكشح ما بين الخاصرة الى
الخلف وهو اخر الاضلاع استنقذه اى انقذه وخلصه وبجاه الصفى الصديق المصافى والحفى
المبالغ فى الاكرام الظهرى الذى تجعله ظهرا اى تنساه وتحتقره يقال جعلته ظهريا اذا استهنت به

المقامة الخامسة والثلاثون

يقال جزت الطريق دمشق قوري اى عجب ٥ واحتزته اى سلكته الوفز والتوفز التعجيل والجمع اوفاز وهو الوفزة الوثبة بالعجلة يقال نحن على اوفاز اى على سفر وقد استحثنا رجل مستوفز قد استقل على رحله ولم يستو قائما وقد تهيا للوثوب والمضي وقيل معناه ان يلقاه مقعيا على حد عجلة ويقال انا على اوفاز ولا تقل انا على وفزة التعدي يجاوز الحد والتخطي التجاوز ايضا قوله مححت اليه اى ملت اليه لم استطع لم اطق ٥ افراد الناس كبارهم وافراد النجوم الدراري في افاق السما سبكه ذوبه وافرغه في قالب الاغاريد الاغاني العايج البهم المايل اليهم حلت العنا قيد اى عصير العنب واراد به الخمر احتف به اى استدار به الطمر الثوب الخلق قوله قد كاد يناهز العمر بينا هز اى يقارب ويداني يقال ناهز الصبي البلوغ اذا داناه والنهز النهوض لتناول الشي واما العمران فهو نهاية العمر على زعم الحكما وهي مايه وعشرون سنة والعمر ستون سنة وقد جاء في الحديث ما يقارب هذا المعنى عن ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتت عليه ستون سنة فقد اعذر الله اليه في العمر وقال ايضا عليه السلام اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين واقلهم من يجوز ذلك وقال مجاهد اشده ثلاثون سنة واستوى اربعين والعمر ستون سنة وقيل العمران ثمانون سنة قال ذو الرمة وقد بلغت نصف عمر الهرم اربعين سنة قوله واربان اى انفصح في الكلام واوضح رجل منطيق اى بليغ فصيح احتبى اى جلس وجمع بين ساقيه وبطنه بيديه او بمئزر والحبوة بالكسر المجلس المنتدى الذي يحضره النادي ويجلس فيه ازدراه اى استخف به قوله المرء باصغريه اى بقلبه ولسانه وانما قيل لهما الاصغران لصغر جثمهما يجوز ان سميا اصغرين ذهابا الى انهما اكرم ما في الانسان معنى وفضلا كقولهم انا جذيلها المحكك وهو تصغير بمعنى تعظيم والجالب لهما القيام كانه قيل المرء تقوم معانيه بهما او يكمل المرء بهما وروى الاصمعي قال كان ضمرة بن ضمرة قصيرا وكان يقول المرء باصغريه قلبه ولسانه وانشد ابو الفضل الرياشي

لسان الفتى نصف ونصف فواده فلم يبق الا صورة اللحم والدم ٥ وكاين ترى من ساكت لك معجب زيادته او نقصه في التكلم ٥ قوله تداعوا اى تناجون من الادعية وهي الاحجية اى الاغلوطة وتداعا القوم اى دعا بعضهم بعضا فصل الخطاب الفصاحة قوله ما تغيض بكلمة اى ما ينطق لا يحلق فاه لسانه بالكلام تغيض واقام ابانه ٥ سبر اى اختبر وجرب السمة العلامة القريحة الطبيعة وجودتها شال الميزان اذا ارتفعت احدى كفتيه على الاخرى استقل اى استنقض الكباين جمع كبانة وهي الكعبة الفدام ما يوضع في فم الابريق ليصفى به الشراب الحلاق النصيب الوافر من الخير النخب جمع نخبة وهي المختار قوله خلب اى خدع بلسانه الخلب الحجاب الذي بين القلب وسواد البطن ويقال للرجل الذي تحبه النسا انه لخلب نساء تخلخل اى تحرك وزال عن مكانه عاقت اى منعت المسرب المذهب يقال سرب الرجل يسرب سروبا اذا مضى لوجهه في سفر عن بعد الاشاق الوسم السمة وهي العلامة القدح السهم فلان يراش ويركب نصله فيتحرك وتحكك الغيض قشر البيضة الاعلى اليابس وقيل هو الذي خرج فرخه ومارد كله وزعم بعض الحكما ان الفرخ يخلق من البياض ويتغذى بالمح والمح صفرة البيض ومح كل شي خالصه واراد بالقيض بلده وبالمح نسبه يعني خبرنا عن بلدك ونسبك افحم اى اسكت في خصومة او غيرها افحمه الهم او غيره من قول الشعر وكله فحم اى لم يطق جوابا وفحم الصبي يفحم فحاما فحم

وافحم كل ذلك اذا بكى حتى ينقطع نفسه اعول اى صاح وبكى الزروب الخلط يقال راب الرجل روبا اذا اختلط عقله ورايه وفي المثل ما لان يشوب ويروب يضرب لمن خلط في القول او العمل والشوب الخلط ويقال ما عنده شوب ولا روب اى لا مرق ولا لبن ويقال الشوب العسل والروب اللبن قوله واسلوبه اى فنه السهومة تغير الوجه من مرض او غيره المحيا الوجه السهوكة تغير الرايحة ونتنها والسهك رايحة صدا الحديد ورايحة اللحم اذا اختنز ورايحة كريهة تجدها من الانسان اذا عرق ريا كل شي طيب رايحته الصوب القصد يقال انه لمستقيم الصوب اذا لم يزغ عن قصده في مسيره يمينا او شمالا واصاب السهم نحو الرمية صوبا قصد واصاب مثله والصوب الصواب يقال دعني وعلى خطاى وصوابي اى صوابي قوله فاذا هو واياه اسم للضمير المنصوب المنفصل واستعماله في موضع الرفع عند سيبويه غير جايز وخالفه الكسائي وغيره يخيل اى يشتبه ويشكل نزع عنه كف ٥ اعواله صياحه مع البكا رنق اى نظر الى المضحك الكثير الضحك الباكي الطهار البكا تكلف عثوري اى اطلاعي عثرت له اعثر اعثوا خضعت قوله من قرطات اى قرزات وسقطات والقرطا مجاوزة الحد والغاية قوله طهرته الاستهزاء ويقال للجارية عانق اى شابة قد ادركت وهي بكر لم يبن بها زوج ٥ والعاتق الخمر العتيقة ويقال هي التي لم يفض ختامها احد قال الشاعر او عاتق بكدم الذبح مدام ٥ العانس الجارية التي بقيت في بيت ابويها وطال مكثها بعد ادراكها لم تتزوج ويقال للرجل ايضا عانس يقال اقتلت الشراب اقتله اذا فعت سورته بالماء قتل الامتكا ومزج الخمور التي لم تمزج بماء بعد قتلها اى مزجتها بالماء الفود الغصاص يقال استشرى اذا لج في الامر قوله شاب فودي اى جانب راسي ولو زبير عن فتة في شيب الفود ابيات كانها رشاشة جنات وهو عبد الحميد بن عرون الوزير لنفسه حيث قال

رايت الشيب مبتسما بفودي نفاضت ادمعي بدم الفواد ٥ وعمري كل يوم في انتقاص وذاك النقص يرداد لقب بازدياد ٥ ولي خط وللايام خط وبينهما مخالفة المراد ٥ فاكتبه سوادا في بياض وتكتبه بياضا في سواد قوله والمضبية يقال امراة مضبية اى ذات ضبية المكربة المتعبة المانعة الخير يقال اكدى الحافر اذا بلغ الكدية وهو الارض الصلبة التي لم يعمل بها الفاس ولا يمكنه ان يحفر ٥ عنست المراة اى بقيت في بيت ابويها لا امانيها خاطب قال النبي عليه السلام من بلغ ولده النكاح وعنده ما ينكحه فالاثم عليهما قوله اريب بكر اطال تعنيسها ابوها قال النبي عليه السلام مكتوب في التوراة من بلغت له ابنة اثنتي عشرة سنة ولم يزوجها فاصابت اثما فاثم ذلك عليه قوله الغانية المغنية والغانية المراة التي استغنت بزوجها وقد يكون التي غنيت بحسنها وجمالها عن التزين المغنية التي تغني زوجها عن غيرها قوله الامانة اى مائة دينار او درهم قوله واليد الانوكي اى لا اشتد ولا افعل يقال اوكى على ما في سقايه اذا شده بالوكا ومعناه ما يدركه درهم قوله والارض قفر والسما مصحيه هذه الالفاظ كلها كنايات عن الفقر والافلاس يعني ارض قفر اى خالية من الزرع والضرع والسما مصحية اى ما فوق ثياب تسترني ولا في بيتي ستور تستره الفينة الامة المغنية قوله فيغسل الهم بصابونه يعني ينفي الهم بالخمر بانها تنفي الحزن والغم كما ان الصابون يغسل الدرن ٥ المضنية هي المرضة المثقلة من المرض ضاع المسك يضوع اذا انتشرت رايحته رياه اى رايحته بدت له اى جاءت له ٥ ابتاع اليه اى امتد اليه عرفه اى عطاره قوله ويشمر عن ساق سارج اى يرفع ازاره

عن ساق رجل سارج اى ذاهب والمعنى ناهب للذهاب ٥ نجحت حاجته تسهلت وتيسرت البغية الحاجة المبغية المطلوبة الربيبة بنت زوجة الرجل يقال فعل ذلك في حدثانه وحداثته اى في اوله وطراوته ٥ وتشكر فنا اى اسرعته ازدلف اى تقدم وقرب اللهذم من الاسنة القاطع التغاضي التغافل والتسامح ٥ عربيدا اى معربد والعربدة حشونة الاخلاق من العربد وهي الارض الخشنة الشاقا سلوكها اليون المفاوز الرعديد الجبان يقال نظرة من ذي علق اى من ذي حب وهوى يعلق بالقلب ٥ ملطية اسم مدينة

المقامة السادسة والثلاثون

من بلاد الروم المطية الناقة التي هي للركوب العراق العجير والعجير العادة والداب ٥ الغيث عصاى اى اقمت بها تورد الحيل البلد اى دخلها قطعة نطعة المرح النشاط شرد اى نفر الشوارد النوافر المنح الطلات المليحة مارب اى حاجة الثوا الاقامة الاهب جمع اهبة وهي العدة الظعن الذهاب الرهط عدد جمع من ثلاثة الى عشرة وقيل من سبعة الى عشرة الرهط ارهط واراهط بنات الخمر سنا ومنسبا ٥ اذا اشتريتها للشرب فهو سبيئة تجا الظعن اى السير والذهاب منها اوكاد يعني قرب من ان ينيها ٥ القهوة الخمر ويقال سميت بذلك لانها تقهي اى تذهب بشهوة الطعام قوله ارتيادا ربوة اى علوها وارتقوها وارتنا اى اشرف الدمائة سهولة الخلق نحو تهم اى قصد بهم المدامة الخمر الفينتهم اى وجدتهم شعفا اى محبة الشغف احراق الحب القلب مع لذة يجدها دماثتهم قيد الالحاظ معناه يعجب الناظرين اليهم حسن اخلاقهم وتشغل نظرهم عن الالتفات الى غيرهم ٥ بنو العلات اولاد الرجل من نسوة شتى والعلات الضراير واحدها علة وكان المراة الثانية تعل الرجل بعد صبر نهل الاولى اى بسقيه الشربة الثانية قوله اولاد علات وقذاذيف فلوات اى هم غربا وشذاذ الافاق والقذيفة شي يرمى به وجمعها القذايف والفلوات جمع فلاة وهي المفازة لحمة النسب الشابك منه وهي بمعنى القرابة قوله وكالجملة المتناسبة الاجزا يعني كانت متقاربين في الفضل متساوية لاتفاقيهم كالجملة التي اجزاؤها متماثلة لا كسور فيها مثل سته وغيرها حتى لا حواشل كواكب الجوزا ابهجني اى سرني وافرحني احمدته اى وجدته محمودا افاض بالقداح اى اجالها الشجون الطرق الواحد شجن وتقال الحديث ذو شجون اى يدخل بعضه في بعض المفاوضة المحاورة التحاجي تفاعل من الاحجية وهو ان يقال ما كذا وكذا وهي الاغلوطة ٥ تحلو اى تسهل والقمر اى الخفي والجلي القشيب الثوب الجديد الرث الخلق نشل اللحم ينشله اى انتزعه من القدر الغث المهزول قوله فذهب خبره وسبره قال الفرا اى لونه وهيئته من قولهم جاءت الابل حسنة بالاخبار والاسبار وقال الاصمعي الجمال والبها واثر النعمة يقال فلان حسن الخبر والسبر اذا كان جميلا حسن الهيئة ويقال ايضا لان حسن الخبر والسبر بالفتح فيهما قوله يبقى بخبره وسبره الخبر العلم والسبر التجربة ٥ مثل اى انتصب قائما حصحص الشي اى بان وظهر احبل القوم اذا حفروا فبلغوا المكان الصلب واحبل الشاعر اذا صعب عليه القول كانه انتهى الى الجبل منه القرايح الطبايع ٥ اكدى الحافر اذا بلغ الكدية وهي الارض الصلبة فلا يمكنه ان يحفرها واكدى الرجل اى احجا اى قل خيره قال الله تعالى قليلا واكدى اى قطع ذلك القليل المائح المستقي من فوق البير والمايح الذي ينحدر في البير ليملا الدلو ويفرق بينهما

نقطتاهما فاذا كانت النقطتان من فوق التا في المائح فهو المستقي فوق البير وذلك عند كثرة الما واذا كانتا تحت اليا من المايح فهو المنحدر في البير ليملا الدلو وذلك لقلة الما والجمع ماحة وفي الحديث نزلنا ماحة قال الشاعر يا ايها المايح دلوي دونكا اني رايت الناس يحمدونكا وقال غيره يا مايح العين علامة الروي من حوض هذا القلب كم تستقي من شيمة الما انحدار فلم ما جعوتي ابدا ترتقي ٥ القذال مؤخر الراس قوله ما كل سوداء تمرة مثل يضرب في موضع التهمة الصهب والصهبة ان يعلو الشعر حمرة واصوله سود والصهبا الخمر اعتلقنا به اى تعلقنا به ٥ الحربا دويبة تستقبل الشمس وتدور معها كيف دارت توصف بالحزم كما قال الشاعر اني اتيح لها حربا تنضبه لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا التنضبة شجرة يقال حربا تنضبه كما يقال ذيب غضا وجهته اى جهته الاسداد جمع السد وهما الحاجز بين الشيئين قال داء الشق ان يحاص ان يخيط الحوص التضييق بين الشيئين والخياطة حاص الثوب حوصا وحياصة خاطه وقيل الحوص الخياطة بغير رفعه ولا يكون ذلك الا في جلد او خف البعير انهرت الطعنة اى وسعتها الفتق الشق تسرح اى تذهب قوله لوى عنانه اى اماله جثم اى تعلدو تلبد بالارض راصعا اى ثابتا يقال رصع به اى لزق به ٥ استنزلوني اى انخفضوني قوله سا حكم حكم سليمن في الحرث يقال نفشت الابل والغنم اذا تفرقت فرعت بالليل من غير علم راعيها ولا يكون ذلك الا بالليل ونفشت لغة ايضا ٥ عن ابن عباس رضي الله عنه ان رجلين دخلا على داود النبي عليه السلام احدهما صاحب حرث والاخر صاحب غنم فقال صاحب الزرع يا نبي الله انفلتت غنم هذا ليلا فوقعت في حرثي فلم تبق منه شيا فقال داود اذهب فان الغنم لك واعطاه رقاب الغنم بما اكلت من حرثه فلما خرجا مرا على سليمن بن داود عليه السلام فقال لهما كيف قضى نبي الله بينكما فاخبراه فقال سليمن عليه السلام لو وليت امركم لقضيت بغير هذا فاخبر داود فدعاه فقال له كيف كنت تقضي بينهما قال ادفع الغنم الى صاحب الحرث فيكون له نسلها ورسلها وصوفها ومنافعها ويبذر صاحب الغنم لاصحاب الحرث مثل حرثهم فاذا كان العام المقبل وصار الحرث كهيئة يوم اكل دفع الى اهله واخذ صاحب الغنم غنمه وقال ابن مسعود وشريح ومقاتل اراد بالحرث الكرم وان راعيا نزل ليلة بجنب كرم فدخلت الاغنام الكرم وهو لا يشعر فاكلت القضبان وافسدت الكرم فجا صاحب الكرم الى داود عليه السلام فقضى بالاغنام لصاحب الكرم لانه لم يكن بين ثمن الاغنام وثمن الكرم تفاوت فمروا بسليمان عليه السلام وهو ابن احدى عشرة سنة فقال فيها مثل ما قال في الحرث قال ويعمل الراعي في اصلاح الكرم الى ان يعود كهيئته ثم ترد الاغنام الى صاحبها فقال داود عليه السلام القضا ما قضيت وحكم بذلك ٥ واما حكم هذه المسلة فنقول اذا اتلفت الماشية على انسان زرعه فان كان صاحبها معها او من ينوب عنه فالضمان على من يد عليها الا ان تصرفها يكون باختياره وفعلها منسوب اليه وان لم يكن معها صاحبها والاحد نظرت فان كان ذلك بالنهار فلا ضمان على صاحبها لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان على اهل الاموال حفظها بالنهار وما افسدت بالليل فهو ضمان على اهلها ٥ وعن حزام بن محيصة قال كانت للبراء بن عازب ناقة ضارية نفشت في اموال فاستعدى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى على اهل الحوايط حفظ حوايطهم بالنهار وضمن اهل الماشية ما اصابت بالليل ولان ارسال الدابة لترعى لا بد منه ويمكن اهل الزرع حفظه عن الماشية

واصنادها فاذا لم يحفظوا ازروعهم كان التفريط منهم واما اذا كان ذلك بالليل نظرت فان كان
صاحبها ارسلها في الليل او كان ارسلها نهارا ولم يمسكها بالليل ويحفظها بعد قرطا وعليه الضمان ٥
وقال ابو حنيفة رحمه الله لا يجب الضمان عليه والحديث حجة عليه ٥ ومن عجايب احكام سليمان
واصابته عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما امراتان ومعهما ابناهما اذ جاء الذيب فاخذ احدهما فقالت هذه
انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فاختصما الى داود عليه السلم فقضى به للكبرى فمرتا
بسليمن بن داود فاخبرتاه فقال ايتوني بسكين اشقه بينكما فقالت الصغرى لا ويرحمك الله هو ابنها
فقضى به للصغرى قوله يا دوري الشمايل اي دوي الاخلاق وهي على غير قياس وقال الازهري الشمال
خليقة الرجل وجمعه شمايل قال لبيد هم قومي وقد انكرت منهم شمايل بدلوها من شمالي والشمول
الخمر الاحجية اللغز الالمعية الذكاء والفطنة امضى علينا اجروا وتم علينا العباب معظم الماء
وارتفاعه قوله وتظنوا بي الظنون بحق دليلا تظنوا بي ظن السوء الخبية المحجوبة النمط الخبية
والنمط ضرب من البسط وجماعة من الناس امرهم واحد والنمط نوع من كل شي ٥ منبرتم اي منبرتم ٥
ضاعت اشتبهت ناظورة القوم هو الذي ينظرون اليه في الامور بمنزلة امره سماعلا وري الزند يري
اذا اخرجت ناره المستنبط المستخرج اتلع اي مد عنقه ونصبه تلع الرجل اخرج راسه من كل شي كان
فيه وتلع النهار وانتلع ارتفع الغامض المبهم من الكلام الالمعي الذي اذا لمح له اول الامر عرف اخره
يكتفي بظنه دون يقينه وهو ماخوذ من اللمح وهو الاشارة الخفية والنظر الخفي وقال الليث الالمعي
الكذاب وخطاه الازهري في ذلك وقال العرب لا تضع الالمعي الا في موضع المدح قوله اللفت لفت
السادس اللفت الشق وفلان لا يلتفت لفت فلان اي لا ينظر اليه المدى الغاية الخطى جمع خطوة
المحارس الذي يحرك حاجبه بعينه وبحاجبه اي غمزه الشفيق اللح املت الرجل اي يجامطلول
اي اصابه الطل وهو المطر الضعيف خدجه ببصره اي احدّ النظر اليه استنصته قال له انصت
غضه طريه الحجا العقل البراعة وفور الفضل دُسْ امر من داسه للدوسة اذا وطيه برجله يتحي
اي يغص يتكتم اي يلقيهم على روسهم يقال طعنه فتكته اي القاه على راسه قوله انهلتكم اي سقيتكم
النهل وهو الشرب الاول ونهلت انا اذا شربت ذلك العلل الشرب الثاني يستاثر على نديمه اي يختار عليه
نفسه او غيره الجانا اضطرنا الغلل جمع غلة وهي حرارة العطش قوله والامن سمنه في اديمه
هذا مثل يضرب لمن لا تتعداه خيره وينفق على نفسه دون غيره ويقال للبخيل سمنه في اديمه لا انه
لا يخرجه لياكله او ليوكله قال الازهري ومن امثالهم سمنكم هريق في اديمكم اي في مادومكم ويقال
في سقايكم ومعناه خيركم راجع فيكم اوحى اليه اي اشار اليه قمعه اذا ضربه بالمقمعة والقمع والاقماع
ان يمر الشراب في الحلق مرا بغير جرع حملق اي نظر بموخر عينيه العويص من الشعر ما يصعب
استخراج معناه دجا الليل اي اظلم استنشاء الريح اي شمها مهموز وغير مهموز اومض اي
سارق النظر قوله ان يروّي يقال روّيت في الامر اذا نظرت فيه وفكرت فيه يهمز ولا يهمز
يقال تبوا منزلا اي هيّا واصلحه وملك نزل وا غام دانحز الذروة اعلى السنام قوله ضرب بجمعه
اي بيده يقال ضربوهم باجماعهم اي بايديهم الثقوب التوقد والاضاءة الفطنة الذكاة وقبضه
بجمع كفه اي بجميع كفه هلكي جمع هالك قال الخليل انما قالوا هلكى وزمنى ومرضى لانها اشيا ضربوا بها
وادخلوا فيها وهم لها كارهون الجحفلة للذي الحافر مثل الشفة للانسان ويقال طاق به يدان اي طاقة وقوة

أَبِنْتُ اي اوضحت قوله لشاور نفسه كناية عن الرايين المتناقضين اي تشاور نفسه في ان يفعل ذلك او لا
يفعل ومنه قول جويرية العبدي لكل امرى نفسان نفس كريمة ونفس يعاصيها الفتى او يطيعها ٥
قوله يذل الماعون عليه الماعون اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والفاس والماء والملح ونحوها قال
عبد الله بن مسعود كنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان الماعون في السفر القدر والدلو والفاس وقيل
الماعون العارية وقيل الماعون الماء يقال معن الماء اذا سال وقيل من المعن وهو الشي اليسير الهين
وقال ابو عبيدة الماعون في الجاهلية العطاء والمنفعة وفي الاسلام الزكوة والطاعة ومن الناس من قال
الماعون اصله معونة والالف عوض من الهاء اوكى السقاء اي شد راسه بالوكاء وهو ما يشد به راس
القربة اوكوا عليه الاوعية معناه احفظوه بالقلوب الواعية رقضوا به اللاذنية اي جعلوها به
ريا ضا الاذهان العقول جمع ذهن وهو الفهم والعقل وحفظ القلب قوله واستفرغ معها
الاردان يعني اخذ جميع ما في الاكمام من العطاء اي رجع كان لم تغن بالامس اي كان لم يكن بالامس عامرة
يقال للشي اذا افني والمعنى اخذ جميع ما في الاكمام حتى كان لم يكن بها شي يقال غني القوم في دارهم اذا طال
مقامهم فيها الثكول المراة التي فقدت ولدها الشعب ما انفرج بين الجبلين ومسيل الماء في بطن
من الارض ايضا ارض البكراي هي ارض ولدت بها واول ارض ابصرتها روضة غنا اي كثيرة العشب
وانما قال لها غنا لان الذباب تالفها وفي اصواتها غنة قوله دون ساير
الرياض اصبوا اي اميل اعزوذب اي عذب التوشية مبالغة في الوشي طمر اي وثب ناء به
اي احتمله ونهض به متثقلا قمره اي غلبه بالقمار يقال طادر ابن صقع وسلع وبقع اي ابن ذهب
قال الخليل كل صاد تجي قبل القاف وكل سين تجي قبل القاف فللعرب فيها لغتان منهم من يجعلها سينا
ومنهم من يجعلها صادا وقيل سلع لسكع اذا مشى متعسفا على غير هداية الطوامير جمع طومار
وهو الصحيفة قوله مطاعين جمع مطعان وهو الكثير الطعن قمعه يقمعه اي قهره واذله ومثله
وقمه يقمه اي اذله وقهره وقيل رده اقبح الرد والوقم كسر الرجل ايضا ويقال وقم الدابة اي جذب
عنانها او وقمه الامر وقما حزنه اشد الحزن ٥ عيش رحراح اي واسع والرحرح انبساط الحافر
وسعته الصنبور النخلة تبقى منفردة ويدق اسفلها والرجل الفرد الذي لا ولد له ولا اخ وشعب
الحوض والقصبة التي تكون في الاداوة من حديد او رصاص يشرب بها ٥ المقامة

السابعة والثلاثون

اصعدت اي مضيت وصرت والاصل فيه الذهاب في صعود ثم
توسعوا في ذلك وقال الفرا الاصعاد في ابتدا الاسفار والمخارج يقول اصعدنا من بغداد الى خراسان
فاذا اصعدت في السلم قلت صعدت ولم تقل اصعدت وقال ابن السكيت الاصعاد الى نجد والحجاز واليمن
والانحدار الى العراق والشام وعمان والصعود في الجبل والسلم قوله الى صعدة هي مدينة باليمن معروفة
لا يدخلها الالف واللام الشطاط اعتدال القامة الصعدة القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج الى التثقيف
الاشتدا والعدو يبذ اي يسبق بنات صعدة حمر الوحش تشبيها لها بمدينة صعدة وبنات صعدة ينسب بها
المثل في الحسن النضرة النعمة وصفا اللون وبريقه قوله تخاريرها اي العلما بالامور يقال نحرير اي عالم
متقن حاذق ماهر السراة جمع سري وهو السيد الشريف قال الجوهري وهو جمع عزيز ان يجمع فعيل على
فعلة ولا يعرف غيره الجذوة قطعة من الجمر وفيها ثلاث لغات جذوة وجُذوة وجِذوة وجمعها جذا
وجُذي وجِذي النجدة الشجاعة الطلاقة اسم مطلبك الذي تطلبها قوله رحب الباع خصيب الرباع

وهما عبارتان عن سعة كرم الطبع وذات اليد الالمام النزول اشفق عليه بالاحجام اي اترك زيارته
حينا ليستريح يقال اجممت الفرس اذا تركت ركوبه ليستريح ومعناه ازوره غبا يعني اطلب تعاقب
ورواح امري عنده بان لا اصدعه كبيرا قوله صرت صدى صوته اي كان منه ملازمة الصدى الصوت
والصدى الذي يجيبك بمثل صوتك في الجبال وغيرها قوله وسلمان بيته اي صرت من اهل بيته يقال هو سلمان
بيته وانشد منه وحذيفة اسراره اذا كان ممن يدخل عليه ويخدمه ويحفظ اسراره وسلمان
الفارسي كان يقال له سلمان بن الاسلام وهو من اهل اصبهان من اسلم على يد النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الاولى
من الهجرة وقد قال النبي عليه السلم سلمان منا اهل البيت قال محمد بن العثمان يقول اهل العلم عاش سلمان الفارسي
مايتين وخمسين سنة وقيل انه ادرك وصي عيسى بن مريم عليه السلم واعطي علم الاول والاخر وقرا الكتابين
وذكر عبد الباقي بن قانع ان سلمان الفارسي توفي في سنة ست وثلاثين بالمداين رضي الله عنه قوله في استشارة
شهده اي اجتنا عسله شار العسل يشوره شورا وشيارا ومشارا واشاره واستشاره استخرجه واخذه
من موضعه الانتشاق الشم تنشق الريح الطيبة نشقا وانتشق وتنشق اي شمها الزند يتحر طيب الرايحة
وقيل هو الاس وربما سموا العود زندا مشاجر الخصوم منازعاتهم يقال تشاجر بينهم اذا اختلف الامر بين القوم
وتنازعوا فيه ويقال سفرت بين القوم اسفر سفارة اي اصلحت ٥ الاحتفال الاحتشاد الموسوم المعيوب
قوله بالي الرياش اي خلق الثياب واللباس الريش والرياش ما ظهر من اللباس مثل اللبس واللباس والحرم
والحرام وقيل الرياش الخصب والمعاش وقيل الرياش الاكل والشرب وقيل هو المال المستفاد الارتعاش الارتعاد
وهو اضطراب الاعضاء من الكبر وغيره تبصر اي تامل الحفل الجمع الوحي الاشارة والكتابة والرسالة
والالهام والكلام الخفي وكل ما القيته الى غيرك الضرغام الاسد التغاضي التغافل سيف صدي اي علاه
الصدا الخلف للناقة بمنزلة الضرع للبقرة وجمعه اخلاف وقيل خلف الناقة هو ما يقبض عليه الحالب
من ضرعها احجم اي تاخر اعجم اي لم يعرب قال روبة الشعر لا يستطيعه من يظلمه يريد ان يعربه فيعجمه ٥
يقال اذكى النار اشعلها اخمد اطفا رمّد سواه اي لطخه بالرماد وفي المثل شوى اخوك حتى اذا انضج
رمّد يضرب لمن يفسد اصطناعه بالمن ويردف صلاحه ما يورث سوء الظن الكبره اي عظمه اطرفا اي جاء
بطرفة دب الصبي مشى مشيا ضعيفا شب الغلام صار شابا العقم والعقر ان لا تلد المراة قوله العقوق
احد الثكلين لان عقوق الولد يحزن والديه كما يحزنهما موته قوله ولرب عقم اقر العين اي رب عقم اجلب
لقرة العين وحوراقر يربع الراوتقديره هو اقر للعين يقال عقمت المراة على ما لم يسم فاعله اذا لم تلد امعضه
اغضبه امضت اي ولت امض معض من ذلك معضا وامتعض اي غضب وشق عليه واوجعه وامعضه
اغضبه واوجعه وازاله المشقة العضل العضاض من لحو ولم يسم طله اوريت الزند اي اخرجت ناره احمد
العب النار بلد غير قوله كمن سعى بيض الانوق اي يطلب ما لا يقدر عليه والانوق الرخم جمع رخمة وهي طاير
يشبه النسر في الخلقة وسمي انوقا استهزاء به لشوم مطعمه فانه ياكل الجيف كما يكنى الاحدب ابا الغصن
والغراب ابا السيار وذكر ان رجلا سال معوية حاجة فامتنع من قضايها فسال له حاجة اخرى
اعظم منها فقال معوية رضي الله عنه طلب الابلق العقوق فلما فاته ذلك رام بيض الانوق يقال
ان الانوق تبيض في مواضع لا يصل اليها احد مثل روس الجبال العالية والعقوق ها هنا الحامل ويطلب
الطيران من النوق اي يطلب شيا مستحيلا النوق جمع ناقة قوله اعتلقها وفكر في امر شاق صعب
اي خلا الوطاب جمع وطب وهو سقا اللبن خاصة والمعنى فقد افتقر وخلا كيسه من المال فنى اي انبلى

الامحال الاجداب النخط يسومني اي يكلفني لمظ وتلمظ اي تتبع بلسانه بقية الطعام في فيه
وبين اسنانه بعد الاكل وقيل تلمظ تذوق الشرب النصب غاض اي نضب انهاض انكسر
انشرب ماني اي سقاه يجبر يصلح قوله وعلمني ادب النفس قال النبي عليه السلم ما ورث والد ولده
خيرا من ادب حسن قال بعض الحكما من ادب ولده صغيرا سر به كبيرا قوله والمسالة ملامة اي يلام
بها ويعاب قال النبي عليه السلم لان ياخذ احدكم حبلا فياتي براس جبل فيحتطب ثم يحمله فيبيعه فيستعف
خير له من ان يسال الناس اعطوه او منعوه قال الحسن بن علي رضي الله عنه حسبك من السوال انه يضعف
لسان المتكلم ويكسر قلب الشجاع البطل ويوقف الكريم موقف العبد الذليل ويذهب بنضرة اللون ويمحو
الحسب ويجيب الموت ويخفف الحيوة وقال الاصمعي سمعت اعرابيا يقول المسلة طوق المذلة تسلب
الشريف عزه والحسيب حسبه قوله كرب اي دنا من حلال والجايحة الشدة التي تجتاح المال اي
تستاصله من فتنة او سنة ٥ قوله من فلق فيه اي من شق فيه وبحت قوابيه يعني من صنعة
شعره يحط يضع المتراخي المتقاعد حام عرضك اي ادفع عنه وذب عنه وهو امر من المحاماة
يقال استبقاه استحياه اللبدة زبرة الاسد وهو الشعر المتراكب بين كتفيه وفي المثل هو امنع من
لبدة الاسد وجمعها لبد مثل قربة وقرب قوله صبرا اولي العزم يعني اولي الصبر والعزم القوة على
الشي والصبر عليه وقيل اولو العزم اولو الراي والجد من الرسل وقيل اصحاب الشرايع وقيل سادة الرسل
ادم خمسة وهم اولو العزم من الرسل نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه قوله واصبر على
ما ناب من فاقة قال النبي عليه السلم من قضى نهمته في الدنيا حيل بينه وبين شهوته في الاخرة ومن مد عينه
الى زينة المترفين كان مهينا في ملكوت السما ومن صبر على القوت الشديد صبرا جميلا اسكنه الله من
الفردوس حيث شا قوله قذيت عينه اي وقع الاذى فيها اخوله الشي اي ملكه اياه ٥ اخلق الشي
واخلقه غيره لازم ومتعدي اخلق ديباجه اي صار ثوبه الديباج خلقا الدنيا جنان الخذلان
القفهر اي عبس وجهه مكفهر مليل اللحم غليظ الجلد لا يستحي من شي واكفهر النجم اذا بدا ضوءه في
شدة ظلمة الليل اندرء اي اطلع مفاجاة يقال اندرء علينا بشر اي تدافع وتطاول قوله صه
يا عقق اي اسكت يا عاق وعقق مثل عامر وعمر وطالما قال حمزة رضي الله عنه مر به ابو سفيان فطعن
بالرمح في شدقه وقال ذق عقق اي ذق جزاء فعلك يا عاقه والعق القطع والشق يقال هر يهر اي
ساء خلقه ولعره وهر اليه احتد نظره اليه كنظر الكلاب بعضهم الى بعض وهو الكلب يهر اذا اشتد
نباحه وهراشه على كلب اخر قوله الشجا هو ما يعترض في الحلق من عظم وعيره وشجا به يشجي شجا
الشرق ان يغص بريقه يقال شرق بريقه اي غص به ويقال غص بالطعام وشرق بالما وجرّ
بالريق وشجي بالعظم وجرض بريقه وليعضهم في هذا المعنى • دال السوال الشجي في الحلق معترض
من دونه شرق من تحته جرض ٥ ما ما ر كفك ان جاد السوال بخلت عن جاه وجهي اذ افنيته عوض ٥
البضاع والمباضعة المجامعة وفي المثل كمعلمة امها البضاع يضرب للضعيف الذي يسامي من هو
اقوى منه ويباري من هو فوقه ومثله قوله تحكك العقرب بالافعى يضرب لمن ينازع ويشارر
من هو اكثر منه شرا ويقال تحكك اي تعرض لشره قوله استنت الفصال حتى القرعى مثل يضرب
لمن تعدى طوره وادعى ما ليس له ويدخل نفسه في قوم ليس منهم والمعنى اذا استنت الفصال الصحاح
مرحا نزت القرعى نزوا تشبه بها وقد اضعفها القرع عن النزوان استن الفرس

اذا احضر من النشاط والمس عليه فارس والفصيل ولد الناقة اذا انفصل عن امه والجمع فصال وفصلان
والفرعي جمع فريع مثل مريض ومرضى والفريع الفصيل الذي خرج به بثر ابيض مثل الجدري فاذا ارادوا
دواءه نتفوا اوباره ونضحوا اجلاده بالماء ثم جروه على السبخة ومنه المثل هو احر من القرع
والمن سيدة استنت الفصال اي سمنت تعال سن الابل اذا رعاها فاسمنها حتى كانه صقلها قوله
حدته ابي ساقته المنية المحبة ومقه يمقه مقة احبه رنا اليه اي نظر اليه عاطف راحم
خفض له جناحه اي الان له جانبه وخضع له قوله زجر عن الضراعة اي عن الخضوع والتذلل
لصاحب دنيا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تضرع لصاحب دنيا وضع ذلك نصف دينه ومن اتى
طعام قوم لم يدع اليه ملا الله بطنه نارا حتى تنقضي من الناس بعم النعمة قوله ولن يدلعك ما يدل وهو
والناس الضرورات تبيح المحظورات قوله واما ذووا الضرورات فقد استثنى لهم في المحظورات
المحظور الممنوع حظر الشي حضره منعه قال النبي عليه السلام انما المسالة كد يكد بها احدكم وجهه فمن
شا ابقى على وجهه ومن شاء فليدع الا مسالة من ذي سلطان او في امر لا بد منه قوله هبك اي
حسبك التاويل تفسير ما يأول الشي قوله السنة الذي عارض اي اذ عاله وما حاباه قبل بلانه ان لم
تطعمهم طلوك ابنكر وروحك دخاد مكر المسغبة المجاعة حقه اي اطان به هما المطر اي سال
الاغبياء جمع غبي وهو القليل الفطنة عدا امر من التعدية تعال عد عما ترى اي اصرف بصرك عنه
الربع الدار الجناب الجانب والجناب ما حول القوم والناحية الفنا الذي مصدر قوله رويت
من المار بالفوله بلمته بدا اليه اي ظهرت به تعال بلت به بلا اطرت به قوله قد رد موسى فتى
والخضر موسى هو بن عمران نبي الله والخضر اسمه بليا بن ملكان بن فالغ بن عابر بن شالخ ارفخشد بن
سام بن نوح عليه السلام وقيل انه خضرون ابن قابيل بن ادم عليه السلام وفي اسمه ونسبه اختلاف
قال النبي عليه السلام انما سمي خضرا لانه جلس على فروة بيضا فاهتزت تحته خضرا قال عبد الرزاق
والفروة الارض اليابسة وقصة موسى مع الخضر مشهورة في القران العظيم مسطورة قال الله تعالى
فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما الاية وقيل انهما كانا
يمشيان حتى اتيا قرية قال ابن عباس رضي الله عنه هي انطاكية وقيل انها برقة وقيل هي قرية من قرى
الروم تعال لهما ناصرة اليها تنسب النصارى وقيل هي ايلة والوا وافياها اول غروب الشمس
فاستطعما اهلها واستضافاهم فابوا ان يضيفوهما وكان اهل القرية قوما لياما فلم يطعموهما
فباتا طاوين جايعين وكانت ليلة باردة فالتجوا الى حايط على شارع الطريق يريد ان ينقض
اي يكاد ان ينهدم ويسقط واهل القرية كانوا خايفين من العبور تحته وكان قد بناه رجل
صالح وقال ان سمك ذلك الحايط كان مايتي ذراع بذراع ذلك القرن وطوله على وجه الارض خمسماية
ذراع وعرضه خمسون ذراعا فاقامه الخضر قيل مسح الجدار وسواه بيده ومنكبيه فقال له
لو شيت لتخذت عليه اجرا ليكون لنا قوتا على سفرنا اذا استضفناهم فلم يضيفونا فقال
الخضر هذا فراق بيني وبينك سانبيك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا قال موسى للخضر عليه السلام حين فارقه
عظني قال له لا يراك الله حيث نهاك ولا يعدمك من حيث امرك قوله اعميا مرة وفيتيا
اخرى تعال ذلك لمن يتلون لحواله وتحير وقيس فيسلمان عظيمان ذا ملهما من المكافح ا... لكادهات
والفوايد ما الاوري ولكن وساير العامل قال النبي عليه السلام يا ابا الدردا اذا فاخرت ففاخر بقريش

واذا كاثرت فكاثر بتميم واذا حاربت فحارب بقيس الا ان وجوهها كنانة ولسانها وفرسانها
قيس ان لله يا ابا الدردا فرسانا في سمايه يعاقب بهم اعداه وهم الملايكة وفرسانا في الارض
وهم قيس يا ابا الدردا ان اخر من يقاتل عن الاسلام حين لا يبقى ذكره ومن القران الا رسمه لرجل من قيس
قال قيل يا رسول الله من اي قيس قال من سليم قوله يتلون كما يتلون الغول والشيطان ويتلونه
ان يصيح بالناس في البراري ويصرخ باسم الرجل كانه انسان ليبعد به الى موضع فيقتاله الفتاح
الحاكم يقول افتح بيننا اي احكم والفتاح الناصر من الفتح وهو النصر والحاكم يبصر المظلوم
اسعى اي حزن صدى اي ظمي وصدي بصدى عو فهو صد اي عطش قوله ماس الباب الفتح اي
الواسع المفتوح هو فعل بمعنى مفتوح السرح السهل السريع تعال ناقة سرح اي سريعة منسرحة
في السير تعال تبرع بالجود اذا تفضل به متطوعا اللها جمع لهوة وهي العطية ها بمعنى الامر
اي خذ وفيها ثلاث لغات ها ساكنة الالف وهاء بفتح الهمزة نقول هاء يا رجل وللجمع هاؤم
قال الله تعالى هاؤم اقرؤوا كتابيه وها بسكون الهمزة قوله مع الخواطي سهم صايب هذا مثل يضرب
لمن يكثر الخطا ويأتي احيانا بالصواب قوله خالب اي الذي لا مطر فيه كانه خادع شام البرق
اذا نظر الى سحابة ان تمطر تبين له اي ظهر له الاكرومة فعل كريم يكرم به الانسان كذب اي
جبن رضوى جبل بالمدينة الجدوى العطية ارسخ اي اثبت قوله عطا هو كالمن والسلوى اي
بلا تعب ولا منة احد والسلوى السماني يحصد الم الواحدة سماناة يلسه اي يصرفه مستخزيا
اي خزيان مستحيا قوله كرخزي اي انثني الثني اي العطف الجدا الرغحان الجدوي العطية
العدوى طلبك الى وال ليعدي على من ظلمك اي ينتقم منه والعدوي ايضا ما يعدي من جرب او
غيره وهو مجاوزته من صاحبه الى غيره هش اي ارتاح وخف المعروف اجزل اي اعظم
اكثر الطول المن والفضل الغني السحة والقدرة قوله ثم لفت وجهه اي صرفه ولواه نقال
نقل السهم اذا ركب فيه النصل وانصله اذا انزع النصل منه عجم العود ان تعضه لتعلم صلابته
من خوره وقال عجمته اي خبرته وبلوته تابى اي امتنع قوله اباك وتابيك عن عطاء عند ابيك
وقد قال النبي عليه السلام للواحد من الصحابة انا ومالك لابيك عن جابر بن عبد الله قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ان ابي اخذ مالي فقال صلى الله عليه وسلم اذهب فاتني بابيك فنزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان الله عز وجل يقريك السلام ويقول لك اذا جاك الشيخ فسله عن شي قاله في نفسه ما سمعته اذناه
فلما جا الشيخ قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما بال ابنك يشكوك انريد ان تاخذ ماله فقال سله يا رسول الله
هل انفقه الا على احدى عماته وخالاته او على نفسي فقال النبي عليه السلام ايه دعنا من هذا اخبرني
عن شي قلته في نفسك ما سمعته اذناك فقال الشيخ والله يا رسول الله ما يزال الله يزيدنا بك يقينا
لقد قلت في نفسي شيا ما سمعته اذناي فقال قل وانا اسمع فقال
غذوتك مولودا ومنتك يافعا تعل بما اجني عليك وتنهل اذا ليلة ضافتك بالسقم لم ابت لسقمك الا ساهرا اتململ
كاني انا المطروق دونك بالذي طرقت به دوني فعيناي تهمل تخاف الردى نفسي عليك وانها لتعلم ان الموت وقت موجل
فلما بلغت السن والغاية التي اليها مدى ما كنت فيك اومل جعلت جزاي غلظة وفظاظة كانك انت المنعم المتفضل
فليتك اذ لم ترع حق ابوتي فعلت كما الجار المجاور يفعل قال فحينيذ اخذ النبي صلى الله عليه وسلم
بتلابيب ابنه وقال انت ومالك لابيك تعال اخذ بتلبيبه اذا جمع عليه ثوبه الذي هو لابسه عند صدره

حاق به اي احاط به ونزل به قوله فسقط الفتى في يده اي ندم وحزن اليد اللازم تعال للنادم
المتحسر على فعل فعله قد سقط في يده فهو مسقوط في يده وهو لغة لك حصل في يده من هذا الامر
مكروه والصواب ان تقول سقط في يده اي ندم لان الفعل مسند الى الجار والمجرور كما في القران ولما سقط
في ايديهم اي ندموا وتحيروا والعال سقط زيد في يده وقال الزجاجي سقط في ايديهم نظم لم يسمع قبل
القران ولا عرفته العرب ولم يوجد ذلك في اشعارهم واما شعر الاسلام فقد خفي عليهم استعمال
هذا النظم قال ابو نواس ونشوة سقطت منها في يدي فاخطاه في استعمال هذا اللفظ لان
فعلت لا يبنى الامن فعل يتعدى لا تقال رغبت ولا غضبت وانما تعال رغبت في وغضبت على
واما ذكر اليد لان النادم يعض على يديه ويضرب احداهما بالاخرى تحسرا كما قال الله تعالى يوم يعض
الظالم على يديه وكما قال تعالى فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها فلهذا اضيف سقوط الندم الى اليد
قوله ولاذ اي التجا الحقو الخصر ومشد الازار حقد بحقد اي اسرع خامه اي طلبه جنارة
اي ضوره ازرى به اي تهاون به النغب من بخلاه بالعيون به احرورف اي مال وانحرف
رباعه دوره العلق العلايق وثنات على عقبه اي مشى على عقبه ومعه سجرة تارة شخصه
وتارة ولده تراايا الشخصان اي تقابلا فصار كل واحد منهما بازاء صاحبه بحيث يراه حوب
الخلقان الصدق الخالعر المحالة الحيلة الحور التغير والانقلاب الاهتشاش السرور والارتياح
الارتعاش الارتعاد قوله سانحه وبارحه يعني خيره وشره السانح من الطير والظبا ما
يوليك ميامنه يمر من مياسرك الى ميامنك والبارح منها ما يوليك مياسره يمر من ميامنك الى
مياسرك والعرب تتيمن بالسانح وتتطير بالبارح وفي المثل من لي بالسانح بعد البارح قوله
ذكر اين حيك اي حده واستخرعنه البر البارم تحدا اي لم يتجاوز افتر تبسم وكشر ثم
فرايوه استلفتا اي علمت غيبها اي شخصها

المقامة الثامنة والثلاثون

قوله مذ سعت قدمي ونفث قلمي يعني مذ قدرت على المشي وعلى النظم والنثر والكتابة الشرعة
الشريعة قوله ان اتخذ الادب شرعة معناه ان اصرف همتي الى اقتباس علم اللغة والعربية
قال ابن مثنى من تعلم القران عظمت قيمته ومن نظر في الفقه نبل مقداره ومن تعلم اللغة رق طبعه ومن تعلم
الحساب جزل رايه ومن كتب الحديث قويت حجته ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه قوله نجعة اي
مقصدا ومطلبا تنجع عنه اي بحث عنه البغية ما تبغيه وتطلبه شدت اي جمعت تجوزه اي مسكه
بركابه وبالغت في خدمته قال النبي عليه السلام من اخذ بركاب رجل لا يرجوه ولا يخافه غفر له الغزارة الكثرة
غزر غزارة اي كثر الغنا الغنران النقب جمع نقبة وهي او ما يبدو من الجرب قطعا متفرقة تعال
وضع الهنا مواضع النقب اذا وضع الشي في موضعه قوله اسرع من الغرب النغل والنزاسرع الكواكب
نقلة من برج الى برج ولهذا يوصف بسرعة السير قوله السفر قطعة من العذاب هو حديث صحيح عن النبي
عليه السلام السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه وطعامه وشرابه فاذا قضى احدكم نهمته من
وجهه فليعجل الرجوع الى اهله النهمة بلوغ الهمة والشهوة في الشي وقيل النهمة الحاجة قوله
تطوحت اي ترامت يقال طوح في البلاد اي مشى بنفسه وذهب ها هنا وها هنا واما
مرو فهي مدينة كبيرة من مدن خراسان كانت واسطة عقدها وخلاصة نقدها عن ابن بريدة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بريدة انه سيبعث من بعدي بعوث فاذا ابعثت فكن البعوث فكن

في بعث المشرق ثم كن في بعث خراسان ثم كن في بعث ارض يقال لها مرو فاذا اتيتها فانزل مدينتها
فانما بناها ذو القرنين وصلى فيها عزيز انهارها تجري بالبركة على كل باب منها ملك شاهر سيفه
يدفع السوء عن اهلها الى يوم القيمة قوله لا عدوى اي لا عجب زجر الطير مثل الطيرة قال النبي عليه السلام
لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفال قيل وما الفال قال كلمة طيبة قال ابو عبيد العدوى ان يكون
ببعير جرب او بانسان برص او جذام فيتقى مواكلته ومخالطته حذارا ان يعدوا ما به
اليه اي يجاوزه اليك فيصيبك ما اصابه وقوله لا طيرة يعني لا تزجروا الطير ولا تلتفتوا اليها
اقروها على مواضعها التي جعلها الله بها فانها لا تضر ولا تنفع قال النبي عليه السلام اقروا الطير على
مكناتها قال ابن معين رضي الله عنه كان الرجل في الجاهلية اذا اراد الحاجة اتى الطير في وكره
فنفره فان اخذ ذات اليمين مضى لحاجته وان اخذ ذات الشمال رجع فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك والمكنات جمع مكنة مثل نبقة ونبقات قوله الفال الذي هو بريد الخير الفال ان يكون
الرجل مريضا فيسمع يا سالم او يكون طالبا لشي فيسمع يا واجد عن بريدة قال ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان لا يتطير ولكن يتفال وكانت قريش جعلت مائة من الابل لمن ياخذ النبي صلى الله عليه وسلم
فيرده عليهم حين توجه الى المدينة فركب بريدة في سبعين راكبا من اهل بيته من بني سهم فتلقا
نبي الله صلى الله عليه وسلم ليلا فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم من انت قال انا بريدة قال فالتفت الى ابو بكر
فقال برد امرنا وصلح ثم قال وممن قال من اسلم قال لابي بكر سلمنا ثم قال ممن قال من بني سهم قال
خرج سهمك قال بريدة من انت قال انا محمد بن عبد الله رسول الله فقال بريدة اشهد ان لا اله الا الله
واشهد انك عبده ورسوله قال فاسلم بريدة واسلم الذين معه جميعا فلما اصبحوا قال بريدة للنبي صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم لا تدخل المدينة الا ومعك لواء فحل عمامته ثم شدها في رمح ثم مشى بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
وقال يا نبي الله تنزل علي قال ان ناقتي مامورة فسارت حتى وقفت على باب ابي ايوب الانصاري
فبركت فقال بريدة الحمد لله اسلمت بنو سهم طايعين غير مكرهين قوله برد امرنا اي سهل وقوله
الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة اي لا تعب فيه ولا مشقة قوله انشده اي اطلبه
العثير الغبار وهو بكسر العين اذ ليس في كلام العرب فعيل بفتح الفا الا ضهيد ومعناه الصلب
الشديد والعيثر الشخص وهو مثال العيهب والاثر يقال ما رايت له اثرا ولا عيثرا ولا عثيرا
وقيل العيثر هو ما قلبت من تراب او طين باطراف اصابع رجليك اذا مشيت لا ترى من القدم اثر
غيره والعثير والعيثر الاثر الخفي قوله انتمع اي ذهل وانقهر السرو الشرف والسيادة
المملاق الفقير الضعيف يقول رجل ملق اي ضعيف ومنه الاملاق وهو قلة ذات اليد
والملق ايضا المحو وغسل الثوب ثوب مملاق اي كثير الغسل الملاق الكثير التملق يقال ملق
يملق ملقا اذا اعطى بلسانه ما ليس في قلبه ومثله التملق الترفق والمداراة قوله عذقت به
اي ربطت ونيطت وشدت به يقال عذق شاته اذا ربطها في صوفها صوفة تخالف لونها
قوله ومن رغب له الدرجات ارتفعت اليه الحاجات قال النبي عليه السلام ان الله جعل للمعروف وجوها
من خلقه حبب اليهم المعروف وحبب اليهم فعاله ووجه طلاب المعروف اليهم ويسر عليهم
اعطاءه كما يسر الغيث الى البلد الجدب فيحييها ويحيي بها اهلها قال محمد بن الحنفية ايها الناس
اعلموا ان حوايج الناس نعم من الله عز وجل فلا تملوها فتحول نقما واعلموا ان افضل المال ما افاد ذخرا

وادرت ذكرا واوجب شكرا ولو انتم المعروف لرايتموه حسنا جميلا يسر الناظرين ويفوق العالمين
قوله واتاه اى طارعه النزيه اعتنقه الحرم جمع حرمة وهي ما لا يحل انتهاكه والحرمة المهابة
وحرم الرجل اهله وستاره وما يحميهم واهل الحرم اقوام يحترمون ترجي اى يساق الركايب
جمع ركاب وهي الابل الخفافه العمد السيد المعتمد عليه في الامور والمعمود اليه وقال النطر
ان يشمل الركاب الابل التي يحمل ليمتار عليها بالطعام تسمى ركابا من عمع ويحنى قوله وترجى
الرغايب هي جمع رغيبه وهي العطا الكثير وما يرغب فيه من النفايس تعالى ترب الرجل اى
افتقر كانه لصق بالتراب واترب الرجل اذا استغنى كانه صار له من المال بقدر التراب ٥ من
راحتك اى من كفك وبدك اعشب القوم اى اصابوا العشب نازحة اى بعيدة الرازح الهالك من
الهزال يقال رزحت الناقة ترزح رزوحا اى سقطت من الهزال والاعيا قوله واياك ان تلوى
عذارك اى تحذر ان تحرف وجهك عني ازوارك اى زارك وام اى قصد الراح جمع راحة الكف
امتاحه اى اذا اتاه يطلب فضله امتار اى طلب الميرة اى الطعام ... لانفسهم
ويميرون غيرهم ميرا والمعنى اياك ان تنحل عنا معكى على من يطلبها ... النبي عليه السلام
ان لله عبادا اختصهم بالنعم لمنافع العباد فمن بخل بتلك المنافع عن العباد نقل الله تلك النعم عنهم
وحولها الى غيرهم وقال النبي عليه السلام ما عظمت نعمة الله على عبد الا عظمت مونة الناس عليه
فمن لم يحتمل مونة الناس فقد عرض تلك النعمة للزوال قوله والكريم من اذا استوهب الذهب لم يهب
ان يهب فما احسن ما سمع ممن جواد الناس ولا ينهر السايل قوله ما يحل من جمدا اى بخل حيثما اى
جمع المال وعيره يرقب اى ينتظر اكل غرسه اى جني غرسه والاكل ما يوكل يرصد يرقب ٥
قال الازهري يقول العرب للموهبة القليلة نطفه وللما الكثير نطفة قال ورايت اعرابيا يشرب
من ركيه وكانت عذبة الما فقال والله انها النطفة باردة وقال النبي عليه السلام لا تزال الاسلام يزيد
واهله حتى يسير الراكب بين النطفتين لا يخشى الا جورا قال الازهري اراد بالنطفتين بحر المشرق
وبحر المغرب فاما بحر المشرق فانه ينقطع عند نواحي البصرة واما بحر المغرب فمنقطعه عند
القلزم وقال بعضهم اراد بالنطفتين ما الفرات وما البحر الذي يلي جدة وما والاها فكانه صلى الله عليه وسلم
اراد ان الرجل يسير في ارض العرب بين ما الفرات وما البحر لا يخاف في طريقه غير الجور وهو الضلال
عن الطريق قوله ثمد هو الما القليل الذي لا مدد له ٥ يروى اى يعكس الاستيرا استخراج النار
الزند القداحة الاستشفاف الاستقصا في النظر والتبين والتامل فيما تبصره يقال استشف
الثوب اذا جعله طاقا واحدا ورفعه في ظل حتى ينظر اكثيف هو ام رقيق ٥ استشفه اى راى
ما وراه فرند السيف وافرنده ان يرى فيه شبه غبار او مدب نمل الارجا التاخير قوله
فنوغرا اى توقد من الغيظ وحمي صدره من الحقد الصمته والصمته ما اصمت به ويقال ما له صمته
لعياله وصمتة اى يطعمهم والتمر صمته الصبي مقتضبا مرتجلا ٥ ابيت اللعن قال ابن السكيت
اى ابيت ان تاتي امرا من الامور تلعن عليه وهذه الكلمة كانت تحية الملوك في الجاهلية
اللسن جودة اللسان وسلاطته السربال القميص السبروت المحتاج المسكين والسبروت
هو الارض القفر الذي لا نبات به نفحه بشي اى اعطاه العرف المعروف وافاه اى اتاه السكيت
الكثير السكوت قوله مختبطا اى سايلا طالب المعروف انعش اى ارفع قال الازهري الغوث

بمعنى الاغاثة جايز وهو اسم يوضع موضع المصدر من الاغاثة ٥ منكوسا اى ملقى على
راسه نكسه ينكسه اى القاه على راسه تعالى اشاد بذكره اى رفع من قدره الصيت الذكر
الجميل الذي ينتشر في الناس دون القبيح اشراب اى رفع راسه وقيل قال ثنى اى عطف
الليت صفحة العنق لكنه لابتناء المجد جد ومن حب السماح ثنى نحو الغنى ليتا المعتان
الرجل العاقل يجمع المال للجود والسخا لا للمكاثرة مع الشح والشقا وكذا قال النبي عليه السلم
من اصاب مالا حلالا فكف به وجهه ووصل به رحمه وقضى به دينه واقام به على جاره
لقي الله يوم القيمة ووجهه على ضوء القمر ليلة البدر ومن اصاب مالا حراما وكان مكاثرا
او مفاخرا ومرايا لقي الله يوم القيمة وهو عليه غضبان قوله تنشق اى شم الرايحة
ازرى به احتقره المقتوت المدقوق والمكسور فت الشي بعضه فتادقه وقيل كسره
باصابعه قوله والحمد والبخل لم يتفض اجتماعهما حتى لقد حيل ذا ضبا وذا حوتا يعني البخل
لا يحمد والسخي لا يذم ولا يمكن اجتماع البخل والحمد في شخص واحد كما لا يجتمع الضب والحوت معا
لان الضب بري والحوت بحري لا يجمع بينهما امر فري قوله والسمح في الناس محمود خلايقه
والحامد الكف لا ينفك ممقوتا قال النبي عليه السلم السخي قريب من الله عز وجل قريب من الناس قريب من
الجنة وان البخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الجنة قريب من النار ولجاهل سخي احب الى الله
عز وجل من عابد بخيل وادوا الدا البخل السمح الجواد والجامد الكف هو البخيل ما ينفك اى ما يزال
ممقوتا مبغضا المعاذير العلل التبكيت التقريع يقال بكته اى استقبله بما يكره النشب
المال اسم يجمع الصامت والناطق المجتدي الذي يطلب الجدوى وهي العطية مبهوتا اى متحيرا
تحيرا من كثرة ما اعطيته صار مبهوتا قوله فبك رابعة اى حادثة مخيفة تريك العود منحوتا
اى لا تبقي ولا تذر حتى تريك الحاصل الشجر انكر اى اول حيرا فالدهر انكد من ان يستمر بحال
اى لا يبقي على حالة واحدة لا على الحالة الحسنة ولا على الحالة
تكرهت تلك الحال ام شئتها ٥ يعني الدهر لا يبقى على حاله واحدة نظر اليه عن عرض اى كونه عنه
المكروهه قوله فاى والله الرجل انت اى والله ادم علم اللعانت نظر اليه عن عرض اى ناحية وجهه مغض مغمض
وهو نظر المتكبر والمتكبرة للشي يقال نظر اليه بعرض وجهه اى ناحية وجهه مغض ...
اى متقارب من حفنيه ٥ زرز امرض الرزرز وهو النجربة رازه برزه رزرا جربه الخلال الخصال
جمع خلة السلاف قال الشاعر عصير العنب ... ان يعصر اصرم اقطع احله اى انزله قوله حتى
احله موضع الخائن اى غربه واداه حتى انزله واقعده يقرب منه كقرب الخائن من المختوب
يقال فرض له في العطا يفرض فرضا وفرض له اذا اجعل له فريضة وفرضت الرجل اى اعطيته
السيب العطا وجمعه سيوب قوله باذن يطول ذيله اى اعلم يغناه لان الاذيال الطويله
انما تكون للاغنيا والمسرفين دون البخلا ويقال ان الغنى الطويل الذيل مياس والمراد
انه لما يظهر ولا يخفى قوله ويقصر ليله انما يستقصر طول الليل من يقضيه في النعمة والنعمة
وملاذ السرور والحبور كما قال الشاعر فقصار هن مع الهموم طويلة وطوالهن مع السرور قصار ٥
بعني بها الليالي وقال اخر اخوا الهوى يستطيل الليل من سهر والليل في طوله جار على قدر
ليل الهوى سنة في الهجر مدته لكنه سنة في الوصل من قصر ٥ وقال اخر
ليلي وليلى سوا في اختلافهما مد صيرا اى جميعا في الهوى مثلا . يجود بالطول ليلي كلما بخلت ليلا

ويقال للمتهجد طويل الليل لانه يقاسي مشقة السهر قوله يحفل في قام البردين اسعل الكم الجلان
الفرح حاذيا له حذوه اى متبعا اثره وقفا طعا قطعه قافيا اى تابعا الجم الغاب جمع
غابة قيل الغاب الاجمة وقيل الغاب الوطاءة من الارض التي دونها شرفة وهي الوهدة
وقيل الغابة الجمع من الناس اوليت اى اعطيت يقال مليت اى تمليت تملاه الله حبيبه اى
متعه به واعاشه معه طويلا اوليت اى اعطيت اسفر وجهه حسنا اى اشرق واسفر
اى اضاء قوله وتلالا مهموز يقال تلالا البرق اى لمع والى بوالي اى تابع خطر بخطر اى
يتبختر الاختيال التبختر ارتجالا اى بديهة القيول جمع قيل وهو الملك يقال تغشاه الغلان اى الرمه الله
هلاكا جذبه يجذبه اى عابه دأب يداب دابا ودووبا اذا تعب ٥

المقامة التاسعة والثلاثون

لهجت به اى اولعت به واعتدته يقال اخضر
ازاري اى بلغت عانتي وقد يكنى بالازار عن الفرج يقال فلان عف الازار اذا كان عفيفا لم يزن
قوله نقل عذارى يقال نقل وجه الغلام ينقل نقولا اذا خرجت لحيته البرية الصحرا وجمعها البراري
المهرية ابل منسوبة الى مهرة بن حيدان وهو ابو قبيلة والجمع المهاري وان شئت خففت اليا
فقلت مهاري ومهار ومهارى ٥ انجد اى انا نجدا اى ما ارتفع من الارض الغور ما اطمان من الارض
قلبت القوم وقلوتهم اذا تخللتهم وقال ابن الاعرابي خلي الرجل اى سافر وقلي اذا قطع وقلا اذا
انقطع وقلا اذا عقل بعد جهل ٥ المعالم الاثار التي يستدل بها على الطريق المجاهل المفاوز
التي لا اعلام لها المشارب المناهل قوله ادميت اى لطخت بالدم السنبك الحافر وجمعها
السنابك المنسم خف البعير وجمعه المناسم انضيت اى هزلت السوانح من الخيل السباق
الرواسم الابل التي تسير فوق الذميل من الرسيم وهو ضرب من السير للابل قال ابو عبيد
اذا ارتفع السير عن العنق قليلا فهو التزيد فاذا ارتفع عن ذلك فهو الذميل ثم الرسيم
قوله مللت الاصحار اى الخروج الى الصحرا واراد به سفر البر رسمت الناقة ترسم رسيما
اثرت في الارض من شدة وطيها ٥ صحار قصبة عمان مما يلي الجبل هو ملت الى الاختيار
الثنا اى ملت الى ركوب البحر والثنا راتحج الفلك السفينة وهو واحد وجمع ٥
يذكر ويونث الاساود جمع اسودة وهي جمع سواد وسواد الامير ثقله ويقال لفلان
سواد كثير اى مال كثير والاساود الامتعه المزود وعا الزاد قوله ركوب جاذرنا ذراي
خايف عاذ النفس عاذ رناد رايت الخيرات ان اسلم الله من البحر تاره يجذر بنفسه لمخاطرته
بروحه وتارة يجذر بنفسه للحاجة التي عرضت له فيما لا بد من ختم يعاه يقال منزله قلعة
اى ليس بمستوطن ولا تملكه والقلعة ما لا يدوم والدنيا دار قلعة والقلعة الرجل الضعيف
ومجلس قلعة اذا كان صاحبه يحتاج الى ان يقوم مرة بعد اخرى ويقال هم على قلعة اى على
رحلة الشرع جمع شراع السفينة وهو قلعها مثل كتاب وكتب شاطي الوادي شطه
وجانبه المرسى موضع يرسو فيه المركب اى يثبت ٥ دجا الليل اى اظلم غسا الليل
يغسو غسوا وغسي واغسى اظلم التوم المستقم المزجي المسير والبم بمعنى موطم
قوله اقتبسنا نارا اى اعطنا منها قبسا اى شعلة من نار يقال اقتبسوا اى اعطاني وبقال
قبست منه نارا اقتبس قبسا واقتبست منه نارا واقتبست منه علما اى استفدته

قيل اقتبست الرجل علما وقبسته نارا فان كنت طلبتها له قلت اقبسته وقيل اقبسته
علما ونارا سواء وقيل وقبسته ايضا فيهما ابن السيد المسامر قوله زاده في زبيل يعني زاده
قليلا والزبيل الزنبيل وظله غير ثقيل اى هو خفيف الروح غير ثقيلها قيل للشافعي هل يعرض
الروح ما يعرض من ظل الثقلا فمر به واحد وهو من الثقلا فقال الشافعي كيف الروح قال في النزع
وقيل النظر الى الثقيل حمى الروح قوله على الحنوة اليه اى الميل الماعون اثاث البيت
التي تستعار وقيل المنفعة والعطية قوله ان الله تعالى ما اخذ على الجهال ان يتعلموا حتى اخذ على
العلما ان يعلموا قيل اخذ عليه اى اوجب واراد بذلك قوله واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا
الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه قال النبي عليه السلم ما اتى الله عالما علما الا اخذ عليه الميثاق
ان لا يكتمه وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ما اخذ الله على اهل الجهل ان يتعلموا حتى اخذ على اهل
العلم ان يعلموا قوله وان معي لعوذة اى تعويذا ٥ عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اعلمك عوذة كان ابراهيم يعوذ بها ابنيه اسمعيل واسحق وانا اعوذ بها ابني الحسن والحسين
... اللجه الطبيعة والسجيه
المباهي المفاخر السفر جمع سافر قوله جاشت يقال جاشت القدر اى غلت ٥ هدعت به
جهرت به الاي جمع اية الزخرف الزينة وجمعها الزخارف قوله هي والله حرز السفر
عند مسيرهم في البحر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امان لامتي من الغرق اذا ركبوا في
السفن او البحر ان يقولوا بسم الله الملك وما قدروا الله حق قدره الايه بسم الله مجراها ومرساها
ان ربي لغفور رحيم المغرم المولع بالحب مغرى به اليم البحر الطلاوة الحسن الغفول الاساطير
الاما طيل ... الصوت انس اى علم وجد الجرس الصوت لحق البحر اللجي العظيم
اللجه وهي معظم الما ولذلك اللج ٥ معرفة عن شمسه يعني هو يعرفه بنفسه يقال للرجل اذا كان
عالي الشرف لا يخفى مكانه هو ابن جلا ويقول انا ابن جلا اى انا ابن الذي جلا الامور وكشفها
وابن جلا الواضح الامر وابن جلا الليثي سمي بذلك لوضوح امره قال انا ابن جلا وطلاع
الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني ٥ وكان ابن جلا هذا صاحب فتك يطلع في الغارات
من ثنية الجبل على اهلها وقال تغليب العمامة يلبس في الحرب وتوضع في السلم قوله فاحمدت
السفر اى وجدته محمودا سفرت عن بعني اى كشفت ومعناه عرفته تنخص كاعر سعني هو ليتخصه
ونفسه ٥ البحر رهوا اى ساكن يقال فعل ذلك رهوا اى ساكنا من غير تشدد وقيل رهوا اى دمثا
يعني سهلا وفي الحديث انه يكبر رهوا اى عفوا لا احتباس فيه ٥ العقيان اللفاظ كلها مصادر
لفي يلفي العقيان من الذهب الخالص ويقال هو ما ينبت نباتا وليس مما يحصل من الحجارة
المثرى الغني المنجاة النجاة عصفت الريح اى اشتدت عسف الجنوب اى اشرفت على
الهلاك ويقال ناقة عاسف اذا اشرفت على الموت من الغدة والعسف الاخذ والسير على غير الصواب
وعسفت الجنوب ... وهو جمع خب وهو الاضطراب الما ومعنى انه ٥ لن يحرز حتى العود
بالقعود معناه لن يدرك الاماني بالكسل قوله ونسي السفر ما كان من طيب العيش وهو الصحه
الحدث الواحد من احداث الدهر يزجي اى يجد الريح يقال اروح النسيم وارواحها واستروحها
وجدها الريث البطء تواني اى تطاوع تمادى اى لح الاعتياص الالتوا بغدا اى فنى نهدنا

انا ابن جلا
على غير الصواب

اي نهضنا وشخصنا المرترة القوة والحبل الشديد الفتل والمرة العزيمة والميرة الطعام
والفتيل ما يكون في شق النواة وقيل هو ما تفتل من الاصابع من الوسخ استشار السعود طلب طلوعها
ثار الغبار سطع بالصعود من ركب الى الجزيرة قوله يجوس خلالها اي يطوف ويدور وسطها ومنه
قوله تعالى فجاسوا خلال الديار اي تخللوها وطلبوا ما فيها كما يجوس الرجل الاخبار اي يطلبها والخلل
الفرجة بين الشيئين والجمع خلال تفياه اي استظله يقال تفيا اي تقلب قوله افضينا اي
انتهينا ووصلنا قصر مشيد اي مطلي بالجص ناسمه اي سارة وسامره فاستمنا هم نحي خاطبهم
الرشا الحبل والجمع الارشية المسد الليف الجلد الحية الكوية الكسير المكسور فاهوا اي نطقوا
بيضا اي بخير وسودا اي بشر يعني حدثاهم بخير وشر قوله نار الحباحب قال الحباحب
اسم رجل بخيل كان لا يوقد نار الا ضعيفة مخافة الضيفان وقيل ما كان يوقد الا بعد ان ينام الناس
لئلا يستدل بها احد عليه فضربوا به المثل فقالوا نار الحباحب لما تقدحه الخيل بحوافرها وقيل
نار الحباحب نار سراجه وكان يطفيه اذا جاء احد ليوقد منه من بخله الخبر الاختبار والتجربة
السبب المفازة شاهت الوجوه اي قبحت رجل لكع اي ليم وقيل الذليل الذي نفسه نفس
العبيد قوله فابتدره خادم قد علته كبرة اي كبر وسن وعرته عبرة اي غشيته دمعة
والخادم الخصي يعرف بطول العمر وسرعة الدمعة عن الهيثم بن عدي قال في الخصي عشر خصال
لا يجتمع لغيره النهمة والنميمة والشره وسرعة الدمعة وطول العمر وكبر القدم والتبري
من السلع والاجادة في الصغر والغباوة في الكبر والاسترخا في المعدة وسعة الحنجرة ٥
قوله تنفس اي فرج البث الحزن انفث اي تكلم الكمد اشد الحزن الرقعة قطعة ارض
ملتزقة باخرى بنت كرم المغارس اي يختار الكرام من الزوجات والنساء يقال فلان كريم المغارس
اذا تزوج كرام النساء قال النبي عليه السلم تخيروا لنطفكم ولا تضعوها الا في الاكفاء قوله الا بشر
بحمل عقيلة اي امراة كريمة والعقيلة درة البحر وبها سميت المراة لكرمها وشرفها وكل كريمة من
النساء وغيرها فهي عقيلة اذنت اي اعلمت الرقلة الطويلة من النخل النسيلة والنسيل
الودي وهو صغار النخل النتاج الولادة المخاض وجع الولادة وضعت المراة ولدت حتى خيف على
الاصل يعني على الام والفرع الولد الغرار النوم القليل لا يطعم النوم اي لا يذوقه وفي المثل اطعم تطعم
اي ذق تشته قوله ثم اجهش اي تهيا للبكا جهش للبكا واجتهش استعد له واستعبر اعول اي بكى
ورفع صوته الاسترجاع ان يقول انا لله وانا اليه راجعون استبشر به اي فرح به ويقال بشرته
فابشر اي استبشر بقوله فطرته فاطر الطلق وجع الولادة اللعزة الرنة السمع بكسر السين
الذكر الجميل يقال ذهب سمعه في الناس اي صيته قوله معتدي عرعة الطلق عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال مشا عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا في البرية اذ رايا وحشية ماخضا فقال عيسى ليحيى قل هذه الكلمات
حنة ولدت مريم ومريم ولدت عيسى الارض تدعوك يا ولد اخرج يا ولد اخرج يا ولد اخرج قال حماد بن زيد
فما يكون في الحي امراة ماخض فيقال هذا عندها الا ولدت حتى الشاة تكون ماخضا فتعسر فيقال
هذا فلا تبرح حتى تضع وعن ابن عباس رضي الله عنه قال اذا عسر على المراة ولادتها فليكتب بسم الله
الذي لا اله الا هو الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا
عشية او ضحاها كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون

يكتب

يكتب على جام هذا الحديث ويسقى المراة الماخض قوله تبادرت الغلمة اي سارعوا وتعاجلوا البلوى البلا
قوله فلم يكن الا كلا ولا كناية عن قلة اللبث وسرعة الامر كانه قال فلم يكن الا كقول القايل لا او لا واحي
برز اي خرج من يعلم بنا اي قال هل قال الكميت كلا ولكنا نخيضه ثم هجمنا راحين اذ كانوا الى النوم افتقرا
يقول كان نومهم في القلة والسرعة كقول القايل لا وذا وقال جرير
يكون نزول القوم فيها كلا ولا غشاشا ولا يدنون رحلا الى رحل ٥ غشاشا اي قليلا ويقال لقيته
الا على غشاش اي على عجلة قوله هلم اي قال هلم ومعناه تعال قال الخليل اصله لم اي اجمع نفسك الينا
اي اقترب وها للتنبيه وانما حذفت الفها لكثرة الاستعمال وجعلا اسما واحدا المثل العطا مثلنا بين يديه
اي انتصبنا قال الراي بفيل فيلولة اضعف واخطا ورجل قال الراي ضعيف الراي مخطي الفراسة ٥
قوله دبغا اي نقع قال دفت الدوا وغيره اي نقعته وبللته بما وغيره عفرت في التراب اي
مرغته استحنفر الرجل اذا امضى مسرعا مجدا واستحنفر في خطبته اذا امضى واتسع في كلامه قوله
والنصح من شروط الدين لقوله عليه السلم الدين النصيحة ٥ مستعصم اي ممتنع ٥ الكن السترة وكل شي
وقى شيا فهو كنه والكن الغار الذي يسكن فيه والجمع اكنة واكنان ٥ والكنين المستور القرار
المكان المطمين الذي يستقر فيه الما واراد به الرحم قوله تروعك اي تفزعك المداجي الذي
يستر العداوة وينافق الهون الهوان القطين المكتم طمس المكتوب اي محاه واراد به ههنا
انه طواه وستره بالطي دمع هتون سايل هتن الدمع اي سال عيش رغيد واسع تعلل اي تزوق
الا ان النقل اول منه واوله التبرق ثم النقل ثم النفث ثم التبج ٥ ضمخه اي لطخه المتعلق بها
بدحابحن اي لاغشها حايض الفواق والفواق ما بين الحلبتين من الوقت لانها تحلب ثم تترك
سويعة يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب ٥ اندلق اي ندر خارجا واندلق السيف من غمده اي
خرج من غير سل والاندلاق خروج من مكانه ومعنى قوله اندلق سقط الولد اي ولد الولد قال النبي عليه السلم
من ولد له مولود فاذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى دفعت عنه ام الصبيان قوله ام الصبيان
التي دا يعتريهم يقال خص بالشي خصوصا وخصوصية وخصيصي ٥ استطير اي طير من فوقهم
طيرة وطيرورة اي خفة وطيش واستطار الفجر اي انتشر عمايدة سيداه بمساس طمرا مى
بمس طمرته والطمر الثوب الخلق خيل الصورى قوله انه الفرقي او تبين هو خبر التابعين سيد
الطايفين ابو عامر اوس بن عامر بن جري بن مالك بن عمرو بن سعد بن عصوان بن قرن
بن ردمان بن ناجية بن مراد خال بن اسحق مراد بن مذحج بن يحامر بن مالك بن زيد بن كهلان
ابن سبا ادرك حياة النبي عليه السلم ولم يره ووفد على عمر بن الخطاب رضي الله عنهم قال النبي عليه السلم
ان خير التابعين رجل من قرن يقال له اويس القرني قتل يوم صفين وقيل بدمشق وقيل بارمينيه
وقيل بصفين رحمه الله قوله او الامير دبيس هو الامير دبيس بن صدقة بن ابي الاغر دبيس
ابن علي بن مزيد الاسدي ملك العرب وما والاها ووالي مدينة حلة وما وراها عمر العبا عمر الرجا
رحب الفنا خاتم الاسخيا كرما عمهما رحاتم الاوفيا شيما وحيماه وقد ذكر ابو الحسن علي بن الحسن
ابن الطيب الباخرزي جده ابا الاغر دبيسا فقال خدمته سعداد وعرت اليه احث بدء الجواد
يعني دحلة وهي زاخرة الامداد ناذا ناحية للطارقين متاحة وراحه في كدها للعفاة راحة
وجناب التفت بها غاب الفنا واشتوفك اسودها للناس في فراس الغنى وفنيل

لما سمع الامير دبيس ان الرئيس ابا محمد الحريري ذكره في مقاماته واورد فيها بعض صفاته نفذ
اليه من الخلع السنية والجوايز الهنية وفنون العطيات ما عجز عنه الوصف وذكر عنه الطرف
قوله انثال عليه اي انصب الجايزة العطية وجمعها الجوايز الوصايل ثياب مخططة يمانية وقيل
هي حمر فيها خطوط خضر الواحدة وصيلة ويحتمل ان يكون لفظه وصايل ههنا يعني الصلات
المتتابعة لم تخل لم تزل قوله فيصل يدل مثابة المدخل اي نصيبه ونابته مرة بعد اخرى
نتج السخل اي ولد الولد والسخل ولد الضان والمعز ساعة تضعه قال الازهري نتجت الناقة
اذا ولدت ولا يقال نتجت ولكن يقال نتج القوم اذا وضعت البهم وشاهم وقد نتجت الناقة
انتجها اذا وليت نتاجها فانا ناتج وهو منتوج والنتاج الولادة قوله تسني اي تسهل النحلة
العطية يقال اعطاها مهرها نحلة وذلك اذا لم ياخذ عوضا اوعز اليه اي تقدم اليه الوعز
التقدمة اوعزت الى فلان في ذلك الامر تقدمت اليه يقال وعزت واوعزت ولم يعرف وعزت مخففة
خزانة الرجل عياله الذي يتخذ نوامرهم ومن يتحزن له انحى عليه اي اعترض له واقبل عليه
واعتمده يقال انحيت على حلقه السكين اي عرضت الكرعني اي ارجع الكرعني التعنيف اللوم
والتقريع محجت اي قبحت لا تصون اي لا تستاني ولا تلين نضام اي نظلم من الضيم تمتهن اي
تستذل الوهاد جمع وهدة وهي المكان المطمين القنن جمع قنة وهي اعلى الجبل مثل القلة قوله وارحل
عن الدار التي تعلي الوهاد على القنن ٥ يعني ارحل عن بلد يعلو فيه اصاغر الناس اكابرهم والنثر فيه قال
الهوان قال بعضهم اسلامن عاقه الزمان مقام حر على الهوان فاسترزق الله واستعنه
فانه خير مستعان ٥ وان نبا منزل بحر فمن مكان الى مكان ٥ قوله حضنا حضن حضنا الشي
جانباه وحضن جبل باعلى نجد يقول العرب انجد من راى حضنا اي من عاين هذا الجبل فقد دخل
في ناحية نجد اربا تنفس اي اجلها وارفع قدرها من تقيم بحيث يعشاك الدرن اي الوسخ
تل يطرا او الحارث الى يردون يستقي عليه قال المراحيت تضيع نفسه لو همج حد الم يتك
كما نرون قوله وجب البلاد فانها ارضاك فاختره سكن قال النبي عليه السلم ان العباد
عباد الله وان البلاد بلاد الله فحيث ما وجدت خيرا فاقم واحمد الله قال الاصمعي
سمعت بعض الاعراب يقول الفقر في الوطن غربة والغنى في الغربة وطن وقال هلال الرقي
لا تجزعن وان نابت ارض تبالها المحبه وطن الغريب يساره والفقر في الاوطان غربه
الحنين النزاع والشوق الغلس الاغلال يستزرى يستحقر بتحسن يتقص المعاهد المنازل السكن
ما سكنت اليه عذري اي اعذاري والعذر من يعذر ربما يدرك ... ربما حاجة الافضاها الغارب
سفينة مغيره يكون مع اصحاب السفن الكبار تسحبه لحوايجهم ٥

المقامة الاربعون

ازمعت الامر اذا عزمت عليه وثبت عزمك عليه التبريز ههنا ان يخرج
متاعه وما يحتاج اليه الى البراز وهو الفضا وقال ابن الاعرابي ابرز الرجل اذا عزم على
السفر وتبريز مدينة مشهورة من بلاد اذربيجان ٥ نبا به البلد اي لم يمكنه المقام به المجير
المنقذ يقال اجاره الله من العذاب اي انقذه والمجير الذي يعطى كما يحاف والمجيز هو
المعطي الجايزة الاهبة العدة مكتنفا اي مشتملا محتفا به اي محاطا به الخطب الامر
العظيم وتسرب اي يذهب وسرب المال اذا توجه الى المرعى سروبا وسرب من الظبا والنسا

اي نطيع

اي نطيع وجماعة باهرة اي غالبة النسا حسنا بهره اي غلبه سفرت المراة اي كشفت عن
وجهها سفورا تزحزح اي تحول التقشف شدة العيش العزبة العزوبة النضو البعير المهزول
قوله فانا منها نضو وجي وحلف شجو وشجا يعني بها سودنه تودبني قال النبي عليه السلم
لا توذي امراة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين لا توذيه قاتلك الله فانما هو عندك
دخيل يوشك ان يفارقك الينا الوجي وجع في حافر الفرس يتظلى يخفي بدا يعني يلوي والاقي
الحلق والحليف المعاهد الشجي ان ينشب في الحلق عظم او غيره يقال ضرب الوالي على يد فلان اذا حجر
عليه الانطلاق الذهاب قوله جعلت شغلي دبر اذني يعني اعرضت عن شغلي ولم اعبا به
قوله وكان ممن يرى فضل الامساك يعني كان بخيلا النفاثة ما يبقى في الاسنان من السواك
فنعت هجنا على ركبته سطيني هذه يعني زوجتي هذه ابية اي ممتنعة من الاباء الشراد
النفار الجنان القلب لحنى اي عطف واشفق قوله النشوز بغض الزوج ويوجب الضرب
النشوز ان تستعصي المراة على زوجها وذكر ما يوجب الضرب قال الله تعالى واللاتي تخافون نشوزهن
فعظوهن واهجروهن واضربوهن يعني بحا لو عصا قال الازهري النشوز كراهة كل واحد
من الزوجين صاحبه يقال نشزت المراة فهي ناشز قال النبي عليه السلم اوصى بعض اهله فقال
انفق على اهلك من طولك ولا ترفع عصاك عنهم واخفهم في الله عز وجل قال عليه السلم علقوا السوط حيث
يراه اهل البيت وقال عليه السلم لا تسكنوا النسا الغرف فيشرفن ولا تعلموهن الكتابة واستعينوا
عليهن بالعري وقال عليه السلم اذا باتت المراة هاجرة لفراش زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع
قوله فقالت انه ممن يلد رحلف الدار يعني انه يغشاني في الدبر لا في القبل وذكر مثلي عنه قال
النبي عليه السلم من اتى حايضا او امراة في دبرها او كاهنا فصدقه فقد كفر بما انزل على محمد وقال عليه السلم
ان الله لا يستحيي من الحق لا تاتوا النسا في ادبارهن قوله ويا خذا الجار والجار ايضا في معناه وروى ان
اعرابيا اراود امراته فاخبرته انها حايض فتعداك وقال اما ورب البيت ذي الاستار
لاهتكن حلق الحتار قد يوخذ الجار بذنب الجار ٥ حتار الاذن والدبر ما احاط بهما السبخة ارض ذات
ملح وتز رهو ما يحلب من الما وجمعها سباخ يستفرخ اي يطلب الفرخ يقال افرخ الطاير اذا صار ذا
فرخ وافرخ البيض اذا خرج فرخه قوله يا دفار يا فجار اي يا منتنة يا فاجرة قال النبي عليه السلم
من قذف امراته بالزنا جلد يوم القيمة مائة جلدة بسياط من نار قوله طوق الحمامة اي حواله طوقا
والحمام عند العرب ذوات الاطواق نحو الفواخت والقماري والقطا والوراشين والهدا وفي الكامة
انما دخلته على انه واحد من جنس لا للمانيث ٥ عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يعجبه النظر الى الاترج والى الحمام الاحمر وكان في منزله حمام احمر اسمه وردان وعن جماعة من الصحابة
قالوا ان النبي عليه السلم ليلة الغار امر الله عز وجل شجرة فنبتت في وجه النبي عليه السلم فسترته وامر الله عز وجل
العنكبوت فنسجت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم وامر حمامتين وحشيتين فوقعتا بفم الغار واقبل فتيان
من قريش من كل بطن رجل بعصيهم وهراويهم وسيوفهم حتى اذا كانوا من النبي عليه السلم مقدار اربعين ذراعا
فجعل بعضهم ينظر في الغار فراى حمامتين بفم الغار فرجع الى اصحابه فقالوا له ما لك لم تنظر في الغار
قال رايت حمامتين وحشيتين بفم الغار فعرفت ان ليس فيه احد قال فسمع النبي صلى الله عليه وسلم
ما قال فعرف ان الله تعالى قد دراعنه بهما فسمت النبي عليه السلم عليهن وبارك فيهن وفرض جزاهن وانحدرن في الحرم

قوله قسمت لهن اي دعا لهن بالبركة قوله جنحه اي جعل له جناحا مخرقة اي سوّه وكذب قال
الازهري المخرقة مأخوذة من مخاريق الصبيان وهي ما يلعب به الصبيان من الخرق المفتولة اليمامة
موضع وكان اسمه جونا فسمي باسم امراة كانت فيه صلبت على بابه اسمها يمامة قال ابن دريد
زفر يزفر زفرا وزفيرا اذا ارد النفس في جوفه حتى ينتفخ ضلوعه وقال الليث الزفر والزفير
ان يملأ الرجل صدره غما ثم يزفر به وقال الفراء الزفير اول نهيق الحمار وشبهه والشهيق اخره
وقال الزجاج الزفير من شديد الانين وقبيحه وقال ابو عبيدة الزفير من اصوات المكروبين وقد زفر يزفر
وقال ابن عرفة الزفير من الصدور والشهيق من الحلق قوله الشواظ اي اللهب الذي لا دخان له استشاط
غضبا اي احترق والتهب الحفل الجمع وقال جاوا بحفلهم اي بجمعهم وقال الحريري في الحفلة بكسر الحا
والحفلة بكسر الحا والفعلة تكون للحالة كالمشية والجلسة تقول رجل ذو حفل وحفلة اي مبالغ فيما اخذ
من الامور بنى على اهله اي زفها قال الازهري والعامة تقول بنى باهله وليس من كلام العرب وكان الاصل
فيه ان الداخل باهله كان يضرب عليها قبة ليلة دخوله بها فقيل لكل داخل باهله بان تقوله دنوت
اي نظرت القفرة بكسر القاف سفرة تتخذ من جلد غير مدبوغ القرة البرد وقال [illegible] العطش حرة على قرة
الهيضة [illegible] تخلفه وهي ان يختلف الانسان الى المتوضأ من الاسهال العوار العيب قوله على انه لو احتنك
شيرين بجمالها وزبيدة بمالها وبلقيس بعرشها وبوران بفرشها والزبا بملكها ورابعة بنسكها وخندف
بفخرها والخنسا بشعرها الابيات ٥ حباه يحبوه اي اعطاه اما قوله شيرين فهي بنت كسرى ابرويز ملك
الملوك كانت اية في الجمال غاية في الكمال وهي امراة خسرو ولهما قصة منظومة واما زبيدة فهي ام جعفر امة
العزيز بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور المعروفة بزبيدة زوجة هرون الرشيد وام ولده الامين وكانت
معروفة بالخير والافضال على اهل العلم والبر للفقرا والمساكين ولها اثار كثيرة في طريق مكة من مصانع حفرتها
وبرك احدثتها وكذلك بمكة والمدينة وليست في بنات هاشم عباسية ولدت الخليفة الا هي وقال ابن
ولدت في حياة المنصور وكان المنصور يرقصها وهي صغيرة ويقول انت زبدة فغلب ذلك على اسمها قال
سليمان بن جعفر بن سليمان حجت ام جعفر فبلغت نفقتها في ستين يوما اربعة وخمسين الف الف قال الخطيب
ابن علي الخطيب ماتت ام جعفر في جمادى الاولى سنة عشر ومائتين ببغداد وقال عبد الله بن المبارك رايت زبيدة
في المنام فقلت ما فعل الله بك قالت غفر لي باول معول ضرب في طريق مكة رحمها الله ٥ واما بلقيس فهي بنت
اليشرح وهو الهدهاد ويقال هي بنت شراحيل بن ذي جدن بن اليشرح بن الحرث بن قيس بن صيفي
ابن سبا ابن يشجب بن يعرب بن قحطان وكانت بلقيس ملكة سبا من بيت المملكة وقد ولدها اربعون
ملكا من الانس وامها عمير بنت عمرو وقال رواحة بنت السكن ملك الجن ومنها احاديث قال النبي عليه السلام
كان احد ابويها جنيا يعني ملكة سبا وكان لبلقيس الف قيل مع كل قيل مائة الف مقاتل هذا قول عطا
واما عرش بلقيس وهو سريرها وكان طول السرير ثمانين ذراعا وعرضه ثمانين ذراعا وارتفاع سريرها
من الارض ثمانون ذراعا من الارض وهو مكلل بالجواهر الثمينة وقيل كان عرشها صفائح من ذهب
وفضة مرصعة قد ركبت فيها فصوص الياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر والدر واللولو وكان للعرش
قائمتان من زبرجد وقائمتان من ياقوت احمر اسلمت بلقيس على يدي سليمان وتزوج بها سليمان
النبي عليه السلام ٥ واما بوران فهي بنت الحسن بن سهل وزير المامون وهي زوجة امير المومنين المامون
تزوجها في شهر رمضان سنة عشر ومائتين واما فراشها فقد طاشى المامون على بوران بنت الحسن

ابن سهل

ابن سهل واتحد الهم الى ناحية واسط فرش له يوم البنا حصير من ذهب مسفوف ونثر عليه جوهر
كثير فجعل بياض الدر يشرق على صفرة الذهب وما مسه احد فوجه الحسن الى المامون ان هذا نثار
يجب ان يلتقط فقال المامون لمن حوله من بنات الخلفا شرفن ابا محمد فمدت كل واحدة منهن يدها فاخذت
درة وبقي باقي الدر يلوح على الحصير الذهب فقال المامون قاتل الله ابا نواس لقد شبه شيئا ما راه قط
فاحسن في وصف الخمر والحباب الذي فوقها فقال كان صغرى وكبرى من فواقعها حصبا در على ارض من الذهب ٥
فكيف لو راى هذا معاينة الفواقع هي التي تطفو فوق الما كالقوارير وكان ابو نواس في ذلك الوقت قد مات
وقال ان الحسن بن سهل نثر على المامون في عرس ابنته بوران القحبة جوهر واشعل بين يديه شمعة
عنبر وزنها مائة رطل ونثر على الحجاب والقواد رقاعا فيها اسما ضياع فمن وقعت بيده رقعة اشهد
له الحسن بالضيعة التي فيها وانفق الحسن في عرس ابنته اربعة الاف الف دينار فلما اراد المامون ان يرجع
الى بغداد امر للحسن بالف الف دينار واقطعه مدينة الصلح وهي قرية من مدينة واسط وكان العرس بها
حكي ان المامون لما بنى على بوران فلما بات عندها واراد غشيانها حاضت بوران فقالت اتى امر الله فلا
تستعجلوه فامتنع المامون من غشيانها ونام في فراش اخر مجانبا عنها فلما اصبح وقعد للناس دخل
عليه جماعة من ندمايه الا انه ضل فقبلوا الارض بين يديه وقالوا كيف كانت ليلة امير المومنين اعز الله [illegible]
فانشد المامون بديها فارس ماض بحربته عارف بالطعن في الظلم رام ان يدمي فريسته فاتقته من دم بدم ٥
وسالت بوران في سنة احدى وسبعين ومائتين وقد بلغت ثمانين سنة رحمها الله ٥ واما الزبا الملكة فهي
نايلة بنت عمرو بن الظرب بن حسان العليقمي وقد اشتهر عنها سمو القدرة وقوة المنعة وعلو الهمة
ومضا العزيمة وقصتها مع جذيمة الابرش وقتلها على يدي عمرو معروفة ٥ واما رابعة فهي
بنت اسمعيل العدوية من اهل البصرة وكانت مولاة لال عتيك مشهورة بالبصرة مطهرة السريرة حظيت
بالمكاشفات الربانية ورزقت من الملاطفات الصمدانية وكان سفيان الثوري يسالها عن مسايل ويرجع
اليها ويرغب في موعظتها ويعتمد عليها قيل ان رابعة احتاجت الى شي فقيل لها لو بعثت الى فلان
فرس لها فطالت [illegible] فقالت والله لا اطلب الدنيا ممن يملكها فكيف اطلبها ممن لا يملكها وقال رجل
لرابعة احبك والله فقالت فلا تعص الذي احببتني له وانشدت ايضا في فتى ترك المعاصي وارهبه
الكفالة بالخلاص الحاج الله قوم فاستراحوا ولم يتجرعوا غصص المعاصي ٥ واما خندف فهي ليلى
القضاعية وهي ابنة عمران بن الحاف بن قضاعة وكانت تحت الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
وولدت له ثلثة بنين عمرا وعامرا وعميرا فندت لهم ابل فخرجوا في طلبها فادركها عامر فسمي مدركة
واقتنص عمرو ارنبا فطبخها فسمي طابخة وانقمع عمير في بيته فسمي قمعة فلما ابطاوا عليها
خرجت في اثرهم فقالت اخندف في اثركم فلقبت خندف وهي ام عرب الحجاز والخندفة الهرولة
واما الخنسا واخوها صخر بن عمرو بن الحرث بن الشريد السلمي واسم خنسا تماضر بنت عمرو ولها
فيه مراثي يذكرني طلوع الشمس صخرا واذكره لكل غروب شمس ولولا كثرة الباكين حولي
لقتلت نفسي ولا يبكون مثل اخي ولكن اسلي النفس عنه بالتاسي ٥ والمعنى ذكره في اول النهار
للغارات وفي اخره للضيفان قوله انفت اي استنكفت قعيدة الرجل امراته شارف ناقة طروقة
الفحل التي يلقحها ان يضربها الفحل تذمر الرجل في نفسه اذا ذكره امرا فغضب وعند تذمر اي تغضب
وقابل الجيش تذمر اصحابه اذا الامر واستحيهم فاكرهوا الا يكون احد لهم اللوم والحض في التذمر ان يفعل

الرجل فعلا لا يبالغ في نكاية العدو فهو يتذمر اي يلوم نفسه ويعاتبها كي يجد في الامر قال ابن تميم
اي يغضب ويتغير ويتنكر واو علا ان النمر لا يلقاه الا متنكرا غضبان قوله الطيش بن طامر
اي اخف قال الازهري الطيش خفة العقل والفعل وقال الليث يقال برغوث طامر بن طامر لكثرة وثوبه
عن ابي الدردا قال قال النبي عليه السلام اذا ادرك البراغيث فخذ قدحا من ماء فاقرا عليه سبع مرات وما لنا الا
نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا الاية فان كنتم مؤمنين فكفوا شركم واذاكم عنا ثم يرش الما حول فراشك
فانك تبيت الليلة امنا من شره قال الاصمعي كنت بالبادية فمررت باعرابي قد بسط كساه في
الشمس يفليه فوقفت انظر اليه فجعل ياخذ البراغيث ويدع القمل فقلت له لم تاخذ بعضا وتدع
بعضا قال ابدا بالفرسان ثم اكر على الرجالة قوله بشنار اي بعيب وعار تفري عرضي اي تمزقه
وتخرقه قال الاصمعي افرى الجلد اذا مزقه وخرقه وافسده يفريه افراء وفرى الاديم يفريه فريا
اذا شقه لصلاح وافريته اذا شققته شقا فاسدا وفرى المزاده يفريها اذا خرزها واصلحها
العرض النفس والجسد وقيل عرض الرجل حسبه وقيل خليقته المحمودة وقيل ما يمدح به ويذم الشفار
جمع شفرة وهي السكين العظيم العريض القلامة ما سقط من الظفر عند القلم قوله اعيث من
بغلة ابي دلامة هو زند بن الجون كوفي اسود مولى لبني اسد وكان ابوه عبدا لرجل منهم فاعتقه قاص
فاعتقه وكان ابو دلامة زند وهو بالزاي المنقوطة بواحدة فوقها والنون صاحب نوادر عجيبة
ومضاحك غريبة حظي بها في مجالس الخلفا وعرف بها في محافل الظرفا استطابوا مجالسته واستحبوا
مؤانسته ادرك اخر ايام بني امية ولم يكن له في ايامهم نباهة ونبغ في ايام بني العباس فانقطع الى ابي
العباس السفاح ثم الى المنصور ثم المهدي ولم يصل الى احد من الشعرا ما وصل الى ابي دلامة من المنصور
خاصة قال الجاحظ كان ابو دلامة واقفا بين يدي المنصور فقال له سلني حاجتك فقال ابو دلامة
كلب صيد يا امير المومنين قال اعطوه اياه قال ودابة اتصيد عليها قال اعطوه قال وغلام يقود
الكلب ويصيد به قال اعطوه غلاما قال وجارية تصلح لنا الصيد وتطعمنا منه قال اعطوه جارية
قال هولا يا امير المومنين عيال ولا بد من دار يسكنونها قال اعطوه دارا تجمعهم قال فان لم يكن له ضيعة
فمن اين يعيشون قال قد اعطيتك مائة جريب عامرة ومائة جريب غامرة قال وما الغامرة قال ما لا نبات
بها قال قد اعطيتك انا يا امير المومنين خمسة الاف جريب غامرة من فيافي بني اسد فضحك وقال اجعلوا
المائتين كلها عامرة قال فاذن لي اقبل يدك قال اما هذه فدعها فاني لا افعل قال والله ما منعت عيالي
شيئا اقل ضررا عليهم منها قال فانظر الى حذقه بالمسالة ولطفه فيها ابتدا بالكلب فسهل القضية به
وجعل ياتي بما يليه على ترتيب وفكاهة حتى نال ما لو ساله بديهة لما وصل اليه قال الهيثم بن عدي
حجت الخيزران فلما خرجت صاح ابو دلامة جعلني الله فداك الله الله في امري فقالت من هذا فقالوا
ابو دلامة قالت سلوه ما امره فقال والله ما امري قال ادنوني من محملها قالت ادنوه فادني فقال ايتها
السيدة اني شيخ كبير واجرك في عظيم قالت فمه قال تهبين لي جارية من جواريك تونسني وترفق بي
وتريحني من عجوز عندي فقد اكلت رفدي واطالت كدي فقد عرفت جلدي جلدها ونتفت فقدها
وتشوقت بعدها فضحكت الخيزران وقالت سوف امر لك بما سالت فلما رجعت تلقاها
واذكرها وعدها وخرج معها الى بغداد فاقام حتى غرض ثم دخل على ام عبيدة حاضنة موسى
وهرون فدفع اليها رقعة قد كتبها الى الخيزران وفيها هذه الابيات

ابلغي سيدتي بالله يا ام عبيده انها ارشدها الله وان كانت رشيده وعدتني قبل ان تخرج للحج وليده
فتانيت وارسلت بعشرين قصيده كلما اخلقن اخلفت لها اخرى جديده ليس في بيتي لتمهيد فراشي من قعيده
غير عجفا عجوز ساقها مثل القديده وجهها اقبح من حوت طري في عصيده ما حياة مع انثى مثل عرسي بسعيده
فلما قرئت عليها الابيات ضحكت ثم استعادت قوله وجهها اقبح من حوت طري في عصيده وجعلت
تضحك ودعت بجارية من جواريها فائقة فقالت لها خذي كل ما لك في قصري ففعلت ثم دعت
ببعض الخدم وقالت له سلمها الى ابي دلامة في منزله فانطلق الخادم بها فلم يصادفه في منزله فقال
لامراته اذا رجع فادفعيها اليه وقولي تقول لك السيدة احسن صحبتها فقد امرتك بها فقالت
له نعم فلما خرج دخل ابنها دلامة فوجد امه تبكي فسالها عن خبرها فاخبرته وقالت ان اردت ان
تبرني يوما من الدهر فاليوم قال قولي ما شئت فاني افعله قالت تدخل عليها وتعلمها انك مولاها فتحرمها
عليه والا ذهبت بعقله فجفاني وجفاك ففعل ودخل الى الجارية فوطيها ووافقها ذلك منه وخرج ثم دخل
ابو دلامة فقال لامراته اين الجارية قالت في ذلك البيت فدخل اليها شيخ محطم ذاهب فقالت
ما لك وتلك تنح عني والا لطمتك لطمة دققت بها انفك فقال لها اهذا اوصتك السيدة فقالت انها بعثت
بي الى فتى مثل حاله وهيبته كنت وكيف وقد كان عندي انفا ونال مني حاجته فعلم انه قد دهي من
ام دلامة وابنها فخرج اليه ابو دلامة وتلبب به وحلف الا يفارقه الى المهدي فمضى به ملببا
حتى وقفه على باب المهدي فعرف بخبره وانه قد جا بابنه على تلك الحالة فامر بادخاله اليه فلما
دخل قال مالك ولك قال عمل هذا ابن الخبيثة ما لم يعمله ولد بابيه ولا يرضيني الا ان تقتله فقال له
ويلك فما فعل فاخبره الخبر فضحك حتى استلقى ثم جلس فقال له ابو دلامة اعجبك فعله فتضحك منه فقال
علي بالنطع والسيف فقال له دلامة قد سمعت قوله يا امير المومنين فاسمع حجتي قال هات قال هذا
شيخ اصفق الناس وجها ينيك امي منذ اربعين سنة ما غضبت له ابا جار نكته مرة واحدة
غضب وصنع بي ما ترى فضحك المهدي اشد من ضحكه الاول ثم قال دعها يا ابا دلامة وانا اعطيك
خيرا منها قال يا امير المومنين على ان تخباها لي بين السما والارض والا ناكها والله كما ناك هذه فتقدم
المهدي الى دلامة الا يعاود الى مثل فعله وحلف انه ان عاود قتله ووهب له جارية
اخرى كما وعده وقيل دخل ابو دلامة على المهدي وبين يديه سلمة الوصيف فقال له [illegible]
اعددت لك يا امير المومنين مهرا ليس لاحد مثله فان رايت ان تشرفني بقبوله فامر بادخاله
فخرج وادخل برذونه الذي كان يركبه واذا هو برذون محطم هرم فقال له المهدي اي
شي هذا ويلك الم تزعم انه مهر فقال له ابو دلامة او ليس هذا سلمة الوصيف بين يديك قائما
تسميه الوصيف وله مائة سنة وهو بعد عندك وصيف فان كان سلمة وصيفا فهذا مهر فجعل
سلمة يشتمه والمهدي يضحك ثم قال ويلك لك لهوه اخوات ولئن اتي بثلثها في محفل فضحك قال ابو دلامة
يا امير المومنين لافضحنه فليس من عربي بالجد الا وصلي [illegible] ما شربت له [illegible] قد
حكمت عليه ان يشتري نفسه منك بثلثة الاف درهم على ان تخلص مما قدر حلف على الا
يعاود فقال اما ترى قال الا افعل ولولا اني ما اخذت منه شيئا قط لما [illegible] فمضى
سلمة فحملها اليه ٥ فلما ماتت حمادة بنت عيسى وحضر جنازتها المنصور امير المومنين
قال ولما وقف على حفرتها قال لابي دلامة ما اعددت لهذه الحفرة قال ابنة عمك يا امير المومنين

حماده بنت عيسى يجابها الساعه فدفن منها مال فضحك المنصور حتى غلب وسقر وجهه
واما بغلة ابي دلامه وانها بغلة نغلة جمع عيوب الدواب فيها موجوده ومنافعها عنها مفقوده
صورتها شوها وخلقتها عوجا وعينها عورا فكان ابو دلامه يركبها الى مواكب الخلفا ومراكب الكبرا
فيضحكهم شماسها وحرانها ويطربهم نفاصها وعبابها ويذكر ابو دلامه بعض عيوب بغلته في
قصيده اولها ه ابعد الخيل اركبها كراما وبعد الفره من حمر العباد ه رزقت بغيلة فيها وكال
دلت ولم تكن عبرا وكاده رايت عيوبها كثرت وطيب وان اكثرت ثم من المقال ه ليحصي شطي
وكلام عبري عشير حصالها شر الخصال ه واهون عيبها اني اذا ما نزلت فعلقت امشي ۲ اماني د
تقوم فانت هاك شبرا وترمحني وتاخذ من ثيابي ه واني ان ركبت اذيت نفسي بضرب باليمين
وبالشمال ه وبالرجلين اركلها جميعا فاكدي الشفار وفي الكلال ه اما في خابت يشاع مني تدام
في الخساره والضلاله بلا انبا عما بي وتبت له في البيع عبر المستقال ه اخوف نوبه ابريت
فما اعد علكم من سوءه الخلاله ه بورث الدكر مششي يديها ومن جرد ومن بلل المخالي ه ومن فتق
بها في البطن ضخم ومن عقالها ومن انفتالي ه ومن قطع اللسان ومن بياض بعينها ومن مرض الحبال
ومن عضر العلام ومن ضراط اذا ما هم يوما بارتحال ه وامتطف من فروخ الدر منها بها عمود اه من علال
وتكسر سرجها انفاسها ما وتقمص للاكاف على اعتياله ه وبلبس طهرها من مسك ه وتهزل في الجمام وفي الجلال
تظل لركبة منها رضيا انخاف عليكم من ورم الطحاله ه ومنقار يقدم كل سيح نصبر دقيته على النعال
وتحفي لو تسير على الحشايا ولو تمشي على دمث الرمال ه اذا استعجلتها عثرت وبالت وقامت ساعه عند المبال
فكفرا ان تعدلي فتقطوا اكاف رحلها قبل التكاله ه وتضرط ان يصاح ادفتعا على اهل المجالس للسوال
فمقطع منطقي ويحول نفسي من حديثهم فما توالي ه وقد عرا الدجاجه ان تراها وصغر للعشير وللعيالة
فاما الاعتقال فلا دريها مثل الايات امثال الحبال ه واما الفقحات فالف وفرا كاعظم حمل احمال الجمال
فليت تخالف منها تلا ما هو عند كنبه عود للجلال ه وان عطشت فما وردها جلالا اذا وردت انهر بلا لا
تذاكر بها سقيت حمما وانعد المغرات فللنهاله كانت فارجا امام كسرى وتذكر بتها عند الفعال
وقد دبرت وبعاز حبو وقل فصاله ه لمال الثناء ويذكر اذ نشا بهرام جور وعامله على جرع الجمالي
تعد صورت لقرن بعد قرن واخر عهدها لا كرمالي ه فابدلني بها يا رب طرفا يزين جمالي ويغبه جمالي
وقد روي ان المهدي لما سمع البيت الاخير قال لحاجب دوابه خيره من كسب من الاصطبل وقال
ابو دلامة يا امير المومنين ان كان الاختيار لي فقد وقعت في شر من البغله ولكن مره فليختار لي
فشرح الغوامض من تفسير كلمات هذه القصيده قال الاصمعي والكلف الدابه وكالا اذا
اسات في والمواكل من الاكل الذي يتكل على صاحبه في العدو ويبعث الدابه تتزح اذا فستبر حليها
المشتشر ده بصيب الدواب الجرد استرخاه في العصب للدواب العفال في الحمار منقبض منه
ولاتنبعث الخراط الجماح المعترف حكه تصيب الفرس والبعير في قوايمه وهو الشقاق تقول عرت
يعرن عرنا السلال السل قمص الفرس يقمص قمصا وقماصا اذا استن وهوان يرفع يديه ويطرحهما
معا ويعجن برجليه قوله فتقطوا اي يا رب الخطو قوله حبقه ضرطه هب احسب قوله وهكذا
الحسن في لفظه ووعظه والشعبي في علمه وحفظه والخليل في عروضه ونحوه وجرير في غزله
ونعوته والفقهاء في فصاحته وخطابته وعبد الحميد في بلاغته وكتابته وابا عمرو في قراته

الحسن وابو سعيد رحمهما الله

واعرابه وابن قريب في روايته عن اعرابه ه اما الحسن فابو سعيد الحسن بن ابي الحسن يسار البصري
كان من سادات التابعين من العلما الخاشعين ولد بالمدينة لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وكان ابواه مملوكين ويقال امه اسمها خيره كانت مولاة لام سلمة زوج النبي عليه السلام
فربما خرجت امه في شغل ويبكي الحسن فتعطيه ام سلمة ثديها تعلله به الى ان تجي امه فدر عليه ثديها
يوما فنشر الحسن لبنها من رزق الحكمة والفصاحة ببركة ذلك اللبن قال ابو عمرو ما رايت قط افصح من
الحسن البصري وكان افصح من الحجاج وقال ايوب السختياني ما سمع احد كلام الحسن البصري الا ثقل عليه
كلام الرجال فسيل لما دخل الحسن البصري على الحجاج قال له ما تقول في علي وعثمان رضي الله عنهما قال اقول
فيهما كما قال من هو خير مني بين يدي من هو شر منك قال ومن الذي هو شر مني ومن هو خير منك قال موسى وفرعون
حيث قال له فرعون فما بال القرون الاولى قال علمها عند ربي توفي الحسن سنه عشر ومايه رحمه الله تعالى
واما الشعبي فهو ابو عمرو عامر بن شراحيل الشعبي من شعب همدان وهو كوفي وقد ادركت سنين من
خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسمع علي بن ابي طالب والحسن والحسين وجماعة من الصحابة رضوان الله عليهم
عن الزهري قال العلما اربعة سعيد بن المسيب بالمدينة وعامر الشعبي بالكوفه والحسن بن ابي الحسن البصري
بالبصرة ومكحول بالشام ه عن ابن شبرمة قال سمعت الشعبي يقول ما كتبت سوداء في بيضاء الى يومي هذا
ولا حدثني رجل بحديث قط الا حفظته ولا احببت ان يعيده علي وعن الشعبي قال ما اروي شيا اقل
من الشعر ولو شيت انشدتكم شهرا لا اعيد قال مسلم بن قتيبة للشعبي ما يسهل قال اعز مفقود واهون
موجود قال يا غلام اسقه ماء ه وعن مجالد قال دخل الشعبي الحمام فراى داود الاودي بلا ميزر
فغمض عينيه فقال له داود متى عميت يا ابا عمرو قال مذ هتك الله سترك مات الشعبي سنه اربع
ومايه وهو ابن اربع وثمانين سنة واما الخليل فهو ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد الازدي البصري عن حماد
ابن سلام انه قال كان الخليل بن احمد وهو رجل من الازد من فراهيد قال ويقال رجل فراهيدي وكان يونس
يقول فرهودي مثل فردوسي قال ما استخرج من العروض واستنبط منه ومن علله ما لم يستخرجه احد
ولم يسبقه الى علمه سابق من العلما كلهم قال النضر بن شميل كان الخليل شعث الراس شاحب اللون
قشف الهيئة متخرق الثياب متقطع القدمين مغمورا في الناس لا يعرف ه وقال الخليل التواني
اضاعة والحزم بضاعة والانصاف راحة واللجاج وقاحة ه واما جرير فهو ابو حزرة جرير
ابن عطية بن الخطفي واسمه حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن
مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار الشاعر البصري مدح عبد الملك
ابن مروان ودخل على عمر بن عبد العزيز رحمهما الله وهو من التابعين روى عن انس بن مالك ومن شعره
المستحسنه قوله لقد طال كتماني امامه حبها فهذا اوان الحب تبدو شواكله ه واني وان
لام العواذل مولع بحب الغضا من حب من لا يزايله ه وما استقر الحي في العصا وبات الهوى
لما اصيبت مقاتله ه وقلن تروح لا تكن لك راحة وقلبك لا يشغل بهن شواغله ه وقال الاصمعي
والريح طيبة اذا استقبلتها والجلد لا دنس ولا خوار ه لا تكثرن اذا جعلت تلومني لا يدهش
بعقلك الاكثار ه كانوا كخليط هم الخليط فزايلوا ولقد تبدل بالديار ديار ه لا بارك الله في القريان تنفروا
لبلد بكر عليهم ونهار ه وقال ايضا ان العيون التي في طرفها مرض قتلننا ثم لا يحيين قتلانا ه
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن اضعف خلق الله اركانا ه قال الاصمعي اتفقت العرب على ان

اشعر اهل الاسلام ثلثه جرير والفرزدق والاخطل واختلفوا في تقديم بعضهم على بعض وقال ابو عبيدة
من قدم جريرا على الفرزدق والاخطل فانه كان اكثرهم فنون شعر واسهلهم الفاظا واقلهم تكلفا وارقهم
نسيبا وكان دينا عفيفا ٥ قيل دخل اعرابي على ثعلب فقال انت الذي يزعم الكوفة اعلم الناس بالادب فقال
كذا يزعمون فقال اسمعني ارق بيت قالته العرب واسلسه فقال قول جرير ان العيون التي في طرفها مرض
وانشد البيتين فقال الاعرابي هذا شعر غث قد لاكه السفلة بالسنتها هات غيره فقال ثعلب افدنا يا اعرابي
فقال قول مسلم ابن الوليد صريع الغواني نبارز ابطال الوغى فنبيدهم ويقتلنا في السلم لحظ الكواعب
وليست سهام الحرب تفني نفوسنا ولكن سهام فوقت بالحواجب ٥ فقال ثعلب اكتبوها على الخناجر ولو بالخناجر
وقيل صاح ابو السائب يوما فلاحي المغرب وقد لاحت منارته خطر بباله بيتا جرير حيث يقول
ان الذين غدوا بلبك غادروا وشلا بعينك ما يزال معينا غيضن من عبراتهن وقلن لي ماذا لقيت من الهوى ولقينا
فقال ابو السائب امراته طالق وكل مملوك له حر ان فطر الليلة الا على هذين البيتين ٥ توفي جرير
الشاعر في سنة اربع عشرة ومايه ٥ واما قس بن ساعده فقد ذكر في المقامة السادسة والعشرين
واما عبد الحميد فهو ابن يحيى بن سعد الكاتب وكان في البلاغة طويل الباع وفي الكتابة حبيب الرباع ثم صار
وزير مروان بن   تحاجبه وقتل معه ٥ واما ابو عمرو فهو ابن العلا وسيد القرا وكان من التابعين سمع
انس بن مالك واختلف في اسمه فقيل اسمه محمد وقيل حميد وقيل عثمان وقيل سفيان وقيل حماد وذكروا في اسمه
تسعة عشر قولا والصحيح ان اسمه زبان ابو عمرو بن العلا بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين
ابن الحارث بن جلهمة بن حجر بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد
ابن عدنان المازني واكثر النساب على تصحيح هذا النسب ولد بمكة ونشا بالبصرة ومات بالكوفة ولد سنة
سبعين وقيل ولد سنة خمس وستين بمكة في ايام عبد الملك بن مروان وقال ابو عبيدة كان ابو عمرو اعلم الناس
ضرب البدن حاد النظر ما رايت مثله قبله ولا بعده فيهما ولا علما قال وكان ابو عمرو واسمه طويلا
بالقران والشعر وكان من التابعين ثم انه تفرد للعبادة وجعل على نفسه ان يختم القران في كل ثلاث ليال
فلما اسن اختلط بالناس واحتاجوا اليه فعول على حفظه لان كتبه قد احترقت فملا من حفظه كتب الناس
ووقع عليه الاجماع قال سفيان بن عيينة رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله قد اختلفت
على القراات فبقراة من تامرني ان اقرا فقال اقرا بقراة عمرو بن العلا وقال ابو العباس بن سريج من اراد ان يتطرق
تعلمه بمذهب الشافعي وقراة ابي عمرو بن العلا وشعر ابن المعتز فلم يدع عرفنا مذهب الشافعي وقراة ابي عمرو بن
العلا فانشدنا من شعر ابن المعتز ما يوجب الظرف فانشد كنت صاحي فرب عيش خربت امسي صريع يعني
بعيم نفسي اصبت نفسي بالله سني وبش عيني ٥ قال الاصمعي كان لابي عمرو كل يوم من غلة داره فلسان
فلس يشتري به كوزا وفلس يشتري به ريحانا فيشم الريحان يومه ويشرب في الكوز يومه فاذا امسى تصدق
بالكوز وامر الجارية ان تجفف الريحان وتدقه في الاشنان قال الاصمعي قال ابو عمرو كنت في ضيعتي فانشد علي
الحر فكنت ادور في سدرها نصف النهار فسمعت قائلا يقول وان امرا دنياه اكبر همه لمستمسك منها بحبل غرور
فقلت انسي انت ام جني فما اجابني فنقشته على خاتمي وكان نقش خاتم ابي عمرو وقال الاصمعي كنت اغشى
بالمربد فاذا انا بابي عمرو بن العلا فلما بصر بي قال الي ما ههنا يا اصمعي قلت انا احب المربد
واكثر الجلوس فيه فقال الزم المربد فانه يشحذ النظر ويجلو البصر ويجمع بين ربيعة ومضر ثم قال الي ابن يا
اصمعي قلت الى صديق لي قال اما الفائده او عائده او لما يدره والا فلا ثم قال الا كان لا عمامة قلت لا عمامة لي

فنزع من

فنزع عمامته من راسه فدفعها الي ثم قال اني لابليها احد عشر عامه ثم قال الزم العمامة فانها تشد
اللامه وتحفظ الهامه وتزيد في القامه ٥ وقال الاصمعي قال ابو عمرو خرجت هاربا من الحجاج فانبت ملة
فبينما اطوف اذا انا باعرابي ينشد هذا الشعر ربما تشفق النفوس من الامر له فرجة كحل العقال
قلت وما ذاك يرحمك الله قال مات الحجاج قال فوالله ما ادري بايهما كنت اشد فرحا بقوله فرجة او بقوله
مات الحجاج ٥ قوله فرجة اي فتح من الغم سهل سريع كحل العقال في السهولة ٥ وقال الاصمعي قال ابو عمرو
كنت اسمع مع سلم بن قتيبة الباهلي وكان يعجبه الرد على السمن فاتعدته ليلة سمن مصلية على السفن يسمن
شاعرا اسمهم عمر كرمات ابو عمرو وسنه اربع وخمسين ومائة وقيل سنة خمس وخمسين وقايه عن مجاهد قال
رايت ابا عمرو بن العلا في النوم فقلت له ما فعل الله بك فقال لي دعني مما قول الله في من اقام ببغداد على السنة
والجماعة ومات نقل من جنة الى جنة ٥ واما ابن قريب فهو ابو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الاصمعي
قال الاصمعي قال اعرابي حسن التدبير مع الكفاف اكفى من الكثير مع الاسراف وقال الاصمعي سمعت اعرابيا
يقول بيس الزاد التعدي على العباد وقال ايضا سمعت اعرابيا يقول من كساه الحيا ثوبه اخفى على الناس
عيبه وقال ايضا سمعت اعرابيا يقول من اقتصد في الغنى والفقر فقد استعد لنايبة الدهر وقال اعرابي
عداوة الحليم اقل ضررا عليك من مودة الجاهل قال وقال اعرابي اعجز الناس من قصر في طلب الاخوان ~~وانقص~~
في طلب الاخوان واعجز منه من ضيع من ظفر به منهم ٥ قوله الالد اي شديد الخصومة الجدد الارض
الصلبه واراد بها الجادة المستقيمة التي يوثق الساير فيها وهي الفسيح وفي المثل من سلك الجدد امن العثار
قوله لا ارفع له شراعي يعني لا امكنه من نفسي ويشرع السفينة قلعها ٥ المحرجات اي بنات الثلاث
هي النطليقات الثلاث اظهار البرنامج اي اثوابه الخلعة الالمعي الذكي المتوقد وقال ابن الاعرابي
الالمعي الذي اذا لمح اول الامر عرف اخره يكتفي بظنه دون يقينه ٥ اللوذعي الظريف الحديد الفؤاد الذكي
قطب اي عبس قوله ومجش قد عليه كناية عن اظهار البغض والعداوة لان الانسان اذا احار بحلا ربه
كراه ظهر المجن المقاذعه المشاتمة يقال قذعته اذا رميته بالفحش الشاقه اظهار الشحم
والتكلف فيه الثغرة نقرة النحر التي بين الترقوتين احله انزله الخب الخداع والخبث والغش قوله
لا اندد بكم اي لا اسمعن بكم القول المكروه ولا افضحنكم ندد به اي شهره وشرده ابضا ٥ سماع
اي اسمع مثل قولك حذار اي احذر عرس الرجل امراته علقت اي جاورت يقال عداه بعدوه اي
جاوزه القس القسيس عالم النصارى ههنا كناية عن منع امراته والمقش كناية عن ذكره قوله
سفاني سقيني الطوي الجوع يقول ما ذقنا ما لا نعرف المضغ ولا التحسي يعني ما اكلنا الخبز
ولا اللحم وما يحتاج في اكله الى المضغ ولا احسونا مرقة ولا طبيخا ٥ خفوت النفس ضعفها
وسكونها التاسي التصبر شفه الهم شغفه اي هزله يلجئ اي يضطر يرسي اي يثبت التجلي الظهور
تجلي ظهر وبان اللبس تعمية الامر يقال لبست الامر على فلان البسه لبسا ولبسته تلبيسا اذا
عميته عليه قوله يجبرني قال ابو عمرو وهو ان تغني الرجل من فقر او تصلح عظمه من كسر يقال
جبر الله فلانا فاجتبر اي سد مفاقره النكس هو النوع والمرض ليتب اي يرجع ثاب
يثوب ثوبا وثوبا رجع وثاب الحوض امتلا وثاب جسمه صلح وهو يومئذ اي اكثر تارت
اي وثبت استطالت اي تطاولت او في على الشي اشرف عليه قوله نبر بنا يقال نعوذ بالله
اي فاق اصحابه فنسمة ظئري اي جابرة حاره ونصيره صبرا نقصه ومنعه حكى الزمخشري

مزيد المديني صلى يوما فدعا بعد صلاته فقالت امرأته اللهم اشركني في دعائه فقال مزيد اللهم اصلبني
فقالت امرأته اما في هذا فلا فقال يا ضراطه بلاد افتتنه ضيزي ٥ قوله ما زال المغرور انعى ما زال يطلع ما
منه العطاء فضلته والشيخ يعني مع الشيخ كما يقول جاء البرد والطيالسة سرّحه اي اطلقه
وخلصه الحلاوي العطية الشام الذي ينظر الى السحاب اين يمطر الارجوزة الرجز وهو نوع من
الشعر غادرته اي تركته الاحوله ما يجمل منه قوله الاجترا هو قلة المبالاة بالشيء من الجراءة وهو
الشجاعة الجنان القلب الانصلات المضاء والسرعة ٥ مني به اي ابتلي به الدلاء العيا الذي دواء له
من صغره كانه اعيا الاطبا الداهية الامر العظيم والدهيا الداهية الشديدة المنكرة ا منح اي اعطى
صفر اليدين اي خالي اليدين ومن قضى الدين بالدين فكانه ما قضاه انشد بعضهم اذا كنت تقضي الدين
بالدين لم تكن قضاء ولكن كان غرما على غرم ٥ قوله او صلى المغرب ركعتين اما عن صلاة المغرب لانها
لا تقصر في السفر فاذا قصرت وصليت ركعتين لا تصح واما صلاة الظهر والعصر اذا قصرتا في السفر
المباح فذلك جائز قوله نظر بعينه ونشامة اي يمنا وشمالا ٥ غليل على فراشه اذا لم يستقر من
الوجع كانه على ملة اي على رماد حار ٥ يفنده اي يلومه ويضعف رايه ويخطيه المكابة الحزن
الحزن الذي يسلب ماله انتحب اي رفع صوته بالبكا نحب ينحب نحيبا وانتحب بمعنى واحد قوله رشق
اي رمي الفضيحة النقضا المارب جمع مارب وهي الحاجة البحران عند الاطبا مدا امر عظيمه
تقع بين الطبيعة والعلة يوم عصيب اي شديد رجل مهذار اي كثير الهذيان اشاع الخبر اي اذاعه
اقطع لسانها بدينارين اي اعطها دينارين حتى تسكتا عنا آمن اي قال امين اصلاه النار اي ادخله
اياه ٥

المقامة الحادية والاربعون

الغلوا الغلو وهو اول الشباب ومن عنه
التصابي الميل الى اللهو واللعب الجهل الزير من الرجال الذي يحب محادثة النساء ومجالستهن سمي
بذلك لزيارته لهن الخمع الزيرة الغيد جمع غيدا وهي المراة الناعمة بينه الغيد الاغاريد الاغاني
قوله وافى النذير اي اتى الشيب النضير الناعم قرم اي اشتهى اللحم فرطت اي قصرت في جنب اي في
امر الله وفعل في طاعة الله وقال الفرا الجنب القرب والمعنى على ما فرطت في جنب الله وجواره والجنب
معظم الشي واكثره ومنه قولهم هذا قليل في جنب مودتك وقال ابن الاعرابي في جنب الله اي في قرب الله وقال
الزجاج معناه على ما فرطت في الطريق الذي هو طريق الله الذي دعاني اليه وهو توحيد الله والاقرار
بنبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله في كسع الهنات بالحسنات الكسع ان تضرب دبر حيوان
بيدك او برجلك ليذهب عنك يقال كسعه اي طرده ويكنى بالهنات عن القبائح والعادورات وعما
لا تصرح به من الفواحش فكانه عقب سيئاته بالحسنات وبدل معاصيه بالطاعات ٥ التلافي
التدارك الهفوات الزلات غاداه اي غدا معه الغادات جمع غادة وهي المراة الناعمة اللينة
التقاة الاتقا قال الله تعالى الا ان تتقوا منهم تقاة يجوز ان يكون مصدرا وان يكون جمعا والمصدر اجود
يقول تقيته اتقيه تقا وتقية وتقاة حذرته والاسم التقوى قوله وعن عنانا اي القينات
اي غنين وافتنهن ويقال فتنهن وبلا فتنهن قال ما يغابين هذا اي ما يجبوا فقتنى القينات الاماء
المغنيات جمع قينة قال ابو عبيد المقاناة في النسج خيط ابيض وخيط اسود ومنه المقاناة خلط
الصوف بالوبر او بالشعر من الغزل يؤلف بين ذلك ثم يبرم البتة اي قطعت نزع عن الامر اي انتهى عنه
فاء اي رجع رجل خليع العذار اذا فعل ما اراد ولا يبالي باللوم والخليع الغلام الذي خلعه اهله

فانحني

فانحني لم يطلبوا بجنايته سدير الوسن اي كثير النوم ومعناه كثير الغفلة اثاثية اي بعدت الحرب
العوان وهو مصدر من عررته الشر اعره اي لطخته ٥ تنيس اسم بلدة من بلاد مصر رايت بها ذا
حلقة اي صاحب حلقة ملتحم اي مجتمع ملتزقة الجاش القلب ركن الى مال رجل ركين اي
وقور رزين له كانة والركين الثابت قوله ردع من نجيها بعير سكن اي من حب الدنيا عن سعيس من
عينيه فكان كالمسيح عليه السلم ويلكم يا علماء السوء الا تكونوا كالمنخل يخرج منه الدقيق الطيب ويمر
ويمسك النخالة فلذلك انتم تخرجون الحكمة من افواهكم وتبقى الغل في صدوركم ويحكم ان الذي يخوض
النهر لا بد ان يصيب ثوبه الماء وان جهد ان لا يصيبه كذلك من حب الدنيا لا ينجو من الخطايا ٥
كلف به اي اولع به الغباوة قلة الفطنة كلف الرجل بكلب اي اشتد حرصه على طلب الشي
يعتد فيها اي يجمع المال فيها قوله مرج البحرين قال مجاهد ارسلهما وافاض احدهما في الاخر وقيل
مرج البحرين اي خلطهما يقال مرجته اذا خلطته القمران الشمس والقمر الحجران الذهب والفضة
يقال نادمه على الشراب ويقال المنادمة مقلوب من المداومة وهي ان يدمن شرب الشراب
مع نديمه اقتحم اي دخل ذات اللهب وهي جهنم نعوذ بالله منها قوله يا عجبا لكل الجاهلين تقحم
ذات اللهب في اكتناز الذهب قال النبي عليه السلم من تنعم في الدنيا فهو يتنعم في النار وقوله تقحم
في الدنيا اي دخل في جمعه من غير تفكر في العاقبة قوله اكتناز الذهب يقال اكتنز الذهب اي اجتمع
وامتلا البدع البديع وخطه الشيب وخطا اي خالطه يؤذن اي يعلم تنيب اي تتوب الى الله تعالى
والقبل على طاعته فتكشف عن الغي اي يرجع الى الغواية ملازم لها ٥ عشوت الى النار اي تنورتها
فقصدتها وابصرتها فاستدللت عليها قوله يمتطي الهوى اي يركبه وتنجزه مطية او طاء اي الين
دهش بالكسر دهشا ودهم ايضا فهو مدهوش اذا تحير ٥ النهى جمع نهية وهي العقل فانتهى العقيم
والنهى ايضا الحسن الراي في الامر ومن احسن ما قيل في قولهم نهاه عن ذلك نهاه قول بعضهم
لي على الناس فضل نظم ونثر من اباه هجوته وراباه ٥ واذا ما ابا صفعت قفاه وقفا من اعانه وقفاه
رحم الله من اراد مني الا فنهاه عن المحال نهاه ٥٥ خدش اي مزق سحقا اي بعدا له المجا الحاة
بشره اي ذكره وصيته في الناس قوله يروق اي يعجب رقش اي نقش وزين شاكه ذنبه اي ادخل
في رجله شوكة يقال شاكته الشوكة تشوكه دخلت في جسمه وشكته انا ادخلت الشوكة في جسمه
نقشت الشوكة من الرجل وانتقشتها اي استخرجتها او يعني الانطماس اي محو الخطايا السود وهي الذنوب
العظام ما ولد نفس حتى كتب وسطر عليك طاش اي خف ونزق ٥ خلق رضا اي مرضي كما تقول
رجل مرضي وصف بالمصدر الذي بمعنى المفعول وقوم رضا دارا مومن المداراة ريش جناحه اي
اصلح حاله وريشت السهم اي الزقت عليه الريش قوله حصه اي اذهب شعره يقال حصت السنة
راسه اي اذهبت شعره انجد اي اعتق وقوا انجده نجاه اعانه ٥ الموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك
بدمه تقول منه وتره يتره وترا وترة ويقال وتره حقه اي نقصه استنجش اي طلب النجيش ويعني
البيت ان عجزت عن اعانته فاستعن بغيرك في نصرته قوله وانتعش اي ارفع الكبوة العثرة ٥
تنتعش اي ترتفع قضى اي اتم واحكم شدن اي الغزال يشدن شدونا اي قوي وطلع قرناه
واستغنى عن امه نهض قام الحصاة العقل يقال فلان ذو حصاة اي ذو عقل ولب وعين هم (?)
حفظهم قوله تعطف عليه القلوب اي تميلها اليه يقال عطفت راس الخيمة فانعطف اي حنيته فانحني

وقال عطف الله قلب السلطان على رعيته اذا حمله على الرفق بهم وحما الوجاة بسبب الواو الوحية والوحاة
بضم الواو وجمع واصل مثل راع ورعاة فمشى اى سهل يقال انبط الحفار اى بلغ الماء اعشوشبت الارض
اى كثر عشبها وهو للمبالغة الغفير المجاوزة التى لا نبات بها والاماء ٥ نزع الاناء ينزع اى امتلأ اتصلت
فى سيره اى مضى مسرعا وسبق عبس اى بتبختر انصاع اى انفتل راجعا من مسرعا امكنا اى رجع قوله
ارتحت اى نشطت اعجبه اى اخبره نحا قصد لشدا اى نحا وا السمت الطريق فتق الفتا اى نقض
خياطته رتقت الشى ارتقه رتقا اذا ضممت بعضه الى بعض قوله لا تعتقد رتق صمته يعنى لا تكلم
لفت جيده اى لواه وعطفه بحريكى لا تدرك بحره واللجة معظم الماء ٥ راقك اى اعجبك الشوذان صغير
شاذن وهو ولد الظبية انك لتستجره ثمرته يعنى انك ابوه الشواظ لهب النار الذى لا دخان له الاماثة
الانضاج الابتدار التسارع الى الشى يتنازع الكاس اى يتعاطاها قوله فافتر اى تبسم الماحك الملاح
من اللجاجة وهو اللجاج الاسى الحزن لا تكتئب اى لا تحزن ترمخ اى ارح فدكار حسبك اتجب اى
استحى ويقال ارجع اصطبح اى شرب صبوحا وهو الشرب بالغداة واعتبق اى شرب غبوقا وهو
الشرب بالعشى قوله نكث اى عدل عن طريقى واعتزله نفث ونفر عن الامر اى بحث عنه وال الطالب
فنقبوا فى البلاد اى طوفوا وساروا فى نقوبها اى طرقها وقال الشاعر وقد نقبت فى الافاق حتى رضيت
من الغنيمة بالاياب ٥ ولى اى ادبر لم يعقبك لم يرجع وهو لم يلتفت ويقال صلى القوم وعقب فلان
اى اقام بعد ما ذهبوا ومنه الحديث من عقب فى صلاة فهو فى صلوة اى اقام فى مجلسه بعد ما يفرغ من
من الصلوة الانطلاق الذهاب ٥ المقامة الثانية والاربعون ترامت اى رمت
المرامى الرمى جمعه المرامى النوى التحول من دار الى دار والنوى البعد وهى مؤنثة والنوى الوجه
الذى يقصده والمسرى المذهب وجمعه المسارى اسلاه من همه اى كشفه عنه وسلا عنه سلوا
سلوا نسيه واسلاه انسيه السلى المنسى ذهل عنه وغفل عنه وسلبته اسلى سليا اذا افصده
وتركته مقاتلت نقلت الشنشنة الطبيعة قوله الى نصرت اى كثرته واخا كل غرسه
عبارتان نحن نزداد الى البلد كثرة الاغتراب العود العشق وبنوا عذرة قبيلة معروفة من
قبائل العرب يستحلون مرارة العشق مثل الضرب جبلت المحبة فى طبيعتهم وجنبت المودة فى لبنتهم
وصار الهوى وصفهم الذى يتبكى رغايب قلوبهم من حرارات الشوق لا تنفك واستباسرهم
العشق اسرا واستبا عليهم الحب فهما وقسرا فمنهم من يموت من اوار غرامه ومنهم من يموت
بهيام سقامه قال سعيد بن عقبة الهمدانى قلت لاعرابى ممن انت قال من قوم اذا عشقوا
ماتوا قال عذرى ورب الكعبة فقلت ومم ذاك قال فى نسائنا صباحة وفى فتياننا عفة ٥
عن سفيان بن زياد قال قلت لامراة من عذرة ورايت بها هوى غالبا حتى خفت عليها الموت
ما بال العشق يقتلكم معاشر عذرة من بين احيا العرب قالت فينا جمال وعفة ما الجمال يحملنا
على العفاف والعفاف يورثنا رقة القلوب والعشق يفنى آجالنا وانا نرى محاجر لا ترونها
قال رجل من بنى تميم خرجت فى طلب ضالة لى فبينا انا ادور فى ارض بنى عذرة اذا انا بخالكى
اذا ابيات معتزلة عن البيوت واذا فى كسر البيت فتى شاب مغمى عليه وعند راسه عجوز
لها بقية من جمال ساهية البطرانية فسلمت فردت السلام ثم قالت هل لك فى اجر لا مؤونة فيه
فقلت والله انى لاحب الاجر ان رزيته فقالت ان ابنى هذا يهوى ابنة عم له وكان علقها

نسا التنا عم فالتى على ملك عبدها
شاب على هواها الذى العجوز مع

دهما صغيران

وهما صغيران فلما كبر حجبت عنه فاخذه شبيه الجنون ثم خطبها الى ابيها فامتنع من تزويجه
وخطبها غيره فزوجها اياه فنحل جسم ولدى واصفر لونه وذهل عقله فلما كان منذ خمس زفت
الى زوجها فهو كما ترى لا يشرب ولا ياكل مغمى عليه فلو نزلت اليه فوعظته قال فنزلت اليه فلم ادع
شيئا من المواعظ اللعو عظته به حتى اذا قلت له فما تقول بعض الغواى صواحبات يوسف الناقضات
العهد وقد قال فيهن كثير عزة هل وصل عزة الا وصل غانية فى وصل غانية من وصلها خلف
قال فرفع راسه محمرة عيناه كالمغضب وهو يقول ليست كعهدك عزة ان كثيرا رجل تائق وانا رجل
واثق ولكنى كاخى تميم حيث يقول الا انصر الحب ما كان ظاهرا ولكن باخفاء الفؤاد بصير
الاخا لك الله الهوى كيف قادنى كا قيد مغلول اليدين اسير ٥ فقلت له انه قد جاء عن نبينا عليه السلام
انه قال من احب فكتم فعف ومات مات شهيدا فقلت فلى فانشا يقول الاما للمليحة لم تعود اما يخل بالمليح جدود
مرضت فعادنى اهلى جميعا فمالك لم ترى فيمن يعود فقد يكثر بينهم قبلت سوقا وفقد الالف يا امليح شديد
وما استبطات غيرك فاعلميه وحولى من ذوى بعض عديد ولو كنت المريض لكنت آتى باسعى اليك ولا يهددنى الوعيد ٥
قال ثم شهق شهقة وخرجت نفسه فقلت والله هلكت فقالت العجوز وقالت قد خلى امرا بدخلى قتله
فلما رات العجوز ما جرى قالت يا فتى لا ترع مات والله ولدى باجله واستراح من تباريحه وغصصه ثم
قالت هل لك فى استكمال الصنيعة قلت بلى ما احببت قالت ياتى البيوت فتنعاه لاهلها وتدل عليه رمسه
فانى وحيدة قال فركبت نحو البيوت فبينا انا بجارية اجتماعات من النسا فاشرت سوها حديثه
عهد بعرس فقالت قد نعيت الى ملت من ينعى ملت انعى فلانا قالت او قد مات قلت اى والله قد مات قالت
فهل سمعت له قولا قلت اللهم لا الا شعرا ابيات وما هو فانشدتها قوله الاما للمليحة لم تعدنى اما يحل بالمليحة
ام صدودا فاستعبرت باكية وانشات تقول عدانى ان ازورك يا منائى معاشر كلهم واش حسود
اشاعوا ما علمت من الدواهى وعابونا وما فيهم رشيد فلما ان ثويت اليوم لحدا وكل الناس دونهم اللحود
فلا طابت لى الدنيا فواقا ولا لهم ولا اثرى العديد ٥ ثم شهقت شهقة خرجت معتما عليها وخرج
النسا اليها من البيوت واضطربت ساعة وماتت فوالله ما برحت من الحى حتى دفنتهما جميعا ٥
وعن احمد بن معاوية الباهلى قال حدثنى رجل من بنى عذرة قال كان فينا فتى ظريفا غزلا وكان يكثر
التحدث الى النساء فهوى جارية من الحى فراسلها فاظهرت له الجفوة فوقع مغشيا فلم نقلوا ظهرا مرة
وتنهج بعقه فلم تزل النسا من اهله واهلها يجلبنها فيه حتى اجابته فصارت اليه عائدة مسلمة
فلما نظر اليها تحدرت عيناه بالدموع وانشا يقول ارايتك ان مرت عليك بروحه بها ايدى طوال وشرع
اما تتبعين النعش حتى تسلمى على رمس ميت بالحفيرة مودع ٥ قالت فبكت رحمة له وقالت ما ظننت
ان الامر قد بلغ بك هذا وانا والله لا اساعد بك ولا ادامن على وصلك فهملت عيناه بالدموع وانشا يقول
دنت وظلال الموت بينى وبينها وصنت بوصل حيث لا ينفع الوصل ٥ ثم شهق شهقة خرجت
روحه قال فوقفت عليه تلثمه وتبكى فرفعت عنه معتما عليها فما مكثت بعد الا ايام حتى
ماتت ٥ قوله والشجاعة بال الى صفرة هو ابو صفرة ظالم بن سراق ويقال ظالم بن سراق
ابن كندى من عمرو بن عدى بن وابل بن الحرث بن العبد بن الاسود بن عمران بن عمرو مزيقيا
ابن عامر ماء السماء بن حارثة بن الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة من مازن من الازد وكان ابو صفرة
ازديا وربا مما يلى عمان فى البحرين وكان قد اسلموا فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدوا ومنعوا

الزكوة فوجه ابو بكر رضي الله عنه عكرمة بن ابي جهل فقاتلهم واكثر فيهم القتل وسبا ذراريهم وبعث بسبيهم
الى ابي بكر الى المدينة وفيهم ابن صفرة غلام لم يبلغ الحلم فاراد ابو بكر قتلهم فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يا خليفة رسول الله انما شحوا على اموالهم فحبسهم ابو بكر فلما توفي ابو بكر وولي عمر اطلقهم فخرجوا حتى
نزل بعضهم البصرة فكان ابو صفرة فيمن نزل البصرة وشرف بها وزعم بعض الرواة ان ابا صفرة
طلب من عمر ان يوليه عملا فساله عمر عن اسمه واسم ابيه فقال ظالم بن سراقة فقال له عمر انت تظلم
ويسرق ابوك فلم يوله عملا واصاب اولادا فكان بنو الكماة ابطال الحماة منهم ابو سعيد المهلب بن ابي صفرة
ادرك خلافة عمر بن الخطاب وغزا في خلافته ثم صاروا الى خراسان ومات بمرو الروذ فقبض الحجاج
ابن يوسف على يزيد بن المهلب واخذه بصنوف العذاب فساله ان يخفف عنه العذاب على ان يعطيه
كل يوم مائة الف درهم فكان الحجاج يستاديها منه كل يوم فان اداها والا عذبه الى الليل فاجتمع يوما
مائة الف درهم ليشتري بها عذاب يومه فدخل عليه الاخطل الشاعر فانشا يقول
ابا خالد بادت خراسان بعدكم وقال ذووا الحاجات اين يزيد فما قطرت بالمرو بعدك قطرة ولا اخضر
بالمروين بعدك عود ولا لسرير بعد ملكك بهجة ولا لجواد بعد جودك جود [illegible] فاعطاه
المائة الف فبلغ الحجاج فدعا به وقال يا مروزي اكل هذا الكرم وانت بهذه الحالة فقد وهبت لك
عذاب اليوم وما بعده وسئل المهلب بن ابي صفرة عن بنيه ايهم اشجع فقال يزيد حيث قال
ان الولد بما سبق راي ابيه فيه وقطري بن الفجاءة قد مارسهما فاسلوه عنهما فلما سئل ابا نعامة
فقال على الخبير سقطت اما صاحب الكر والفر والاقدام والاحجام وصحة الميسرة ومبارزة الكمي الملاح
فالحر يزيد واما اذا التقت عليه الادارع وخفقت الاصوات [illegible] فالحماد حبيب
وذكر خليفة ان اهل جرجان غدروا بمن خلف يزيد عليهم من المسلمين فقتلوهم فلما فرغ من طبرستان
سار اليهم فتحصنوا فقاتلهم يزيد شهرا ثم اعطوه بايديهم ونزلوا على حكمه فقتل مقاتلتهم وسبا ذراريهم
وصلبهم فرسخين وقاد منهم اثني عشر الفا الى الاندر وادي جرجان فقتلهم واجرى الماء في الوادي
على الدم وعليه ارحا ليطحن بدمائهم واختبز واكل وكان قد حلف على ذلك [illegible] قال الامام المظفر
الرازي نزيل نخجد به فلا جمع من العلم والعمل [illegible] كان المهلب
ابن ابي صفرة [illegible] طي النجوم الكبير الذي هو [illegible] قد حضر [illegible] وقرب
من ان ماخذني [illegible] الله [illegible] المقابر [illegible] علامة [illegible] قولك انا احترت
[illegible] من الموضع الذي انا فيه مدفون [illegible] كذا قال [illegible] كانه [illegible]
[illegible] ما عند علمهم راي في العلم [illegible] ذلك
وسمع منه ما يوكد [illegible] فلما اصبح اخذ جماعة معهم المساحي ومضى الى الموضع
الذي كان مدفونا فيه فلما حفر [illegible] طهرت العلامة التي اعلمه بها وكلما حفر واشبا
كانت تظهر علامة اخرى الى ان وصلوا الى تابوته فكشفوا التراب عنه فكانت عظامه بالية
بليت بعد فنقلوه ودفنوه في مقبرة نخجد به بمحلة [illegible] رحمه الله تعالى قوله الغيث
الجران نحر البعير يقال القت بجرانها ونزلته والجران مقدم عنق البعير من مذبحه الى منحره والجمع جرن
ونجران اسم بلد من بلاد اليمن ونجران ايضا اسم قرية [illegible] حوران من بلاد الشام الخلائق الاحدان
تخلق لغة في اخلقت الاندية جمع الندي وهو النادي وهو موضع يتحدث فيه القوم اعتمروا اي زاروا

والمعتمر

والمعتمر المزار الموسم المجتمع وموسم الحج سمي موسما لانه معلم تجتمع اليه [illegible] حديث
قوله صباح مساء اذا بنيا وهما مفتوحان ويكون المعنى صباحا ومساء وقد يضاف فيقال صباح مساء
والمعنى صباح كل مساء او كل صباح بعقبه مساء [illegible] جثم الطير اي
بالارض ومعناه هاهنا جلس الهم الشيخ الفاني الذي اذابه الكبر الهدم الثوب البالي الخلق
الملاق المتضرع الذي يعطي بلسانه ما ليس في قلبه ويتزين بما ليس عنده ملق ملقا وتملق
تملق وتضرع ذلق اي فصيح النافلة عطية التطوع من حيث لا يجب وجمعها النوافل قوله نكص
القهقرى [illegible] اي المعاينة تغني عن الشهود والعدول فما ترون
اي فما تظنون فما ترون اي تبصرون تتنادون اي تتعادون تاي تباعد غاظه اي اغضبه
وغاظه فاغتاظ فما رمت اي طلبت تنبط اي تبلغ الماء يقال انبط الحفار اذا بلغ الماء غيضت اي نضبت
غاض الماء اي نضب وقل ناشدتك الله كما تقول نشدتك بالله اي استحلفتك بالله فصل عنه اي صرفه
عنه تناضلوا اي تراموا للسبق ويقال تناضلوا وانتضلوا بالكلام والاشعار اي تجادلوا
البراز بكسر الباء المبارزة قوله فما تمالك اي ما ملك نفسه وتمالك تماسك شعثت فرق وغير
ويقال شعث الدهر ماله اي اخذه منه والمعنى فما صبر عن تشعث هم المغلوب ويصيره ويخلصه
مما زج عليه من اللغو واسم المفضول المغلوب في النضال يقال نضله في المراماة اي غلبه النمط
من كل شيء نوع منه لسنه اي اخذه بلسانه ونال منه واللسن جمع اللاسن وهو الفصيح القادر
على تصاريف الكلام وخزه اي طعنه بالرمح وغيره طعنة غير نافذة تنصل من ذنبه اي اعتذر
وتبرا الهفوة الزلة قوله من فوهته اي من كلمته يتندم اي يتبع الندامة امرا قد فات يقال
اضب اي اطرق على حقد واضب على غل في قلبه اذا اضمره واضب ايضا تكلم واضب على الشيء وضب
سكت عليه واضب القوم صاحوا وغلبوا وقيل كلم بعضهم بعضا واضب على الشيء لزمه فلم يفارقه
واضب عليه اشرف اي يظفر به نابذه الحرب اي كاشفه وغاداه عاد والامر الجماعة من التعدية
وهي مجاوزة الشيء الى غيره يقال عد عما ترى اي اصرف بصرك عنه اللذع الكلام الموجع يقال لذعه بلسانه
اي اوجعه بكلام ولذعته النار احرقته ولذع الحب قلبه المه القذع الكلام القبيح والفحش
قوله ريثما لثما شسع النعل سيره قال النبي عليه السلم لن ينقطع شسع احدكم الا من ذنب عمله
فليستغفر الله وليرجع فانها مصيبة دخلت عليه والنسع شبه الحبل يظفر من الادم ويشبح
به الرحال والجمع نسوع وانساع المبرز السابق برز الفرس على الخيل سبقها وقيل كل سابق مبرز
الطيش خفة العقل مليم العيش اي منعم به يقال ملاك الله حبيبك اي متعك به واعاشك معه
طويلا الخيش ثوب من الكتان غليظ المستعمله السريعة تقول كان رجوعها فلان من سفره رجع
قوله لها سابق من جنسها اراد به الحبل الذي يكون من الخيش قال ابن دريد سبيل الرجل الذي يقف
معه في نضال وغيره نطف الماء ينطف اي سال وقطر يعني اذا رشح عليها الماء في الصيف تنطف
بالنداوة ويبدوا محولها اي يبسها في الشتاء لانها لا تستعمل الا في الصيف لمصيف الصيف هاكم
اي خذوا قوله في جابول النخل الجابول الكر وهو الحبل الذي يصعد به النخل نشا اي ظهر وارتفع
اصله هو الليف برهة اي زمانا الجاني الذي يجني الثمار لحونه وتخته ولينه [illegible] اي لا يلام
العلم العلامة احجية حقيقة العلم هي المشكلة الغامضة التي لا يظهر المراد بها ه

اعتكر الظلام اى اختلط واشتد سواده قوله وما سوم اراد به القلم المشقوق الراس تعالى امة
اى بحجة الامام بالناس من قوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم اى يكتابهم وقيل بنبيهم ٥ باعث
ما خرت يرنوى من الما اى يورد طيشان صادا اى رخفه عطشان فى طلب الما تعالى صدى تصدى فهو
صاد اذا عطش الاوام العطش واوام القلم جوفه من المداد والمعنى ان القلم اذا اخذ المداد
يسرع فى الكتابة واذا لم تكن عليه المداد سكن ولا يكتبه قوله تذرى اى تصب الدمع تروف اى تجى
قوله بالواضحة الدليل يعنى هذه الاحجيه دليلها واضح وقوله الفاضحة ما قبل يعنى ان هذه
الابيات التى فى وصف الميل يفضح ما قبلها وصف الميل قبلها لانها اجمع لاوصاف الميل من غيرها
قوله لج الخنين يعنى الميل يكحل العينين وليس عليه فى السكاح اثم ولا حرج قوله يزيدها عند المشيب
عن مرة العين وهو فساد هما من ترك الكحل ٥ الدراب بضم الدال فارسى معرب رجل حان الحلقه اى
غليظ وصول اى كثير الوصل للماء المهضوم المظلوم نقضه بعضه اى ظلمه والمتلاف الكثير الاتلاف
لماله ٥ رسب الشئ فى الماء رسوبا اى سفل فيه طفا الشئ فوق الماء يطفو اى علا ولم يرسب قوله
قلبه صاف يريد الما الذى فيه تخشى حدته حدته اى حدته وسرعته فى دورانه ٥ تدبروا هذه
الخمس اى تفكروا فيها واعتقدوا عليها الاصابع الخمس يعنى احفظوها قوله وشى ركابكم وضم
الذيل عبارة عن الانتفاع بهذه الاحاجى الخمس والسكوت عن طلب الزيادة استفز تهم اى استدعيتهم
واستخففتهم قال الزجاج فى قوله تعالى واستفزز من استطعت اى استدعه استدعا تستخفه به
الى اجابتك واكده فى قوله تعالى ليستفزونك لتقتلونك ٥ اشربوا اى سقوا الجمه اى اسكته فى خصومة
وعبرها ٥ الاستبرا اخراج النار الزند القداحة فلج اى فاز وظفر الخزل الشئ انقطع البسملة
ان تقول بسم الله الرحمن الرحيم قوله المزملة هى موضع للسرداب يزمل راسه اى يغطى ويحشا
تبنا ويوضع الما المبرد فى الجرار فى وسط التبن ليبقى برودة الماء فى القيظ وقد يتركه فى وسط الموضع
ثقبة لدخول الجرة ولهذا قال لها مسرورة اى مقطوعة السرة منقوبتها تعالى سر الصبى اذا قطع
سرة وهو ما تقطعه القابلة من سرة الصبى قوله مغمومة اى مغطاة تعالى غممت الشئ اى غطيته
جنبتى المزملة الى البارد الذى فيها ولم يستحل اى لم تتغير من الاستحالة قوله
اذا قصر الليل استلذ وصالها وان طال فالاعراض عن وصلها نعم ٥ يعنى يستلذ وصال المزمله والماء
البارد فى الصيف عند قصر الليل واما اذا جاء الشتاء وطال الليل فلا يحتاج اليها يزدرى اى يحتقر
قوله مبطن مما يزدرى يعنى محشو بالتبن ولحسبه يبقى الماء فى المزمله ولهذا اضاف الحكم اليه
مرهوب اى مخوف ٥ شباة كل شئ حد طرفه والجمع الشبا والشبوات ٥ كشر عن انيابه كشف
عن اسنانه يعنى يتبسم قوله نام فاعل من نما ينمو نموا اى زاد قوله يبرى فى العشر دون
النحر يعنى الظفر فى الطابع العشر اى عشر النحر من ذى الحجة ٥ تخازر الرجل اذا ضيق جفنه ليحدد
النظر العفريت الخبيث المارد من الجن والانس تقصى اى تبعد تلغى اى تبطل لا الجد لا ابيضا
قوله تخمط اى هدر وتخمط اى تكبر وخمط الرجل وتخمط تغضب وثار القرم الفحل الذى للفحلة
لا للعمل والسيد المعظم الحلب نصب اللام اللبن الحليب واراد بحلب الكرم الخمر ٥ زكى العرق اى
طاهر العرق والده يعنى العنب تحول غيه رشدا يعنى ان الخمر اذا صار خلا تصير حلالا ونزل عنه
ظلالة الاطراب والاسكار وبؤدم به وقد قال النبى عليه السلام نعم الادام الخل اعتضد العصا اى جعلها

على عضده الشق نصف الشئ والشق الجانب القنيا والسير الطيا واراد به لسان الميزان طبشه
اى خفته العليه الغرفه واصلها علوية فابدلت الواو ياء وادغمت وقال بعضهم هى العلية بكسر
العين على وزن فعلية يجعلها من المضاعف وليس فى كلام العرب فعلية قوله تعتلى اى يعلوا
النضار الذهب الخالص قوله وقد عرفوا انه ما بال الا الميزان يميل ناقصا كان او زايدا الحصاجم حصاة
وهى الحجارة الصغار يهيم اى يذهب على وجهه حبرة خصحص اى ظهر الكمد الحزن المكتوم ٥ يزند
اى يقدح زنده بالزناد السنا مقصور ضوء البرق تخطرون اى يعولون المريان اى المربى الجبى ماخبى
الاستسلام الانقياد الغبى العليل الفطنه قوله اعوضت اى صعب كالحوض الذى يشكل استخراج معناه
انتصر اى اصطاد النقد النقدا ارض غفل اى لا علم بها ولا اثر عمارة وقال الكسائي ارض غفل اى لم تمطر
ودابة غفل لا علامة عليها والجمع اغفال حز امر من حاز يحوز اى ضم الى نفسه حوزا وحيازة فرضا اوجب
والزم فرضا اى عطية المرتب ذو اللهجة لسان الرجل يربب اذا جانبهمة ٥ الجفل اى هرب واسرع ٥
المدرة زعيم القوم والمتكلم عنهم لا البتة اى لا اشتهيه قوله وفيها متعة الطلاق قال الازهرى المتعة
ما يتبلغ به من الزاد اى الزاد العليل وجمعها متع والاصل فى متعة الطلاق قوله تعالى وللمطلقات متاع
بالمعروف حقا على المتقين وقال تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة
ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين قوله ما لم تمسوهن اى
ما لم تجامعوهن او تفرضوا لهن فريضة اى او توجبوا لهن صداقا متعوهن اى زودوهن واعطوهن
من المال ما يتمتعن به والمراة اذا طلقت قبل تسمية المهر وقبل المسيس متعتها واجبة على الزوج
بالانفاق على الموسع الغنى بقدر امكانه وعلى المقتر المعسر الذى فى ضيق من فقره بقدر امكانه واعلا
المتعة خادم واوسطها ثوب واقلها اقل ماله ثمن وقد روى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال اكثر المتعة
خادم واقلها ثلاثون درهما وقال مالك وابن ابى ليلى والليث بن سعد المتعة ليست بواجبة بل هى مستحبة
لقوله تعالى حقا على المحسنين والاحسان ليس بواجب ودليلنا قوله تعالى وللمطلقات متاع بالمعروف
حقا على المتقين ومعنى قوله تعالى بالمعروف اى بما تعرفون انه القصد وقدر الامكان حقا اى واجبا
واما المتعة ليست بواجبة فهى ان تتزوج الرجل امرأة على صداق معلوم ثم يطلقها قبل الدخول او بعد الدخول
فيستحب له ان يمتعها لمتعة سوى نصف الصداق لتكون من المحسنين قوله مريب اى الدرجا برسة العنس
الناقة الصلبة وقيل الشعر الناقة التى اعنونس حبيبها اى كثر وفر نغص عليه العيش كدره بهناه
ازجى المزمان اى دفعه برفق الجمش ان قص اختبن الشئ اى جعله فى خبنته وهى حجزة السراويل
مما يلى البطن قوله ندر اى خرج وقيل وثب وقال ابن يزيد ندرت عنه اى خرجت من موضعها واندرت
من مالى كذا وكذا اى ازلته وقال ندر خارجا اى وثب وندر اى سقط ضاربا فى الارض اى خارجا وسافرا
فيها ناشدناه اى اقسمنا عليه استنبانا اى علينا وربما نجع نفع لا وابيك اى كلا وحق ابيك ٥

المقامة الثالثة والاربعون

تغافانه اى ذهب به قال ابو زيد هفوت فى المشى هفوا
اذا خففت فيه واسرعت وقال الليث الهفو الذهاب فى الهوا يقول هفت الصوفة فى الهوا تهفى
تهفوا المطوح القاذف بها وههنا المبرح الموذى تعالى يرح به اى اذاه شديدا الخريت الدليل
الحاذق البصير بالدلالة كانه يهتدى لخرت الابرة قوله تفرق اى تفزع وتخاف المعاليت
جمع مصلات وهو الشجاع الماضى فى الامور المزؤد المذعور تعالى زادته ازاده اى افزعته

وزاده استخفه وزيد الرحل اي فزع احيد اي اميل نسأت البعير انساه نسأ اذا ضربته بالمنساة
وهي العصا ونسأته اي زجرته وسقته النضو البعير المهزول المجهود المهزول الذي جهد قال
ابن دريد جهدت الرجل اذا حملته على ان يبلغ مجهوده اي اقصى قوته وطاقته والمجهود اللبن
الذي استخرج زبده ايضا يقال جهده المرض يجهده جهدا قوله وجهدت ولا انا اذا بلغت مشقته
قوله القارب تقدحين نعني بها ما يقول سلمان اما واما العوسر واما الملار واما الهلك قال الشاعر
النبه ضرب القداح اما لعداوا ما لزاه المستسلم المنقاد الحبس الهلاك الوخذ ضرب من سير
الابل وهو ان يرمي الجمل بقوائمه كمشي النعام والذميل سير من سير الابل اشد من الوخذ قوله
تجب يقال وجبت الشمس تجب اي غربت وغابت ارتعت اي خفت اظلال الشي قربه الاقتحام الدخول حبش
حام اراد به السواد من الطلى وحام بن نوح النبي عليه السلام ابو السودان الكف بالذكر اي اضمه الى نفسي كفت الشي
يكفته كفتا وكفته ضمه وقبضه ارتبط احتفظ واربط دابتي اعتمد ملازن الليل اي دخل فيه كان الليل جار
كالغدله كما يقال ادرع الليل اذا استعمل الكرم واتخذ الليل جملا اتسا رفيه اخبط اي امشي والمعنى فلم ادر
ولمخض وانتخفت اذا ضربها المخاض هو وجع الولادة وهو الطلق قال الازهري يقال مخضت الناقة
وامتخض اي تحرك في المخضة وارك الولد اذا تحرك في بطن الحامل قال ابن دريد يمخض الجبلي اذا
دنا ولادها والفعل اللازم لا استعمل بمعنى المتعدي الا مع حرف التعدية ويقال مخض اللبن يمخضه
ويمخضه مخضا فهو ممخوض ومخيض اخذ زبده ومنه يكون المخض في اشياء كثيرة فالعير يمخض
شقشقته والسحاب يمخض بمائه والدهر يمخض بالفتنة وما زالت الدنيا تخوض فيها ومنه
بالامر العظيم تمخض قوله نزا اي لي ابن طاهر لي بحث اراه الشيخ الشخص المستذري الملتجي
يقال استذرى به واستذرى اي التجأ اليه واستتر به وصار في كنفه واستذرى اي اكتن
ترجيته اي رجوته المتعذر القعود وهو البعير الذي يحمل عليه الراعي وركبته في حاجته المزيح
المستريح يقال ازاح الرجل اي استراح واراح غيره المشيح الحذر والجد يقال اشاح وشايح
اي حذر ويقال اشاح اي جد في الامر قوله الركوب والركوبة من الابل التي تركب ويقال
الركوب المركوب والركوبة المعينة للركوب ومثل في للزم العمل في جميع الدواب العيرانة الناقة
التي تشبه بالعير وهو حمار الوحش في سرعته ونشاطه ازدمله اي تلفف به واحتمله النجاد
كساء مخطط من اكسية الاعراب ذهب من نعاسه اي انتبه ازدهر اي توقد سراجاه عيناه
الكحل بن فادى اي نام ملأ عينيه قوله احسن من فاجاه اي علم به وابصر قوله اخوك ام الذيب
مثل يضرب في موضع التهمة والشك ومعناه ان انك لمن الذيب فلا تامنه الحابط الماشي الذي
لا يبتغي شيئا قوله اضئ لي اقدح لك مثل يضرب في المساواة في المكافاة بالافعال والمعنى كن لي اكن لك
واسع في اسع لك والمراد به كن لي اكن لك الان الالعاد اكثر ما يقال من القدح ويقال معناه قوله
الامر الهين ان الامر الصعب ه ليس عنك همك معناه ليذهب يقال سرى عن النجوم لسرى دب
تحت الارض قوله رب اخ لم تلده امك مثل يضرب للصديق الذي يشفق عليك اكثر من اخيك ويقال
ان لقمان بن عاد راى رجلا مستخليا بامراة فاتهمه وقال المراة من هذا فقالت اخي فقال لقمان رب
اخ لم تلده امك ه عند الصباح يحمد القوم السرى المسافر اذا قطع المسافة الشاقة فعند تنفس الصباح

بسر بلوغ المقصد

بسر بلوغ المقصد ومن زاح ه نقول اسن الرجل يسن سنا اذا نام اول النوم قوله انسرى اي انكشف
الاماق جمع موق وماق وهما مقدم العين الحذا النعل صدع به اي اظهره بخبخ اي قال بخ بخ وهي
كلمة تقال عند المدح والرضا ادلج اي سار الليل كله تعاني اي تعاطى الكرى النوم والجمع اكراء
اسفر الفاضح اي اضا الصبح وانما قال الصبح الفاضح لانه يفضح ما يستره الليل قوله ولم يبق
الا واضح اي نجم وهو الزهرة تضي وتزين بالنهار وبالليل توسمته اي تاملته وطلبت وسمه والتوسم
الناشد الطالب يقال نشدت الضالة انشدها نشدانا اي طلبتها المخفر الاشتر الذي يشد اليه على الطريق
ثناثينا اي تذاكرنا وهو الذكر يقال نثوت الحديث انثه اذا ذكرته وافشيته وقال الاعرابي
التنائي الكلام الحسن والقبيح تنافثنا الاسرار اي تحدثنا بها وتكاشفنا بها النث نشر الحديث وقد هو نشر
الحديث الذي يكتمه اولى من تنش ينحط اي يزفر ويتنفس من شدة التعب نحط الرجل ينحط نحطا ونحطانا
صوت من صدره فيه ضعف توجع ونحط القصار ينحط اذا ضرب ثوبه على الحجر وتنفس ليكون اروح له
الكلال الاعياء يقال كل يكل كلا وكلالا وكلالة اعيا قوله تزف اي تسرع يقال زف البعير يزف اذا اسرع
الرواح ولد النعام اسرها اي خلقها استشفه اي نظر فيه نظرا تاما مل لخبرها اختارها لاتضحى الاسنخ
اصاخ استمع جوهر كل شي ما وضعت عليه جبلته النضو البعير المهزول حضرموت من بلاد اليمن
انخ ابرك استعرضتها اي طلبت عرضها ومعناه طلبت سيرها كما بدت فاسهت وكطسه بطسه
اي دفعه برجله وقال ابن دريد الوطس الوطء الشديد تطس اي تطا وطا شديدا الضراب الجلاد
ناقة عبر اسفار اي تعبر عليها الاسفار تواهقها تواز بها في السير وتسير مثل سيرها يقال تواهقت
الركاب ويقال مواهقة الابل مد اعناقها في السير الوجنا الناقة الشديدة الصلبة ويقال هي
الناقة العظيمة الوجنتين قوله ولا تدري ما العثار يعني انها ما جربت قط ولا احتاجت الى
القطران ارصدتها اعددتها يقال جمل بز سدا اي بازل بزل وبسير ندت نفرت ندت
الابل تند ندا وندودا ونداد شردت مضت على وجهها قعدة اي تعود استشعرت اي اضمرت
استشرفت الشي اذا رفعت بصرك تنظر اليه وبسطت كفك فوق حاجبك كالذي يستظل من
الشمس والمعنى ابصرت التلف قوله رزء اي مصيبة يقال ما ذقت حثاثا ولا حثاثا اي ما ذقت
نوما والحثاث النوم القليل قال ابو عبيد الاستقرا التتبع سلف تقدم يقال قرا الارض قروا
واقتراها وتقراها واستقراها تتبعها ارطا ارضا المسارح المذاهب والمراعي المبارك المواضع
التي تبرك فيها الجمال مثل المعاطن التفقد طلب ما غاب عنك من الشي استنشى الريح اي شمها
استغشى ثوبه اي تغطى به الانبراء الاعتراض مهموز وغير مهموز المباراة المعارضة وهي ان تفعل
مثل ما يفعل الذي يباريه ه لا عني اي احرقني استهوتني اي استهامتني الحواء جماعة بيوت
من الناس مجتمعة وهي من الوبر والجمع احوية قوله متجرد ان ظاهر ماض المطيه
التي يمتطي الراكب وفراش وطي وتبر لا يؤذي جنب النائم عليه العر الجرب وغيرها فد حسم
بحارتي عن عافة جلدها وحسم اي قطع ستعين ناشئة اي تعين على السير في ناشئة الليل
قال ابن عرفة كل ساعة قامها من الليل فهي ناشئة وقال الازهري ناشئة الليل قيام الليل
مصدر جا على فاعلة بمعنى التنشي مثل العافية بمعنى العفو والخاتمة بمعنى الختم قال الله تعالى
ان ناشئة الليل قبل الناشئة والتنشئة اذا نمت من الليل نومة ثم قمت فهو الناشئة والليل والنهار

قايم

قوله وتنظر الي اكرم ابنيه يعني انها لا تشرد النابية البعيدة لايعبرونها اي لاتنادرها
ولاما خذها ولا الكهف بها من قولهم عاره يعوره ويعيره اي اخذه وذهب به الونا الاعيا والكلال
والضعف الوجا رجع في الحافر ميم يمصي اي يمص ضرب بالعصا افضيت اليه انتهيت اليه الجنة
الشخص الهضبة الجبل المنبسط على وجه الارض ٥ يبرين اسم موضع كثير الرمال من بلاد ابني
مضرب الفلز بكسر وبالفتح الكثير من وما ابو يبرين اللقطة ما التقط قوله درونها اي سنامها
قوله صاحب لقطة اللقطة ما يلتقط من الاشيا الضائعة قال النبي عليه السلم من التقط شيا فليشهد
ذا عدل اردو عدلين ثم لا يكتم ولا يغيب فان جاء صاحبها فهو احق بها والا فهو مال الله يوتيه من
يشا ٥ الحلب اللبن المحلوب التلبيب الجيب وما حوله يقال اخذ فلان بتلبيب فلان اذا
جمع ثوبه الذي هو الي صدره وتنظر عليه بجره والجمع التلابيب التمزيق التخريق الجلباب
الملحفة والردا ما السعي ريد فلانه طلب فلان اذا كان يطلبها وبهواها الغرب الحدة عد
اي يتجاوز زوارها جمعها وقبضها لكم اي ضرب بجمع كفه لم تخرط ناسرا جهيرعش يقال فلان ركين
بين الركانة اي ثقيل المجلس متمكن يعني ثابت قال الازهري يقال للرجل اذا كان ساكنا وقورا انه
ركين وقد ركن ركانة قال الجوهري رجل ركين اي له اركان عالية وعلى هذا القول يكون معنى ركين
النصبة على الاستعارة حسن العامة والنصبة بكسر النون حالة الانتصاب قوله انق العمه
اي حسن العمة اي الاعتمام والعمة هيئة التعمم مونس منه اي بصر يقال فلان ساكن الطاير
اذا كان حليما هاديا وقورا ويقال للرجل اذا اسرع وخف قد طار طيره لان الطاير لا يطمين الا على ساكن
اندرا اي طلع فجاءة مرم اي ساكت ارم اي سكت وقيل سرق ويقال كلمه فما ترمرم اي
ما رد جوابا وترمرم القوم اي تحركوا للكلام ولم يتكلموا ويقال ترمرم اي حرك فاه للكلام ٥ تشلت
محذوة اي مقدرة مخيطة الغزال ماش نعرة للعقال الاذن وجمعه فذل مصداق الشي ما يصدقه
اللهم غفرا يعني نسالك ان تغفر لنا غفرا وغفرانا ٥ رحل الرجل مسكنه واثاث بيته حسب الشي
وحسبه قدره الاعارب الاعراب وهم سكان البادية خاصة الروية التفكر الطرف
اي جاء بطرفة العرف الاطناب في المدح والثنا يقال لا تعرف بما لا تعرف اتهم اي اتيت تهامة
قوله شر الايام من اذا استقضي ظلم قال النبي عليه السلم الله تعالى مع القاضي ما لم يجر فاذا جار برى الله
عنه وجل ولزمه الشيطان وقال النبي عليه السلم عجج الى الله تعالى وسيدي عيدكم
كذا وكذا السنة ثم حلفني في اس الكتيف قال اما ترضى ان علا بك عن مجلس القضاة
قال ثم من استرعى علم يرع الكرم قال النبي عليه السلم ما من عبد استرعاه الله رعية فمات وهو
غاش الا حرم الله عليه الجنة قوله عزمت على ان اتخذ ظعينة لتكون لي معينة ٥ عن ثوبان
رضي الله عنه قال كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نسير فقال المهاجرون لوددنا
انا علمنا اي المال خير فنتخذه اذ انزل في الذهب والفضة ما انزل فقال عمر ان شئت سالت النبي
صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالوا اجل فانطلق فتبعته اوضع على بعير فقال يا رسول الله ان المهاجرين
لما انزل الله في الذهب والفضة ما انزل قالوا وددنا انا علمنا الان اي المال خير فنتخذه فقال نعم
ليتخذ احدكم لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وزوجة مومنة تعين احدكم على ايمانه قوله الظعينة الظعينة

المراة

المراة ما دامت في الهودج فاذا لم يكن فيه فلا تسمى ظعينة الخطب المراة المخطوبة والرجل
الخاطب ايضا وكان يقال لام خارجة خطب فتقول نكح وام خارجة هذه كانت امراة من العرب
سريعة الاجابة الى النكاح فضرب بها المثل فيقال اسرع من نكاح ام خارجة وكان الخاطب يقوم
على باب خبائها فيقول خطب فتقول نكح قوله كاد الامر يستتب اي يتهيا ويستقيم الوهم
السهو والغلط المذبذب المتردد بين امرين ومنه قوله تعالى مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا
الى هؤلاء اجمعت اي عزمت السحر اي السير وقت السحر واسحر اي صار في وقت السحر قوله
واشاور راي ابي العين الجرشي قال كان رجل منا كان قبلنا حلف ان لا يتزوج امراة
حتى يستشير مائة نفس وانه استشار تسعة وتسعين رجلا فاختلفوا عليه فلما اتى رجل واحد قال
اول من يطلع علي من هذا الطريق استشيره ثم اخذ بقوله فلقاه رجل على قصبة وبيده
اخرى فاذا هو رجل قد طين راسه وركب قصبة وبيده سوط فسلم عليه ثم ركض على قصبته
شوطا ثم رجع فقال له الرجل اني حلفت ان لا اتزوج حتى استشير مائة فاستشرت تسعة وتسعين
فاختلفوا علي وجعلت اول من يلقاني من هذا الطريق استشيره فانت تمام المائة فقال له النسا
ثلث ثم مضى قال فقلت في نفسي والله ما قال لي احد مثل هذا الا اتبعنه قال فاتبعته حتى لحقته
فقلت يا عبد الله قلت لي النسا ثلث قال نعم واحدة لك وواحدة عليك وواحدة لا لك ولا عليك
قال ثم مشى قال فاتبعته فسالته عن تفسير ما قال فقال اما البكر فهي لك ولا عليك واما الحنانة فهي
الثيب التي كان لها زوج فهي لا لك ولا عليك واما المنانة فالثيب التي لها ولد فهي التي عليك لا لك
حتى سبيل الجواد قال فاتبعته فقلت يا عبد الله مرايت وما قضيتك قال رايت ماضي بني اسرائيل او قال
قاضينا فقيل فلان يا راه دوا ان يجعلوني قاضيا فكرهت ذلك فصنعت ما رايت فرارا منهم ٥
قيل جاء رجل الى خالد بن صفوان فقال تزوجت قال لا قال فتزوج ثم لما كان بعد ساعة قال له
لما تتزوج قال لم قال لانك ان تزوجت بواحدة فتطهر ان طهرت وتحيض ان حاضت وتنفض
ان غضبت وترضى ان رضيت وان تزوجت باثنتين تقع بين حجرين وان تزوجت بثلاث تقع بين
اثافي وان تزوجت باربع فيفلسنك ويهرمنك قال المحرم ما احل الله قال لا ولكن لو ازداد وطمرن
ونو ... عبادة الرحمن قوله قوضت الظلمة اي هدمت وتقوضت يقال تعرف ما عنده
اي تطلب حتى عرف ٥ المتعيف المتكهن والذي يزجر الطير يقال ابن ... غلام يافع
اي مرتفع قوله في وجهه شافع اي حسنه يشفع له اذا اجنا جنايه ويعفى عنه لملاحة وجهه
واخذ الحريري هذه الكلمة من قول ابن قنبر المازني مستقبل بالذي يهوى وان كثرت منه الذنوب
ومعذور بما صنعاه في وجهه شافع يمحو اساءته من القلوب وجيه حيثما شفعا ٥
قال القاضي الصولي ... على يحيى قال كيف ... المعتضد وهو مقطب فبدار
فلما راه تبسم وانشد في وجهه شافع يمحو اساءته من القلوب وجيه حيثما شفعا
ثم قال لمن هذا فقلت بقوله الحكم بن قنبر المازني البصري قال انشدني ما في الشعر فقلت
لهفو على من اطار النوم فامتنعا وزاد قلبي على اوجاعه وجعا كانما الشمس من اعطافه
لمعت حسنا او البدر من ازراره طلعا مستقبل بالذي يهوى وان عظمت منه الاساءة معذور بما صنعا
في وجهه شافع يمحو اساءته من القلوب وجيه حيثما شفعا ٥ وقال النبي عليه السلم احسن الوجه حال

وقال ايضا بلله تجلوا البصر للنظر الى الخضرة والنظر الى الماء الجاري والنظر الى الوجه
الحسن قوله فتيممت منظره البهيج يعني تبركت باليمن والاقبال لما ابصرت حسن وجهه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله وجها حسنا واسما حسنا وجعله
في موضع غير شاين فهو من صفوة الله من خلقه وقال ابن عباس قال الشاعر
انت شرط النبي اذ قال يوما ابتغوا الخير في حسان الوجوه قوله استنفدت رايها اي
استخرجت نور رايه انبغيها اي طلبها العوان المراة النصف في سنها والجمع عون تعاني
تقاسي العرى جمع عروة القميص والكوز وغيرهما الباكورة اول الثمر المكنونة المستورة
السلافة الخمر روضة انف لم يرعها احد لم يدانسها اي لم يلمسها لامس
اي يجامع واللمس الجماع استغشي الثوب اي لبسه وتغطى به مارسها اي عالجها ولاينها يقال
مرست التمر في الماء اذا انقعته فيه اوكسها اي نقصها الطامث الحائض مع يقال طمثها يطمثها
طمثا اي افتضها قوله الدمية هي الصورة المنقشة والصنم قوله اما البكر قال النبي عليه السلام
عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما وارضى باليسير انتق اي اكثر اولادا يقال
امراة ناتق اي كثيرة الاولاد قوله واللعبة المداعبة اي المراة الممازحة قال النبي عليه السلام
المراة لعبة زوجها فان استطاع احدكم ان يحسن لعبته فليفعل المغازلة المحادثة والمراودة
قال الازهري الملحة البركة والملحة واحدة الملح من الكلام الوشاح قلادة مرصعة
بالجوهر وغيرها القشيب الجديد الهنة السالفة وهما ما يتعلل به الانسان قبل ادراك
الطعام الطيبة الطيب التعليل سقي بعد سقي وجني الثمر مرة بعد اخرى قوله الصناع
هي الحاذقة الماهرة يقال رجل صنع اليد وامراة صناع اليد العجالة بضم العين ما عجلته
من شي يقال التمر عجالة الراكب والسويق ايضا الانشوطة عقدة يسهل حلها يقال في المثل
ما عقاله بانشوطة اي ما موده بواهية المقعدة القعود المذلل الفهرة الزمنة وما امكنك من
نفسه يقال فلان لين العريكة اذا كان سلسا ويقال لانت عريكته اذا انكسرت نخوته والعريكة
والطبيعة العقلة شكل العقدة ويقال فلان عقلة يعتقل بها الناس اذا اغلبهم [illegible] عقلة
من السحر اي عقدة منه قوله دخلتها متبينة اي سرها ظاهر والدخلة بكسر الدال باطن الامر
يقال فلان عفيف الدخلة وفلان خبيث الدخلة اجلت المعاين يعني عرضت رجلت المراتان
المهاة البقرة الوحشية وشبه عيون النسا بعيونها قوله جندلة اي صخرة مستديرة
قال ابو عبيدة الجندل صخرة مثل راس الانسان وجمعه جنادل المراجم المرامي والمراجم ايضا
الذي يدافع عن قومه الخب بكسر الخاء الخداع وقيل الخب الجربزة اذ عن اي ذل وخضع القداح
القدح الابية العنان اي الابية الراس يقال امراة صلفة اذا لم يكن لها حظ عند زوجها وابغضها
والصلف مجاوزة قدر الظرف والادعا فوق ذلك تكبرا [illegible] الصلف مصدر قولهم صلف
اي قليل الخير ويقال في المثل رب صلف تحت الراعدة يضرب للرجل يكثر المدح لنفسه ولا خير عنده
وقيل لمن يتوعد ولا يقوم به ويقال سحاب صلف اي قليل الما كثير الرعد ومعنى قوله عشرتها صلفة
اي معاشرتها قليلة الخير قوله دالنها اي دلالها وغنجها يقال امراة خرقا اي لا تحسن صناعة
والعمل [illegible] فتنة [illegible] يقال ليلة ليلا اي شديدة الظلمة الغشا الغطا عن [illegible]

خنشا

خنشا اي خلقها صعب وخلافه يقال رجل لين العريكة اذا كان لين الخلق سلسه وقيل العريكة
النفس يقال انه لصعب العريكة وسهل العريكة اي النفس قوله وطال ما اخرت المنازل شبه الزوج
الذي يقتضها بالمنازل وهو المقاتل في النزال في الحرب وذلك لان الزوج يدعيها وانه لم يخطبه والعلة
من نفسها بعد اخرته ولا المراة اذا لم يجدها الزوج بكرا ادعى انه اعظم [illegible]
ويحتمل ان يراد بعذرتها حمرة المراة وحمرة البكارة قوله فركت المغازل يقال فركت المراة زوجها
فركا وفروكا ابغضته والفرك البغض والمغازل الذي يحادثها ويراودها احنقنا اي اغضب
وغاضت قال الازهري احنق الرجل اذا حقد حقدا لا ينحل حنق حنقا اشد غيظا واحنقه غيره
اصرعت اي اذلت الفنيق الفحل الكريم الذي لا يركب لكرامته فنيقه نعم البازل البعير الذي فطر
نابه اي انشق وذلك في السنة التاسعة وربما بزل في الثامنة البقية الكدرة في اسفل الاناء
والحوض قوله انزعت في فضالة الاكل يعني ان المراة الثيب مثل فضالة [illegible] عن عائشة
رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ارايت شجرة قد اكل منها ورعي منها احب اليك ام شجرة لم يوكل
منها ولم ترع قال بل شجرة لم يوكل منها ولم يرع منها قالت فذلك مثلي مثل صواحباتي قوله
اللباس المستبذل يقال استبذل ثوبه اذا اكثر لبسه وامتهنه قوله الذواقة هي التي تذوق مباشرة
الرجال وقيل هي المتخيرة عن قتادة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اني طلقت امراتي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يحب الذواقين والذواقات المنطرقة المراة التي لم تثبت على زوج
واحد يقال يطرقت الناقة اذا رعت اطراف المراعي ولم تخالط النوق ورجل طرق اذا لم يثبت
على امراة الوقاح المتسلطة امراة وقاح اي قليلة الحيا [illegible]
قوله ثم جليتها كنت وصرت يعني كنت مكرمة عند الزوج الاول وصرت عند هذا ذليلة
والمراد بهذه القراين انها كثيرة الشكوى عريضة الدعوى سليطة سيئة الخلق [illegible]
من الشمس يعني ان زوجها الاول خير من زوجها الثاني وقال النبي عليه السلام ثلثة يدعون الله فلا يستجيب
لهم رجل كانت عنده امراة سيئة الخلق فلم يطلقها ورجل اعطى ماله سفيها وقد قال الله تعالى
ولا تؤتوا السفها اموالكم ورجل كان له على رجل دين فلم يشهد عليه قال بعض الحكما اربعة اشياء
تمنع النوم القرار المراة السو والولد الجاهل والطبع القتال والعبد اللئيم قال
الاصمعي قال زايدة البندار قيل لي بالشام هل لك في ان تنظر الى عجب قال فذهبت فاذا سبعة
في شق حائط منتهية من ولد وولد ولد فاذا الجد السابع اشب من الابن السابع فسالت
عن امره فقالوا كانت للجد السابع امراة موافقة وللابن السابع امراة سليطة موذية
قوله الحنانة هي المراة التي كان لها زوج قبل زوجها الثاني فهي تحن اليه وتذكره بالحنين
والانين [illegible] النسا التي [illegible] والطماحة هي التي تطمح الى غير
بعلها وتطمح ببصرها الى الرجال [illegible] الفاجرة التي [illegible] صحب الرجال قال ابو عبيد
سميت بذلك لانها [illegible] قوله [illegible] الغل القمل يقال للمراة السيئة الخلق غل قمل
والغل اذا [illegible] من غل عليه شعر فقمل [illegible] قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
النسا ثلث والرجال ثلثة امراة عاقلة عفيفة مسلمة هينة لينة ودود ولود تعين اهلها
على الدهر ولا تعين الدهر على اهلها وقليل ما تجدها وامراة كانت وعاء للولد لم تزد على ان تلد الاولاد

وثالثة غل قمل جعلها الله في عنق من شاء فان شاء ان ينزعه نزعه والرجال ثلثة رجل عاقل
عفيف مسلم ذو راي ومشورة فاذا نزل به امر ائتمر رايه واصدر الامور مصادرها ورجل لا راي
له فاذا نزل به امر اتى ذا الراي واستشاره ثم نزل عند رايه ورجل حاير بائر لا ياتمر رشيدا ولا
يطيع مرشدا وقال النبي عليه السلم النساء عارية اضعافه ضعف كالوعاء يحمل ويضع وضعف كالعجز
والحرب وضعف ودود ولود مسلمة تعين زوجها على ايمانه فهي خير له من الكنز ... والجموع الذي لا يبدى مكر
ولا شاكر والاقبال يبره قيل الجنى المذنبه فالجرح الذي لا ينتهي فانت حاجه الكريم الى اللئيم ثم يرده
قوله انزهب اي التعبد والتشبه بالرهبان في ترك التزويج قال النبي عليه السلم اذا اتى على امتي ما به
يلقون سنه بعد حلت لهم العزبة والترهب في رؤس الجبال ٥ انتهرني اي زجرني مثل يعرفني استبان
اي بان وظهر الوهن الضعف قوله انذاك ما سمعت بان لا رهبانية في الاسلام قال النبي عليه السلم
لا طلاق قبل النكاح ولا عتق فيما لا يملك ولا صمت يوم الى الليل ولا وصال في صيام ولا رضاع بعد
فصال ولا يتم بعد حلم ولا رهبانية فينا ٥ وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال لما كان من امر
عثمان بن مظعون الذي كان من ترك النساء بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عثمان اني لم اومر
بالرهبانية ارغبت عن سنتي قال لا يا رسول الله قال ان من سنتي ان اصلي وانام واصوم واطعم وانكح
واطلق فمن رغب عن سنتي فليس مني يا عثمان ان لاهلك عليك حقا ولعينك عليك حقا قال سعد فوالله لقد
كان اجمع رجال من المسلمين على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هو اقر عثمان على ما هو عليه ان نختصي
فنتبتل تبتلا اي تنفرد وتنقطع الى الله تعالى قوله وما حدثت بما تلح نبيك عليه السلم ٥ عن انس بن مالك
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج خمس عشرة امرأة ودخل منهن باحدى عشرة ومات عن تسع قال
ابو عبيدة مجميع من تزوج النبي صلى الله عليه وسلم من قريش سبع نسوة اولهن خديجة ثم سودة ثم
عائشة ثم ام سلمة ثم حفصة ثم ام حبيبة ثم فاطمة وواحدة من حلفاء قريش وهي زينب بنت جحش
التي كانت تحت زيد بن حارثة وكانت نفس النبي صلى الله عليه وسلم تميل اليها ويخفي ذلك قال الله عز وجل
وتخفي في نفسك ما الله مبديه الاية فكانت تفتخر على ساير ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فجميع
ذلك ثمان نسوة وتزوج من ساير العرب تسع نسوة جويرية ثم ميمونة ثم زينب ام المساكين ثم
الكلابية ثم عمرة الغفارية ثم اسماء بنت الجون ثم
بنت جليس وام شريك
وذلك تسع نسوة وصفية بنت حيي من بني اسرائيل فذلك
رضي عنهن وكان المقوقس
صاحب الاسكندرية ومصر بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم جارية القبطية فتسراها فولدت له ابراهيم
فاوصى بالقبط خيرا وقال هم اصهارنا وقال ابراهيم ما سبب قبطيه وكانت للنبي صلى الله عليه وسلم
ريحانة بنت زيد بن شمعون من بني النضير وقال بعضهم القرظية وكانت بالعالية وكان النبي
عليه السلم يقيل عندها احيانا اذا ما اتى النخل يساها في شوال سنة اربع قوله ترب بدينك اي تصلحه
وتخدم في البيت لمصالحه عن انس بن مالك قال اتى النساء النبي صلى الله عليه وسلم فقلن يا رسول الله ذهب الرجال
بالفضل من الجهاد في سبيل الله وما لنا عمل ندرك به عمل المجاهدين قال مهنة احداكن في بيتها تدرك بها
عمل المجاهدين في سبيل الله قوله مهنة احداكن اي خدمتها في بيتها قال شمر المهنة بفتح الميم
لا غيره قوله تغض طرفك يعني تغضبك عن النظر الى غيرها عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تزوج فقد احرز نصف دينه فليتق الله في النصف الاخر ٥ الغرفة الرابعة تحلة قوله قال ان نظلمه

ان تزجينه

وترحيبه في الراحة والنعلة والعلالة ما تتعلل به اي يلهى قال تعللت بالمراة اي لهوت قوله
مكنت رغبت عن سنة المرسلين يعني عن النكاح قال النبي عليه السلم من قدر على ان ينكح فلم ينكح فليس
منا وقال عليه السلم اربع من سنن المرسلين التعطر والنكاح والسواك والحيا قوله ومنعة المناهلين
المتعة ما تتمتع به من الزاد وغيره قال النبي عليه السلم ركعتان من المتاهل خير من اربعين ركعة من العزب ٥ الشريعة والطريقة احصن الرجل اي تزوج فهو محصن بفتح
الصاد وهو احد ما جاء على افعل فهو مفعل وقال ثعلب كل امراة عفيفة محصنة وكل
امراة متزوجة محصنة لا غير قوله مجلبة المال والبنين يعني المراة يحمل الانسان على جلبه المال
وجمعه كما يقول الولد مبخلة مجبنة اي يحمل اباه على البخل والجبن

قال بعضهم

انما هي كبيرة تشققت ما ترى قد بيره وخميره في زكيبة بلغتني منها سكيرة وغلام وفتاة قد كفي
جلد عجيزة من راى عليني هذا عاش لا يو ... غيره وقال بعضهم ما سيدي يكن في زمان
ابدلنا الله منه غيره مكل دي خسة وذل يجمع بالطبقات ايره وكل دي فطنة وكيس
يحك في بيته عجيزه والخضخضة على مذهب الامام احمد بن حنبل جايزة لمن اشتدت عليه الشهوة
حتى خاف على نفسه اتيان الفواحش ٥ عن ابن عباس رضي الله عنه انه سيل عن الخضخضة فقال نكاح
الامة خير منها وهي خير من الزناء عن الصلت بن دينار انه سيل عن الخضخضة قال سمعت عكرمة يقول
اذا احللت تواد لا اتليبه ما جلد عجيزة العار ولا حرج ٥ وما جاء فيها بدل على تحريم الخضخضة
حديث مشهور عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم
ولا يجمعهم مع العالمين ويدخلهم النار اول الداخلين الا ان يتوبوا الا ان يتوبوا الا ان يتوبوا فمن تاب
تاب الله عليه الناكح يده والفاعل والمفعول به ومدمن الخمر والضارب ابويه حتى يستغيثا
والموذي جيرانه حتى يلعنوه والناكح حليلة جاره ٥ وقال الابيوردي لنفسه
خليلي لا تبعدا ادنيا فتنقضي هوى لا ارى البغيضة بعده ولست من الانصاف العدل انكم
تبليكون ربات الحجال وتجلده وترضون بالحرمان المعيشة التي على غضب بانت تقوم وتقعد ٥
ولا تحسبوا اجلدي عجيزة وصمة على فقد افتى بها الشيخ احمد ٥ ولو وسعتها راحتي لاحملتها
فما حيلتي اذ ضاق درعا بها اليد ٥ قوله

المراح بمعنى المداح الخزيان المستحي يقال خزي يخزي
خزاية اي استحيى فهو خزيان وقوم خزايا قوله لو تبت من مشاورة الصبيان قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه خصلتان من علامة الجهل مشاورة النساء والصبيان واستكتام السر النساء
والصبيان قوله الايك هو الشجر الكثيف الملتف الواحد ايكة والايكة الغيضة قوله ان
الحدل تفتك والنك اي مقتنيا الجدل ... ومرجعه النكراء غرب اي حد الشيء غرب المنهمك
المتخرق ستره اسهب اطنب واطيل النشب المال نحض ... ونتغافل ... اسكت

قوله

الطود الجبل شامخ عال واما الغفير فخير له من الادب الغفير والكامخ معناه ان الادب الفاضل الاديب
لا نصفوا له الحال عند عوز المال يعني النبي صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان من لم يكن معه اصفر
وابيض لم يتهن بالعيش قوله لا ناألوا اي لا نقصر الجهد الطاقة والجهد المشقة عزب عنها
غاب عنها مدخلنا هاالارشاد اي لطلب شي يا خله المنغص الذي لا زادمعه المحط المنزل لم يبلغ
الحنث اي لم يدرك والحنث الاثم والذنب الضغث قبضه حشيش يخلطه الرطب باليابس
البلح الخلال وهو حمل النخل ما دام اخضر كحصرم العنب الفريدة مثل خرزة من الذهب تفصل بها
النظم الذي ليس من جنسها وجمعها الفرائد عدعه اي جاوزه الشوط الجري مرة الى غاية رجل بطين
اي عظيم البطن وكليش بطين ملآن وبطين اي بعيد قوله ان الشوط بطين اي الكلام طويل وقد نفي منه
الكثير شويطين تصغير يعني بكسر وتعظيم قوله استبنت اي عرفت واستبنته اي وفيه اضمار
والمعنى عرفت انك شيطان او نحس وجاعة الظرفا بعضهم لبعض انك لانترمون عليه يريدون
مدالك انك نحس لوما تشبهه قوله نعد المواب صبرة اي جملة مثل صبرة الطعام وهي ما جمع من الطعام
القصاصه من نقص من الشي الغسالة ما غسل به الشي قوله
حكم لقمان عن وهب بن منبه قال اني في وصية لقمان الحكيم لابنه استعن بالكسب على الفقر فما افتقر
احد الا اصابه بلثه خلال مكروهه رقة في دينه وضعف في عقله وذهاب مروته واعظم من
هذه الثلاثه استخفاف الناس به وقال ايضا لابنه يا بني لا تبعث رسولك جاهلا فان لم تصب حكيما
فكن رسول نفسك يا بني ذقت المرار كله فلم اجد امر من الفقر يا بني قد حملت الحجارة والحديد فلم
ارشيا اثقل من جار السوء يا بني لا تتبع العرس واتبع الجنازة فان العرس يذكرك الدنيا والجنازة
تذكرك الاخره يا بني لا تاكل شبعا على شبع فانك ان تلقه الكلب خير من ان تاكله قوله اما بهذا
المكان فلا اشتري الشعر بشعيرة ولا النثر بنثاره ولا القصص بقصاصه وفي هذا المعنى قال
الادب ابو يوسف يعقوب احمد بن محمد الادب وانشد لنفسه عرضت على الخباز نحو المبرد
وكتبا حسانا للخليل بن احمد وروي ابن سيرين وخط مهلهل ونوحيد عمرو بعد فقه محمد
وانشدته شعر الكميت وجرول وغيلية لحن العريض ومعبد فما نفعتني ولا جلت هاكها
هلم ورقا بيضا تطن على اليد قوله الملاحم الوقايع العظيمة في الفتنه جيل من الناس صنف
منهم الترك جيل والروم جيل ماح يميح اي اعطى اجاز يجيز اي اعطى اغاثه نعشه فرج عنه
يمير اي يجلب الطعام الربع المنزل والوطن انما كان الجديب ضد الخصيب جاد المطر يجود اي
كثر وغزر الديمة المطر يمطر ثلث النهار والثلث لم نعضده اي لم يعنه عضده اعانه الحزب الورد
الحصب ما هي يتوقد من الحطب وقال الحصب ما يرمي في النار قوله اي اسرع تعض
الاسراع حدا الجد وارفع صوته بالحدا ابربيو اي هلك ومعناه فسد ابوت اعترفت
واقررت المصابح العالي والخراب قال الاصمعي سميت القصعة قصعة لانها تقصع الجوع اي
تسكنه وتذهب به وقال قصعت القمله اي قتلتها الحرق جمع حرقه طلبا اي حبا ورمانا يحوبلا
الرمق بقية الحياة تاوله اعطاه انقلب الكراحع رفض ترك ما ترقبه اي انتظره تهضني
اتعقبه اي اتبعه وقال تعقبت الخبر اذا سالت عنه غير من كنت سالته اول مرة قوله
كمن ضيع اللبن في الصيف اخذه من قولهم الصيف ضيعت اللبن بكسر التاء سوا خوطب بها المذكر

او المونث

او المونث وهو مثل يضرب لمن ضيع ما يمكنه حفظه ثم يرجع يطلبه ولمن يضيع امره ثم تعرض
لاستدراكه بعد فوته قال الاصمعي سمعت المفضل الضبي يقول وساله جعفر بن سليمن عن قول الناس
الصيف ضيعت اللبن قال ان صاحب هذا الكلام عمرو بن عمرو التميمي وكانت عنده بنت لقيط وكان
ذا مال كثير الا انه كان كبير السن فلم تزل تساله الطلاق حتى فعل فتزوجها بجل عمير بن عبد بن زراره
ابن عمها وكان شابا الا انه كان معدما فمرت بابل عمرو بن عمرو ذات يوم بنت لقيط فقالت
لخادمها انطلقي فقولي له ليسقينا من اللبن فابلغته فعيدها فقال الصيف ضيعت اللبن وروايه اخري
فلما ادت حواية اليها ضربت يدها على كتف زوجها وقالت هذا ومذقة خيره وانما خص الصيف
بالذكر لانها كانت سالته الطلاق في زمان الصيف فكانها يقول ضيعت اللبن

المقامه الرابعة والاربعون

قوله داخنة للنظر اي شديدة الظلمة قال الاصمعي دجا الليل
انما هو البس كانه لبس وليس هو من الظلمه خذ ما يكفيك ودع ما يطغيك واياك والبطنة فانها تعمي عن الفطنة
ودع المرلعله فانه لا يومن غشيه ولا تنقه حكمته قال الحرث بن كلدة اربعة اشيا يهدمن
البدن الخشبان على البطنة ودخول الحمام على الامتلا واكل القديد ومجامعه العجوز قال عمرو بن هبيره
ملك الروم ما تعدون الاحمق فيكم قال الذي يملا بطنه من كل شي يجد قال الاصمعي قال اعرابي اذا كنت
بطنا فعد نفسك زمنا وعن المقدام بن معد يكرب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما ملا ادمي وعا شرا من بطن بحسب ابن ادم اكل يقمن صلبه فان كان لا محاله فثلث طعام
وثلث شراب وثلث لنفسه وقوله ورايتنا اللعان عنه يعني الاكثار من الاكل والمبالغة فيه يقال
ابعد العرس اذا ابتاعلى عدوه الحطم الذي يحطم كل شي اي يكسره ورجل حطم وحطمة اذا كان
قليل الرحمة للماشيه يهشم بعضها ببعض وفي المثل شر الرعا الحطمه ومعنى قوله حتى اذا
اطلنا مصاع الحطم اي كلنا اكل اكول لا يشفق على نفسه من السقم والتخم اشفينا اي اشرفنا التخم
جمع التخمة تنصيا للخاسوهي ان يثقل الطعام على المعدة فتتغير والعامه تقول التخمه بتسكين
الخا وقد جاء ذلك في شعر انشده اعرابي تهضم التخمة هضا حين تجري في العروق قوله
تعاورنا اي تداولنا واحد بعد الاخر الغمريج اللحم يقال غمرت يدي من اللحم اي زهمت
نبوا انا اي انحرنا قتار الشوا ريح الشوا نبوانا اي بريحه وتنكل به ضواني السمى وعادة الذي يضان
فيه وضم الصاد لغة فيه عدا فعل يستثني به مع ما وتغير ما تقول جاني القوم ما عدا زيدا
وجاوني عدا زيدا تنصب ما بعدها بها ما عدا زيدا ما خلا زيدا قوله مشتهبا اي مبيضا
يقال استهب راسه اي صار اشهب الفود جانب الراس احلولق [illegible] اي خلق
بلي داض جمحه اي ترك ناحية وفي المثل يربض حجرة ويرتعي وسطا يضرب لمن يساعدك
المؤنب اللايم يقال انبه اي لامه وعنفه قالت القريضة تحول عن تنع وتزيد
والعول الزيادة والجور ايضا اي يحب الزيادة يجنبه عنا ان كلمناه قوله وكان رضا ان تغنض
كما فضنا او يقنص يعني كما طلبنا ان من القيافه عنا في الحديث يعني يقال
فاض الما اي كثر حتى سال وفاض الخبر اي شاع وانتشر وافاض في الحديث اي اندفع فيه الطلبه
جمع علي وهو الشريف الرفيع القدر مثل صبي وصبيه الاساطير الاباطيل واحدها اسطوره واسطاره
قوله فدلف اي مشى وقارب الخطو ازدلف اي تقدم الصلف التكبر استرعي سمعه اي قال ارعني سمعك

اوطلب منه استماع كلامه الهامر الساكب يقال همر الماء اى صبه وهمر الماء والدمع انصب والدرين
دريد وربما الواهمر الدمع وهمرت المازة المستنون اى المجذبون يشتنوا اى يتحدروا اسوا
استوى القوم اى تحدروا انشواء التاكمي المتغطي والمستتر ويسمى الكمي وهو الشجاع كيبا الانه تكمى نفسه
اى سترها بالدرع قوله فى البيض والبلب البيض جمع بيضة الحديد وهى الخوذة سميت بذلك لانها على
شكل بيضة النعام واليلب الترس ه ومقتدين اى جالسين فى الندوة صبحن اى سقين الصبوح صبحه
وصبحه سقاه الصبوح تعني صبحن سقين الصبوح امرأة كاظمة الغيظ والازهرى كاظمة جو على
سيف البحر على مرحلتين من البصرة وبها ركايا كثيرة وماؤها شروب ه حلب مدينة معروفة بالشام
البالغ الجنى المرتفع الغانية المرأة المستغنية بزوجها من غيره وقيل هي التي غنيت بحسنها وجمالها ه
لم يفه لم يتكلم الشجار المشاجرة وهي المنازعة والشجار المحفة العبير نوع من الفواكه ويقال ناقة
طلق اذا لم يكن عليها قيد تهوى اى تحدر يقال هوت الناقة والاتان وغيرهما تهوى هويا اذا عدت
عدوا شديدا اربع العدو كانها فى هوا بين تهوى فيها الخبب ضرب من العدو قوله اجذم الكفاى
مقطوع الكف جذمت الشئ اى قطعته جذما فهو جذيم والاجذم المقطوع اليد الشط
الحدب خروج الظهر ودخول الصدر والبطن يقال فلان مغرم بكذا اى متولع به الازمة الحربة مكترث
به اى مبال به كربه الامر يكربه واكرثه ساءه وما اكترث له اى حزن النجال نجل النهار المنسرب الداخل
في سربه الاخمص كل حفيرة تقع فيها القطا شحنت اى مليت الجلسة ما تختلس اى يستلب
السلب كل ما يحرم معروف ما ليس بعرض منه الحال والسلب المسلوب قوله خطرا اى عذرا ومنزلة
الصحفة القصعة النضار الذهب الخالص استجاشني اى طلب الجيش تورك على الدابة اى ثنى رجله
ووضع احدى وركيه فى السرج العرض الناحية البيدحي بيدا وهي المفازة الكدان كور حجر
الشغب الجوع ذلق اى فصيح القضب جمع قاضب وهو سيف قاطع راه اى متحرك ومنشق التحرج جمع
نخبة وهي خيار الشئ الافانين الاساليب وهي اجناس الكلام وطرقه قوله فطنتم اى فهمتم لحن القول
نحوى الكلام ومعناه يقال لحنت له اللحن لحنا اذا املت له قولا تفهمه عنك ويخفى على غيره ولحنه
عن لغة استهل المطر وبعاد وانهل اشتد انصبابه قوله وكم ازال اوان المعرا بلثمه لجف لبد
حيثما السير مضطرب يقال كم امرأة لو مات لتركز وجها كثرة الحركة فى طلب الكلب لمرضاتها
شراه ودهش خبط خبطا اى سار على غير هدى النتاج الولادة الغرض الغنو معراض الكلام ما عرضته
ولم يصرح يقال عرفت ذلك فى عروض كلامه ومعراض كلامه وفحواه يقال انت خلو من هذا الامر
اى خال فارغ وفى المثل ويل للشجى من الخلي ارتج على القارى وارتتج عليه اذا لم يقدر على القراءة
المتوقع عليه قوله ويرشي فى الحلم قال النبى عليه السلام لعن الله الراشي والمرتشي والرائش يعني الرائش
قال الذى يمشي بينهما الفتيا البيه المعادة اى انفذ ماله وقال احدثته الاريحية اذا ارتاح للندى
البشر طلاقة الوجه لتشف اى يزيد النضرة الحسن والرونق تبرق اى تبرق وتلالا اجلوز
الليل اذا بهم السير اى دام مع السرعة عليه واستولى
نشاط بكسر النون جمع
نشيط مثل كريم وكرام اغفت اى نامت سروح منصوبة اى انصدى سروح هذه للناقة

من دخل بخلا وخلاه وهو ضرب من بقر الابل الذى الدلاصابه الندى تتهمى اى تأتى تهامة
وتنجدى اى تأتى نجدا افرى اى افطعى من فرى يفرى اى قطع الادم وجه الارض العدفد
الارض المستوية الفشيح الشره دون الارب قوله بحرمة البيت الربع العميد يعني بيت الله الحرام
عظمه الله وشرفه انباع امتد ومعناه هرب وامتد فى سيره يقال صعت الشئ فانصاع اى فرقته
فتفرق ومعنى قوله اذا ملا الصاع انصاع يعنى اذا ملا كيسه من عطا قوم راح عنهم بلى الصبح
وابتلج اى اطار هب من نومه اى استيقظ السبات نوم خفى كالغشية وهو ابتدا النوم فى الراس
حتى يبلغ الى القلب قوله طلقها طلاقا بتة وبتلة بتاتا اى بتت ويقطع عصمة النكاح فلا رجعة له عليها
وتطلق طلاقا بتاتا وصدقة بتة بتلة اى انقطعت من صاحبها وبانته ه انشعبنا اى تفرقنا
المشعب الطريق قوله ذهبنا تحت كل كوكب اى تفرقنا الى كل الجهات ومن عادة العرب رعاية
الكواكب فى اسفارهم ولهذا قال النبى عليه السلام اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم ه

المقامة الخامسة والاربعون

التنوفة المفازة اقتحم ادخل الشدة اجليت
اى نظرت وابصرت الاطرونة الطرفة لحماد البصر نظرا خفيف الرملة اسم مدينة بساحل
الشام قوله باليا بالى اعتبح فلم يلى فى ثوب خلق السمل الخلق من الثياب يقال ثوب اسمال
وريح اقتصاد وبزمة اعراز قوله وذات جمال فى اسمال مهيبة كريمة عن عايشة رضى الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ان يرى المرأة ليس فى يدها اثر الحنا والخضاب ه ترافع الى الحاكم
اى تقدم اليه يقال رفعت فلانا الى القاضي اذا قدمته اليه هم به اى اراده يهم به هما بيان لمن
له تعيش المطلب ه خسات الكلب خسا اى طردته وابعدته وخسا الكلب بنفسه اى انخسا
تتعدى ولا تتعدى ومنه قوله تعالى اخسئوا فيها اى تباعدوا تباعد سخط النباح صوت الكلب
وهو مصدر نبح الكلب ينبح نباحا نضت اى خلعت من نضا ثوبه اى خلعه الوشاح القلادة
المرصعة قوله اليك اشكو اجور بعلى عن على رضى الله عنه قال جاءت فاطمة تشكو الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت انا ابغض النساء التى لا ترفع ذيلها تشكوا زوجها فقالت يا رسول الله
لا اشكوه ابدا قوله يريد التمتع والجمع يعنى الخبر والشر لم يحج البيت سوى مرة كناية
عن قلة المجامعة وغشيان الزوج اياها قال النبى عليه السلام من لم يكن له صدقة فليجامع اهله
قوله كان على راى ابى يوسف فى صلة الحجة بالعمرة يقول البنه لا جامع مرة وقضى شهوته دفعة
كان على راى ابى يوسف فى صلة الحجة بالعمرة وابو يوسف القاضى صاحب ابى حنيفة رحمهما الله
هو اول من دعى بقاضى القضاة فى الاسلام وكان على بن صالح اذا احدث عن ابى يوسف يقول
حدثني افقه الفقهاء وقاضى القضاة وسيد العلما واما نسبه فهو ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم
ابن حبيب بن سعد بن بجير بن معوية بن قحافة الانصارى وسعد بن بجير هو من اصحاب
النبى عليه السلام كان ممن عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وهو صغير فرده قال له
سعد بن حبتة وحبتة ام سعد بنت مالك من بنى عمرو بن عوف ولد ابو يوسف سنة
ثلاث عشرة ومائة ومات سنة اثنين وثمانين ومائة وهو ابن تسع وستين سنة واما قوله كان
على راى ابى يوسف فى صلة الحجة بالعمرة فالمراد بذلك تتابع المجامعة وتواليها والقران ان يوصلها
بلا انقطاع فكان القران وهو صلة الحجة بالعمرة افضل من الافراد والتمتع ومن اراد كشف الابهام

عن هذه الاحكام وليعلم ان الامة قاطبة والعلما جميعا اتفقوا في الحج والعمرة على جواز الافراد والتمتع والقران فالافراد ان يفرد الحج ثم بعد الفراغ منه يعتمر والتمتع في الاشهر الحرم ثم بعد الفراغ من اعمال العمرة يحرم بالحج من جوف مكة فيحج في هذا العام والقران ان يحرم بالحج والعمرة معا او يحرم بالعمرة ثم يدخل عليها الحج قبل ان يفتتح الطواف فيصير قارنا ولا يجوز ادخال العمرة على الحج عند الشافعي على اصح القولين وقد اختلف اهل العلم في الافضل من هذه الوجوه فذهب جماعة الى ان الافراد افضل ثم التمتع ثم القران وهو قول مالك والشافعي رحمهما الله لما روي عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افرد الحج وافرد ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وذهب قوم الى ان القران افضل ثم التمتع ثم الافراد وهو قول سفيان الثوري وابي حنيفة واصحابه رحمهم الله لما روي انس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبيك بعمرة وحج وذهب قوم الى ان التمتع افضل وهو قول احمد واسحق وكل ذلك كما ترى مروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فمرة اما العفة حلوة ترضي واما فرقة مرة معناه اما ان ترضيني بالمباشرة واما ان تطلقني فيفارقني قال النبي عليه السلام ايما امراة سالت زوجها الطلاق من غير ما باس فحرام عليها رائحة الجنة قوله من قبل ان اخلع ثوب الحيا في طاعة الشيطان من شدة غلبة الشهوة علي في المناهي والملاهي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت النسا على الرجال بتسعة وتسعين جزا من الشهوة ولكن الله القى عليهن الحيا ان يحن به ابو مرة كنية ابليس اللعين عن تلك الامة اي تستلك الله ثم علاه اي هلاده ما عرك اي ما الطمك نشر وما سال ايضا تعرك في الحرب اي قاتلهم التفنات جمع ثفنة وهي ما يقع على الارض من اعضا البعير وغلظا اذا برك كالركبتين والكركرة ثفناته اي كلاكله على الكلاكل الذم اي جاد زك يعال رابني الرجل اذا رايت منه ما يريبك وتكرهه ورابني الرجل اذا رايت منه الريبة اي التهمة ورابني امر اي ادخل علي شكا وخوفا وارابني الامر اي نابني واصابني وارابني بمعني واحد قوله على الغلا البغض فان بحث العاف علاوت لغو الولاه بقلبه قلي مقلا قال الازهري قضي في اللغة على وجوه كلها ترجع الى معنى انقطاع الشي وتمامه قوله ولا هوى قلبي قضي نذره كان قلبه كان جانا ان يموت على محبتها كما فعل بعدها علاحرفه اي ظلم وصرف الدهر حدثانه ونوايبه ابتزه استلبه قوله القفر الارض التي لا نبات فيها ولا ماء عطلا اي خالية من الحلي وعطل وعطل مثل عسر وعسر قوله الجزعة والجزع الخرزة اليمانية وهي التي فيها سواد وبياض تشبه بها العين الشذرة قيل هي القطعة من الذهب تلتقط من المعدن من غير اذابة الحجارة وقيل هي ما يفصل به النظم من الخرز قوله عاري في الهوى راي بني عذره بنوا عذرة قبيلة من العرب العشق طباعهم وفي الهوى وقاعهم وقد كان منهم جميل بثينة وعروة عفراء قيل لاعرابي من عذرة ما بال قلوبكم كانها قلوب طير تنماث كما تنماث الملح في الما ما تجلدون قال انا ننظر الى محاجر اعين لا تنظرون اليها قوله يماث اي يذوب ماث يميث ميثا اذا اذاب الملح في الما حتى انماث اي ذاب قوله تبا لدهر تحاني الدماهج دمية وهي اللعبة ويكنى بها عن النسا العف العفيف مثل طب وطبيب اخذ حذره اي تحترز الحذر والحذر التحرز ومنه

قوله تعالى فخذوا حذركم اي كونوا على حذر وقلت عن حرثي اي عن مزرعي وهو كناية عن المجامعة من قوله تعالى نساؤكم حرث لكم اي مزرع للولد ومنبت الحيذر بما يبذر ويزرع يعني اتقي الولد قوله اتضيق بالولد ذرعا قال النبي عليه السلام انما يكون الولد واذا اراد الله ان يخلق شيا لم يمنعه شي قوله الهذر والهذر الهذيان قوله بامر فعال يعني بالاحمق الطعام ولا طحان يعني لا يطعم ولا يجامع التنطت اي التعنت واغتاظت من اللظي اي التهبت اي سلت الكلاكل قوله مرعي الاكولة الشاة التي تعزل للاكل وتسمن والمعنى اتعز اعتزال من يخوف النفقة قوله الخنسا هي تماضر بنت عمرو الشاعرة قيل ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه راى الخنسا تطوف بالبيت محلوقة الراس تلطم خديها وتعلق صخر اخيها وترثيه فعاتبها على ذلك الحالة فذرها وعلو شعرها وقد قال لها انشدي شيا من شعرك فانشات تقول ترى الامور سواء وهي مقبلة وقد تاملها تبيان فالقسام ترى الجليس يقول الغول تحسبه نصحا وهيهات فانظر ما به التمسا فاسمع مقالته واحذر عداوته والبس عليه بشك مثل ما لبسا قال فقال لها عمر انت اشعر كل ذات هن فقالت وكل ذي خصيتين يا امير المومنين قيل نظر عمر رضي الله عنه الى شاب فقال يا شاب ان وقيت شر لاثة فقد وقيت شر الشباب ان وقيت شر لقلقك وذبذبك وقبقبك قال الاصمعي اللقلق اللسان والقبقب البطن والذبذب الفرج قوله ازور ازورارا هو العدول عن الشي والانحراف عنه لا ترجع حوارا اي لا ترد جوابا الخفر شدة الحيا يقال امراة خفرة اي كثيرة الحيا حاق به اي نزل به واحاط به المنافرة المحاكمة البكم الخرس التقعقع اي التحفت ومنه الحديث ثم يرجعن متلفعات بمروطهن اي متجللات باكسيتهن يقال تلفعت المراة اذا احتمتها الكم ضربها عليها يوبت اي يلوم قوله ارضيا بها الاجوفين اي الفم والفرج عن ابي هريرة قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكثر ما يدخل الناس النار قال الاجوفان الفم والفرج قوله وعاصيا النازع اي المفسد يقال نزع نزعا اي اغرى وافسد السراج الذهاب التناي التباعد الخلصان الصديق الخالص الشيخ التخص قعيدة الرجل امراته وشي به اي سعى به الى السلطان وشاية الردع ما اثر من اراده بروده اذا طلبه يقال جا فلان ينفض مذرويه اذا جا باغيا يتهدد والمذروان طرف الاليتين قوله يضرب اصدريه اي عطفيه يقال جا فلان يضرب اصدريه اذا جا فارغا لا شي معه وقال الاصمعي اصدريه بالسين ه نبث اي نبشت ونبث البير استخراج ترابها وثبث ينبث اي حفر باليد استفتري انفتح باب غلق اي مغلق اصحر اي خرج الى الصحرا زم البعير اي جعل في انفه زماما العلل الشرب الثاني كغلت ضمنت اشرب غليوا اي سقي ومعناه التي في طلبه قوله الغرار يغتر بالكيس هذا اصل يضرب في تعجيل الفرار عما لا طاقة لك به والمثل لجابر بن عمرو المازني وكان يسايرا في طريق معه اوفى بن مطر وشهاب بن قيس فراى اثار رجلين معهما فرسان وبعيران وكان قايفا فقال اري اثار رجلين شديد كلبهما عزيز سلبهما والفرار بقراب اكيس ثم فر ومضى ومعنى المثل ان فرارك ونجاتك من السلامة خير والكيس اعقل من ان تتورط في المكروه نقباتنا وقراب وقرب سواء كما تقول كريم وكرام وجميل وجمال الكيس العقل قوله العود احمد كرم المرتش في بيت واحسن فيما كان مني وبينه وان عاد بالاحسان فالعود احمد العرق بكم اي الجبان يحرن تنين اي علم ذلك العميص ما يلي الارض من اسافله الواحدة ذلك مثل فعتم وقيام

بكر يضحي اي افعلي تضحي واسعيه اقتفا اثره اي اتبعه وتقفرت اي تتبعت التنقير البحث عن
الشي عن ابي سعيد الخدري قال سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مما اذا خلقت النخلة قال خلقت النخلة
والرمان والعنب من فضلة طينة ادم عليه السلام قوله تعالى طلقها بتة بتلة اي بانت منه وانقطعت عصمة
النكاح تعالت بت وبتل الناظور والناطر بطا وغير معجمة حافظ الكرم والجمع النواطير عملة اي
بسرقة عنيت اي اتعبت عيني يعني اي تعب ونصب ربذ كاي على هلاك لا تعقب اي لا تبلغ شمل
المال ما اجتمع منه منصدع اي منشق متفرق تزيدي الحديث اي كذب صوغ اللسان كذبه ومنه
الحديث هذه كذبة صاغها الصواغون اي اختلقها الكاذبون قوله تعالى سبح الاشعري فلقد
هو ابو موسى عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر بن عتر بن بكر بن عامر بن عذر بن وايل
ابن ناجية بن جماهر بن الاشعر واسمه نبت بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان
ابن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان الاشعري من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين وهو احد الشعرا
الحكمين وهو القايل وان امرا الى عمره يوما قال له لا فقه توفي ابو موسى في ذي الحجة سنة
اربع واربعين وقال ابن ... وهو ابن ثلث وستين وسبعين ... معوية بالكوفة واما
خدعه عمرو بن العاص فهو معروف وذلك يوم الحكمين حكم معوية من قبله عمرا وحكم علي ابو موسى فخلع
عمرو ابا موسى في خلعه عليا قوله قاتله الله اي قتله الله وقاتلك فلا تكون من واحد وتكون
من اثنين لقولك سافرت وطارقت النعل اي جعلته الشعوب الطرق واحدها شجن احجه
بردين يعني بغلي وهيئته بردين تعالى الحجه الشي اي جعلته ضاجا قوله وقبل بينهما بعد الحسا
اي اعطها هلا العطايا بل امرين بل يسار اي ... قال النبي صلى الله عليه وسلم بلوا ارحامكم ولو بالسلام قال الشاعر
فلا وامل الآدا اوصلتها ... بلكم الله يا بني اي هنا كذا والله ... شي عجاب عجب

المقامة السادسة والاربعون

نزع لي اليه اي ذهب الي اليه ونزع اليه اي
ذهب اليه ... حلب اسم مدينة بالشام قال والاز خفيف الحاذ اي قليل المال والعيال وقيل خفيف الظهر
والحاذ ما وقع عليه الذنب من ادبار الفخذين النفاذ الوصول ومعنى خبيثة النفاذ اي سريع المضاء
في الامور حقيقت نحوها اي اسرعت الربوع جمع ربع وهو الدار والمنزل والمحلة قوله ارتبع ربعها
اي رعيت كلاء ربيعها فاني ... دار بي قال الشاعر كما تغاني الشمس ... دار بيته وسكنته الاوام العطش اخر عنه اي كف عنه ونزع عنه مع القدرة عليه فان عجزت
عنه قلت فترت بلا الف الولوع بفتح الواو مصدر قولك ولع به اي عزي به وقيل القبول والوقود
والولوع مصادر جاءت على فعول والظاهر الفاشي في المصادر الفعول والكثر ما ياتي من اللازم
من الفعل غير المتعدي كالقعود والجلوس وقال ... يطرد الفرق بين الاسم الذي لا ملابسة بين
الفعل والمصدر فيكون الاسم بالفتح والمصدر بالضم وذلك كالسحور والسحور والفطور والفطور
والصعود والصعود والهبوط والهبوط وما اشبه ذلك وقال الازهري الولوع والوزوع
اسمان يقومان مقام المصدر قوله استطار اي طار وانتشر البال القلب الخلو الخالي حمص
اسم مدينة من مداين الشام قال النبي صلى الله عليه وسلم ليبعثن الله من مدينة بالشام يقال لها حمص سبعين الفا
يوم القيامة لا حساب عليهم فيما بين الزيتون والحايط في البرث الاحمر قوله البرث هو الارض السهلة
اللينة والجمع براث وابراث وبروث يقال صاف المكان واصطاف به اي اقام به الصيف

قوله واشير

قوله واشير ذوا عنه اهلها اي اجرب حماقة اهل حمص وقد يضرب المثل باهل حمص في الحماقة
وقلة الفطنة وكثرة الرقاعة وتنسب اليهم حكايات مضحكات لا تتولد الا من استغوا العمه والعتو
واستيلا العلة العمه التحير العلة خبث النفس وضعفها والحسرة واذى الكمار والكزوز والانهماك
والجوع وان لا يزال يكتنف من العزع والبشره قال ابو الفتح منصور بن بعمة الدستوري سمعت بعض
الفضلاء ان رجلا قال دخلت حمص ومعي درهم لا شتري به شيا اشتهيه فاذا رجل جالس بباب الجامع
على كرسي وعلى راسه عمامة وهو متحنك بها وعلى راسه قلنسوة ايضا وقد لبس فروة مقلوبة بلا سراويل
وقد تقلد بسيف وفي حجره مصحف مقلوب وعنده كلب رابض وهو يمسك بمقوده فسلمت عليه فرد
السلام فقلت اثير القوم فقد ضلوا فقال لي او كنت اعجمي اما تراني فقلت من انت قال انا ابو خالد
امام الجامع وكنيتي ابو جعفر قلت له احفظ القران قال نعم قلت ما هذه الصوضا والجلبة قال رد
زوارق نقل السبع الطوال وشتم اكل الحشا وحتى عمر القوارير وعثمان بن ابي سفيان ومعوية بن ابي
غسان الذي هو من حملة العرش وزوجه النبي صلى الله عليه وسلم ابنته عايشة في زمن الحجاج بن يوسف
فاستولدها الحسن والحسين فقلت ما اسخن عينيك واعرفك بالمقالات والانساب قال وما خفي من ذلك اكثر
قلت فاقرا شيا من القران فقال بسم الله الرحمن الرحيم واذ قال لقمن لابنه وهو يعظه يا بني لا تقصص
رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا قال فرفعتني ورفعته
صفعة سقطت عمامته وبقي التحنك في عنقه فصاح يال ... تلبسوني وقلوا الحلوا الى المحتسب
وكل من لقيني قال ما فعل قال واصفع امام الجامع فقالوا يا مسكين اهلكت نفسك وهم يرجعون الي
حتى وصلت الى المحتسب واذا رجل جالس حاف وقد لبس دراعة بلا سراويل فقدمت اليه
وقالوا هو صفع امام الجامع قال يا مسكين اهلكت نفسك قلت هكذا احكم الله قصيرا عليه قال اما
اجب اليك بسمل العين او قطع اليد او تدفع نصف درهم قال فرفعت ذلك وصفعت المحتسب
صفعة ثم اخرجت الدرهم من فمي فقلت خذ يا سيدي نصف درهم لك ونصف درهم لامامكم وانصرفت
وقد قال بعض الشعرا لانهم اهل حمص لا عقول لهم بهايم غير معدودين في الناس قوله انقض
اي سقط وانقض عليهم الخيل انتشرت اقبل هريره اي شيبه وادبر غريره اي شبابه
وحسنه يقال للرجل اذا شاخ ادبر غريره واقبل هريره اي ساء خلقه وكلح وجهه وظهر ضجره
وصياحه قال ابو عبيد صنوان جمع صنو وهو ان تكون الاصل واحدا وفيه النخلتان والثلاث
والاربع وهي الجذوع متكاد واحدة فتهن صنو واقتبه اي اقتنه ابلوا ي اخبر قال الكتيمة
اي طلع كنهه اي نهايته وهو كلام مولد بش به اي اقبل عليه ولقيه لقا جميلا
ومضى اليه ولطف في مسالته قوله اخبرا صيبيته اي اكبرهم اصيبيته تصغير اصبيه
وقد روي عن سيبويه ان تصغير صبية اصيبيه وتصغير اصبيه صبية وكلاهما على غير
قياس وقال ابن سيلة عندي ان صبية تصغير صبية واصيبيه تصغير اصبيه لكون
كل شي منهما على بنا مكبره وقال الجوهري الصبي الغلام والجمع صبية وصبيان وهو من
الواو ولم يقولوا اصبيه استغنا بصبية كما لم يقولوا اغلمة استغنا بغلمة وقد جا
في الشعر اصيبيه قوله الاباث العواطل وهي التي لا تنقط على حروفها الريث البطوء

المها جمع مهاة وهي البقرة الوحشية ويكنا بها عن المرأة الورد الماء الذي ترد عليه الكوم جمع كوما وهي الناقة العظيمة السنام اعملا الكوم استعملها وسافر عليها ادرع اي لبس الدرع المراح النشاط الطلا الخمر وهو الذي طبخ حتى ذهب ثلثاه محل سما عماده هو المحل العالي المراد نصب الميم موضع احلاف الابل مغتلة ومدبرة وهو المرعى قوله رود اي جارية شابة حسنة ويقال امراة رداح اي ثقيلة الاوراك ومعنى قوله ولا امرأة التجمر ومد رداح اي من اشتغل بارتياد النساء الناعمات لا تجد سطاح اي مهلك طاح اي هلك واطاحه غيره الصراح الخالص سوده اي جعله سيدا الطماح الكبر والفخر ونشوز المراة الدرع الكف العور جمع عورا وهي التي لها عين واحدة ومعنى قوله وحصل المدح له علمه بما مهر العور مهور الصحاح اي علمه ان مهر الخبيثة العورا الابلغ مهر المليحة الحسناء حصل له المدح وتميزه بين الخير والشر جعله ممدوحا قوله يا راس الدبر يعني يا زعيم القوم تلو الشي الذي يتلوه لم ينفسا ما اي بيطا احتجر اللمح اي اخلوني مجره جنفتني اي صيرني يحبونا تجني اسم مراة تجني عليه وجانا عليه ادعى عليه جناية وغب كل شي عاقبته الغب من اوراد الابل ان ترعى يوما وترد يوما نغص اي اخذ في فنون من القول يشغفه الحب اي بلغ شغافه وهو غلاف القلب الغضيض الطرف وجفن غضيض اذا غضه صاحبه وارخى اجفانه يقال نشج الباكي ينشج نشيجا اذا غص بالبكاء علج اي حسن الدل شغفه الحب يشغفه شغفا اذا الدع قلبه يشغفاي تزيد بشي تلثى اي بين تحتر تطفت اي تظننت يجتبيني اي يختارني ننفث اي يطلع وقد يكنى بالجيب عن الصدر كما يكنى عن الازار عن الفرج نزت وثبت نزا ينزو نزوا وانزوانا وثب ثملتني اي ردتني قوله غض جيب اي خيانة صدر حمره زينه تصفح الشي اذا نظر في صفحاته يبتجي اي يخص زبره اي كتبه الطلا نصب الطاء ولد الظبي وغيره قوله نور الله يبكر من طلا نعني يا رسول الله فيك قال النبي صلى الله عليه وسلم الرجل فاحمل ولده فسبح الله به اما الى تلت يا رسول الله الكرم فيه لنفذ نته حكى ان بعض العباسيين طهرت به علة مزمنة شاربدوا فاعيا الاطبا علاجها فراى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسكا اليه ما به من العلة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عليك بلا ولا فلما انتبه قص رؤياه على كل مفسر فقال ان صلى الله ترد اليه فانه صلى الله عليه وسلم امرك بشيء لا الزيتون فتناول الرجل الزيتون فمرى وشفي من علته فقال الان بشرني من اين قلت ذلك قال من قول الله تعالى من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية ومعنى الاية من زيت شجرة مباركة زيتونة لا شرقية اي ليست ممن يطلع عليها الشمس في وقت من النهار شرقي عنها انضر لها واجود لزيتها قال النبي عليه السلام كلوا الزيت وائتدموا به وادهنوا به فانه يخرج من شجرة مباركة قوله ما تطرب وهو دوية كانت الجاهلية يزعمون انها اليس لها قرار البتة وقيل لا يستقر شعارها سعيا وقيل الصغير من الحمر الدجية الظلمة والجمع الدجا فرس احجف اي كانت احدى عينيه زرقا والاخرى سودا وكذلك هو من كل شي واخوة اخياف اذا كانت امهم واحدة والاباء شتى ضفت الرجل وتضيفته اذا نزلت عليه ضيفا فنن الحدث اي صنفه وجعله فنونا رفتي اي خلط تقشف اي ترك التنعم تغضي يعني تتغافل التنفق الهواء الواسع الضئيل النحيل رجل رثة اي بابت العلب المدى جمع مدية وهي السكين الغشمشم الجري الماضي وقال الاصمعي الغشمشم اي يركب راسه لا يثنيه شي عما يريد قوله يا عطر منشم اسم امراة عطارة

من حمير وكانت خزاعة وجرهم اذا ارادوا القتال تطيبوا بطيبها فاذا فعلوا ذلك اشتدت حروبهم وكثرت قتلاهم فصار مثلا في الشر قال الشاعر من عطر منشم وقال زهير تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم وقال ابو عمرو بن العلاء هو من ابتداء الشر قال نشم القوم في الامر تنشيما اذا اخذوا في الشر ولم يكمل ابو عمرو يذهب الى ان منشم امراة كما قال غيره وقال ابن سهيل المنشم شي يكون في سنبل العطر يسميه العطارون رقا وهو سم ساعة وقال بعضهم هي ثمرة سود منتنة وقيل المنشم عطر شاق المدق وقيل هو اسم للحرب الشديد وليس ثم امراة كما يقول العرب جاءوا على بكرة ابيهم اذا جاءوا جميعا ولم يتخلف منهم احد وليس هناك بكرة لا تبغ ما تزيغ اي لا تطلب ما جار زيغا جار وبال قوله لباه اجابه يجوذر قناص الجوذر ولد البقرة الوحشية والجمع الجاذر القناص الصياد امرأة منتام اذا كان من عادتها انها تلد توامين وجمعها متاتيم يقول رجل مشوم على قومه والجمع مشائيم نادر المتثقف المسوي يغذ اي يشق طولا قال تعالى قد دكت السبر وغيره رجل نجد كريم ينهد الى المعالي الغور اي ينهض وفرس نهد اي جسيم مشرق وقيل كبير اللحم حسن الجسم مع ارتفاع وارادوا به الكفل الضخم اي يتبعه كفل عظيم ناعش اي رافع نعشه الله اي رفعه خد الارض بخدا اي شق اعتلت طلت ارقه اسهره شطت بعدت سطت قهرت لا شل الابليس شلت يده تشل شللا وشل الابيست وشل عشره اي اصابعه العشر النشر الرائحة الطيبة اجاب بعلى دعا به اسفر عنه كشفه المطرفين اي الجابين بطرفه ناف منكم وشاعر يعني زانثات اي يتقويا ويشدا تربث اي تمكث وتربث وقرت اذنه ثقل وقيل ذهب سمعه كله قال وقرت اذنه ووقرت وقرا ووقرها الله قوله سيم اي مر سمه يسيمه وسماه اذا اثر فيه بسمة او كي والمحتى عما عملا السود الشابادة الزغلول الخفيف الطفل الصغير ايضا الغلول الخيانة في الغنيمة لم تتان اي لم ينتظر ولم يترفق الاغن الذي يتكلم من قبل خياشيمه الرسغ موصل الكف في الذراع ما سقة طويلة لسن علان على اصحابه اي علاهم سنح الجمل اسفله حيث يسنح فيه الماء اي يوراف تسره على الاهواء اي اكرهه عليه وقهره القبس النار وقيل الشعلة من النار تقسست اصواتهم اي تسمعتها وتتبعتها المسيطر المسلط على الشي ليشرف عليه ويتعهد احواله ويكتب عمله الفرنس والفارس البرد الشديد تخفش اي قصير قال الازهري النغاشيون هم القصار الضعاف الحركة ومنه الخبر انه راى نغاشيا فسجد شكرا قال والنغش تحرك الشي في مكانه يقول داري تنتعش صبيا يا ربي اس ينتعش صبيانا شب امرين وشب يشب قوله يا صناجة الجيش قال الازهري لعلها قمرا صناجة وصناجة اذا كانت مضية وصنج فلان بعلان اذا صرعه وكان الاعشى يسمى صناجة العرب لفصاحته وقيل لرفعة شعره القبص التناول باطراف الاصابع الضاح حرك الاذن وقال السن لغة نخصت عينه تخص تخصا اذا قلعتها مع شحمها الفريصة مضغة في ابط الدابة ترعد اذا فزعت الخور الضعف والجبن تغنشه اي حركه السوذق والسوذنيق السن منها الصقر قص اثره واقتص تتبعه جنة الانسان شخصه متكيا او قاعدا وقيل يقال له جنة الاان يكون على سرج او رجل متناحكا من ذريل الفرص البحبش والغمز بالاصبع حتى تولمه قرصه لقرصه قرصا بلسانه والقارصة الكلمة المؤذية وشراب قارص يحذي اللسان قوله ويسرد قال يسرد الحديث اذا كان جيد السياق وسرد القران اذا قراه حدرا قوله يسرد ما اجري على السين والصاد اي بعد الكلمات التي تكتب الصاد والسين على هذا

حكاية مطبوعة حكي ان النضر بن شميل المدني مرض فدخل عليه قوم يعودونه فقال له رجل منهم يكنى
ابا صالح مسح الله ما بك فقال له النضر لا تقل مسح ما اسن ولكن قل مصح بالصاد اي اذهبه الله تعالى
وفرقه اما سمعت قول الشاعر واذا ما الخمر فيها ازبدت افل الازباد فيها ومصح فقال له الرجل ان
السين قد تبدل بالصاد كما يقال الصراط والسراط وصقر وسقر فقال له النضر فاذا انت ابو سالح
قوله فقنش يقال فقس الطاير بيضه نقضا اي افسده وقيل فقس الطاير بيضه اي كسر ليسه
تقول العرب لمن تصغر اليه نفسه بخبخة بخاء غير معجمة وبخاء معجمة وسالي النجي حسنه اي
لعو وكرما في النجي بقيه الحبق الطويل من الرجال وناقة خبقة اي سريعة الدغفل وكذا الدغفل
وعيش دغفل اي واسع وعام دغفل اي مخصب قوله يا عين بغه شبه الصبي في الدعفر بحنين بغه
الزنغل الداهية ومنه المتنقل لامر صلاك هدا دعا له بان يعيش ولا يموت لان الصدى نال الصوت
واذا مات الانسان انقطع صوته وصم صداه لا يسمع منه ولا يجيبه يقال يوم عدى وعدى اي اعداء
مثل سوى وسوى وقال ثعلب يقال قوم اعدا وعدى بكسر العين فان ادخلت الهاء قلت عداة بالضم
قوله ولا سمعت حداكريمي بنحيك فقعاع اسم رجل وتمر فقعاع اي يابس الباقعة الداهية ابن
السري لمسافر اصدع به اي تكلم به جهارا الاجش الغليظ الصوت رعد اجش شديد الصوت
الجشش والجشه صوت غليظ فيه بحة بحج من الخياشيم قال الازهري شفة ظميا ليست بوارمة
كثيرة الدم ويحمد ظماها والظما قلة دم اللثة وتعتريه الحسن تقول رجل اظمى وامراة ظميا
وقال غيره شفة ظميا اذا كانت فيها سمرة وساق ظميا قليلة اللحم الظلم ماء الاسنان وتقال
هو بريقها وصفاوها والجمع ظلوم وقال الليث الظلم هو الثلج الظلمة حد السكين والجمع الظبا
الى طابنصب اللام مؤخر العين والعجاط بكسر اللام الملاحظة العظاة دويبة كشام ابرص وجمعه
العظا وقال الازهري العظاة والعظاية والجمع العظا قوله الظلم هو ذكر النعام قال
ابن السكيت الشيظم الشديد الطويل الشواظ اللهب الذي لا دخان له تلظى اي تلظى التقريظ
المدح القيظ صميم الصيف وهو من طلوع النجم وهو الثريا الى طلوع سهيل والجمع اقياظ وقيوظ
يقال ما ذقت لماظا اي شيا ويقال شرب الماء لماظا اذا ذاقه بطرف لسانه رجل حظي اذا كان ذا
حظوة ومنزلة الجاحظ الذي عظمت مقلته الظهر المراد الصعه ولا غيرها تشظا الشي اذا
تطاير شظايا اي فلقا مثل فلقة العصا وغيرها الظلف ظفر كل ما اجتر الظنبوب عظم
الساق الشظا عظيم مستدق ملزق بالذراع فاذا تحرك من موضعه قيل شظا الفرس وقيل
الشظا انشقاق العصب وشظا القوم خلاف صميمهم وهم الاتباع الحظر المنع وعطاء محظور
اي مقصور على طايفة دون الاخرى الحظيرة جرين التمر قوله الشظاظ هو العود الذي يدخل في
عروة الجوالق الكظة شي يعتري الانسان من الامتلا من الطعام المظنة حيث يظن الشي وانه
لمظنة ان يفعل كذا اي لخليق من ان يظن به فعله الالظاظ لزوم الشي والمثابرة عليه
وقال الالظاظ الالحاظ والظابه اذا لزمه الوظيف مستدق الذراع والساق من الخيل والابل
ونحوها التلظف منع النفس عن هواها وذهب دمه ظلفا اي هدرا الظالع المايل والذي
يعرج قليلا الفظا من الرجال الغليظ والفظ ماء الكرش عكاظ اسم سوق للعرب ناحية
مكة كانوا يجتمعون بها في كل سنة ويقيمون شهرا ويتناشدون الاشعار ويتفاخرون فلما جا الاسلام

بطل ذلك النكعن والنكعن السير البالغ المتنقل قال النبي عليه السلام لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري
قال الجواظ الفظ الغليظ وقيل الجموع المنوع وقيل هو الكثير اللحم المختال في مشيته وقيل هو
القصير البطين يقال جاظ الرجل يجوظ جوظانا اذا اختال في مشيته والجعظري هو الذي
ينتفخ بما ليس عنده وفيه قصر وقيل هو الذي لا يصدع راسه وقيل هو الطويل الجسيم الاكول الشروب
البطر الكافر وهو الجعظار والجعظارة وقيل هو القصير السمين الاشر الجافي عن الموعظة
امر فظيع شديد فظع الامر فظاعة فهو فظيع اشتغل الشظف يبس العيش وشدته البظر
هنة بين الاسكتين من فرج المراة لم تخفض اي لم تختن انعاظ الرجل انتشار ذكره ويقال انعظت
المراة اذا اهتاجت وفتحت حياها مرة وقبضته اخرى قاظ بالمكان وتقيظ اذا اقام به
في الصيف قوله لا فض فوك اي لا كسر وفي الحديث لا يفضض الله فاك شي غض اي طري تغضنكم
اي سوتكم تبر اطيع يقال بريرته اذا اطاعه العوالي يعني بها الرماح والعالية من الرماح
ما دخل السنان الى ثلثه صعد الى الجبل اصعد فوقه صوب راسه اي خفضه

النوكى بضم النون
الحمق رجل انوك اي احمق وقوم نوكى بضم النون قوله اسف وجهه رمادا اي تغير
كانه ذر عليه الرماد تقال تمادى في غيه اذا لج فيه الرتيع الامرة الامارة ويقال لك
علي امرة مطاعة بنصب الالف لا غير مطواعة اي كثيرة الطاعة مشاعة اي مذاعة من قولهم
اشاع الخبر اي اذاعه وافشاه يتسيطر اي يتسلط قوله الا انه يخرف في امد يسير يعني حلم
الصبيان تفسد عقله ويعرف بسمة الحماقة في عادة يسيرة قال النبي عليه السلام لا تستشيروا
الحاكة ولا ~~الصبيان~~ المعلمين وعن وهب بن منبه قال مكتوب في الحكمة ان الاحمق اذا
تكلم فضحه حمقه وان سكت فضحه عيه وان عمل افسد وان ترك اضاع لا علمه يعينه
ولا علم غيره ينفعه تمنته امه انها ثكلته وتمنت زوجته انها عدمته وتمنى جاره منه
الوحدة ويود جليسه منه الوحشة ان كان اصغر اهل بيته عني من فوقه وان كان
اكبر اهل بيته اشد من دونه وفي ذلك يقول مسكين الدارمي حيث يقول
اتق الاحمق ان تصحبه انما الاحمق كالثوب الخلق كلما رقعت منه جانبا حركته الريح وهنا فانخرق
او كصدع في زجاج فاحش هل ترى صدع زجاج يتفق واذا انهته كي يرعوي زاد جهلا تمادى في الحمق
واذا حالسته في مجلس افسد المجلس منه بالخرق

واسف الوجه ... [illegible]

فلان عقل امراس كا المتن   عقال رجل وعقل اربع حصان عقل امراة وعقل اربعين حائكا
عقل خصي وعقل اربعين معلما عقل حائك قال ابو بكر المطبعي عبرت بمعلم يملي على غلام بين يديه
فريق في الجنة وفريق في السعير فقلت يا هذا اما قال الله هذا انما هو فريق في الجنة وفريق في السعير
فقال انت تقرا على حرف ابي عاصم بن العلا الكسائي وانا اقرا على حرف ابي حمزة بن عاصم المدني فقلت معرفتك
بالقرآن عجيب اي وانصرفت وقال الجاحظ عقل مائة معلم عقل امراة وعقل مائة امراة عقل حائك
وعقل مائة حائك عقل خصي وعقل مائة خصي عقل صبي وقال كنت معلم على لوح صبي واذ قال الخيش
لابنه وهو يعظه يا بني لا تنقص وقال على حوتكم بعد ثم ادخلت انه في ابنه فقال نعم انه الدرة
العاص نظر امه يدخل اجرتي سنتها اي شهر وانا ايضا ادخل انه في ابنه فلا انا اخدمه شيا لا الصبي
يتعلم شيا وقال الشاعر معلم صبيان وحامل درة مليرك عقل عقاك ذره وروي عن بعض الفضلا
انه قال مررت في بعض قرى السواد واذا معلم صبيان يقول يا صبيان كم تفسون وصاح به واحد منهم
وقال انما فسا اخي فقال المعلم اني لا علم انها فسوته ولكنني اعلم بالاما طيلاح والسا اعرف فسالهم
كما اعرف اصواتكم ثم انشد الحمدوني معلم صبيان سريح ونعتدي على انفه الواق ريح فسايهم
ولا فسدوا منه الدماغ لفسوهم ورفعهم اصواتهم في هجايهم قوله ونتقلب بعقل صغير اي
ننصرف قليل العقل كالصبي الصغير كما قال ابن حسول
قوله اتك لاس الايام اي تك خبير بصروفها بعد حوادثها الاحداث
الغير هي الحوادث العظام والعمر والعبر محنة في العيش يسكنها

المقامة السابعة والاربعون

قوله احتجنا الى الحجامة قال النبي عليه السلام خير ما تداويتم به الحجامة والقسط والشونيز
وقال النبي عليه السلام خير يوم تحتجمون سبع عشرة وتسع عشرة واحد وعشرون وما مررت بملا
من الملكة ليلة اسري بي الا قالوا عليك بالحجامة يا محمد وعن ابي قلابة قال ليث عن عبد الله بن
عمر بن الخطاب فقال لقد تبيغ بي الدم يا نافع فادع حجاما ولا تجعله شيخا كبيرا ولا صبيا ثم قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحجامة على الريق امثل فيها شفاء وبركة تزيد في
العقل وتزيد في الحفظ وتزيد الحافظ حفظا فمن احتجم فيوم الخميس والاحد كذا قال ثم قال
الاثنين والثلثا فانه يوم رفع الله عن ايوب البلا وضربه به يوم الاربعا ولا يبدا داء
باحد والارض الا في يوم الاربعا او ليلة الاربعا ثم دعا بابن صغير فقبله واستنزطا من رشفه
وقبل اثر به وقال اما انا ما نوضا من الليلة فاما قال هذا فلا انما قبله رحمة ٥ استنزط اي
ابتلع دمي القلك لا تكن حلوا فتسترط ولا مرا فتنفع اي فترما فتزال بعال اقعيت الشي اذا ازلته
من فيك لمرارته قوله حجر اليمامة اي قصبة اليمامة تذكر وتونث واليمامة بلاد وكان
اسمها الجو تسميت يمامة باسم امراة كانت تسكنها اسمها يمامة والنسبة الى اليمامة يمامي
قوله تسفر عن نضاضة اي يظهر ويضي يعني بعض حجار متقفر نظيف متميز بالعقل
انف اي سهم ما عاظني شي مثل ما عاضني شبعه فراد تنوصا مما مسته النار ولو في اسمه
معونة وحال به نقرس وصح نصلي في جماعة وحجام بتقفر وكناس يتخر فرعون لس
وجلاد ديل سبحة قوله فارصرت اي اعدت ركبت طبقا عن طبق اي حالا بعد حال الحتى
بحلمد مات بعد الحياة او اعتورته الافات من كل الجهات وقال ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى

يقول تحمر السماء ثم تنشق ثم تنفطر وقال الدلهمة اخد لك طبق وروي ان
استدارت حتى صارت مثل الطبق وقال احرس ثنات طبق   المحنق الذي لم يقض
حاجته وقال طلب حاجة فاخفق اذا لم ينلها ولم يظفر بها واخفق الصايد اذا رجع ولم
يصطد قوله الكل على مولاه وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يات بخير كل اي ثقل وعيال
على صاحبه والكل الثقل الزوج صلد الزند بصلد صلودا اذا صوت ولم تخرج نارا قوله
وفي حرب تحرب حنين حصن اسم موضع قوله عنفت اي كرهت المتمشي المشي التعنيف اللوم
الاحجام الكف عن الشي موسمه اي يجمع وموسم الحاج يجمعهم سمي بذلك لانه معلم يجمع اليه
الميسم الكمال قوله وعليه من النظارة اطواف اي حلق نحو احاط به حلقة بعد اخرى
قوله ومن الزحام طباق اي بعضها فوق بعض الصمصام والصمصامة السيف الصارم الذي
لا ينثني استهدف له اي انتصب القرطاس درهم مصرد ب من النحاس ومم شي من النقيه
يتعاملون به بالشام قوله فذلك هو ماش يعرف القفا الى الاذن رضخت اي اعطيت
قليلا الاخدعان عرقان من موضع المحجمة وقعا شعبتان من الوريدين قوله اغرب عني والا
فيه اضمار محذوف من التهديد قال ابو عبيد يعني والا افعل بك ولا صنعن بك كذا وكذا صوغ
المين اختلاقه الكذب يقال صاغ فلان زورا وكذبا اذا اختلقه مان يمين مينا اي كذب

اوسع والسعة الجهد والطاقة ومنه قوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته الضنا
المرض ضنا يضني اي مرض مرضا شديدا التحجيل بياض في قوائم الفرس او في ثلاثة منها
او في رجليه قل او كثر بعد ان يجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين والعرقوبين لانها مواضع
الاحجال وهو الخلاخيل والقيود الجليم الخلقة والصفة والصورة الجبلة صنف من
الناس استوى اليه اي قصد له دكل من فرغ من عمل وعمد الى غيره فقد استوى له واليه
عوى الكلب يعوي عواء اذا صوت ومد صوته قوله يخيس اي يغدر يقال خاس
بالعهد يخيس ويخوس اذا نكث الوغد الرجل الدني الذي يخدم بطعام بطنه يقول
منه وغد نصم العيش الخنا الفحش الطويل الذيل يعبر به عن الغني المسرا المال المتسع موجعة
اي حادثة موجعة اصلى اي ادخل النار الغضا شجر اذا احرق بقي جمره زمانا مفتوت
مدقوق ومكسور فته يفته فتا وقيل فته كسره بالاصابع قوله لم انطفي
الجمر والياقوت ياقوت هذا على زعم من قال النار لا تؤثر في الياقوت ولا تغيره وقوله
كلمة عذاب العوله البكا كشط البعير كشطا اي نزع جلده قاله الجوهري ولا يقال
سلخ البعير وانما يقال كشط البعير اي جلده قوله يشرط يقال شرط الحاجم يشرط اي
يزع بالمشرط وهو المبضع يقال اناف الدرهم على المائة اي زادت قوله اناف على

تعالى بلا ... ان
اهل ... الثرى ...

ابن ربيعة بن مالك بن كعب بن الحرث بن كعب بن عمرو بن من خلد بن مذحج من بلحرث
ابن كعب وابناها هاشم اخواله بنو عبد المدان فهو امير المومنين ابو العباس السفاح لان امه
ريطة بنت عبيد الله بن عبد المدان قوله تعالى يضرب مثلا في حديد بارد اذا كان يطلب ما لا يقدر
عليه قال ان كنت تطمع في عصيدة خالد هيهات تضرب في حديد بارد قوله باه اي
من المباهاة وهي المفاخرة حاصل الشي بحصوله يغنيه برفاتكم اي بابايكم الذين صاروا
رفاتا اي بكسرت عظامهم وتفتت في التراب العلق الشي النفيس تعالى علق مضنة اي ضن
واراد بالاعراق الاباء والاجداد قوله ط نطع الطمع فبذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعوا ويقول اللهم اني اعوذ بك من طمع حيث لا مطمع ومن طمع في غير مطمع واعوذ بك من
طمع يهدي الى طبع وقال عليه السلم خيار امتي القانع وشرارهم الطامع قوله لا نتبع
الهوى فيضلك قال النبي عليه السلم ان اخوف ما اخاف على امتي الهوى وطول الامل اما الهوى
فيصد عن الحق واما طول الامل فينسي الاخرة الا وهذه الدنيا مرتحلة ذاهبة وهذه الاخرة
مرتحلة قادمة ولكل واحدة منهما بنون فان استطعتم ان تكونوا من بني الاخرة ولا تكونوا
من بني الدنيا فافعلوا فانكم اليوم في دار عمل ولا حساب وانتم غدا في دار حساب ولا عمل
وقال ان افضل الناس من عصى هواه وافضل منه من رفض دنياه وقيل ان من اطاع
هواه اعطى عدوه مناه النوى الهلاك تعالى نوى اي هلك الطوى الجوع طوى يطوى طوى
اذا جاع وطوى يطوى اذا تعمد ذلك وسرد على الجوع تعالى طوى ليلة اذا لم يطعم فيها شيئا
المردي المهلك محلق اي مرتفع تعالى حلق الطاير اذا ارتفع في طيرانه اطاع الهوى اهوى النفس
يعني تهوى اي تسقط الى اسفل اسعفت الرجل بحاجته اذا قضيتها له الحر اللباب هو الحر الخالص
انضوى اليه اي اوى اليه وانضم الضوى الهزال ضوى يضوى اي نحف جسمه وهذا قوله
النوى اي التحول من دار الى دار والنوى الوجه الذي ينويه الانسان من قرب او بعد وهي
مونثة لا غير وتعالى نوى اي عزم والنوى الفراق اصفح اي اعف الشوى من الادمي
اليدان والرجلان والراس وكلها ليس بمقتل والشوى الاطراف والشوى جمع شواة وهي
جلدة الراس النهبة الغفلة والجمع نهى تعالى ارعوى عن القبيح اي كف وحسن رجوعه
ونزوعه عنه من الرعوى وهي حسن المراجعة والنزوع عن الجهل غوى اي ضل ومعناه
كلما غاب شكا بعد بر البيت بل اخو الجهل الذي غوى حين ارعوى وما هذا مع الفعل
في تاويل المصدر وظرف الزمان محذوف اي وقت ارعوايه لقوله تعالى ما دامت السموات
والارض اي مدة دوامها قوله انت في السماوات في الا منال بحر يصلي بتكبير وهو حقر
في الصهبا الخمر سميت بذلك للونها الحصبا الحصى مستشيطا اي ملتهب غضبا محتدم
اي شديد الحر راغ اي مال وراغ اي مال وفرار صواغ اي كذاب نحو عفوق الهر اي يقطع

صلة الرحم كالهرة التي تاكل اولادها وتعق رحمها والتشفق على اولادها حتى تاكلها عن مجاهد
قال احتضر الشيخ في هذه هرة فقالت امراة هو ولد هرتي وقالت الاخرى هو ولد هرتي فقال
شريح القوا عليه فان هي قرت ودرت واسبطرت فهو لها وان هي هرت وفرت واقشعرت
فليس لها قوله اسبطرت اي اضطجعت وامتدت هرت من هرير الكلب وكرهت اي كرهت وهر فلان
سا خلقه وهر الله اخذ نظره اليه واقشعر جلده اذا قامت شعوره وقال الازهري الهر
العقوق رهو من الهرير والهر الخصومة والهر سوق المغنم قوله تعنت هو طلب الزلة تعنت
فلان فلانا اذا دخل عليه الاذى اي ساله عن شي اراد به اللبس عليه والمشقة البثر
خراج صغار يتبع به الدم اي هاجت تلجا اي تنضطر نفاق السلعة ان تكثر مشتروها سم الابرة
رسمها خرمها وثقبها اشتد حاره واشتد في الشي اي بعد فيه اشطط جاوز القدر وتباعد عن
الحق الاشتراط الشرط المشترط الحرارة التي تشرطها الحجام فكانه تفاسي المقيت الذي لا جوف له
ربا بصمت اي ابهم اغلاقه اضرب عنه اي اعرض عنه قال المطرزي الاحتفاز والاستنفاز
والاقعاء واحد وقال ايضا احتفز الرجل اي استوى جالسا على ركبتيه وقال غيره احتفز الرجل
في جلوسه كانه اراد ان يثور الى القيام وفي الحديث اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر وهو محتفز
يجعل يقسمه قال مشمر يعني انه كان يستعجله الام الرجل اي اتى بما يلام عليه وفي المثل رب لايم
مليم قال الشاعر ومن يخذل اخاه فقد الاما جنح اي مال والسلم الصلح والسلم المصالح نزعنا اي تنقاد
الخجاج المحاججة قوله فما زالا يتحاجان ويتسابان اي طالت المشاتمة بينهما عن عقبة بن عامر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان انسابكم هذه ليست بمساب على احد وانما انتم ولد ادم طف الصاع لم تملؤه ليس لاحد على احد فضل الا بدين وعمل صالح حسب الرجل ان يكون فاحشا بذيا
خايبا قوله طف الصاع تعالى هذا طف المكيال وطفافه اي قارب ملاه ولما يملا بعد وقوله
كلكم بنو ادم طف الصاع بالصاع اي كلكم قريب بعضكم من بعض لان طف الصاع قريب من ملاه
فليس لاحد فضل الا بالدين والتقوى فتصدق هذا قوله المسلمون تتكافا دماؤهم اللزاز
المخاصمة رجل ملز اي شديد الخصومة الشقاق الخلاف قوله ويتلاردنه سورة الانشقاق
اي الشق جهة اعوال اي صاح بالبكاء الانشقاق الطمر الثوب الخلق يعتذر من
فرطاته يعني من كلماته الموذية التي سبقت اليه غاض الماء اي نضب وغيضه غيره اي نقصه
لا تصغي اليه لا تميل اليه لا تقصاه اي كف ولا تتبع تعالى قاله الله عثرتهما اي صفح عنه وتجاوز
عن اكبها وذكر قوله اخمد تعالى اخمد النار اي سكن لهيبها ولم يطفئ جمرها ازدان اي تزين
جني الثمرة اي اجتناها فهو جان ذكت النار ذكوا اشتد لهيبها اذ كيتها وقدتها والقت عليها
ما يذكي به المنهمر السايل اقلع عنه اي كف عنه فالمرجع الارعوا الكف عن القبيح والرجوع عنه
ارتع ما اوهبت اي اصلح ما افسدت تعالى ادهى السقا اي خرقه شعر بارق سواب اي انظر الي
برق غيري اي اطمع في غيري لستقي اي لتتبع ليستجدي اي يستعطي من الجودي وهي العطية
الحمة السم قوله شغلت فتعالى جدوا اي المراد به انه ليس تفضلا عني ما انعم له تعالى بحبك
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصدقة افضل قال جهد المقل وابدا بمن تعول والصدقة عن
ظهر غني اي اولها اي رحمة نفحه شيئا اي اعطاه شيئا شاكته الشوكة اصابته المبين الكذب

يشهد

تنشال وتنعال اي تنتصب خابط سار على غير هدى عطف عليه اكر اي رجع عليه خز اي
رغبة ترجو اليه تحدوا اليه قوله جفنة بجراء اي ممتلية من البجر وهو خروج السرة
ونتوها وغلظ اصلها والرجل ابجر والمراة بجراء ازدهاه اي استخفه الريع النماء والزيادة الحلب
اللبن المحلوب والحلوب من الحنايه ما لا يكون وظيفه معلومة وفي المثل احلب حلبا لك شطره يستعار
في موضع التناصف وشطر الشي نصفه ويقال المال بيني وبينك شق الابلمة اي نصفه اي نصف الابلمة
خوص المقل فاذا انشق نصفين شق على غيرها يشق على السادس ... ثلاث لغات ابلمة ابلم وابلم
والواحدة ابلمة قوله تتوزع دمه ويتبع اي هاج يكفكف اي كف اي غشيني ضوء طرفه
اي خفضه صعده اي رفعه ازدلف اي اقترب الختل الكلح سخلي اي ولدي والسخل جمع
سخلة وهي الصغيرة من اولاد الغنم يقال للذكر والانثى منها سخلة الخصل اي النضال الخطر الذي
يخاطر عليه يقول تخاصل القوم اي تراهنوا في الرمي يقال احرز خصله اذا غلب على الرهان
الخصب كثرة العشب ورفاهة العيش قوله ارجوزته اي رجيزه يعني شعره فرعته
اي بلته وغبنته قوله فتقرعته على الانتذال اي الامتهان والابتذال الازدال على حرفة
الحجامة فانها صنعة رذالة الناس وسفلتهم قال النبي عليه السلم العرب بعضها لبعض اكفاء
قبيلة لقبيلة وحي لحي ورجل لرجل والموالي بعضها لبعض اكفاء قبيلة لقبيلة وحي لحي ورجل
لرجل الا حايك او حجام قال علي بن الحسين اربعة اعمال كانت في شغل بني اسرائيل وصارت الى سفلة
العبيد ... وشغل الاحرار الحياكة والحجامة والدباغة والكنس ... ستة لا يصيبون
الملاح والمكاري والحمامي والحجام والبيطار والحايك قوله فناصاني اي فارقني قال
الليث ناصيني لا زمني خلصته ... من القصص ويقال تقصصت من الديوان اذا اخرجت عنها

المقامة الثامنة والاربعون

وتعرف هذه المقامة بالحرامية لان منشاها
كان في مسجد بني حرام بالبصرة قوله رحلت عنسي اي شددت عليها الرحل والعنس الناقة
الصلبة القوية شبهت بالعنس وهو الصخرة لصلابتها وقال الليث الناقة تسمى عنسا اذا
تمت سنها واشتدت قوتها دوفر غطايها واعضادها الغرس بكسر الغين الجلدة التي تخرج
على راس الولد وقيل هو الذي يخرج على وجهه وقيل هو الذي يخرج معه غرسي اراد به الولد
الماثرة المكرمة وجمعها الماثر وطاه الشي اي مكنه من ان يطاه المراى المنظر والرونة الثرى
التراب الندي قوله وتمطيني قراها اي مكنني من ركوب ظهرها ويقال امطاه اي اعطاه مطية
يركب مطاها اي ظهرها المطا الظهر المرا الروية اقتريت البلاد اي تتبعتها اخرج من ارض
الى ارض احلتها انزلتها سرح لي فيها اللحظ اي جال نظري فيها غلس اي سار بغلس وهو اول
الصبح حين ينتشر في الافاق وقيل الغلس ظلمة اخر الليل قوله نصل خضاب الظلام اي زال
خضابه يقال نصل الشعر اي زال خضابه قوله هتف ابو المنذر بالنوام اي صاح الديك وكنيته
ابو المنذر وابو سليم والديك ينادي بالصلوة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا سمعتم الديكة تصيح بالليل فانها رات ملكا فسلوا الله عز وجل من فضله واذا سمعتم
نهيق الحمار فانها رات شيطانا فاستعيذوا بالله عز وجل من الشيطان الرجيم وقال عليه السلم
لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة وقال عليه السلم لا تسبوا الديك فانه ينادي بالصلوة قوله

الاحتراق

الاحتراق المرور والسلوك لا امشي لا اخطو الخطة الارض تنزل من غير ان ينزلها نازل قبل
ذلك الانصلات المضي قوله ذات مساجد قال عليه السلم المساجد سوق من اسواق الاخرة
من دخلها كان ضيف الله قراه المغفرة وتحفته الكرامة فعليكم بالرتاع قيل يا رسول الله
وما الرتاع قال الدعاء والرغبة الى الله عز وجل المغاني المنازل التي كان بها اهلها انيقة
اي معجبة الخصايص الخصال التي يختص بها الانسان الاثير المختار والخاص المزية الفضيلة
وجمعها المزايا ... اي تبغي بعضهم بعضا شعف به اي عشقه فهو مشعوف ويقال شعفه
الحب اي احرق قلبه المثاني سور القران كلها قوله بربات المثاني اي باصوات المزامير
نال اضطلع بحمله اذا استقل به وقوي عليه لخص الشي بينه وشرحه العاني الاسير القاري
غير مهموز المضيف يقري الضيف المعلم الاثر الذي يستدل على الطريق المغنى المنزل المغن الاذي
اذا كثر صوت الذباب فيه واغن الموضع اعشوشب الاغاريد الاصوات المطربة الغواني
جمع غانية وهي المستغنية بزوجها عن غيره

قوله حروف البدل ابدل بعضها من بعض
والالف تبدل من الواو تقول هذا احد والاصل وحد والياء للبدل تقول هذا ... بدل منه
والتاء تبدل من السين في بعض اللغات قال الشاعر يا قبح الله بني السعلاة عمرو بن مسعود
شرار النات يريد به الناس والثاء تبدل من الفاء تقول حدث وجدف ثوم وفوم والجيم
تبدل من الياء قال الشاعر خالي عويف وابو علج المطعمان اللحم بالعشج يريد ابا علي
وبالعشي والحاء تبدل من الهاء تقول مدحته ومدهته ويقال ... الضحك ...
والخاء تبدل من الحاء تقول خمص الجرح وحمص اذا سكن ورمه واما بقية الحروف فقد يبدل
بعضها من بعض قوله الحلبة هي المضمار ... النو سقوط النجم من المنازل في المغرب
وطلوع رقيبه قبسة العجلان اخذه القبس وهو شعلة من نار تقتبسها من معظم النار
ردفه اي تبعه قال الله تعالى قل عسى ان يكون ردف لكم قال ابن عرفة ... قبل ... بعدكم
وقال ابن الاعرابي ردفت الرجل وارتدفته وتحقته ... عني ... الجلة
والجمع ... جمع ... الرحل ... في القعود قوله
شغلنا بالقنوت اي بالصلاة واصل القنوت الطاعة وسمي القيام في الصلوة قنوتا وفي الحديث
افضل الصلوة طول القنوت قال ابن الانباري القنوت ينقسم الى اربعة اقسام الصلاة وطول القيام
واقامة الطاعة والسكوت وروي عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال كنا نتكلم في الصلوة حتى نزلت
وقوموا لله قانتين فامسكنا عن الكلام قوله ننفض اي نتفرق انبرى له اي اعترض له

قوله كرشي وعيبتي قال النبي عليه السلم الانصار كرشي وعيبتي الشعار والناس الدثار
قال ابو عبيد الكرش الجماعة من الناس فكانه قال جماعتي الذين اثق بهم واعتمد عليهم
وقوله عيبتي اي خاصتي وموضع سري والعيب تكنى عن الصدور والقلوب بالعياب
وذلك ان الرجل يضع في عيبته حر ثيابه فشبهت الصدور بها لانها مستودع السرائر وقال
الشاعر وكادت عياب الود منا ومنكم وان قيل ابناء العمومة تصفر اراد بالعياب
الصدور قوله فضوح الدنيا اهون من فضوح الاخرة هو حديث مروي قال عليه السلام
فضوح الدنيا اهون من فضوح الاخرة قوله وان المستشار مؤتمن حديث مروي قوله
قمن اي خليق يقال انت قمن ان تفعل كذا اي خليق وجدير لا يثنى ولا يؤنث فان كسرت الميم
ثنيت وجمعت قال ابن دريد اذا قلت هو قمن قلت قمنان وقمنون واذا قلت قمن كان
الواحد والجمع سواء الخدن والخدين الصديق تبغيه تطلبه الملغز المعمى والمضمر
خلاف المظهر الجزر عده اي عجله ووقت حباه اي اعطاه نالوا اي نقتص النضح
الرش والنضخ اشد من النضح دون الري تظنون اي تظن لا نه اخر ضنين ضن قوله سالكم
قال الازهري يقال ابغيت فلانا سري اشتاتا اي اطلعته عليه ولا يطوى دونكم مكنون بغى
سرا مستودعا الصدر عنهم تلبس تعمى لا تعرف عليهم حكم صدري اي انزعه عن صدري انطب
غالني اي غلبني وتفل على الجد البحث الصدور والاعراض

العقار الخمر امتطيته اي اتخذته مطية وركبته المطا الظهر الكميت من اسماء الخمر ابو مرة كنية ابليس
عكف على الشي اي اقبل عليه مواظبا له واقام عليه الخندريس الخمر قوله عكفنا على الخندريس
في يوم الخميس انما عين يوم الخميس لانه يوم تعرض فيه الاعمال على الله عز وجل والاقدام على
الذنوب وقت العرض على الله اكثر خطرا عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حياتي خير لكم ثلاث مرات ووفاتي خير لكم ثلاث مرات فسكت القوم فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
بابي انت وامي لم تكون هذه قلت حياتي خير لكم ثلاث مرات ثم سكت ووفاتي خير لكم ثلاث مرات
فان حياتي خير لكم ينزل علي الوحي من السماء فاخبركم بما يحل لكم وما يحرم عليكم ووفاتي خير لكم
تعرض علي اعمالكم كل خميس فما كان من حسن حمدت الله عليه وما كان من ذنب
استوهبت لكم ذنوبكم وقال عليه السلم اللهم بارك لامتي في بكورها يوم خميسها عن ابن
عباس قال يوم الاحد يوم غرس وبناء ويوم الاثنين يوم السفر ويوم الثلثاء يوم دم
ويوم الاربعاء يوم الاخذ والعطاء ويوم الخميس يوم الدخول على الملوك وقضاء الحوائج
ويوم الجمعة يوم بادية ويوم السبت يوم مكر وخديعة وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شيء احب الى الله عز وجل من شاب تائب وما من
شيء ابغض الى الله عز وجل من شيخ مقيم على معاصيه وما في الحساب حسنة احب الى الله
عز وجل من حسنة تعمل في ليلة الجمعة او يوم الجمعة قوله اي سوء الحال

حديث صحيح لعله في الجامع الصغير ليوم الخميس

الرفض الترك الانابة الرجوع الى الله تعالى باء بالنذامة اشتراه زاد بها العب شرب الماء
من غير مص والعب شدة جرع الماء الجرع الدواء اسود من الحارث الكباد من العب الاشربة عقولها
يسطل بغلالها قوله معترف بالاسراف في عب الشراب انا تائب من الامر قال عليه السلام
قال النبي عليه السلم من شرب الخمر لم تقبل صلاته اربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان عاد الثانية
لم تقبل له صلاة اربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان عاد الثالثة لم تقبل له صلاة اربعين ليلة
فان تاب تاب الله عليه فان عاد الرابعة كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال قال
ابن الاعرابي الخبال عصارة اهل النار وطيه نفثه اي كلامه الوطر الحاجة البث اشد الحزن
وعلى الحاره النهزة الفرصة اي الخلسة شمر ازاره اي رفعه يقال شمر عن ساقه وهو معنى
تاهب للشي الايد القوة الانتهاض القيام الجثم موضع الجثوم وهو اللصوق بالارض والمعنى
فقمت من موضعي يقال رجل شهم اي جلد ذكي الفؤاد انخرط منه الى النسل وخرج منه مسرعا وشبهه
اخترط السيف وهو سله من غمده قال الازهري انخراط الصقر انقضاضه اي نزوله على
صيد وغيره قوله الاروع هو الذي يعجبك حسنه من الرجال يقال بهره اي ارقه اي فاق نوره
جلودا اي مجلودا يقال جلده بيده اي خصمه ويقال جلدا اي صبيرا ويقال متردد ا يقال فلان
متلدد اي يلتفت يمينا وشمالا الثرة كثرة النعم مسودا اي سيدا يقال سوده قومه اي
جعلوه سيدا المربع المنزل للقوم في الربيع خاصة السدى المهمل الواحد والجمع فيه
سواء اسديت الابل اي اهملتها قال الله تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى اي مهملا غير مامور
وغير منهي اللهوة العطية والجمع اللهى الجدى العطية المنفس النفيس يقال للمال نفس
ونفيس اي يقال كثير من تولهم نفسه

قوله واعني على فك الرقبة مرادي العادي قبل المنجى المكاتم عمن تمرد اي عن البراء بن عازب
قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني عملا يدخلني الجنة فقال لئن كنت
اقصرت الخطبة لقد اعرضت المسالة اعتق الرقبة وفك النسمة قال يا رسول الله اوليستا
واحدة قال لا عتق الرقبة ان تفرد بعتقها وفك النسمة ان تعين في ثمنها والمنحة الوكوف
والفي على ذي رحم ظالم فان لم تطق ذلك فاطعم الجائع واسق الظمآن وامر بالمعروف
وانه عن المنكر فان لم تطق ذلك فكف لسانك الا من خير قال النبي عليه السلم من كثر
اسير من ايدي العدو ما يا ذلك الاسير قوله نبذ اي عنا وخرج عن الطاعة زاغ
مال تهت اي تكلمت يلسني اي ينهشك العذر هو العذرة هو الاسراح والجراء رجل
هذر اي كثير الكلام اوهم المسؤول اي جبله سؤال وهمت في الشيء تعيم اليها اذا ذهب

وهمك وقلبك اليه وانت تريد غيره وتوهمت اي ظننت واوهمت غيري ايهاما والتوهم مثله
قال الشاعر اوهم وتوهم ووهم بمعنى قال والارب الحاجة الاهلاك الغرم شدة الشهوة الكلف به
اي ولعت به والكلفة ما تكلفه من نائبة او حق وجمعها الكلف قوله فرضخ لي قليل الحافرة
يعني اعطاني شيئا يسيرا اي الحاك من غير تاخير وقال في المثل النقد عند الحافرة ما يغلب يعني عند
نقوايمه فاعله لمعنى بمعوله وقال بعضهم كانت الخيل عند العرب
فاذا اشترى الرجل الفرس قال له البايع النقد عند الحافرة اي عند حافرة الفرس اي في
موضعه قال ابن نزول وقال عند الحافرة اي عند اول كلمة وقال النقي بالعتم فما تنقلوا عند
الحافرة اي عند اول ما التقوا ومنه قوله تعالى انا لمردودون في الحافرة اي في اول امرنا وانشد
ابن الاعرابي احافرة على صلع وشيب معاذ الله من سفه وعار يقول ارجع الى ما كنت
عليه في شبابي من الغزل والصبى بعد ان شبت وصلعت قوله وتنضح قال العرب نضح بالماء
نضحا اذا رشها تعور وقال النضح بالضخته بيدك اي رششته متعمدا والنضح من غير عمد
اذا مر موطى على ماء فنضح عليه رهوا بلا بلا ذلك صوغ المكيدة كذبها حرك الشعر انشاده
سوغ الطعام والشراب هنا ته وسهولته في الحلق لا كه بلوكه لوكا اذا اداره في فيه استغرب
في الضحك اي اشتد ضحكه وكثر ارتبك في الامر اذا انشب فيه ولم يكد يتخلص منه وارتبك الصيد في
الحبالة اضطرب فيها ارض بليثة قال الشاعر يا رب سلول وقال بليثة ارض اخره لا يوصف
اسودها بالحراءة وقال بليثة ورثيه مهموز يا وهما ارضان ٥ بنيا الدهر جنا واتنا عد
المطيشه المذهبة العقل وطيش العقل ذهابه وخفته تغاير الشي اي خالف بعضه بعضا
يوذن اي يعلم الاحلاث النوايب القناة من الرماح ما كان اجوف كالقصبة والقناة مجرى الماء
تحت الارض تشبيها بالقصب الاجوف وجمعها قنوات ٥

المقامة التاسعة والاربعون

قال النبي عليه السلم اذا لم يبلغ الحنث فما عمل من حسنة كتبت لوالده او لوالدته وما عمل من سيئة لم تكتب
عليه ولا على والديه فاذا بلغ الحنث وجرى عليه القلم امر الملكان اللذان معه ان يحفظا عليه
وان يشددا فاذا بلغ اربعين سنة في الاسلام امنه من البلايا الثلثة من الجنون والجذام
والبرص فاذا بلغ الخمسين خفف الله تعالى حسابه فاذا بلغ الستين رزقه الله تعالى الانابة
اليه فيما يحب فاذا بلغ السبعين احبه اهل السما فاذا بلغ الثمانين كتب الله حسناته
وتجاوز عن سيئاته فاذا بلغ التسعين غفر الله تعالى له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وشفعه
في اهل بيته وكان اسمه عند الله في السما اسير الله في ارضه فان بلغ ارذل العمر كتب الله تعالى
له مثل ما كان يعمل في صحته من الخير وان عمل سيئة لم يكتب عليه قوله ابتزه اي سلبه
استجاش اي استجمع الجيش المزهي الفطنة والحفظ والقوة فكان اراد انه استجمع
هذه الاشيا الثلثة ليكون جيشا لانه في الكلاية ويجوز ان يكون معنى استجاش
وهنه اي طلب حرارته وغليانه وفورانه من قولهم جاشت القدر تجيش اذا غلت والاول
اظهر الفنا سعة امام الدار وجمعه افنية المرود الميل الكتيبة الجيش يقال كتب فلان

الكتائب اي عبا ها كتيبة كتيبة سامان مقدم الحلان واسنا دهم قوله ومثلك لا تقرع
له العصا هذا مثل يضرب لمن وافق صاحبه وساواه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
خطب خديجة رضي الله عنها قال عمها مثل محمد لا تقرع له العصا والاصل فيه ان الحربي اذا
كانت لهم ناقة كريمة فاذا اتى بفحل غير كريم منعوه عنها او قرعوه بالعصا على انفه قوله
ولا تليه بطرق الحصي اراد به معنى المثل المعروف ان العصا قرعت لذي الحلم يعني ان
الحليم اذا نبه انتبه واصله ان حاكما من حكام العرب عاش حتى صار خرفا من الكبر يعني
فقال لبعض ولده اذا انا خرفت من فهمي شيا عند قريب قال ما قرع لي العصا لا رتدع
فكان ينبه على الصواب بقرع العصا وقد اختلف في اسم هذا الحاكم فقيل هو عامر بن الظرب
العدواني وقيل عمرو بن مالك اخو سعد بن مالك بن ضبيعة الكناني وقيل هو اكثم بن صيفي قال
المتلمس لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا وما علم الانسان الا ليعلما ٥ قوله ولكن فقد ندب
الى الادكار اراد به قوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين قوله او صنكر عما لم يوص به شيث
هو نبي الله المرسل ابن ادم ابو البشر عليهما السلام وكان شيث وصي ابيه ادم بعد وفاته
وقال عليه السلم اربعة يعني من الانبيا سريانيون ادم وشيث وخنوخ وهو ادريس
وهو اول من خط بالقلم ونوح ثم قال انزل الله على شيث خمسين صحيفة وغلطاه
قال يلغي ان حوى حملت شيث الوصي حتى نبتت اسنانه وكانت تنظر الى وجهه من
شفافية في بطنها وهو الثالث من ولد ادم وانه لما حضرها الطلق احدها عليه شدة
شديدة فلما وضعته اخذته الملائكة فمكث معها اربعين يوما تعلمه المهن
ثم رد اليها المهن جمع مهنة وهي الخدمة قوله الانباط والنبط ريد البسيط جيل من
الناس معروف وهم النبيط والانباط وقال الجوهري النبط والنبيط قوم كانوا ينزلون
من العراقين الكوفة والبصرة والجمع الانباط والرجل نبطي والاسباط اولاد يعقوب
عليه السلم والاسباط في ولد اسحق عليه السلم كالقبايل من العرب وانما سموا هولا الاسباط
وهولا بالقبايل ليفصل بين ولد اسمعيل وولد اسحق عليهما السلم قال الازهري واما
الاسباط فمشتق من السبط والسبط ضرب من الشجر ترعاه الابل ويقال هي شجرة لها
اغصان كثيرة واصلها واحد وجمعها اسباط ٥ اخذ كمتالي اي اقتدى بي يقال حذوت

قال الجوهري الفرصة والنوبة ويقال وجد فلان فرصة اي نهزة وجاتك فرصتك من
المعبر اي نوبتك وجمعها الفرص قوله كاضغاث الاحلام اي بواطلها التي لا يصح تاويلها
لاختلاطها وقال شمر الضغث من الخبر والشر والامر ما كان مختلطا لا حقيقة له والحلم الرويا

وجمعه احلام والضغث الحزمة من اجناس الحشيش وقيل الضغث القبضة من الحشيش يقال رجل
ناهيك من رجل ای حسبك وانه يجزيه وغنايه سيال عن طلب غيره قوله مرارة الفطام يعني غصة
العزل عن الامارة اشد تاثيرا من حلاوة الولاية التي التذ بها بعد التزام من قولك فاء اي رجع وفلان
عرضة لكذا اي نصب له ويقال هو له دونه عرضة اي متعرض له دونه ويقال هذا عرضة لك
اي علة تتبذله وقال ابو بكر النقاش في قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم يعني علة لايمانكم
وتحملا او سببا ومنه اتخذ الملك اصل العرضة الدابة تتخذ للسفر لقوتها ثم جعل كل ما صلح لشيء عرضة
له حتى قيل المراة عرضة الزوج والطعمة المأكلة يقال جعلت هذه الضيعة طعمة لفلان والطعمة
ايضا وجه المكسب واما اتخاذ الضياع قال النبي عليه السلم لا تتخذوا الضيعة فترغبوا الى الدنيا
وقال النبي عليه السلم لا تسكنوا الكفور فان ساكني الكفور كساكني القبور الكفور جمع كفر وهو
القرية وقال النبي عليه السلم فضل الله اهل المدن على اهل القرى كفضل اهل السما على اهل الارض من اجل
الجمعة والجماعات مولـه التصدي
التعرض الازدراع الاحتراث والضعف والنقص
يقال نهكته الحمى لحمه ونهكه السلطان
عقوبة اذا بالغ في عقوبته الارتكاض التحرك معصوب مشدود بافته اي راحة الحرفة
التي وضع ساسان المكدي اساسها هي الكدية والسواد من الناس اموالهم قوله ليبتني
غبراهم الغبرا المحاويج والغبرا الارض يقال اعلم الفارس اي جعل لنفسه علامة في الحرب
فهو معلم الخافقان المشرق والمغرب السيما الهيئة والعلامة الملبس الحال المتجر التجارة
لا سور الاعلاك المهل المشرب لا يغور لا ينضب قال بشر بن عشوت اي ضوكما عشو اذا
قصدته بليل لم حار كل ناصل شيا عاشيا الجمهور الجمع الكثير جيل صنف من الناس
العمي جمع اعمى العور جمع اعور لا ترهقهم لا تغشاهم لا تبلغهم اي لا تزعجهم القبيل جماعة
من الناس والجن ايضا الحمة السم دان له اي اطاعه دان قريب شاسع اي بعيد لا يحفلون
به اي لا يبالون به لا يرهبون لا يخافون برق ورعد اي خوف وفزع لسعه بلسانه
اي عابه واذاه ورجل لساع ولسعة عيابة واللسع لما ضرب بمؤخره واللدغ لما كان
بالفم الاغر الابيض وفرس اغر الذي في جبهته بياض فوق الدرهم ورجل اغر اي شريف
والجمع غر التحجيل بياض في قوائم الفرس لا في ثلاث منها او في رجليه قل او كثر بعد ان لا يجاوز
الارساغ ولا يجاوز الركبتين انخرطوا اي انسلوا وخرجوا خرط العود يخرطه خرطا اي قشره
وخرط العنقود اذا وضعه في فيه واخرجه عاريا بلا عنب وخرط الورق اي حته وهو ان
تقبض على اعلاه ثم تمد يدك عليه الى اسفله ومن امثالهم دونه خرط القتاد يضرب للشيء
دونه امر شاق قوله لا تتقون سلطانا قال النبي عليه السلم اذا تخوف الرجل السلطان فليقل
اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لي جارا من شر فلان واشياعه الذين يريدون
شر الجن والانس واذاهم واتباعهم ان يفرط علي احد منهم او يطغى عز جارك وجل ثناؤك
ولا اله غيرك تغدوا خماصا وتروح بطانا يعني انهم يغدون جياعا في طلب الطير
والتي تغدوا خماصا وتروح بطانا قال النبي عليه السلم لو انكم تتوكلون على الله حق توكله

لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خماصا وتروح بطانا قوله خماصا يقال رجل خميص الحشا
اي ضامر البطن والبطان جمع البطين وهو العظيم البطن من الامتلا يقال بطن يبطن بطنا
اي عظم بطنه من الشبع ورتق الشيء اي ضم بعضه الى بعض وفتق الثوب اي نقض ما خيط
ومعنى قوله ولكنك رتقت وما فتقت كانه اراد زيادة بسط في الكلام والتفصي من الايهام
والانشراح المطبق والانفتاح المغلق قوله افتطف اي اقتطع يقال اقتطفت العنقود
اي اقتطفته قوله ومن ابن تؤكل الكتف وذلك لان لحم الكتف اذا اخذ من الجانب الاسفل انقلع
بكليته واذا جذب من الجانب الاعلى تقطع اللحم ولم ينقلع قال الشاعر اني على ما ترين من
كبري اعلم من اين تؤكل الكتف وفي الامثال انه ليعلم من اين تؤكل الكتف يضرب للرجل الداهية
وقال بعضهم تؤكل الكتف من اسفلها لان المرقة تجري بين لحم الكتف والعظم فاذا اخذتها من
اعلاها جرت عليك المرقة كانها نائبة قوله الارتكاض بها اي التحرك بها اللجة الوقاحة
قوله فكن اجول من قطرب قال ابو عبيد يقال ان القطرب دويبة لا تستريح نهارها سعيا
ولهذا قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لا اعرفن احدكم جيفة ليل قطرب نهار نسبه عبد الله
الرجل يسعى نهاره في حوائج دنياه فاذا امسى امسى كالا فينام ليلته حتى يصبح ممثلا كذا وقال
الليث القطرب الذكر من السعالى والقطرب الذيب الامعط وهو الذي لا شعر على جسده والقطرب
اللص الفارة اي الحاذق في اللصوصية ويقال قطرب الرجل اذا عدا عدوا شديدا وقطرب لقب
اي بكر بن المستنير النحوي وقيل انه لقب بذلك لكثرة دورانه في طلب اللغة قوله اجرى
من جندب هو ضرب من الجراد وهو الذي يقال له يطير من مرعى الى مرعى ومن بلد الى بلد قال
النبي عليه السلم ان مريم بنت عمران سالت ربها ان يطعمها لحما لا دم له فاطعمها الجراد وقالت اللهم اعشه
بغير رضاع وتابع بينه بغير شياع والمعنى تابع بينه في الطيران حتى يتتابع من طيران يتتابع
ويصاح به ليجتمع ولا يتفرق والشياع صوت زمارة الراعي والمعنى سقه بلا شياع اي سقه من موضع
الى موضع بلا زمارة الراعي وما يساق عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا على الجراد
قال اللهم اقتل كباره واهلك صغاره وافسد بيضه واقطع دابره وخذ بافواهه عن معايشنا وارزاقنا
انك سميع الدعا قال رجل يا رسول الله كيف تدعوا على جند من جنود الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما الجراد نثرة حوت قيل ان الجراد نثرة الحوت في البحر قال الاصمعي اتيت البادية فاذا اعرابي
زرع برا له فلما قام على سوقه وجاد سنبله اتاه رجل من جراد فجعل الاعرابي ينظر
اليهم ولا يدري كيف الحيلة فانشا يقول مر الجراد على زرعي فقلت لا تاكلن ولا تشغل بافساد
فقال منهم خطيب فوق سنبلة انا على سفر لا بد من زاد قال سيبويه النون في جندب زائدة
قوله انشط من ظبي مقمر يقال الظبي ينشط لضوء القمر يقال اقمر الرجل اذا طلع عليه القمر
لقمرله اي تنكر له الكمي معظم الماجة اهم من جاب يجوب اي قطع المسافة انتجع طلب الكلا
الدائب التعب والجد النهج الطريق الواضع بين الجبلين المتربة المسكنة والفاقة اللقاح ما يلقح

قال الشاعر ولست الورق من طلب خبث ولكن الق دلوك في الدلاء يجيك ملأها طورا وطورا
تجي بحماة وقليل ماء قوله استنوطاه اي استلانه من قولهم فراش وطي اي لين الحظوة المنزلة
والمكانة والحظ الثروة كثرة المال العدد الخور الضعف الفشل الجبن والضعف فقوله
صنو الكسل كانه قال اخوه وتربه ولدته وقرينه وعم الرجل صنو ابيه والنخلتان كل واحدة
صنو للاخرى مبطاة اي سبب للبطئ وهو نقيض السرعة مجبنة سبب للجبن جسر اي اقدم
وشجع ايسر اي استغنى قوله اثر زجر بكور اي زاجر هو الغراب من زجر الطير وهو العيافة
والغراب موصوف بالابتكار ويقال بكور كبكور الغراب ابو الحرث الاسد ابو فروة الحرباء وحزامه
انه يتعلق بالشجر كما قال الشاعر لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا ابو جعدة الذيب وهو اخبث
السباع ابو عقبة الخنزير ابو وثاب الظبي لانه كثير الوثوب قوله وبكر اي الحصين الثعلب الثعلب
وما ذكر من مكر الثعلب وروغانه الذي يضرب به المثل وتماوته اذا اخذته الكلاب حتى يبعد
الصياد وتخبيته ببصل العنصل ضرب لان الذيب لا يطاه هكذا زعم قوم وابو ايوب الجمل
ابو غزوان السنور.

قال ابن عيينة سحرا قال ابو عبيد
انه يمدح الانسان فيصدق حتى يصرف القلوب الى قوله الاخر ثم يذمه فيصدق فيه حتى يصرفها
عن حقيقته الى غيره وانشد بعضهم في زخرف القول تزيين لباطله والحق قد يعتريه
سوء تعبير تقول هذا مجاج النحل تمدحه وان تعب قلت في ذا قيء زنابير مدحا وذما وما
جاوزت وصفهما سحر البيان يرى الظلماء كالنور قوله وارتاد اي طلب امتري الضرع اي استدره يقال الريح تمري السحاب وتمريه اي تستدره ومريت
الناقة اذا مسحت ضرعها لتدر المنتجع المنزل في طلب الكلا ويقال انتجعته اذا اتيته
تطلب معروفه حدث اي لين اشحذ اي حدد انعم نظر اي بالغ فيه وزد في النظر تقول
دققت الدواة اتعمت دقه زردت ومنه الحديث ان ابا بكر وعمر منهم وانعما اي زادا على ذلك
قوله في القيافة وهو حسن التفرس وصدقه ولطف الفطنة فيه يقال قاف اثره تقوفه
قوفا واقتافه اذا اتبع اثره ومنه قيل للذي ينظر الى شبه الولد بابيه قايف توسمته اي
تفرسته وتوهمته فراسة الاسم من التفرس والفراسة ما يفرسه الاسد اي يصطاده
ويكسر عنقه الكل الثقل الدال الدلال راغبا عن العلاء اي عن العلل وهو الشرب الثاني
ومعناه اذا اخذت من المعطي شيا فلا تسأله ثانيا فانه يورث الحرمان كقوله اذا ما حويت
جنا نخلة فلا تقربنها الى قابل قوله من المكثر المقلل
الوقع الوقوع النقير ما كان في ظهر النواة ومنه تنبت النخلة الرشح العرق الصاد

فاصابتها صاعقة فاحترقت فلم ير لها اثر وضربتها العرب مثلا في اشعارها وامثالها
يقال اغنقا مغرب اي يبعدها من يصيدها قوله واعجب من نظر الزرقا الزرقا امراة
اسمها يمامة يقال انها كانت من بنات لقمان بن عاد وقال ابو عبيدة زرقا اليمامة كانت
من بقية طسم وجديس وكانت زرقا العين تبصر الراكب من مسيرة ثلثة ايام فضرب بها
المثل في حدة البصر فقال ابصر من زرقا اليمامة ويقال انها نظرت يوما الى سرب حمام طاير
بين ستة وستين حمامة فقالت ليت الحمام ليه الى حمامتيه ونصفه فاخذ به ثم ان الحمام حسبت
قال النابغة يخاطب النعمان واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام سراع وارد الثمد
قالت يا ليت هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه

قال الاصمعي معنى
انما عني الحمام لانه اسرع الطير
وذلك ان الحمام يستدر طيرانها عند المسابقة

لان الحمام اذا ورد
الماء كان اسرع في الطيران حرصا على الماء وقوله تنبعه مثل الزجاجة يريد عينا صافية
كصفا الزجاجة فحسبوه فالفوه كما زعمت ستا وستين لم تنقص ولم تزد
فحكت مائة فيها حمامتها واسرعت حسبة في ذلك العدد ويقال انه جيشا
قصدهم فلما صاروا منهم على مسيرة ثلثة ايام ابصرتهم الزرقا وقد حمل كل واحد منهم
شجرة يستترون بها فقالت اقسم بالله لقد دب الشجر او حمير قد اخذت شيا تجر
فلم يصدقوا قومها فقالت اقسم بالله لقد ارى رجلا ينهش كتفا او يخصف نعلا
فكذبوها ولم يستعدوا فصبحهم الجيش فاجتاحهم واستاصلهم قال فاخذوها فشقوا
عينيها واذا فيها عروق من الاثمد قوله المواثب سرح اي زر كرابها العلوج كفار
العجم والعلج الرجل القوي الضخم من الكفار وكل صلب شديد علج لبس الصوف الصوف
من لباس الزهاد قال النبي عليه السلم عليكم بلباس الصوف تجدوا حلاوة الايمان
في قلوبكم وعليكم بلباس الصوف تجدوا قلة الاكل وعليكم بلباس الصوف تعرفوا به
في الاخرة وان النظر في الصوف يورث في القلب التفكر والتفكر يورث الحكمة والحكمة
تجري في الجوف مجرى الدم فمن كثر تفكره قل طعمه وكل لسانه ورق قلبه ومن قل
تفكره كثر طعمه وعظم بطنه وقسى قلبه والقلب القاسي بعيد من الله عز وجل بعيد من الجنة
قريب من النار قوله ام الصفوف اي صار اماما لاهل الصفوف وهو هاهنا من الامامة
اي حتى دفعني بن خلقي التراع الاستان لجد في الامر اي جد فيه من الجد الغرارة
الارض المطمئنة ويقال للروضة المطمئنة الغرارة والغرار الارض المستقر من الارض وقال
ابن شميل الغرار بطن الارض يبدا اي النبي ونزل العباء العباء بحلوله التي شد طرفيها
على يده بخلال العقيلة كسا اشتمل بها السبحة المتطوع من الذكر والصلوة وقيل انها النافلة

قوله حالي بمسبحته اي باصبعه التي تلي الابهام وهي السبابة ويقال لها المسبحة
والسباب يقال نغم ينغم نغما اذا تكلم بكلام خفي الضغطة ان تمنى مثل حال المغبوط من غير
ان تريد زوالها عنه وليس بحسد يقول عنه غبطته بما نال اغبطه الاخبات الخشوع والتواضع
قوله اكملا اقامة الخمس يعني الصلوات الخمس صار اليوم امس يعني مضى النهار وجاء الليل انكفا اي
اي رجع لي اسهمني من قرصه اي اعطاني سهما اي نصيبا نهض اي قام التمع اي اضاحق اي
وجب تهجد الرجل اذا سهر والقي الهجود عن نفسه واحترز عن النوم كما يقال تحنث اذا
اجتنب الحنث عقبه بدا اي اعقبه قوله عقب تجرده بالتسبيح اي سبح عقبه تجرده
ضجع واضطجع اي نام ترجيع الصوت ترديده في الحلق كقراءة اصحاب الالحان الطيبة
الاذكار الذكر ما لله تعالى واذكر بعد امة اي ذكر بعد حين الربع الدار بعينها حيث كانت
وجمعها رباع وربوع وارباع واربع المعهد الموضع الذي كنت تعهد به شيئا المرتبع الموضع
الذي تقيم به في الربيع ظعن اي سار والظاعن المسافر عدا عنه اي جاوزه الى غيره
قوله اندب ربعا تاي اي ابكي عليه يقال ندب الميت اي بكا عليه وعدد محاسنه سلف يسلف
سلفا اي مضى الخطا جمع خطوة بضم الخاء وهي ما بين القدمين حثيثا اي سريعا نكث اي
نقض العهد راقب الله اي خافه تجر اذيال الخاسر غمط النعمة يغمطها اي حقرها وغمط يغمط
ايضا مثله وغمطه اي لم يشكره وغمط الناس احتقارهم والازدراء بهم الجذ النعل
فهت اي تكلمت فاه يفوه اي تكلم الشعار ما ولي الجسد من الثياب قوله شآبيب هي جمع شؤبوب
وهو الدفعة من المطر الذي امتز من لا ذ يلوذ اي لجا اليه قرف الذنب واقترفه اذا عمله
الاقلاع عن الامر الكف عنه بعض المتني المتخذ شيئا المرتدع المتحجر ردعته
فارتدع اي كففته فكف انحرف عنه مال عنه وعدل وخطه الشيب اي خالطه الخطط
جمع خطة وهي من الخط مثل النقطة من النقط والخطة سبيل الخطة كالخط كانها اسم
للطريقة وخط الشيب خالطه بياض شعر الراس بسواده الشمط في الشعر اختلاطه
بلونين من سواد وبياض شمط شمطا الفود جانب الراس الارتياد الطلب نعى الي الموت
من نعى ينعي اي جعل الشمط المطرق اي ايقاني الوشك السرعة وشك يوشك وشكا اي
سرع الردى الهلاك المثوى والثوى الاقامة البلقع الخالي لا شيء به قوله اها اي
اناه واها كناية عن الحسرة اضرمها شعلة النفس يعني ما اعظمها من حسرة
اهالة للغبر ... البلي اي اعنى بت البلا البلى مصدر من بلي الثوب يبلى بلى اي خلق ورث
الغفر مقارة لنبات ... الخلا ... المكلف لا شيء به اللاول الالون قيل
ربع اي مقدار ربع ... الدهاء والدهاء اي سكن بصير بالامور جيد الراي قوله
منزله ملك تبع تبع كان اسما لكل ملك من ملوك اليمن يقال انما سموا تبعا لكثرة من يتبعهم
من الجنود وقيل سمي الملك تبعا لانه تبع صاحبه وتبع لقب مثل الخليفة في الاسلام
وجمعه التبابعة ومنهم اسعد بن ملكيكرب كنيته ابو كرب وكان ملكا عظيما فتح
البلاد وملك العباد واقبل من اليمن الى العراق فنزل الحيرة وكرى لهم نهرا من الفرات

وهو نهر كبير
بمدينة الانفجها ولا ملا الا قهره قوله ويعد العرض يعني عرض الاعمال على الله تعالى
البذي الفاحش السيء الخلق الوقح يقال بذا اي بان خلقه المجتدي المقتدي الموبق اي
المهلك الخسار والخسارة والخسر الضلال والهلاك
بغي اي ظلم وطغى اي جاوز الحد في العصيان مثل النار ادوارها الوعي الحرب الوجل الخوف
اجترحت اي اكتسبت المجرم المذنب سجم الدمع والسجم اي سال برزاي خرج الردف الرديف
انطلقت ردفه اي تبعته قوله انفض اي تفرق يقال تفرقوا شغر بغر اي في كل وجه
وهما اسمان جعلا واحدا وبنيا على الفتح يهينم اي يتكلم بكلام خفي والهينمة الصوت الخفي
يسبك يومه في قالب يعني يعمل في يومه مثل ما عمل بالامس يبرني اي يصيح الرقوب المراة التي
لا يعيش لها ولد قوله وشكى اشتكاء يعقوب النبي عليه السلم قال النبي عليه السلم كان ليعقوب
اخ مواخي فقال له يوما ما الذي اذهب بصرك وما الذي قوس ظهرك قال اما الذي
اذهب بصري فالبكاء على يوسف واما الذي قوس ظهري فالحزن على ابني يامين فاتاه
جبريل فقال يا يعقوب ان الله عز وجل يقرئك السلم ويقول اما تستحي ان تشكوني الى غيري
فقال يعقوب انما اشكو بثي وحزني الى الله فقال جبريل الله اعلم بما تشكو يا يعقوب ثم قال
يعقوب عليه السلم اي رب اما ترحم الشيخ الكبير اذهبت بصري وقوست ظهري فاردد علي
ريحانتي يوسف اشمه شمة قبل الموت ثم اصنع بي يا رب ما شئت فاتاه جبريل فقال يا يعقوب
ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول ابشر وليفرح قلبك فوعزتي لو كانا ميتين لنشرتهما لك
اصنع طعاما للمساكين فان احب عبادي الي المساكين وتدري لم اذهبت بصرك وقوست
ظهرك وصنعت اخوة يوسف بيوسف ما صنعوا لانكم ذبحتم شاة فاتاكم فلان المسكين
وهو صائم فلم تطعموه منها فكان يعقوب بعد ذلك اذا اراد الغدا نادى مناد يا منادي من كان صائما
من المساكين فليتغد مع يعقوب واذا كان صائما امر مناديا
المساكين فليفطر مع يعقوب قوله استفتيا اي علمت الافراد هم اولياء الله تعالى الشرب
قلبه الغني فيه وحبب اليه محبة الانفراد للطاعة والعبادة تحلى به اي تزين به تفرس
اي توسم وتوهم الاواه الكثير التاوه المحدث الصادق الظن اسجل لهم الامر اطلقه لهم
قوله ايقنت ان في الامة محدثين عن عايشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم
لو كان في الامم محدثون وان كان في امتي منهم فهو عمر قوله اجعل الموت نصب عيناك
النصب وفعل الشي ننصبه قائما منتصبا قال ثعلب يقال هو نصب عيني هذا في الشي الغائب
الظاهر الذي لا يخفى علي ومعناه اجعل الموت منتصبا بين عينيك لا تنساه لا فراق يعني وبدلك
اي هذا افراق وصلي ووصال البين الوصل قال الله تعالى لقد تقطع بينكم اي وصلكم حدرت عينه
الدمع واتحدر الدمع ونحدر سكينته وانسكب الماقي جمع موق العين وهو طرفها مما يلي
الانف والاذن الزفرة النفس الشديد من الحزن العظيم تتصعد اي تترقى التراقي
العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق وجمعها التراقي اغترته اي اتيته الا اذا اخرج به
الجيب اي اضطرت الحاجة الى الشي اي اضطره اليه ارصدتها اي اعددتها الاستعراض



يتحدر من المآقي وان بعضهم

لا ود [illegible] بدمع [illegible] ان الدموع هي لوداع النائي واصوم بعدك عن سواك واعتذب

مقلد اصوما في رمضان في فرقة الاحباب شغل شاغل والموت صدقا فرقة الاخوان

الابتداع [illegible] اشترى العوار وهو العيب الاباطيل جمع اباطل على غير قياس كانهم جمعوا ابطيلا

الاضاليل جمع اضلولة وهي الضلال احظيتني اي حظته ذا حظوة

اي منزلة قوله تعالى هو اهل التقوى عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في هذه الاية

هو اهل التقوى واهل المغفرة يقول ربكم عز وجل انا اهل ان اتقى ولا اشرك بي غيري وانا اهل لمن اتقى

ان يشرك بي غيري بان اغفر له [illegible] يتولى امر غيره بهو وليه والله سبحانه وتعالى

ولي المؤمنين اي يتولى ثوابهم ويجازيهم بحسن اعمالهم في الدنيا والآخرة

تم الكتاب والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب والحمد لله وحده

وكان الفراغ من تحريره على يد كاتبه العبد الفقير الحقير المعترف بالتقصير

الراجي عفو ربه القدير عبد الرحمن بن محمد بن محمد المعروف بابن شمس البصري الشافعي

غفر الله له ولوالديه ولمن طالعه ودعا له بالمغفرة وذلك بتاريخ مستهل ذي القعدة

الحرام احد شهور سنة احد وسبعين [illegible] والحمد لله وحده

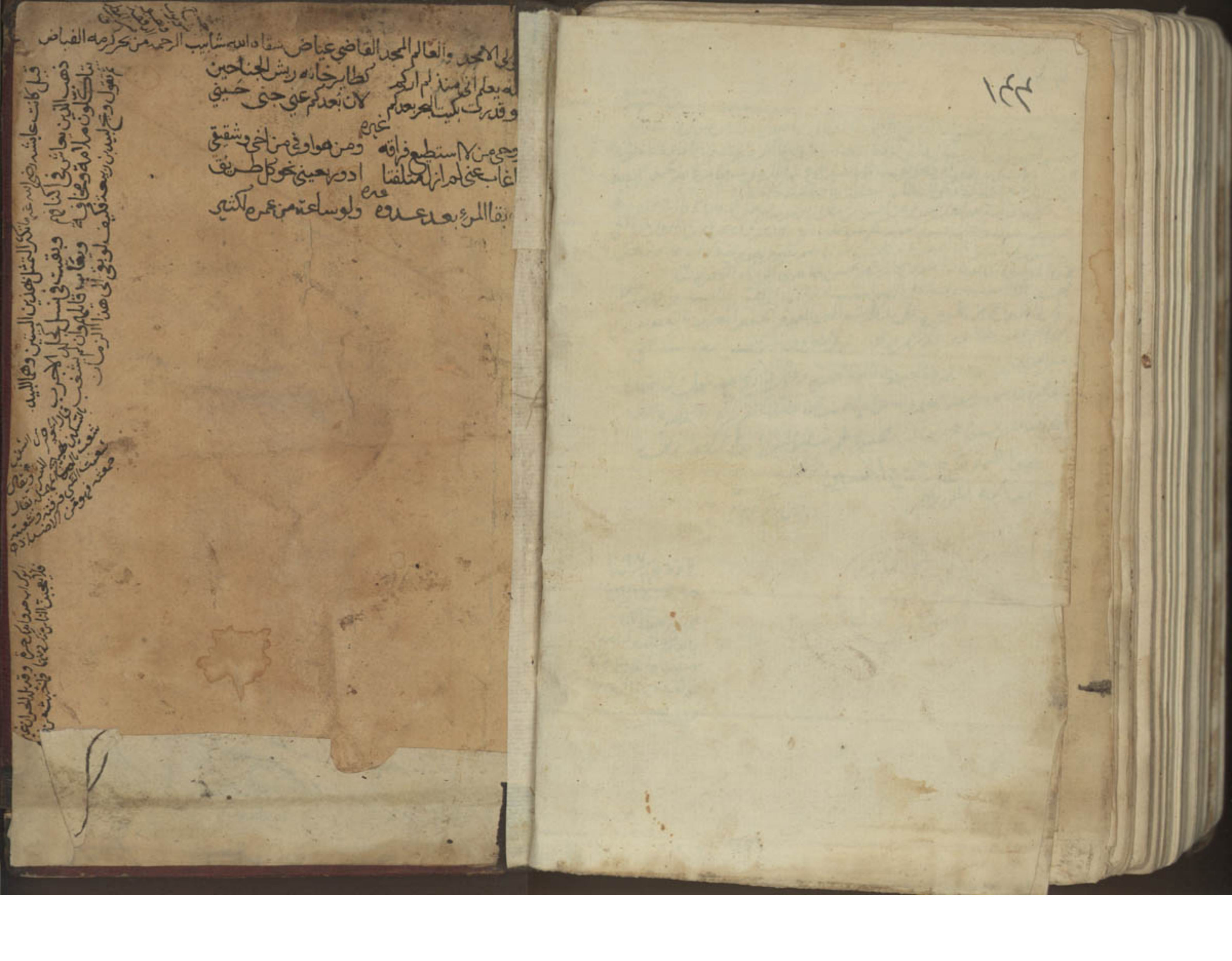
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم [illegible]

هذا السفر شرح جميع الخمسين

مقامه الحريريه

جهان برآيد اكر برآيد

في غرة محرم سنة ١٠٩٧
صار تاريخ الفراغ
من تحرير هذا الكتاب
مائة وستة وتسعين
سنة وانظرت في فراغ
مولفه من تاليفه
قبل ذلك



...لي الأمجد والعالم المجد القاضي عياض سقاه الله شآبيب الرحمة من بحر كرمه الفياض

الله يعلم أني منذ لم أركم — كطائر خانه ريش الجناحين

وقد رأيت بكيت البحر بعدكم — لأن بعدكم عني جنى حيني

غيره

...حي من لا أستطيع فراقه — ومن هو أوفى من أخي وشقيقي

...غاب عني لم أزل متلفتا — أدور بعيني نحو كل طريق

غيره

...بقا المرء بعد عدوه — ولو ساعة من عمره لكثير

